

المسائل المنبوية

لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي

تحريري وتعليقي

الدكتور شريف عبد الكريم البجار

دار عمار



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

رقم الابداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٣/٩/١٩٥٠)

٤١٥

الفارسي، أبي علي الحسن بن أحمد

المسائل المنثورة / أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي؛ تحقيق

د. شريف النجار .. عمان : دار عمار، ٢٠٠٣.

(٤١٦) ص.

ر.ا. : ٢٠٠٣/٩/١٩٥٠

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر

٢٠٠٣/٩/٢٠٠٥

دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان. ساحة الجامع الحسيني. سوق البتراء - عمارة الحجيّزي
للفاكس ٤٦٥٢٤٢٧. ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١٩٢ الأردن



المسائل المنوية

لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي

كتابٌ فيه من كلامِ الشيخِ أبي عليّ
الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الغفّارِ الفارسي
رَحِمَهُ اللهُ في مَسائِلَ من النحوِ مَنشورَةٍ
غَرِيبَةٍ عَجِيبَةٍ عَلِقَها لِنَفْسِهِ الفَقيرُ
إلى رَحْمَةِ رَبِّهِ أَحْمَدُ بنُ تَمِيمِ بنِ
هشامِ بنِ أَحْمَدِ اللبلي

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله.

مسألة (١)

قال أبو علي رَحِمَهُ اللهُ: الْمَصَادِرُ تَقَعُ لِلْمِبَالَعَةِ^(١) ، فَإِذَا قُلْتَ: (ضَرَبْتُ ضَرْبًا) فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمِبَالَعَةَ، فَلِذَلِكَ ذَكَرْتُهُ.

مسألة (٢)

كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فِعْلٍ "أَوْفَعَلَ يَفْعُلُ" فَالْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ مِنْهُ "مَفْعَلٌ" وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ^(٢) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ "مَفْعَلٌ" مَضْمُومَةٌ الْعَيْنِ^(٣) فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ مَصْدَرِهِ وَمَوْضِعِهِ، وَحَمَلُوهُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ.

قَالَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا مَفْعَلَةٌ نَحْوُ: (مَشْرَبَةٌ) بِالْهَاءِ^(٤)، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ جَعَلُوا مَصْدَرَهُ وَمَكَانَ الْفِعْلِ مِنْهُ مَفْعَلًا.

وَيَقُولُونَ: (مَقْدَمَ الْحُجَّاجِ) ، فِي ذَلِكَ وَجْهَانِ :

(١) رأى الفارسي أن يبدأ بهذا تمهيداً لحديثه عن المصدر، والمبالغة من معاني المصدر، وتجد معنى قوله هذا في كثير من كتب النحو، انظر الكتاب ٣٨٢/١ و شرح الكافية ٣٨٢/١ والألمالي الشجرية ٦٩/١ .

(٢) في الأصل: (لأن).

(٣) يقول سيبويه: "وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحاً ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعّل سيبويه ٩٠/٤ ، وانظر الأصول ٣/١٤١، ١٤٢، والحجة ٣٠٨/٢ ، ونزهة الطرف ٢٠ ، والمفتاح في الصرف ٥٩، ٦٠ ، وابن يعيش ١٠٧/٦ ، وذكر الكسائي والمبرد مكرماً ومعوناً ومألكاً على مفعّل "المزهر ٥١/٢" وقال الفراء: فإذا كان يفعل مفتوح العين آثرت العرب فيه مفعّل وربما كسروا العين إذا أرادوا به الاسم وليس بالكثير ، فإذا كان يفعل مضموم العين مثل دخل : يدخل ، وخرج: يخرج ، آثرت العرب في الاسم والمصدر فتح العين إصلاح المنطق ١٢١ .

(٤) قال أبو حيان في تذكرة النحاة: "وكان يلزم أن يقال في يفعل مفعّل فيقال في المكان من يقتل ويقعد: مقتل ومقعد ، وإنما عدلوا عن هذا لأنه ليس في الكلام مفعّل إلا بالهاء نحو مكرمة وميسرة ومقبرة ومشربة، فعدلوا إلى مفعّل أو مفعّل ، واختاروا مفعلاً لأن الفتح أخف تذكرة النحاة ٥٥١ وانظر الكتاب ٩١/٤ وابن يعيش ١٠٧/٦ وقوله في التكملة ٥٢٦ .

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الزَّمَانَ عِبَارَةً عَنِ الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّ الزَّمَانَ مَفْعُولٌ فِيهِ وَالْمَكَانَ مَفْعُولٌ فِيهِ ، فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَقُومَ أَحَدُهُمَا مَقَامَ صَاحِبِهِ^(١) .

وإن شئت جعلته في موضع المصدر ، وتُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ كَمَا تَقُولُ : (جِئْتَكَ الظُّهْرَ) ، تُرِيدُ وَقْتَ الظُّهْرِ ، وَأَقَمْتَ^(٢) الظُّهْرَ مَقَامَ الْوَقْتِ ، فَلَيْسَ بِمُسْتَنَكِرٍ أَنْ تُقِيمَ هَا هُنَا هَذَا أَيْضاً مَقَامَهُ^(٣) .

وَمِنْ الْمَصَادِرِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ تَرَاهُ قَدِيمًا مِنْ سَفَرٍ : (مَقْدَمٌ خَيْرٌ) وَمِثْلُهُ : (مَبْرُورًا) (مَأْجُورًا)^(٤) . قَالَ سَيِّبِيهِ^(٥) : إِذَا نَصَبْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ فَالْمُضْمَرُ هُوَ غَيْرُ الْمَظْهَرِ ، وَإِذَا رَفَعْتَ فَالْمُضْمَرُ هُوَ الْمَظْهَرُ^(٦) ، فَلِذَلِكَ جَازٍ .

مَسْأَلَةٌ (٣)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : (هُنَيْئًا) جُعِلَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ حَالٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : (أَخَذْتُ

(١) قَالَ ابْنُ يَعِيشَ : " وَكَذَلِكَ لَوْ بَنَيْتَ مِنَ الْفِعْلِ اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ مَفْعُولٌ فِيهَا وَالْفِعْلُ يَعْمَلُ فِيهَا كُلُّهَا عَمَلًا وَاحِدًا فَلَمَّا اشْتَرَكْتَ فِي وَصُولِ الْفِعْلِ إِلَيْهَا وَنَصَبَهَا اشْتَرَكْتَ فِي اللَّفْظِ فَقَالُوا فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ : مَسْمُومٌ وَمَصْبُوحٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ " ابْنُ يَعِيشَ ٥٣/٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (فَأَقَمْتَ) .

(٣) هَذَا رَأْيُهُ فِي التَّعْلِيقَةِ ٤ / ٢٤٥ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَقَامَةُ مَقَامَ الظَّرُوفِ ، يَقُولُ صَاحِبُ الْأَصُولِ : " وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَقَامَتْ أَسْمَاءَ لَيْسَتْ بِأَزْمَنَةٍ مَقَامَ الْأَزْمَنَةِ اتِّسَاعًا وَاجْتِصَارًا وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَجْمَعُ عَلَى ضَرِبَيْنِ أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ أَسْلُ الْكَلَامِ إِضَافَةً أَسْمَاءَ الزَّمَانِ إِلَى مَصْدَرٍ مُضَافٍ مَحذُوفٍ اسْمَ الزَّمَانِ اتِّسَاعًا نَحْوَ جِئْتَكَ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وَخَفُوقَ النَّجْمِ " الْأَصُولُ ١ / ١٩٣ ، وَانظُرِ الْكِتَابَ ١ / ٢٢٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٥٣/٦ .

(٤) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ خَيْرٌ مَقْدَمٌ أَيُّ : قَدِمْتَ وَإِنْ شِئْتَ خَيْرٌ مَقْدَمٌ " الْأَصُولُ ٢ / ٢٤٨-٢٤٩ . وَانظُرِ الْكِتَابَ ١ / ٢٧٠-٢٧١ وَابْنُ يَعِيشَ ١١٣/٦ .

(٥) أَبُو بَشْرٍ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرِ الْمَلَقَبِ بِسَيِّبِيهِ ، فَارْسِي الْأَصْلُ ، كَانَ أَعْلَمَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ فِي النَّحْوِ ، أَخَذَ النَّحْوَ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَعَيْسَى بْنِ عَمْرٍ وَيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَأَخَذَ اللَّغَةَ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةً ، انظُرِ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣ / ٤٦٣ ، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٢ / ٣٤٦ ، وَطَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٦٦ .

(٦) نَصَّ سَيِّبِيهِ فِي الْكِتَابِ ١ / ٢٧١ : " فَإِذَا رَفَعْتَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَالَّذِي فِي نَفْسِكَ مَا أَظْهَرْتَ وَإِذَا نَصَبْتَ فَالَّذِي فِي نَفْسِكَ غَيْرَ مَا أَظْهَرْتَ وَهُوَ الْفِعْلُ وَالَّذِي أَظْهَرْتَ الْأِسْمَ " وَانظُرِ الْعِبَارَةَ نَفْسَهَا فِي الْأَصُولِ ٢ / ٢٤٩ .

هذا هنيئاً)، فهذا حال^(١)، فلما ظهر في الدعاء كما يظهر في المصدر أشبه هذا الوجه، فشبّه به لهذه العلة، وإن كان مخالفاً في الأصل.

مسألة (٤)

إِذَا نُصِبَ (وَخَدَهُ) فِي كُلِّ وَجْهِ لِأَنَّهُ جُعِلَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَفْرَدَتْهُ إِفْرَاداً^(٢)، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى الْإِفْرَادِ، فَلِذَلِكَ نُصِبَ إِذْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا كَذَلِكَ، وَقَصَدَتْ بِهِ إِلَيْهِ.

فَإِذَا أَضَفْتَهُ وَقَلْتَ: (نَسِيحٌ وَخَدِهِ) وَ (جُحَيْشٌ وَخَدِهِ) وَ (عُمَيْرٌ وَخَدِهِ) جَرَرْتَهُ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، إِذَا أَرَدْتَ: عُمَيْرٌ نَفْسِهِ وَجَحِيشٌ نَفْسِهِ، وَلَمْ تُرِدْ بِهِ: جُحَيْشٌ وَعُمَيْرٌ، فَلِذَلِكَ أَضَفْتَهُ^(٣).

وَلَمْ يُكُنْ وَيُجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَالْمَصْدَرُ لَا يُكْتَبُ وَلَا يُجْمَعُ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُكُنْ وَلَمْ يُجْمَعُ^(٤).

وَإِذَا لَمْ يُكُنْ الْمَصْدَرُ وَلَمْ يُجْمَعُ لِأَنَّهُ اسْمٌ يُؤَدِّي غَرَضاً مِنَ الْجِنْسِ، فَإِذَا كَانَ عِبَارَةً عَنِ الْجِنْسِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تُشَبِّهَ وَتُجْمَعَهُ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَعْرَقُ بِهِ جَمِيعُ مَا تُرِيدُ أَنْ تَذْكُرَهُ، فَاسْتَعْنَيْتَ عَنْ ذَلِكَ^(٥).

(١) قال في التعليقة ١ / ١٩٤: هنيئاً ينتصب على إضمار هناك، واتصابه على الحال؛ لأنه صفة، وإذا جاز أن ينصب المصدر على تأويل الحال كان ذلك في الصفات أجوزاً وفي الأمالي الشجرية ١ / ١٦٢: "وذهب أبو علي إلى أن هنيئاً حالٌ وقعت موقع الفعل بدلاً من اللفظ به كما وقع المصدر في قولهم سقياً له ورعياً وفي ابن يعيش ١ / ١٢٢ - ١٢٣ ينصب بفعل مضمر تقديره: ثبت لك ذلك هنيئاً مريئاً، فتكون حقيقة نصبه على الحال وذلك تقوله لشيء تراه عنده مما يأكل أو يستمتع به على سبيل الدعاء بلفظ الخبر كما تقول رحمه الله، ثم حذف الفعل وجعل بدلاً من اللفظ.

(٢) هذا رأي سيبويه في الكتاب ١ / ٣٧٣ - ٣٧٥ وفي الأصول ١ / ١٦٥: "ومذهب سيبويه أن قولهم: مررت به وحده وبهم وحدهم ومررت برجل وحده أي مفرد أقيم مقام مصدر يقوم مقام الحال

(٣) وتقول: هو نسيح وحده لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قلت: جحيش وحده الكتاب ١ / ٣٧٧ وانظر الجمل ١٨٩، وإيضاح الشعر ١٤٧ والبصريات ١٣.

(٤) انظر اللمع ٤٩ والجمل ١٨٩، إيضاح الشعر ١٤٦ - ١٤٧، البصريات ١٣.

(٥) يقول ابن جني: "ولا يجوز ثنية المصدر ولا جمعه لأنه اسم للجنس، ويقع بلفظه على القليل والكثير، ر فجرى

وأما^(١) (خَمَسْتَهُمْ) و(سَيَّسْتَهُمْ) إِلَى الْعَشْرَةِ^(٢)، فَمَنْ نَصَبَ وَقَصَدَ أَنَّهُمْ أَتَوْهُ^(٣) لآخِرٍ، فَتَوَجَّهَهُ إِلَى وَجْهِهِ مِنَ التَّخْصِيصِ أَي: مَرَّرْتُ بِهِمْ لَا يَغْيِرُهُمْ، كَمَا قَالَ فِي (وَحْدَهُ)^(٤)، وَمَنْ جَرَّهُ جَعَلَهُ فِي مَنْزِلَةِ (كُلَّهُمْ) وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَخْصِيصٌ لَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ^(٥).

وَكَذَلِكَ: (قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ) يُرِيدُ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ، وَإِذَا نَصَبْتَ خَصَصْتَهُ كَتَّخْصِيصِ الْأَوَّلِ^(٦)، وَكَذَلِكَ: (وَزَنُّ سَبْعَةٍ)^(٧)، لِأَنَّ الْوَزْنَ يَخْتَلِفُ، فَإِذَا اخْتَلَفَ فُصِّلَ الْوَزْنُ عَنْ غَيْرِهِ، وَعُلِمَ أَنَّهُ وَزْنٌ سَبْعَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنٌ غَيْرِ سَبْعَةٍ فَتَخَصَّصَ بِذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا جَمِيعُ الْمَصَادِرِ.

مسألة (٥)

إِنَّمَا بُنِيَ (شَتَّانَ) عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ^(٨) وَقَعَ مَوْقِعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي لِأَنَّ مَعْنَى (شَتَّانَ) مَعْنَى تَبَايَنَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ الْمَعْنَى بُنِيَ^(٩).

لذلك مجرى الماء والزيت والتراب، فإن اختلفت أنواعه جازت تثنيته وجمعه "اللمع ٤٩، الجمل ١٨٩.

(١) في الأصل (وإنما).

(٢) يقصد: أتوا خمستهم وستهم.

(٣) في الأصل (أتوهم).

(٤) وزعم الخليل رحمه الله أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول: مررت بهؤلاء فقط، لم أجوز هؤلاء، كما أنه إذا

قال: وحده فإنما يريد: مررت به فقط لم أجوزهم "الكتاب ١/٣٧٤، وانظر الأصول ١/١٦٥.

(٥) وزعم الخليل أن الذين يجرونه، فكأنهم يريدون أن يعموا كقولك: مررت بهم كلهم أي: لم أدع منهم واحدا "انظر الكتاب ١/٣٧٤

(٦) في البصريات: قال أبو عمر في الفريخ: قوله: (قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ) يرفع وينصب مثل (خمسهم) و(ثلاثتهم)

قال: وكلاهما جيدان كثيران "البصريات لوحة ١٣، وهو مثل خمسهم في الكتاب ١/٣٧٤، وانظر الأصول ١/١٦٦.

(٧) يقصد بذلك قولك: هذه الدراهم وزن سبعة، وهو منصوب على أنه مصدر وليس حالا؛ لأن الحال لا

تكون معرفة و يجوز لك أن ترفعه شرط أن يكون الذي قبله نكرة: فيجوز لك فيه الرفع والنصب،

فالنصب على أنه مصدر والرفع على الابتداء والخبر. انظر في ذلك المقتضب ٤/٣٠٣-٣٠٤.

(٨) في الأصل (وإنما).

(٩) في الأصل (وبنى).

وَفَتَّحُوا^(١) وَلَمْ يَكْسِرُوا^(٢) لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِنُونٍ زَائِدَةٍ^(٣) كَنُونِ الْاِثْنَيْنِ فَيَلْزَمُ^(٤) فِيهَا مَا لَزِمَ فِي تِلْكَ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ التَّوْنِ مِنْ تَبَايُنٍ، فَلَمَّا نَزَلَتْ مَنَزِلَتَهَا وَجَبَ لَهَا مِنَ الْحُكْمِ مَا وَجَبَ لَهَا^(٥).

وَ(حَنَانِيكَ) وَ(هَذَاذِيكَ) يَشْتَرِي وَ إِنْ كَانَ مَصْدَرًا؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ، فَلَمَّا خَرَجَ عَنِ الْمَصَادِرِ بِالْمُبَالَغَةِ أُرِيدَ بِهِ: شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ تُثْنِي لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ مُبَالَغَةٌ^(٦).

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[١] أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَتْسِرِي^(٧).

(١) وَالَّذِي أَوْجِبَ بِنَاءَ شَتَانٍ أَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْفِعْلَ الْمَاضِي مَبْنِي فِيهِ شَرْحُ الْكِتَابِ لِلْسِيرَافِيِّ ١/ ١٨٢، وَانظُرِ الْأَصُولَ ٢/ ١٣٣، وَالْمَقْتَصِدَ ١/ ٥٧٥، وَابْنَ يَعِيشَ ٤/ ٦٣-٣٧، وَانظُرِ شَتَانَ فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ٥٢٢، وَزَعَمَ الزَّجَّاجُ أَنَّ الَّذِي أَوْجِبَ لَهُ الْبِنَاءُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فِعْلَانِ السِّيرَافِيِّ ١/ ١٨٢، انظُرِ ابْنَ يَعِيشَ ٤/ ٣٦.

(٢) وَإِنَّمَا فَتْحٌ لِتَبَاعًا لِلْفَتْحَةِ قَبْلَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا فَتْحٌ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ حَرَكَةُ مَسْمَاهُ ابْنِ يَعِيشَ ٤/ ٣٦، وَانظُرِ السِّيرَافِيَّ ١/ ١٨٢، وَالْبَغْدَادِيَّاتِ ٥٢٢ وَرَبَّمَا كَسَرُوا نُونَهُ وَالْفَتْحُ الْمَشْهُورُ أَبُو يَعِيشَ ٤/ ٣٦، وَاخْتَارَ الْفَرَّاءُ كَسْرَهَا. انظُرِ إِعْرَابَ ثَلَاثِينَ سُورَةَ ١٠٩.

(٣) ذَكَرَ الْخَلِيلُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ نُونَهَا كَنُونِ سَبْحَانَ زَائِدَةَ الْكِتَابِ ٣/ ٢٩٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: فَلْزَمَ.

(٥) قَدْ زِيدَتْ السُّنُونُ فِي فِعْلَانٍ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى زِيَادَتِهَا فِي شَتَانَ فِي الْكِتَابِ ٣/ ٢٩٣ وَذَهَبَ الزَّجَّاجُ إِلَى أَنَّهَا مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فِعْلَانٍ. انظُرِ السِّيرَافِيَّ ١/ ١٨٢. وَلَمْ أَجِدْ غَيْرَهُمَا ذَكَرَ زِيَادَتِهَا، وَهِيَ نُونٌ أَصْلِيَّةٌ عَلَى قَوْلِ الْفَارَسِيِّ، وَانظُرِ زِيَادَةَ النُّونِ فِي التَّكْمَلَةِ ٥٥٥. وَالتَّعْلِيقَةُ ٣/ ١٠٥.

(٦) وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَالتَّقْدِيرُ: تَحْتَنُ عَلَيْنَا تَحْنًا وَثْنِي مِبَالِغَةً وَتَكْثِيرًا أَي تَحْنًا بَعْدَ تَحْنٍ وَلَمْ يَقْصِدْ بِهَا قَصْدَ التَّثْنِيَةِ خَاصَّةً وَإِنَّمَا يَرَادُ بِهَا التَّكْثِيرُ فَجَعَلَتْ التَّثْنِيَةُ عَلَمًا لِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَوَّلُ تَضْعِيفِ الْعَدَدِ وَتَكْثِيرِهِ وَهَذَا الْمَثْنِيُّ لَا يَتَصَرَّفُ وَمَعْنَى عَدَمِ النَّصْرِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَصْدَرًا مَنْصُوبًا وَلَا يَكُونُ مَثْنِيًّا إِلَّا فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ أَبُو يَعِيشَ ١/ ١١٨، وَانظُرِ الْكِتَابَ ١/ ٣٤٨، وَالْمَقْتَصِدَ ٣/ ٢٢٣-٢٢٤.

(٧) الرَّجَزُ لِلْعِجَاجِ فِي دِيَوَانِهِ ٣١٠، وَانظُرِ سَيَبَوِيهَ وَالشُّتْمَرِيَّ ١/ ١٧٠ وَالْخَزَائِمَةَ ٤/ ٥١١، وَاللِّسَانَ (قَتْسِرًا)، وَالْبَيْتَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ٣/ ٢٢٨، ٢٦٤، ٢٨٩، وَالْمَقْرَبَ ٢/ ٥٤ وَالْمَقْتَصِدَ ٩٥٥، وَالْجَمَلَ لِابْنِ شَقِيرٍ ٨٧. وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا:

بَكَيْتَ وَالمَحْتَزُونَ الْبَكِيَّ

أَرَادَ: أَتَطَرَّبُ.

إِذَا قُلْتَ: (هَذَا تَوْبٌ نَسَجَ الِیْمَنِ) فَإِنَّهُ یَجُوزُ الرَّفْعُ^(١).

قَوْلُهُ: (حَذَارٍ) وَ (نَزَالٍ) وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِهِ كَمَا يُؤْمَرُ بِالْأَمْرِ، فَكَسَرَ كَمَا يُكْسَرُ الْأَمْرُ^(٢).

[مَسْأَلَةٌ (٦)]

بَابُ آخِرُ يُشَبَّهُ بِمَا مَضَى

يُقَالُ: (لَهُ صَوْتُ صَوْتِ الْأَسَدِ) لِأَنَّ الْهَاءَ فِي لَّهٍ بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ صَوْتَ يَدُلُّ عَلَى تُصَوِّتُ، فَتَصَبَّتْ صَوْتًا إِذْ قَامَ مَقَامَ تُصَوِّتُ^(٣).

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ^(٤):

وفي اللسان (قنسر) قيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج .

والقنصري هو الشيخ المسن ، يخاطب الشاعر نفسه فيقول :أتطرب إلى اللهو طرب الشبان و أنت شيخ مسن . والشاهد في الرجز نصب (طرباً) على أنه مصدر نائب عن فعله ، كأنه أراد : أتطرب طرباً .

(١) وإن شئت رفعت فقلت :هذا درهم وزنُ سبعة وهذا درهم ضربُ الأمير ، فنعته بالمصدر لأن المصدر مفعول فكأنك قلت : هذا درهم مضروب للأمير وهذا توبٌ منسوج باليمن "المقتضب ٣٠٤/٤ وانظر الحلييات ٣٠٤ والاغفال ٩٠٤ .

(٢) أعلم أنه إنما بُني أسماء الأفعال لمشابتها مبنی الأصل وهو فعل الماضي والأمر ،شرح الكافية ٦٥ / ٢ وانظر ابن يعيش ٥٠ / ٤ ، وفي الكتاب ٢٧٤ / ٣ ، وأما كسروا فعالٍ ها هنا لأنهم شبهوها بها في الفعل " وعند ابن يعيش كان الكسر فيها أولى لوجهين أحدهما أن نزال ويابه مؤنث والكسر من علم التأنيث نحو قمت وضربك فحرك بأشكال الحركات به والوجه الآخر أنه كسر على حد ما يوجب التقاء الساكنين " ابن يعيش ٥٠ / ٤ ، والسيرافي ١ / ١٢٤ .

(٣) وذلك أن قولنا :له صوتٌ في معنى يصوتُ ، فالمصدر نائب عن الفعل وانتصاب صوت حمار على هذا إما على المصدر وإما على الحال ابن يعيش ١ / ١١٥ ، وانظر الكتاب ٣٧٥ / ١ .

(٤) النابغة الذبياني زياد بن معاوية من الطبقة الأولى في الشعراء ، وكانت تضرب له قبة في سوق عكاظ يقصده الشعراء ، وصف المتجردة زوجة النعمان فغضب عليه وثارت ثائرة .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٣] دَابَّتْ إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا

تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الظِّلِّ يَمْصَحُ

ثُمَّ قَالَ :

[٤] وَجِيفَ المَطَايَا (٢)

فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَجِفَتْ وَجِيفَ المَطَايَا .

وَإِذَا قَالَ : (لَهُ صُرَاخٌ بُكَاءٌ تُكَلِّمِي) نَصَبٌ؛ لِأَنَّ الصَّرَاخَ فِي الحَقِيقَةِ ضَرْبٌ مِنْ

البكاء.

(١) عجز بيت صدره:

مقدوفةٌ بدخيس النخض بازها

والبيت للنابعة الذبياني في ديوانه ٨٠، وانظر سيبويه والشتمري ١/١٧٨، واللسان (قعو) (صرف) والقرطبي ٢٠/٢٤١، وهو غير منسوب في أسرار العربية ١٦٧.

وهو من قصيده يمدح فيها النعمان بن المنذر مطلعاً :

يا دار ميةً بالعلياء فالسند أقوت وطلال عليها سالف الأبد

والصريف هو صوت الأنياب والأبواب والقعو هي البكرة، وقال الجوهري : القعو خشبتان في البكرة فيها المحور، وصريف القعو : صوته ، والشاعر هنا يصفها بالكلال، انظر (اللسان) (قعو) (صرف) والشاهد في البيت نصب صريف على المصدر، والفعل مضمّر تقديره يصرف صريف .

(٢) البيتان للراعي النميري في ديوانه ٤٤ برواية (في الآل يمصح) وانظر سيبويه والشتمري ١/١٩١، ١٩٢ والإنصاف ٢٣١.

وهو غير منسوب في إعراب القرآن ٨٨٣ برواية (في الآل يمصح) والمقتصد ١٠٨٣ .

وتمة البيت الثاني في الديوان ٤٤ :

وجيف المطايا ثم قلت لصحبي ولم ينزلوا أبردتم فتروحو

الدُّأْبُ : الاجتهاد في الشيء والمواصله في السير ، ينبت الظلّ : يزداد ، يمصح : يذهب ، والوجيف : الاضطراب.

أراد: إنه اجتهد في السير في الصحراء حتى وجد مكاناً واستظلّ به ثم واصل سيره بعدما استراح. والشاهد في البيت نصب (وجيف) على المصدر و الفعل محذوف تقديره: وجفت وجيف المطايا .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ (١):

[٥] نَاجِ طَوَاهِ الْأَيْنِ مَّا وَجَفَا

طِيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فُزْلَفَا

سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا (٢)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فِيهَا قَوْلَانِ: / ٢ و / فَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ فَإِنَّهُ [قَالَ]: لَمَّا قَالَ: نَاجِ طَوَاهِ الْأَيْنِ طِيَّ اللَّيَالِي، عُلِمَ أَنَّهُ يَنْحُلُ كَمَا تَنْحُلُ سَمَاوَةُ الْهِلَالِ، وَهِيَ أَعَالِيهِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ: لَمَّا طَوَاهِ الْأَيْنِ طِيَّ اللَّيَالِي جَعَلَهُ سَمَاوَةَ الْهِلَالِ (٣).

وَقَالَ غَيْرُهُ (٤): نَصَبَ سَمَاوَةَ الْهِلَالِ؛ لِأَنَّ اللَّيَالِي تَطْوِيهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: طَوَاهِ (٥) طِيَّ اللَّيَالِي سَمَاوَةَ، فَتَنْصَبُ سَمَاوَةَ بِالطِّيِّ لَا يَفْعَلُ مَضْمَرًا (٦).

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٦] مَا إِنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَثْكَبٌ

مِنْهُ وَحَرَفُ السَّاقِ طِيَّ الْمَحْمَلِ (٧)

(١) العجاج عبد الله بن روية بن ليبيد من تميم لُقِبَ بالعجاج لقوله: حتى يعجّ نخناً من عجعجا وكان مقرّه البصرة وهو والد رؤية الراجز.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ٤٩٦ و انظر سيبويه والشتمري ١٨٠/١ واللسان (زلف) (وجف) (حقف) والكمال ٨٨/١ ومجاز القرآن وهو بلا نسبة في المخصص ١٣٧/١٠ وهو في الديوان من قصيده مطلعها: يا صاح ما هاج الدموع الدّرّفا من طلل أمسى تحال المصحفا

الناج: الجمل، طواه الأين: طواه التعب، الوجف: سرعة السير، زلفاً فزلفا: درجة درجة، سماوة الهلال: أعاليه

كأنه أراد: لما طواه الأين طيَّ الليالي جعله سماوة الهلال دلالة ضعفه. والشاهد في البيت نصب طيَّ على المصدر بفعل مضمّر كأنه قال: تطويه طيَّ الليالي.

(٣) وعند سيبويه ينصب طيَّ بفعل مضمّر. انظر رأيه في الكتاب ٣٥٩/١.

(٤) أبو عثمان المازني. انظر هامش الكتاب ٣٥٩/١.

(٥) في الأصل (أن طواه)

(٦) انظر هامش الكتاب ٣٥٩/١

(٧) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٩٣/٢ وانظر سيبويه والشتمري ١٨٠/١ والعيني ٥٤/٣ وشرح

التصريح ٣٣٤/١ والمرزوقي ٩٠ والمقتصد ٥٧٦ والخصائص ٣٠٩/٢.

والبيت غير منسوب في المخصص ١٣٨/٨ والأشموني ١٢١/٢ والإيضاح ١٦٦ والإنصاف ١٢٧

فَكَانَ هَذَا رَجُلًا يَنَامُ مُتَّقِظًا ، لَا يَمَسُّ الْأَرْضَ غَيْرُ مَنْكَبِهِ وَحَرْفُ سَاقِهِ ، وَهُوَ قَصِيفٌ دَقِيقٌ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ طَوِيٌّ طَيِّ الْمِحْمَلِ عَمَّا لَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ^(١) .
أَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٢) :

[٧] أَتَضْحَى الرِّيحُ لَهَا حَنَانَةٌ حَدْرًا سَوْفَ الرُّوَائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظَارِ^(٣)
فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الرِّيحَ إِذَا أَضْحَتْ بِهَا حَنَانَةٌ فَعَلَّتْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فِعْلًا يُشْبِهُ
الْمَسَافَةَ^(٤) إِذَا مَاسَتْهُ الرِّيحُ فَكَأَنَّهُ لَمَّا عَزَّتْهُ^(٥) وَنَقَلَتْهُ أَرَادَ: سَفَتَهُ سَوْفَ الرُّوَائِمِ .
وَقَالَ أَبُو عُمَرَ^(٦) : كَانَ سَيَّبِيوِيهِ يُجِيزُ^(٧) فِيمَا كَانَ نَكْرَةً أَنْ يَكُونَ مُنْصُوبًا عَلَى

والمقتضب ٢٠٣/٣ وأوضح المسالك ٤٢/٢

المنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد، وحرف الساق: طرفه، وهو في البيت يصف رجلاً ضعيفاً قصيراً فإذا نام لم يمس إلا منكبه وحرف ساقه.
والشاهد في البيت نصب (طيّ المحمل) على المصدر.

(١) في الكتاب ١/٣٥٩-٣٦٠: "صار" ما إن يمس بمنزلة له طي؛ لأنه إذا ذكر ذا عرف أنه طيان
(٢) جرير بن بلال بن عطية شاعر تميمي من كليب من شعراء العصر الأموي، اشتهر بالهجاء وهو من أصحاب
القائض مدح الخلفاء وأكثر من مديحه.

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٢٣٣ وانظر اللسان (بوا) وهو من قصيدة مطلعها.

حيّوا المقام وحيّوا ساكن الدار ما كدت تعرف إلا بعد إنكار.

الحنّانة: من الحنان والعطف، سوف الروائم: إذا عطفت الناقة على وكّد غيرها فهي رائم، والبو: ولد الناقة،
والظنر: الناقة العاطفه على غير ولدها.

يُرِيدُ: أَنَّ الرِّيحَ إِذَا أَضْحَتْ بِهِذِهِ الْأَطْلَالِ فَإِنَّهَا تَفْعَلُ فِي رِمَالِهَا كَمَا تَفْعَلُ النَّاقَةُ فِي وَلَدِ غَيْرِهَا، تَشْمُهُ شَمًّا .
والشاهد في البيت نصب (سوف) على المصدر كأنه أراد: سَفَتَهُ سَوْفَ الرُّوَائِمِ .

(٤) في الأصل الساسة، والمراد في البيت الدلالة على فعل السوف.

(٥) عزّته من العزة بمعنى الغلبة.

(٦) أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي النحوي كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، بصري المذهب، أخذ النحو
عن الأخفش الأوسط، لقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه، شرح كتاب سيبويه بكتاب سمّاه الفرخ وله
كتاب الأبنية والعروض، توفي سنة خمس وعشرين مائتين، انظر الوفيات ٢/٤٨٥ وأنباه الرواة ٢/٨٠
وطبقات النحويين واللغويين ٧٤.

(٧) وضع الناسخ فوقها ضبة.

الحال، وإنما أجاز ذلك لأنَّ الحالَ تَكُونُ نَكْرَةً ، وَلَا تَكُونُ حَالاً إِلَّا وَقَبْلَهَا جُمْلَةً (١).

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (لَهُ صَوْتٌ صَوْتِ حِمَارٍ) جُمْلَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، فَلِذَلِكَ أَجَازَ نَصْبَهُ عَلَى الْحَالِ (٢) ، وَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً لَمْ يَجُزْ إِلَّا عَلَى الْمَصْدَرِ (٣).

إِذَا قُلْتَ : (صَوْتِ الْأَسَدِ) (٤) أَوْ (لَهُ نَوْحٌ نَوْحِ الْحَمَامَةِ) لَمْ يَكُنِ النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ مُضَافَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُ الْجَمِيعِ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَالتَّكْرَرِ أَجْوَدُ (٥).

إِذَا قُلْتَ : (عِلْمٌ عِلْمِ الْفُقَهَاءِ) ، فَالرَّفْعُ أَحْسَنُ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُ عِلْمُ الْفُقَهَاءِ ، وَلَمْ تُرَدِّ بِذَلِكَ أَنَّهُ يَتَعَلَّمُ . وَإِنَّمَا (٦) أَرَدْتَ (فَعْلَانِ) (٧) ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُقَالُ لَهُ مِثْلُ هَذَا وَهُوَ مُبْتَدِئٌ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ إِذَا بَلَغَ فِيهِمْ مَرْتَبَةً رَفِيعَةً (٨).

وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَقِيقَةِ فَاعِلاً ضَعُفَ النَّصْبُ فِي هَذَا . وَكَذَلِكَ يَضْعُفُ النَّصْبُ إِذَا قُلْتَ : (عَلَيْهِ نَوْحٌ نَوْحِ الْحَمَامِ) ؛ لِأَنَّ (عَلَيْهِ) الْهَاءُ مَفْعُولَةٌ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : يُنَاحُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَاهُنَا فَاعِلٌ وَفِعْلٌ مُقَدَّرٌ فَيُجْعَلُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ ، فَلِذَلِكَ قَبِحَ النَّصْبُ (٩).

(١) انظر الكتاب ٣٥٦/١

(٢) في الكتاب: "فإن قلت: صوت حمار، فالقيت الألف واللام فعلى إضمارك فعلاً بعد الفعل المظهر سوى الفعل المظهر، وتجعل صوت حمار مثلاً عليه يخرج الصوت أو حالاً". الكتاب ٣٥٦/١
(٣) في الكتاب ٣٦٠/١: "وإذا كان معرفة لم يكن حالاً وكان على فعل مظهر إن جاز أن يعمل فيه أو على مضمرة إن لم يجز المظهر ويقول في ٣٦١/١: "وإن كان معرفة لم يجز أن يكون صفةً لنكرة كما لا يكون حالاً"
(٤) يريد: له صوت صوت الأسد.

(٥) في الهمع ١٩٣/١: "فإذا كان معرفة تعين فيه ما ذكر من النصب على المصدرية نحو: له صوت صوت الحمار، وإن كان نكرة جاز فيه مع ذلك الحالية وأنظر الكتاب ٣٦٢-٣٦٥
(٦) في الأصل (ولا).

(٧) أراد صيغة فعلان .

(٨) في الكتاب ٣٦٢-٣٦١/١: "ولم ترد أن تخبر بأنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم، ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل ذلك خصلة قد استكملها".

(٩) قال سيبويه: "ومن ذلك: عليه نوح نوح الحمام على غير صفة لأن الهاء التي في عليه ليست بفاعل كما أنك إذا قلت: فيها رجلٌ فإلهاء ليست بفاعل فعل بالرجل شيئاً، فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه

وَيَجُوزُ عِنْدَ الْحَلِيلِ^(١)، قَالَ: لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ لَذَلِكَ الْفِعْلَ فَاعِلًا، وَهَذَا شَيْءٌ يُعْلَمُ بِدَلِيلٍ، وَلَمْ يُعْلَمَ بِمُجَرَّدِ اللَّفْظَةِ كَمَا عَلِمَ ذَلِكَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَتُقَدَّرُ قَوْلُكَ: (عَلِمَ عَلِمَ الْفُقَهَاءُ): لَمْ يُرَ عَلِمٌ^(٢) لِأَنَّكَ لَا تُخَيِّرُ عَنْهُ بِهَذِهِ الْحَالِ إِلَّا وَعِنْدَكَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ كَالْجُزْءِ مِنْهُ كَيْدِهِ وَرَجَلِهِ^(٣).

وَإِذَا قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِهِ فَصَوْتُ صَوْتُ الْحِمَارِ)، لَمْ يَكُنْ إِلَّا الرَّفْعُ، لِأَنَّ الْفَاءَ إِذَا دَخَلَتْ قَطَعَتْ الْكَلَامَ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا تَقْدِيرُهُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبْرُ^(٤)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِهِ فَصَوْتُهُ)، لَمْ يَكُنْ كَلَامًا، فَإِذَا قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا صَوْتُهُ صَوْتُهُ) جازَ الرَّفْعُ وَالنُّصْبُ، لِأَنَّ قَوْلَكَ: (فَإِذَا صَوْتُهُ) قَدْ اكْتَفَى، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ: يُصَوْتُ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَقُولُ: (خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدًا) فَيَكُونُ كَلَامًا مَكْتَفِيًا^(٥).

مسألة (٧)

إِذَا قُلْتَ: (فَعَلْتَهُ مَخَافَةَ الشَّرِّ) فَهَذَا مَفْعُولٌ لَهُ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُفَعَّلُ إِلَّا لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَمَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى، فَيَفَعَّلُ بِأَنْ يَكُونَ يُفَعَّلُ بِشَيْءٍ وَمَعَ شَيْءٍ أَوْ لِشَيْءٍ، فَإِذَا كَانَ هَذَا لِهَذَا، وَحَدَفَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْجَارَّةُ تَسَلُّطَ الْفِعْلِ إِلَى مَفْعُولِهِ فَنَصَبِهِ إِذْ قَدْ

الكتاب ١/ ٣٦٥. وانظر التعليقة ١ / ٢٠٥.

(١) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي كان إماماً في علم النحو والعروض ، وهو الذي استنبط علم العروض، له معجم العين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة انظر الوفيات ٢ / ٢٤٤، إنباه الرواة ١ / ٣٤١، بغية الوعاة ١ / ٥٥٧، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧.

(٢) في الأصل (لم يرا علم).

(٣) رأيه في الكتاب ١ / ٣٦٢: وإن شئت نصبت فقلت: له علم علم الفقهاء، وكأنك مررت به في حال تعلم وتفقه، وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم، وإنما فرق بين هذا وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل.

(٤) عند سيبويه لم يكن فيه إلا الرفع وذلك لأنه ابتدأ والذي يبنى على الابتداء بمنزلة الابتداء. انظر الكتاب ١ / ٣٦٦.

(٥) في الكتاب ١ / ٣٦٧: فإن قال: فإذا صوته يريد الوجه الذي يسكت عليه، دخله نصب لأنه يضم بعدما يستغني عنه وانظر شرح الكافية ١ / ١٢١.

المسألة (٨)

تَقُولُ : (لَقِيْتَهُ فَجَاءَةً) وَ(كِفَاحًا) وَ(عَدْوًا) وَ(رَكْضًا) وَ(سَيْرًا) .

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا مَصْدَرٌ وَقَعَ فِي مَوْقِعِ فِعْلٍ ، دَلَّ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى حَالٍ .
قَالَ : لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : (عَدْوًا) دَلَّ عَلَى (أَعْدُو) ، وَدَلَّ (أَعْدُو) عَلَى (عَادٍ) (٢) .

وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي هَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ :

فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذَا الْقِسْمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ (٣) . وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ الْحَالَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَوَقَّعُ الْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْحَالَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ ، فَيَدُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَالْحَالُ لَا تَدُلُّ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فَلَمَّا لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ كَانَ هَذَا شَاذًا ، وَسَبِيلٌ أَنْ يُقَالَ فِيمَا قَالُوا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَوَجْهٌ مِنْ قَالَ : إِنَّهُ يُقَاسُ ذَلِكَ (٤) ، قَالَ : الْحَالُ نَكْرَةٌ وَهَذَا الْمَصْدَرُ نَكْرَةٌ ، وَالْحَالُ تَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ أَيْضًا يَدُلُّ ، فَقَدْ دَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْآخَرُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَقَعَ نَكْرَةٌ كَمَا يَقَعُ ، فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُجِيزَ ذَلِكَ وَيُقَيِّسَهُ .

(١) قَالَ فِي الْإِيضَاحِ : وَإِنَّمَا تَذَكَّرُهُ لِيَعْرِفَ الْغُرُضَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلْتَ ذَلِكَ الْفِعْلَ فَهَذَا جَوَابٌ لِمَ ، كَمَا أَنَّ الْحَالَ جَوَابٌ كَيْفَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ضَرَبْتَهُ تَقْوِيمًا لَهُ ، وَجِئْتُكَ إِكْرَامًا لَكَ ، وَأَكْرَمْتَهُ حَذْرًا شَرًّا ، فَالْمَعْنَى ضَرَبْتَهُ لِلتَّقْوِيمِ وَجِئْتُكَ لِلْإِكْرَامِ وَأَكْرَمْتَهُ لِلْحَذْرِ فَلَمَّا حَذَفَ الْحَرْفَ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى الْمَصْدَرِ فَنَصَبَهُ . الْإِيضَاحُ ١٩٧ ، وَانظُرْ سَيُوبَةَ ٣٦٧/١ ، وَابْنَ يَعِيشَ ٥٢/٢ وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ ١٩١/١ .

(٢) فِي الْمَفْصَلِ : " وَقَدْ يَقَعُ الْمَصْدَرُ حَالًا كَمَا تَقَعُ الصِّفَةُ مَصْدَرًا فِي قَوْلِهِمْ : قَمَّ قَائِمًا ، وَقَوْلُهُ : وَلَا خَارِجًا مِنْ فِيهِ زُورَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ قَتَلْتَهُ صَبْرًا وَلَقِيْتَهُ فَجَاءَةً وَكِفَاحًا وَكَلِمَتُهُ مَشَافَهَةٌ وَأَتَيْتَهُ رَكْضًا وَعَدْوًا وَمَشِيًا الْمَفْصَلُ ٦٢ وَانظُرْ الْكِتَابَ ٣٧٠/١ .

(٣) وَهُوَ مَذْهَبُ سَيُوبَةَ يَقُولُ " وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ وَإِنْ كَانَ فِي الْقِيَاسِ مِثْلَ مَا مَضَى مِنْ هَذَا الْبَابِ يُوَضِّعُ هَذَا الْمَوْضِعَ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هَاهُنَا فِي مَوْضِعِ فَاعِلٍ إِذَا كَانَ حَالًا " الْكِتَابُ ٣٧٠/١ ، وَفِي ابْنِ يَعِيشَ ٥٩/٢ : وَأَلَّوْا مَذْهَبَ سَيُوبَةَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ مُطْرَدٍ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِيمَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ لِأَنَّهُ شَيْءٌ وَضَعُ مَوْضِعَ غَيْرِهِ وَعَلَى هَذَا الزَّجَاجُ وَابْنُ يَعِيشَ ٥٩/٢ .

(٤) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْدُ فِي الْمَقْتَضَبِ ٢٣٤/٣ ، ٢٦٨ ، وَانظُرْ الْمَفْصَلُ ٦٢ .

مسألة (٩)

إِذَا قُلْتِ: (فأها لفيك) نَصَبْتَ فأها لَأَنَّهُ دُعَاءٌ، فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ: أَلَزَمَ اللهُ فأها لِفِيكَ
الْفَمَ لَلْفَمِ، وَذَا لَيْسَ^(١) تَكُونُ الْمُقَابِرَةُ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ لِأَنَّهُ قَدْ قَارَبَهُ^(٢).
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

[٨] وَدَاهِيَةٌ مِنْ دَوَاهِي الْمُنَى نِ يَرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَالَهَا^(٣).

مسألة (١٠)

قال الشاعر:

[٩] فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْهَبْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدِّخَالِ^(٤).

(١) في الأصل (فليس).

(٢) في ابن يعيش ١٢٢/١: «وإنما يخصون الفم بذلك لأن أكثر المتألف فيما يأكله الناس ويشربه، وصار فأها بدلاً من اللفظ بقولك: دهاك الله، وإنما قلنا بدلاً من هذا اللفظ تقريباً لأنه فم الداهية في التقدير، فقدّر الفعل المتصرف من الداهية، وليس القصد إلا تقدير فعل ناصب، ليس شيئاً معيناً لا يتجاوز، وإنما يقصد ما يلائم المعنى ويقارب اللفظ» وانظر الكتاب ٣١٥/١.

(٣) نسب البيت إلى ثلاثة من الشعراء، نسب لعامر بن الأحوص انظر سيبويه ١٥٩/١ ونسبه البغدادي في الخزانة ٢٧٩/١ لعامر بن جوين، ونسبه الأعمش الششمري إلى الخنساء، انظر الششمري ١٥٩/١، والبيت بلا نسبة في المخصص ١٨٥/١٢، اللسان (فوه)، وابن يعيش ١٢٢/١ برواية (بحسبها الناس).
المتون: الدهر والموت، والداهية: هو الأمر المنكر العظيم، يريد: إن هذه الداهية ليس لها فم تعالج فيه.
والشاهد في البيت هو أن المراد في (لا فالها) هو فم الداهية.

(٤) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ٨٦، وانظر سيبويه والششمري ١٨٧/١، والعيني ٢١٩/٣ والخزانة ١/٥٢٤، ١٩٢/٣، واللسان (نعص) و(دخل) وشرح التصريح ٣٧٣/١، والحكم ١/١٦١، والمخصص ١٩/٧ - ١٤/٢٢٧، وابن يعيش ٦٢/٢ - ٥٤/٤، وأساس البلاغة والتاج (نعص) والمقتصد ٦٧٨ والبيت بلا نسبة في الأمالي الشجرية ٢/٢٨٤، والمقتضب ٣/٢٧٣، وأسرار العربية ١٩٣، وابن عقيل ٧٢/٢، والإنصاف ٨٢٢.

وهو في الديوان من قصيدة مطلعها:

أَلَمْ تَلْمِ عَلَى الدُّعْنِ الْخَوَالِي لَسَلِمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْقِفَالِ .

والعراك: الازدحام، الذود: الطرد والدفع، نعص الدخال: عدم تمام الشرب، يريد: إنّه أرسل ناقته لتشرب من ماء عليه إبل كثيرة فلم يبال بنعص دخالها. والشاهد في البيت نصب (العراك) على الحال وهو مصدر ومعرّف بالألف واللام.

قال شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا مَصْدَرٌ وَقَعَ فِي مَوْقِعِ / ٢ ظ / الْحَالِ، دَلَّ الْحَالُ عَلَى الْفِعْلِ^(١).

فَإِذَا قَالَ: فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ دَلَّ عَلَى اعْتِرَاكِ، وَدَلَّ اعْتِرَاكُ عَلَى يَعْتَرِكُ، وَدَلَّ يَعْتَرِكُ عَلَى مُعْتَرِكَةٍ، وَإِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَمْ يَجْزُ فِيهِ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي مَوْقِعِ الْحَالِ وَالْحَالُ لَا يَجِيءُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَلِذَلِكَ بَعْدَ^(٢).

مسألة (١١)

يَقُولُ: أَمَّا السَّمْنُ فَسَمِينٌ، وَأَمَّا التُّبْلُ فَتَيْبِلٌ^(٣)، فَمَعْنَاهُ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ سَمِينٌ بِالسَّمْنِ، وَيُعْلَمُ أَنَّ الْفَاءَ لِلجَزَاءِ^(٤)، وَإِذَا كَانَتْ لِلجَزَاءِ كَانَتْ عَامِلَةً فِي الْمَصْدَرِ وَالْحَالِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَتَعْمَلُ فِي الْحَالِ^(٥).

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (أَمَّا زَيْدًا [فِيَّيْ] ضَارِبٌ)، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ^(٦) فِيمَا قَبْلَهَا، فَلِذَلِكَ اسْتَحَالَ فِي الْأَسْمَاءِ^(٧)، وَجَازَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ بِالْمَعْنَى^(٨).

(١) في ابن يعيش ٦٢/٢: وقد جاءت مصادر في موضع الحال لفظها معرفة وهي في تأويل النكرات وانظر سيبويه ٣٧٢/١ والمقتصد ٦٧٨ وشرح الكافية ٢٠١/١ وأسرار العربية ١٩٣.

(٢) في ابن يعيش ٦٢/٢: فنصب العراك على الحال، وهو مصدر عارك يعارك معاركة، وجعل العراك في موضع الحال وهو معرفة إذ كان في تأويل معتركة، وذلك شاذ لا يقاس عليه وهي عند ابن السراج بتأويل أرسلها تعترك العراك فهي نائب عن حال وليست بحال، انظر الأصول ١٦٤/١.

(٣) ويجوز الرفع على لهجة تميم فيقولون: أما العلمُ فعالمٌ على تقدير: فانا أو فهو عالمٌ بالكتاب ٣٨٦/١.

(٤) قال المبرد في (أما): والدليل على أنها في معنى الجزاء لزوم الفاء لجوابها المقتضب ٣٥٣/٢ وانظر ٢٧/٣ وانظر البغداديات ٣٣٢ وسر الصناعة ١/٢٦٨-٢٦٩.

(٥) انظر عمل المعاني في الحال والتمييز في الحجة الفارسي ١/١١٨-١١٩.

(٦) في الأصل (ما).

(٧) الزيادة من البغداديات ٣٣٣ وهي زيادة اقتضاها وجود إن.

(٨) في الأصل (إن).

(٩) انظر رأي الفارسي في البغداديات ٣٣٣ ويجوز عند المبرد أن تقول: أمَّا زيدًا فإني ضاربٌ، انظر ابن يعيش ٩/١٢/.

(١٠) والمعنى الموجود في (أما) هو معنى الفعل في البغداديات ٣٣٢ وهو معنى الشرط و الجزاء في المقتضب ٣٥٣/٢ وسر الصناعة ١/٢٦٨.

وإذا قلت: (أمّا صديقاً مصافياً فليس لك) تقديره: مهما يكن من شيء صديقاً مصافياً، فانتصب على الحال و العامل فيه معنى الفعل^(١).
والذي بعد الفاء هو مراد قبل الفاء وهو المضمّر فلذلك جاز، ولا يجوز أن يُضمّر ما لا يأتي بعد الفاء^(٢).

مسألة (١٢)

إذا قلت: (جاءني القوم الجماء الغفير)، نصبت الجماء لأنه اسم وقع موقع المصدر إذ^(٣) دلّ على ما يدلّ عليه المصدر^(٤).
ألا ترى أنه يدلّ على ضرب من الكثرة والجماعة^(٥)، كذلك يدلّ قولك: (طراً) و(قاطبة)، فلما دلّ هذا على حدّث^(٦) كما يدلّ المصدر صار بمثابة^(٧).

مسألة (١٣)

إذا قلت: (هذا زيدٌ حقاً)، و(هذا زيدٌ الحق) نصبت الحق بالمعنى^(٨)؛ لأنك إذا قلت: هذا زيدٌ، فكأنك قلت: أحقّ ذلك. فلما كان هذا المعنى جاز النصب.

(١) واما ينتصب من الصفات حالاً كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعه ولا يكون حالاً، قوله: أما صديقاً مصافياً فليس بصديق مصافٍ؛ وأما طاهراً فليس بظاهر وأما عالماً فعالماً، فهذا نصب لأنه جعله كائناً في حال علم الكتاب ١/٣٨٧.

(٢) انظر البغداديات ٣٣٢-٣٣٣.

(٣) في الأصل (إذا).

(٤) وأمّا قولهم: مررت بهم الجماء الغفير فهما من الأسماء التي تجيء بها مجيء المصادر ابن يعيش ٢/٦٣ وانظر الكتاب ١/٣٨٧.

(٥) والغفير نعت له وهو في المعنى بمنزلة قولك الجم الكثير لأنه يُراد به الكثرة ابن يعيش ٢/٦٣.

(٦) في الأصل (حذف) ووضع الناسخ فوقها ضبة.

(٧) وهذا جعل كقولك: مررت بهم قاطبة ومررت بهم طراً، أي جميعاً الكتاب ١/٣٧٥-٣٧٦.

(٨) هذه المصادر تنصب عند الجمهور بفعلٍ مقدرٍ تقديره حقّ وما جرى مجراه ابن يعيش ١/١١٦ وانظر الكتاب ١/٣٧٨.

وكذلك : (هذا القولُ و لا قولُكَ)^(١)، أردت: أقول ذلك و لا أقولُ قولَكَ. فلمَّا كان في الكلام دليلٌ على الفعلِ انتصبَ ذلك المصدرُ بالمعنى، وقد بيَّنا أنَّ المعاني تعملُ في المصادر.

مسألة (١٤)

إذا قال : (له علي ألف درهمٍ عرفاً) و(اعترافاً) ، فكأنَّهُ لمَّا قال ذلك كان فيه اعتراف^(٢)، وكذلك قو له جل وعزّ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمْرٌ مِّرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ﴾^(٣).

كأنه قال: صنع الله صنعا^(٤). وكذلك قوله تعالى: "كِتَابٍ [اللَّهِ] عَلَيْكُمْ"^(٥) فَتَنْصَبُ (كِتَابَ اللَّهِ) لَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ"^(٦) الآية ، فكانَ ذلكَ كُتْبَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَمَعْنَى كَتَبَ انْتَصَبَ بِالْمَعْنَى^(٧).

مسألة (١٥)

الظَّرْفُ ظَرْفَانِ: ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ . فَظَرْفُ الْأَرْزَمَةِ تَتَعَدَّى إِلَيْهَا جَمِيعُ الْأَفْعَالِ مُوقَّتَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُوقَّتَةً ، مُبْهَمَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ

(١) وإذا قال هذا القول ولا قولك فكأنه قال : هذا القول ولا أقول قولك ابن يعيش ١١٦/١ وانظر الكتاب ٣٧٨/١.

(٢) وإنما صار توكيداً لنفسه لأنه حين قال : له علي فقد أقرّ واعترف سيبويه ٣٨٠/١ وانظر ابن يعيش ١١٦/١ . (٣) النمل ٨٨.

(٤) فصنع الله منصوب على المصدر المؤكّد لأنّ ما قبله صنع الله في الحقيقة ابن يعيش ١١٧/١ وانظر الكتاب ٣٨١/١ والمقتضب ٣/٣٠٢ . وانظر رأي الفارسي في التعليقة ١ / ٢٠٧ .

(٥) النساء ٢٤ . وفي الأصل (كتاب عليكم) والصحيح في الآية ما ذكر . (٦) النساء ٢٤ .

(٧) اختلف فيها فعند سيبويه و البصريين وذهب الفراء من الكوفيين معهم أن هذا منصوب بما دلت عليه الآية وهو فعل تقديره : كتب الله عليكم ابن يعيش ١١٧/١ وانظر الكتاب ٣٨١/١ والمقتضب ٣/٢٠٣ وقال الكسائي : كتاب الله منصوب بعلينكم على الإغراء ابن يعيش ١١٧/١ وانظر الخلاف في أسرار العربية ١٦٥-١٦٦ .

الفِعْلَ يَدُلُّ دَلَالَةً لَفْظِيَّةً عَلَى الزَّمَانِ، فَلَمَّا كَانَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ إِذْ كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا فِيهِ، فَلِذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ جَمِيعِ الزَّمَانِ^(١).

وَأَمَّا الظُّرُوفُ مِنَ الْأَمَاكِنِ فَلَا يَتَعَدَّى إِلَيْهَا الْأَفْعَالُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُبْهَمَةً؛ لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تُكُنْ مُبْهَمَةً فَهِيَ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ، فَإِذَا وَقَعَ الْإِنْبَاهُ تَسَلَّطَ الْفِعْلُ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ إِلَّا فِي مَكَانٍ^(٢).

وَيُعْلَمُ بِالدَّلَالَةِ أَنَّ الْفِعْلَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مَكَانٍ يَفْعَلُ فِيهِ، فَلِأَجْلِ هَذِهِ الدَّلَالَةِ صَارَ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ فَيُنْصَبُ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ جِهَاتٍ سِتٍّ^(٣)، وَإِذَا خُصِّصَتْ صَارَتْ أَسْمَاءً^(٤)، وَإِذَا وَقَعَ الْإِنْبَاهُ تَسَلَّطَ الْفِعْلُ عَلَيْهَا لَمَّا قَدَّمَ.

مسألة (١٦)

إِذَا قُلْتَ: (سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسَخًا) وَ (فَرَسَخِينَ)، فَإِنَّمَا تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى هَذَا وَإِنْ كَانَ اسْمًا خَطِيئًا مَعْرُوفَةً، فَإِنَّهُ وَقْتُ مِنَ الْمَكَانِ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ^(٥)،

(١) يقول في الإيضاح: فجميع الأفعال تتعدى إلى جميع ضروب الزمان نكرتها ومعرفتها وموقفتها ومبهمها وإنما تعدى إلى جميع ضروب الزمان كما تعدى إلى جميع ضروب المصادر لاجتماعها في أن الدلالة وقعت عليهما في لفظ الفعل. ألا ترى أنه إذا قال: ضرب أو يضرب علم الزمان من صيغة الفعل ولفظه الإيضاح ١٧٧ وانظر الأصول ١/ ١٩٠ والإغفال ١٧٥.

(٢) في الأصول: "وإنما الظروف منها التي يتعدى إليها الفعل الذي لا يتعدى، ما كان منها مبهمًا خاصة، ومعنى المبهم أنه هو الذي ليست له حدود معلومة تحصره" الأصول ١/ ١٩٧، وانظر المقتصد ٦٤١ و اللع ٥٦ و الأغفال ١٧٥ و اسرار العربية ١٧٨.

(٣) يقصد بذلك صفة التنقل الموجودة في الظروف لأن الجهات الست ليس فيها تخصيص فلذلك اعتبرت ظرفاً لأن الأماكن المخصصة لا يجوز أن تكون ظروفًا كما ذكر ابن السراج في الأصول ١/ ١٩٧، وانظر المقتصد ٦٤٣ و ابن يعيش ٤٣/٢.

(٤) وأما مكة والمدينة والمسجد والدار فلا يجوز أن تكون ظرفاً لأن لها أقطاراً محددة ومعلومة" الأصول ١/ ١٩٧ و المقتصد ٦٤١ و ابن يعيش ٤٣/٢ و في الإيضاح: "وقد استعملوا أسماء مخصوصة استعمال الظروف وحكم ذلك أن يحفظ ولا يقاس عليه" الإيضاح ١٨٢.

(٥) إنما يريد بذلك زمن فرسخين فهو وقت من المكان. والمقصود بقوله: وقت من الزمان قولك: سير عليه شهراً أو شهرين. و في ابن يعيش ٤٥/٢: "ومن ذلك سير عليه ترويحيتين و انتظر به نحر جزورين يريد زمن ترويحيتين وزمن نحر جزورين والمراد مدة هذا الزمن".

وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْهَامَ يُوَجَدُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْحُطَى . فَلَيْسَتْ الْحُطَى بِأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ
أَوَّلَى مِنْ مَوْضِعِ ، كَمَا أَنَّ الشَّهْرَ لَمَّا كَانَ اسْمًا لِلثَّلَاثِينَ يَوْمًا ، وَلَيْسَ هَذَا الشَّهْرُ أَوَّلَى مِنْ
شَهْرٍ آخَرَ ، صَارَ فِيهِ إِبْهَامٌ ^(١) ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُخُ أَيْضًا مِثْلُ هَذَا فِي الْإِبْهَامِ .

وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو بِنِ كَلْثُومٍ ^(٢):

[١٠] وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا ^(٣) .

فَفِيهِ وَجْهَانٌ ^(٤): فَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَرَفَعَ الْكَأْسَ بِكَانَ وَرَفَعَ مَجْرَاهَا بِالْأَيْتِدَاءِ ، وَيَجْعَلُ
الْيَمِينَ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْكَأْسِ فَتَقْدِيرُهُ: وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا فِي الْيَمِينِ ^(٥) .
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: تَرَفَعَ الْكَأْسَ بِكَانَ ، وَ مَجْرَاهَا بَدَلٌ مِنْهُ ، وَجَعَلَ الْيَمِينَ هُوَ
الْمَجْرَى ، وَ تَنْصِبُهُ ^(٦) عَلَى السَّعَةِ ^(٧) .

(١) فِي الْأَصُولِ ١٩١ / ١: " يَقُولُ الْقَائِلُ : كَمْ سَرْتِ فَتَقُولُ : شَهْرِينَ أَوْ شَهْرًا أَوْ يَوْمًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : الشَّهْرَ
الَّذِي تَعْلَمُ وَلَا الْيَوْمَ الَّذِي تَعْلَمُ لِأَنَّ هَذَا مِنْ جَوَابِ مَتَى ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: سَارَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالذَّهْرُ وَالْأَبْدُ
فَهُوَ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْمَعَارِفِ فَهُوَ فِي جَوَابِ كَمْ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي جَوَابِ مَتَى لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ
التَّكْثِيرُ وَلَيْسَ بِأَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٌ مُعَدَّةٌ " وَانظُرِ الْكِتَابَ ٢١٧ / ١ .

(٢) عَمْرٍو بِنِ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكٍ وَبِنْتِهِ نَسَبَهُ إِلَى رِبْعَةَ ، مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ وَأَعَزَّهُمْ نَفْسًا وَحَسًّا وَهُوَ مِنْ
أَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ وَتَوَعَّدَ فِي مَعْلَقَتِهِ عَمْرٍو بْنَ هِنْدٍ .

(٣) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ

صَدَدَتْ الْكَأْسَ عِنَا أُمِّ عَمْرٍو

وَالْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ فِي مَعْلَقَتِهِ انظُرْ جَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٢٧٤ ، وَانظُرْ سَبِيؤُهُ وَالشُّتْمَرِي ١١٣ / ١ وَ
الْجَمَلُ لِابْنِ شَقِيرَةَ ٤٢٢ ، وَنَسَبَ لِعَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ فِي الْأَغَانِي ٢٥٢ / ١٥ وَالدَّرُّ ١٦٩ / ١ وَ الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي
الْإِيضَاحِ ١٨٧ وَ الْمُقْتَصِدُ ٦٥٤ وَ شَرْحُ شُدُورِ الذَّهَبِ ٢٣٢ .

وَ الشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْإِبْهَامُ فِي الظَّرْفِ (الْيَمِينَا) .

(٤) انظُرْ وَجْهَهُ إِعْرَابَ الشَّاهِدِ الشُّعْرِيِّ فِي الْمُقْتَصِدِ وَهِيَ وَجْهٌ أَرْبَعَةٌ فِي الْمُقْتَصِدِ ٦٥٥ وَ فِي الْإِيضَاحِ وَجْهَانُ
انظُرِ الْإِيضَاحَ ١٨٨ .

(٥) انظُرِ الْكِتَابَ ٢٢٢ / ١ وَ ٤٠٥ / ١ .

(٦) فِي الْأَصْلِ (يَنْصِبُهُ) .

(٧) فِي الْإِيضَاحِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْعَلَ الْمَجْرَى الْيَمِينَ عَلَى الْإِتْسَاعِ أَوْ يَرِيدُ: الْمَجْرَى مَجْرَى الْيَمِينِ الْإِيضَاحَ ١٨٨ .

مسألة (١٧)

تقول: (هُوَ مَنِّي مَنَاطُ الثَّرِيَا) وَ(مَنْزِلَةُ الشَّغَافِ)^(١)، هذه ظروف تُريدُ بها المَبَاعَدَةَ، ويُريدُ بقوله: (مَنْزِلَةُ الشَّغَافِ) القُرْبُ فَصَارَ مُبْهَمًا لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ القُرْبِ^(٢)، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

[١١] وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ

مَنَاطَ الثَّرِيَا تَعَلَّتْ مُجْرُمُهَا^(٣)

فَنَصَبَ مَنَاطَ الثَّرِيَا لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ البُعْدَ.

وَأَمَّا (دَاخِلُ الدَّارِ) وَ(خَارِجُ الدَّارِ) وَ(بَابُ المَدِينَةِ) فَلَا تَكُونُ ظُرُوفًا لِأَنَّهَا قَدْ تَخَصَّصَتْ وَلَيْسَ فِيهَا إِبْهَامٌ^(٤).

مسألة (١٨)

إذا قلت: (زَيْدٌ بَابُ الدَّارِ)، إِمَّا يُرْفَعُ هَذَا لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَازِمٌ بَابَ الدَّارِ فَصَارَ لَا يَبْرَحُ مِنْهُ، فَجُعِلَ هُوَ بَابَ الدَّارِ^(٥).

(١) هذه أسماء مخصوصة استعملت الظروف وحكمها أن تحفظ ولا يقاس عليها الإيضاح ١٨٢.

(٢) ومما اتسعوا فيه قولهم: هو مني بمنزلة الولد إنما أخبرت أنه في أقرب المواضع وإن لم ترد البقعة من الأرض، وهو مني منزلة الشغاف ومزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط الثريا ومقعد الإزار الأصول ١٩٩/١ وانظر الكتاب ٤١٢/١-٤١٣ والمقتصد ٦٤٦.

(٣) البيت للأحوص انظر شعر الأحوص الأنصاري ١٩١ وانظر سيبويه والشتمري ٢٠٦/١ ونسب إلى عبد الرحمن بن حسان في الأمالي الشجرية ٢/٢٥٤، والبيت بلانسه في المقنضب ٤/٣٤٣ المخصص ٥٤/١٣ والأصول ٢٠١/١.

يقول: إن بني حرب في علو منزلتهم وارتفاع شأنهم قدر ارتفاع الثريا، والشاهد في البيت نصب مناط الثريا على الظرف.

(٤) وكذا خارج الدار فلا يقال زيد خارج الدار كما قال سيبويه بل من خارجها كما لا يقال زيد داخل الدار وجوف البيت بل في داخلها وفي جوفه شرح الكافية ١٨٤/١ وانظر الأصول ١٩٧/١ والكتاب ٤١٠/١-٤١١.

(٥) اشترط في الظرف الإبهام وباب الدار لم يعد مبهماً فصار مكاناً مخصصاً محمداً يعرب إعراب الاسم في موقعه.

مسألة (١٩)

إذا قلت : (زيدٌ مني مرأىً ومسمعاً) بالرفعِ والنصبِ .

فأما الرفعُ فتقديره المصدرُ : ذو مرأى ، وذو مسمع ، فيُحذفُ وَيَقومُ مقامَ المحذوفِ^(١) لأنه قد دلَّ عليه^(٢) .

و النصبُ يُريدُ به^(٣) : هو مني مكاناً قريباً فيُنزلهُ منزلةَ القربِ فينصبهُ .

مسألة (٢٠)

إذا قلتَ : (وئيلَ زيدٍ وعوله) ، نصبتَ ؛ لأنَّ هذا دعاءٌ ، وَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : أَلزَمَهُ اللهُ وَيِلاً ، وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ أَنْ يَرِدَ هَذَا الْمَصْدَرُ وَلَا فِعْلٌ ، كَمَا وَرَدَ (طَرّاً) وَ (قَاطِبَةً) ، فَتَنْصِبُهُ بِهَذَا الْفِعْلِ^(٤) .

فَإِذَا أَضَفْتَ جَازَ الْوَجْهَانُ وَ النَّصْبُ أَجْوَدُ^(٥) ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْمَبْتَدَأِ خَبْرٌ^(٦) .

وَ يَجوزُ إِضْمَارُ الْخَبْرِ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : وَيْلُهُ ثَابِتٌ وَ وَيْلُهُ دَائِمٌ .

وَإِذَا أَفْرَدْتَ^(٧) جَازَ النَّصْبُ عَلَى الْأَوَّلِ^(٨) .

(١) أي : يُحذفُ (ذو) ويقوم المصدر مقامه .

(٢) في الكتاب ٤١٥/١ : 'وأما قول العرب : أنت مني مرأى و مسمع فإنما رفعوه لأنهم جعلوه هو الأول حتى صار بمنزلة قولهم : أنت مني قريب' وانظر الأصول ٢٠٠/١ وانظر قول سيويه في الحلييات ٥٨ .

(٣) السيرافي :ومن العرب من ينصب فيقول : أنت مني مرأى ومسمعاً فجعله ظرفاً لأنهم لما قالوا : برأى ومسمع فدخلت عليه الباء صار غير الاسم الأول فإذا صار غيره ولا يأتيه نصب على الظرف كما تقول : أنت مني مكان قريب أو أنت بمكان زيد هاشم الكتاب ٤١٥/١ ، وانظر وجه النصب في الأصول ٢٠٠/١ .

(٤) وأما ويلاً له و أخاه و ويله و أباه فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه ، كأنك قلت : أَلزَمَهُ اللهُ وَيِله و أباه ، فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه الكتاب ٣١٠/١ .

(٥) في المقتضب ٢٢٠/١ فإن أضفته لم يكن إلا النصب .

(٦) هذا وجه الرفع و تفسيره و في المقتضب ٢٢٠/٣ 'وأما الرفع فعلى قولك : ثبت ويل له لأنه شيء مستقر فويل مبتدأ وله خبر' .

(٧) في الأصل (أدخلت) والمقصود إفراؤ اللفظ وقطعه عن الإضافة .

(٨) يقصد النصب على الدعاء .

مسألة (٢١)

الظُرُوفُ مِنَ الْمَكَانِ تَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْأَسْمَاءِ وَ عَنِ الْأَحْدَاثِ ؛ لِأَنَّهُ يَصِحُّ
وُقُوعُهَا فِي الْأَمَكِنَةِ / ٣ و / ، وَظُرُوفُ الزَّمَانِ لَا تَكُونُ إِلَّا خَبْرًا عَنِ الْأَحْدَاثِ ، وَلَا
تَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْأَسْمَاءِ ، فَمُحَالٌ أَنْ تَقُولَ زَيْدٌ الْيَوْمَ ؛ لِأَنَّ زَيْدًا قَدْ حَصَلَ فِي الْيَوْمِ حَيًّا
كَانَ أَوْ مَيِّتًا^(١) .

مسألة (٢٢)

الظُرُوفُ مِنَ الْأَمَكِنَةِ وَالظُرُوفُ مِنَ الْأَزْمَنَةِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولَاتٍ عَلَى
السَّعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا مَفْعُولَاتٌ كَالْمَفْعُولِ بِهِ^(٢) ، فَيَجُوزُ تَشْبِيهُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يُعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى جَمِيعِهَا فَيَجْعَلُهَا عِنْدَ ضُرُوبِ الْأَفْعَالِ مَفْعُولَاتٍ عَلَى السَّعَةِ إِلَّا فِي
وَجْهِ^(٣) وَاحِدٍ^(٤) ، وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ ، لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْأَصُولِ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى أَرْبَعَةِ مَفْعُولِينَ .

مسألة (٢٣)

تَقُولُ : (أَخْطَبُ مَا يَكُونُ زَيْدًا قَائِمًا) ، يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فِعْلِ مُضَمَّرٍ
تَقْدِيرُهُ : إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِهِ (يَكُونُ) فَتَجْعَلُهُ كَالْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى
مَفْعُولٍ^(٥) .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا لـ (يَكُونُ) ، وَ (يَكُونُ) بِمَعْنَى حَدَثٍ وَوَقَعٍ ؛ لِأَنَّهُ

(١) فِي الْمَقْتَضِبِ ٣٢٩/٤ : "وَاعْلَمْ أَنَّ الظُّرُوفَ مِنَ الْمَكَانِ تَقَعُ لِلْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، فَأَمَّا وَقُوعُهَا لِلْأَسْمَاءِ فَلِأَنَّ
فِيهَا مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ ، تَقُولُ : زَيْدٌ خَلْفَكَ وَزَيْدٌ أَمَامَكَ وَعَبْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ لِأَنَّ فِيهِ اسْتِقْرَارَ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَكَ ،
فَأَمَّا الظُّرُوفُ مِنَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا لَا تَتَضَمَّنُ الْجِثْثَ لِأَنَّ الْاسْتِقْرَارَ فِيهَا لَا مَعْنَى لَهُ ."

(٢) فِي الْإِيضَاحِ : "وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الظُّرُوفَ يَجُوزُ أَنْ يَتَسَعَّ فِيهَا فَتَنْصَبُ نَصْبَ الْمَفْعُولِ بِهِ" انظر الإيضاح ١٨٤ .
(٣) يَقْصِدُ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ .

(٤) "وَأَمَّا التَّوَسُّعُ فِي ظَرْفِ الْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةٍ فَلَمْ يَجُوزْهُ إِلَّا الْأَخْفَشُ" شرح الكافية ١/١٩٠ .

(٥) ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْحَلَبِيَّاتِ ٢٠٢ : "فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ انْتَصَبَ قَائِمًا مِنْ قَوْلِكَ : أَخْطَبُ مَا يَكُونُ زَيْدًا قَائِمًا عَلَى
تَقْدِيرِ : إِذَا كَانَ وَكَانَ إِضْمَارًا ذَلِكَ سَائِعًا لِأَنَّهُ حَيْثُ صَارَ أَخْطَبُ وَنَحْوَهُ عِبَارَةٌ عَنِ حَدَثٍ عَلَى الْإِتْسَاعِ"
وَانظُرِ الْأَصُولَ ٣٦٠/٢ .

كَيْفَ تَوَجَّهَ فَقَدْ تَنَزَّلَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَإِذَا صَارَ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةَ بَقِيَ أَخْطَبُ لَا خَبْرَ لَهُ فَلَا يَتِمُّ الْكَلَامُ ، فَيَعْلَمُ بِهَذَا أَنَّ الْخَبْرَ الْفِعْلُ الْمُضْمَرُّ الَّذِي ذَلَّ عَلَيْهِ الْحَالُ وَهُوَ قَائِمٌ، وَيَجُوزُ فِي (قَائِمٍ) الرَّفْعُ وَهُوَ قَبِيحٌ^(١).

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ: (أَخْطَبُ) كَانَ قِيَامَهُ، وَيَكُونُ تَوْسَعًا، وَوَجْهُ التَّوَسُّعِ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْخَطَابَةَ تَكُونُ مَعَ الْقِيَامِ، وَالْقِيَامُ يَكُونُ مَعَ الْخَطَابَةِ وَإِذَا التَّبَسَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ جَازَ أَنْ تَجْعَلَهُ كَأَنَّهُ هُوَ عَلَى الْإِتْسَاعِ^(٢).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ (يَقُومَ) لِأَنَّهُ اتَّسَاعٌ عَلَى اتِّسَاعٍ؛ لِأَنَّ (يَقُومُ) بِمَعْنَى (قَائِمٍ) اتَّسَاعٌ، وَقَدْ حُذِفَ مِنَ الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى وَجْهِ الْإِتْسَاعِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اتَّسَاعٌ عَلَى اتِّسَاعٍ.

فَإِن قُلْتَ: (أَرْخَصُ مَا يَكُونُ الْبُرُّ قَفِيزَانٍ) وَ(قَفِيزَيْنِ)، فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ جَائِزٌ، تَجْعَلُ الْقَفِيزَيْنِ هِيَ أَرْخَصُ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: قَفِيزٌ رَخِيسٌ وَشَيْرٌ إِلَى الطَّعَامِ، لَا إِلَى نَفْسِ الْقَفِيزِ، إِذْ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْقَفِيزَ إِثْمًا هُوَ^(٣) لِلْكَيْلِ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ تَجْعَلَ أَرْخَصَ هِيَ الْقَفِيزَانِ فِي الْحَقِيقَةِ، إِذْ قَدْ قَالُوا: قَفِيزٌ رَخِيسٌ يُرِيدُونَ الطَّعَامَ لِمَا بَيْنَا وَلَا يَكُونُ فِيهَا اتَّسَاعٌ^(٤).

وَالنَّصْبُ عَلَى مَا مَرَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى .

(١) أجازته الأَخْفَشُ انظر الأصول ٣٦٠/٢ و الحلييات ٢٠٣.

(٢) وَوَجْهَ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ يَحْمِلُهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ أَخْطَبَ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَعَلَ عِبَارَةً عَنْ حَدَثٍ بِدَلَالَةٍ إِضَافَتِهِ إِلَى الْأَحْدَاثِ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَقِيقَةِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَتَحْمِلُ الْكَلَامَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى ، وَهَذَا قَبِيحٌ لِأَنَّ هَذَا الْأَصْلَ قَدْ أُزِيلَ عَنْهُ وَالزَّمُّ مَاخْرُجٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَبِيحٌ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ مَعَ مِصَاحِبَةٍ مَا يَكُونُ مَخْرُجًا لَهُ مِنْهُ الْحَلِيَّاتِ ٢٠٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ (هُوَ لَهُ) .

(٤) وَيَجُوزُ رَفْعُهُ فَتَقُولُ: جَاءَ الْبُرُّ قَفِيزَانٍ بِدَرَاهِمٍ فَيَكُونُ قَفِيزَانٍ مُبْتَدَأً وَيَدْرَهُمُ خَبْرٌ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْكَلَامُ حِينَئِذٍ جَلْتَانِ ابْنِ يَعِيشَ ٦١/٢ .

فَإِنْ قُلْتَ : أَطِيبُ مَا تَكُونُ الْبَدَاوَةُ شَهْرِي رَبِيعَ نَصَبْتَ (شَهْرِي) عَلَى الْأَوَّلِ^(١)،
 إِذَا قُلْتَ (شَهْرًا رَبِيع) اتَّسَعْتَ، لِأَنَّ الطَّيْبَ فِي الْبَدَاوَةِ فِي الشَّهْرَيْنِ ، فَلَمَّا تَبَسَّطَ الطَّيْبُ
 بِالشَّهْرَيْنِ وَصَارَتْ مُلَابِسَهُ لَهَا ، جَازَ أَنْ تُجْعَلَ كَأَنَّهَا هِيَ عَلَى الْإِتْسَاعِ ، (فَرَفَعَ شَهْرًا)
 رَبِيعَ عَلَى الْإِتْسَاعِ^(٢).

مسألة (٢٤)

إِذَا قُلْتَ : (يَوْمَ الْجُمُعَةِ) أَوْ (يَوْمَ السَّبْتِ أَبْطُوهُ) فِيهَا وُجُوهٌ : آتِيكَ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ أَبْطُوهُ ، وَ يَجُوزُ : (آتِيكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَبْطَاهُ) وَ (أَبْطُوهُ) الرَّفْعُ وَ
 النَّصْبُ^(٣).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قُلْتَ : (آتِيكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) كَانَتْ هَذِهِ جُمْلَةً
 مُكْتَفِيَةً بِنَفْسِهَا وَ قُلْتَ : (أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ) ، فَتَرَفَعُ يَوْمَ السَّبْتِ^(٤) بِالْإِبْتِدَاءِ وَ تُجْعَلُ
 أَبْطَاهُ^(٥) خَبَرَ الْإِبْتِدَاءِ ؛ لِأَنَّ الْبَطْءَ فِي السَّبْتِ^(٦) يَقَعُ ، فَتَجْعَلُهُ خَبْرًا عَنْهُ كَأَنَّهُ قَدْ تَبَسَّطَ
 بِهِ^(٧).

وَإِذَا نَصَبْتَ أَبْطَاهُ نَصَبْتَهُ بِآتِيكَ ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى بَعْدَ تَعَدِّيهِ إِلَى الْمَصْدَرِ وَالْحَالِ ،

(١) وتقول: عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيب ما تكون شهري ربيع كأنك قلت: أخطب ما
 يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة في شهري ربيع الكتاب ٤٠٢/١ وانظر الحلبيات
 ٢٠٤.

(٢) ومن العرب من يقول: أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة شهرا ربيع ، كأنه قال:
 أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيب أزمنا البداءة شهرا ربيع، وجاز: أخطب أيامه يوم الجمعة على سعة
 الكلام وكأنه قال: أطيب الأزمنة التي تكون فيها البداءة شهرا ربيع الكتاب ٤٠٣/١ وانظر الحلبيات ٢٠٣.

(٣) انظر الكتاب ٤٠٣/١ وانظر الحلبيات ٢٠٦-٢٠٨.

(٤) في الأصل (الجمعة).

(٥) في الأصل (أبطؤه).

(٦) في الأصل (الرفع).

(٧) في الحلبيات ٢٠٧: يريد إن شئت آتيك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطؤه فرفعت يوم السبت والمعنى أو إتيان
 يوم السبت أبطؤه ، فحذفت المضاف لما تقدم من الدلالة عليه كما حذفت في قولك: أخطب ما يكون
 الأمير في يوم الجمعة ولا يكون إلا على ذلك لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى وانظر الكتاب ٤٠٣/١ .

فَيَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى أَبْطَأَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلْمَصْدَرِ فَهُوَ يَمْتَزِلْتَهُ ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: آتِيكَ^(١) أَحَدَ الْيَوْمَيْنِ ، وَ أَبْطَأَهُ نَصَبٌ بَتَعَدَّى الْفِعْلِ إِلَيْهِ^(٢) .

وَإِذَا قُلْتَ : (آتَيْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ أَبْطَأَهُ) ، رَفَعْتَ أَبْطَأَهُ ، خَبَرَ^(٣) ابْتِدَاءً مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: ذَاكَ^(٤) أَبْطَأَ الْإِثْيَانَ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعاً خَبَرَ^(٥) الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَكُونُ قَدْ دَلَّ عَلَى الْمَحذُوفِ وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ^(٦) وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

مسألة (٢٥)

تَقُولُ : هُوَ قُرْبِكَ وَقُرَابَتِكَ^(٧) وَصَدَدَكَ^(٨) وَحَيَاتِي وَالذَّهْرَ^(٩) ، هَذِهِ ظُرُوفٌ لِأَنَّ فِيهَا إِنْهَاماً ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا إِنْهَامٌ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَنصُوباً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُقَدَّرُ ذَلِكَ تَقْدِيرًا وَتَقْصِدُ إِلَيْهِ قَصْداً مَحْضُوراً ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيبِ ، فَلِذَلِكَ نَصَبَهُ فَجَعَلَهُ ظَرْفًا^(١٠) .

وَتَقُولُ : هُوَ قُرْبِكَ وَقُرَابَتِكَ ، فَتَنْصِبُ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَقَرِيباً مِنْكَ^(١١) تَجْعَلُهُ ظَرْفًا

(١) فِي الْأَصْلِ (آتَيْتُكَ).

(٢) وَإِنْ شَاءَ قَالَ : آتَيْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَبْطَأَهُ أَيَّ أَبْطَأَ الْإِثْيَانَ هَذَا يَنْصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ الْمَثَالَ الَّذِي هُوَ أَيْ يَتَعَدَّى إِلَى جَمِيعِ ضُرُوبِهِ بَطِينُهُ وَسَرِيعُهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ ضَرْباً مِنْهُ 'الْحَلْبِيَّاتُ ٢٠٩' وَانظُرِ الْكِتَابَ ١/ ٤٠٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (بَخَبِر).

(٤) فِي الْأَصْلِ (وَالِي).

(٥) فِي الْأَصْلِ (بَخَبِر).

(٦) فِي الْحَلْبِيَّاتِ ٢٠٦: وَتَقُولُ : آتَيْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَبْطَأَهُ وَآتَيْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ أَبْطَأَهُ ، أَبْطَأَهُ فِي الْوَضْعَيْنِ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ ، فَصَارَ لِذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْفَلِظِ كَأَنَّكَ قُلْتَ: ذَاكَ الْإِثْيَانَ أَبْطَأَهُ أَيَّ أَبْطَأَ الْإِثْيَانَ فَكُنَيْتَ عَنِ الْإِثْيَانَ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الذِّكْرِ .

(٧) قُرَابَتِكَ : قُرْبِكَ ، انظُرِ حُرُوفَ الْمَعَانِي ١٨ .

(٨) صَدَدُكَ : قَصْدُكَ ، انظُرِ حُرُوفَ الْمَعَانِي ١٨ .

(٩) فِي الْأَصْلِ (وَحَيَاتِي الدَّهْرَ).

(١٠) فِي الْكِتَابِ ١/ ٤١٢: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: هُمُ قُرَابَتُكَ أَيَّ قُرْبِكَ ، يَعْنِي الْمَكَانَ ، وَهُمُ قَرِيباً مِنْكَ فِي الْعِلْمِ ، وَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ: هُوَ حِذَاءَهُ وَإِزَاءَهُ' وَانظُرِ الْأَصُولَ ١/ ١٩٨ .

(١١) وَزَعَمَ الْحَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ النَّصْبَ جَيِّدٌ إِذَا جَعَلَهُ ظَرْفًا وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْقَوْلِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنْكَ وَهُوَ قَرِيباً مِنْكَ

لأنه مُبْهِمٌ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَقُولَ : (هُوَ بَعِيدٌ مِنْكَ) ، وَوَجْهٌ بُعِدَهُ : أَنَّ الظَّرْفَ يَحْتَاجُ وَإِنْ كَانَ مُبْهِمًا إِلَى ضَرْبٍ مِنَ الِاخْتِصَاصِ ، وَ(بَعِيدٌ) لَيْسَ فِيهِ اخْتِصَاصٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ اخْتِصَاصٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ : وَيَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى مَا [هُوَ] نَقِيضُهُ^(١) ، وَهُوَ (قَرِيبٌ) ، كَمَا حَمَلْتِ (أَيَّ) عَلَى نَقِيضِهَا وَهُوَ (كُلٌّ).

مسألة (٢٦)

تَقُولُ: (إِذَا كَانَ غَدًا فَالْقَنِي)؛ لِأَنَّ (كَانَ) بِمَعْنَى الْحَدَثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ^(٢): (إِذَا كَانَ غَدًا فَالْقَنِي) يُضْمَرُ ، يُرِيدُ : إِذَا كَانَ مَا نُحْنُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ غَدًا ، فَتَصَبَّ غَدًا لِأَنَّهُ ظَرْفُ زَمَانٍ^(٣).

وَيَدُلُّ عَلَى الضَّمِيرِ الْحَالِ^(٤) ، وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ غَدٍ^(٥) ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ائْتِيَ فِيهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاسَ عَلَى الْمَتَّسِعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرَ مَا قَدْ تَقَدَّمَ جَازَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الظَّرُوفِ^(٦) .

مسألة (٢٧)

تَقُولُ : (إِنَّ اللَّيْلَةَ الْهِلَالُ) ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :
يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْهِلَالَ حَدَثًا ، لِأَنَّهُ قَدْ نُطِقَ مِنْهُ بِفِعْلٍ ، قَدْ قَالُوا : (أَهْلُ الْهِلَالِ) ، وَإِذَا نُطِقَ مِنْهُ بِفِعْلٍ صَارَ حَدَثًا ، فَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ مَصْدَرًا ، فَجَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ

أي: مكاناً قريباً منك الكتاب ٤٠٩/١ وانظر الأصول ١٩٨/١ .

(١) في الأصل (على ما يقتضيه).

(٢) وهم بنو تميم في الكتاب ٢٢٤/١ .

(٣) في الأصل (مكان).

(٤) في الأصل (ضمير الحال غد).

(٥) في إيضاح الشعر ٤٩٣: والمعنى إذا كان ما نحن عليه من الرخاء أو البلاء في غد، فأضمر الفاعل لدلالة الحال عليه وانظر الكتاب على ٢٢٤/١

(٦) ذكر الفارسي هذه المسألة في الحلييات ٢٣٢ وإيضاح الشعر ٤٩٢ - ٤٩٣ والمقصود فيها أن قولك: (إذا كان غداً) فيه إضمار لم يجر له ذكر وإنما دلت عليه حال مشاهدة، ومثله في الإضمار قولك: (من كذب كان شراً له) أضمرت الكذب ولم يتقدم له ذكر، وإنما ذكر ما يدل عليه، أما إذا تقدم ذكر فيجوز النصب في سائر الظروف.

بظرف الزمان .

والوجه الآخر : أنه يُريدُ به : أَنْ يَجْعَلَهُ شَبِيهاً بِالْحَدَثِ ، وذلكَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ جُرماً وَشَخْصاً فَإِنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيَغِيبُ وَلَا يُرَى ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَشْبَهَهُ الْأَحْدَاثَ وَأَجْرِي مَجْرَاهَا^(١) .

/ ٣ / والوجه الثالث : أَنَّهُ أَرَادَ: اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ الْهِلَالِ ، فَحَدَفَ (لَيْلَةَ) وَجَعَلَ الْهِلَالَ دَالاً عَلَى الْمَحْدُوفِ^(٢) ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٣) ، يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

بَابُ شَرْحِ الْحَالِ

مسألة (٢٨)

(إِنَّ يَوْمَ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرٍ زَيْدًا جَالِسٍ) ، نَصَبْتَ (زَيْدًا) بِإِنَّ و (جالسٌ) خَبَرٌ إِنَّ و (اليومَ) ظَرْفٌ ، وَ أَضْفَتَ إِلَيْهِ الْجُمْلَةَ ، وَ هِيَ الْمَبْتَدَأُ وَ الْخَبَرُ^(٤) .

وَ الظَّرُوفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ^(٥) : فَمَا كَانَ مِنْهُ مَاضِيًا أَضْفَتَهُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ وَ الْخَبَرِ ، وَإِلَى الْفِعْلِ وَ الْفَاعِلِ .

وَ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (إِذَا) وَ (إِذَا) لِلشَّرْطِ وَ الْجَزَاءِ ، وَ إِذَا تَنَزَّلَ مَنْزِلَتَهَا

(١) وَأَمَّا قَوْلُهُمُ اللَّيْلَةَ الْهِلَالَ وَلَا يَجُوزُ اللَّيْلَةَ زَيْدٌ لِأَنَّ ظُرُوفَ الزَّمَانِ لَا تَتَضَمَّنُ الْجُنْثَ ، وَامَّا اسْتِقَامَ هَذَا لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْحَدُوثِ إِثْمًا يَرِيدُ اللَّيْلَةَ بِحَدَثِ الْهِلَالِ الْمُقْتَضِبِ ٣٥١/٤ وَانظُرِ الْأَصُولَ ٦٣/١ وَانظُرِ أَسْرَارَ الْعَرَبِيَّةِ . ٧٥

(٢) وَلَوْ قُلْتَ: اللَّيْلَةَ الْهِلَالَ كَانَ جَيِّدًا ، تَرِيدُ لَيْلَةَ الْهِلَالِ فَلَمَّا حَذَفْتَ (لَيْلَةَ) أَقَمْتَ الْهِلَالَ مَقَامَهَا الْمُقْتَضِبِ ٤ / ٣٥١ وَفِي إِضْحَاحِ الشَّعْرِ هِيَ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمُضَافِ انظُر: إِضْحَاحِ الشَّعْرِ ٣٦٨ وَأَسْرَارَ الْعَرَبِيَّةِ ٧٥ . (٣) يَوْسُفَ ٨٢ .

(٤) وَتَقُولُ: إِنَّ يَوْمَ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرٍ زَيْدًا جَالِسٍ تَرِيدُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٍ يَوْمَ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرٍ الْأَصُولَ ١٩٥/١ . (٥) جُمْلَةُ هَذَا الْبَابِ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أَضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَإِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذْ ، وَ إِذَا كَانَ لَمَّا لَمْ يَقَعْ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَ إِذَا هَذِهِ لَا تَضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ الْكِتَابِ ١١٩/٣ وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١٧٦-١٧٧/٣ وَانظُرِ الْأَغْفَالَ ٢٤٦

جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْحُكْمِ مَا جَرَى عَلَى (إِذَا) إِذَا أَفَادَ مَا أَفَادَتْهُ، وَيَسْتَحِيلُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أَنْ يُضَافَ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ [هَذَا] ^(١) الْقِسْمُ.

وَلَيْسَ شَيْءٌ تُضَافُ إِلَيْهِ الظُّرُوفُ إِلَّا هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ ، فَيَبْقَى الْقِسْمُ الْآخَرُ وَهُوَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ، فَتُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ مَاضِيًا ، فَإِنَّ جَعَلْتَ فِي الْكَلَامِ (فِيهِ) فَقُلْتَ : (إِنَّ يَوْمًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ زَيْدًا مُقِيمٌ) ^(٢) ، فَاصْبِرْ عَبْدُ اللَّهِ وَمَا بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَصْفِ؛ لِأَنَّهُ جَمَلَةٌ ، وَالْجَمَلَةُ تُوصَفُ بِهَا التَّنَكُّرَاتِ ^(٣) ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ : (إِنَّ يَوْمًا طَيِّبًا زَيْدًا) ^(٤) جَالِسٌ ^(٥) .

فَإِنَّ جَعَلْتَ فِي الْكَلَامِ "فِيهِ" قُلْتَ ^(٦) : (إِنَّ يَوْمًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ زَيْدٌ فِيهِ مُقِيمٌ) ^(٧) ، لِأَنَّ (الْيَوْمَ) لَمَّا خُبِّرَ عَنْهُ بِالْخَبْرِ الثَّانِي ، وَهِيَ الْهَاءُ الَّتِي [فِي] ^(٨) "فِيهِ" الثَّانِيَّةُ ، خَرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَصَارَ اسْمًا وَالْخَبْرُ عَنْهُ ، وَلَا يَحْتَسِبُ بِ(فِيهِ) الَّتِي فِي الصِّفَةِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فَلَيْسَ بِخَبْرٍ عَنْهُ ^(٩) لَمَّا بَيَّنَّا ^(١٠) .

وهذه المسألة تتلو مسائل الظروف قبل شرح الحال .

(١) (هذا) زيادة اقتضاها المعنى .

(٢) في الأصول ١/ ١٩٥ : "فإن حصلت في أول كلامك فيه قلت: إن يوماً فيه عبد الله خارج زيداً مقيم فتنصب

زيداً بياناً ومقيماً خبره ويوماً منتصباً بأنه ظرف لمقيم وفيه عبد الله خارج صفة اليوم ."

(٣) الجمل بعد التنكرات صفات وبعد المعارف أحوال .

(٤) في الأصل (زيد) .

(٥) في الأصل (جالساً) .

(٦) في الأصل (فقلت) .

(٧) جواب الشرط محذوف والمعنى واضح، والمقصود: فإن جعلت... خرَجَ (يوماً) من أن يكون ظرفاً .

(٨) (في) زيادة اقتضاها المعنى .

(٩) في الأصول ١/ ١٩٥ : "فإن قلت : إن يوماً فيه عبد الله خارج زيد فيه مقيم خرج اليوم من أن يكون ظرفاً

وصار اسماً لأنّ وإنما أخرجته من أن يكون ظرفاً أنك جئت بفيه فأخبرت عنه بأن إقامة زيد فيه ففيه الثانية

أخرجته عن أن يكون ظرفاً لأنك شغلت مقيماً عنه ."

(١٠) يقصد بهذا الكلام أن (يوماً) اسم لأن، والجمله التي بعدها في موقع الصفة لليوم، والهاء التي في جملة

الصفة بمنزلة اليوم، فهي تعود إليه، أما الخبر فهو الجمله الثانية، فقوله (وصار اسماً والخبر عنه) يعني أن

(يوماً) اسم والخبر عنه الجمله التي وقعت فيها (فيه) الثانية، وهي التي منعت يوماً من أن يكون ظرفاً،

وليس هناك ضرورة لوجود زيادة على النص فهو واضح .

مسألة (٢٩)

هذا^(١) شَرَحُ بابِ الحال :

الحالُ مَفْعُولٌ فِيهَا^(٢) ، وَ هِيَ زِيَادَةٌ فِي الْخَبَرِ ، فَإِذَا قُلْتَ : (جاءَ زيدٌ راجياً) فقد خَبَرْتَ عَنْ مَجِيئِهِ ، وَزِدْتَ فِي الْكَلَامِ خَبْرًا بَرُكُوبَهُ ، فَعَلِمْتَ بِهَذَا أَنَّ الْحَالَ زِيَادَةٌ فَائِدَةٌ^(٣) .

وَيَعْمَلُ فِيهَا الْفِعْلُ وَ مَعْنَى الْفِعْلِ^(٤) ، وَ إِنَّمَا عَمِلَ فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ فِيهَا ، وَ هِيَ هَيْئَةُ الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ^(٥) فَمِنْ حَيْثُ أَشْبَهَتْ الظَّرْفَ صَارَتْ مَفْعُولًا فِيهَا .

وَإِذَا [قُلْتَ] : (جاءَ رجلٌ راجبٌ) فَبِحَ أَنْ تُنْصِبَهُ عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّ هَذَا كَلَامٌ قَلِيلٌ الْفَائِدَةُ وَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْفَائِدَةِ وَجَبَ أَنْ تُصَفَّهُ لِتُخْلِصَهُ إِلَى مَا يَصِحُّ أَنْ يَزِيدَ عَنْهُ فِي الْخَبَرِ وَهُوَ الصِّفَةُ ، وَ إِذَا لَمْ تُصَفَّهُ وَ أَخْبَرْتَ عَنْهُ زِيَادَةَ خَبَرٍ فَقَدْ نَزَلَتْهُ مَنَزَلَةُ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْفَائِدَةِ ، وَأَنْتَ إِلَى أَنْ تُقَوِّيهَ بِالصِّفَةِ لِيَلْحَقَ بِالْكَثِيرِ الْفَائِدَةِ أَوْلَى ؛ فَلِذَلِكَ فَبِحَ .

مسألة (٣٠)

فَإِذَا قُلْتَ : (زيدٌ فِي الدَّارِ قائماً) ، كَانَ فِيهِ وَجْهَانِ : فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ^(٦) : أَنْ تُرْفَعَ زَيْدًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَ يَكُونُ (فِي الدَّارِ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ؛ لِأَنَّ^(٧) فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ ، وَ لَا يَخْلُو

(١) فِي الْأَصْلِ (بَعْدَ) .

(٢) انظر المقتضب ٤/٣٠٠

(٣) فِي الْأَصُولِ ٢١٤٨ : وَ لَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْخَبَرِ وَالْفَائِدَةُ .

(٤) فِي الْمَقْتَضَبِ ٤/٣٠٠ : ' وَالْحَالُ لَا يَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ أَوْ شَيْءٌ يَكُونُ بَدَلًا مِنْهُ دَالًّا عَلَيْهِ .

(٥) فِي الْأَصُولِ ١/٢١٣ : ' وَالْحَالُ إِنَّمَا هِيَ هَيْئَةُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ أَوْ صِفَتُهُ فِي وَقْتِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَخْبَرِ بِهِ عَنْهُ .

(٦) فِي الْمَقْتَضَبِ ٤/٣٠٠ : ' إِذَا كَانَ قائماً بَعْدَ قَوْلِكَ فِي الدَّارِ انْتَصَبَ وَ لَا يَصْلُحُ : قائماً فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَ لَا : زَيْدٌ

قائماً فِي الدَّارِ وَ لَا : قائماً زَيْدٌ فِي الدَّارِ لَمَّا أَخْرَجْتَ الْعَامِلَ وَ لَمْ يَكُنْ فِعْلاً لَمْ يَتَصَرَّفْ تَصَرَّفَ الْفِعْلِ فَيَنْصَبُ مَا

قَبْلَهُ وَ هَذَا إِذَا جَعَلْتَ فِي الدَّارِ خَبْرًا فَقُلْتَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَ فِي الدَّارِ زَيْدٌ فَاسْتغْنَى زَيْدٌ بِخَبَرِهِ قُلْتَ : قائماً

وَ نَحْوَهُ لِتَدْرِكَ عَلَى آيَةِ حَالٍ اسْتَقَرَّ

(٧) بَعْدَهَا فِي الْأَصْلِ إِشَارَةٌ إِلَى تَصْحِيحِ مِنَ النَّاسِخِ ، وَ ذَلِكَ بِالْإِشَارَةِ إِلَى وَجُودِ كَلِمَةِ (كَانَ) بَعْدَهَا ، وَ لَا أَرَى

المُحذوفُ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلاً أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ ، فَأَيُّ وَجْهِ كَانَ فِيهِ ذِكْرٌ مِنْ زَيْدٍ ، فَدَلَّ (فِي الدَّارِ) عَلَى الْمُحذوفِ ، وَإِذَا دَلَّ عَلَيْهِ صَارَ فِيهِ الذِّكْرُ الَّذِي لَوْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ لَكَانَ يَكُونُ فِيهِ الذِّكْرُ ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُحْتَزَلُ .

وَ يَنْتَصِبُ قَائِماً بِقَوْلِكَ : (فِي الدَّارِ) ، إِذْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمُحذوفِ الَّذِي قَامَ مَقَامَهُ وَسَدَّ مَسَدَهُ ، فَيَنْتَصِبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ (قَائِماً) .

فَإِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِماً)^(١) ، رَفَعْتَ (زَيْدًا) بِالْإِبْتِدَاءِ وَ (قَائِماً) خَبْرَهُ ، وَ جَعَلْتَ (فِي الدَّارِ) مُتَعَلِّقَةً بِقَائِمٍ ، وَ هُوَ النَّاصِبُ لَهَا ، لِأَنَّ (قَائِماً) خَبْرٌ^(٢) عَنْ زَيْدٍ ، فَقَدْ خَرَجَ (فِي الدَّارِ) أَنْ يَكُونَ خَبِراً ، فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ قَائِماً عِنْدَكَ) ، مُتَّصِبٌ بِقَائِمٍ ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا) لَكَانَ (زَيْدٌ) رَفْعاً بِالْإِبْتِدَاءِ وَ (ضَارِبٌ) خَبْرُهُ ، وَ (عَمْرًا)^(٣) مُتَّصِبٌ بِ(ضارب)، وَ لَيْسَ لـ(زيد) فِي (عمر) ذِكْرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ خَبِراً عَنْهُ^(٤) وَ إِمَّا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِخَبْرِهِ ، وَ النَّاصِبُ لَهُ (ضارب) الَّذِي هُوَ الْخَبْرُ عَنْ (زيد) ، فَمَنْزِلَةُ (فِي الدَّارِ) فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَنْزِلَةُ (عَمْرٍو) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

مسألة (٣١)

إِذَا قُلْتَ : (هَذَا عَاقِلًا رَجُلٌ) ، نَصَبْتَ (عَاقِلًا) عَلَى الْحَالِ ، وَإِذَا لَمْ يَجُزِ الرَّفْعُ لِأَنَّ الرَّجُلَ جَوْهَرٌ ، وَ الْجَوْهَرُ إِذَا يُنْعَتُ بِمَا يُحْلِيهِ ، وَ التَّحْلِيَةُ هِيَ الْعَقْلُ^(٥) ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا هُوَ مَوْصُوفٌ صِفَةً ، فَلَمَّا قَبِحَ ذَلِكَ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ ، وَ صَارَ هَذَا مَع

مبرراً لوجودها فالعنى واضح بدونها وهو غير سليم بوجودها.

(١) فِي الْمَقْتَضِبِ ٤/ ٣٠٠ : فَإِنَّ جَعَلْتَ قَائِماً هُوَ الْخَبْرُ رَفَعْتَهُ ، وَكَانَ قَوْلُكَ (فِي الدَّارِ) فَضْلَةٌ مُسْتغْنَى عَنْهَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ قَائِمٌ فَاسْتغْنَى زَيْدٌ بِخَبْرِهِ ، ثُمَّ خَبَرْتَ ابْنَ مَحَلِّ قِيَامِهِ ؟ فَقُلْتَ : فِي الدَّارِ وَنَحْوَهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : (لأن يكون قائماً خبيراً).

(٣) فِي الْأَصْلِ : (عمرُوا).

(٤) فِي الْأَصْلِ : (خبر عنه).

(٥) كُلُّ مَا يَنْعَتُ جَوْهَرٌ وَ النِّعَاتُ هِيَ التَّحْلِيَةُ ، وَ التَّحْلِيَةُ هِيَ الْكَشْفُ عَنِ الْجَوْهَرِ وَ نِعَتُ الْجَوْهَرِ هُوَ كَالْكَشْفِ

عَنْهُ ، وَانظُرْ مَا سَبَقَ مِنْ أَنَّ النِّعَاتُ هِيَ التَّحْلِيَةُ فِي الْمَقْتَضِبِ ٣/ ٢٥٨ .

(رَجُلٍ) الذي هو مُتَأَخَّرٌ جُمْلَةً خَرَجَ الحَالِ مِنْهَا .

مسألة (٣٢)

إِذَا قُلْتَ : (هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا) ، مُحَالٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الحَالَ هِيَ زِيَادَةٌ فِي الخَبَرِ ، فَلَمَّا كَانَ هُوَ زَيْدٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لَمْ يَكُنْ فِي (مُنْطَلِقٍ) زِيَادَةٌ فِي الخَبَرِ وَلَا خَبَرٌ .
وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَجَبَ أَلَّا يَجُوزَ الحَالُ هَاهُنَا ، فَإِنَّ أَكْدُّهُ جَارٌ ، فَقُلْتَ : (هُوَ زَيْدٌ حَقًّا) ؛ لِأَنَّ الحَقَّ تَأْكِيدٌ لِزَيْدٍ فَأَكْدُّهُ^(١) ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا ﴾^(٢) فَجُعِلَ (لِسَانًا)^(٣) تَأْكِيدًا^(٤) .

مسألة (٣٣)

إِذَا قُلْتَ : (هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ) ، كَانَ (هَذَا) مُبْتَدَأً وَ(حُلُوٌّ حَامِضٌ) خَبَرٌ عَنِ هَذَا .

فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : فَالذِّكْرُ العَائِدُ عَلَى هَذَا فِي (حُلُوٍّ) أَوْ فِي (حَامِضٍ) .

قِيلَ لَهُ : لَيْسَ الذِّكْرُ فِي أَحَدٍ مِنْهُمَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا تَنْزِلَانِ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَقَامَا مَقَامَهُ^(٥) ، وَذَلِكَ أَنَّكَ أَرَدْتَ : هَذَا مُزٌّ ، فَجَعَلْتَ حُلُوًّا حَامِضًا يَدُلُّانِ عَلَى مَحذُوفٍ ، وَذَلِكَ المَحذُوفُ فِيهِ ذِكْرٌ مِنْ (هَذَا) ، فَرَجَعَ عَلَى (هَذَا) [ذَكَرَ] مِنْ شَيْءٍ مَحذُوفٍ

(١) فِي ابْنِ يَعِيشَ ٢ / ٦٤ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فِي هَذَا المَوْضِعِ إِلَّا مَا أَشْبَهَ المَعْرُوفَ مَا يَعْرِفُ وَيُؤَكِّدُ وَلَوْ قُلْتَ هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا لَمْ يَجِزْ وَأَنْظِرِ المَقْتَضِبَ ٤ / ٣١٠ - ٣١١ .

(٢) الأَحْقَافُ ١٢ .

(٣) فِي الأَصْلِ : (فَجُعِلَ مُصَدِّقٌ) .

(٤) فِي هَذِهِ الآيَةِ خِلافًا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : (لِسَانًا) مُنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهُ تَوَطُّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، وَهُوَ مَا يَرِيدُهُ الفَارْسِيُّ هُنَا ، قَالَ الزَّجَاجُ : فَالمَعْنَى وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لَهُ ، أَي مُصَدِّقُ التَّوْرَةِ وَلسَانًا عَرَبِيًّا مُنْصُوبًا عَلَى الحَالِ ، المَعْنَى : مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَرَبِيًّا ، وَذَكَرَ لِسَانًا تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا مَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ٤ / ٤٤١ وَأَنْظِرِ إِعْرَابَ القُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٤ / ١٦٢ .

(٥) فِي الكِتَابِ ٢ / ٨٣ : " أَنْ تَجْعَلَهُمَا جَمِيعًا خَبْرًا بِهِذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ لَا تَرِيدُ أَنْ تَنْقُضَ الحِلَاوَةَ وَلَكِنَّكَ تَزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ الطَّعْمِينَ .

قَامَ (هذا) مَقَامَهُ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوَاهُ لَا قَاعِدَيْنِ) ، و (قَاعِدَيْنِ) لَيْسَ فِيهِ عَائِدٌ عَلَى (رَجُلٍ) ، وَإِنَّمَا التَّقْدِيرُ : لَا قَاعِدَيْنِ أَبَوَاهُ ، فَعَادَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ قَامَ هَذَا مَقَامَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ) / ٤ و / لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذِكْرٌ ، وَإِنَّمَا الذِّكْرُ مِنْ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ هَذَا عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُهُ : بِرَجُلَيْنِ فَاعِلَيْنِ .

مسألة (٣٤)

تَقُولُ : (هَذَا بُسْرًا أَطِيبٌ مِنْهُ تَمْرًا)^(١) ، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْجُمْلَةِ ، وَالْجُمْلَةُ (هَذَا) وَ (أَطِيبٌ) ؛ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْحَالِ أَطِيبٌ مِنْهُ فِي الْحَالِ الْأُخْرَى .

مسألة (٣٥)

(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ^(٢) مَا يَكُونُ) ، تَنْصِبُهُ إِذَا أَرَدْتَ : فِي خَيْرِ أَحْوَالِهِ ، وَلَا تُرِيدُ أَنَّهُ فِي حَالٍ خَيْرٍ مِنْهُ فِي هَذِهِ ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ فِي خَيْرِ أَحْوَالِهِ كُلِّهَا .

وَتَقُولُ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ خَيْرٍ مِنْكَ خَيْرٍ مَا تَكُونُ) ، أَرَدْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ خَيْرٍ مِنْكَ إِذَا كُنْتَ خَيْرٍ مَا تَكُونُ ، فَتَنْصِبُ^(٣) هَذَا عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْحَالَ قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ^(٤) .

(١) إِذَا كَانَ مِمَّا يَتَحَوَّلُ فَهُوَ نَسْبٌ وَإِذَا كَانَ مِمَّا لَا يَتَحَوَّلُ فَهُوَ رَفْعٌ . انظر الأصول ١ / ٢٢٠ والمقتضب ٣ / ٢٥١ وانظر المسألة عند الفارسي بالتفصيل في الحلبيات ١٧٨ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (خَيْرًا) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (فَتَنْصِبُهُ) .

(٤) فَهَذَا عَلَى إِضْمَارِ إِذْ كَانَ وَإِذَا كَانَ وَاحْتِمَالِ الضَّمِيرِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَدُلُّ عَلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مِنْكَ

إِذَا كَانَ خَيْرٍ مَا يَكُونُ إِذَا كُنْتَ خَيْرٍ مَا تَكُونُ المقتضب ٣ / ٣٥٠ وانظر المسألة مفصلة في الحلبيات ١٨٠

مسألة (٣٦)

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[١٢] الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةٌ تَسْعَى بِزِيَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ^(١)

فالوجهُ الأوَّلُ^(٢) : أَرَدَتْ : (الْحَرْبُ) رَفَعَتْهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَ(أَوَّلُ) مُبْتَدَأُ ثَانٍ ، (فُتْيَةٌ) : خَبْرٌ أَوَّلٌ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهَا هِيَ الْأَوَّلَ .

وَيَعْتَرِضُ هَا هُنَا مُعْتَرِضٌ فَيَقُولُ : فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُرَدَّ (فُتْيَةٌ) عَلَى (أَوَّلِ) وَ (أَوَّلِ) مُدَكَّرٌ وَ (فُتْيَةٌ) مُؤَنَّثَةٌ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنِّي رَدَدْتُهُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ : (أَنْتَ مُرِيَّةٌ) عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ .

والوجهُ الثَّانِي^(٣) : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْفُتْيَةَ هِيَ مِنْ أَحْوَالِ الْحَرْبِ ؛ وَ(أَوَّلُ) هُوَ حَالٌ ، فَردُّ (فُتْيَةٌ) عَلَى الْمَعْنَى .

وَإِذَا قَالَ : (أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةٌ) ، نَصَبَ فُتْيَةَ عَلَى الْحَالِ ، وَسَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ^(٤) ، وَتَقْدِيرُهُ : أَوَّلُ مَا تَكُونُ إِذَا وَقَعَتْ فُتْيَةٌ .

وَوَجْهٌ آخَرُ فِي النَّصْبِ^(٥) أَنَّكَ أَرَدْتَ نَصْبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ (تَكُونِ) ، وَجَعَلْتَ (تَسْعَى) خَبْرَ الْمُبْتَدَأِ .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ^(٦) : (فُتْيَةٌ) بَدَلٌ مِنْ (تَسْعَى) ، تُرِيدُ : تَسْعَى فُتْيَةٌ ، فَيَكُونُ حَالاً

(١) البيت لعمر بن معدى كرب في ديوانه ١٥٦ وانظر سيويه والشتمري ١ / ٢٠٠ والحامسة البصرية ١٨ / ١ وهو غير منسوب في المقتضب ٣ / ٢٥١ والجمال لابن شقير ١٢٥ والحلييات ١٨٩ يريد الشاعر: إن الحرب تقوم بإغراء كل إنسان لم يجرب الحرب فهلكه. والشاهد في البيت نصب فتية على الحال في وجه من وجوه البيت ورفعها خبراً في وجه آخر.

(٢) انظر الحلييات ١٩٠ والكتاب ١ / ٤٠٢ والمقتضب ٣ / ٢٥٢.

(٣) انظره في الحلييات ١٩١ والكتاب ١ / ٤٠٢

(٤) أي: وسدَّ الحال مسدَّ الخبر.

(٥) انظر الحلييات ١٩١ والمقتضب ٣ / ٢٥٣

(٦) انظر الحلييات ١٩٣ والمقتضب ٣ / ٢٥٣

مُقَدِّمًا ، وَ إِذَا قُلْتَ : (أَوَّلَ مَا تَكُونُ فُتْيَةٌ) ، نَصَبْتَ أَوَّلَ عَلَى الظَّرْفِ وَتَكُونُ فُتْيَةٌ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَالِ .

مسألة (٣٧)

إِذَا قُلْتَ : (رَجَعَ فُلَانٌ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ) ، نَصَبْتَ (عَوْدَهُ) لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي مَوْقِعِ الْحَالِ^(١) ، أَرَدْتَ : عَائِدًا ، وَ (عَلَى) مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : عَائِدًا عَلَى بَدْيِهِ ، فَلَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ (عَلَى بَدْيِهِ) (الطَّرِيقَ) لَكَانَ مَنْصُوبًا ، وَقَدْ تَنَزَّلْتَ (عَلَى بَدْيِهِ) بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ مَنْصُوبٍ نَصَبَهُ (عَوْدَهُ) ، وَتَقْدِيرُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ أَنْ (عَلَى) مُتَعَلِّقَةٌ (بِعَوْدِهِ) ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (مُرُورِي بَزِيدٍ) لَكَانَ (بَزِيدٍ) مُتَعَلِّقًا بِالْمُرُورِ ، وَ (دُخُولِي فِي الدَّارِ) ، لَكَانَ (فِي الدَّارِ) مُتَعَلِّقًا بِالدُّخُولِ ، وَإِذَا كَانَ مُتَعَلِّقًا بِهِ كَانَ نَاصِبًا لَهُ ، وَإِذَا نَصَبَهُ فَقَدْ تَنَزَّلَ هُوَ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا قُلْتَ : (عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ) رَفَعْتَ (عَوْدَهُ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ^(٢) وَ أَضْمَرْتَ الْوَاوَ وَيَكُونُ الْكَلَامُ دَالًّا عَلَيْهَا .

وَيَكُونُ (عَلَى) إِذَا رَفَعْتَ غَيْرَ مُتَعَلِّقَةٍ بِ (عَوْدَهُ) لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِهِ لَمْ يَكُنْ خَبْرًا عَنِ (عَوْدِهِ) لِأَنَّهُ تَمَامٌ لَهُ ، وَإِذَا فَسَدَ هَذَا الْوَجْهُ صَحَّ أَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِشَيْءٍ مَحْدُوفٍ دَلَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ : وَاقِعًا عَلَى بَدْيِهِ ، وَكَائِنًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةً عَلَيْهِ .

وَلَوْ قُلْتَ : (بَعَثَهُ يَدًا بِيَدٍ) لَمْ يَجْزِ الرِّفْعُ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ : وَبَدْيُهُ فِي يَدِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَدْتَ نَقْدًا^(٣) ، وَكَذَلِكَ : (سَادُوكَ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ) . إِنَّمَا يُرِيدُ : أَوَّلًا . فَافْهَمْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) ومثله من المصادر في أن تلزمه الإضافة وما بعدها مما يجوز فيه الابتداء ويكون حالاً قوله: رجع فلان عوده على بدئه، وانثنى فلان عوده على بدئه، كأنه قال انثنى عوداً على بدء، ولا يستعمل في الكلام رجع عوداً على بدء ولكنه مثل به الكتاب ١ / ٣٩١ - ٣٩٢ .

(٢) الكتاب ١ / ٣٩٢: "ومن رفع فوه إلى في أجاز الرفع في قوله: رجع فلان عوده على بدئه ورفع في (فوه) إلى في) على قوله: كلمته وهذه حالة. انظر الكتاب ١ / ٣٩١ .

(٣) وأما بايعته يداً بيد فليس فيه إلا النصب لأنه لا يحسن أن تقول: بايعته ويد بيد الكتاب ١ / ٣٩١ وفي المقتضب: "ووضع قوله يداً بيد في موضع نقداً. المقتضب ٣ / ٢٣٦ وفي ابن يعيش ٢ / ٦١: كأنه قال: بايعته مناقدة أي ناقداً.

مسألة (٣٨)

إِذَا قُلْتَ : (بَعْتُ الشَّاءَ شَاةً وَدِرْهَمًا) ، [نَصَبْتُ ^(١)] لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَرَدْتُ : مُسْعَرًا وَدِرْهَمًا ^(٢) ، فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ : سِعْرُ الشَّاءِ دِرْهَمٌ ، وَذَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَحْذُوفِ ، وَهُوَ التَّسْعِيرُ .

وَإِذَا قُلْتَ : (أَخَذْتُ زَكَاةَ مَالِهِ دِرْهَمًا لِكُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا) ، نَصَبْتُ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْضِعَ الْحَالِ ، أَرَدْتُ : أَخَذْتُ مَالَهُ (مُزَكِّيًّا) ، فَلَمَّا ذَلَّ عَلَى (مُزَكِّيِّ) الدَّرْهَمِ قَامَ مَقَامَهُ وَسَدَّ مَسَدَهُ .

وَكَذَلِكَ : (بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بِأَبَا بَابًا) ، يُرِيدُ : مُفْصَلًا بَيِّنِينَ لَهُ ، (بَابًا بِأَبَا) هُوَ تَفْصِيلُهُ ^(٣) .

وَإِذَا قُلْتَ : (بَعْتُ الشَّاءَ شَاةً بِدِرْهَمٍ) ، وَ(بَعْتُ دَارَكَ ذِرَاعٍ بِدِرْهَمٍ) ، فَتَقْدِيرُهُ : كُلُّ ذِرَاعٍ مِنْهَا بِدِرْهَمٍ ، فَتَقْدِيرُهُ : ذِرَاعٌ مُسْعَرٌ بِدِرْهَمٍ ، فَذِرَاعٌ مُبْتَدَأٌ ، وَالدَّرْهَمُ خَبْرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَصَارَ الدَّرْهَمُ مُتَعَلِّقًا بِشَيْءٍ مَحْذُوفٍ ذَلَّ عَلَيْهِ ^(٤) .

وَإِذَا قُلْتَ : (لَكَ ^(٥) الشَّاءُ شَاةً وَدِرْهَمًا) نَصَبْتُ (شَاةً وَدِرْهَمًا) بِمَعْنَى الْفِعْلِ ، وَهُوَ اللَّامُ فِي لَكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (الشَّاءُ شَاةً وَدِرْهَمًا) عَلَى مَا تَقَدَّمَ بِهِ الْقَوْلُ ^(٦) ، فَإِنْ قُلْتَ :

(١) زيادة يقتضيها المعنى .

(٢) في المقتضب ٣/ ٢٥٦ : ومن ذلك: بعث الشاء شاة ودرهما إنما تأويله على الحقيقة: بعث الشاء مسعراً بدرهم .

(٣) في الكتاب ١/ ٣٩٢ : وما ينتصب لأنه حال وقع فيه الفعل قولك: بعث الشاء شاة ودرهما، وقامته درهما في درهم، وبعته داري ذراعاً بدرهم وبعته البر قفيزين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهم لكل أربعين درهماً وبيئت له حسابه باباً باباً، وتصدقت بمالي درهماً درهماً .

(٤) وإذا قلت: شاة بدرهم فإن بدرهم ليس مبنياً على اسم قبله ولكنه إنما جاء ليبيّن السعر ويقول سيبويه: وزعم الخليل رحمه الله أنه يجوز أن تقول: بعث الدار ذراع بدرهم كما جاز لك في الشاء الكتاب ١/ ٣٩٤ .

(٥) في الأصل (له)

(٦) انظر المقتضب ٣/ ٢٥٦ وانظر الكتاب ١/ ٣٩٦

(الشَاءُ^(١)) شَاءَ بِدِرْهِمٍ) وَحَدَفْتَ (لَكَ)^(٢) ، رَفَعْتَ الشَّاءَ بِالْأَبْتِدَاءِ ، وَشَاءَ مَبْتَدَأً ثَانٍ ، وَالدَّرْهِمُ خَبْرُهَا وَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: الشَّاءُ شَاءَ مِنْهَا مُسَعَّرَةٌ بِدِرْهِمٍ^(٣) ، فَيَكُونُ فِي هَذَا الْكَلَامِ [نَقْصٌ] ، فَيَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ يَعُودُ عَلَى الشَّاءِ ، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ الشَّاءِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْضِعَ الْحَالِ ، وَلَا لَعَوً.

وَنَقُولُ: (مَرَرْتُ بِبُرٍّ قَبْلُ)^(٤) قَفِيزًا بِدِرْهِمٍ) وَ (قَفِيزٌ بِدِرْهِمٍ) ، فَاتَّصَبَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، تَجْعَلُهُ حَالًا مِنَ النِّكَرَةِ ، لِأَنَّكَ تُرِيدُ: مُسَعَّرًا^(٥) ، وَالرَّفْعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(٦) .

وَالْحَالُ قَدْ تَكُونُ مِنَ النِّكَرَةِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾^(٧) وَ ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تُنْطِقُونَ﴾^(٨) وَكَانَ تَقْدِيرُ^(٩) الْحَالِ فِي النِّكَرَةِ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفَ الَّذِي تَجَاوَزَ وَهُوَ قَوْلُكَ: ﴿هَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾^(١٠) فَالْعَرَبِيُّ هُوَ الْحَالُ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: مَعْرَبًا^(١١) ، وَ ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ﴾ ، تُرِيدُ: مُشَابِهًا لِنُطْقِكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾^(١٢) نَصَبَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ: صَادِرًا مِنْ عِنْدِنَا .

(١) فِي الْأَصْلِ (لَكَ الشَّاءَ)

(٢) يَقْصِدُ: أَلْغَيْتَ لَكَ ، وَانْظُرِ الْكِتَابَ ١ / ٣٩٦ .

(٣) السِّيْرَافِي: 'يَعْنِي لَمْ تَجْعَلْهَا خَبْرًا فَتَقُولُ عَلَى هَذَا: لَكَ الشَّاءُ شَاءَ بِدِرْهِمٍ فَيَكُونُ الشَّاءُ مَبْتَدَأً وَالشَّاءَ مَبْتَدَأً ثَانٍ وَبِدِرْهِمٍ خَبْرٌ وَالتَّقْدِيرُ شَاءَ فِيهَا بِدِرْهِمٍ' هَامِشِ الْكِتَابِ ١ / ٣٩٦ .

(٤) وَضَعَ النَّاسِخَ فَوْقَهَا ضَبَّةً

(٥) انْظُرِ الْكِتَابَ ١ / ٣٦٩

(٦) فِي الْكِتَابِ ١ / ٣٩٧: 'وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَقَالُوا: مَرَرْتُ بِبُرٍّ قَبْلُ قَفِيزٌ بِدِرْهِمٍ فَجَعَلُوا الْقَفِيزَ مَبْتَدَأً وَقَوْلُكَ بِدِرْهِمٍ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ.

(٧) الْأَحْقَافُ ١٢ وَيُرَى النَّحَاسَ أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ (مُصَدِّقٌ) وَلَيْسَ حَالًا مِنَ النِّكَرَةِ . انْظُرِ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ ٤ / ١٦٢ .

(٨) الذَّارِيَاتُ ٢٣

(٩) فِي الْأَصْلِ (تَقْدِيرُهُ) .

(١٠) الْأَحْقَافُ ١٢

(١١) فِي الْأَصْلِ (عَرَبِيٌّ) .

(١٢) الدِّخَانُ ٥

مسألة (٣٩)

إذا قلت: (دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ)، وَالْأَوَّلُ هَاهُنَا فَالْأَوَّلُ فِيهِ وَجْهَان:

أَحَدُهُمَا^(١): أَنْ تُرِيدَ الْحَال؛ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ: (دَخَلُوا مُتَفَرِّدِينَ) وَتُنَوِي لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ الْحَذْفَ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللُّغَةِ مِثْلُ هَذَا: قَالُوا لِلْكَمَاءِ: / ٤ ظ / (بَنَاتُ الْأَوْبَرِ)، وَإِنَّمَا هِيَ أَوْبَرٌ^(٢)، فَجَازَ الْحَذْفُ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَاوِ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ: دَخَلَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ^(٣)، فَإِذَا قُلْتَ: (ادْخُلُوا) فَالْوَجْهُ النَّصْبُ^(٤)، أَرَادَ: مُتَفَرِّدِينَ.

وَالرَّفْعُ لَا يَجُوزُ قَالَ: لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ لِلْمُوَاجِهَةِ وَتَذَكَّرُهُ، مُحَالٌ أَنْ تَقُولَ: (ادْخُلْ زَيْدٌ)^(٥) أَوْ (ادْخُلِ الرَّجُلُ) فَلَمَّا كَانَ هَذَا غَيْرَ جَائِزٍ لَمْ يَجِزِ الْبَدَلُ.

وَيَجُوزُ الْبَدَلُ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ عُمَرَ^(٦)، قَالَ: لِأَنَّهُ أَرَادَ: لِيَدْخُلَ الرَّجُلُ، فَجَعَلَ (ادْخُلُوا) دَلَالَةً عَلَى (يَدْخُلُ)، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى^(٨).

(١) وهو قولك: دخل الأول فالأول جرى على قولك واحداً فواحداً ودخلوا رجلاً رجلاً الكتاب ١ / ٣٩٨ وانظر المقتضب ٣ / ٢٧١.

(٢) الألف واللام في أوبر اختلف فيها: فهي زائدة في المنصف ٣ / ١٣٤ والخصائص ٣ / ٥٨ والمحتسب ٢ / ٢٢٤ والحلبيات ٢٨٨ والمغني ٥٢ وهي للتعريف في المقتضب ٤ / ٤٩ والحلبيات ٢٨٨ وقيل آل فيه للمح الأصل في المقتضب ٤ / ٤٩.

(٣) في المقتضب ٣ / ٢٧١: 'وإن شئت قلت دخلوا الأول فالأول على البدل كأتك قلت: دخل الأول فالأول وكذلك لو قلت دخلوا رجلاً رجلاً فأتبدلت النكرة من المعرفة.'

(٤) إذا قلت: ادخلوا الأول فالأول فلا سبيل عند أكثر النحويين إلى الرفع لأن البدل لا يكون في المخاطب المقتضب ٣ / ٢٧٢ وانظر الكتاب ١ / ٣٩٨ والتعليقة ١ / ٢١٣.

(٥) في الأصل (زيداً).

(٦) في الأصل (أبي) والصحيح أنه ابن عمر وهو عيسى بن عمر الثقفي، انظر الكتاب ١ / ٣٩٨. والمعروف في كتب النحو أنه عيسى بن عمر ولم يذكر النحاة كنيته.

(٧) أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري كانت بينه وبين أبي عمرو بن العلاء صحبة، أخذ القراءة عن عبد الله بن أبي اسحاق وأخذ سيبويه عنه النحو وله كتابان: الجامع في النحو والاكمال، توفي سنة تسع وأربعين ومائة، انظر وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٦ وإنباه الرواه ٢ / ٣٧٤ وطبقات النحويين واللغويين ٤.

(٨) رأي ابن عمر في الكتاب ١ / ٣٩٨ وذكره المبرد في المقتضب: 'فأما عيسى بن عمر فكان يبيزه ويقول معناه: ليدخل الأول فالأول، ولا أراه إلا جائزاً على المعنى لأن قولك ادخل إنما هو لتدخل في المعنى المقتضب ٣ / ٢٧٢.'

وَإِذَا قَالَ: (ادْخُلُوا الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ وَالصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ) لَمْ يَكُنْ إِلَّا الرَّفْعُ، لِأَنَّهُ يَمْتَنَزِلُ التَّكْيِيدَ، وَذَلِكَ أَنَّ (كُلُّ) تَضُمُّ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ، فَكَأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ: (ادْخُلُوا الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْأَوَّلَ وَالْآخِرَ)، أَرَدْتَ: كُلُّكُمْ، فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّكْيِيدِ^(١)، إِذْ قَدْ دَلَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَلَا تَجُوزُ الْفَاءُ هَاهُنَا؛ لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعْنَى التَّكْيِيدِ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ هَذَا فِي حَالٍ وَهَذَا فِي حَالٍ أُخْرَى، وَلَا يَجُوزُ هَذَا لِأَنَّ الْوَاوَ تَجْمَعُ وَالْفَاءُ^(٢) تَفْرُقُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ وَصَاحِبِكَ) لَكَانَ^(٣) الْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ الْحَالَتَيْنِ، وَلَوْ أَدْخَلْتَ الْفَاءَ لَزَالَ الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ بِالْوَاوِ، فَلَا يُنْكَرُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ دُخُولَ الْوَاوِ وَأَمْتِنَاعَ دُخُولِ الْفَاءِ لِإِفْتِرَاقِ مَعْنَاهُمَا^(٤) وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

شَرْحُ مَعَانِي حُرُوفِ الْعَطْفِ

مسألة (٤٠)

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْوَاوُ فِي الْعَطْفِ لِلْاجْتِمَاعِ^(٥)، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا قَبْلَ الْمُنْسُوقِ عَلَيْهِ، قَالَ: لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (قَامَ وَزَيْدٌ عَمْرُو) فَقَدَّمْتَ (زَيْدًا)، وَالْفِعْلُ إِئِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَعْمَلَ فِي أَوَّلِ إِسْمٍ يَخْلُصُ إِلَيْهِ، وَزَيْدٌ قَدْ حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ [الْفِعْلِ] بِالْوَاوِ^(٦)، وَإِئِمَّا أَدْخَلْتَهُ فِي فِعْلٍ (عَمْرُو)، وَكَانَ التَّقْدِيرُ أَنَّ الْعَامِلَ يَأْتِي بَعْدَ الْوَاوِ، فَإِذَا أَتَتْ فَعَلْتَ هَذَا تَقَضَّتْ مَا كُنْتَ رَتَبْتَهُ.

وَالْفَاءُ مَعْنَاهَا الْإِفْتِرَاقُ^(٧)، قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَمْ تَجِءِ الْفَاءُ بِمَعْنَى الْوَاوِ إِلَّا فِي

(١) فِي الْكِتَابِ ١ / ٣٩٩: فَإِذَا قُلْتَ: ادْخُلُوا الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ وَالصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ فَالرفع، لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى كُلِّهِمْ كَانَهُ قَالَ: لِيَدْخُلُوا كُلَّهُمْ وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٣ / ٢٧٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (وَعَلَى).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (وَكَانَ).

(٤) فِي الْمُقْتَضِبِ ٣ / ٢٧٢: وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْوَاوِ لِأَنَّ الْفَاءَ تَجْعَلُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَالْوَاوُ تَتَّصِلُ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ كَلِّكُمْ انظُرِ الْكِتَابَ ١ / ٣٩٨.

(٥) ذَكَرَ فِي الْإِيضَاحِ: مَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا وَمَعْنَاهَا الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْإِيضَاحُ ٢٨٥ وَانظُرِ الْإِغْفَالَ ٤٥٦ وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١ / ١٠ وَاللَّمْعَ ٩١ وَالْمَغْنِي ٣٥٤.

(٦) فِي الْأَصْلِ: (الْوَاوِ).

(٧) ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي اللَّعْمِ ٩١: وَمَعْنَى الْفَاءِ التَّفْرُقُ عَلَى مَوَاصِلَةِ أَيِّ الثَّانِي يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ بِلا مَهْلَةٍ.

البلدان، قالوا: (أصابَ المطرُ كذا فكذا)^(١).

قال أبو علي: قد يجوز أن يكون ابتداء المطر بموضع بعد موضع، فتأول على موضوعها في اللغة، ولا تخرج عن بابها بشيء، وقد يجوز أن يكون، ويجوز ألا يكون. فأما (إما) فليست من حروف العطف^(٢).

قال أبو علي: وإنما تجيء لمعنى الشك، والعطف هو الواو^(٣)، وإذا قلت: (قامَ إما زيدٌ وإما عمرو)، فكثرتَ عنهما قلت: (إما هو وإما هو) لأنه قد علم أنك أردت: قامَ أحدهما، ولا تُكسِّي عمًا لا تعرفه، فالمخاطب قد استفاد بالكناية ما كان يستفيد بالظاهر.

و (بل)، و (لكن)، تكون إذا كان كلام أوله جحدًا، تقول: (ما جاءني زيدٌ بل عمرو)، فيكون نسقاً عليه، وتكون للإضراب^(٤)، فتقول: (ضربتُ زيداً بل عمراً) فكأنك أضربتَ عن زيدٍ وأثبت الضربَ لعمرو.

ويجوز: (ما ضربتُ زيداً بل عمرو) تريد: بل عمرو مضروب، فيكون ابتداءً قد حذف خبره، وقد دلَّ عليه.

وقال الله عزَّ وجل: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾^(٥)

(١) يقصد بذلك أن الفاء تفيد الترتيب ولا تكون بمعنى الواو - أي لا تفيد الترتيب - إلا في البلدان والمواقع انظر المغني ١٦١ وقول أبي عمر: والواو لا تفيد الترتيب فلا دليل فيها على أن الأول قبل الثاني. انظر حروف المعاني ٣٦، وانظر الواو في الإغفال ٤٥٦.

(٢) ذكر في الإيضاح: "ولست إما بحرف عطف؛ لأن حروف العطف لا تخلو من أن تعطف مفرداً على مفرد أو جملة على جملة، وأنت تقول: ضربت إما زيداً وإما عمراً، فتجدها عارية من هذين القسمين، وتقول: وإما عمراً فتدخل عليه الواو ولا يجتمع حرفان لمعنى الإيضاح ٢٨٩ وانظر إيضاح الشعر ١٠ وهي ليست بحرف عطف عند الفارسي ويونس وابن كيسان، انظر المغني ٤٥٦ وانظرها عند الأنباري في أسرار العربية ٣٠٦.

(٣) انظر في هذا أسرار العربية ٣٠٦، وانظر المقتضب ١ / ١١ والمغني ٦٠ والمقتصد ٩٤٣.

(٤) ومعنى بل الإضراب عن الأول والاثبات للثاني "اللمع ٩٣ وانظر المقتصد ٩٤٦ والمغني ١١٢.

(٥) الأنبياء ٢٦

فَوَجَّهَ الرَّفْعَ هَا هُنَا: بَلْ هُمْ عِبَادٌ^(١) مُكْرَمُونَ.

مسألة (٤١)

فَإِنْ قُلْتَ: (مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا) فَهَذَا قَبِيحٌ عِنْدَ يُوسُفَ^(٢).

وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْوَجْهُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ يُوسُفُ^(٣)، قَالَ: لِأَنَّ (لَكِنْ) إِذَا تَدَخَّلَتْ إِذَا كَانَتْ مُشَدَّدَةً عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ، فَتُخَفِّفُهَا لَا يُخْرِجُهَا عَمَّا كَانَتْ لَهَا فِي الْأَصْلِ؛ لِأَنَّهَا لَا تُنْفَرِدُ إِلَّا بِمُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، فَلَمْ يَكُنْ تَخْفِيفُهَا مِمَّا يُوجِبُ خُرُوجَهَا عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ.

وَلَا يَعْتَرِضُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ تَخْفِيفَهَا يُوجِبُ خُرُوجَهَا عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ، وَلَا يُعْتَبَرُ، كَمَا أَنَّ (إِنْ) إِذَا خُفِّفَتْ^(٤) دَخَلَتْ عَلَى الْأَفْعَالِ، وَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مُشَدَّدَةً لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا وَإِنْ خُفِّفَتْ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى جُمْلَةٍ، وَهِيَ^(٥) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، كَمَا أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مُثْقَلَةً لَمْ تَقَعُ إِلَّا عَلَى جُمْلَةٍ وَهِيَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، فَهَذَا لَا يَلْزَمُ.

وَوَجَّهَ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا خُفِّفَتْ لَا تَنْتَقِلُ عَمَّا كَانَتْ لَهَا فِي الْأَصْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (كَأَنَّ) إِذَا خُفِّفَتْ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ كَمَا كَانَتْ مُثْقَلَةً، فَكَذَلِكَ

(١) في الأصل (عباد عباد)

(٢) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي بصري المذهب أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان النحو أغلب عليه وسمع من العرب وروى سيبويه عنه كثيراً وسمع منه الكسائي والفراء وله كتب مفقودة منها معاني القرآن واللغات والأمثال والنوادر. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة انظر الوفيات ٧ / ٢٤٤ وطبقات النحويين واللغويين ٥١.

(٣) رأي يونس في ابن يعيش ٨ / ١٨: وكان يونس يذهب إلى أنها إذا خُفِّفَتْ لا يبطل عملها ولا تكون حرف عطف بل تكون عنده مثل إن وأن فكما أنهما بالتخفيف لم يخرجوا عما كانا عليه قبل التخفيف فكذلك لكن فإذا قلت: ما جاءني زيد لكن عمرو فعمرو مرتفع ولكن والاسم مضممر محذوف. وانظر رأيه في إيضاح الشعر ٨٦.

(٤) في (إن) المخففة خلاف في عملها. انظر الإنصاف مسألة ٢٤.

(٥) في الأصل (وهو).

(لَكِنْ) بِمَنْزِلَتِهَا ؛ لِأَنَّهَا أَحْتَمَا .

مسألة (٤٢)

قَالَ أَبُو عُمَرَ : (أَوْ) قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاوِ ^(١) أحياناً ^(٢) كَقَوْلِكَ : (لِأَنَّ جَالِسَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا) ، أَيْ لَا تُجَالِسُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ النَّاسِ ^(٣) .

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا لَا يَجُوزُ وَذَلِكَ أَنَّ (أَوْ) إِذَا تَوَجَّبُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُ أَلَّا يُجَالِسَ أَحَدَهُمْ ^(٤) ، فَإِنْ جَالَسَ بَعْضَهُمْ فَقَدْ عَصَاهُ ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ نَهَاهُ عَنِ الْبَاقِينَ بِدَلِيلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى الَّتِي مِنْ أَجْلِ نَهَاةٍ عَنْ زَيْدٍ مَوْجُودٌ فِي عَمْرٍو وَخَالِدٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى مَوْجُوداً فِي ذَيْنِكَ كَمَا كَانَ مَوْجُوداً فِي الْأَوَّلِ عُلِمَ أَنَّهُ نُهِيَ عَنْ كُلِّهِمْ ، وَلَا يُعْلَمُ أَنَّهُ بِنَفْسِ (أَوْ) ^(٥) وَإِنَّمَا يُعْلَمُ بِدَلَالَةٍ ، وَلَوْ نَهَاهُ بِالْوَاوِ لَمْ يَكُنْ مُطِيعاً حَتَّى يَجْمَعَهُمْ كُلَّهُمْ ، فَكَبِتَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ (أَوْ) لَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْوَاوِ ^(٦) .

مسألة (٤٣)

فِي أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تُوصَفُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرِرَةُ تُوصَفُ بِالتَّكْرِرَةِ .

الْمَعْرِفَةُ تُوصَفُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرِرَةُ تُوصَفُ بِالتَّكْرِرَةِ ^(٧) ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جِنْسٌ عَلَى حِيَالِهِ ^(٨) .

(١) هل تأتي أو بمعنى الواو، مسأله خلافية في الإنصاف رقم ٦٧ .

(٢) ذكره الكوفيون والأحفش والجرمي انظر المعني ٦٢/١ .

(٣) ذكر أو في الإيضاح فقال: فإذا قلت كل خبزاً أو تمرّاً أو لحماً فأردت الإباحة فكأنك قلت: كل هذا الضرب، فما ذكرته من كونه لأحد هذه الأشياء قائم فيه لأنه لو أكل واحداً من هذه الأشياء كان مؤتمراً الإيضاح ٢٨٨ .

(٤) في الأصل (أحدهما)

(٥) يقصد: لا يعلم أنه بنفس (أو) نهاه عن الباقين.

(٦) المقتصد في شرح الايضاح ٩٤٢ .

(٧) في الايضاح: ألصقة مثل الموصوف في تعريفه وتكريره الايضاح ٢٧٥ وانظر الكتاب ٦/٢ وابن يعيش ٣/

(٨) يقصد: إنما امتنع وصف المعرفة بالتكررة والعكس لأن كل واحد منهما جنس على حiale.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ: وَإِنَّمَا اِمْتَنَعَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَصْفَ هُوَ الْمَوْصُوفُ فِي الْحَقِيقَةِ، فَسَبِيلُ الصِّفَةِ أَنْ تَكُونَ هِيَ الْمَوْصُوفُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَمَّا كَانَتِ النَّكْرَةُ تَفَعُّ عَلَى أَشْخَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَتَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ، وَهُوَ قَوْلُكَ: (مَا جَاءَنِي أَحَدٌ) وَ (مَا رَأَيْتُ أَحَدًا)، فَلَوْ وَصَفْنَا بِمَعْرِفَةٍ لَكُنَّا قَدْ جَعَلْنَا الَّذِي هُوَ جَمْعٌ وَاحِدًا، وَكَذَلِكَ لَوْ وَصَفْنَا الْمَعْرِفَةَ بِالنَّكْرَةِ لَكُنَّا قَدْ جَعَلْنَا / ٥٥ / مَا هُوَ وَاحِدٌ جَمْعًا، وَهَذَا مُتَنَاقِضٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُوصَفِ الْمَعْرِفَةُ بِالنَّكْرَةِ وَالنَّكْرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ^(١).

وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَصِفُ النَّكْرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَفَعُّ عَلَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ فِيمَا يَلْتَبِسُ، وَإِذَا كَانَتْ قَدْ تَبَيَّنَتْ^(٢) فِيمَا يَلْتَبِسُ، فَلَيْسَ يَجِبُ أَنْ تُنْقَضَ إِذَا وُجِدَ^(٣) مَا لَا يَلْتَبِسُ، لِأَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مُنِعَ أَنْ يُوصَفَ الْمَعْرِفَةُ بِالنَّكْرَةِ، وَالنَّكْرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ هُوَ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْاِئْتِقَاضِ، وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جِنْسٌ غَيْرُ الْآخَرِ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُنْقَضَ الْحُكْمُ الثَّابِتُ الَّذِي قَدْ وَجَبَ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَحَقَّ الْفَاعِلُ الرَّفْعَ لِلْاِئْتِبَاسِ [لَزِمَ ذَلِكَ]، فَلَوْ وَجَدْنَا فِعْلًا لَا يَلْتَبِسُ بِمَفْعُولٍ لَمْ يَجِبْ أَنْ تُنْقَضَ الْعِلَّةُ الَّتِي أَوْجَبَتْ لَهُ الرَّفْعَ، إِذَا وَجَدْنَا شَيْئًا لَا يَلْتَبِسُ، بَلْ تُجْرِيهِ عَلَى مَا وَجَبَ لَهُ فِي الْأَصْلِ حَتَّى كَأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ كَانَ مِمَّا يَتَعَدَّى لَكَانَتْ حَرَكَتُهُ هَذِهِ الْحَرَكَةَ، فَقَدْ وَضَحَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فَسَادَ مَا اعْتَرَضَ بِهِ السَّائِلُ فِي الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

مسألة (٤٤)

فِي جَوَازِ وَصْفِ النَّكْرَةِ بِالْمَصَادِرِ .

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّمَا وَصِفَ بِالْمَصَادِرِ النَّكْرَةُ^(٤)، وَهُوَ قَوْلُكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

(١) لَا يَجُوزُ وَصْفُ الْمَعْرِفَةِ بِالنَّكْرَةِ وَلَا النَّكْرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ الصِّفَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْمَوْصُوفُ فِي الْمَعْنَى وَالنَّكْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الْعَمُومِ وَالشِّيَاعِ وَالْمَعْرِفَةُ مَخْصُوصَةٌ فَمَنْ حَيْثُ لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ وَاحِدًا وَالوَاحِدُ جَمِيعًا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَوْصَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَا يَلِائِمُهُ وَمَا هُوَ وَفَقَهُ الْمُقْتَصِدُ ٩٠٠.

(٢) يَقْصِدُ ثَبَتَ مَنَعَهَا فِيمَا يَلْتَبِسُ

(٣) وَضَعَ النَّاسِخَ فَوْقَهَا ضَبَّةً

(٤) فِي الْكِتَابِ ١/٤٢٢: وَمَنْهُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ، فَهَذَا نَعْتٌ لِلرَّجُلِ بِإِحْسَابِهِ إِيَّاكَ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ

حَسْبِكَ وَكَفَيْكَ وَمَا شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ^(١)؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مُشَبَّهٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ
كَمَا يَعْمَلُ، فَلَمَّا أَشْبَهَهُ بِهَذَا الْوَجْهِ مِنْ أَنَّهُ يَعْمَلُ وَشَارَكَهُ فِي ذَلِكَ وَجِبَ أَيْضاً أَنْ يُشَارَكَهُ
فِي الصِّفَةِ بِحَقِّ التَّشْبِيهِ .

وَأَمَّا الْعِلَّةُ فِي قَوْلِكَ : (غَيْرُكَ)^(٢) وَ (مِثْلُكَ)^(٣)، فَإِنَّ هَذِهِ^(٤) صِفَاتٌ شُبِّهَتْ بِأَسْمَاءِ
الْفَاعِلِينَ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تُضَيِّفُهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَتُنَوِي بِهَا الْإِنْفِصَالَ فَتَجْرِي عَلَى التَّكْرَرِ،
فَتَقُولُ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدٍ)، وَيُوصَفُ بِ(ذَلِكَ)، فَكَذَلِكَ هَذِهِ^(٥) أَيْضاً تُضَافُ
إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَيُنَوِي بِهَا الْإِنْفِصَالَ .

وَقَدْ وَجَدْنَا فِي الصِّفَاتِ بَاباً^(٦) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ^(٧) يُوصَفُ بِالتَّكْرَرِ وَهُوَ قَوْلُكَ:
(حَسَنُ الْوَجْهِ) وَ (كَرِيمُ الْأَبِ)، فَلَمَّا كَانَ هَذَا فِي الصِّفَاتِ شَائِعاً، لَمْ يُنْكَرْ أَيْضاً أَنْ
يَكُونَ هَذَا بِمِثَابَةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الصِّفَاتِ.

قَالَ : وَتُوصَفُ النَّكِرَاتُ بِغَيْرِكَ^(٨)، وَشِبْهِكَ^(٩)، وَمِثْلِكَ^(١٠) فِي أَنَّهَا لَا تُخَصُّ

وكذلك: كافيك من رجل وهمك من رجل وفي المقتضب ٢٨٨/٤: "فأما حسبك وهدك وشرعك وكفيك
فكلها نكرات".

(١) انظر الوصف ب (ما شئت من رجل) في الخليات ١٨٣ .

(٢) ومنه: مررت برجل غيرك، فغيرك نعت يفصل به بين ما نعتُه بغير و بين ما أضفتها إليه حتى لا يكون مثله
أو يكون مر باثنين "الكتاب ٤٢٣/١ .

(٣) انظر الكتاب ٤٢٣/١ .

(٤) في الأصل (هذا) .

(٥) في الأصل (هذا) .

(٦) (باباً) وضع الناسخ عليها ضبة .

(٧) ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه، ولم تجعل فيه الهاء التي هي إضمام الرجل، كما
تقول : حسن وجهه لأنه إذا قيل: حسن الوجه علم أنه لا يعني من الوجوه إلا وجهه "الكتاب ٤٢٤/١ .

(٨) فأما مررت برجل غيرك فلا يكون إلا نكرة لأنه مبهم في الناس أجمعين وإنما يصح هذا ويفسد معناه
المقتضب ٢٨٨/٤

(٩) وشبه لا يتعرف وإن أضفته إلى معرفة "حروف المعاني ٢١

(١٠) وقولك: مثلك مبهم مطلق يجوز أن يكون مثلك في أنكما رجلا أو في أنكما أسمران وكذلك كل ما
تشابهتما به "المقتضب ٢٨٧/٤

وَاحِدًا مِنْ وَاحِدٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ غَيْرِ الْآخَرِ، وَكَذَلِكَ (مِثْلُهُ) وَ (شِبْهُهُ) وَ (نَحْوُهُ)، لَمَّا كَانَتْ بِهِذِهِ الصِّفَاتِ جَازًا أَنْ تُتَّبَعَ التَّكْرَارَاتِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا .

وَ أَمَّا (شِبْهُكَ) ^(١) فَهُوَ مَعْرِفَةٌ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ : الْمَعْرُوفُ بِشِبْهِكَ، أَيُّ الَّذِي يُشْبِهُكَ فِي أَحْوَالِ شَيْءٍ، فَيَعْلَمُ بِهَذَا أَنَّ (شِبْهِكَ) فِيهِ اخْتِصَاصٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُجْزَأْ أَنْ يَتَّبَعَ النِّكَرَةَ .

مسألة (٤٥)

إِذَا اعْتَمَدُوا عَلَى (مِثْل) جَعَلُوهَا مَعْرِفَةً ^(٢)، وَقَالُوا : (هَذَا مِثْلُكَ) ، وَإِنَّمَا تَتَخَصَّصُ بِالْإِشَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : (هَذَا مِثْلُكَ)، فَإِنَّمَا ^(٣) مَعْنَاهُ : هَذَا الَّذِي هُوَ مَعْرُوفٌ بِمِثْلِكَ، فَتَتَخَصَّصُ أَكْثَرَ مِنْ تَخْصِيصِ قَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلِكَ)، وَإِذَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَالْتَّصِبُ فِيهِ أَوْلَى لِمَا قُلْنَا إِنَّهُ قَدْ أَفَادَ مِنَ التَّخْصِيصِ .

مسألة (٤٦)

إِذَا قُلْتَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ)، فَالْحَسَنُ لِلْوَجْهِ وَلَيْسَ لِرَجُلٍ ^(٤) فِيهِ صِفَةٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ) قُلْتَ : (حَسَنٌ وَجْهَهَا)، فَتُدَكِّرُهُ لِأَنَّهُ لِلْوَجْهِ ، فَإِنْ حَذَفْتَ الْهَاءَ وَجَعَلْتَ مَوْضِعَهَا أَلْفًا وَلَا مَا صَارَ يُشْبِهُ الشَّيْءَ ؛ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْجُمْلَةَ ^(٥) .

يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَرَى مَجْرَى الْجُمْلَةِ ، وَأَنَّ فِيهِ ضَرْبًا ^(٦) مِنْ التَّخْصِيصِ لِلْوَجْهِ أَنَّكَ تَقُولُ : (مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْوَجْهِ) ، فَتَوَكَّنُهُ إِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ .

(١) فأما شبيهك فلا يكون إلا معرفة لأنه مأخوذ من شابهك المقتضب ٢٨٨/٤ ، وانظر حروف المعاني ٢١ .
(٢) ويونس يقول : هذا مثلك مقبلا و هذا زيد مثلك إذا قدمه جعله معرفة وإذا أخره جعله نكرة و من العرب من يوافق على ذلك الكتاب ٤٢٣/١ .

(٣) في الأصل (وإنما) .

(٤) في الأصل (لزيد) .

(٥) فإذا حذف الضمير من قولك : وجهه، فليل : مررت برجل حسن الوجه أو حسن وجه لم يعد هذا الذكر من الصفة إلى الموصوف فجعل حسن الرجل دون الوجه في اللفظ وصار الحسن شائعا المقتصد ٥٣ .

(٦) في الأصل : (ضرب) .

فَمِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ عَلِمْتَ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الصِّفَةِ الشَّائِعَةِ فِيهَا، وَلَيْسَ مُنْكَرًا أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّخْصِيسِ، وَكَذَلِكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهِ) عَلَى مَا ذَكَرْنَا، تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةٍ وَجْهِ) فَتَوَثُّهُ^(١)، فَتَعْلَمُ بِهَذَا أَنَّهَا قَدْ صَارَتْ صِفَةً لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنْ اخْتَصَّتِ الْوَجْهَ.

مسألة (٤٧)

فِي الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اخْتِيجَ إِلَى الْبَدَلِ

الْبَدَلُ إِذَا اخْتِيجَ إِلَيْهِ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ بَيَانٌ^(٢) بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَإِنْ كَانَ نَكِيرَةً فَهُوَ يُبَيِّنُ الْمَعْرِفَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ بَدَلًا إِلَّا أَنْ يُنْعَتَهُ، أَعْنِي النَّكِيرَةَ^(٣).

فَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِ [زَيْدٍ] رَجُلٍ صَالِحٍ)^(٤) فَيَكُونُ هَذَا بَيَانًا لِزَيْدٍ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾^(٥).

فَإِنْ أَبَدَلْتَ النَّكِيرَةَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَلَمْ تُنْعَتِ النَّكِيرَةَ فَهُوَ اسْتِغْنَاءٌ، وَوَجْهُ تَجْوِيزِهِ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ رَجُلٍ)، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ زَيْدٌ^(٦) قَبْلَ ذِكْرِ الرَّجُلِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّأْكِيدِ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ) فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ نَفْسُهُ قَبْلَ ذِكْرِكَ الْهَاءَ فَكَذَلِكَ أَيْضًا الْبَدَلُ، وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالتَّأْكِيدِ، فَلِهَذَا الْعِلَّةِ اخْتِيجَ إِلَيْهِ.

مسألة (٤٨)

فِي التَّوَكِيدِ

(١) فِي الْأَصْلِ (فَتَوَثُّهُ).

(٢) فِي ابْنِ عِيَشٍ ٦٣/٣: وَالْغُرُضُ مِنْ ذَلِكَ الْبَيَانُ وَانظُرِ اللَّعْمَ ٨٧.

(٣) وَلَا يَحْسُنُ إِبْدَالُ النَّكِيرَةِ بِالْمَعْرِفَةِ إِلَّا مَوْصُوفَةٌ الْمَفْصَلُ ١٢١ - ١٢٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ).

(٥) الْعَلَقُ ١٥ - ١٦.

(٦) يَقْصَدُ: عَلِمَ أَنَّهُ زَيْدٌ الرَّجُلُ.

التوكيد بمنزلة النعت ، تقول^(١) : (جاءني زيدٌ نفسه) ؛ لأنك أردت أنه جاءك لا غيره ، إذ قد يجوز أن يكون إذا قلت : (جاءني زيدٌ) أن يكون غير زيدٍ قد جاءك ، فإذا قلت (نفسه) ، فقد علم أنه جاءك لا غير .

ويُقبِح أيضاً التوكيد بالنفس^(٢) ؛ لأن النفس قد تُنفرد فتقول : (خرجت نفسي) و (أخرج الله نفسه) ، فتكون^(٣) أسماء ، وإذا كانت اسماً لم يصح أن تجري مجرى التوكيد ، إذ قد استقلت بنفسها ، والتأكيد سبيله أن لا يستقل بنفسه ، فلذلك قبح أن يؤكّد بالنفس لما أوردناه .

ألا ترى أن (أجمعين) لما كان تأكيداً لم يجز أن ينفرد كما انفرد غيره ومثل / ه ظ / النفس ، ولم يصح اللفظ به إلا أن تتقدمه أسماء ، فلما خالفت النفس هذا المعنى ، فانفردت كما ينفرد سائر الأسماء قبح ذلك فيها .

و أمّا (كلهم) فإنما أكد به لأنه بمنزلة (أجمعين)^(٤) ؛ لأنك إذا قلت : (كلهم) ، فقد دللت على جماعتهم كما دللت (أجمعين)^(٥) ، ولذلك وكّد بها .

ويقبح أن يُبتدأ بها ، كما يقبح أن يُبتدأ (أجمعين) بذلك ، فلذلك قبح ذلك فيها^(٦) .

(١) في الأصل (يقول) .

(٢) وذلك أنهما لم يمكنا في التأكيد بل الغالب عليهما الاسمية ألا تراك تقول : طابت نفسه وصحّت عينه ونزلت بنفس الجبل وأخرج الله نفسه فلما لم يكن التأكيد فيهما ظاهراً فكان الغالب عليهما الاسمية لم يحسن تأكيد المضمرة المرفوعة بهما ابن يعيش ٤٢ / ٣ .

(٣) في الأصل (يكون) .

(٤) في ابن يعيش ٤٢ / ٣ : ' فإن التأكيد غالب عليها لما فيها من معنى الإحاطة والعموم فكانت مشابهة لأجمعين ' وفي الكتاب ٣٨٠ / ٢ : ' وكلهم قد تكون بمنزلة أجمعين لأن معناها معنى أجمعين فهي تجري مجراها .

(٥) في الأصل (كل) وعليها ضبة وفي هامشه كلمة (أجمعين) غير واضحة .

(٦) قبح ذلك عند الخليل إذا كانت بمعنى العموم في الكتاب ١١٦ / ٢ : ' لأنها إنما توصف بها الأسماء ولا تبنى على شيء ، وذلك أن موضعها من الكلام أن يعم بعضها ويؤكد بعضها بعد ما يذكر الاسم إلا أن كلهم قد يجوز فيها أن تبنى على ما قبلها وإن كان فيها بعض الضعف لأنه قد يتدأ به فهو يشبه الأسماء التي تبنى على غيرها .

وَمِمَّا جَاءَ مُبْتَدَأً قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾^(١).

وَقَالَ سَبِيؤُهُ لَمَا ذَكَرْنَا: هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ خَبْرُهُ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَرَرْتُ بِكُلِّ قَائِمًا)، وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ وَصَفَتْ [بِهِ] لَكُنْتَ قَدْ وَصَفْتَ شَيْئًا مَحذُوفًا^(٢)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصِفَ مَحذُوفًا بِغَيْرِ مَحذُوفٍ، فَكَمَا امْتَنَعْتَ أَنْ تُوصَفَ لِذَلِكَ^(٣) امْتَنَعْتَ أَنْ يُوصَفَ بِهَا، إِذْ لَوْ وَصَفَهَا وَاصِفٌ لَمْ يَكُنْ يَصِفُ إِلَّا شَيْئًا مَحذُوفًا^(٤).

مسألة (٤٩)

في الأسماء المكنية

وَالدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ (إِيَّاكَ) اسْمٌ ظَاهِرٌ^(٥) وَلَيْسَ بِمَكْنِيٍّ^(٦).

إِذَا قُلْتَ: (رَأَيْتُكَ أَنْتَ)، وَ(مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ)، وَ(مَرَرْتُ بِهِنَّ [هِنَّ]) وَ(مَرَرْتُ بِكُمْ أَنْتُمْ)، لَا^(٧) يَتَعَيَّرُ فِي حَالِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَهُوَ عَلَى حَالِ وَاحِدَةٍ، إِذْ لَمْ يُجْعَلْ مَصُوغًا لِلرَّفْعِ؛ لِأَنَّ هَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الرَّفْعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِعَامِلٍ، وَإِذَا كَانَ بِعَامِلٍ فَقَدْ

(١) مريم ٩٥.

(٢) نص سيبويه في الكتاب ١١٤/٢ ١١٥: هذا باب ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً وذلك قولك: مررت بكل قائماً و مررت ببعض قائماً وبعض جالساً، وإنما خروجهما من أن يكونا وصفين أو موصوفين لأنه لا يحسن لك أن تقول: مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين، قبح الوصف حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه مخالف لما يضاف.

(٣) في الأصل (ولذلك).

(٤) الكتاب ١١٥/٢.

(٥) وللفارسي رأيان: الأول: ذكره في العضديات ٢٧: "إياك اسم مضمير يختص به المنصوب دون المرفوع والمجرور وهو يعاقب الكاف في ضربتك وأيتك ونحو ذلك" وانظر الإغفال ٥١، وقال ابن جني في سر الصناعة ٣١٦: "وبه كان أبو علي ينتصر لمذهب أبي الحسن و يذب عنه" ومذهب أبي الحسن هو اعتبار إيا اسم مضمير و الكاف ليست باسم وإنما هي للخطاب. انظر سر الصناعة ٣١٥ و الإنصاف ٩٨.

والرأي الثاني ما يذكره هنا وهو أن (إياك) اسم ظاهر.

(٦) وهو عند المبرد اسم مكني عنه فيقول في المقتضب ٣/٢١٢: أعلم أن إياك اسم مكني عنه في النصب كما

أنت اسمه في الرفع" وكذلك ابن السراج في الأصول ١/١٤٩ وانظر الإغفال ٥٠.

(٧) في الأصل (ولا).

عَلِمْتَ أَنَّ نَفْسَ الصَّيِّغَةِ لَمْ تُوجِبْ لَهُ رَفْعاً، وَإِذَا لَمْ تُوجِبْ لَهُ رَفْعاً بَقِيَ عَلَى حَالِهِ فِي التَّنْصِبِ وَالْجَرِّ، إِذْ لَيْسَ هُوَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ مَرْفُوعاً، إِذْ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ نَفْسَ الصَّيِّغَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ لِلرَّفْعِ.

وَلَا يَلْزَمُ فِي (إِيَّاكَ) هَذَا، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (قُمْتُ إِيَّاكَ)، كَمَا تَقُولُ: (قُمْتُ أَنْتَ)؛ لِأَنَّ (إِيَّاكَ) لَيْسَ يُمْكِنِي وَإِنَّمَا هُوَ ظَاهِرٌ^(١)، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: (إِيَّاهُ)، (إِيَّاكَ)، (إِيَّاي)^(٢)، فَتَضْيِفُهُ إِلَى سَائِرِ مَا يُضَافُ^(٣) إِلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ، وَقَدْ صَحَّ لَكَ أَنَّهُ لَيْسَ سَبِيلُ (إِيَّاكَ) سَبِيلَ (أَنْتَ). وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

مسألة (٥٠)

فِي تَرْتِيبِ الْأَسْمَاءِ الْمَعَارِفِ^(٤) وَأَنْ أَعْرَفَهَا قَوْلُكَ: (أَنَا).

أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ: (أَنَا)، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ: (أَنَا)، فَلَيْسَ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ بَيَانٍ؛ لِأَنَّ الْبَيَانَ إِذَا يَكُونُ لِيُعْرَفَ، فَإِذَا قَالَ: (أَنَا) فَقَدْ عُرِفَ مَعْرِفَةً عَيْنٍ، وَكَذَلِكَ الْمَكْنِي كُلُّهُ^(٥).

(١) هذه مسألة خلافية في الإنصاف مسألة ٩٨ وابن يعيش ٩٥/٣ وانظر المسألة في سر الصناعة ٣١١ والعضديات ٢٩

ويقول في العضديات: "ويختلف النحويون في إيَّا في كونها مضمراً أو مظهراً فمنهم من يقول إنه اسم مظهر ووضوح في موضع المضممر، ومنهم من يقول أنه مضممر وأن ما يُضَافُ إليه من كاف المخاطبة وغيرها يدلُّ على معنى الخطاب كالتاء في أنت والواو في قاموا الزيدون ونحو ذلك مما يدلُّ على معنى الخطاب والغيبة وليس باسم وهذا القول أشبه من القول الأول انظر العضديات ٢٩-٣٠

فأما الرأي الأول فنسب إلى الزجاج وهو ما يراه الفارسي في هذا الكتاب ونُسب الرأي الثاني إلى الأخفش الأوسط والفارسي في سر الصناعة ٣١٦ ورَوَى سيبويه عن الخليل قاتلاً وحَدَّثني مَنْ لَا أَهْمُ عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول: إذا بلغ الرجلُ الستين فإياه وإيا الشواب الكتاب ٢٧٩/١ ويعني هذا أنه من أصحاب الرأي الثاني وهو أن (إيا) اسم مضممر مضاف إلى الكاف وانظر الإغفال ٥٠ وابن يعيش ٩٨/٣.

(٢) ذكر ابن يعيش لها ثلاثة عشر لفظاً انظرها في ابن يعيش ٩٨/٣

(٣) في الأصل (يوصف)

(٤) في ترتيبها مسألة خلافية انظرها في الإنصاف مسألة ١٠١ وابن يعيش ٥٦/٣ وانظر أسرار العربية ٣٤٥.

(٥) هذا مذهب سيبويه انظر الكتاب ٥/٢-٨ وابن يعيش ٥٦/٣ وذهب السيرافي إلى أن العلم هو أعرف

المعارف انظر ابن يعيش ٥٦/٣

ثُمَّ (زَيْدٌ) بَعْدَهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لِلْغَائِبِ، فَتَقُولُ: (زَيْدٌ) مَعْرِفَةٌ وَتُعَلِّمُهُ شَخْصًا.
وَبَعْدَهُ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (الرَّجُلُ) فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ اسْمٌ مَعْهُودٌ
مِنْ جِنْسٍ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (زَيْدٍ)، وَإِنْ كَانَ (زَيْدٌ) أَخْصًا.

ثُمَّ بَعْدَهُ (هَذَا) وَ(ذَلِكَ)؛ لِأَنَّ (هَذَا) لَا تَعْلَمُ^(١) بِهِ جِنْسًا مِنْ جِنْسٍ كَمَا عَلِمْتَ
بِالرَّجُلِ، فَهُوَ أَشَدُّ إِنْهَامًا، وَمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَخْصٌ مِنْهُ، إِذْ تَعْرِفُ^(٢) بِهِ وَاحِدًا
مَعْهُودًا مِنْ جِنْسٍ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (هَذَا) وَبَيْنَ يَدَيْكَ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ تَشْتَرِكُ فِي الْإِشَارَةِ، لَمْ
يُعْلَمْ مَنْ تُسِيرُ إِلَيْهِ إِلَّا بِتَخْصِيصٍ آخَرَ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَخْصٌ مِنْ (هَذَا).
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَعْرَفَ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ شَرْطِكُمْ أَنْ يَكُونَ
مَا هُوَ أضعْفُ يُوصَفُ بِهِ مَا كَانَ أَقْوَى، وَلَمَّا كَانَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ [أَقْوَى] وَصَفَ^(٣) بِهَا
الْمُبْهَمَ، وَلَا يُوصَفُ (هَذَا) بِمَا^(٤) فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ^(٥).

يُقَالُ لَهُ: هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَ (هَذَا) بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ^(٦).
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَعْرِفُ بِقَوْلِكَ^(٧): (مَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ) مَا يُعْرِفُ بِقَوْلِكَ: (مَرَرْتُ
بِالرَّجُلِ)، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ زِيَادَةٌ فَائِدَةٌ عَلَى (هَذَا)، جَازَ أَنْ يُوصَفَ بِهِ، إِذْ لَيْسَ فِيهِ مَا
فِي الْوَصْفِ مِنَ التَّبْيِينِ وَالتَّخْصِيصِ، فَلِذَلِكَ تَبَعَهُ إِذْ قَدْ خَرَجَ عَنْ حَدِّ مَا فِي الْوَصْفِ مِنْ
الْفَائِدَةِ.

فَإِنْ قَالَ: أَفْتَجِيزُ: (مَرَرْتُ بِهَذَا الظَّرِيفِ) ؟

قِيلَ لَهُ: يَجُوزُ هَذَا عَلَى الْإِتْسَاعِ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: (مَرَرْتُ بِهَذَا الظَّرِيفِ)، عَلِمَ أَنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ (يَعْلَمُ)

(٢) فِي الْأَصْلِ (يَعْرِفُ)

(٣) فِي الْأَصْلِ: يُوصَفُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ (وَلَا يُوصَفُ بِهَا مَا).

(٥) هَذَا اسْتِدْلَالٌ عَلَى أَنَّهُ (هَذَا) أَقْوَى مِنَ الْمَعْرِفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

(٦) يَقْصَدُ أَنَّ الْأَسْمِينَ بِمَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ.

(٧) فِي الْأَصْلِ (قَوْلُ)

أَرَادَ بِهَذَا الرَّجُلِ الظَّرِيفَ، فَحَدَفَ (الرَّجُلَ) لِمَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.
وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا فَقَدْ بَانَ لَكَ سُقُوطُ مَا عَارَضَ بِهِ السَّائِلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ،
وَوَضَّحَ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

مسألة (٥١)

تُقَسِّمُ الصِّفَاتِ ^(١) وَأَنَّ مِنْهَا مَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وَمِنْهَا مَا لَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ.
تَقُولُ: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ الشَّرَّ مِنْهُ إِلَى زَيْدٍ)، وَ (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا
أَحْسَنَ ^(٢) فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ)، وَ (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ مِنْهُ
فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ) ^(٣).

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الصِّفَاتُ عَلَى ضَرَمَيْنِ: فَمِنْهَا مَا يَعْمَلُ عَمَلَ
الْفِعْلِ ^(٤)؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ هُوَ، وَذَلِكَ: (ضَارِبٌ) وَ (شَاتِمٌ) وَ (قَائِمٌ) وَ (قَاعِدٌ)؛ لِأَنَّ حَرَكَاتِ
الْفِعْلِ وَسُكُونِهِ فِيهِ مَوْجُودَةٌ.

وَ (حَسَنٌ) وَ (ظَرِيفٌ) وَ (كَرِيمٌ)، فَإِنَّمَا عَمِلَ هَذَا ^(٥) لِأَنَّهُ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْتُونِ
كَمَا تُجْمَعُ الصِّفَاتُ، فَعَمِلَ عَمَلُهَا.

وَصِفَةٌ لَا تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مِنْكَ أَبُوهُ)، هَذَا
مُحَالٌ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَيْسَ فِيهِ الْمَعْنَى الَّذِي عَنْهُ يَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ، وَقَدْ أَعْمَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ

(١) تنظر هذه المسألة في الكتاب ٣١/٢ والمقتضب ٢٤٨/٣ ، ١٥٨/٤ والجمل للزجاجي ٩٤ وإيضاح الشعر ٣٠٣

(٢) في الأصل (أحسن منه في عينه) ومنه زائدة.

(٣) نص الحديث في صحيح البخاري ٢٥/٢ (العيدين) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه وفي سنن ابن ماجه ١/٥٥٠ رقم ١٧٢٧ ونصه: ما من
أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام انظر صحيح سنن الترمذي ١/٢٢٦

(٤) الضرب الأول هو اسم الفاعل والصيغة المشبهة ، انظر الجمل ٨٤ ، ٩٤ والمقتضب ١٥٨/٤ ١٦٥

(٥) الزجاجي: "وإنما تعمل في ما كان من سببها وذلك قولك: مررت برجل حسن وجهه تخفض الرجل بالباء
الزائدة وتنتع الرجل بحسن وترفع الوجه به لأن الفعل للوجه الجمل ٩٤

العربية^(١)، شَبَّهَهُ بِالصِّفَاتِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْ حَيْثُ كَانَ صِفَةً^(٢) فَتَحْتَاجُ إِلَى تَغْيِيرِ الْمَسَائِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

فَإِنْ كَانَتْ الصِّفَاتُ الَّتِي فِيهَا مِنَ الْعَامِلِ^(٣) الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَ الْفِعْلِ فَمَعَ وَجَدَانَا إِيَّاهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ، فَقَدْ أَجْمَعَ الْفَرِيقَانِ مِمَّنْ أَعْمَلَ جَمِيعَ الصِّفَاتِ وَمِمَّنْ لَمْ يُعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمَسَائِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَّا الْإِعْمَالُ^(٤)، فَاحْتَجْنَا أَنْ نَعْتَبِرَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَا^(٥) ذَلِكَ.

فَوَجَدْنَاهُمْ إِذَا قَالُوا: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا / ٦ و / أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ). لَا يَخْلُو رَفْعُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ: تَجَعَلُ (الْكُحْلُ) مُبْتَدَأً، وَتَجَعَلُ (أَحْسَنُ) خَبْرًا مُقَدِّمًا، وَلَا يَجُوزُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِالْمُبْتَدَأِ^(٦)، وَالْمُبْتَدَأُ كَأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِسْمِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَجْنَبِيٌّ، فَلَمْ يُمْزَجْ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ.

وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَجَعَلَ (أَحْسَنُ) مُبْتَدَأً وَ (الْكُحْلُ) خَبْرَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَمَامِهِ بِالْخَبْرِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ.

فَلَمَّا فَسَدَ هَذَانِ الْوَجْهَانِ فِي الرَّفْعِ أَعْمَلُوهُ وَتَرَكُوا قَوْلَهُمْ^(٧).

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ: وَرَفَعُهُ عِنْدِي يَجُوزُ عَلَى وَجْهِ لَا يَنْتَقِضُ قَوْلٌ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ

(١) وَقَدْ أَعْمَلَهُ سَبِيوِيهِ فِي الْكِتَابِ ٣٤ / ٢ مَعَ قَبِيحٍ.

(٢) فِي الْمَقْتَضِبِ ٢٤٨ / ٣: نَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ أَخُوهُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْكَ أَخُوهُ، يَخْتَارُ فِي هَذَا الرَّفْعِ وَالْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ فَاعِلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَكَذَلِكَ انظُرِ الْكِتَابَ ٣٤ / ٢

(٣) فِي الْأَصْلِ (الْعَمَلُ).

(٤) يَقْصِدُ الْأَمْثَلَةَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَوَّلِ الْمَسْأَلَةِ وَفِي الْمَقْتَضِبِ ٢٤٨ / ٣ وَنَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ عِنْدَهُ زَيْدٌ مِنْ عَمْرٍو فَأَجْرِيَتْ أَحْسَنَ عَلَى الْأَوَّلِ خِلَافًا لِمَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ الْمُخْتَارُ وَلَمْ يَجُزْ هَاهُنَا غَيْرُهُ.

(٥) يَقْصِدُ الْفَرِيقَانِ مِنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَمَنْ لَمْ يُعْمَلِ.

(٦) فِي إِيْضَاحِ الشُّعْرِ ٣٠٣: أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيوِيهِ أَجَازَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ إِذَا رَفَعَ الْكُحْلَ بِأَحْسَنَ وَلَوْ رَفَعَ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ فَرَفَعَ الْكُحْلَ

بِالْإِبْتِدَاءِ، لَمْ يُمْزَجِ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْإِبْتِدَاءِ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣١ / ٢

(٧) يَنْظُرِ الْمَقْتَضِبَ ٢٥٠ / ٣ وَالْأَصُولَ ٤٢ / ٢ - ٤٣ - وَإِیْضَاحِ الشُّعْرِ ٣٠٣ - ٣٢٠ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣١ / ٢ - ٣٢

لا يَعْمَلُ، وذلك أَنَّهُ يَنْوِي بِالكَلامِ التَّقْدِيمَ والتَّأخِيرَ، فَيُرِيدُ: ما رَأَيْتُ رَجُلًا فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، فَيَكُونُ هَذَا مُسْتَمِرًّا عَلَى قِياسِ قَوْلِهِمْ وَلَا يَحْوِلُونَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْصُولِ^(١).

فَقَدْ وَضَّحَ بِما ذَكَرْنَاهُ صِحَّةَ القَوْلِ الأوَّلِ، وَصِحَّةَ الرُّفْعِ فِيهِ، وَلَا يُسْقِطُ قَوْلُ مَنْ قال: إِنَّهُ لَا يُعْمَلُ ما ذَكَرْنَاهُ مِنَ الصِّفَاتِ. وبالله التوفيق.

مسألة (٥٢)

تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائِدٌ^(٢) بِهِ)، تَجْعَلُهُ صِفَةً لِلرَّجُلِ.

وَ(صائِدًا بِهِ)^(٣) تَجْعَلُهُ حالًا لِلهاءِ^(٤)؛ لِأَنَّ "الهاءَ" الَّتِي فِي (مَعَهُ) مَعْرِفَةٌ، وَهِيَ لِلرَّجُلِ؛ فَلَمَّا كَانَتْ هِيَ الرَّجُلَ جازَ الحالُ، وَ (صائِدًا^(٥) بِهِ) هُوَ) لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّ (صائِدًا) لِلرَّجُلِ، فَأَجْرِيته عَلَى غَيْرِ نَفْسِهِ، فَلَا بُدَّ مِنْ (هُوَ) لِيُعْلَمَ أَنَّهُ كانَ صِفَةً، فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ ما يَعُودُ عَلَيْهِ، إمَّا مُظَهَّرٌ أَوْ مُضْمَرٌ، فَإِذا أَجْرِيته عَلَيْهِ خُلِصَ لَهُ^(٦)، وَإِذا أَجْرِيته عَلَى غَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ بُدَّ مِنْ أَنْ تُظَهَرَ الذِّكْرُ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لَهُ، وَإِلَّا تَوَهَّمُ أَنَّهُ لِعَيرِهِ، فَلِذَلِكَ جاءَ بِ (هُوَ)^(٧).

وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ النُّحُو: إِذا كانَتِ الصِّفَةُ لا تُصِلُ إِلى المَوْصُوفِ، وَلا تُتَقَدَّمُ إِليه لِمَ يَجْزِ إِلا التَّصْبِ^(٨).

(١) يُنظَرُ إِيضاحُ الشَّعْرِ ٣٠٣ - ٣٢٠

(٢) فِي الأَصْلِ (صائِدًا).

(٣) يَقْصِدُ إِذا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائِدًا بِهِ.

(٤) فِي الكِتابِ ٤٩/٢: "قَوْلُهُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائِدٌ بِهِ إِذا جَعَلْتَهُ وَصْفًا، وَإِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ عَلَى الرَّجُلِ

وَهَلَّتْهُ عَلَى الأَسْمِ المِضْمَرِ المَعْرُوفِ نَصْبُهُ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائِدًا بِهِ" وَيُنظَرُ الأَصُولُ ٣٨/٢

والمَقْتَضِبُ ٢٦١/٣ وَإيضاحُ الشَّعْرِ ٢٩٥.

(٥) فِي الأَصْلِ (صائِدًا).

(٦) وَإِذا أَجْرِيته عَلَيْهِ لِمَ يَكُنْ هُنَاكَ لَبْسٌ فَلَمْ تَعُدْ مِجَاجَةً إِلى إِظْهَارِ الضَّمِيرِ، أَمَّا إِذا أَجْرِيته عَلَى غَيْرِ نَفْسِهِ فَلابِد

مِنْ ضَمِيرِ، يُنظَرُ الأَصُولُ ٣٨/٢ وَالكِتابُ ٤٩/٢-٥٠

(٧) يَقْصِدُ قَوْلَكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صائِدًا بِهِ. يُنظَرُ الكِتابُ ٤٩/٢ وَالأَصُولُ ٣٨/٢

(٨) الكِتابُ ٥١/٢

فاحتجَّ عليهم سيبويه بقولِ العَرَبِ: (هذه شاةٌ ذاتُ حملٍ مُثْقَلَةٌ به) ^(١)، الرَّفْعُ في (مُثْقَلَةٌ)، وَقَدْ جَرَى عَلَى الشَّاةِ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهَا ^(٢)، واحتجَّ ^(٣) أيضاً بقَوْلِ حَسَّانٍ ^(٤):

[١٣] ظَنَنْتُمْ بَأَنْ يَخْفَى الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَفِينَا رَسُولٌ عِنْدَهُ الْوَحْيُ وَاضِعُهُ ^(٥)
لَأَنَّ وَاضِعَهُ الرَّسُولُ، وَقَدْ جَرَى عَلَى الْوَحْيِ، وَلَمْ يَنْصِبْهُ، فَعَلِمَ بِهَذَا فَسَادُ قَوْلِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ.

فَإِذَا قُلْتِ: (يا ذا الجاريةِ الضَّارِبِها)، فَأَجْرَيْتِ (الضَّارِبِها) عَلَى (الجاريةِ)، فَقَدْ خَلَصَ التَّعْتُ لَهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا لِلرَّجُلِ ^(٦).
وَإِنْ أَتَيْتِ بِاسْمِ بَعْدِ (الضَّارِبِ) يَعُودُ عَلَى (ذا)، جازَ النَّصْبُ والجَرْ؛ لَأَنَّ الذَّكَرَ قَدْ عَادَ إِلَى (ذا) ^(٧).

وكَذَلِكَ إِذَا قُلْتِ: (هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ ضَارِبُهَا ضَارِبَتُهُ)، إِنْ شِئْتَ أَجْرَيْتِهَا مَجْرَى وَاوِ الْعَطْفِ، فَرَفَعْتِهَا جَمِيعَهَا، وَإِنْ شِئْتَ أَجْرَيْتِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى مَوْضِعِهِ، فَإِنْ أَجْرَيْتِ صِفَةَ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَظْهَرْتَ (هُوَ)، وَإِنْ لَمْ تُجْرِهِ عَلَى الَّذِي هُوَ لَهُ لَمْ

(١) نصّه في الكتاب: وسمعناهم يقولون: هذه شاة ذات حمل مثقلة الكتاب ٥١/٢

(٢) في الأصل (إليها)

(٣) احتجاجة في الكتاب ٥١/٢

(٤) حسان بن ثابت الأنصاري من بني النجار يكنى بأبي الوليد، وُلِدَ في يثرب واتصل بالغساسنة ومدحهم،

شاعر مخضرم أسلم وناصر الإسلام بسيفه ولسانه، توفي في المدينة في خلافة معاوية.

(٥) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في ديوانه ١٥٨ وانظر سيبويه والشتمري ٢٤٢/١ وهو من قصيدة

مطلعها:

وما سارق الدرعين إن كنت ذاكرًا بذني كرم من الرجال أوداعه

يخاطب الشاعر يهود فيقول: ظننتم أنّ ما تفعلونه يخفى علينا ولكن بيننا رسول الله ينبيه الله بما تصنعون،

والشاهد في البيت وصف النبي بكلمة (واضعه) مع إعادة الضمير

(٦) انظر الكتاب ٥٣/٢ والأصول ٣٨/٢ - ٣٩

(٧) في الكتاب ٥٣/٢: وكذلك إن قلت: يا ذا الجارية الواطئها هو وجعلت هو منفصلاً وإن شئت نصبت كما

تقول: يا ذا الجارية الواطئها، فتجربه على المنادي وانظر الأصول ٣٨/٢

تُحْتَجُّ إِلَى (هِيَ) لَمَّا بَيْنَا^(١).

مسألة (٥٣)

في أنه إذا اختلفَ العَامِلَانِ فِي الاسْمَيْنِ، لَمْ يَجْزُ أَنْ تُجْمَعَ بَيْنَ وَصْفَيْهِمَا.

إِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي زَيْدٌ وَهَذَا عَمْرُو الْمُحْسِنَانِ) وَ (رَأَيْتُ زَيْدًا وَإِنَّ فِي الدَّارِ عَمْرًا الْجَالِسِينَ)^(٢).

فهذا لا يَجُوزُ عِنْدَ الخَلِيلِ قَالَ: لِأَنَّ العَامِلَ عِنْدَ الخَلِيلِ فِي هَذَا الاسْمِ خِلَافُ العَامِلِ فِي الاسْمِ الآخَرَ، وَالصِّفَةُ هِيَ مِثْلُ المَوْصُوفِ، فَمِنْ حَيْثُ اختلفَ العَامِلَانِ لَمْ يَجْزُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صِفَتَيْهِمَا؛ لِأَنَّ العَامِلَ فِي المَرْفُوعَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الجَرِّ وَالرَّفْعِ فِي اختلفَ فِيهِمَا، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا لا يَجُوزُ^(٣).

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: يَجُوزُ أَنْ تُتْبَعَ المَوْصُوفَيْنِ وَإِنْ اختلفَ العَامِلَانِ، قَالَ: لِأَنَّ الإِعْرَابَ قَدْ اتَّفَقَ، وَالصِّفَةُ تُتْبَعُ المَوْصُوفَ، وَإِذَا كَانَتْ تُتْبَعُهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ رَفْعًا وَنَصْبًا، فَلَا^(٤) يُعْتَبَرُ بِذَلِكَ العَوَامِلُ، لِأَنَّ العَامِلَ إِثْمًا هُوَ عَامِلٌ فِي الاسْمِ، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا جَازَ أَنْ يُتْبَعَهُمَا الوصفانِ وَإِنْ اختلفَ العَامِلَانِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ إِثْمًا ارْتَفَعَتْ لِأَنَّهَا صِفَةٌ^(٥).

(١) ينظر الكتاب ٥٣/٢ والأصول ٣٨/٢ وينظر المقتضب ٢٦٢/٣

(٢) في هذه المسألة خلاف انظر شرح الكافية ٣١٥/١ وانظر رأي سيويه في الكتاب ٥٩/٢ ورأي السيرافي في الهامش وانظر الأصول ٤١/٢ وانظر المقتضب ٣١٥/٤ وانظر شرح الجمل (ابن عصفور) ٢١٠/١

٢١٢

(٣) قول الخليل في الكتاب ٥٩/٢: "وزعم الخليل أن الجرين والرفعين إذا اختلفا فهما بمنزلة الجر والرفع، وذلك قولك: هذا رجل وفي الدار آخر كريمين وقد أتاني رجل وهذا آخر كريمين؛ لأنهما لم يرتفعا من وجه واحد" وينظر الأصول ٤١/٢ والمقتضب ٣١٥/٤

(٤) في الأصل (ولا)

(٥) رأيه في شرح الجمل ٢١١/١: "فإن اختلفت العوامل في الجنس فالقطع ليس إلا خلافاً للجرمي فإنه يميز الاتباع والقطع في أماكن القطع" وانظر شرح الكافية ٣١٥/١

مسألة (٥٤)

التَّمْيِيزُ^(١) يَنْتَصِبُ عَنِ الْاسْمِ التَّامِّ^(٢) مِثْلُ قَوْلِكَ : (عِشْرُونَ دِرْهَمًا) ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ تَامٌ، وَكَذَلِكَ : (عَلَيْهَا مِثْلُهَا زُبْدًا) يَنْتَصِبُ بِمَعْنَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّ (عَلَيْهَا) فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ^(٣).

مسألة (٥٥)

الاسْتِثْنَاءُ يَنْتَصِبُ بِالْفِعْلِ^(٤) إِذَا قُلْتَ : (جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، فَجَاَزَ نَصْبُ (زَيْدًا) بِتَوَسُّطِ الْحَرْفِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَوْ تَوَسَّطَ عَمِلَ الْفِعْلُ^(٥).
أَلَا تَرَى أَنَّ أَفْعَالَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِتَوَسُّطِ الْحَرْفِ، وَإِذَا لَمْ يَتَوَسَّطِ الْحَرْفُ لَمْ تَعْمَلْ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (قُمْتُ)، لَا يَتَعَدَّى، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ (إِلَى) تَعَدَّى بِهَا.
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِذَا قُلْتَ : (الْقَوْمُ قَوْمُكَ إِلَّا زَيْدًا)، بِمِ^(٦) يَنْتَصِبُ زَيْدًا؟
قِيلَ لَهُ : بِمَعْنَى الْفِعْلِ^(٧)، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ : (الْقَوْمُ قَوْمُكَ) فِيهِ ضَرْبٌ مِنْ

(١) هذا المصطلح بصري وسماه الكوفيون التفسير، ينظر مجالس ثعلب ٤٩٣ وابن يعيش ٧٠/٢

(٢) ومعنى تمام الاسم أن يكون على حالة لا يمكن إضافته معها والاسم مستحيل الإضافة مع التنوين ونونى التننية والجمع ومع الإضافة لأن المضاف لا يضاف ثانية، فإذا تم الاسم بهذه الأشياء شابه الفعل إذا تم بالفعل وصار به كلاماً تاماً شرح الكافية ٢١٨/١ وانظر ابن يعيش ٧١/٢
(٣) أعلم أن التمييز يعمل فيه الفعل وما يشبهه في تقديره ومعناه في الانتصاب واحد وإن اختلفت عوامله المقتضب ٣٢/٣ وانظر المقتصد ٦٩١ وابن يعيش ٧١/٢ وشرح الكافية ٢١٨/١ وينظر رأي سيبويه في الكتاب ٢٠٤/١.

(٤) في العامل في الاستثناء خلاف ينظر في الإنصاف مسألة ٢٤ وابن يعيش ٧٦/٢ وشرح الكافية ٢٢٦/١ وشرح ابن الناظم ١١٦ وينظر رأي سيبويه في الكتاب ٣١٠/٢ والمبرد في المقتضب ٣١٠/٤ والفراء في معاني القرآن ٢٤/٢ وينظر الخلاف في الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١/٣٦٣ همع الهوامع ٣/٢٥٢ وانظر أسرار العربية ٢٠١

(٥) نسب السيوطي هذا الرأي إلى السيرافي وابن الباذش والفارسي وابن باب شاذ، انظر همع الهوامع ٣/٢٥٢ وفي الإيضاح: فانتصاب الاسم إنما هو بما تقدم من الجملة من الفعل أو معنى الفعل بتوسط إلا الإيضاح ٢٠٥

(٦) في الأصل (بما)

(٧) في الإغفال ٣١٦: لا يخلو شيء من ذلك من أن يكون فيه معنى الفعل أو على تقدير ذلك ينتصب المستثنى

الاختصاص به والمناسبة له، فلما كان فيه هذا المعنى من الفعل نصبه^(١).

فإن قال قائل: ما أنكرتهم أن يكون هذا لا يلزم، وذلك أن الفعل سبيله أن يتعدى إلى الظرف والحال بعد نصبه للمفعول، فلما كان هذا لا يتعدى إلى المفعول والحال علم أن العامل فيه ليس هو الفعل.

قيل له: لا يلزم هذا، وذلك أن اسم الفاعل الذي لا يتعدى وهو إذا قلت: (ضارب زيد) لا يتعدى، فإذا أدخلت اللام تعدى فقلت: (ضارب لزيد أمس)، ومع ذلك فلا يتعدى إلى حال ولا ظرف^(٢).

و (زويدك زيدا) نصب الأسماء وعمل عمل الفعل، ومع ذلك فلم يتعد إلى شيء من المصادر والظروف، أعني ظروف الأزمنة والأمكنة.

ومما يدل على أن الجملة لا يصح أن تعمل أنه لا يخلو أن يكون العامل هو أحد الأسمين أو هما جميعاً، أو الفعل دون الاسم، فإن^(٣) كان العامل الفعل فهو ما قلنا، وإن كان العامل الاسم فلا يصح؛ لأن الاسم لا يعمل في الاسم، وإذا كان لا يعمل بانفراد لا يعمل إذا انضم إليه غيره.

مسألة (٥٦)

إذا قلت: (خطيئة يوم لا عمل فيه)، فارتفعت (الخطيئة) بالابتداء، وليس للمبتدأ هاهنا خبر، وذلك أن سبيل الشيء / ٦ ظ / إذا أشبه غيره أن يحكم له بحكمه^(٤).

ومثل ذلك أن (قلّ فعل)، وأشبه الحروف، فمن حيث أشبه الحرف صار لا يعمل عمل الفعل، مثل ذلك: (قلّ أحد يقول ذلك)؛ لأنه لما صار ينفي كما ينفي بـ(ما)

وليس ينكر تأويل مثل هذه الجملة على معنى الفعل، وذهب ابن الحاجب إلى أن العامل هو المستثنى منه

بتوسط الحرف. انظر الإيضاح في شرح الفصل ١ / ٣٦٣ وشرح الكافية ١ / ٢٢٧.

(١) ينظر شرح الكافية ١ / ٢٢٧ والإيضاح في شرح الفصل ١ / ٣٦٣

(٢) ينظر المتصّد ٥٠٦-٥١٥ وشرح الجمل ٥٥٠-٥٥٩ والأصول ١ / ١٢٩

(٣) في الأصل (وإن)

(٤) تنظر هذه المسألة في إيضاح الشعر ١١١ والكتاب ٢ / ٨٤

صَارَ لَا يَعْمَلُ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: (مَا رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ)، فَلَمَّا كَانَ بِمَعْنَى (مَا) صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْجَحْدِ، وَالْجَحْدُ حَرْفٌ مَعْنَى، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ^(١).

فَكَذَلِكَ (خَطِيئَةُ يَوْمٍ) إِنَّمَا مَعْنَاهُ: (مَا يَوْمٌ لَا أَصُومُ فِيهِ)؛ لِأَنَّ مَعْنَى (خَطِيئَةُ) نَفْيٌ أَنْ يَكُونَ يَوْمٌ يَصُومُ فِيهِ، وَمَعْنَاهُ: مَا يَوْمٌ لَا أَصُومُ فِيهِ، وَإِذَا كَانَ قَدْ صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى خَبَرٍ^(٢).

مسألة (٥٧)

إِذَا اسْتَنْثَيْتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ جِنْسِيهِ، فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُنْصِبُونَ وَلَا يُبَدِّلُونَ، وَتَمِيمٌ يُبَدِّلُ^(٣).

فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلأَوَّلِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الْبَدَلُ إِذَا وَافَقَهُ، وَكَانَ الأَوَّلُ هُوَ مِنْ جِنْسِ الأَخْرِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا)، قَالَ: لَا يَجُوزُ إِلَّا التَّصْبُّ؛ لِأَنَّ الحِمَارَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الأَحْدِينِ^(٤).

وَتَمِيمٌ تَحْمِلُهُ عَلَى السَّعَةِ^(٥)، وَتَجْعَلُهُ أَحَدَ ذَلِكَ المَوْضِعِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَا يُقَوِّي قَوْلَهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) فِي إِيضَاحِ الشَّعْرِ ١١٢: فَإِنَّ قَوْلَهُمْ (قَلَّ) يَسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرَبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى النَّفْيِ لَا يَثْبُتُ بِهِ شَيْءٌ وَالأَخْرُ أَنْ يَكُونَ خِلَافَ كَثْرٍ يَثْبُتُ بِهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ وَفِي ١١١ وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَقْلَ مُنْزَلٌ مَنْزِلَةُ النَّفْيِ امْتِنَاعَ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المَبْتَدَأِ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ امْتِنَاعًا مِنَ الدَّخُولِ عَلَى مَا لَزِمَهُ حَرْفُ النَّفْيِ وَفِي الكِتَابِ ٨٤/٢ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الحُرُوفِ

(٢) فِي إِيضَاحِ الشَّعْرِ ١١١: وَالمُقَاسُ فِيهَا وَفِي أَقْلٍ أَنْ يَكُونَ مَا جَرَى بَعْدَهَا مِنَ الكَلَامِ قَدْ سَدَّ مَسَدَ الخَبْرِ وَصَارَ مَعْنَى: أَقْلُ امْرَأَتَيْنِ تَقُولَانِ ذَلِكَ، مَا امْرَأَتَانِ تَقُولَانِ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ خَطِيئَةُ حَمَلِ الكَلَامِ عَلَى المَعْنَى فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى إِضْمَارِ خَبَرٍ.

(٣) يَنْظُرُ سَيَبُوه ٣١٩/٢ وَالمُقْتَضَبُ ٤١٤/٤ وَمَعَانِي القُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٤٧٩/١ وَمَعَانِي القُرْآنِ لِلأَخْفَشِ ١٨/١ وَابْنُ يَعِيشَ ٨٠/٢ وَالجَمَلُ ٢٣٥ وَشرح الكافية ٢٢٨ وَالمَمْعُ ٦٧

(٤) فِي الإيضاح: أَلَا اسْتِنَاءَ المَنْقَطِعِ أَنْ لَا يَكُونَ المَسْتثنَى مِنْ جِنْسِ المَسْتثنَى مِنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ: مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا، فَالِاخْتِيَارُ فِيهِ النِّصْبُ وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ غَيْرَ مَوْجِبٍ للإيضاح ٢١١

(٥) الزَّجَاجِيُّ: وَبِنُو تَمِيمٍ يَبْدُلُونَ مِثْلَ هَذَا مَجَازًا فَيَقُولُونَ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا الجَمَلُ ٢٣٥

[١٤] فَإِنْ تُمَسِّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةَ ثَاوِيًّا أُنَيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحٌ^(١)
 وَهِيَ تَزِيدُهُ وَحْشَةً، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا، فَمَعْلُومٌ أَنَّ مَا قُلْنَا جَائِزٌ.

مسألة (٥٨)

إِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ)، فَوَصَفْتَهُ، فَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: (إِلَّا زَيْدًا)، جَازَ
 أَنْ تُجْعَلَ (إِلَّا) وَمَا بَعْدَهَا صِفَةً لِلْاسْمِ الْمُتَقَدِّمِ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْأَوَّلِ^(٢).
 وَذَلِكَ لِأَنَّ (غَيْرَ) قَدْ شَابَهَتْ (إِلَّا) فِي الْاسْتِثْنَاءِ، وَجُعِلَتْ يُسْتَشْنَى بِهَا كَمَا
 يُسْتَشْنَى بِ (إِلَّا)، فَمِنْ حَيْثُ شَابَهَتْهَا فِي الْاسْتِثْنَاءِ كَذَلِكَ شَبَّهُوهَا فِي الصِّفَةِ^(٣).
 وَإِنَّمَا لَمْ تُوصَفْ بِهَا إِلَّا التَّكْرَرُ وَمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ^(٤) لِأَنَّ (غَيْرًا)^(٥) لَا
 يَخْتَصُّ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ، فَكَذَلِكَ سَبِيلُ الْاسْمِ الَّذِي يَكُونُ نَفِيًّا أَنْ يَكُونَ سَبِيلُهُ سَبِيلَهُمَا^(٦)،
 وَأَنْ يَكُونَ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْهَامِ.
 وَإِذَا كَانَ (أَحَدًا) وَ (الرَّجُلُ) فِيهِمَا مِنْ إِبْهَامٍ^(٧) (مِثْلُ)^(٨) [فَإِنَّهُمَا يُجْعَلَانِ نَفِيًّا، وَمَا

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١١٦ وانظر سيبويه والشتمري ١/٣٦٤ واللسان (رها) وشرح

الكافية ١/٢٢٨ والحزاة ٣/٣١٣. وهو في ديوان الهذليين ١١٦ في قصيدة مطلعها:

لعمرك إني يوم أنظر صاحبي
 على أن أراه قافلاً لشحيح

الرهوة: اسم موضع، الثاوي: المقيم، أصداء القبور: هي الطيور (الهامات)

والشاهد في البيت هو جعل الهامات من جنس البشر في استقرارها بالمكان وهو تقوية لمذهب تميم.

(٢) انظر الإيضاح ٢٠٩ والمقتصد ٧١١.

(٣) الجرجاني في المقتصد ٧١١: وقد دخل إلا على غير في الصفة التي هي أصله كما دخل عليه غير في الاستثناء.

(٤) في المقتضب ٤/٤١١: ولا يكون إلا نعتاً إلا لما ينعت بغير وذلك النكرة والمعرفة بالألف واللام على غير معهود

(٥) في الأصل (خبراً)

(٦) يقصد: سبيل إلا وغير في عدم الاختصاص.

(٧) في الأصل (الإبهام)

(٨) (مثل) وضع الناسخ فوقها ضبة.

كَانَ زَيْدٌ وَمَا أَشْبَهُهُ مُخْتَصِّمًا لِشَخْصٍ بَعِيْنِهِ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ^(١).

مسألة (٥٩) (٢)

إِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، تَجْعَلُ (إِلَّا) وَ (زَيْدًا) صِفَةً لِلْقَوْمِ^(٣)، وَكَانَ حُدُّهُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا، وَلَكِنَّكَ لَمَّا حَمَلْتَ (غَيْرًا) عَلَى (إِلَّا)، فَاسْتَشْنَيْتَ بِهَا، جَازَ أَنْ تَجْعَلَ (إِلَّا) صِفَةً، فَشَبَّهْتَهَا بِـ (غَيْرٍ) مِنْ^(٤) حَيْثُ شَبَّهْتَ (غَيْرًا) بِهَا^(٥)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَهَا نَعْتًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[١٥] لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي الْيَوْمَ غَيْرَهُ وَقَعُ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الدَّكْرُ^(٦)

فَرَفَعَ (الصَّارِمُ الدَّكْرُ) لِأَنَّهُ صِفَةٌ لـ (غَيْرٍ) كَأَنَّهُ أَرَادَ: لَوْ كَانَ غَيْرِي وَغَيْرُ الدَّكْرِ^(٧) غَيْرِهِ وَقَعُ الْحَوَادِثُ^(٨)؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: غَيْرِي فَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مِثْلِهِ^(٩)، وَاخْتَصَّهَا وَاخْتَصَّ

(١) جاز لك أن تقول: جاءني القوم غير زيد ولم يجز لك أن تقول: جاءني القوم زيداً. أنظر المقتصد ٧١٠ وفيه. ومثله يفيد الموافقة في الفروع كالأخلاق والصور وما جرى ذلك المجرى إذ الرجل لا يكون نفس غيره وإنما يكون موافقاً لها

(٢) نقلها البغدادي في شرح أبيات المغني ١٠٣/٢

(٣) في الإيضاح: ويجوز أن ترفعه إذا جعلت إلا وما بعدها صفة فتقول: جاءني القوم إلا زيداً ٢٠٩

(٤) في الأصل (فمن)

(٥) معنى المقارضة بين إلا وغير. انظره في المقتصد ٧٠٩ والمفصل ٧٠ وابن عيش ٨٨/٢ وشرح الكافية ١/

٢٤٥

(٦) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ٦٢ وانظر سيويه والشتمري ٣٧٠/١ وشرح شواهد المغني ٢١٨ والشاهد

غير منسوب في الأشموني ٢ / ١٥٦ والمغني ٧٢ برواية (الدهر غيره)

وهو في الديوان من قصيدة مطلعها:

راح القطين بهجرٍ بعدما ابتكروا فما تواصله سلمى وما تدرُ

والصارم السيف، يقول: إنه لا يتغير كما لا يتغير السيف القاطع من جراء المعارك، والشاهد جعل ما بعد إلا صفة لغير.

(٧) في شرح أبيات المغني: "وغير الصارم الذكر"

(٨) تقدير سيويه في الكتاب ٢/٢٣٤: كأنه قال: لو كان غيري غير الصارم الذكر لغيره وقع الحادث إذا

جعلت غيراً الآخرة صفة للأولى والمعنى أنه أراد أن يخبر أن الصارم الذكر لا يغيره شيء

(٩) البغدادي: (إلى أنه مثله).

الصَّارِمَ الدَّكْرَ، فَجَاَزَ ذَلِكَ.

مسألة (٦٠)

إِذَا قُلْتَ: (مَا أَنتَ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ)، رَفَعْتَ؛ لِأَنَّ التَّنْفِيَّ يَكُونُ خَبْرَهُ رَفْعًا، إِذَا قُلْتَ: (مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ)، فَكَذَلِكَ تَقْدِيرُهَا هَاهُنَا فِي الْاسْتِثْنَاءِ تَقْدِيرُهَا إِذَا قُلْتَ: (مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ)^(١).

فَكَمَا لَمْ يَجْزُ فِي الْجَحْدِ إِذَا كَانَ لَهَا خَبَرٌ إِلَّا الرَّفْعُ إِذَا جَاءَ بَعْدَ (إِلَّا) كَذَلِكَ هَاهُنَا.

مسألة (٦١)

إِذَا قُلْتَ: (مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا)، وَ (إِلَّا زَيْدًا)، تُبْدِلُهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَنْصِبُهُ وَتُبْدِلُهُ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي (يَقُولُ ذَلِكَ) فَتَرْفَعُهُ^(٢).

وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِذَا قُلْتَ: (مَا ضَرَبْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا)، فَلَا^(٣) يَجُوزُ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفِ الضَّرْبَ عَنِ الْفَاعِلِينَ ذَلِكَ، إِنَّمَا قَالَ: (لَمْ أَضْرِبْ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا)، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (مَا ضَرَبْتُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا)^(٤)، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَا لَمْ يَجْزُ إِلَّا التَّنْصِبُ.

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: يَجُوزُ الرَّفْعُ مِنْ وَجْهِ بَعِيدٍ، قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (مَا ضَرَبْتُ أَحَدًا) [فَأَنْتَ لَمْ تَضْرِبْ] أَحَدًا^(٥).

(١) وأهل الحجاز يشبهون (ما) ب (ليس) فإذا دخلت إلا بطل عملها لانقراض النفي فلم يجز إلا الرفع، وفي لغة تميم هي لا تعمل فكان الرفع عند بني تميم فذهبوا في هذا إلى أقيس اللغتين وهي لغة بني تميم، ينظر ابن يعيش ٩١/٢

(٢) ينظر الكتاب ٣١٣/٢

(٣) في الأصل (لا)

(٤) نص سيبويه في الكتاب ٣١٣/٢: وتقول: ما ضربت أحداً يقول ذلك إلا زيداً لا يكون في ذا إلا النصب وذلك أنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بموقع فعلك ولم تُرد أن تخبر أنه ليس يقول ذلك إلا زيد ولكنك أخبرت أنك ضربت ممن يقول ذلك زيداً وانظر المقتضب ٤٠٣/٤ والأصول ٢٩٦/١.

(٥) في الأصل: (ما ضربت أحداً ضرب أحداً)

قال شيخنا أبو علي: يجوز الرفع، ووجه تجويزه أن يُبدله من المضمر الذي في (يقولُ ذلك)؛ لأنه وإن كان مُضمرًا ففيه نفي في المعنى، فمن حيث كان نفيًا في المعنى جاز ذلك فيه^(١)، والوجه أن لا يجوز، على ما قال سيبويه.

مسألة (٦٢)

قال أبو عمر: إذا قلت: (أقلُّ رجلٍ يقولُ ذلكَ إلا زيدًا)، و (قلُّ رجلٌ يقولُ ذلكَ إلا عمرو)، رفعت؛ لأنه نفي في الحقيقة.

ومما يدلُّك على أنه استعمل استعمال حرف النفي وقام مقامه^(٢)، أنك أبدلته من (أقلُّ)، ولا يجوزُ البَدلُ في الإيجاب.

ألا ترى أنك لو قلت: (أكرمُ القومِ جاءني إلا زيدًا)، لم يجزُ إلا النَّصْبُ، ولم يجزُ البَدلُ، فكذلك في (قلُّ)، لو كان موجبًا لم يجزُ البَدلُ.

ألا ترى أنك لو قلت: (جاءني أكرمُ الرجالِ إلا زيدًا) لم يجزُ البَدلُ، ولا جاز إلا النَّصْبُ^(٣)، فقد استعملت استعمال الحرف، أعني (أقلُّ)، وقد صحَّ أن لا يجعلوا لـ (أقلُّ)^(٤) خبرًا؛ لأنَّ الحرفَ لا يُخبرُ عنه، وصحَّ أن لا يجعلَ لـ (قلُّ)^(٥) فاعلًا؛ لأنَّ الحرفَ لا يكونُ له فاعلٌ، فقد علمت وجه شبه^(٦) هذا الفعل للحرف^(٧).

(١) وعلّة عدم جوازه عند سيبويه في الكتاب ٣١٣/٢ والمقتضب ٤٠٣/٤ والأصول ١/ ٢٩٦ أنه لم ينف القول، إنما ذكر أن القول واقع، وعلّة جواز الرفع في قولك: ما ظننتُ أحدًا يقولُ ذلكَ إلا زيدًا في المقتضب ٤/ ٤٠٢: وأما الرفع فعلى أن تبدله من المضمّر في يقول لأن معناه: ما أظنه يقول ذلكَ أحدٌ إلا زيدًا فالذي أضمّرتَه منفي عنه القولُ وانظر الكتاب ٣١٢/٢ والأصول ١/ ٢٩٦

(٢) مرّ ذلك في مسألة سابقة انظر مسألة (٥٦)

(٣) ينظر الكتاب ٢/ ٣١٠-٣١١ والمقتضب ٤/ ٣٩٧ وابن يعيش ٧٧/٢ والجمل ٢٣٠ واللمع ٦٦.

(٤) في الأصل (الاقل).

(٥) في الأصل (الاقل).

(٦) في الأصل (تشابه).

(٧) تنظر مسألة (٥٦).

مسألة (٦٣)

إِذَا قُلْتَ: (مَا أَنَا إِلَّا أَبَاكَ أَحَدًا)، نَصَبْتَ الاستثناءَ الْمُتَقَدِّمَ؛ لِأَنَّ الْأَبَّ إِنَّمَا يَكُونُ
بَدَلًا إِذَا تَقَدَّمَ (أَحَدًا)؛ لِأَنَّ الْأَبَّ يَكُونُ مِنَ الْأَحْدِيثِ وَلَا يَكُونُ، فَإِنَّمَا يُبَدَلُ إِذَا كَانَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَحْدِيثِ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ^(١).

فَإِذَا قَدَّمْتَ الْأَبَّ لَمْ يَصِحَّ أَنْ تَجْعَلَ (أَحَدًا) بَدَلًا مِنَ الْأَبِّ؛ لِأَنَّ (أَحَدًا) قَدْ دَخَلَ
الْأَبُّ فِي جُمْلَةٍ مَا انطوى تحته، فَإِذَا كَانَ كَلَامًا قَلِيلَ الْفَائِدَةِ لَمْ يُجْز.

مسألة (٦٤)

تَقُولُ: (مَنْ لِي إِلَّا أَبَاكَ صَدِيقٌ) عَلَى مَا قَدَّمْنَا، فَإِنْ قُلْتَ: (مَنْ لِي إِلَّا أَبُوكَ)^(٢)
صَدِيقًا، جازَ ذلك .

وَوَجْهُ تَجْوِيزِهِ أَنْ تُقَدِّرَ (مَنْ) تَقْدِيرَ اسْمٍ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ: (أَرَجُلٌ لِي إِلَّا أَبُوكَ)^(٣)
صَدِيقًا، فَجَعَلَ (مَنْ) رَفْعًا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَيَكُونُ (لِي) خَبْرَهَا، وَتَجْعَلُ الْأَبَّ بَدَلًا مِنْ
(مَنْ)، وَتُنْصِبُ (صَدِيقًا) عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ (مَنْ)؛ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ^(٤).

مسألة (٦٥)

تَقُولُ^(٥): (مَالِي إِلَّا أَبُوكَ مِنَ الْقَوْمِ)، إِذَا نَفَيْتَ، وَ (مَالِي إِلَّا / و / أَبَاكَ مِنَ
الْقَوْمِ) إِذَا اسْتَفْهَمْتَ.

(١) فلما قدمته امتنع البديل الذي هو الوجه الراجح لأن البديل لا يتقدم المبدل منه من حيث كان من التوابع
كالنعت والتأكيد وليس قبله ما يكون بدلاً منه فتعين النصب ابن يعيش ٧٩/٢ وانظر الكتاب ٣٣٥/٢
والأصول ٢٨٣/١ والمقتضب ٣٩٧/٤

(٢) في الأصل (أباك)

(٣) في الأصل (أباك)

(٤) في شرح الكافية ١ / ٢٢٨: وتقول مَنْ لِي إِلَّا أَبُوكَ، فمن مبتدأ ولي خبره وأبوك بدل مِنْ مَنْ كَأَنَّكَ قُلْتَ:
أَلِي أَحَدًا إِلَّا أَبُوكَ، وَصَدِيقًا حَالٌ وَانظر كلام السيرافي في هامش الكتاب ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٧، وقد أعرب
المبرد غير هذا الإعراب في المقتضب ٣٩٨/٤ فيقول: جعلت مَنْ ابتداءً وأبوك خبره وجعلت صديقاً حالاً.

(٥) في الأصل: (إذا قلت)

وَجَازَ أَنْ تُشَبَّهَ (مَا) بِ(مَنْ)، وَذَلِكَ أَنَّ (مَا) سُؤَالٌ عَنِ صِفَاتِ الْأَدْمِيِّينَ^(١)،
وَالصِّفَةُ تُقَوْمُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ فِي الْحَبْرِ، إِذَا قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدِ الطَّوِيلِ)، فَجَائِزٌ أَنْ
تَقُولَ: (مَرَرْتُ بِالطَّوِيلِ)، فَتَقِيْمُ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ^(٢).

فَكَذَلِكَ أَيْضاً جَازَ فِي الاسْتِفْهَامِ، أَغْنِي فِي (مَا)، وَإِنْ كَانَتْ سُؤَالاً عَنِ الصِّفَةِ،
فَتَقِيْمُ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ^(٣).

وَجَازَ تَشْبِيهُ (مَا) بِ(مَنْ) وَلَمْ يَجُزْ تَشْبِيهُ (مَنْ) بِ(مَا)؛ وَذَلِكَ أَنَّ (مَا) يُسْتَفْهَمُ
بِهَا عَنِ سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالْأَجْنَاسِ، وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِ(مَنْ)^(٤).

مسألة (٦٦)

إِذَا قُلْتَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ)، فَالْثَّاسُ فِي هَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ:
مِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ^(٥).

فَمَنْ نَصَبَ قَالَ: الْكَلَامُ لَمْ يَتِمَّ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَوْصُوفِ، فَلَمَّا كَانَتْ
مُتَعَلِّقَةً بِهِ وَكَمَاماً لَهُ لَمْ يَجُزْ الْبَدَلُ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ إِذَا يَكُونُ بَعْدَ تَمَامِ الْإِسْمِ، وَلَمَّا حِلَّتْ
بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ بِهَذَا الْإِسْمِ لَمْ يَجُزْ^(٦).

وَمَنْ رَفَعَ قَالَ: قَدْ يُكْتَفَى بِالْمَوْصُوفِ وَلَا تَذَكُرُ الصِّفَةَ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا

(١) في المقتضب ٢١٧/٤: "وما تقع على كل شيء وحقيقتها أن يسأل عن ذوات الأدميين وعن صفات الأدميين".

(٢) في المقتضب ٢١٨/٤: "فإذا أقيمت الصفة مقام الموصوف أوقعتها على من يعقل وإقامة الصفة مقام الموصوف كقولك: مررت بظريف ومررت بعافل، فإيما حدّ هذا أن يكون تابعاً للاسم وأقمته مقامه".

(٣) في المقتضب ٢١٨/٤: "فأما وقوعها على صفات الأدميين فإن تقول: ما زيد؟ فيقول لك: طويل أو شريف أو نحو ذلك".

(٤) الكتاب ٢٢٨/٤: "ومنّ وهي للمسألة عن الأناس ويكون بها الجزاء للأناسي ويكون بمنزلة الذي للأناسي، وقد بين جميع ذلك في موضعه، وما مثلها إلا أن ما مبهمه تقع على كل شيء وانظر المقتضب ٢١٧/٢".

(٥) في جواز الرفع والنصب يُنظر الكتاب ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٧ والمقتضب ٤ / ٣٩٩.

(٦) وجه النصب في المقتضب ٣٩٩/٤: "إن شئت نصبت زيدا لأن الأول بمنزلة المتأخر لتأخر نعته، فلم تقدّم المستثنى لتبدله من شيء لم يتم إذا كان لا يعرف إلا بوصفه فقد صار صفة بمنزلة ما هو موصول به".

جَازَ أَنْ أُبَدِّلَهُ، وَإِنْ أَخْرَتُ الصِّفَةَ^(١).

مسألة (٦٧)

قَالَ سَبِيوِيَه: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (مَا أَتَانِي إِلَّا أَبُوكَ أَحَدًا)، فَيُبَدِّلُ (أَحَدًا) مِنَ الْأَبِ كَمَا أُبَدِّلُ مِنَ (أَحَدٍ)^(٢)، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ عِنْدَ أَبِي عُمَرَ الْجَرْمِيِّ.

وَوَجْهُ قُبْحِهِ: أَنَّهُ كَلَامٌ قَلِيلُ الْفَائِدَةِ^(٣)؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ إِثْمًا يَقَعُ لِيُسْتَفَادَ بِهِ مَعْنَى لَا يُسْتَفَادُ بِالْأَوَّلِ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَبَ أَحَدًا، فَيَبْدُلُهُ مِنْهُ شَيْءًا لَا فَائِدَةَ فِيهِ.

وَوَجْهُ مَا قَالَهُ سَبِيوِيَه فِي هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يُرِدْ سَبِيوِيَه بِقَوْلِهِ: أَحَدًا أَنَّهُ الَّذِي يَقَعُ لِلْجِنْسِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ وَاحِدًا مِنْ مَثَلِ الْعَدَدِ فِي قَوْلِكَ: أَحَدًا وَعِشْرُونَ، فَإِذَا تَبَيَّنَ هَذَا تَبَيَّنَ أَنَّ فِيهِ فَائِدَةً.

وَوَجْهُ آخَرَ: وَهُوَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: (مَا^(٤) أَتَانِي إِلَّا أَبُوكَ)، لَكَانَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنَاءَ غَيْرَهُ، فَإِذَا [قَالَ]^(٥): (أَحَدًا)، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ وَاحِدَهُ، وَإِذَا صَحَّ أَنْ يُتَأَوَّلَ لَهُ هَذَا التَّأْوِيلُ تَبَيَّنَ مَا قَالَهُ سَبِيوِيَه.

مسألة (٦٨)

إِذَا قُلْتَ: (مَا أَتَانِي أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا)، جَازَ أَنْ تُنْصِبَهُمَا جَمِيعًا، وَجَازَ أَنْ تُرْفَعَ أَيُّهُمَا شَيْئًا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُرْفَعَهُمَا جَمِيعًا^(٦).

(١) وأما من أبدل منه فيقول: الوصف تابع مستغنى عنه، وإنما أبدل من الموصوف لا من الصفة وليس المبدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام، وإنما أبدلت للتبيين المقتضب ٣٩٩/٤

(٢) نص سبويه في الكتاب ٣٧٧/٢: وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم، يقولون: مالي إلا أبوك أحد، فيجعلون أحدًا بدلًا كما قالوا: ما مررت بمثله أحدًا فجعلوه بدلًا.

(٣) في الأصل شطب على (أنه قليل الفائدة) ولم يظهر إلا آخر حرفين من آخر كلمة.

(٤) زيدت لأنه لا يجوز أن تقول: (أتاني إلا أبوك) إلا أن يسبقها جحد، والظاهر أن ما سقطت من الأصل.

(٥) (قال) سقطت من الأصل

(٦) تنظر هذه المسألة في الكتاب ٣٣٨/٢ والمقتضب ٤٢٤/٤ والأصول ٢٨٣/١ وابن عيش ٩٢/٢، والمقتصد

٧٠٦ وشرح الكافية ٢٤٣/١ والإيضاح ٢٠٧

فَوَجْهُ التَّنْصِبِ فِيهِمَا جَمِيعاً أَنْ تَجْعَلَهُمَا جَمِيعاً اسْتِثْنَاءً؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ اكْتَفَى فِيهِمَا، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ أَيُّهُمَا شِئْتَ؛ لِأَنَّكَ إِذَا رَفَعْتَ أَحَدَهُمَا فَقَدْ أَبَدَلْتَهُ مِنْ (أَحَدٍ)، كَأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ اكْتَفَى فَتَنَصَبْتَهُ.

وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ فِيهِمَا جَمِيعاً؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ إِذَا أَبَدَلَ مِنَ الشَّيْءِ كَانَ^(١) الْعَامِلُ فِي الْمُبْدَلِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْبَدَلِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا تَنَوَّيْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ فِي مَوْضِعِ (أَحَدٍ) شَيْئَيْنِ يَرْفَعُهُمَا الْفِعْلُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْفَعُ شَيْئَيْنِ، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُمَا إِلَّا بِحَرْفِ الْعَطْفِ^(٢)

مسألة (٦٩)

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[١٦] لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَطَقْتَ حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ^(٣)
يُقَالُ: (غَيْرٌ) بِالرَّفْعِ وَ (غَيْرٌ) بِالتَّنْصِبِ.

فَعَلَى قَوْلِ سَيِّبِيهِ يَجُوزُ أَنْ تُبَيِّنَهُ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى غَيْرٍ مُتَمَكِّنٍ^(٤).

(١) فِي الْأَصْلِ (فَكَان)

(٢) فِي الْإِيضَاحِ: وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ حَرْفُ الْعَطْفِ فَتَقُولُ: وَإِلَّا عَمِرُوا لِأَنَّ فِعْلًا وَاحِدًا لَا يَرْتَفِعُ بِهِ فَاعِلَانِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْإِشْتِرَاكِ بِالْحَرْفِ الْإِيضَاحِ ٢٠٧ وَفِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٢٤٣/١: وَنَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ تَجْوِيزَ إِضْمَارِ حَرْفِ الْعَطْفِ فِي مِثْلِهِ فَيُعْطِفُهُ عَلَى مَا اشْتَغَلَ بِهِ الْفِعْلُ وَلَيْسَ إِضْمَارُ حَرْفِ الْعَطْفِ بِالْفَاشِي الْمَشْهُورِ.

(٣) نَسَبَ الْبَيْتَ لِأَكْثَرِ مِنْ شَاعِرٍ، هُوَ الْأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ٤٩٣/٣ وَالتَّجَاجُ (وَقَوْلُ) وَالْحِزَانَةُ ٤٠٦/٣ - ٥٣٢/٦ وَهُوَ الْأَبِي قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ١٥٦ وَأَبْنُ يَعِيشَ ٨٠/٣ ١٣٥/٨، وَهُوَ لِلشَّمَاخِ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٢٠٦١٦/٣ وَالْحَاجِجَةُ بِالسَّائِلِ النَّحْوِيَّةِ ١٤٠ وَهُوَ لِرَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ فِي سَيِّبِيهِ وَالشُّنْتَمَرِيِّ ٣٦٩١

وَالْبَيْتُ بِرَأْسِ نِسْبَةٍ فِي الْأَصُولِ ٢٧٦/١، ٢٩٨ وَمَعَانِي الْفِرَاءِ ٣٨٣/١ وَالْإِنصَافُ ٢٨٧/١ وَالْمَغْنِيُّ ١٥٩/١ وَاللِّسَانُ (نَطَقَ) (وَقَوْلُ) وَالْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ٤٦/١، ٢٦٤/٢ وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٥/١.

الْأَوْقَالُ: ثَمَارُ الْغُصُونِ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعَهَا مِنَ الشَّرْبِ غَيْرَ أَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ حَمَامَةٍ فَفَرَّتْ.

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ بِنَاءُ غَيْرِ عَلَى الْفَتْحِ وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

(٤) نَصَّ سَيِّبِيهِ فِي الْكِتَابِ ٣٣٠/٢ وَزَعَمُوا أَنَّ أَنَا سَأَ مِنَ الْعَرَبِ يَنْصَبُونَ هَذَا الَّذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، فَقَالَ

وَذَلِكَ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يُفِيدُ فِي الْمُضَافِ التَّعْرِيفَ فَيَعْرِفُهُ، وَيُنْكِرُهُ، وَيُفِيدُ فِيهِ الْجَزَاءَ، فَتَقُولُ: (غُلَامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبَ)، فَلَمَّا أَكْسَبَهُ هَذِهِ الْمَعَانِي أَكْسَبَهُ الْبِنَاءَ.

وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾^(١) فَالْقَوْلُ عَلَى قَوْلِ سَيَّبِيهِ مَا ذَكَرْنَا^(٢).

وَقَالَ الْمَازِنِيُّ^(٣): جَعَلَ (مِثْلَ مَا) اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَاهُ عَلَى الْفَتْحِ، ثُمَّ أَضَافَ الْمَجْمُوعَ مِثْلَ: (خَمْسَةَ عَشْرَ)، وَاسْتَشْهَدَ^(٤) بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

[١٧] وَتَدَاعَى مِنْخَرَاهُ بَدَمٍ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ^(٥)

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ: هُوَ حَالٌ مِنْ نَكْرٍ^(٦).

الخليل رحمه الله: هذا كتصّب يومئذ في كل موضع فكذلك غير أن نطقت.

(١) الذاريات ٢٣

(٢) وهذا قول معظم النحويين في ابن يعيش ١٣٥/٨: سيبويه والنحويون يقولون: انما بني مثل لأنه أضيف إلى معرب وانظر الأصول ١/٢٧٥

(٣) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني، كان إمام عصره في النحو والأدب بصري المذهب قرأ كتاب سيبويه على الأخفش والجرمي وأخذ عنه المبرد له من التصانيف: التصريف وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الألف واللام توفي سنة تسع وأربعين ومائتين انظر وفيات الأعيان ١/٢٨٣ وإنباه الرواة ١/٢٤٦ وطبقات النحويين واللغويين ٨٧

(٤) في الأصول ١/٢٧٥: قال أبو عثمان في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ إن مثل وما جعلاً اسماً واحداً مثل خمسة عشر وإن كانت ما زائدة وأنشد:

وتداعي منخراه البيت . وانظر ابن يعيش ١٣٥/٨، وإملاء ما من به الرحمن ٢/٢٤٤ والأمالى الشجرية ٢/٢٦٦.

(٥) لم أقف على قائله، وهو بلا نسبة في الأصول ١/٢٧٥ وابن يعيش ١٣٥/٨ والأمالى الشجرية ٢/٢٦٦ واللسان (حوض) والمقرب ١١٣ وفيه (منخراها).

والحماض: بقلة برية تنبت في الربيع ولون ثمرها أحمر، فالدم الذي ينزل من منخره كلون هذا الثمر. والشاهد جعل (مثل ما) اسماً واحداً وهذا ما استشهد به المازني.

(٦) قوله في ابن يعيش ١٣٥/٨: وقال أبو عمر الجرمي هو حال من النكرة وفي الأصول ١/٢٧٦ نسب إلى أبي عمرو.

مسألة (٧٠)

إِذَا قُلْتَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ لَيْسَ زَيْدًا) وَ (لَا يَكُونُ بَكْرًا)، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ تَكْرِيرًا صَارَ صِفَةً لِمَا قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ جُمْلَةٌ^(١).

وَ فِي (لَيْسَ) ضَمِيرٌ مِمَّا قَبْلَهُ ، وَ (زَيْدٌ) مُنْصُوبٌ؛ خَبَرٌ (لَيْسَ) ، وَ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ تَقْدِيرُ^(٢) شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَ تَقْدِيرُهُ إِذَا كَانَ اسْتِثْنَاءً [فِي] مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَ إِذَا كَانَ صِفَةً فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ^(٣).

فَإِنْ قُلْتَ: (إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا) فَالرَّفْعُ أَجْوَدُ؛ لِأَنَّ (يَكُونُ) قَدْ تَنَزَّلَتْ مَنَزِلَةَ اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَ (يَكُونُ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ^(٤) ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ الْكَوْنِ^(٥)، وَ (يَكُونُ زَيْدًا) يَمَعْنَى الْوُقُوعِ، وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَ (يَكُونُ) لِلْحَالِ^(٦).

وَ أَمَّا (عَدَا) فَالْنَّصْبُ لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّهَا فِعْلٌ، وَ إِذَا كَانَتْ فِعْلًا فَتَنْصَبُ (زَيْدًا)^(٧)، وَ كَانَتْ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

(١) والجمل بعد النكرات صفات ، انظر الكتاب ٣٤٨/٢ وابن يعيش ٧٨/٢ .

(٢) في الأصل (تقديره).

(٣) في المقتضب ٤٢٨/٤: أعلم أنهما لا يكونان استثناء إلا وفيهما ضمير كما وصفت لك في عدا وخلا ، وذلك قولك : جاءني القوم لا يكون زيدا ، و جاءني القوم ليس زيدا، كأنه قال: ليس بعضهم ولا يكون بعضهم كذلك ذكر الفارسي في الايضاح ٢١٠ و انظر ابن يعيش ٧٨/٢ و اختلفوا في تقدير اسم ليس ولا يكون فذكر الكوفيون غير ما يقول البصريون انظر في ذلك ابن يعيش ٧٨/٢ و في شرح الكافية ١ / ٢٣٠: إذا كان في موضع نصب فهو على الحال.

(٤) ينظر الكتاب ٣٤٩/٢ .

(٥) لأن يكون صارت هي و أن في موضع المصدر و صار (كون) مستثنى و هو في موضع رفع صفة.

(٦) في الكتاب ٣٤٩/٢: وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون و الرفع أكثر و إذا نصب فهي في موضع نصب على الحال.

(٧) و حكى الأخفش فيها الجر فعدا مع خلا مما يجز به، انظر ابن يعيش ٧٨/٢ و شرح الكافية ١ / ٢٢٩.

فَإِنْ قُلْتَ: (مَا عَدَا) وَ (مَا خَلَا) كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَ (خَلَا) فِعْلٌ، صِلَةٌ لـ (مَا)، وَ (زَيْدًا) نَصْبٌ بـ (خَلَا)، وَ فِي (خَلَا) ضَمِيرٌ عَادَى إِلَى (مَا)، وَ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ: مَجَاوِزَةً.

وَ أَمَّا (حَاشَا) فَأَكْثَرُهُمْ يَجْرُ بِهَا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ^(١) تُوصَلُ بِـ (مَا)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (مَا حَاشَا)، كَمَا تَقُولُ: (مَا خَلَا)، وَ إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمْ يَجْزُ أَنْ يُنْصَبَ بِهَا^(٢).

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ بِهَا^(٣) وَ يَقُولُ: هِيَ فِعْلٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ:

[١٨] وَ مَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٤)

وَيَقُولُونَ: (حَاشَى لِلَّهِ) وَ (حَاشَ لِلَّهِ) فَحَدَفُوا، وَ الْحَدْفُ لَا يَقَعُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ وَ فِي الْأَفْعَالِ، وَلَا يَقَعُ فِي الْحُرُوفِ، فَلِذَلِكَ جَارَ النَّصْبُ^(٥).

(١) في الأصل (فليس).

(٢) هذا عند سيبويه و من تبعه. انظر سيبويه ٣٤٩/٢ و الموجز في النحو ٤١ و المقتصد ٧١٥ .

(٣) من النحاة من عدَّ (حاشا) فعلاً و حرفاً، منهم المبرد في المقتضب ٣٩١/٤ وهو مذهب الأخفش و ابن خروف و أجازة المازني و الزجاج انظر الأشموني ١٦٦/٢ و من النحاة من عدَّ حاشا فعلاً لا فاعل له و لا تكون حرفاً و هو الفراء في ابن يعيش ٨٥/٢ و شرح الكافية ٢٤٤/١ و انظر أسرار العربية ٢٠٨ .

(٤) عجز بيت صدره

و لا أرى فاعلاً في الناس يشبهه.

و البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٨٢ و انظر الأصول ٢٨٩/١ برواية (و لا أحاشي) و الإنصاف ٢٧٨/١

و الخزانة ٤٠٣/٣ و ابن يعيش ٤٨/٨ و شرح شواهد المغني ٣٦٨.

و الشاهد غير منسوب في المقتصد ٧١٦ و المغني ١٢١/١ برواية (ولا أحاشي) و اللسان (حشى) و

الأشموني ١٧٦/٢ و إيضاح الشعر ٩١.

و هو في الديوان من قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر مطلعها :

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت و طال عليها سالف الأبد

أراد: لا أستثني من الناس أي إنسان، و الشاهد في البيت تقوية لمن جعل حاشا فعلاً لأن هذا يدل على

تصريفها.

(٥) و منها أنه يدخله الحدف نحو حاشى لزيد و قد قرأت الفراء إلا أبا عمرو حاشى لله، و ليس القياس في

الحروف الحدفُ ابن يعيش ٨٥/٢ .

مسألة (٧١)

إذا قلت: (إِنَّ زَيْدًا وَ عَمْرُو مُنْطَلِقٌ)، جازَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تُعْطِفَهُ عَلَى مَوْضِعِ (زَيْدٍ)^(١)؛ لِأَنَّ (زَيْدًا) فِي الْحَقِيقَةِ كَأَنَّهُ رَفَعٌ، فَعْطَفْتَ عَلَى مَوْضِعِهِ.

وَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ أَنْ يَكُونَ عَطْفُ الاسْمِ بَعْدَ الْخَبْرِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَ عَمْرُو)^(٢)، وَلَا يَجُوزُ فِي (لَيْتَ) وَ (لَعَلَّ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ إِنَّمَا هُوَ تَمَنٍّ وَ تَرْجٍ^(٣)، فَإِذَا عَطَفْتَ فَكَأَنَّكَ قَدْ فَصَلْتَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَصِيرُ مُتَعَلِّقًا بِهِ^(٤)، وَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ^(٥).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ لَا يَجُوزَ فِي (لَكِنْ) مَا جازَ فِي (إِنَّ)، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا وَقَعَتْ لِلْإِسْتِدْرَاكِ، وَ إِذَا كَانَ يُسْتَدْرَكُ بِهَا صَارَتْ بِمَعْنَى الْفِعْلِ^(٦).

٧ / قِيلَ لَهُ: لَا يَجِبُ ذَلِكَ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا أُدْخِلْتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَطْفًا فِي الْكَلَامِ بِمَنْزِلَةِ سَائِرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَ لَوْ جازَ أَنْ يُتَأَوَّلَ فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِلْإِسْتِدْرَاكِ جازَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الْوَاوَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهَا لِلْاجْتِمَاعِ، وَ لَجازَ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْاِفْتِرَاقِ، فَلَمَّا بَطَلَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ بَطَلَ فِي (لَكِنْ)

(١) هذا رأي الكوفيين و ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر، هذه مسألة خلافة في الإنصاف مسألة ٢٣.

(٢) في المقتصد ٤٤٨: "و إذا كان كذلك جاز أن تقول: إنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ وَ عَمْرُو فَتَعْطِفُ عَمْرُوًا عَلَى مَوْضِعِ زَيْدٍ وَ يَكُونُ الْخَبْرُ مَضْمُرًا وَ انْظُرْ رِصْفَ الْمَبْنِيِّ ٢٠٢.

(٣) في الإيضاح: فأما سائر الحروف فلا يجوز أن يجعل العطف معها على موضع الابتداء لأن موضعه قد زال من أجل ما تضمنت من معنى الفعل الإيضاح ١١٦ و انظر الكتاب ١٤٦/٢.

(٤) في الأصل (منه).

(٥) السيرافي: 'حمل المعطوف على هذه الحروف على الابتداء يغير المعنى الذي أحدثته هذه الحروف من التمني والتشبيه و الترجي فلذلك لم يحملوه على الابتداء. ألا ترى أننا لو قلنا: ليت زيدا منطلق و عمرو مقيم، على عطف جملة على جملة انظر هامش الكتاب ١٤٦.

(٦) لكن بمنزلة إن في العطف على موضع اسمها. انظر المقتصد ٤٥٠ و الإيضاح ١١٦ و الكتاب ٢ / ١٤٦ و رِصْفَ الْمَبْنِيِّ ٣٤٩.

أَيْضاً؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ: لَا يَبْعُدُ أَنْ يَجُوزَ فِي (كَأَنَّ) مَا جَازَ فِي (لَكِنَّ) وَ (إِنَّ)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (كَأَنَّ) خَبَرٌ يَقَعُ فِيهِ الصِّدْقُ وَ الكَذِبُ بِمَنْزِلَةِ (إِنَّ) وَ (لَكِنَّ).

وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَ كَانَ خَبَرًا فِي الْحَقِيقَةِ، جَازَ أَنْ تَعْطَفَ (عَمْرًا)^(١) عَلَى مَوْضِعِهِ وَ يَكُونُ مَا ظَهَرَ مِنَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ دَلَالَةً عَلَى الْمَحذُوفِ مِنْ خَبَرِهِ؛ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ مِنْ جُمْلَتِهِ، كَمَا يَدْخُلُ فِي (إِنَّ) وَ (لَكِنَّ)، وَ يَكُونُ الْمَحذُوفُ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا^(٢) أَظْهَرَتْ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَمَا دَلَّ فِي (إِنَّ) وَ (لَكِنَّ)، فَلِذَلِكَ جَازَ، وَ حَسُنَ فِي (كَأَنَّ) كَمَا يَحْسُنُ فِي (إِنَّ) وَ (لَكِنَّ)، وَ هَذِهِ عِلَّةٌ حَسَنَةٌ جَدًّا.

مسألة (٧٢)

قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(٣)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٤): هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَهُمْ بَنُو الْحَرِثِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِلُغَتِهِمْ^(٥).

وَوَجْهُ الْقِيَاسِ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقَلَّبُ الْبَيَاءُ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (حَاحَيْتُ) وَ (عَاعَيْتُ)^(٦)، وَ كَانَ حَدُّهَا أَنْ تُكُونَ بِمَنْزِلَةِ: (فَوْقَيْتُ)

(١) في الأصل (زيدا).

(٢) في الأصل (عليها).

(٣) طه ٦٣.

(٤) أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري اللغوي البصري كان من أئمة الأدب و اللغة في زمانه و كان يتسع في اللغات، وله كتب كثيرة منها النوادر و الإبل و اللغات، توفي سنة خمس عشرة و مائتين، انظر وفيات الأعيان ٣٧٨/٢ و إنباه الرواة ٣٠/٢ و طبقات النحويين و اللغويين ١٦٥.

(٥) انظر معاني القرآن للأخفش ١١٣ و ذكر ذلك كثيرون منهم الفراء في معاني القرآن: فقراءتنا بتشديد إن و بالآلف على جهتين إحداهما على لغة بني الحارث بن كعب يجعلون الائتين في رفعهما و نصبهما و خفضهما بالآلف معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ و انظر معاني القرآن للأخفش ٤٠٨ و إملاء ما من به الرحمن ١٢٣/٢ و البيان ١٤٤/٢.

(٦) و الأصل فيها أن تكون "حيحيت و عيعيت و هيهيت فأبدلوا من البياء ألفاً كراهية اجتماع الأمثال المتع ٥٩٠ و انظر المنصف ١٦٩/٢.

وَ(ضَوْضَيْتُ)^(١)، فَلَمَّا انْقَلَبَتْ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ أَلْفًا ذَلِكَ عَلَى تَجْوِيزٍ مَا قَالَتْ.
 وَفِي بَعْضِ لُغَاتِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: (عَلَكَ)، يُرِيدُونَ: (عَلَيْكَ) فَيُشْبِهُونَ الْيَاءَ أَلْفًا،
 وَإِذَا كَانَ هَذَا مُسْتَمِرًّا فِي اللَّعَةِ جَازَ^(٢).

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(٣).

قَالَ: لَا أَلْحَنُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا أُغَيِّرُ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ^(٤).

وَهَذَا وَجْهٌ جَيِّدٌ؛ لِأَنَّ (إِنَّ) إِذَا خُفِّفَتْ انْتَقَلَتْ عَنْ بَابِهَا فَدَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ، وَ
 هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾^(٥) وَإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهَا قَدْ
 زَالَتْ عَنِ الشَّبْهِ الَّذِي أَشْبَهَتْهُ، أَعْنِي فِي دُخُولِهَا عَلَى الْأَسْمَاءِ، وَإِذَا زَالَ ذَلِكَ الشَّبْهُ لَمْ
 تَعْمَلْ فِي الْإِسْمِ، وَيَدْخُلُونَ اللَّامَ فِي حَبْرِهَا لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنَّ) الَّتِي تُكُونُ بِمَعْنَى
 (مَا)^(٦) مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾^(٧).

وَزَعَمَ سَيَبُويه أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يُخَفِّفُونَ وَيَنْصِبُونَ بِهَا^(٨)، وَسَمِعَ: ﴿وَ إِنْ كَلَّا
 لَمَا لِيُوفِّيْتَهُمْ﴾^(٩).

(١) و الأصل ضوضوت و قوقوت فابدلوا الواو الأخيرة ياء لوقوعها طرفاً رابعاً المتع ٥٩٠ و المنتصف ٢ / ١٦٩ .

(٢) الأخفش في معانيه: زو زعم أبو زيد أنه سمع أعرابياً فصيحاً من بلحارث يقول: ضربت يده و وضعته
 علاه، يريد يديه وعليه ويقول: إلا أنهم يزعمون أن بلحارث بن كعب يجعلون الياء في أشباه هذا ألفاً
 فيقول: رأيت أخواك ورأيت الرجلان معاني القرآن للأخفش ١١٣ وانظر الخصائص ١٤ / ٢ .

(٣) وهي قراءة حفص بتخفيف إن و ألف هذان مع تخفيف نونها. انظر معاني القرآن للفراء ١٨٤ / ٢ - ١٨٥
 والتيسير ١٥١ وفي الأصول ٢٣٥ / ١ كان الخليل يقرأ: إن هذان لساحران .

(٤) ينظر الأصول ٢٣٥ / ١ ومعاني القرآن للفراء ١٨٤ / ٢ - ١٨٥ .

(٥) الفرقان ٤٢ .

(٦) في الأصول ٢٣٥ / ١ ومعاني القرآن للفراء ١٨٤ / ٢ - ١٨٥ .

(٧) الملك ٢٠ .

(٨) نص سيبويه في كتابه ٢ / ١٤٠: 'وحدثنا من نثق أنه سمع من العرب من يقول: إن عمراً لمنطلق وأهل المدينة
 يقرؤون وإن كلاً لما ليوفيتهم يخففون وينصبون' .

(٩) هود ١١١ .

وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ يُعْمَلُهَا عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَحْدُوفِ ، وَإِذَا أَعْمَلَهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ ، عَمِلَتْ وَهِيَ مُخَفَّفَةٌ عَمَلُهَا مُثْقَلَةٌ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا إِثْمًا تَعْمَلُ إِذَا كَانَ شَبْهَهَا شَبْهًا لَفْظِيًّا ، فَإِذَا زَالَ اللَّفْظُ بَدَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهَا إِثْمًا شُبِّهَتْ بِهِ تَشْبِيهًا لَفْظِيًّا^(١) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٢) : لَا أَلْتَفِتُ إِلَى الْكِتَابِ إِذْ لَا مُعْتَبَرٌ بِهِ ، لِأَنِّي قَدْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ كَتَبُوا (الصَّلَاةَ) بِالْوَاوِ وَ (الزَّكَاةَ) بِالْوَاوِ وَ (الرِّبَا) بِالْوَاوِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ فِي الْخَطِّ مَكْتُوبٌ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي اللَّفْظِ مَنْطُوقًا بِهِ ، فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا الْكِتَابَةَ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَلْفُ^(٣) .

مسألة (٧٣)

إِذَا قُلْتَ : (إِنَّ فِي الدَّارِ قَائِمًا أَخَوَاكَ) ، تَنْصِبُ (قَائِمًا) بِـ (إِنَّ) وَيَرْتَفِعُ الْأَخْوَانُ بِفِعْلِهِمَا وَيَسُدُّانِ مَسَدَّ خَبَرِ (إِنَّ) فَيَكُونُ (فِي الدَّارِ) ظَرْفًا لِلْقِيَامِ^(٤) .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَجْعَلُ (فِي الدَّارِ) الْخَبَرَ^(٥) .

قَالَ شَيْخُنَا : وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَقَهُ بِشَيْءٍ مَحْدُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ : إِنَّ زَيْدًا مُسْتَقْرَأً فِي الدَّارِ فَحَدَفَهُ ، وَدَلَّ الظَّاهِرُ عَلَيْهِ .

(١) والمخففة من الثقيلة لك فيها وجهان : إن شئت رفعت ما بعدها بالابتداء ولزمت خبرها لام التوكيد فقلت : (إن زيد لقاتم) ، تريد إن زيدا لقاتم ، وهذا هو الوجه لأنها إنما كانت تعمل بلفظها وفتح آخرها على التشبيه بالفعل الماضي فلما نقص اللفظ وسكن الآخر بطل الإعمال ما لم ينشر في الشجريات ١٨٦ وهو في الكتاب ٢ / ١٤٠ بمنزلة الفعل .

(٢) أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني كان أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر ، أخذ عن أبي إسحاق ، وكان من جلة القراء والموثوق بهم ، توفي سنة أربع وخمسين ومائة . انظر وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٦ ، وطبقات النحويين واللغويين ٣٥ .

(٣) وقرأ أبو عمرو : (إن هذين لساحران) واحتج أنه بلغه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن في المصحف لحناً وستيمه العرب معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٥ وانظر البحر المحيط ٦ / ٢٤٤ .

(٤) انظر الكتاب ٢ / ١٣٢ والمقتضب ٤ / ١٠٩ ، والأصول ١ / ٢٥٥ والجمل ٥٢ - ٥٣ وشرح الجمل

٤٤٠ / ١ - ٤٤١

(٥) انظر الجمل ٥٢ وشرح الجمل ١ / ٤٤٠

وَقَالَ أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ السَّرَّاجِ^(١): لَا يَجُوزُ^(٢): (إِنَّ فِي الدَّارِ قَائِمًا
أَخْوَاكَ).

قَالَ^(٣): لِأَنَّ (إِنَّ) لَمَّا نَصَبْتَ (قَائِمًا) اِخْتَجَتْ إِلَى مَرْفُوعٍ؛ لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ^(٤)،
فَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ لَا يَسْتَعْنِي بِالنَّصُوبِ عَنِ الْمَرْفُوعِ، فَكَذَلِكَ لَا يُسْتَعْنَى بِمَنْصُوبِهَا عَنِ
مَرْفُوعِهَا، وَلَا يُشَبَّهُ هَذَا الْإِبْتِدَاءُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ إِثْمًا هُوَ مَرْفُوعٌ بِغَيْرِ عَامِلٍ، فَإِذَا أَتَتْ
جِئْتَ لَهُ بِمَا يَسُدُّ مَسَدَ خَبْرِهِ جَارًا^(٥).

مسألة (٧٤)

وَتَقُولُ: (إِنَّ فِيهَا قَائِمِينَ أَخْوَاكَ)، تَنْصِبُ الْأَخْوَيْنِ بـ(إِنَّ)، وَ (قَائِمِينَ) حَالٌ،
وَالْخَبْرُ هُوَ (فِيهَا)^(٦).

وَلَيْسَ لِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: هَذَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّكَ قَدْ فَصَلْتَ بَيْنَ (إِنَّ) وَبَيْنَ اسْمِهَا
بِالْحَالِ، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمْ يَجُزْ.

(١) أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج بصري المذهب، كان من أئمة العربية،
أخذ النحو عن سيويه والأدب عن المبرد وأخذ عنه السيرافي والرماني والزجاجي له من التصانيف
الأصول وجمال الأصول والموجز وشرح كتاب سيويه، توفي سنة ست عشر وثلاثمائة، انظر وفيات الأعيان
٣٣٩/٤ وإنباه الرواة ١٤٥/٣ وطبقات النحويين واللغويين ١١٢

(٢) في الأصل (يجيز)

(٣) أبو علي الفارسي.

(٤) انظر شبه إن بالفعل في الإنصاف مسألة ٢٢ وشرح الجمل ٤٢٣/١ وأسرار العربية ٦١

(٥) لم أف ل ابن السراج على رأي كهذا، والذي وقفت عليه لابن السراج ما ذكره الفارسي في بداية المسألة
حيث يتبع بذلك رأي سيويه. قال ابن السراج ناسباً إلى الأخفش: وقال الأخفش: أقول: إن في الدار
جالساً أخواك فانصب جالساً بـ(إِنَّ) وارفع الأخوين بفعلهما واستغني بهما عن خبر إن الأصول ٢٥٥/١
أما المازني فراه في البصريات لوحة (٩) يقول الفارسي: وأبو عثمان لا يجيز هذه المسألة أعني إن فيها
جالساً أخواك، ويقول لأن فاعل إن لم يذكر ولا يكون منصوباً لا مرفوعاً معه قال: ولا يسد فاعل جالس
مسد فاعل إن. انظر البصريات لوحة (٩)

(٦) ويجوز هذا عند ابن السراج: وتقول: إن فيها قائماً أخواك وإن شئت قائمين أخويك فتنصب أخويك بـ(إِنَّ)
وقائمين على الحال وفيها خبر إن الأصول ٢٥٥/١

وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّهُ إِذَا جَارَ ذَلِكَ لِتَعَلُّقِهِ بِالْخَبْرِ، وَهُوَ (فِيهَا)، وَإِذَا تَعَلَّقَ بِهِ كَانَ سَبِيلُهُ سَبِيلَ مَا عَمِلَ، فَلَمَّا كَانَ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةَ جَارَ تَقْدِيمُهُ لِتَعَلُّقِهِ بِالْخَبْرِ^(١).

مسألة (٧٥)

[إِذَا قُلْتَ: (إِنَّ فِيهَا قَائِمِينَ أَخْوَاكَ)، فَالْوَجْهَ أَنْ تُنْصَبَ (قَائِمِينَ)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ (إِنَّ)، وَرَفَعُ الْأَخْوَيْنِ بِفَعْلِهِمَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ: أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثُ، وَسَدَّ الْأَخْوَانَ مَسَدَّ الْخَبْرِ، وَ (فِيهَا) مُتَعَلِّقَةٌ بِالْقِيَامِ.

وَلَا يَجُوزُ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عَثْمَانَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ، لِمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى^(٢).

وَوَجْهٌ آخَرٌ: فِيهِ (الْأَخْوَانُ) رَفَعٌ بِفَعْلِهِمَا، وَالْجُمْلَةُ الْخَبْرُ، وَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ.

وَوَجْهٌ ثَالِثٌ: هُوَ أَنْ تُجْعَلَ اسْمٌ (إِنَّ) نَكِيرَةً وَخَبْرَهَا مَعْرِفَةً.

مسألة (٧٦)

إِذَا قُلْتَ: (إِنَّ) فِيهَا قَائِمَانِ أَخْوَاكَ، فَإِنَّ^(٣) شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَخْوَيْنِ مُبْتَدَأً، وَ (قَائِمِينَ) خَبْرًا مُقَدِّمًا، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ (قَائِمَانِ) مُبْتَدَأً وَ (أَخْوَاكَ) الْخَبْرُ، وَأَضْمَرْتَ لِـ (إِنَّ) اسْمًا فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا^(٤).

وَإِذَا قُلْتَ: (إِنَّ) فِيهَا قَائِمًا أَخْوَاكَ، نَصَبْتَ (قَائِمًا) بِـ (إِنَّ) وَجَعَلْتَ الْأَخْوَيْنِ رَفْعًا بِفَعْلِهِمَا^(٥).

(١) ينظر شرح الجمل ١/٤٣٩-٤٤٠

(٢) انظر مسألة (٧٣)

(٣) في الأصل (إِنَّ)

(٤) على أن تكون الجملة من المبتدأ والخبر خبراً لأن في محل رفع

(٥) انظر مسألة (٧٣)

مسألة (٧٧)

قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُ قَطْرُبٍ^(١): إِذَا نَصَبُوا بِ(إِنْ) لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْفِعْلَ مِنْ حَيْثُ لَا يُجَامِعُهَا الْفِعْلُ إِلَّا فِي اضْطِرَارٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: لَمْ يُجَامِعْهَا الْفِعْلُ فِي اضْطِرَارٍ، أَتَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ: أَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ:

[١٩] فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَفِئْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتَ نَاعِمِي بِالِ^(٢)

فَهَذَا جَائِزٌ لِأَنَّهُ أَضْمَرَ الْأَمْرَ، وَلَا يَجُوزُ وَقُوعُهَا عَلَى الْفِعْلِ لَا فِي ضَرُورَةٍ، وَلَا غَيْرِهَا^(٣).

وَلَوْ جَازَ لَهُ التَّشْبِيهُ بِأَنَّهَا لَا تُجَامِعُ الْفِعْلَ^(٤) [لجاز ذلك في غيرها]، وَهِيَ حُرُوفُ الْجُرِّ / ٨ و / فَكَانَتْ تَكُونُ مُشَبَّهَةً لِلْفِعْلِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُجَامِعُهَا، فَفَسَدَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ: قَوْلُهُ^(٥) "وَتَرَكُوا الرَّفْعَ فِي الْخَبْرِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ"^(٦) هُوَ خَطَأٌ

(١) محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقطرب النحوي اللغوي أحد العلماء بالنحو واللغة، بصري المذهب، أخذ النحو عن سيبويه، له من الكتب معاني القرآن والاشتقاق والمثلث والنوادر وغيرها. توفي سنة ست ومائتين انظر إنباه الرواة ٢١٩/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٩٩.

(٢) البيت لعدي بن زيد في ذيل ديوانه ١٦٢، وانظر الإيضاح ١٠٦ والنوادر ٢٥ وشرح شواهد المغني ٦٩٧ والبيت غير منسوب في شواهد التوضيح ١٤٨ والهمع ١٩٠/٢ والأمالى الشجرية ١٨٣/١ والحجة للفارسي ١٣٨/٢ والمغني ٢٨٩ والإنصاف ١٨٣ والعسكريات ٤٢ والمقتصد ٤٢٤ والحلبيات ٢٥٩، والشاهد في البيت إضمار اسم لیت لأننا نعلم أن لیت لا تدخل إلا على الجمل الاسمية ولا تدخل على الفعل فيكون التقدير: فليتك دفعت لهم بإضمار اسم لیت للضرورة.

(٣) ينظر إضمار الأمر (اسم إن) في الحجة للفارسي ١٣٨/٢ والعسكريات ٤٢ والمقتصد ٤٢٤ والمغني ٢٨٩ وينظر النوادر ٢٥.

(٤) (الفعل) وضع الناسخ فوقها ضبة.

(٥) يقصد قطرب، والحق أن هذا قول الكوفيين إلا أن الضمير يعود إلى قطرب في المسألة.

(٦) هذا قول الكوفيين بجملتهم في الإنصاف مسألة ٢٢ فينقل عنهم قائلًا: فوجب أن يكون باقياً على رفعه قبل دخولها فإن ليست بعاملة في الخبر على قول الكوفيين وهي على قول البصريين عاملة في الخبر. انظر مسألة ٢٢ وفي ابن يعيش ١٠٢/١: وذهب الكوفيون إلى أن هذه الحروف لم تعمل في الخبر الرفع وإنما تعمل في

مِنْ قَبْلِ أَنْ الْكَلَامَ قَدْ تَعَيَّرَ، فَفِي (١) كُلِّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَنْصُوبٌ لَا (٢) بُدَّ مِنْ مَرْفُوعٍ، وَلَيْسَ الْمَنْصُوبُ كَالْمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَرْفُوعًا لَا مَنْصُوبَ مَعَهُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ.

وَوَجْهٌ آخَرُ وَ ذَلِكَ أَنَّ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، إِنَّمَا (٣) يَرْتَفِعُ إِذَا بِالْمُبْتَدَأِ أَوْ بِالْأَبْتِدَاءِ، وَقَدْ انْتَقَضَ الْمَعْنِيَانِ، وَ ذَلِكَ بِدُخُولِ (إِنَّ)، فَيُعْلَمُ أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْخَبْرِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْأِسْمِ وَهُوَ (إِنَّ) (٤)، كَمَا أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْفَاعِلِ هُوَ الْعَامِلُ (٥) فِي الْمَفْعُولِ.

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٢٠] يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا (٦)

فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ ذَكَرَ عَنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهَا لَيْسَتْ مُتَّصِبَةً بِ(لَيْتَ)، وَإِنَّمَا هِيَ حَالٌ مِنْ فِعْلِ مُضْمَرٍ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا أَقْبَلْتَ رَوَّاجِعًا، فَالْعَامِلُ فِي (رَوَّاجِعَ) الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ (٧).

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٢١] لَا تَصْحَبَنَّ بَعْدَنَا عَجُوزًا إِنَّ الْعَجُوزَ خُبَّةٌ جَرُوزًا (٨)

الاسم النصب لا غير وإنما الخبر مرفوع على حاله كما كان مع المبتدأ وانظر شرح الكافية ١١٠/١

(١) في الأصل (في).

(٢) في الأصل (فلا).

(٣) في الأصل (وإنما).

(٤) ينظر ابن يعيش ١٠٢/١ والإنصاف مسألة ٢٢ وشرح الكافية ١١٠/١

(٥) في الأصل (الفاعل)

(٦) البيت بلا نسبة. انظر سيويه والشتتري ٢٨٤/١ وابن يعيش ٣١/١ والأشموني ٢٧٠/١ وتذكرة النحاة

٧٣٣ والمغني ٢٨٥ والأصول ٢٤٨/١ وشرح الجمل ٤٢٥/١.

ونسبه محقق الكتاب ١٤٢/٢ للعجاج وليس في ديوانه.

والشاهد في البيت نصب (رواجع) بفعل مضمر تقديره: أقبلت رواجعاً، ونصبها هنا على الحال.

(٧) وللفراء رأي آخر فكان ينصب أيام الصبا ورواجع بليت انظر شرح الجمل ٤٢٥/١ وابن يعيش ١٠٣/١

والكسائي يرى أنه خبر لكان مقدرة. انظر شرح الرضي ٣٤٧ / ٢.

(٨) البيت لم ينسب لقائل انظر النوادر ١٧٢ برواية:

ففيه وجهان^(١): أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَهُ بَدَلًا مِنَ الْعَجُوزِ، وَتُضْمِرَ حَذْفَ الْخَبْرِ؛ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ تُنْصِبَهُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ مِثْلَ قَوْلِهِ:

[٢٢] إِنَّا بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ^(٢)

فَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَنْتَسِبُ، وَالْخَبْرُ مُضْمَرٌ فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا.

قَالَ الشَّيْخُ: وَإِنَّمَا نُصِبَ بِ(إِنَّ) عِنْدَ أَصْحَابِنَا لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ، فَلَمَّا جَاءَتْ عَلَى لَفْظِهِ أُعْطِيَتْ مِنْ أَحْكَامِهِ حُكْمًا^(٣).

وَلَا تَحْتَمِلُ أَيْضًا إِلَّا الْمَكْنِيَّ الْمَنْصُوبَ^(٤).

قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ قَالُوا: (لَيْتِي)، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ فِي الشَّعْرِ تَشْبِيهًا بِ(لَعَلِّي)^(٥).

إن العجوز خبة جروزا تاكل في مقعدها قفيزا

كذلك في شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٥/١ وانظر الممع ١٥٦/٢ والدرر ١١٢/١
والجروز هي المرأة الأكل التي لا تبقي شيئاً في الإناء. والخبة: العجوز الخبيثة.
والشاهد في البيت في نصب خبة جروزا على وجهين: البدل من العجوز والاختصاص.

(١) ينظر الوجهان في شرح الجمل ٤٢٦/١

(٢) الرجز للأعرج المعني، ينظر شعر الخوارج ٢٧٤ والمرزوقي ٢٩١ وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٢١٩
والأشموني ١٨٧/٣ واللسان (بجل) و (جمل) والجمل لابن شقير ٦٧. وهو في الأصل: (إنا بنو ضبة).
والرواية للرجز:

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ننعى ابن عفان بأطراف الأمل

والشاهد في البيت نصب (بني) على الاختصاص.

(٣) انظر الشبه بين إن والفعل في شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٣/١ والإنصاف ٢٢ وأسرار العربية ٦١

(٤) ينظر الكتاب ٣٦٨/٢-٣٧٠ والمقتضب ٢٥٠/١ وشرح الجمل ٤٢٣/١، ٤٣٥

(٥) والأصل أن لا يتحذف منها نون الوقاية لأنه ليس فيها ذلك القرب من النون فالتاء فيها ليست تقارب النون
حتى تحذف، وإنما تحذف لقرب الحرف منها كذلك في لعل لأن اللام قريبة من النون حذفت، وليس ذلك
في ليت وحذفوها في الشعر تشبيهاً بلعل ومنه قول الشاعر:

كمنية جابر إذ قال ليتي أصادقه ويهلك جل مالي

ينظر الكتاب ٣٦٨/٢-٣٧٠ والمقتضب ٢٥٠/١.

وَحُدْفَ مِنْ (لَعَلَّ) لِأَنَّ اللَّامَ قَرِيبَةٌ مِنَ الثُّونِ، وَإِذَا كَانَتْ قَرِيبَةً مِنَ الثُّونِ وَهُمْ يَكْرَهُونَ اجْتِمَاعَ الْأَمْثَالِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَكَانَتْ اللَّامُ مُقَارِبَةً لِلثُّونِ، حَذَفُوهَا كَمَا قَالُوا: (بَلْحَرْتُ) وَ(بَلْهَجِيمٌ) ^(١) فَحَذَفُوا الثُّونَ لِمَجِيءِ اللَّامِ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْأَمْثَالِ ^(٢).

مسألة (٧٨)

(كَمْ) تَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: تَكُونُ اسْتِفْهَامًا، وَتَكُونُ خَبْرًا ^(٣).

فَإِذَا ^(٤) كَانَتْ خَبْرًا، جَازَ فِيمَا بَعْدَهَا الْجُرُّ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، ^(٥) تَقُولُ: (كَمْ رَجُلٌ أَتَانِي) فَتَجْرُهُ بِ(كَمْ)، وَإِنَّمَا جَرَّرْتُهُ بِ(كَمْ) لِأَنَّ (كَمْ) نَقِيضَةٌ (رُبَّ)، وَمِنْ أَصُولِهِمْ حَمَلُ الشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (رُبَّ) لِلْقَلَّةِ وَ (كَمْ) لِلكَثْرَةِ، فَلَمَّا كَانَتْ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةَ أُجْرِيَتْ مَجْرَى (رُبَّ) ^(٦).

وَإِنْ نُصِبَ مَا بَعْدَهَا فَجَائِزٌ؛ لِأَنَّهَا عَدَدٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِذَا كَانَتْ عَدَدًا ^(٧) فَالْأَعْدَادُ تُبَيِّنُ مَرَّةً بِالنَّصْبِ، وَمَرَّةً بِالْجُرِّ، وَإِذَا كَانَ هَذَا جَائِزًا فِي الْأَعْدَادِ فَعَلَى أَيِّ وَجْهِ أَرَدْتَ جَازَ ^(٨).

وَالرَّفْعُ: إِذَا قُلْتَ: (كَمْ رَجُلٌ أَتَانِي)، صَارَتْ (كَمْ) فِي مَعْنَى (مِرَارٍ)، فَتَكُونُ فِي

(١) والأصل بني الحارث وبني الهجيم.

(٢) ينظر المقتضب ١/٢٥٠-٢٥١

(٣) ينظر الكتاب ١٥٦/٢ والمقتصد ٧٤١، وابن يعيش ١٢٦/٤ والمقتضب ٣/٥٥.

(٤) نقل البغدادي في الخزانة هذه المسألة كاملة انظر الخزانة ٦/٤٨٨-٤٨٩.

(٥) الكلام من هذا الموضع إلى قوله (بكم) غير موجود في الخزانة ٦/٤٨٨.

(٦) انظر الكتاب ١٥٦/٢، شبهها برب، وفي ابن يعيش ١٢٧/٤: فلم خصت الخبرية بالخفض والاستفهامية بالنصب فالجواب أن التي في الخبر تعارض رب وهي حرف جر، ففخضوا بكم في الخبر حملاً على رب وانظر المقتضب ٣/٥٧

(٧) قوله (وإذا كانت عدداً) غير موجود في الخزانة ٦/٤٨٨

(٨) في ابن يعيش ١٢٧/٤: وإنما كان ذلك من قبل أن كم واقعة على العدد، والعدد منه ما ينصب بميزه نحو قولك: عندي خمسة عشر ثوباً وعشرون عمامة ومنه ما يضاف إلى ميزه وذلك على ضربين: من منه ما يضاف إلى الجمع نحو ثلاثة أثواب، ومنه ما يضاف إلى الواحد نحو مائة درهم وألف دينار فميزت كم بجميع أنواع ما ميز به العدد.

مَوْضِعِ نَصْبِ بـ (أَتَانِي)، وَيَكُونُ (رَجُلٌ) رَفْعًا بِالْإِبْتِدَاءِ^(١)، وَ (أَتَانِي) خَبْرُهُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا يَكُونُ مَا تُبَيَّنُّ بِهِ (كَمْ) إِلَّا نَكِيرَةً، وَذَلِكَ أَنَّهَا^(٢) عَدَدٌ، وَالْأَعْدَادُ لَا تُبَيَّنُّ إِلَّا بِالنَّكِرَاتِ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ تُبَيَّنَّ إِلَّا بِالنَّكِرَاتِ.

وَالنَّصْبُ فِي الْخَبَرِ جَائِزٌ؛ لِأَنَّهَا عَدَدٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ كَانَ الْوَجْهُ الْجَرُّ، وَالْحَسَنُ أَنْ تُنْصَبَ إِذَا فَصَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا أُضْيِفَ إِلَيْهَا^(٣)؛ لِأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ^(٤) قَبِيحٌ، فَلَمَّا قُبِحَ نَصْبُوهَا؛ لِأَنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ عَدَدٌ، وَ (رَجُلٌ) يُفَسَّرُ وَيُوضَّحُ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٢٣] كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفًا نَالَ الْعُلَى وَكَرِيمًا بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ^(٥)

فَنُصِبَ (مُقْرِفًا)، فَسَّرَ بِهِ (كَمْ)^(٦)؛ لِأَنَّهُ حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (كَمْ) بِقَوْلِهِ (بِجُودٍ)، وَتَكُونُ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى فَاعِلَةٌ، كَمَا تَقُولُ: (زَيْدٌ قَامَ)، فَ (زَيْدٌ) رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ^(٧)، وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى فَاعِلًا.

(١) في الخزانة ٤٨٨/٦ (ويكون رجل مبتدأ)

(٢) في الخزانة ٤٨٨/٦ (لأنها)

(٣) في الفصل بينها وبين مميزها خلاف في الإنصاف، مسألة ٤١، ذهب الكوفيون أن مميزها مخفوض ويرى

البصريون أنه لا يجوز فيه الجر ويجب أن يكون منصوباً، انظر ابن يعيش ١٣٠/٤.

(٤) في الخزانة ٤٨٨/٦ (المتضايقين).

(٥) البيت لأنس ابن زعيم في العيني ٤٩٣/٤ ونسب لعبد الله بن كرز في الحماسة البصرية ١٠/٢ والبيت بلا

نسبة في سيويه والشتمري ٢٩٦/١ والمقتضب ٦١/٣ والأشموني ٨٢/٤ وابن يعيش ١٣٢/٤ والإنصاف

برواية (وشريف مجله) ٣٠٣/١ والأصول ٣٢٠/١ والجمل لابن شقير ٩٧ والخزانة ٤٨٨/٦ والجمل

للزجاجي ١٣٦.

وفي البيت ثلاثة وجوه جائزة وهي الرفع والنصب والجر في المقرف والكريم.

والشاهد في البيت نصب مقرف على التمييز والفصل بين كم ومقرف بقوله (بجود).

(٦) في الأصل (فسره بكم)

(٧) في الخزانة ٤٨٩/٦ (فزيد مبتدأ)

وَيَجُورُ الْجُرُّ؛ لِأَنَّكَ حَلَّتْ بَيْنَ (كَمْ) وَبَيْنَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِظَرْفٍ^(١)، كما^(٢) قَالَ

الشَّاعِرُ:

[٢٤] كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ يُعَالِهِنَّ بِنَا أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ^(٣).

فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

[٢٥] كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي^(٤)

فَأَمَّا النَّصْبُ فِي الْعَمَّةِ فَتَجْعَلُ (كَمْ) رَفْعًا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ (حَلَبَتْ) خَبَرُهَا وَ (عَمَّةٌ)

(١) تنظر مسألة ٤١ في الإنصاف

(٢) من هذا الموضع إلى نهاية الشاهد غير موجود في الخزانة ٤٨٩/٦

(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ٧٦ وانظر الكتاب والشتمري ٩١/١، ٢٩٥-٣٤٧ والحيوان ٣٤٢/٢

والإنصاف ٤٣٣ والجمل لابن شقير ٧٩ والتاج (نقض) وسر الصناعة ١٠ وغير منسوب في ضرائر الشعر

٧٤ والمرزوقي ١٠٨٣ والأصول ٤٠٣/١ وابن يعيش ١٠٣/١ والعين ٥١/٥ والخزانة ١٠٨/٤ والمقتصد

٤٧٧ واللامات ١٠٧ والمقتضب ٣٧٦

وورد البيت بروايتين (أنقاض الفراريج) و (أصوات الفراريج) ذكرهما معاً البغدادي انظر الخزانة ١٠٨/٤

ووردت (أصوات الفراريج) في الكتاب والشتمري ٩١/١، ٣٤٧، ٢٩٥ والحيوان ٣٤٢/٢ وضرائر الشعر

٧٤ والمرزوقي ١٠٨٣ والأصول ٤٠٣/١ وابن يعيش ١٠٣/١ والإنصاف ٤٣٣ والمقتضب ٣٧٦/٤.

وهو في ديوانه برواية (أنقاض الفراريج) انظر الديوان ٧٦ وهو من قصيدة مطلعها:

يا حادي بنت فضااض أما لكما حتى نكلهما هم بتعريج

والإيغال: الدخول والتواري والابتعاد، الميس: شجر، الفراريج: صغار الدجاج.

والشاهد في البيت هو الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور أراد كان أصوات أواخر الميس.

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٦١/١ وانظر سيبويه والشتمري ٢٥٣/١ وشرح شواهد المغني ٥١١ والعيني ١/

٥٥، ٤٨٩/٤ والدرر ٢١١/١ والخزانة ٤٨٩/٦، ٤٩٨ والجمل ١٣٧ وأوضح المسالك ٢٢٧/٣ والمغني ١

١٨٥/ وابن يعيش ٤/٣٣٣

والبيت غير منسوب في اللسان (كم) والأشموني ٢١٧/١، ٢١٢-٨١/٤ والمقتضب ٥٨/٣ وابن عقيل

٢٢٦/١ والموجز ٤٤ والأصول ٣١٨/١ ومعاني القرآن للفراء ١٦٩/١ وسر الصناعة ٣٣١

وهو في الديوان من قصيدة مطلعها:

يا ابن المراغة إئما جاريتي بمسبقين ذي الفعال قصار

والفدعاء: هي التي اعوجت مفاصلها، والعشار جمع عشاء وهي الناقة التي بلغ من حملها عشرة أشهر.

يصف نساء جرير أنهم راعيات له وخدم، والشاهد في البيت نصب عمه على التمييز ورفع كم بالابتداء.

تُفسر^(١) العَدَدُ، وَكَأَنَّهُ^(٢): عِشْرُونَ عَمَّةٌ حَلَبْتُ، وَالْجَرُّ^(٣) عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ.

وَأَمَّا الرَّفْعُ فِي الْعَمَّةِ إِذَا قَالَ: (كَمْ عَمَّةٌ)^(٤) فَتَكُونُ^(٥) (كَمْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَتَقْدِيرُهُ^(٦): كَمْ عَمَّةٌ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي مِرَاراً، فَتَكُونُ (كَمْ) فِي مَعْنَى (مِرَاراً)، فَتَصِيرُ ظَرْفًا لِلْحَلْبِ^(٧).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَقُولُ: (كَمْ رِجَالٍ قَدْ رَأَيْنَا)، فَجَازَ فِي (كَمْ) أَنْ تُفسَّرَ بِالْجَمْعِ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ يُفسَّرُ بِالْجَمْعِ وَبِالْوَاحِدِ^(٨).

وَإِذَا^(٩) كَانَتْ (كَمْ) عَدَدًا جَازَ تَفْسِيرُهَا بِالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مَعَ أَنَّهُ مَعَ (كَمْ) أَشَدُّ اسْتِمْرَاراً، وَذَلِكَ أَنَّكَ^(١٠) إِذَا قُلْتَ: (عِشْرُونَ دِرْهَمًا) فَفِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَى الْجَمْعِ، وَإِذَا قُلْتَ: (كَمْ) فَلَيْسَ فِي (كَمْ) دَلَالَةٌ عَلَى الْجَمْعِ، فَلِذَلِكَ أَجَازُوا ذَلِكَ فِي (كَمْ)^(١١).

مسألة ٧٩

وَتَقُولُ: (كَمْ رَجُلًا رَأَيْتُ لَا رَجُلًا وَلَا رَجُلَيْنِ)، فَلَا يَحْتَلُو (رَجُلًا) مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ^(١٢): إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنصُوبًا بِ(رَأَيْتُ)، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا لِلْعَدَدِ الَّذِي هُوَ

(١) في الخزانة ٤٨٩/٦ (تفسير)

(٢) في الخزانة ٤٨٩/٦ (كأنه قال)

(٣) انظر الوجهين في المقتضب ٥٩/٣ والجمل ١٣٨.

(٤) قوله: (إذا قال كم عممة) غير موجود في الخزانة ٤٨٩/٦.

(٥) في الأصل: (تكون) والمثبت من الخزانة ٤٨٩ / ٦.

(٦) قوله: (وتقديره) غير موجود في الخزانة ٤٨٩/٦.

(٧) فمن رفع أوقع كم على المرات كأنه قال: كم مرة عممة لك يا جرير حلبت علي عشاري الجمل ١٣٨.

(٨) في ابن يعيش: قال أبو علي: أصلها أن تضاف إلى واحد وإنما أضيفت إلى الجمع على الأصل المرفوض

١٢٦/٤ وفي شرح الكافية ٩٦/٢: ولا يكون مميز كم الاستفهامية مجموعاً كميز المرتبة الوسطى خلافاً

للكوفيين، وعلى ما أجاز السيرافي التقدير: أعشرون غلماناً لك.

(٩) في الأصل (إذا) وكذا في الخزانة ٤٨٩ / ٦.

(١٠) (أنك) غير موجود في الخزانة ٤٨٩/٦.

(١١) انتهى نقل البغدادي لهذه المسألة في الخزانة. انظر الخزانة ٤٩٠/٦.

(١٢) انظر هذه المسألة في الكتاب ١٦٨/٢ والأشباه والنظائر ٢٨١/٢

(كَمْ)، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْعَدَدِ الْمَفْسَّرِ .

فَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا بـ (رَأَيْتُ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : (رَأَيْتُ لَا رَجُلًا وَلَا رَجُلَيْنِ) ، وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا لِلْعَدَدِ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَقُولَ : (عَشْرُونَ لَا دِرْهَمًا وَلَا دِرْهَمَيْنِ) .

فَلَمَّا بَطَلَ هَذَانِ الْوَجْهَانِ بَيَّنَّتْ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْمَفْسَّرِ، وَتَقْدِيرُهُ : عَشْرُونَ رَجُلًا رَأَيْتُ لَا رَجُلًا وَلَا رَجُلَيْنِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : جُمْلَةً وَاحِدَةً، وَلَا يُرِيدُ بِهِ رَأَهُمْ ^(١) مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا وَاحِدًا، أَوْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ^(٢)، فَبَيَّنَّتْ بِذَلِكَ مَا قُلْنَا، وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

وَيَكُونُ مَعَ الْبَدَلِ ^(٣) مِنْهُ بَيَانًا لِلتَّفْسِيرِ، وَإِنْ كَانَ بَدَلًا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَدَلَ يَجْرِي مَجْرَى الْبَيَانِ، إِذَا قُلْتَ : (ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ)، فَيَبَيَّنُّ بِالرَّاسِ أَنَّهُ الْمَضْرُوبُ دُونَ غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْبَدَلُ هَاهُنَا يَبَيِّنُّ بِهِ كَمَا بَيَّنَّتْ فِيمَا ذَكَرْنَا.

مسألة (٨٠)

(كَمْ) إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا لَزِمَتْ الْعَدَدَ الْمَنْصُوبَ وَهُوَ الْوَاحِدُ / ٨ ظ / وَ ذَلِكَ أَنَّ (كَمْ) فِي الْخَبَرِ تَقْيِضَةٌ (رُبَّ)، وَ رُبٌّ تُضَافُ إِلَى الْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ، وَكَانَتْ فِي الْخَبَرِ مُشَبَّهَةً بِرُبٍّ ^(٤).

وَفِي الْاسْتِفْهَامِ خَلَصَتْ إِلَى الْعَدَدِ، فَلَمَّا خَلَصَتْ إِلَى الْعَدَدِ حَسَبُ، وَلَمْ تَكُنْ مُشَبَّهَةً بِ(رُبٍّ)، نَصَبُوا بِهَا الْمَعْدُودَ ^(٥)، وَلَمْ يَجْزُ أَنْ يُفَسَّرُوهَا بِجَمْعٍ ^(٦) كَمَا كَانَ فِي الْخَبَرِ،

(١) فِي الْأَصْلِ (بِدْرَاهِمِ)

(٢) هَذَا إِذَا قُلْتَ : عَشْرُونَ دِرْهَمًا لَا دِرْهَمًا وَلَا دِرْهَمَيْنِ، وَفِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ ٢/ ٢٨١ : كَمْ دِرْهَمٍ عِنْدِي لَا دِرْهَمٍ وَلَا دِرْهَمَانِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ وَكَثِيرٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ لَا هَذَا الْمَقْدَارُ بَلْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَهَذَا فِي الْخَبَرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ (بَدَلِ)

(٤) يَنْظُرْ حَمَلُ كَمْ عَلَى رُبٍّ فِي الْخَبَرِ فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ ٣٠، ٢٤١

(٥) فِي الْأَصْلِ (الْعَدَدِ)

(٦) مِمِّيزُ كَمْ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ مُفْرَدٌ وَلَمْ يَجْزُ فِي مِمِّيزِهَا الْجَمْعُ هَذَا عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ، انْظُرْ الْكِتَابَ ٢/ ١٥٩ وَالْمُقْتَصَدُ

٧٤٤ وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢/ ٩٦ وَعَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ وَالسِّيْرَانِيِّ يَجُوزُ جَمْعُ مِمِّيزِهَا، انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ٢/ ٩٦

وَلَا تُهْمُ أَيضاً إِذَا أَمْكَنَهُمُ الْفَصْلُ بَيْنَ الْاِسْتِفْهَامِ وَبَيْنَ الْخَبْرِ فَصَلُّوا^(١)، وَكَانَ ذَلِكَ حَسَنًا، ففعلوا ذلك.

وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى (كَمْ) حَرْفُ جَرٍّ جَازٌ أَنْ تُجْرَ مَا بَعْدَهَا وَتُنْصَبَ^(٢)، فَالْتَّصِبُ عَلَى مَا تَقْدَمُ، وَ الْجَرُّ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا دَخَلْتَ فِي مَوْضِعِ^(٣) [عَوْضًا] مِنْ أَخَوَاتِهَا فِي اللَّفْظِ كَانَ^(٤) فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَيْهَا، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (بِكَمْ رَجُلٌ مَرَرْتُ؟) لِأَنَّكَ أَضْمَرْتَ (مِنْ) بَعْدَ (كَمْ) إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَى إِضْمَارِهَا، وَهِيَ الْبَاءُ^(٥).

وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ (كَمْ) وَبَيْنَ مَا عَمِلْتَ فِيهِ، كَمَا يَجُوزُ فِي الْعَدَدِ وَهُوَ: (عِشْرُونَ [لَكَ] ذِرْهَمًا)^(٦). وَلَمَّا^(٧) جَازَ الْفَصْلُ فِي ذَلِكَ^(٨) كَانَ فِي هَذَا أَجْوَدٌ وَ أَحْسَنٌ.

وَإِذَا قُلْتَ : (كَمْ ضَرَبْتَ رَجُلًا؟) كَانَ فِي (كَمْ) وَجْهَانِ :

إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ (كَمْ) ظَرْفًا لِلْمَرَارِ^(٩) فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَمْ مَرَّةً ضَرَبْتَ رَجُلًا؟

(١) ينظر ما اختلف فيه كم الاستفهامية وكم الخبرية في الأشباه والنظائر ٢٨١/٢.

(٢) إلا أن يدخل عليها حرف خفض فيكون لك فيما بعدها وجهان: النصب على التمييز والخفض على إضمار (من) الجمل ١٣٥ وانظر شرح الكافية ٩٦/٢.

(٣) وضع الناسخ فوقها ضبة.

(٤) في الأصل (إذا كان).

(٥) حسن إضمار (من) هاهنا لأن في حرف الجر الذي دخل على كم تعويضاً عنه ودلالة عليه، ينظر ابن يعيش ١٢٨/٤ والكتاب ١٦٠/٢، والمقتضب ٥٦/٣ والبصريون يميزون على قبح: على كم جذع وبكم رجل يجعلون ما دخل على كم من حروف الخفض دليلاً على (من) ويحذفونها وفي المقتضب ٥٧/٣: وليس إضمار (من) مع حروف الخفض بحسن ولا قوي وإنما إجازته على بعد.

(٦) ينظر الأشباه والنظائر ١٨٣/٢ والمقتضب ٥٥/٣.

(٧) في الأصل (لما).

(٨) وكان الفصل في الخبرية ليس مجيد وفيه خلاف انظر مسألة ٧٨ من هذا الكتاب وفي الاستفهامية يجوز من غير قبح. انظر المقتضب ٥٥/٣ والأشباه والنظائر ١٨٣/٢.

(٩) في المقتضب ٦٢/٣: وتوقع كم على مرار من الدهر فتكون كم ظرفاً منصوباً لأن كم اسم للعدد فهي واقعة على كل معدود.

فَيَكُونُ الْمَضْرُوبُ رَجُلًا وَاحِدًا.

وَإِذَا قَالَ : أَرَدْتُ بِهِ الْعَدَدَ كَانَ تَفْسِيرًا لِلْجَمْعِ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ عَدَدٌ مُنَوَّنٌ،
وَإِذَا نَصَبْتَ (كَمْ) (ضَرَبْتُ) جَعَلْتَ رَجُلًا بَدَلًا مِنْهَا^(١).

وَ تَقُولُ : (إِنُّ كَمْ سَنَةً زَيْدٌ ؟ أَثَلَاثٌ أَمْ أَرْبَعٌ)، فَتَكْسِرُ الْأَلْفَ؛ لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى
الْأَسْتِفْهَامِ فَهِيَ بِمَنْزِلَتِهِ، وَ جَرَرْتَ (أَثَلَاثٌ أَمْ أَرْبَعٌ)، جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ (كَمْ).

وَإِذَا قُلْتَ : (عَلَى كَمْ جَذَعًا بَيْتُكَ مَبْنِيًّا) وَ (مَبْنِيٌّ)، فَإِذَا نَصَبْتَ كَانَتْ (عَلَى)
مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ مَحْدُوفٍ كَانَ تَقْدِيرُهُ : مَسْتَقِيرٌ^(٢) عَلَى كَمْ جَذَعًا بَيْتُكَ ؟ وَ (بَيْتُكَ) رَفَعٌ
بِالْإِبْتِدَاءِ، [وَ الْخَبْرُ] قَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ، وَ (مَبْنِيًّا) نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ^(٣).

وَ إِذَا رَفَعْتَ (مَبْنِيًّا) أَلْعَيْتَ (عَلَى كَمْ) فَيَكُونُ (بَيْتُكَ) رَفَعًا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ (مَبْنِيٌّ)
خَبْرُهُ، وَقَدْ عَمِلَ (مَبْنِيٌّ) فِي (كَمْ)^(٤)، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَبْنِيِّ^(٥)، فَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ،
وَ هُوَ صِلَةٌ لَهُ، وَ جَازَ تَقْدِيرُهُ وَ إِنْ كَانَ صِلَةً؛ لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ وَلَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ.

وَإِذَا قُلْتَ : (كَمْ غُلَامًا مَضْرُوبٌ خَمْسًا أَوْ سِتًّا، أَعِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ؟) فَتَجْعَلُ
(خَمْسًا أَوْ سِتًّا) عَدَدَ الْمِرَارِ، وَ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَ (مَضْرُوبٌ) خَبْرُهَا، وَ قَوْلُكَ :
(أَعِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ) بَدَلٌ مِنْ (كَمْ).

وَ تَقُولُ : (كَمْ مَرَّةً ضَرَبَ زَيْدٌ، أَعِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ، أَثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟)،
جَعَلْتَهُ عَدَدًا لِلْمِرَارِ.

(١) وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعَمَلِ النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ كَقَوْلِكَ : كَمْ غُلَامًا رَأَيْتَ ؟ وَكَمْ رَجُلًا ضَرَبْتَ ؟ فَكَمْ
مَنْصُوبًا بِرَأَيْتَ وَضَرَبْتَ الْمُقْتَصِدَ ٧٤٧ وَانظُرْ ٧٥٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (مُسْتَقِرَّةٌ)

(٣) فِي الْمُقْتَضَبِ ٥٦/٣ : إِذَا نَصَبْتَ مَبْنِيًّا جَعَلَ (عَلَى كَمْ) ظَرْفًا لِلْبَيْتِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَكَ عَلَى الْمَذْهَبِ كَمْ جَذَعًا
بَيْتُكَ لَا كُنْفَى.

(٤) فِي الْإِغْفَالِ : وَكَمْ فِي كِلْتَا جِهَتَيْهَا الْخَبْرُ وَالْأَسْتِفْهَامُ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا وَلَا تَبْنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا تَبْنِي الْجُمْلَةَ
الَّتِي هِيَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهَا فَالْحُكْمُ لَهَا مِنْ دُونِهَا الْإِغْفَالُ ٧٨ .

(٥) فِي الْمُقْتَضَبِ ٥٦/٣ : وَتَقُولُ : عَلَى كَمْ جَذَعًا بَيْتُكَ مَبْنِيٌّ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى كَمْ ظَرْفًا لِمَبْنِيٍّ رَفَعْتَ الْبَيْتَ بِالْإِبْتِدَاءِ
وَجَعَلْتَ الْمَبْنِيَّ خَبْرًا عَنْهُ، وَجَعَلْتَ عَلَى كَمْ ظَرْفًا لِمَبْنِيٍّ.

وَ إِذَا قُلْتَ : (كَمْ دِرْهَمٌ فِي يَدِكَ) فَرَفَعْتَ الدِّرْهَمَ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُهُ^(١) عَنِ زَيْنَتِهِ، لِأَنَّكَ
إِنَّمَا رَفَعْتَهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ تَفْسِيْرًا، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ تَفْسِيْرًا تَبَيَّنَ أَنَّهُ سُؤَالٌ عَنِ زَيْنَةِ الدِّرْهَمِ.

شَرْحُ بَابِ التَّنْفِي

مَسْأَلَةٌ (٨١)

اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تُنْصَبُ بِهَا التَّنْكِرَةُ، وَ فِي مَوْضِعِهَا وَجْهَانِ :

فَأَحَدُهُمَا : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (لَا رَجُلَ) كَانَ هَذَا تَنْفِيًّا لَا إِجْبَابَ لَهُ، وَإِذَا كَانَ تَنْفِيًّا لَا
إِجْبَابَ لَهُ، وَ سَائِرُ التَّنْفِيِّ لَهُ إِجْبَابٌ، خَوْلَفَ بِهِ سَائِرُ التَّنْفِيِّ فَبِنِي.

وَالثَّانِي : أَنَّهُ جَوَابٌ لِقَوْلِكَ : (هَلْ مِنْ رَجُلٍ ؟)، فَلَمَّا كَانَ جَوَابَ شَيْءٍ قَدْ عَمِلَ
فِيهِ حَرْفٌ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مِمَّا عَمِلَ [فَبِنِي]^(٢).

وَ (لَا) تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فَتَعْمَلُ فِيهِ التَّنْصِبَ، كَمَا تَعْمَلُ (إِنَّ) فِي الْمُبْتَدَأِ، وَيَذَلُّكَ
عَلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ التَّنْصِبَ أَنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمٍ مَمْطُولٍ^(٣)، مِثْلُ قَوْلِكَ : (لَا خَيْرًا مِنْ
زَيْدٍ) نَصَبْتَهُ^(٤).

وَكَذَلِكَ : (لَا غَلَامًا لَكَ)^(٥) فِي الدَّارِ، فَلَمَّا كَانَتْ عَامِلَةً التَّنْصِبَ فِيمَا لَمْ يُبَيَّنْ
مَعَهَا، وَبُنِيَتْ هَاهُنَا، جَعَلَتْ حَرَكَتَهَا فِي الْبِنَاءِ الْحَرَكَةَ الَّتِي لَوْ كَانَ الْاسْمُ مُعْرَبًا

(١) فِي الْأَصْلِ (يَسْأَلُهُ).

(٢) وَإِنَّمَا بِنِي مَعَهَا لِأَنَّهُ افْتَقَرَ إِلَى (مَنْ) مَقْدَرَةٌ قَبْلَهُ لِأَنَّ التَّنْفِيَّ الْعَامَّ يَكُونُ بِهَا، فَالْتَقْدِيرُ لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ لِأَنَّهُ
كَالْجَوَابِ لِمَنْ قَالَ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ فَلَمَّا حَذَفَتْ (مَنْ) وَتَضَمَّنَهَا مَا بَعْدَهَا بِنِي رَصَفَ الْمَبْنِيَّ ٣٣٦،
وَانظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ١/١٠٥ وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ هُوَ مُعْرَبٌ وَليْسَ بِمَبْنِيٍّ، انظُرْ الْإِنْصَافَ مَسْأَلَةٌ ٥٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ (مَوْضُولٌ) وَليْسَ بِمَوْضُولٍ. وَيُسَمَّى الْفَارِسِيُّ فِي الْعَسْكَرِيَّاتِ ١٣٤ (مَمْطُولٌ).

(٤) الْعَسْكَرِيَّاتِ ١٣٤ : وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهَا تُنْصَبُ الْاسْمُ أَنَّ الْاسْمَ التَّنْفِيَّ بِهَا إِذَا كَانَ مَمْطُولًا أَوْ مَضَافًا ظَهَرَتْ
فِيهِ فَتْحَةُ التَّنْصِبِ كَقَوْلِكَ : لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ، وَلَا أَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَ وَكَذَلِكَ نَصَبْنَا الْمَفْرُودَ عَلَى حَدِّ نَصَبِهَا
لِهَذَا الْمَمْطُولِ وَانظُرْ رَصَفَ الْمَبْنِيَّ ٣٣٣ وَابْنَ يَعِيشَ ١/١٠٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ (لَا غَلَامًا لَكَ).

لَحْرُكٍ^(١) بِالنَّصْبِ، وَيُشْبَهُ قَوْلِكَ: (يا ابن أم)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَعْرَبْتَهُ لَكَانَ النَّصْبُ حَرَكَةً.

فَلَمَّا بَيَّنَّتهُ جَعَلْتَ حَرَكَةً لِلْبِنَاءِ الْحَرَكَةَ الَّتِي لَوْ كَانَ مُعْرَبًا لَكَانَتْ حَرَكَةً^(٢).
وَوَجْهٌ سِنَائِهِمْ (رَجُلًا) أَنَّ (لَا) دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَصَارَتْ كَالْجُزْءِ مِنْهُ^(٣)، يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: (جِئْتُ بِلا شَيْءٍ) فَيَدْخُلُونَ (الباء) عَلَى (لَا) كَمَا دَخَلَتْ عَلَى الاسم.

وَالاسْمُ إِذَا انْضَمَّ إِلَى الاسمِ بُيِّي، فَإِذَا انْضَمَّ إِلَى الحَرْفِ وَتَنَزَّلَ مَنزِلَةَ الجُزْءِ مِنْهُ فَالْأُخْرَى^(٤) أَنْ يُبَيَّنَّ^(٥)، فَلَمَّا صَارَ هُوَ وَالْحَرْفُ كَالشَيْءِ الْوَاحِدِ بُيِّي، وَيَصِيرُ المَجْمُوعُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، فَإِذَا جِئْتَ بِجَنْبِ رَفْعَتِهِ وَجَعَلْتَهُ خَبَرَ المَبْتَدَأِ^(٦)، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَأَنَا ابنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ^(٧) [٢٦] مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا

(١) في الأصل (حرك).

(٢) في العسكريةات ١٣٥: إلا أن حركة البناء في هذا المبني هي غير الحركة التي كانت تكون للإعراب في هذا المبني قبل حاله المفضية به إلى البناء، ونظيره في هذا المعنى قولهم: يا ابن أم فيمن جعلها اسماً واحداً و (غير) ساقطة من إحدى نسخ العسكريةات، وفي المقتصد ٨٠٠ فلما قصد البناء بني على الحركة المستحقة دون أخرى أجنبية ومثله ما ذكرنا في باب النداء في قولهم: يا ابن أم وبنائهم له على الحركة التي استحقتها من حالة الإعراب إذا أضفت قلت: يا ابن أم. وانظر رصف المباني ٣٣٦ وابن يعيش ١٠٦.

(٣) العسكريةات ١٣٤: و الموجب للبناء غير الموجب فيه الإعراب وهو جعلهم الاسم مع الاسم كالشيء الواحد فهذا هو المعنى الموجب للبناء وفي الخصائص ١٦٠/٢: من ذلك قولهم في لا النافية للكرة أنها تبنى معها فتصير كجزء من الاسم وانظر رصف المباني ٣٣٨ وابن يعيش ١٠٦/١.

(٤) في الأصل (أخرى).

(٥) العسكريةات ١٣٥: فإذا جُعِلت كلمتان كلمة واحدة فهم مما يبنونها على الفتح وذلك كضمهم الاسم إلى الاسم في الموضع الذي يدخلهما معنى الحرف وكضم الصوت إلى الاسم أو الفعل إلى الاسم في قول النحويين والحرف إلى الفعل والحرف إلى الاسم والصوت إلى الصوت فهذه الأنواع مع اختلافها يغلب عليها البناء فلما بني إذا ضم إليه الصوت كذلك بني إذا ضم إليه الحرف في هذا الباب فهذا هو المعنى الموجب للبناء.

(٦) في هذا خلاف بين سيبويه والأخفش وسيذكره في المسألة القادمة.

(٧) البيت لسعد بن مالك القيسي. انظر سيبويه و الشتمري ٢٨، ٣٥٤/١ والمؤتلف والمختلف ١٩٩ برواية (من

فَأَرَادَ بِهَا: (لَيْسَ)، وَأَضْمَرَ الْخَبَرَ^(١) كَأَنَّهُ أَرَادَ: (لَنَا)^(٢).

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

[٢٧] [تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُحَشَى الطُّبْحُ] بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَخٌ^(٣)

أَرَادَ: لَنَا^(٤).

عِلَّةٌ أُخْرَى: بُنِيَ رَجُلٌ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ هُوَ وَالْحَرْفُ شَيْئًا وَاحِدًا، وَالْأَسْمَاءُ تُبْنَى لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الْحَرْفِ، فَلَمَّا كَانَتْ (لا) هَاهُنَا قَدْ التَّبَسَّتْ بِالاسْمِ بِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ مِنْ جُمْلَتِهِ لَمْ يَكُنْ التَّضَمُّنُ شَيْئًا^(٥) أَكْثَرَ مِنْ هَذَا^(٦).

فر) و الأماي الشجرية ٢٨٢/١ وشرح التصريح ١٩٩/١ وشرح شواهد المغني ٥٨٢،٦١٢ والمرزوقي ٥٠٦ والعيني ١٥٠/٢ والأصول ٩٦/١.

و البيت بلا نسبة في الأشموني ٢٥٤/١ و المقتضب ٣٦٠/٤ وابن عيش ١٠٨/١ والإنصاف ٣٦٧/١ والمغني ٢٣٩ واللامات ١٠٥ و أوضح المسالك ٢٠٣/١ و المقتصد ٨٠٧ والخزانة ٤٦٧/١ وإعراب القرآن ٩٣٥ والهمع ١١٩/٢.

و الشاهد في البيت إعمال لا معاملة ليس وإضمار خبرها.

(١) انظر تقديره في المقتصد ٨٠٧ واللامات ١٠٥ والمغني ٢٣٩.

(٢) البغدادي في الخزانة ٣٩/٤... وهذا مخالف لقول أبي علي في المسائل المثورة أن لا في هذا البيت أريد بها ليس والخبر محذوف أي لنا.

(٣) البيت للعجاج في ديوانه ٤٥٩ ونسب إلى رؤية في أمالي الشجري ٢٨٢/١ والأشياء و النظائر ٢٤٦/٤

وليس في ديوان رؤية، و البيت بلا نسبة في اللسان (طبخ) برواية (حيث لا مستصرخ) و المرزوقي ٥٠٦ والهمع ١١٩/٢ وسيبويه ٣٠٣/٢ و المقتصد ٨٢٠ والإنصاف ٣٦٨ والحليات ٢٨٣.

وهو في ديوان العجاج من قصيدة مطلعها:

فِي دَخَلِ النَّارِ وَقَدْ تَسَلَّخُوا لَعَلِمَ الْجَهَالِ أَنِّي مِفْخٌ

وفي نسخة الأصل من مخطوطات الديوان ذكر أن القصيدة ليست بمعروفة له.

و الشاهد في البيت إعمال لا معاملة ليس وإضمار الخبر كأن تقديره: لا مستصرخ لنا.

(٤) انتهى نقل البغدادي انظر الخزانة ٣٩/٤.

(٥) انظر ابن عيش ١٠٦/١ و رصف المباني ٣٣٦.

(٦) في الأصل (شيء) بالرفع.

مسألة (٨٢)

إِذَا قُلْتُ:

[٢٨] لا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ^(١)

فَعَطَفَ عَلَيْهَا بِالرَّفْعِ، فَهَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ رَفْعٍ.
قَالَ الشَّيْخُ: اِخْتَلَفَ الْأَخْفَشُ^(٢) وَسَيَّبُوهُ فِي (لَا)^(٣):

(١) عجز بيت صدره

هذا لعمركم الصغار بعينه

ونسب البيت لأكثر من شاعر، نسب لرجل من مدحج انظر الكتاب و الششمري ٣٥٢/١ و العيني ٢/ ٣٣٩ وشرح شواهد المغني ٩٢١، ٩٢٢ وشرح التصريح ٢٤١/١ والأصول ١/٣٨٦ ونسب للهمام بن مرة في العيني ٢/٣٣٩ و انظر الحماسة الشجرية ١/٢٥٦ وشرح شواهد المغني ٩٢١، ٩٢٢ وشرح التصريح ١/ ٢٤١.

ونسب لرجل من عبد مناف في العيني ٢/٣٣٩ و السمط ٢٢٨ .

ونسب لهني بن أحرر في العيني ٢/٣٣٩ و الحماسة البصرية ١/١٤ ، وشرح شواهد المغني ٩٢١، ٩٢٢ والتاج ٤/١٣٥ و المؤلف والمختلف ٤٥ و اللسان (حيس).

ونسب لضمرة بن ضمرة في العيني ٢/٣٣٩ وشرح شواهد المغني ٩٢١، ٩٢٢ وشرح التصريح ١/٢٤١ . و نسب لزرافة الباهلي في اللسان (حيس) والتاج ٤/١٣٥ .

ونسب لعامر بن جوين في حماسة البحري ٧٨ وشرح شواهد المغني ٩٢١ ، ٩٢٢ وشرح التصريح ١/٢٤١، و نسب لمتقذ بن مرة في حماسة البحري ٧٨ وشرح شواهد المغني ٩٢١ ، ٩٢٢ وشرح التصريح ١/٢٤١ و نسب إلى الفرعل الطائي في الحماسة البصرية ١/١٤ .

والبيت غير منسوب في ابن يعيش ٢/١١٠ والموجز ٥٣ وشرح شذوذ الذهب ٨٦ و الأشموني ٢/٩ و المفصل ٧٩ و المغني ٢/٣٩٨ وابن عقيل ١/٣٤٢ والإغفال ٢/٦٩٦ و الحجة للفارسي ١/١٤١ ومعاني الأخصش ١/٢٥ و المقتصد ٨٠٤ وأوضح المسالك ١/٢٨٣ واللامات ١٠٦ و المقضب ٤/٣٧١ . و الشاهد في البيت رفع (أب) بالعطف على موضع (أم) وموضعها الرفع.

(٢) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط كان من أئمة العربية وأحد علماء البصرة، أخذ النحو عن سيبويه وقرأ الكسائي عليه كتاب سيبويه، له من الكتب الأوسط في النحو ومعاني القرآن والمقاييس وغيرها، توفي سنة خمس عشرة ومائتين، انظر إنباه الرواة ٢/٣٦ وبيغية الوعاة ١/٥٩٠ وطبقات النحويين واللغويين ٧٢.

(٣) الخلاف بين الأخفش وسيبويه في (لا) أن الخبر عند سيبويه مرفوع بالابتداء على أنه خبر أما عند الأخفش

فَقَالَ سِيبَوِيه: إِذَا قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ)، فَـ(أَفْضَلُ) رَفَعٌ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْإِبْتِدَاءِ؛
لَأَنَّ (لَا) مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْبَاءُ، وَإِذَا دَخَلَتْ
الْبَاءُ عَلَيْهَا صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَالزَّمَمَةُ الْأَخْفَشُ أَنْ كُلَّ مَوْضِعٍ نَصَبٍ شَيْئًا، فَلأَبْدَ مِنْ رَفَعٍ، فَلَمَّا
كَانَتْ (لَا) قَدْ نَصَبَتْ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَرْفُوعٌ؛ لِأَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
كَمَا دَخَلَتْ (إِنَّ) عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

فَقَالَ: لَا يَلْزَمُ سِيبَوِيهَ هَذَا؛ لِأَنَّهُ قَالَ: قَدْ وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَ (إِنَّ) وَ بَيْنَهَا مِنْ حَيْثُ
إِنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ عَلَى (لَا) مَعَ مَا بَعْدَهَا^(١)، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى (إِنَّ) فَوْقَ الْفَصْلِ.

فَقَالَ الْأَخْفَشُ: دُخُولُ الْبَاءِ عَلَيْهَا وَبِنَاوِهَا لَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ تَكُونَ قَدْ كَانَتْ عَامِلَةً
فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِذَا كَانَتْ عَامِلَةً فَلأَبْدَ / ٩٠ و / مِنْ خَبَرٍ إِذْ هِيَ عَامِلَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَقَدْ
بُتَّ^(٢).

وَإِذَا دَخَلَتْ (لَا) عَلَى نَكْرَةٍ فَرَفَعَتْهَا مِثْلَ قَوْلِهِ:

..... لا بَرَّاحٌ.

لَيْسَ مَعْنَاهَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (لَيْسَ) مَعْنَى النَّفْيِ الْعَامِّ، وَإِنَّمَا تَكُونُ نَفْيًا لِشَيْءٍ
وَاحِدٍ وَعَمِلَتْ فِيهِ^(٣)؛ لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (لَيْسَ) فَحَقِيقَتُهَا أَنْ تَعْمَلَ فِي النَّكْرَةِ^(٤)،
وَقَدْ عَمِلَتْ فِي النَّكْرَةِ كَمَا عَمِلَتْ.

فهو مرفوع بلا، انظر الحجة للفارسي ١٤٠-١٤٢ والمغني ٢٣٨-٢٣٩ وابن يعيش ١٠٦/١.

(١) وتكون لا عند الكوفيين هاهنا اسماً للدخول حرف الخفض عليها وتكون بمعنى غير. انظر الأزهية ١٦٠.

(٢) في الأصل (بنيت).

(٣) يقول ابن هشام في المغني: "وغلط كثير من الناس فزعموا أن العامل عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة لا غير المغني ٢٤٠.

(٤) لا تعمل إلا في النكرات خلافا لابن جني وابن السجري المغني ٢٤٠ وانظر ابن يعيش ١٠٩.

وَإِذَا قُلْتَ: (لا فيها رَجُلٌ وَلَا غُلامٌ)، فَإِذَا فَصَلْتَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا عَمِلْتَ فِيهِ،
فَالْأولى أَنْ تُكَرِّرَهَا مَرَّتَيْنِ؛ لِأَنَّكَ بِالْفَصْلِ قَدْ أزلتَ الْبِنَاءَ، وَإِذَا امْتَنَعْتَ مِنَ الْبِنَاءِ، رَفَعْتَ
وَوَبَّتَ التَّفْيُ الْعَامُّ^(١).

وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ [إِلَّا] أَنْ تُكَرِّرَ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِقَوْلِكَ: (هَلْ مِنْ رَجُلٍ) وَ (هَلْ مِنْ
غُلامٍ)، فَلَوْ أَجَازَ فَقَالَ: (لا فِيهَا رَجُلٌ وَ^(٢) غُلامٌ)، لَكَانَ يَلْتَبَسُ عَلَى السَّائِلِ أَنَّ لَيْسَ
فِيهَا رَجُلٌ وَلَا غُلامٌ مُجْتَمِعِينَ، وَإِذَا كَانَ يَلْتَبَسُ كَرَّرَهَا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ نَفَى أَنْ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ
هَذَيْنِ الْجِنْسَيْنِ لَا مُجْتَمِعاً وَلَا مُتَفَرِّداً.

وَكَذَلِكَ^(٣) قَوْلُهُ^(٤): «لا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ»^(٥) كَأَنَّهُ اسْتَفْهَمَ
بِاسْتِفْهَامَاتِ جَمَاعَةٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: (هَلْ مِنْ بَيْعٍ، هَلْ مِنْ خُلَّةٍ، هَلْ مِنْ شَفَاعَةٍ)، فَرَفَعَ
الْجَوَابَ عَلَى حَسَبِ السُّؤَالِ^(٦)، فَقَالَ: لا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ، فَوَقَعَ الْجَوَابُ
عَلَى حَسَبِ السُّؤَالِ.

وَمَنْ قَالَ: «لا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ»، فَكَأَنَّهُ اسْتَفْهَمَ وَاحِدًا، كَأَنَّهُ قَالَ:
(هَلْ مِنْ بَيْعٍ أَوْ خُلَّةٍ أَوْ شَفَاعَةٍ)^(٧)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ [سُبْحَانَهُ]: «لا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَاعَةٌ»^(٨) جَوَابٌ وَاحِدٌ عَلَى كَلَامٍ وَاحِدٍ.

(١) في الإيضاح: وكذلك إذا فصلت بين لا والاسم بمحشو كرر لأن البناء فيها مع الفصل بينهما وبين الاسم لا
يمكن الإيضاح ٢٤٨ وانظر الكتاب ٢٧٦/٢ والأصول ٣٩٤/١ والملح ٤٤.

(٢) في الأصل (ولا غلام).

(٣) في الأصل (وكذلك).

(٤) في الأصل: (إذا قال).

(٥) البقرة ٢/٢٥٤ وبالرفع والتونين قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي انظر السبعة في القراءات
١٨٧ والتيسير ٨٢.

(٦) فإن أريد بها النفي الخاص ارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر نحو: لا رجل في الدار ولا امرأة قال الله تعالى لا
بيع فيه ولا خلة ولا شفاعتة رصف المباني ٣٣٥.

(٧) في المقتضب ٤/٣٦٠: والبناء لا رجل في الدار ولا امرأة على جواب من قال: هل من رجل في الدار أو
امرأة.

(٨) البقرة ٢٥٤ والبناء قراءة ابن كثير وأبي عمرو والرفع قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي. انظر

مسألة^(١) (٨٣)

إِذَا كَانَ بَعْدَ (لَا) مَعْرِفَةً ارْتَفَعَتِ الْمَعْرِفَةُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: (لَا أَبُوكَ)، فَيَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ^(٢)، وَيَكُونُ حَبْرُهُ مُضْمَرًا، وَتَكُونُ (لَا) جَوَابًا، كَأَنَّهُ قَالَ: (هَلْ أَبِي؟)، فَقَالَ: (لَا أَبُوكَ)^(٣)، فَتَنَى أَنْ يَكُونَ أَبُوهُ^(٤).

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٢٩] بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبَهَا إِلَّا إِلَيْنَا رَجُوعُهَا^(٥)

فَرَفَعَ (رُجُوعَهَا) بِالْإِبْتِدَاءِ، وَأَضْمَرَ الْخَبَرَ كَأَنَّهُ^(٦): مُوجُودٌ وَوَاقِعٌ، وَجَعَلَ (إِلَيْنَا) تَبْيِينًا مِثْلَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «إِنِّي لَكَمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ»^(٧).

مسألة (٨٤)

إِذَا دَخَلَتْ اللَّامُ فِي حَيْزِ^(٨) (لَا) لَمْ تَزِدْ الْإِضَافَةَ إِلَّا تَوْكِيدًا^(٩)، وَدَلِّكَ أَنَّكَ

الحجة للفارسي ٢٦٦/٢ والتيسير ٨٢ والسبعة في القراءات ١٨٧.

(١) المسألة نقلها البغدادي في الخزانة انظر الخزانة ٣٤/٤.

(٢) في الخزانة ٣٤/٤ (فيرتفع في الابتداء).

(٣) إذا دخلت لا على المعرفة لم يكن فيها إلا الرفع لأن (لا) لا تعمل في معرفة أبدأ فهي غير مختصة بها فلا تعمل فيها شيئاً، انظر الكتاب ٢٩٦/٢ والمقتضب ٣٧٥/٤ والأصول ٣٩٢/١ ووصف المباني ٣٣٢.

(٤) في الخزانة (أباه).

(٥) من شواهد سيبويه التي لا يعرف قائلها. انظر سيبويه والشتمري ٣٣٥/١ والمقتضب ٣٦١/٤ والمفصل ٤٢ برواية (قضت وطراً) وكذلك ابن يعيش ١١٢/٢، وهو في ضرائر الشعر ١٣٦ والأشموني ١٨/٢ والهمع ٢٠٧/٢ برواية (بكت أسفناً) والدرر ١٢٩/١ والأمالى الشجرية ٢٢٥/٢ والمرنجل ٣٠٦ والأصول ١/٣٩٣ برواية (بكت حزناً) والخزانة ٣٤/٤.

استرجعت: طلبت الرجوع، وآذنت: أعلمت، والركايب هي الرواحل، هذا البيت تصوير لتردد المرأة في الرحيل خوفاً من فراق الأحبة.

والشاهد في البيت وقوع المعرفة بعد لا دون تكرير، فرجوعها مبتدأ والخبر مضمرة.

(٦) في الخزانة ٣٤/٤ (كأنه قال).

(٧) الأعراف ٢١. وقد انتهى نقل البغدادي للمسألة انظر الخزانة ٣٤/٤.

(٨) في الأصل (خبر).

(٩) هذه اللام تزداد في هذه المواضع مقحمة وهي للتوكيد، ينظر الأصول ٣٨٩/١ والمقتصد ٨٠٩ واللامات

تَقُولُ: (لا أَبَا لَكَ)، كَمَا تَقُولُ: (لا أَبَاكَ)^(١)، وَ إِنَّمَا تُرِكَتِ الْإِضَافَةُ بِاللَّامِ عَلَى حَالِهَا لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (غَلَامٌ زَيْدٌ) وَ (غَلَامٌ لَزِيدٍ)، فَمَعْنَى اللَّامِ فِي الْإِضَافَةِ مَوْجُودٌ، فَلِدَلِّكَ لَمْ تُغَيِّرْهُ^(٢).

وَ يُشَبَّهِ إِذْخَالُ اللَّامِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

[٣٠] يَا نَيْمَ نَيْمَ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ^(٣)

.....

لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُكَرَّرْ لَكَانَ يُعْلَمُ بِهِ مَا يُعْلَمُ أَنَّ لَوْ تَكَرَّرَ، فَذَكَرَهُ، وَ تَرَكَ ذِكْرَهُ يُفِيدُ شَيْئاً وَاحِداً^(٤)، وَ إِنَّمَا زَادَهَا لِلتَّوَكِيدِ، وَ كَذَلِكَ هَذَا تَوْكِيدٌ أَيْضاً، أَعْنِي اللَّامَ.

وَ تَقُولُ: (لا يَدِي لَكَ بِهَا)، فَتَحْذِفُ التَّوَنَ لِلْإِضَافَةِ^(٥)، وَ (لا يَدَيْنِ) فَتَنْصِبُ، وَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ هَاهُنَا [أَنَّهَا] مُعْرَبَةٌ مُنْتَصِبَةٌ بِلا، وَ لا يَكُونُ مَعْنَى التَّشْبِيهِ [أَنَّ] تَنْبِيهِ.

قَالَ: لِأَنَّ الْبِنَاءَ إِنَّمَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ، فَإِذَا تَنَبَّتَ زَالَ الْبِنَاءُ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ شَيْئَيْنِ وَ لَمْ يَوْجَدْ فِي الْكَلَامِ مُثْنَى مَبْنِي^(٦) وَقَبْلَهُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ.

١٠٠ و رصف المباني ٣١٨ و المغني ٢١٦ .

(١) في الكتاب ٢ / ٢٧٦: وإنما كان ذلك من قبل أن العرب قد تقول: لا أبا في معنى لا أبا لك.

(٢) في اللامات ١٠٠: إلا أنه قد تدخل في النفي بين المضاف والمضاف إليه غير مغيرة حكم الإضافة ولا مزيلة معناها ولا مصاحبة للتونين.

(٣) صدر بيت عجزه: لا يلقينكم في سواة عمر.

والبيت لجرير في ديوانه ٢١٩، وانظر سيبويه والشتمري ١ / ٢٢٦، ٣١٤، وشرح شواهد المغني ٨٥٥،

واللسان (أبي) والنوادر ١٣٩، والعيني ٤ / ٤٠، والمفصل ٢٣، وابن يعيش ٢ / ١٠، والحزانة ٢ / ٢٩٨،

واللامات ١٠١، والأزهية ٢٣٨. والبيت بلا نسبة في الخصائص ١ / ٣٤٥، والحاجاة بالمسائل النحوية

١١٢، والأصول ١ / ٣٤٣، والأشموني ٣ / ١٥٣، والأمالي الشجرية ٢ / ٨٣، والمقتضب ٤ / ٢٢٩،

والمغني ٤٥٧، والكامل ٣ / ١١٤.

(٤) قال سيبويه بعد أن ذكر قول الشاعر: (يا زيد زيد اليعملات الذبل): وذلك لأنهم علموا أنهم لو لم يكرروا

الاسم كان الأول نصباً، فلما كرروا الاسم توكيداً تركوا الأول على الذي يكون عليه لو لم يكرروا الكتاب

٢٠٦ / ٢

(٥) انظر الكتاب ٢ / ٢٧٦، واللامات ١٠١.

(٦) في بناء المثني مع لا خلاف بين سيبويه والمبرد، وهذا الذي ذكره هو رأي المبرد في المقتضب ٤ / ٣٦٦: لأن

الأسماء المشناة والمجموعة بالواو والنون لا تكون مع ما قبلها اسماً واحداً وانظر رأيه في المغني ١ / ٢٣٨،

وَإِذَا كَانَ هَذَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، وَكَانَتْ^(١) تَعْمَلُ النَّصْبَ عَمِلَتْ هَاهُنَا أَيْضاً
النَّصْبَ، كَمَا تَنْصَبُ الْمُضَافَ إِذَا قُلْتَ : (لا غلامَ رَجُلٍ عِنْدَكَ)، فَهَذَا الْجَوَابُ.

مسألة (٨٥)

إِذَا قُلْتَ : (لا أَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَ)، لَمْ تُضِفْ؛ لِأَنَّ الظَّرْفَ قَدْ حَالَ بَيْنَ الْمُضَافِ
وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي غَيْرِ هَذَا، وَهَذَا الْفَصْلُ أَفْبَحُ^(٢)؛ لِأَنَّ (لَكَ) قَدْ أُعْتَلَّ بِهَا
أَتَاهَا لِلانْفِصَالِ، فَإِنَّ كَانَتْ دَخَلَتْ لِتَأْكِيدِ الْإِضَافَةِ فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ فَصْلٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ
هَاهُنَا؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ صَارَ فِيهِ فَصْلٌ.

مسألة (٨٦)

إِذَا قُلْتَ : (لا أَبَ لَكَ)، جَعَلْتَهَا خَبِراً، وَلَمْ تُضِفْ، فَيَكُونُ : (لا أَبَ لَكَ) وَلَا
جَارِيَتَيْنِ، لَمْ تُحْذِفِ التَّوْنِ مِنَ (الْجَارِيَتَيْنِ)؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُضِفْ، وَإِذَا لَمْ تُضِفْ فَالتَّوْنُ
عَلَى حَالِهَا^(٣).

مسألة (٨٧)

إِذَا قُلْتَ : (لا غلامَ ظَرِيفَ لَكَ)، جازَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ^(٤) :

وابن يعيش ٢ / ١٠٦. أما رأي سيويه والخليل فهو البناء مع لا كبناء خمسة عشر. انظر الكتاب ٢ / ٢٧٣
- ٢٨٥.

(١) في الأصل: (فكانت).

(٢) وهذا جائز في الشعر كما يقول الزجاجي في اللامات ١٠٦: فإن قلت: لا يدي يوم الجمعة لك لم يجز إلا
إثبات التَّوْنِ فتقول: لا يدين يوم الجمعة لك لأنك قد فصلت بين المضاف والمضاف إليه بشيء سوى اللام
وهو الظرف ومثل هذا جائز في الشعر.

(٣) الكتاب ٢ / ٢٨٢: (وإن شئت قلت: لا غلامين ولا جارتين لك إذا جعلت لك خبراً لهما وهو قول أبي
عمرو، وكذلك إذا قلت: لا غلامين لك وجعلت لك خبراً لأنه لا يكون إضافة وهو خبر).

(٤) ذكر الوجوه الثلاثة في الإيضاح: (والمفرد الموصوف إذا وصف على ثلاثة أضرب: أحدهما: أن تجري
الصفة على الموصوف في لفظه فتنون وذلك نحو: لا رجل ظريفاً عندك ولا غلام صالحاً لك، والوجه
الثاني: أن تجعل المنفي و صفته اسماً واحداً مثل خمسة عشر، فتقول: لا غلام ظريف عندك ولا غلام

لا غَلامَ ظَريفَ لَكَ وَلا غَلامَ ظَريفاً^(١) .

أما بناء الظريف مع الغلام فلائجه وصنف له، و الوصف مع الموصوف كالشيء الواحد.

ألا ترى أنهم قالوا : زيدُ بنُ عمرو، فجعلوه وصفتَه كالشيء الواحد، ولم يفعلوا ذلك في غير الوصف^(٢) .

فكذلك أيضاً هاهنا، وهو أيضاً يشبه الواحد، وهو قولك : امرؤ^(٣) ألا ترى أنك تضمم الراء قبل الهمزة إذا رفعت، وتكسر الراء إذا كسرت، فشبهت بذلك، وتنزلت منزلة الدال أعني الاسم الأول في زيد بن عمرو^(٤) .

و شيء آخر وهو أن من أصولهم أن يبنوا الشيين شيئاً واحداً، و ذلك (خمسة عشر)، وما أشبه ذلك، ولم يبنوا ثلاثة أشياء اسماً واحداً.

مسألة (٨٨)

إذا قلت : (لا خيراً منه لك)، و (لا ضارباً زيداً لك)، و (لا حسناً وجهه لك)،

صالح لك، و مثل هذا في جعلهم الصفة مع الموصوف شيئاً واحداً: يا زيد بن عمرو كأنك قلت: يا ابن عمرو، و الوجه الثالث : أن تجري الصفة على الموصوف على موضعه فتقول : لا رجل ظريف عندك لأن موضع لا مع رجل رفع) الإيضاح ٢٣٩-٢٤٠ و انظر الأصول ١/٣٨٤-٣٨٥.

(١) هذان وجهان و الوجه الثالث هو الوجه الذي ذكره في بداية المسألة.

(٢) في الأصول ١/٣٨٤: (و الوجه الثاني أن تجعل المنفي و نعتة اسماً واحداً و تبنيه معه، فتقول: لا رجل ظريف في الدار) و انظر المقتصد ٨٠١.

(٣) يقصد أن حركة الراء هي تبع حركة الهمزة ففي الكتاب ٢/٢٠٣: (هذا باب ما يكون الاسم و الصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف، و ينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع و يفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف و هو (ابنم) و(امرؤ) فإن جررت قلت أبنم و امرئ) و انظر المقتصد ٨٠٣.

(٤) في الكتاب ٢/٢٠٤ (و إنما حلهم على هذا أنهم أنزلوا الرفة التي في قولك : زيد بمنزلة الرفع في راء امرئ و الجرّة بمنزلة الكسر في الراء و النصبه كفتحة الراء و جعلوه تابعاً لابن).

لَمْ تَحْذِفِ التَّنوينَ^(١)؛ لَأَنَّ الحَذْفَ إِثْمًا يَقَعُ فِي آخِرِ الأَسْمَاءِ، وَالتَّنوينُ هَاهُنَا وَسْطُ الكَلِمَةِ^(٢).

وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَعَدَى (لا) فَتَنْصِبُ مَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ لِأَوَّلِ، أَعْنِي (ضَارِباً) وَ(خَيْراً) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ حَذْفُ التَّنوينِ.

وَ النَّصْبُ بِـ (لا) كَمَا يَنْصَبُ الأِسْمُ بِـ(إِنَّ)، وَ تَشْبِيهُهَا بِـ (إِنَّ) قَدْ مَرَّ فِيمَا تَقَدَّمَ.

فَإِذَا قُلْتَ : (لا ضَارِباً يَوْمَ الجُمُعَةِ لَكَ)، إِذَا كُنْتَ قَدْ نَفَيْتَ ضَارِبِي يَوْمَ الجُمُعَةِ صَارَ التَّنوينُ وَسْطَ الكَلِمَةِ، وَ صَارَ الظَّرْفُ مَعْمُولاً لِلضَّارِبِ، فَصَارَ^(٣) كَالشَّيْءِ الوَاحِدِ فَلَمْ يَجْزُ الحَذْفُ^(٤).

فَإِنْ أَرَدْتَ / ٩ ظ / أَنْ تَنْفِي جَمِيعِ الضَّارِبِينَ فِي سَائِرِ الأَيَّامِ أَنْ لَيْسَ^(٥) لَكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ لَمْ تُنَوِّنْ، فَقُلْتَ : (لا ضَارِبَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لَكَ)، فَصَارَ (يَوْمَ الجُمُعَةِ) قَدْ عَمِلَ فِيهِ (لَكَ)، وَ هُوَ مَعْنَى الفِعْلِ، وَتَقْدِيرُهُ : (لا ضَارِبَ لَكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ)^(٦)، وَ لَا يَجُوزُ : (لا غَلاماً لَكَ) فَتَنَوَّنِيهِ؛ لِأَنَّ التَّنوينَ هُوَ آخِرُ الأِسْمِ، فَتَحْلِفُهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ، وَ قَدْ عَمِلَتْ فِيهِ (لا)، وَ إِذَا قُلْتَ : (لا مِثْلَ زَيْدٍ) جَازَ؛ لِأَنَّ المِثْلَ كَثِيرٌ، وَهُوَ نَكْرَةٌ، فَلِذَلِكَ جَازَ.

(١) فِي الأَصْلِ (التَّنوين).

(٢) فِي المَقْتَضِبِ ٤/ ٣٦٥ (مما لا يَكُونُ مَعَهَا اسماً واحداً ما وصل بغيره نحو قولك : لا خيراً من زيدٍ لك و لا أمراً بالمعروف لك تثبت التَّنوين لأنه ليس منتهى الاسم لأن ما بعده من تمامه فصار بمنزلة حرف من حروف الاسم) انظر المقتصد ٨١٣ و الأصول ١/ ٣٩٠.

(٣) فِي الأَصْلِ (فصار).

(٤) وَ هَذَا نَفِي خَاص (فإن أردت أن تنفي أمراً يوم الجمعة قلت : لا أمراً يوم الجمعة لك، جعلت يوم الجمعة من تمام الاسم) المقتضب ٤/ ٣٦٥ و انظر الأصول ١/ ٣٩١ و فِي المَقْتَضِبِ ٨١٧ : (اعلم أنك إذا قلت : لا أمراً يوم الجمعة، فنونت أمراً كان يوم الجمعة متعلقاً بأمراً و معمولاً له كزيد في قولك : لا أمراً زيدا، و ذلك أنك قصدت أن تنفي آمري يوم الجمعة دون سائر أيام الأسبوع) و انظر الكتاب ٢/ ٢٨٨.

(٥) (ليس) وَضَع النَّاسِخَ فَوْقَهَا ضَبَّةً.

(٦) فِي الأَصُولِ ١/ ٣٩١ : (و تقول : لا أمر يوم الجمعة لك إذ نفيت جميع الأمرين و زعمت أنه ليس يوم الجمعة. و انظر المقتصد ٨١٧ و المقتضب ٤/ ٣٦٥ و انظر الكتاب ٢/ ٢٨٨).

مسألة (٨٩)

إِذَا قُلْتَ : (لا غلامين ظريفين لك)، لا يجوز أن تُضيف الصفة؛ لأن المراد
بالإضافة إنما هو الموصوف ليس الصفة.

لأنه ليس يخلو أن تُضيف الموصوف أو الصفة، فاستحال أن تُضيف الصفة، و
الموصوف لا يجوز أن تُضيفه؛ لأنك قد حلت بينه وبين اللام^(١) بالصفة فلم يجز^(٢).

و شئ آخر: وذلك أن اللام هي أيضاً ضرب من الفصل، كما أن الصفة أيضاً
ضرب من الفصل، فلما كان قد اجتمع فيه فصلان لم يجزوا ذلك^(٣).

يدل ذلك على أنهم قد اعتدوا بها فصلاً أنهم يقولون : (لا أباك) فاعتدونها، و لا
يقولون : (زيدك)، يريدون : (لك)، فعلمت أنها كسبت ضرباً من الفصل، و كذلك
هذا.

و لا يجوز أن تُضيف الصفة؛ لأن العرض إنما يريد أن ينفي الموصوف الذي
هذا من حاله، و لم يرد نفي الصفة، فلما كان كذلك لم يجز إضافتها^(٤).

و لا يجوز إضافتها لمعنى آخر، وذلك أن (لا) قد عملت في الموصوف
فصارا^(٥) كالشيء الواحد، و إنما يضاف ما عملت فيه؛ لأن الصفة ليست معمولة (لا)،
فلما لم تكن الصفة (لا) معها كالشيء [الواحد] استحالت إضافتها لما فصل بينهما
وبين الصفة، كما استحال أن تُضيف الموصوف وقد حلت بينهما بالصفة.

(١) في الأصل (ولا) و يقصد : ما بعد اللام ، فالصفة (ظرفين) حائل بين الموصوف و ما بعد اللام.
(٢) في الإيضاح: (فإن قلت: لا غلامين ظرفين لك لم يجز حذف النون لأنك قد حلت بين المضاف والذي تقع
إليه بصفة المنفي، فلم يحسن الفصل بين المضاف و المضاف إليه و لم يجز أن تحذف النون من الصفة لأن
ذلك إنما جاء في الاسم المنفي لا في صفته). الإيضاح ٢٤٥ و انظر ابن يعيش ١٠٨/٢.
(٣) (و كان يونس يذهب إلا جواز الفصل بالظروف أو ما جرى مجراه من جار و مجرور من غير قبيح) ابن
يعيش ١٠٨/٢.

(٤) انظر الإيضاح ٢٤٠ و المقتصد ٨١١ و ابن يعيش ١٠٨/٢.

(٥) في الأصل (فصار).

مسألة (٩٠)

إِذَا قُلْتَ : (لَا غُلَامَ فِيهَا ظَرِيفًا) لَمْ يَجُزْ فِيهَا إِلَّا النَّصْبُ لِمَا حَلَّتْ بِالظَّرْفِ؛ لِأَنَّهُ
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَمَا قَبْلَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا بُنِيََا وَجُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا لَمْ
يَجُزْ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تُفَرَّقَ بَيْنَ (خَمْسَةَ عَشَرَ)، وَتَحُولُ بِشَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ،
فَكَذَلِكَ هَذَا أَيْضًا^(١).

مسألة (٩١)

إِذَا قُلْتَ : (لَا مَالَ لَهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا)، وَ (لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ)^(٢).

أَمَّا النَّصْبُ فَإِنَّ (لَا) قَدْ عَمِلَتْ النَّصْبَ فِي الْحَقِيقَةِ، وَنَعْتَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

وَ (قَلِيلٌ وَ كَثِيرٌ) يَجُوزُ؛ لِأَنَّهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي هَذَا : (لَا مَالَ لَكُمْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ)، قَالَ
: لِأَنَّهُ لَيْسَ يَخْلُو أَنْ يَكُونَ : تَجْعَلُهُ كُلَّهُ صِفَةً لِلْمَالِ وَ تَبْنِيهِ مَعَهُ، وَ هَذَا لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ
هَاهُنَا قَلِيلٌ وَ كَثِيرٌ، وَ فِيهِ (وَاوْ) فَقَدْ صَارَ أَشْيَاءَ، وَ اسْتَحَالَ أَنْ يُجْعَلَ مَعَ مَا قَبْلَهُ اسْمًا
وَاحِدًا^(٣).

وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُنَى مَعَهُ أَيْضًا (قَلِيلٌ) حَسْبُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ، إِذَا تُفِيدُ
يَجْمَلَتِهَا، فَلَوْ قَالَ : (لَا مَالَ لَهُ قَلِيلٌ) لَمْ يَجُزْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ نَفْيَ الْقَلِيلِ، وَ إِذَا أَرَادَ

(١) في ابن يعيش ١٠٩/٢: (و اعلم أنه إذا فصل بين المنفي و صفته بظروف أو جار و مجرور نحو: لا رجل اليوم ظريفاً و لا رجل فيك راغباً امتنع البناء لأنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم و الصفة بمنزلة اسم واحد و

قد فصلت بينهما كما لا يجوز لك أن تفصل بين عشر و خمسة في خمسة عشر) و انظر الكتاب ٢٩٠/٢.

(٢) ينظر الكتاب ٢٩٢/٢ و ابن يعيش ١١٠/٢. انظر الفارسي في التعليقة ٤٠ / ٢.

(٣) في ابن يعيش ١١٠/٢: (حكم المعطوف كحكم الصفة لأنهما من التوابع إلا في البناء فإنه لا يجوز بناء

المعطوف و جعله مع ما عطف عليه شيئاً واحداً لأنه قد تخلل بينهما حرف العطف فمنع ذلك من البناء و

التركيب كما منع الفصل بين الصفة و الموصوف إذا قلت : لا رجل عندك ظريفاً، و لأنه يؤدي إلى جعل

ثلاثة أشياء الاسم و المعطوف و المعطوف عليه و حرف العطف شيئاً واحداً و ذلك إجحاف).

لا شيء له من المال.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَكَانَ الْمَجْمُوعُ هُوَ الصَّفَّةُ، وَهُوَ الْمَفِيدُ، اسْتَحَالَ أَنْ يُبْنَى
بَعْضُ الصَّفَّةِ مَعَ الْأَسْمِ هَاهُنَا، وَاسْتَحَالَ أَنْ تُبْنَى جُمْلَتُهَا، فَعَلِمْتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ مُحَالٌ فِي
الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً.

مسألة^(١) (٩٢)

[قَوْلُهُ :]

[٣١] لا كَالْعَشِيَّةِ زَائِراً وَمَزُوراً^(٢).

نُصِبَهُ^(٣)؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مُقَدَّرٌ، فَكَأَنَّ تَقْدِيرَهُ : لَا أَرَى زَائِراً وَمَزُوراً لَهُ كَرُّ جُلِّ
أَرَاهُ الْعَشِيَّةَ، فَتُصَبِّهُ عَلَى الْفِعْلِ، وَحَذَفَ ذَلِكَ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ
عَلَيْهِ^(٤).

وَيَجُوزُ الرَّفْعُ هَاهُنَا وَهُوَ قَيِّحٌ؛ لِأَنَّ الزَّائِرَ لَيْسَ هُوَ الْعَشِيَّةَ، وَتَجْوِيزُ^(٥) رَفْعِهِ^(٦)

(١) نقل البغدادي هذه المسألة في الخزانة انظرها في الخزانة ٩٧/٤ .

(٢) عجز بيت صدر

يا صاحبي دنا الرواح فسيرا

والبيت لجرير في ديوانه ٢٢٣ وسيبويه و الشستمرى ٣٥٣/١ والخزانة ٩٥/٤ وابن يعيش ١١٤/٢
والأصول ٤٠٤/١ .

وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ٣٢١ والجمل لابن شقير ١١٦ .

وهو في الديوان من قصيدة مطلعها:

صرم الخليط تبايناً وبكورا وحسبت بينهم عليك يسيرا

والشاهد في البيت نصب زائر بفعل مقدر تقديره: لا أرى زائراً .

(٣) في الخزانة ٩٧/٤ (نصب زائراً) .

(٤) في الكتاب ٢٩٣/٢: "فلا يكون إلا نصباً من قبل أن العشية ليست بالزائر ، وإنما أراد : لا أرى كالعشية

زائراً" وانظر ابن يعيش ١١٤/٢ . وانظر التعليقة ٣٩ / ٢ .

(٥) في الخزانة (ويجوز) . ٩٧ / ٤ .

(٦) عند سيبويه لا يجوز فيه الرفع . انظر الكتاب ٢٩٣/٢ .

كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : كَصَاحِبِ الْعَشِيَّةِ، فَحَذَفْتَ (صَاحِبَ) وَ جَعَلْتَ الْعَشِيَّةَ إِذَا رَفَعْتَهَا^(١)
دَلَالَةً عَلَى مَا حَذَفْتَ^(٢).

مسألة (٩٣)

(سَبَّحَانَ اللَّهَ رَجُلًا)، فَهِيَ عَلَى مَا مَرَّ^(٣)، وَإِذَا قُلْتَ : (لَا كَالْعَشِيَّةِ عَشِيَّةً)،
فَالْأَحْسَنُ الرُّفْعُ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرُ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ أَنْ تُرْفَعَهُ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَوَّلُ
فِي الْحَقِيقَةِ^(٤).

وَ يَجُوزُ نَصْبُهُ^(٥) بِحَمْلِهِ عَلَى مَا مَضَى، فَمِنْ حَيْثُ حَمَلْتَ هَذَا عَلَى النَّصْبِ
تَشْبِيهًا بِمَا مَرَّ، كَذَلِكَ جَازَ أَنْ تَحْمِلَ ذَلِكَ عَلَى الرُّفْعِ تَشْبِيهًا بِهِذَا.

مسألة (٩٤)

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٣٢] لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ فَهَلْ فِي مَعَدِّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا^(٦)
فَكَأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ فِيهِ شَيْءٌ مُضْمَرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تُفْسَرَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَذَكَّرُ شَيْئًا
ثُمَّ تُفْسَرَهُ، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ : فَهَلْ مِرْفَدٌ فَوْقَ ذَلِكَ ؟ فَأَضْمَرَهُ^(٧)، وَصَارَ (فَوْقَ ذَلِكَ)
خَبْرًا عَنْهُ، وَ انْتَصَبَ [(مِرْفَدٌ)، وَ] (ذَلِكَ)، جُعِلَ تَفْسِيرًا لَهُ وَ دَلِيلًا عَلَيْهِ.

(١) في الخزانة ٩٧/٤ (رفعتهما).

(٢) انتهى نقل البغدادي في الخزانة ٩٧/٤.

(٣) يقصد على إضمار فعل كأنك تقول: سبحان الله ما رأيت رجلاً: انظر الأصول ٤٢٥/١ وسيبويه ٣٥٣/١.

(٤) مرفوع على أنه عطف بيان على الموضع، ينظر الأصول ٤٠٥/١ وابن يعيش ١١٤/٢.

(٥) ونصبه على التفسير ينظر الأصول ٤٠٥/١ وابن يعيش ١١٤/٢.

(٦) البيت لكعب بن جعيل في سيبويه والشتتري ٢٩٩/١ والبيت غير منسوب في ابن يعيش ١١٤/٢ وإعراب
القرآن ٧٩٤ والجمل لابن شقير ٤٦ وإيضاح الشعر ٣٣٨ المرفد، الجيش، المدجج: المسلح بالسلح التام،
يصف الشاعر جيش قبيلته. الشاهد في البيت نصب مرفد على التمييز وإضمار المفسر كأنه أراد: فهل
مرفد في معد فوق ذلك.

(٧) انظر الكتاب ١٧٣/٢، وابن يعيش ١١٤/٢ والجمل لابن شقير ٤٦.

مسألة (٩٥)

قَوْلُهُ^(١) :

[٣٣] لَا هَيْئَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ^(٢)

وَ قَوْلُهُ :

[٣٤] لَا أُمِّيَّةَ فِي الْبِلَادِ^(٣)

وَ إِمَّا أَرَادَ : بَنِي أَشْبَاهِ أُمِّيَّةٍ، وَلَمْ يُرِدْ بَنِي وَاحِدٍ بَعِيْنِهِ، وَ إِمَّا أَرَادَ : بَنِي الْأَشْبَاهِ^(٤)، فَلِذَلِكَ جَازَ^(٥) فِيهَا.

مسألة (٩٦)

إِذَا قُلْتَ : (لَا قَائِمَ فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدًا) وَ (إِلَّا زَيْدًا)، جَازَ^(٦) الْوَجْهَانِ، كَمَا جَازَ فِي الْاسْتِثْنَاءِ إِذَا قُلْتَ : (مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا) وَ (إِلَّا زَيْدًا).

فَلَا حَسْنَ هَاهُنَا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّكَ نَفَيْتَ كُلَّ رَجُلٍ أَنْ يَكُونَ فِي الدَّارِ إِلَّا (زَيْدًا)، فَكَانَ

(١) في الأصل (قولهم) .

(٢) من الأبيات التي لا يعرف قائلها ، انظر سيويه والشتمري ١/ ٣٥٤ ، وأسرار العربية ٢٥٠ والمقتضب ٤/ ٣٦٢ والأمالي الشجرية ١/ ٢٣٩ والأشموني ٢/ ٤ والهمع ٢/ ١٩٥ وابن يعيش ٢/ ١٠٢ والمفصل ٤١ والأصول ١/ ٣٨٢ وهو لبعض بني دبير في الدرر ٢/ ٢١٤ وقيل : إن الهيثم رجل عارف بالبيداء ومشهور بالحداء . والشاهد في البيت نصب هيثم بلا النافية وهي النافية للجنس فكأنه أراد جنس الهيثم .

(٣) قطعة من بيت لعبد الله بن الزبير الأسدي . انظر سيويه والشتمري ١/ ٣٥٥ وابن يعيش ٢/ ١٠٢ و المفصل ٧٧ والخزانة ٤/ ٦١ والأمالي الشجرية ١/ ٢٣٩ لا والبيت ينسب لأكثر من شاعر . انظر شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ١٤٧ وهو بلا نسبة في المقتضب ٤/ ٣٦٢ والأشموني ٢/ ٤ و شذور الذهب ٢١٠ والإغفال ٢٤٦ والهمع ٢/ ٢٩٥ والبيت بتمامه :

أرى الحاجات عند أبي حبيب
نكدن ولا أمية في البلاد

و الشاهد في البيت نصب أمية بلا النافية للجنس و المراد بني أمية .

(٤) ينظر الكتاب ٢/ ٢٩٧ . والمقتضب ٤/ ٣٦٢ والأصول ١/ ٣٨٣ .

(٥) في الأصل (جازا) وعليها ضبة .

(٦) ينظر الكتاب ٢/ ٣١١ والمقتضب ٤/ ٣٩٧ والمقتصد ٧٠١ وابن يعيش ٢/ ٨٢ .

تَقْدِيرُهُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الرَّفْعُ أَحْسَنَ.

وَيَجُوزُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ جُمْلَةً قَدْ اِكْتَفَتْ^(١)، وَ إِذَا اِكْتَفَتْ جازَ النَّصْبُ عَلَى

الاستثناء^(٢).

فَإِنْ قُلْتَ : (لَا قَائِمَ إِلَّا زَيْدٌ)، لَمْ يَكُنْ إِلَّا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فَقَدْ
وَلِيَ^(٣) (لَا) شَيْءًا^(٤) لَمْ يَتِمَّ^(٥)، وَ إِذَا كَانَ لَمْ يَتِمَّ لَمْ يَكُنْ [إِلَّا الرَّفْعُ] لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ : (زَيْدٌ
قَائِمٌ) .

مسألة (٩٧)

إِنَّمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ تُحْمَلَ (لَا) عَلَى مَعْنَى (لَيْسَ) مِنَ الْمَعَارِفِ؛ لِأَنَّ^(٦) (لَيْسَ) لَا
تُنْفِي إِلَّا الْحَالَ، وَ (لَا) لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَلَمَّا اخْتَصَّتْ هَذَا الْمَعْنَى (لَيْسَ) لَمْ يَجُزْ فِي (لَا)^(٧).

وَ جازَ فِي التَّنْكِيرِ أَنْ تُشَبَّهَ (لَا) بِ(لَيْسَ)؛ لِأَنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ تُنْفِي التَّنْكِيرَ، وَ إِذَا
كَانَتْ تَعْمَلُ فِي التَّنْكِيرِ أَبَدًا اسْتَجازُوا فِيهَا أَنْ يُشَبَّهُوا بِ(لَيْسَ) فِي التَّنْكِيرِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ
تُخْرَجْ عَنْ بَابِهَا.

مسألة (٩٨)

إِذَا قُلْتَ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، جازَ الرَّفْعُ وَ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ / ١٠ / وَ / الْكَلَامَ فِيهَا قَدْ
اسْتَعْنَى؛ لِأَنَّ (لَا) عَامِلَةٌ، وَ إِذَا كَانَتْ عَامِلَةً فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ خَبَرٍ، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ : لَا إِلَهَ لَنَا
إِلَّا اللَّهُ^(٨).

(١) فِي الْأَصْلِ (اتَّسَعَتْ).

(٢) فِي الْأَصْلِ (الاستثناء).

(٣) فِي الْأَصْلِ (وُلِيَتْ).

(٤) فِي الْأَصْلِ (شَيْئًا).

(٥) فِي الْأَصْلِ (كَانَ يَتِمُّ) وَفَوْقَ الْكَلِمَتَيْنِ ضَبَّةٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ (أَنْ).

(٧) فِي ابْنِ يَعْشَرَ ١١١ / ٧ : اَعْلَمَ أَنْ لَيْسَ فَعْلٌ يَدْخُلُ عَلَى جُمْلَةٍ ابْتِدَائِيَّةٍ فَيَنْفِيهَا فِي الْحَالِ وَفِي ١٠٩ / ٢ : فَلَمَّا

كَانَتْ (مَا) اَلزَّمْ لِنَفْيِ مَا فِي الْحَالِ كَانَتْ أَوْغَلُ فِي الشُّبْهِ بَلِيْسَ مِنْ لَا فَلذَلِكَ قَلَّ اسْتِعْمَالُ لَا بِمَعْنَى لَيْسَ .

(٨) فِي الْإِيضاحِ ٢٣٩ : وَقَدْ يَحْذَفُ الْخَبْرُ مَعَ لَا هَذِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْمَعْنَى : لَا إِلَهَ لَنَا أَوْ فِي الْوُجُودِ

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ الرَّفْعُ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ بَدَلًا مِنْ (إِلَه) ^(١)؛
لأنه في موضع رفع ^(٢)، و النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ اسْتَعْنَى.

مسألة (٩٩)

وَإِذَا قُلْتَ : (وَ لَا كَرَامَةً وَلَا مَسْرَةً)، لَمْ يَلْزَمْكَ هَاهُنَا أَنْ تُعِيدَ (لَا) مَرَّتَيْنِ؛ لِأَنَّ
الْعَامِلَ فِي الْأَسْمِ الْفِعْلُ، وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ، وَ كُنْتَ ^(٣) إِذَا أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ
اسْتَعْنَيْتَ عَنْ إِعَادَتِهَا مَرَّتَيْنِ، كَذَلِكَ هَاهُنَا يُسْتَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهَا ^(٤).

مسألة (١٠٠)

وَ تَقُولُ : (لَا سَلَامَ عَلَى زَيْدٍ)؛ لِأَنَّ (سَلَامًا) قَدْ عَمِلَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ، وَإِذَا كَانَ
قَدْ عَمِلَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ، وَ الْإِبْتِدَاءُ مَعْنَى، فَدَخَلْتَ (لَا) عَلَيْهِ، بَقِيَ عَلَى حَالِهِ ^(٥)، وَ لَمْ
تَحْتَجْ أَنْ تُعِيدَ (لَا) ^(٦)؛ لِأَنَّكَ لَوْ ابْتَدَأْتَهُ عَلَى حَدِّ مَا هُوَ عَلَيْهِ لَمْ تَحْتَجْ أَنْ تَكَرِّرَهُ،
فَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ.

مسألة (١٠١)

وَ مِنْهُ : (لَا بِكَ السُّوءُ)؛ لِأَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ عَلَى شَيْءٍ كَانَ مَعْنَاهُ الدُّعَاءُ ^(٧)،
وَالدُّعَاءُ لَا ^(٨) يَلْزَمْكَ أَنْ تُكَرِّرَهُ ^(٩)، وَ إِذَا كُنْتَ لَا تَكَرِّرُ الدُّعَاءَ، وَجِبَ أَنْ لَا يَكُونَ

إِلَّا اللَّهُ.

(١) في الأصل (رجل).

(٢) يقصد أنه بدل من موضع (لا) مع اسمها ، لأن الموضع موضع رفع .

(٣) في الأصل (فكنت).

(٤) ينظر الكتاب ٣٠١/٢ والمقتضب ٣٨٠/٤ وفي الأصول ٣٩٤/١: لأن هذه الأسماء كلها عملت فيها أفعال
مضمرة فالفعل مقدر بعد لا كأنك قلت (لا أكرمك كرامة).

(٥) في المقتضب ٣٨١/٤: فلما دخلت عليه "لا" لم تغيره ، وكذلك: لاسلام عليك وهو ابتداء وخبره ومعناه
الدعاء وانظر سيويه ٣٠١/٢ .

(٦) انظر الكتاب ٣٠١/٢ .

(٧) في الكتاب ٣٠٢/٢ ومثل: لاسلام على عمرو : لا بك السوء ، لأن معناه: لا ساءك الله .

(٨) في الأصل (فلا) وعليها ضبة.

(٩) وذلك لأن الدعاء يتضمّن معنى الفعل.

الواقع مَوْقِعَ ذَلِكَ^(١) [مُكْرَرًا]^(٢).

مسألة (١٠٢)

إِذَا قُلْتَ : (لا سَوَاءَ) ، كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْمُبْتَدَأِ ، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ : هَذَا^(٣) سَوَاءٌ ، فَجَعَلْتَ (لا) بَدَلًا مِنَ الْمُبْتَدَأِ ، وَحَدَفْتَهُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ^(٤) .
وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : (هَذَا لَا سَوَاءَ) ، فَيُظْهِرُونَ الْبَدَلَ
وَالْمُبْتَدَأَ مِنْهُ^(٥) فِي حَالٍ كَمَا يُظْهِرُونَ التَّوْنُ وَالِإِضَافَةَ فِي حَالٍ ، فَعَلِمْتَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا
(لا) مَقَامَ الْمُبْتَدَأِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ .

مسألة (١٠٣)

قَوْلُهُمْ^(٦) : (لا [نولك] أَنْ تَفْعَلَ) ، مَعْنَاهُ : لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فَكَانَ مَعْنَاهُ
النَّهْيَ ، وَ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ النَّهْيَ ، لَا يَلْزَمُ أَنْ تُعِيدَ فِيهِ (لا) مَرَّتَيْنِ^(٧) ، فَكَذَلِكَ لَمَّا دَخَلَتْ
عَلَى النَّهْيِ لَمْ يَلْزَمُ أَنْ تُعِيدَهَا .

مسألة (١٠٤)^(٨)

قَوْلُ أَبِي الطُّفَيْلِ :

[٣٥] تَرَكْنِي حِينَ لَا مَالَ أَعِيشُ بِهِ وَ حِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا^(٩)

(١) (ذلك) بعدها وضع الناسخ ضبة .

(٢) في الأصول ٣٩٥ / ١ : " وكذلك إذا ولي مبتدأ في معنى الدعاء لم تعمل فيه كما لم تعمل فيما بني على الفعل ومعناه الدعاء " .

(٣) في الأصل (هذا) والتصويب من الكتاب ٣١٢ / ٢ .

(٤) في الكتاب ٣٠٢ / ٢ : " وإنما دخلت لا هنا لأنها عاقبت ما ارتفعت عليه سواء " وانظر الأصول ٣٩٥ / ١ .

(٥) في الأصول ٣٩٥ / ١ : " وقول سيبويه : ألا ترى أنك لا تقول : هذان لا سواء أي لا تكاد تقول ولو قلت جاز .

(٦) وضع الناسخ فوقها ضبة .

(٧) في المقتصد : " وقالوا : لا نولك أن تفعل فلم يكرروا لأنه صار بمنزلة لا ينبغي لك فأجروها مجراها حيث

كانت بمعناها المقتصد ٨١٨ .

(٨) نقل البغدادي هذه المسألة في الخزانة انظر في الخزانة ٤٠ / ٤ .

(٩) الشاهد لأبي الطفيل في الكتاب والشتمري ٣٧٥ / ١ وهو غير منسوب في الحجة للفارسي ١٢٥ / ١

الجرُّ على الإضافة، وَ الرَّفْعُ عَلَى أَنْ تُضَيَّفَ (حِينَ) إِلَى الْجُمْلِ (١)، وَ إِذَا أَضَفْتَهَا
إِلَى الْجُمْلِ جَازَ ذَلِكَ فِيهَا (٢).

وَ النَّصْبُ تَجْعَلُهُ كَمَا كَانَ مَبْنِيًّا، وَ لَا تُعْمَلُ الإِضَافَةُ، كَمَا تَقُولُ: (جِئْتُ بِخَمْسَةِ
عَشْرَ) (٣) فَلَا تُعْمَلُ البَاءُ (٤).
وَ قَوْلُهُ:

[٣٦] حَتَّ قَلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٍ (٥)

فَالْجَرُّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ (لا) (٦) [وَ النَّصْبُ عَلَى أَنْ (لا)] تُنْفِي حِينَ، [يُرِيدُ:
لَيْسَ هُوَ حِينَ مَحْنٍ، فَ (لا) هَاهُنَا مُعْتَدٌّ بِهَا (٧)، وَ يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى مَا مَضَى (٨).

والخزانة ٣٩/٤ والأمالى الشجرية ٢٣٩/١.

الشاعر يرثي ولداً له ، الكلب : الداء ، جن الزمان : اشتد.

والشاهد في البيت إضافة حين إلى مال وإلغاء عمل (لا) فيجوز في مال الجر على الإلغاء والرفع على الابتداء
والنصب على الأعمال .

(١) ذكر سيبويه هذين الوجهين في الكتاب ٣٠٣/٢ .

(٢) قوله (وإذا أضفتها إلى الجمل جاز ذلك فيها) غير موجود في الخزانة انظر الخزانة ٤٠/٤ .

(٣) لم يجز هذا الوجه إلا الفارسي ، انظر الخزانة ٤٠/٤ وهامش الكتاب ٣٠٣/٢ .

(٤) انتهى نقل البغدادي الحرفي في الخزانة ٤٠/٤ .

(٥) نسبه سيبويه للعجاج انظر سيبويه والشتمري ٣٥٨/١ وليس في ديوانه ، وذكر البغدادي أنه من الأبيات

التي لا يعرف قائلها انظر الخزانة ٤٥/٤ ، وورد بلا نسبة في المقتضب ٣٥٨/٤ والأمالى الشجرية ٢٣٩/١

والإغفال ٥٦١/١ والحجة للفارسي ١٢٣/١ والأصول ٣٨٠/١ .

حَتَّ : اشتاقت، والقלוص : الإبل ، والمعنى أن الإبل في وقت غير مناسب للحنين، والشاهد جواز

الحركات الثلاث في حين الرفع والنصب والجر .

(٦) يقصد إلغاء لا.

(٧) وهذا وجه النصب وهو إعمال لا وانظر هذا الوجه في الحجة ١٢٣/١.

(٨) نقل البغدادي قول الفارسي بالضمون قال وجوز أبو علي الفارسي في المسائل المثورة الحركات الثلاث في

حين الثاني النصب على إعمال لا عمل إن والرفع على إعمالها عمل ليس و الجر على إلغائها وإضافة

حين الأول إلى الثاني الخزانة ٥٤/٤ .

مسألة (١٠٥)

قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ^(١) [٣٧]

فَجَاءَتْ (لَا) زَائِدَةٌ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ: حِينَ حِينَ^(٢)، وَوَجْهُهُ ذَلِكَ أَنْ (حِينَ) تَكُونُ لِلْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَسْمُوعَ^(٣) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي وَقْتًا مَا بِالْحِينَ^(٤).
وَ الْحِينَ يُقَعُّ عَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حِينَ حِينَ، فَنَزَلَ (حِينَ) الْأُولَى بِمَنْزِلَةِ الْقِلَّةِ، وَ حِينَ الثَّانِيَةِ بِمَنْزِلَةِ الْكَثْرَةِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (شَهْرٌ سَنَةٌ)، وَ (يَوْمٌ شَهْرٌ)، عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

مسألة (١٠٦)

قَوْلُ^(٥) الْفَرَزْدَقِ :

[٣٨] لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانَ لَا دُثُوبَ لَهَا إِلَيَّ لَأَمَتَ ذُووُ أَحْسَابِهَا عُمَرَا^(٦)

(١) عجز بيت صدره

ما بال جهلك بعد الحلم و الدين

و البيت لجرير في ديوانه ٤١٤ و انظر سيبويه و الشتمري ٣٥٨/١ و الأماشي الشجرية ٢٣٩/١ و الحجة للفراسي ١٢٢/١ و الخزانة ٤٧/٤، و هو بلا نسبة في مجاز القرآن ٢١٢/١.

يقول في هجاء الفرزدق: أرى الجهل فيك في وقت لا ينبغي أن تكون فيه جاهلاً.

(٢) في الحجة للفراسي ١٢٢/١: لا فيه زائدة و التقدير: و قد علاك مشيب حين حين، و إنما كانت زائدة لأنك إذا قلت: علاك مشيب حيناً، فقد أثبت حيناً علاه المشيب.

(٣) في الأصل (المسوع).

(٤) العبارة في الأصل غير مفهومة، وهي: (هو يسمي وقتاً ما يالم).

(٥) نقل البغدادي هذه المسألة في الخزانة. انظرها في الخزانة ٣٠-٣١/٤.

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٣٠/١ و انظر الخزانة ٣٠/٤ و معاني القرآن للأخفش ١٨٠، ٣٢٢ و البيت بلا نسبة في الحجة للفراسي ١٢٥/١ و الخصائص ٣٦/٢ و أوضح المسالك ٢٧٤/١ و هو في الديوان من قصيدة و يهجو فيها عمر بن هبيرة مطلعها:

أنا ابن خندف الخافي حقيقتها قد جعلوا في يدي الشمس والقمر

يهجو الشاعر غطفان كلها.

و الشاهد في البيت أن لا زائدة و قد عملت و هذا شذوذ.

فَيُعْتَرِضُ^(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ مُعْتَرِضٌ فَيَقُولُ : الْكَلَامُ إِيْجَابٌ، وَ مَعْنَاهَا أَنْ لِعَطْفَانَ
ذُؤْبًا، فَكَأَنَّ الْكَلَامَ إِيْجَابٌ، وَ (لَا) لَا تَدْخُلُ عَلَى الْإِيْجَابِ^(٢).

فَوَجْهُ مَا قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ هَذَا، وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : (لَا ذُؤْبَ لَهَا) أَنَّ
الْكَلَامَ الْأَوَّلَ قَدْ تَمَّ وَ انْقَضَى^(٣)، فَأَتَى بِالْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ الْجَحْدُ، فَجَعَلَهَا خَبْرًا لِلتُّكْرَةِ
حَيْثُ كَانَتْ جُمْلَةً.

وَ مِثْلُ هَذَا الْجَحْدِ قَدْ^(٤) قَالَتْ الْعَرَبُ : (كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ أَبُوهُ)، فَقَدْ جَعَلَ (يَقُومُ
أَبُوهُ) جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْخَبْرِ، وَ إِنْ كَانَ جَحْدًا، فَكَذَلِكَ جَازَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ التَّثْمِيَّ فِي
مَوْضِعِ خَبَرِ الْإِيْجَابِ، وَ إِنْ كَانَ إِيْجَابًا.

وَ لَا يَلْزَمُ تَأْوِيلُ مَنْ تَأَوَّلَ هَذَا، فَقَالَ : إِنَّ الْمَعْنَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّ^(٥) [لَهُ] وَجْهًا مِنْ
الْقِيَاسِ، وَ هُوَ مَا ذَكَرْنَا، وَ لَا يَلْزَمُهُ التَّأْوِيلُ لِأَنَّ التَّأْوِيلَ أَيْضًا يَنْسَاغُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَجْعَلُ
إِيْجَابًا، لِأَنَّ الْإِيْجَابَ وَ التَّثْمِيَّ جَمِيعًا أَخْبَارٌ، فَلَمْ أَنْ تَجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ خَبْرًا عَنِ
الْآخَرِ مِنْ حَيْثُ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَحْدِ^(٦).

مَسْأَلَةٌ (١٠٧)

إِذَا قُلْتَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا قَائِمٍ وَلَا قَاعِدٍ)، قَالُوا : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ تُكْرَرْهَا
مَرَّتَيْنِ^(٧)؛ لِأَنَّهُ نَفْيٌ لِقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِمَّا قَائِمٍ وَ إِمَّا قَاعِدٍ)، فَلَمَّا أَرَدْتَ نَفْيَ ذَلِكَ
الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُكْرَرًا، كَمَا لَمْ يَكُنْ الْإِيْجَابُ فِي (إِمَّا) إِلَّا مُكْرَرًا، فَكَذَلِكَ يَلْزَمُ نَفْيُهُ
كَمَا تَكْرَرُ ذَلِكَ الْمَعْنَى لَمَّا قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِمَّا قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ.

(١) فِي الْخِزَانَةِ ٣٠/٤ (يَعْتَرِضُ).

(٢) لَا هُنَا زَائِدَةٌ وَ قَدْ عَمِلَتْ أَنْظَرَ الْحِجَّةَ لِلْفَارِسِيِّ ١٢٥/١ وَ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ١٨٠ وَ الْخِصَائِصُ ٣٦/٢
وَ أَوْضَحَ الْمَسَائِلَ ٢٧٤/١.

(٣) فِي الْأَصْلِ نَقَضَى.

(٤) (قَدْ) فِي الْخِزَانَةِ ٣١/٤ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ.

(٥) فِي الْأَصْلِ (لِأَنَّهُ).

(٦) انْتَهَى نَقْلَ الْبَغْدَادِيِّ أَنْظَرَ الْخِزَانَةَ ٣١/٤.

(٧) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٣٠٥/٢ وَ الْأَصُولَ ٣٩٥/١.

فَكَذَلِكَ : (زَيْدٌ لَا فَارِسًا وَلَا شَجَاعًا^(١))؛ لِأَنَّ الْحَالَ تَجْرِي مَجْرَى الصِّفَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ إِمًّا قَائِمًا وَإِمًّا قَاعِدًا)، لَمْ يَجْزُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ (إِمًّا) فِي الْحَالِ أَيْضًا.

مسألة (١٠٨)

لَا يَجُوزُ : (إِنَّ زَيْدًا لَا قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ)؛ لِأَنَّ قِيَامَهُ وَتَعَوُّدَهُ مَقْصُودٌ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ يَمُنَزَلُتَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فَ(قَائِمٌ) هُوَ (زَيْدٌ) فِي الْحَقِيقَةِ، فَكَمَا لَا يُنْفَى (زَيْدٌ) كَذَلِكَ لَا يُنْفَى مَا هُوَ فِي الْمَعْنَى هُوَ.

وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ لَا قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ)، لَمَّا كَانَ الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ هُوَ (زَيْدٌ) فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَجْزُ كَفَيْهِ.

مسألة (١٠٩)

إِذَا جُنْتُ بِـ(أَلَا) فِي التَّمْتِي، فَالْكَلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي التَّمْتِي، إِلَّا أَنْ الْخَبَرَ الَّذِي كَانَ مَرْفُوعًا يَصِيرُ هَاهُنَا مَنْصُوبًا^(٢)؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ مَرْفُوعًا وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، فَلَمَّا زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى صَارَ مَنْصُوبًا، وَصَارَ صِفَةً لِاتِّقَاضِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَهُوَ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ^(٣).

فَكُلُّ مَا كَانَ فِي (لَا) فَهُوَ فِي (أَلَا) إِلَّا الرَّفْعُ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ شَيْئًا وَلَا تَسْأَلُهُ^(٤)؛ لِأَنَّ بَعْدَهُ فِي التَّقْدِيرِ الْفِعْلُ^(٥)، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ الرَّفْعُ، وَتَقْدِيرُهُ : (أَلَا أُعْطِيَ

(١) نص سيبويه ٣٠٥/٢ : 'ومثل هذا زيد لا فارساً ولا شجاعاً حتى تقول : لا فارساً ولا شجاعاً وذلك أنه جواب لمن قال: أبرجل شجاع مررت أم فارس' وانظر الاصول ٣٩٥/١ .

(٢) والممازني يجريه على ما كان عليه وإن دخله خلاف معناه ينظر المقتضب ٣٨٢/٤-٣٨٣ والأصول ٣٩٩/١ ففي المقتضب ٣٨٢/٤ : فإن دخلها معنى التمني فالنصب لا غير في قول سيبويه والخليل وغيرهما إلا الممازني وحده وانظر الكتاب ٣٧/٢ .

(٣) في المقتضب ٣٨٣/٤ : 'واحتجاج النحويين أنه لما دخله معنى التمني زال عنه الابتداء و موضعه نصب' .

(٤) يريد : إذا قلت : ألا ماءً بارداً ، كان الناسخ قد نسي ذكره .

(٥) في الأصل (لأنه بعده في التقدير تقدير الفعل) .

ماءً بارداً)، ألا [تروني] أحداً^(١)، فلَمَّا كَانَ تَقْدِيرَ الْفِعْلِ^(٢) لَمْ يَجْزِ الرَّفْعُ.

مسألة (١١٠)

إِذَا قُلْتَ : (أَلَا مَاءٌ أَوْ لَبْنَا)، لَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ تُنَوِّنَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ طَالِباً شَيْئاً^(٣)، وَقَدْ مَرَّ الْقَوْلُ فِيهِ^(٤)، فَنَصَبْتَهُ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ تَقْدِيرُ الطَّلَبِ^(٥).

وَسَأَلُوا الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ:

[٣٩] / ١٠ / ظ / ألا رجلاً جزاه الله خيراً^(٦)

فَنَصَبَ (رَجُلًا)؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ : أَلَا أُعْطِيَ رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا.

قَالَ : هُوَ كَقَوْلِكَ^(٧) : (فَهَلَّا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ)، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَدْخَلَ التَّنْوِينَ اضْطِرَارًا^(٨).

قَالَ شَيْخُنَا : لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَجْعَلَ الْمَجْمُوعَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَيَبْنِيَهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ

(١) في الأصل (أحد) .

(٢) أي: فلما كان التقديرُ تقديرُ الفعل.

(٣) في الأصل (لبناً) .

(٤) انظر المسألة السابقة ١٠٩ وفي الأصل (في) .

(٥) الكتاب ٣٠٧/٢ .

(٦) صدر بيت عجزه:

ونسبه في الخزانة ٥١/٣ لعمرو بن قنعا المراتي وهو من شواهد سيويه. انظر سيويه والشتمري ٣٥٩/١

والنوادير ٥٦ والأزهية ١٦٤ والأصول ٣٩٨/١ وابن يعيش ١٠١/٢ والمغني ٦٩ وتذكرة النحاة ٤٣

ورصف المباني ١٦٦ واللسان (حصل)

ويروى البيت بنصب (رجل) ورفعته وجره

والشاهد في في البيت نصب رجل بفعل محذوف تقديره ألا تروني رجلاً .

(٧) في الأصل (لقولك).

(٨) نصه في الكتاب ٣٠٨/٢: وسألت الخليل رحمه الله عن قوله :

ألا رجل جزاه الله خيراً يدل على محصبة تبيت

فزعم أنه ليس على التمني، ولكنه بمنزلة قول الرجل: فهلا خيراً من ذلك، كأنه قال: ألا تروني رجلاً

جزاه الله خيراً، وأما يونس فزعم أنه نون مضطراً.

الفِعْلَ بَعْدَهُ فِي التَّقْدِيرِ؛ لِأَنَّ تَنْوِينَهُ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ بَعْدَهُ الْفِعْلَ فَتَنْصَبُهُ كَمَا يَنْصَبُ
بَعْدَ الْفِعْلِ بِ(لا)، وَ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ.

مسألة (١١١)

إِذَا قُلْتَ : [قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ :] «لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ»^(١) فَتَنْصَبُ^(٢)، فَالتَّقْدِيرُ : الْحِينُ
حِينَ مَنَاصٍ^(٣)، وَالرَّفْعُ إِذَا قُلْتَ : حِينَ مَنَاصٍ، حِينَ مُرْتَفِعَةً بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ الْخَبْرُ مُضْمَرٌ،
وَتَقْدِيرُهُ (لَنَا)^(٤)، وَ دَخَلَتْ (لَا) لِلتَّنْفِي^(٥).

وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٤٠] طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَ لَاتَ أَوَانَ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينٌ بَقَاءً^(٦)

(١) ص ٣.

(٢) فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَرَاءَاتٌ. الْأُولَى : وَ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ وَهِيَ قَرَاءَةُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو وَرَوَى عَنْهُ: وَ لَاتٍ، وَالثَّانِيَةُ:
وَ لَاتُ حِينٌ وَهِيَ قَرَاءَةُ أَبِي السَّمَالِ، وَالثَّلَاثَةُ : وَ لَاتِ حِينٍ ، عَيْسَى وَ أَبُو السَّمَالِ، وَ الرَّابِعَةُ قَرَاءَةُ الْجُمْهُورِ
وَ لَاتَ حِينَ أَنْظَرَ الْقَرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ ١٢٩ وَتَفْسِيرُ أَبِي حِيَانَ ٣٨٤/٧ .

(٣) فَالْتَنْصِبُ عَلَى أَنَّهُ الْخَبْرُ وَالْأَسْمُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ: وَ لَاتَ حِينٍ نَحْنُ فِيهِ حِينٌ مَنَاصٍ وَ لَا يَقْدَرُ الْأَسْمُ
الْمَحْذُوفُ إِلَّا نَكْرَةً. ابْنُ يَعِيشَ ١١٧/٢ وَانظُرِ الْكِتَابَ ٥٨/١ وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ ٢٧١/١. وَهِيَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ
بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ. انظُرِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٤٥٣ وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ ٢٧١ .

(٤) فِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ ٢٧١/١ "وَإِذَا رَفَعْتَ حِينٍ عَلَى قَلْتِهِ فَهُوَ اسْمٌ لَا وَ الْخَبْرُ مَحْذُوفٌ أَي: لَاتَ حِينٍ مَنَاصٍ
حَاصِلًا" وَهُوَ مِنَ الشَّاذِّ الَّذِي لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، انظُرِ الْبَيَانَ ٣١٢/٢ .

(٥) فِي الْخِزَانَةِ ١٧١/٤ "وَ قَدَّرَ الشَّارِحُ الْحَقِيقُ فِي الْآيَةِ تَبَعًا لِأَبِي عَلِيٍّ فِي الْمَسَائِلِ الْمَثُورَةِ أَي : لَاتَ حِينٍ مَنَاصٍ
حَاصِلًا .

(٦) الْبَيْتُ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي فِي دِيْوَانِهِ ٣٠ ، وَانظُرِ الْعَيْنِي ١٥٦/٢ وَالمَخْصَصُ ١١٩/١٦ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ

٦٤٠ وَحُرُوفَ الْمَعَانِي ٦٩ وَالْإِنْصَافَ ١٠٩ بِرَوَايَةِ (وَ لَاتَ أَوَانَ) وَوَرَدَ الشَّاهِدُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي مَعَانِي

الْأَخْفَشِ ٤٥٣ وَالمَخْصَصُ ٣٧٧/٢ وَالْخِزَانَةُ ١٨٣/٤ وَالْقُرْطِينُ ٩٨/٢ وَالمَجْمَعُ ١٢٤/٢ وَمَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٢

٣٩٨/١ وَالمَغْنِيُّ ١٥٥ وَالأَشْمُونِي ٢٥٦/١ وَشَرَحَ شَذُورَ الذَّهَبِ ٢١١

وَ هُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا:

خَبِرْنَا الرُّكْبَانَ أَنْ قَدْ فَخَرْتُمْ وَفَرَحْتُمْ بِضَرِيَةِ الْمَكَاءِ

يُرِيدُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ طَلَبُوا الصَّلَاحَ مَعَنَا وَ لَكِنْ هَذَا الْوَقْتُ لَيْسَ بِوَقْتٍ لِلصَّلَاحِ .

وَ الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعِي أَوَانَ مَجْرُورًا بِلَاتٍ وَاعْتِبَارَ لَاتَ حَرْفِ جَرٍ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : (لَات) جُعِلَتْ حَرْفٌ جِرٌ^(١).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَفِي هَذَا إِشْكَالٌ^(٢)، وَهُوَ أَنَّ حَرْفَ الْجِرِّ لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَحُرُوفُ الْجِرِّ لِأَبَدٍ لَهَا مِنْ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِشَيْءٍ^(٣).

وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٤) : الْوَجْهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَهُوَ قَوْلُهُ : (و لَات أَوَان)^(٥)، (أَوَان) هَاهُنَا مَبْنِيَّةٌ؛ لِأَنَّ (أَوَان) تُضَافُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَكَأَنَّكَ حَدَفْتَ مِنْهُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ، فَتَوَتَّ لِيُعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ اقْتَطَعْتَ الْإِضَافَةَ^(٦).

وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٤١] الْمُطْعَمُونَ تَحِينٌ لَا مِنْ عَاطِفٍ^(٧)

(١) شرح السيرافي ١٧٦/١ وقد زعم بعضهم في لات أوان أن لات جارة للأوان بمنزلة حرف من حروف الجر، وهو قول بعض الكوفيين وانظر معاني القرآن للفراء ٣٩٨/٢ ومثور الفوائد ٣٧ وانظر قول أبي عمر الجرمي في الخزانة ١٨٧/٤ .

(٢) أورد هذا الإشكال البغدادي في الخزانة ١٨٧/٤ وكذلك نقله أبو علي في المسائل المثورة عن أبي عمر الجرمي واستشكله أبو علي بأن حروف الجر لا بد أن تتعلق بشيء وانظر شرح أبيات المغني ٣١/٥ .

(٣) وأيضاً لو كان جاراً لكان لا بد من فعل أو معناه يتعلق به . شرح الكافية ٢٧١/١ .

(٤) أبو العباس المراد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، شيخ زمانه في النحو والأدب بصري المذهب ، أخذ العلم عن الجرمي والمازني ، وله من الكتب: الكامل في اللغة والأدب والمقتضب وغيرها توفي سنة ست وثمانين ومائتين ، انظر إنباه الرواة ٢٤١/٣ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ .

(٥) العبارة من هذا الموضع إلى قوله (اقتطعت الإضافة) نقلها البغدادي نصاً في الخزانة ١٨٥/٤ وشرح أبيات المغني ٣١/٥ .

(٦) قال أبو العباس : إنما نون من قبل أن الأوان من أسماء الزمان وأسماء الزمان قد تكون مضافات إلى جمل كقولك: هذا يوم يقوم زيد وأنتيتك زمن الحجاج أميراً، فإذا حذف الجمل عوضت منها التوئين ، كما فعلت فيما أضيف إلى غير متمكن كقولك: يومئذ وحينئذ فهذا معنى ما قاله أبو العباس شرح الكتاب للسيرافي ٧٥/١ وانظر قول أبي العباس في الخزانة ٨٥/٤ ولم أجد قوله في كتبه.

(٧) الرواية الصحيحة التي وردت للبيت:

العاطفون تحين ما من عاطف

وهو صدر بيت عجزه:

والمطعمون زمان أين المطعم

والبيت لأبي وجزة السعدي انظر اللسان (عطف) (ليت) (حين) والخزانة ١٧٥/٤ والازهية ٢٦٤

فَأَصْحَابُنَا قَدْ أَتَكْرُوهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ هَاهُنَا لَا تُزَادُ فِي شَيْءٍ^(١)، وَإِنْ كَانَ مَسْمُوعاً، فَوَجْهُهُ أَنَّهُ أَرَادَ: (الْمُطْعِمُونَهُ) ثُمَّ جَعَلَ الْهَاءَ الَّتِي لِلتَّائِيثِ تَاءً^(٢)؛ فَصَارَتْ مِثْلَ (لَات)^(٣).

مسألة (١١٢)

إِذَا قُلْتَ: (عَجِبْتُ مَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ أُمَّتَ)، وَ (مَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ هُوَ)، قَالَ: [قُلْتَ ذَلِكَ] لَمَّا لَمْ تُقَدِّرْ عَلَى (إِيَّأ)؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: (عَجِبْتُ مَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّاكَ)؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يُنْضَافُ إِلَى الْكَافِ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى (إِيَّأ) فَلِذَلِكَ قَالَ: (أُمَّتَ)^(٤).

مسألة (١١٣)

قَالَ: قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ: (عَلَيْكَ إِيَّاهُ)، وَوَجْهُهُ قُبْحُهُ أَنَّ هَذَا شَيْءٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْفِعْلِ، وَإِذَا وَضِعَ مَوْضِعَهُ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُجْرِيَهُ مَجْرَى الْفِعْلِ فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ، وَإِنْ أَجْرَيْتَهُ فَلَهُ وَجْهٌ:

وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ (إِنِّي) وَ (كَأَنِّي)، فَلَمَّا كَانَ الْمُضْمَرُّ فِي ذَلِكَ

والإنصاف ١٠٨ والجمل لابن شقير ٢٨٠ وانظره بلا نسبة في مجالس ثعلب ٤٤٢ وحروف المعاني ٧٠ و
القرطين ٩٨/٢ والهمع ١٢١/٢
والشاهد في البيت إبدال هاء السكت تاء وتحريكها .

(١) قال بعض البغداديين: التاء تزداد في أول حين وفي أول أوان حروف المعاني ٧٠ .
(٢) فصار التقدير: العاطفونه ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التائيت فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء سر الصناعة ١/١٨١ وهو قول ابن الأعرابي كما في حروف المعاني ٧٠ .
(٣) في الخزانة ٤/١٧٧: قال أبو علي في المسائل المنثورة: وهو أنها في الاصل هاء السكت لاحقة لقوله العاطفون اضطر الشاعر إلى تحريكها فأبدلها تاءً وفتحها .

(٤) وأنت ها هنا فاعل وزيد هو المفعول، والأصل أن يتصل بالمصدر أو الفعل الكاف فإن لم تقدر على ذلك جئت ب(إيأ) هذا في اضممار المفعول المنصوب، أما في اضممار المرفوع فنفس العلة لما لم تقدر على التاء وهي ضمير الرفع أدخلت أنت وجعلتها اضمماراً للفاعل. هذا ما أراده الفارسي هنا من ذكر الشبه بين اضممار ضمائر النصب وضمائر الرفع، ينظر في الكتاب ٢/٣٤٥-٣٥٩ والأصول ١١٦/٢-١٢١ والمقتصد ٥٦٠ .

جائزاً^(١)، وَإِنْ كَانَ لَا يُضْمَرُ فِيهَا، وَكَانَ هَاهُنَا يُضْمَرُ جَائِزاً^(٢).

مسألة (١١٤)

لَا تَقُولُ : (دُونَكِي)، وَلَا : (عَلَيْكِي)، اسْتَغْنِي بِقَوْلِهِمْ : (عَلَيْكَ بِي) وَ (دُونَكَ بِهِ)، وَلَمْ يَقُولُوا : (عَلَيْكَه) وَ (دُونَكِه)؛ لِأَنَّ هَذَا الْمُضْمَرَ الْمُتَّصِلَ لَا يَتَّصِلُ إِلَّا بِالْفِعْلِ، وَ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْفِعْلِ^(٣).

وَ يَجُوزُ فِيهِ أَيْضاً لَمَّا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ قَدْ صَارَ يُضْمَرُ فِيهِ كَمَا يُضْمَرُ فِي الْفِعْلِ، وَقَدْ جُعِلَ مَوْضِعَهُ، وَ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ كَمَا يَتَّصِلُ بِـ(إِنَّ) فَلَيْسَ هُوَ بِأَبْعَدَ مِنْ (إِنَّ)^(٤).

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَجِيزُ : (إِنَّ إِيَّاكَ ضَرَبْتَ)^(٥)، وَ (ضَرَبْتَ زَيْدًا وَ إِيَّايَ)^(٦).

وَ قَالَ أَبُو عُمَرَ : هَذَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَنَّتْ نَظِيرَهُ، وَ لَمْ يَقُولُوا : (ضَرَبْتَنِي)^(٨) فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ لَمْ يَجْزُ نَظِيرُهُ.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ، فَلَيْسَ بِمَمْتَنِعٍ؛ لِأَنَّ هَذَا تَقْدِيرُهُ الْإِنْفِصَالُ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ : (ضَرَبْتَ زَيْدًا وَ إِيَّاكَ)، فَتَنْزَلُ مَنْزِلَةَ الْأَسْمِ الْمُنْفِصِلِ، فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ

(١) تتصل علامة المضمرة المنصوب بينَ وأخواتها لأنها مشبهة بالفعل ، ينظر الاصول ١٢٢/٢ والكتاب ٢/

٣٦٨

(٢) وجاز في عليك لنفس العلة في إن وأخواتها وهو التشبيه بالفعل انظر الكتاب ٣٦١/٢ والقياس أن هذا قبيح وهو ما ذكره في بداية المسألة ، وانظر الأصول ١٢٢/٢ .

(٣) هذا هو الوجه والقياس كما في المسألة السابقة وذكر ذلك ابن السراج في الاصول ١٢٠/١ " ومنهم من لا يستعمل نبي " ولأننا استغناءً بعليك بي وبنا وهو القياس وانظر الكتاب ٢/ ٣٦١ .

(٤) انظر المسألة السابقة ١٣٣ .

(٥) وهذا لم يجره سيويه إلا في الشعر. انظر الكتاب ٢/ ٣٥٧ وأجازه الخليل وانظر رأي الأخصف في الإغفال . ٥٤-٥٣ .

(٦) هذا في جواز العطف على المنصوب بالضمير المنصوب المنفصل ، أجازه الأخصف و رأيه في الإغفال ٥٣-٥٤ .

٥٤ وابن السراج في الأصول ٢/ ١١٩ .

(٧) في الأصل (ل) .

(٨) في الكتاب ٢/ ٢٦٦ " ولا يجوز أن تقول : ضربتني ولا ضربت إياي : لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك بضررت نفسي وإياي ضربت. وانظر الأصول ٢/ ١٢١ ومثور الفوائد ٣٠ .

مسألة (١١٥)

قَالَ أَبُو عُمَرَ : لَا يَقُولُونَ : (ضَرَبْتَنِي) وَلَا (كَسَوْتَنِي)، يَسْتَعْنُونَ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُهُمْ : (كَسَوْتُ نَفْسِي)^(١)؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَلَمَّا كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ، وَجَازَ فِي (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتِهَا؛ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ^(٢).

وَلِإِعْلَةِ أُخْرَى : وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ : (كَسَوْتُ نَفْسِي) قَدْ اسْتَعْنِيَ بِهَا عَنْ (كَسَوْتَنِي)، وَمِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّ يَسْتَعْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِبَسٍّ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : (تَرَكَ)^(٣) وَ لَمْ يَقُولُوا : (وَدَعَ)^(٤)، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا : (دَع)، وَ (يَدَعُ).

فَلَمَّا كَانُوا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُشْكَلُ قَدْ اسْتَعْنَوْا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوْلَى أَنْ يَسْتَعْنُوا؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مُشْكَلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (ظَنَنْتُ نَفْسِي خَارِجَةً) لَكَانَ مَعْنَاهُ غَيْرَ (ظَنَنْتَنِي خَارِجًا)؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ الرَّفْعُ^(٥).

فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ يَلْتَبِسُ فَرَّقُوا بَيْنَ مَا يَلْتَبِسُ وَبَيْنَ مَا لَا يَلْتَبِسُ بِمَا ذَكَرْنَا، وَ هَذِهِ عِلَّةُ أَبِي عُمَرَ.

وَ لِلْمُعْتَرِضِ أَنْ يَعْتَرِضَ فَيَقُولَ : فَإِنَّ فِي قَوْلِكَ لَا يَلْتَبِسُ^(٦)... وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

(١) انظر الكتاب ٢/٣٦٧-٣٦٩ والأصول ٢/١٢١ ومثور الفوائد ٣٠.

(٢) في الكتاب ٢/٣٦٨: 'وإنما افرقت حسبت وأخواتها والأفعال الأخر لأن حسبت وأخواتها إنما أدخلوها على مبتدأ ومبني عليه لتجعل الحديث شكاً أو علماً وانظر الأصول ٢/١٢١ ومثور الفوائد ٣٠.

(٣) انظر العسكريات ٦٤.

(٤) في العسكريات ٦٤: 'فصار قول الذي يقول ودع شاذاً عن الاستعمال.'

(٥) انظر الكتاب ٢/٣٦٧.

(٦) الظاهر أن هناك سقطاً، فالعبارة غير تامة، ويبدو أن فيها مثلاً.

[سبحانه] : «أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى»^(١)، لَوْ جَعَلَ النَّفْسَ هَاهُنَا لَمْ يَلْتَبِسْ^(٢).

فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ : إِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ قَدْ جَرَتْ فِي الْأَكْثَرِ وَالْأَعْمُ مِنَ الْبَابِ، فَأَعْتَرَضَ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ عَلَى الْأَكْثَرِ لَمْ يَكُنْ قَادِحًا فِيمَا ذَكَرْنَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الْفَاعِلُ رُفِعَ لِيُفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفْعُولِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِذَا جَاءَ مَوْضِعٌ لَا يَلْتَبِسُ أُجْرُوهُ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، وَإِنْ كَانَ مَوْضِعٌ لَا يَلْتَبِسُ أُجْرُوهُ عَلَى الْمُلتَبِسِ.

مسألة (١١٦)

عَلَامَةُ الْمُضْمَرِ الْمَنْصُوبِ الْيَاءُ فِي (ضَرَبَنِي)، وَإِنَّمَا^(٣) دَخَلَتِ التُّونُ لِيَكُونَ الْكَسْرُ عَلَيْهَا وَلَا يَقَعُ بِالْفِعْلِ إِذْ كَانَ الْفِعْلُ لَا يُكْسَرُ^(٤).

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ بِمَا لَوْ دَخَلَهُ حَرْفٌ جَرَّمْ لَمْ يُؤْتَرِ فِي قَوْلِهِمْ : (مَنِي) وَ (عَنِّي) وَ (قَطَنِي)، فَأَدْخَلُوا التُّونَ لِتَقَعَ عَلَيْهَا الْكَسْرَةُ وَ يَسْلَمَ سُكُونُ ذَلِكَ^(٥)، فَلِذَلِكَ أَدْخَلُوهَا هَاهُنَا لِيَسْلَمَ آخِرُ الْفِعْلِ، وَ آخِرُ الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ بِالْكَسْرِ.

وَ قَالُوا : (الضَّارِبِي)، فَأَدْخَلُوا الْيَاءَ وَحَدَّهَا؛ لِأَنَّ هَذَا الْإِسْمَ لَا يَمْتَنِعُ^(٦) فِيهِ الْجُرُّ، فَلَمَّا كَانَ الْجُرُّ قَدْ يَدْخُلُهُ لَمْ يَأْتُوا بِالتُّونِ^(٧).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : بِمِ^(٨) تَنْكُرُونَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْعِلَّةُ مُتَّقَضَةً، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْكَسْرَ قَدْ

(١) العلق ٧ .

(٢) قال الفراء في معاني القرآن ٣/٢٧٨: "ولم يقل أن رأى نفسه، والعرب إذا أوقعت فعلاً يكتفي باسم واحد على أنفسها إذا أوقعتها من غيرها على نفسه جعلوا موضع المكنى نفسه، فيقولون: قتل نفسه وقتلت نفسي، فإذا كان الفعل يريد اسماً وخبراً طرحوا النفس فقالوا: متى تراك خارجاً ومتى تظنك خارجاً وقوله عز وجل «أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى» من ذلك وانظر إعراب ثلاثين سورة ١٣٧ .

(٣) في الأصل (وإذا).

(٤) في ابن يعيش ٣/٨٩: "ألا ترى أنك أتيت بنون قبل الياء ليقع الكسر عليه ويسلم الفعل من الكسر وانظر الكتاب ٢/٣٦٩ .

(٥) انظر الكتاب ٢/٣٧١ .

(٦) في الأصل (يتعقب).

(٧) انظر الكتاب ٢/٣٧٠-٣٧٢ والأصول ٢/١٢١-١٢٢ وابن يعيش ٣/٨٩ .

(٨) في الأصل (بما) .

يَدْخُلُ فِعْلَ الْأَمْرِ، إِذَا قُلْتَ : (اضْرِبِ الرَّجُلَ)، وَ (أَكْرِمِ ابْنَكَ).

قِيلَ لَهُ: هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ حَرَكَةَ التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي تَقْدِيرِ الْمُتَفَصِّلِ فَلَا عِبْرَةَ بِهَا.

يَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّكَ تَقُولُ : (ارْدُدِ ابْنَكَ) فَلَا تُدْغِمُ الدَّالَ فِي الدَّالِ^(١)، وَ لَوْ قُلْتَ: (رَدُّ) وَ (شَدُّ) لَأَدْغَمْتَ لَمَّا كَانَتْ الْحَرَكَةُ الَّتِي لَيْسَتْ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مُعْتَدًّا بِهَا، وَ لَمَّا كَانَتْ الْحَرَكَةُ الَّتِي لِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ غَيْرَ مُعْتَدِّ بِهَا لَمْ تُدْغِمْ، وَ صَارَتْ فِي تَقْدِيرِ الشَّيْءِ الْمُتَفَصِّلِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْزَمْ^(٢).

فَإِنْ قَالَ : فَلِمَ لَمْ تُحَرِّكُوا الْبَاءَ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : [لَمْ] [يَضْرِبُنِي]، فَتَقُولُونَ : (يَضْرِبِي)، وَ لَمْ تَأْتُوا بِاللُّونِ، فَتَكُونُوا قَدْ حَرَّكْتُمْ / ١١ / وَ / لِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؟

قِيلَ لَهُ : هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمُضْمَرَ صَارَ مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ جُزْءٍ مِنْهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : (يَضْرِبَانِ)، وَ (يَضْرِبُونَ) فَتَأْتِي بِإِعْرَابِ الْفِعْلِ بَعْدَ الْأَسْمِ، فَعَلِمْتَ أَنَّهُ تَنْزَلُ مَنْزِلَةَ الْجُزْءِ مِنْهُ، وَ إِذَا كَانَ تَنْزُلُهُ مَنْزِلَةَ الْجُزْءِ مِنْهُ يُوجِبُ لَهُ الْإِئْصَالَ، وَ حَرَكَتُهُ بِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ تُوجِبُ الْإِئْصَالَ، تَدَافَعَتِ الْعِلْتَانِ، فَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ الْإِئْصَالَ، إِذْ لَوْ قَدَّرْنَا فِيهِ الْإِئْصَالَ لَأَبْطَلْنَا بِهِذَا حِكْمًا، وَ فِي حَرَكَةِ التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لَمْ تُبْطَلْ حِكْمًا، فَلِذَلِكَ لَمْ يُحَرِّكْ هَاهُنَا، وَ حُرِّكَ فِيهِ، أَعْنِي فِي التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ^(٣).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا أَتَّكَّرْتُمْ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمَكْنِيِّ الَّذِي لِلْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهُ وَالْفِعْلَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ.

(١) انظر الكتاب ٣٦٩/٢ والإغفال ٦٥٢ .

(٢) انظر الكتاب ٥٣٠/٣ والتكملة ١٦٧-١٦٨ وفي هذا لغتان ، لغة تميم واختاروا الإدغام في الجزم والوقف وكل العرب على هذا إلا أهل الحجاز فإنهم يظهرون المثلين ، وفي الكتاب ٥٣٠/٣ : "ويقولون : اردد الرجل ، وإن تستعد اليوم استعدد يدعوته على حاله ولا يدغمون لأن هذا التحريك ليس بلازم لها ، إنما حركوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين" وانظر الإغفال ٦٥٢ .

(٣) في التكملة ١٧٢ : "ولا يجوز أن تقدر الفعل منفصلاً من الفاعل كأنك جزمت الفعل ثم ألحقت علامة الضمير، لأن الفاعل متصل بفعله من حيث كان إعراب الفعل بعده نحو: يضربان ويضربون."

فَقِيلَ لَهُ : لَمَّا كَانَ الْمَفْعُولُ لَهُ مِنَ الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ مَا لِلْفَاعِلِ جَرَى مَكْنِيَّهُ
مَجْرَى مَكْنِيِّ الْفَاعِلِ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ بُنِيَ الْمَفْعُولُ لِلْفِعْلِ^(١) عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ لِلْفَاعِلِ، وَ ذَلِكَ :
(ضُرِبَ) فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ كَمَا يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ، فَلَمَّا كَانَ قَدْ اخْتَصَّ
بِالْفِعْلِ هَذَا الْاِخْتِصَاصَ جَرَى مَكْنِيُّ الْمَفْعُولِ مَجْرَى مَكْنِيِّ الْفَاعِلِ.

مسألة (١١٧)

فَأَمَّا (لَدَيْ) وَ (إِلَى)، فَلَمَّا كَانَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ يُحْرَكُ مَا قَبْلَهَا، وَ كَانَتْ قَبْلَ الْيَاءِ
الْأَلْفُ وَالْأَلِفُ لَا تُمَكَّنُ حَرَكَتُهَا قَلْبُوهَا إِلَى الْيَاءِ^(٢)، فَجَعَلُوا قَلْبَهَا إِلَى الْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرَةِ
الَّتِي تُكُونُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ، فَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : (لَدَيْ) وَ (إِلَى).

وَيَقُولُ قَاتِلٌ : مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ هَذَا فَاسِداً، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ يُثَبِّتُونَهَا مَعَ غَيْرِ
يَاءِ الْإِضَافَةِ، وَ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ : (لَدَيْنَا) وَ (إِلَيْنَا).

فَالْجَوَابُ فِي هَذَا : أَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا أُوجِبَتْ شَيْئاً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لَيْسَتْ أَنَّهَا
تَجْرِي فِي ذَلِكَ الْبَابِ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ^(٣)، وَ أَيْضاً فَإِنَّ التُّونَ هِيَ أَيْضاً
مُضْمَرٌ، وَ الْمِضْمَرَاتُ بَعْضُهَا يُشْبَهُ بَعْضاً، فَلَمَّا كَانَتْ الْيَاءُ مُضْمَرَةً كَالتُّونِ، وَ قَدْ انْقَلَبَتْ
[الْأَلِفُ] لِلْيَاءِ وَ تَنَزَّلَتْ التُّونُ مَنْزِلَةَ الْيَاءِ، جَرَتْ عَلَى مَا اسْتَحَقَّتْهُ^(٤) فِي قَلْبِ الْأَلِفِ^(٥)
لَهَا إِلَى الْيَاءِ.

(١) في الأصل (الفعل).

(٢) انظر الكتاب ٣/٢١٤ وابن عيش ٢/١٢٧ وحروف المعاني ٢٥ والبيان ٢/٣٦ ومعاني القرآن للفراء ٢/

٤٠-٣٩ .

(٣) انظر مسألة (١١٥).

(٤) في الأصل: (استحقته).

(٥) في الأصل (الياء).

مسألة (١١٨)

الكَافُ فِيهَا لُعْتَانٌ^(١) : مَنْ يَقُولُ : (كَكَ)، وَ (كَه) فَيَجْرِيهِ عَلَى الْقِيَاسِ^(٢) .
وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ : الْكَافُ قَدْ تَثَقَّلَ فَتَكُونُ اسْمًا^(٣) ، وَ لَا تَثْبُتُ
عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ^(٤) :

[٤٢] كَكَمَا يُؤْتَفِنُ^(٥)

فَصَارَتْ الْكَافُ الثَّانِيَةَ اسْمًا، وَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا :
(كَه) وَ (كَكَ)، وَ جَعَلُوا الْكَافُ^(٦) مَثَلًا فَقَالُوا : مِثْلَكَ وَ مِثْلَهُ، وَ هُوَ الْأَجُودُ^(٧) .

مسألة (١١٩)

الْعَرَبُ تُجْعَلُ (هُوَ) وَ (أَنْتَ) وَ أَخَوَاتُهَا فَصَلًا^(٨) بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَ خَبْرِهِ إِذَا كَانَ

(١) في سر الصناعة ٢٨٢/١ : "والجارة أيضاً على ضربين أحدهما حرف والآخر اسم" وانظر الأصول ٤٣٧/١
والعضديات ٢٧٣ والبغداديات ٣٩٦ .

(٢) واعلم أن أقيس الوجهين إذا قلت : أنت كزيد ، أن تكون الكاف حرفاً جارياً "سر الصناعة ٢٩١ / ١ .
(٣) في العضديات ٢٧٦ : "وقد استعملت الكاف أيضاً اسماً وذلك في ضرورة الشعر" وانظر سر الصناعة ١ /
٢٨٢

(٤) في الأصل (أنهم قالوا).

(٥) البيت لخطام المجاشعي انظر سيبويه والشتمري ١٣ / ١ ، ٢٣٠ ، والاقنصاب ٤٣٠ ، والعيني ٥٩٢ / ٤ وجمهرة
اللغة ٢١٩ / ٣ والشاهد بلا نسبة في المنصف ١ / ١٩٢ ، ١٨٤ / ٢ ، والمحتسب ١ / ١٨٦ ، والصحاح ٦ / ٢٢٩٣
والمقتضب ٢ / ٩٧ ، ومجالس ثعلب ٤٨ ، والمخصص ٧٦ / ٨ ، ٤٩ / ١٤ ، وضرائر الشعر ١٤٥ ، والموجز ٥٨
والمحكم ٢٧٨ وحروف المعاني ٧٨ ومعاني الأخصى ٣٠٣ وابن يعيش ٨ / ٤٢ ، والخصائص ٢ / ٣٦٨ ، والمغني
١ / ١٨١

والبيت كاملاً :

غير رماد وحطام كتفين وصاليات ككما يؤتفن

والشاهد في البيت أنه جعل الكاف الثانية اسماً لأنها قد سبقتها كاف التشبيه وهذه لا تدخل إلا على
الأسماء .

(٦) في الأصل (الهاء) .

(٧) ينظر العضديات ٢٧٧ .

(٨) هذه تسمية البصريين والكوفيون يسمونه عماداً ، انظر الإنصاف مسألة ١٠٠ ، وابن يعيش ٣ / ١١٠ .

خَبْرُهُ مَعْرِفَةٌ أَوْ قَرِيبًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ^(١)، نَحْوَ قَوْلِهِمْ : (كَانَ زَيْدٌ هُوَ خَيْرًا مِنْكَ)، وَ (كَانَ عَمْرُوهُ هُوَ الْعَاقِلُ).

فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : (هُوَ) مَا مَوْضِعُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؟

قِيلَ لَهُ : لَا مَوْضِعَ لَهَا^(٢)، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لَهَا أَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ لَهَا مَوْضِعٌ أَوْ لَا مَوْضِعَ لَهَا.

فَإِنْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبْرًا، فَإِنْ كَانَ مُبْتَدَأً فَيَصِيرُ لَا خَبَرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ خَبْرًا كَانَ بِلَا مُبْتَدَأٍ، فَلَمَّا فَسَدَ هَذَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

قَالَ الْبَغْدَادِيُّونَ : دَخَلَتْ لِتَفْصِيلِ بَيْنِ الْوَصْفِ وَالْمَوْصُوفِ^(٣)، وَهَذَا يَفْسُدُ مِنْ قَبْلِ أَنَّا إِذَا قُلْنَا : (كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ)، فَقَدْ فَصَلْنَا بَعِيرَ دُخُولِهَا، وَإِنَّمَا^(٤) دَخَلَتْ عِنْدَ أَصْحَابِنَا لِتَكُونَ مُؤَدِّتَةً أَنَّ الْاسْمَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَهَا مَعْرِفَةٌ وَمَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ^(٥).

كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (قَامَتْ هِنْدٌ) أَوْ (قَامَا الزَّيْدَانِ) فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ هَاهُنَا (النَّاءُ) آدَتَتْ وَعَلِمَ بِهَا أَنَّ مَا يَجِيءُ بَعْدَهَا مُؤَكَّدٌ، وَإِنْ كَانَ يُعْلَمُ بِالْخَبَرِ أَنَّ الْاسْمَ مُؤَكَّدٌ إِذَا لُفِظَ بِهِ.

وَ مِنْ هَاهُنَا أَشْبَهَتْ (هُوَ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَرْفَ الْمَعْنَى، إِذْ صَارَتْ يُعْلَمُ بِهَا مَا يَجِيءُ بَعْدَهَا كَمَا يُعْلَمُ بِحَرْفِ الْمَعْنَى.

وَ الْقِيَاسُ لَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ : تَدْخُلُ (هُوَ) وَأَخْوَاتُهَا؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ اسْمًا مُلغًى،

(١) الكتاب ٣٩٢/٢ وابن يعيش ١١٠/٣ .

(٢) هذا رأي البصريين وذهب الكوفيون إلى أن حكمه كحكم سابقة، واختلفوا في ذلك، انظر مسألة ١٠٠ من الإنصاف .

(٣) انظر الإنصاف مسألة ١٠٠ وابن يعيش ١١٠/٣ .

(٤) في الأصل (وإذا).

(٥) في ابن يعيش ١١٠/٣ "والغرض من دخول الفصل في الكلام ما ذكرناه من إرادة الأيدان بتمام الاسم وكماله وأن الذي بعده خبر وليس بنعت وقيل: أتى ليؤذن بأن الخبر معرفة أو ما قاربها من النكرات".

وَالْأَسْمَاءُ لَا تُلْعَى، فَلَمَّا لَمْ يَجِءْ إِلَّا فِي الْمَعْرِفَةِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ فِي التَّكْرَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾^(١) فَكَانَتْ لَمَّا قَالَ : (يَبْخُلُونَ) ذَلَّ عَلَى (الْبُخْلِ)، فَكَانَتْ أَرَادَ : (الْبُخْلَ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ)^(٢)، وَ الْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى مَصْدَرِهِ، كَمَا يَدُلُّ مَصْدَرُهُ عَلَيْهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ : (سُقِيًا لِيَزِيدَ)، يُرِيدُونَ : (سَقَى اللَّهُ زَيْدًا)، فَلَمَّا كَانَ الْمَصْدَرُ قَدْ اسْتَعْمِلَ دَلَالَةً عَلَى الْفِعْلِ فَكَذَلِكَ اسْتَعْمِلَ الْفِعْلُ دَلَالَةً عَلَى الْمَصْدَرِ.

مسألة (١٢٠)

الْعَرَبَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَنْ يَقِفُوا عَلَى هَاءِ الْمَذْكَرِ وَلَا يَصِلُونَهَا، فَإِذَا وَصَلُوا وَكَانَ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ أَوْ ضَمَّةٌ^(٣)، فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ضَمِّهَا، وَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا وَيُلْحِقُ بِهَا يَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّهَا وَيُلْحِقُ وَآوًا^(٤)، وَكَسْرُهَا وَالْحَاقِقُ الْيَاءُ أَوْلَى. وَ ذَلِكَ لِأَنَّ لُغَةَ مَنْ قَالَ : (عِنْدَهُ) أَوْ (مَعَهُ) [الضَّمُّ] فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا كَسْرٌ^(٥)، فَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّهَا، قَالَ : لِأَنَّ أَصْلَ الْهَاءِ الضَّمُّ، وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ أَنَا قَدْ وَجَدْنَاهَا يَجُوزُ فِي مَوْضِعِ الضَّمِّ فِيهَا، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْكَسْرُ، وَ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ : (ضَرْبُهُ) وَ (أَكْرَمُهُ)، وَ كَذَلِكَ الضَّمُّ [فِي قَوْلِ الْحِجَازِيِّينَ : يَهُوْ وَلَدَيْهِوْ]، فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ^(٦).

(١) آل عمران ١٨٠ .

(٢) فِي الْكِتَابِ ٣٩١/٢ : كَانَتْ قَالَ : وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ الْبُخْلَ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ وَلَمْ يَذْكَرِ الْبُخْلَ اجْتِرَاءً بَعْلَمِ الْمَخَاطَبِ بِأَنَّهُ الْبُخْلَ لِذِكْرِهِ يَبْخُلُونَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : (كَسْرَةٌ).

(٤) التَّكْمِلَةُ ٢٠٥ : " وَأَمَّا الْهَاءُ الَّتِي فِي ضَرْبِهِ وَمَرَّتْ بِهِ فَإِنَّهَا تَلْحَقُ فِي الدَّرَجِ الْوَآءِ وَالْيَاءِ فَيَقَالُ : ضَرْبُهُوْ وَمَرَّتْ بِهِي وَأَصْلُ هَذِهِ الْهَاءُ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً وَإِنَّمَا تَكْسُرُ إِذَا تَقَدَّمَهَا يَاءٌ أَوْ كَسْرَةٌ لِحُوِّ عَلَيْهِي وَمَرَّتْ بِهِي وَيَجُوزُ الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ الضَّمُّ مَعَهُمَا .

وَانظُرِ الْحِجَةَ ٤٥/١ وَ الْكِتَابَ ١٩٥/٤ .

(٥) انظُرِ الْكِتَابَ ١٩٧/٤ وَ الْحِجَةَ ٥١/١ .

(٦) يَقْصَدُ أَنْ كُلَّ مَوْضِعٍ جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ جَازَ فِيهِ الضَّمُّ وَلَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ جَاءَ فِيهِ الضَّمُّ جَازَ فِيهِ الْكَسْرُ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الضَّمُّ فِيهَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَانظُرِ الْحِجَةَ ٥٢/١ .

وَأَمَّا مَنْ كَسَرَ الْهَاءَ قَالَ: الْهَاءُ حَرْفٌ خَفِيٌّ، وَهِيَ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ، فَلَمَّا شَابَهَتْ حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ صَارَتْ غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهَا، فَانْكَسَرَتْ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً^(١)؛ لِأَنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ إِلَى الْيَاءِ^(٢).

مسألة (١٢١)

إِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ قُلْتُ: (عَلَيْهِنَّ) وَ (لَدَيْهِنَّ)، وَ هِيَ اللَّعَّةُ الْجَيِّدَةُ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا يُعْتَدُّ بِهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهَا حَرْفٌ خَفِيٌّ كَالْأَلْفِ.

يُدْلِكُ عَلَى أَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ لِلْهَاءِ قَوْلُهُمْ: (رَدَّهَا) فَلَا يَجُوزُ إِلَّا الْفَتْحُ، كَمَا لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ: (رَدَّ) إِلَّا الْفَتْحُ، فَيَعْلَمُ بِهَذَا أَنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهَا^(٣).

وَ قَدْ تَقَعُ أَيْضًا فِي الشِّعْرِ عَلَى حَدِّ مَا تَقَعُ الْيَاءُ^(٤) نَحْوَ قَوْلِهِ^(٥):

[٤٣] صَحَا الْقَلْبُ عَنِ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ^(٦)

فَقَدْ صَارَتْ الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ^(٧):

[٤٤] قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزِلِي^(٨)

(١) في الأصل (الفا).

(٢) ينظر الكتاب ٤/١٩٥ والحجة ١/٤٧.

(٣) ينظر الحجة للفارسي ١/٥٦.

(٤) في الأصل (التاء).

(٥) في الأصل (قولهم).

(٦) صدر بيت عجزه

وعري أفراس الصبا ورواحله

وهو مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى في مدح حصن بن حذيفة الفزاري، انظر ديوانه شرح ثعلب ١٢٤.

والشاهد في البيت مجيء هاء السكت وهي غير معتد بها.

(٧) في الأصل (قولهم).

(٨) صدر بيت عجزه

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٣ وانظر سيويوه والشمثري ٢/٢٩٨ وسر الصناعة ٥٠١ وشرح

[١١] وَإِذَا بَتَّ هَذَا بَتَّتْ أَتَاهَا خَفِيَّةٌ، وَإِذَا كَانَتْ خَفِيَّةً فَلَا مُعْتَبَرَ بِهَا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا مُعْتَبَرٌ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ انْقَلَبَتْ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا^(١).

وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: (مِنْهُ) وَ (عَنْهُ) لَمْ يَكُنْ إِلَّا الضَّمُّ؛ لِأَنَّ هَذَا الْحَرْفَ لَا يُشْبِهُ الْأَلْفَ فِي الْمَدِّ وَاللَّيْنِ^(٢).

مسألة (١٢٢)

إِذَا كَانَتْ قَبْلَ الْهَاءِ أَلْفٌ حَذَفَتِ الْوَاوُ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ حَرْفٌ خَفِيٌّ، وَإِذَا كَانَتْ خَفِيَّةً صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ الَّذِي لَيْسَ فِي الْكَلَامِ، فَتَحْذِفُ الْوَاوُ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

مسألة (١٢٣)

إِذَا قُلْتُ: (عَلَيْهِمْ) فَفِيهَا لُغَاتٌ: (عَلَيْهِمْ) وَ (عَلَيْهِمِي) وَ (عَلَيْهِمُو) وَ (عَلَيْهِمْ)^(٣).

فَأَمَّا مَنْ كَسَرَ الْهَاءَ وَ الْمِيمَ وَ اتَّبَعَهَا الْيَاءَ، فَإِنَّهُ كَسَرَ الْهَاءَ لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءً سَاكِنَةً، وَ هَذِهِ الْهَاءُ إِذَا^(٤) كَانَتْ قَبْلَهَا [الياء] انْكَسَرَتْ، فَأَقْلُ أَحْوَالِ الْيَاءِ أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرَةِ، وَ إِذَا انْكَسَرَتْ الْهَاءُ تَبَعَتْهَا الْمِيمُ^(٥)، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ: (يَفْعَلُ) وَ لَا (أَفْعَلُ)،

شواهد الشافية ٢٤٢ وجمهرة أشعار العرب ١١٣ والأزهي ٢٤٤ والجمل لابن شقير ٢٣٩ والبيت غير منسوب في المنصف ١ / ٢٢٤ والأشموني ٣ / ٣٠٩ والإنصاف ٦٥٦ والمقتصد ١٠٢٠ والأصول ٢ / ٣٨٥ وإيضاح الشعر ٢٣٦ والشاهد هو مجيء الياء بدل الكسرة في منزلي للترنم وهي غير معتد بها .

(١) ينظر الحجة للفارسي ٥٦ / ١ .

(٢) في الحجة ٤٨ / ١: "إِذَا كَانَتْ إِضْمَارٌ مَذْكَرٌ بَعْدَ حَرْفِ سَاكِنٍ أَوْ مَجْزُومٍ حَرَكُوا السَّاكِنَ أَوْ الْمَجْزُومَ بِالضَّمِّ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْوَقْفِ لَمْ يَضْرِبْهُ وَقْدَهُ وَمَنْهُ ."

(٣) ينظر الحجة للفارسي ٤٢ / ١-١٠٥ ومعاني القرآن للفراء ٥ / ١ والبيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٣٩-٤٠ .

(٤) في الأصل: (وهذه الهاء فإذا).

(٥) في البيان ٤٠ / ١: "ويجوز أيضاً عليهمى بإثبات الياء مع كسر الهاء لأنهم كسروا الميم إتباعاً لكسرة الهاء ."

فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ اسْتَقْلُوا الْكَسْرَةَ^(١) وَبَعْدَهَا الضَّمَّةُ^(٢)؛ لِأَنَّهُ يُشْبَهُ مَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ^(٣).

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (أَجْوُوك)^(٤)، وَ (الْقَوْمُ مُنَحَدَّرٌ [مِنْ] الْجَبَلِ)^(٥)، فَيُغَيِّرُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ فَيَهْرُبُونَ مِنَ الْكَسْرَةِ الَّتِي بَعْدَهَا الضَّمَّةُ^(٦).

وَ إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذِهِ فِي اللَّغَةِ الْفَصِيحَةِ.

وَ تَحْذِفُ الْيَاءَ؛ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةً عَلَى حَذْفِهَا^(٧)، وَ تَنْقَلِبُ [الْوَاو] إِلَى الْيَاءِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

وَلُغَةٌ مَنْ ضَمَّ الْمِيمَ رَدِيئَةٌ، وَ إِثْمًا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِثْمًا كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْهَاءِ إِذَا انْصَلَّتْ بِالْيَاءِ [لِحَفَائِهَا]، وَ هَذِهِ الْمِيمُ لَيْسَتْ^(٨) حَقِيقَةً، وَ إِذَا لَمْ تَكُنْ حَقِيقَةً فَهِيَ^(٩) مَضْمُومَةٌ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ: (هُمُو)^(١٠)، وَ هَذَا تُرْدُّ عَلَيْهِمْ بِهِ الْكَلَامُ الَّذِي ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا.

وَ الَّذِينَ ضَمُّوا الْهَاءَ أَجْرَوْهُ عَلَى الْأَصْلِ^(١١).

(١) فِي الْأَصْلِ (الضمة).

(٢) (الضمة) فَوْقَهَا ضِبَّةٌ .

(٣) فِي الْحِجَّةِ ١/ ٤٥: "وَحِجَّةٌ مِنْ كَسْرِ الْمِيمِ لِلْسَّاكِنِ الَّذِي لَقِيهَا وَالْهَاءُ مَكْسُورَةٌ أَنْ يَقُولَ: أَتَبَعْتُ الْكَسْرَ الْكَسْرَ لِثِقَلِ الضَّمِّ بَعْدَ الْكَسْرِ، كَمَا اسْتَقْلُوا ضَمَّ الْهَاءِ بَعْدَ الْكَسْرِ وَكَذَلِكَ اسْتَقْلُوا ضَمَّةَ الْمِيمِ بَعْدَ الْهَاءِ."

(٤) (عَجِيئَك) فَهَرَبُوا مِنْ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ (يَاءٌ) اسْتِقْلَالًا، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ (أَنْبُوكَ) فِي (أَنْبُوكَ) انظُرِ الْحِجَّةَ ١/ ٨٣ .

(٥) قَالَ الْفَارْسِيُّ فِي الْحِجَّةِ: (فَإِنْ قَوْلُهُمْ: (مِنْحَدَّرٌ) تَبَعَتْ الضَّمَّةُ فِيهِ الْإِعْرَابَ كَقَوْلِهِمْ: ابْنِمِ وَامِرُؤُ وَأَخُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ الْحِجَّةَ ١/ ٨٣ .

(٦) الْحِجَّةَ ١/ ٨٣ .

(٧) هَذَا إِذَا قَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فَفِي كَسْرِ الْمِيمِ دَلِيلٌ عَلَى الْيَاءِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ (فَلَيْسَتْ)

(٩) فِي الْأَصْلِ (وَهِيَ).

(١٠) فِي الْحِجَّةِ ١/ ٤٥: "وَلَأَنَّ الْهَاءَ إِذَا تَبَعَتْ الْيَاءَ لِأَنَّهَا شَبِهَتْ بِهِاءَ وَ لَمْ تَتَّبِعْهَا الْمِيمُ لِبَعْدِهَا مِنْهَا."

(١١) انظُرِ الْمَسْأَلَةَ (١٢٠) فِي أَنْ أَصْلُهَا هُوَ الضَّمُّ .

مسألة (١٢٤)

(أي) أُعْرِبَتْ لِأَنَّهَا تَقِيضَةُ (كُلُّ) (١)، وَ مِنْ أَصُولِهِمْ إِجْرَاءُ الشَّيْءِ عَلَى تَقْيِضِهِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ مَحْمُولَةً عَلَى تَقْيِضِهَا وَهُوَ (كُلُّ).
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُعْرِبَتْ لِأَجْلِ الإِضَافَةِ، وَ الإِضَافَةُ فِي (كَمْ) مَوْجُودَةٌ، وَمَعَ هَذَا فَلَا تُعَيِّرُهَا الإِضَافَةُ، فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّ الإِضَافَةَ لَا تُؤَثِّرُ.

مسألة (١٢٥)

إِذَا كَانَتْ لِلخَبَرِ احْتِجَاجٌ إِلَى صِلَةٍ، وَإِذَا كَانَتْ جِزَاءً، أَوْ اسْتِفْهَامًا لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى صِلَةٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي الاسْتِفْهَامِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ (٢)؛ لِأَنَّ الصِّلَةَ إِيْمًا هِيَ بَيَانٌ لِشَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي الاسْتِفْهَامِ غَيْرُكَ الَّذِي يُبَيِّنُ لَكَ، وَ يُوضِّحُ لَكَ، اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الصِّلَةِ فِي الاسْتِفْهَامِ.

وَ الجِزَاءُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ؛ لِأَنَّ الصِّلَةَ إِيْمًا يُحْتَاجُ أَنْ تُوضِّحَ لِصَاحِبِكَ مَا كَانَ مُبْهَمًا، فَلَمَّا كَانَتْ فِي الجِزَاءِ مُبْهَمَةً، وَقَدْ بُنِيَتْ عَلَى الإِنْهَامِ فِي الجِزَاءِ، وَهُوَ كَوْنُهَا مُبْهَمَةً لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى صِلَةٍ.

وَ إِذَا كَانَتْ خَبْرًا احْتِجَاجٌ إِلَى صِلَةٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَيْضًا مُبْهَمَةٌ، وَ أَنْتَ مُخْبِرٌ مُحْتَاجٌ أَنْ تُبَيِّنَ بِالصِّلَةِ لِمَنْ تُخْبِرُهُ، وَإِذَا احْتِجَّتْ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فِي الخَبَرِ، احْتِجَّتْ إِلَى الصِّلَةِ؛ لِأَنَّ الصِّلَةَ بَيَانٌ، فَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تُبَيِّنَ لِأَنَّكَ المُخْبِرُ.

(١) اختلفوا فيها إذا كانت موصولة ولم يظهر العائد هل هي مبنية أم معربة، ذهب الكوفيون إلى أنها معربة والبصريون إلى أنها مبنية على الضم ولا خلاف في إعرابها إذا ظهر العائد. انظر الإنصاف مسألة ١٠٢ وانظر سيويه في الكتاب ٣٩٩/٢ وابن يعيش ١٤٥/٣ والمغني ٧٧ وإملاء ما من به الرحمان ١١٥/٢ و البغداديات ٣٤١.

(٢) الكلام في هذه المسألة حول (أي) وهي في الخبر بمعنى الذي موصولة والموصول يحتاج إلى صلة يتم به الكلام، ولا يحتاج في الاستفهام والجزاء إلى صلة، ينظر ابن يعيش ١٤٥/٣.

مسألة (١٢٦)

تَقُولُ : (أَيُّهُمْ تُحِبُّ فَلَكَ)^(١)، فَتُدْخِلُ فِي جَوَابِهَا الْفَاءَ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَزَاءَ مُبْهَمٌ، إِذَا قُلْتَ : (مَنْ يَأْتِينِي آتَهُ)، فَهَذَا مُبْهَمٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُبْهَمٍ يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ فَفِيهِ الْجَزَاءُ وَإِنْ كَانَ خَبَرًا؛ لِأَنَّ [فِيهِ] مَعْنَى الْجَزَاءِ، إِذَا قُلْتَ : (إِنْ تَأْتَيْنِي آتَكَ) فَمَعْنَاهُ أَنَّكَ جَعَلْتَ عِلَّةً إِثْبَانِكَ هُوَ مَجِيئُهُ إِلَيْكَ، فَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ الْأَوَّلُ عِلَّةً لِكَوْنِ الثَّانِي فَهُوَ الْجَزَاءُ.

وَ هَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي كُلِّ اسْمٍ مُبْهَمٍ، وَ هُوَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ نَحْوَ : (أَيُّ) وَ (الَّذِي) وَ الْاسْمُ التَّكْرَرُ^(٢)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : (كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ)، لَمَّا كَانَتْ الْعِلَّةُ فِي أَنْ لَهُ (دِرْهَمًا) كَوْنَهُ رَجُلًا لَاسْتِحْقَاقِ الدَّرَاهِمِ.

فَمَعْنَى الْجَزَاءِ مَوْجُودٌ، فَلِذَلِكَ اخْتَصَّتْ بِالْفَاءِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿الَّذِينَ يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣)، فَدَخَلَتْ الْفَاءُ؛ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى الْجَزَاءِ^(٤).

فَلِهَذَا جَازَ ذَلِكَ فِي (أَيُّ) فِي الْخَبَرِ؛ لِأَنَّهَا مُبْهَمَةٌ، وَ فِيهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ، فَلِذَلِكَ أُجِيبَتْ بِالْفَاءِ.

وَ لَا يَجُوزُ إِذَا حَدَفْتَ الْفَاءَ أَنْ تَكُونَ جَزَاءً، إِذَا قُلْتَ : (أَيُّهُمْ تُحِبُّ لَكَ)، وَ (كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي لَهُ^(٥) دِرْهَمٌ)؛ لِأَنَّ الدَّرْهَمَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَسْتَحِقَّهُ لَوْجُوهٌ، فَإِذَا

(١) انظر المسألة في الكتاب ٣٩٨/٢ .

(٢) في سر الصناعة ٢٦٠/١: وأعلم أن المعارف الموصولة والنكرات الموصوفة إذا تضمنت صلاتها وصفاتها معنى الشرط دخلت الفاء في أخبارها نحو قولك : الذي يكرمني فله درهم ، فلما كان الإكرام سبب وجود الدرهم دخلت الفاء في الكلام .

(٣) البقرة ٢٧٤ ، الآية كتبت في الأصل: "الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون" وليس في كتاب الله آية بهذا اللفظ ، أما التصويب في هذا الشاهد فهو ما استشهد به ابن جني في سر الصناعة ٢٦٠/١ على فاء الجواب واستشهد به كثير من النحاة .

(٤) ينظر سر الصناعة ٢٦٠/١ ورفض المباني ٤٤٧ .

(٥) في الأصل (فله) وليس هذا موضع الشاهد.

أَدْخَلَتْ عَلِيمٌ أَنَّهُ لِلْجَزَاءِ^(١).

مسألة (١٢٧)

وَ إِذَا كَانَتْ (أَيُّ) فِي مَوْضِعٍ يَصِحُّ فِيهِ (مِنْ) وَ (الَّذِي) بِنَيْتِهَا عَلَى الضَّمِّ^(٢)، وَ هُوَ قَوْلُكَ : (اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلَ)، وَ إِتْمَا وَجَبَ الْبِنَاءُ فِيهَا لِأَنَّ الْإِعْرَابَ إِتْمَا وَجَبَ لَهَا إِذَا كَانَتْ فِي تَقْدِيرِ اسْمٍ مَوْصُولٍ فَإِذَا خَالَفتْ خُولِفَ بِهَا فُبَيِّنَتْ^(٣).

وَ أَمَّا اخْتِيَارُهُمُ الضَّمَّ فَلِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالْغَايَاتِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْغَايَةَ إِتْمَا بُيِّنَتْ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهَا، [كَذَلِكَ] فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَأَشْبَهَتْ الْغَايَاتِ، فُبَيِّنَتْ عَلَى الضَّمِّ^(٤).

مسألة (١٢٨)

قَالَ الْبَغْدَادِيُّونَ^(٥): إِذَا اسْتَفْهَمَ فِي قَوْلِهِ [سُبْحَانَهُ]: ﴿ثُمَّ لَنُنزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ﴾^(٦) تَشَايَعُوا^(٧) فَقَالُوا^(٨): ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾^(٩) فَجَعَلُوهَا اسْتَفْهَامًا^(١٠).

(١) ينظر الكتاب ٣٩٨/٢ وسر الصناعة ٢٦٠/١.

(٢) هذا رأي سيبويه إذ لم يظهر العائد على الاسم الموصول فهو مبني على الضم ، أما إذا ظهر العائد فهي معربة ، وخالفه الكوفيون فقالوا: هي معربة ظهر العائد أم لم يظهر ، انظر مسألة ١٠٢ من الإنصاف وفي الكتاب ٤٠٠/٢: "وأرى قولهم : أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر".

(٣) هذه علة البناء عند سيبويه. انظر الكتاب ٤٠٠/٢.

(٤) ويُبي على الضم تشبيهاً بقبل وبعد لأنه حذف منه بعض ما يوضحه ويبيئه أعنى الصلة شرح الكافية ٥٧/٢ (٥) هم الكوفيون لأن هذا الرأي هو للفراء والكسائي في ابن يعيش ١٤٦/٣ والمغني ٧٧-٧٨ ، وانظر نص الكتاب ٣٩٩/٢. ومن البصريين من قال بهذا، منهم الخليل ويونس والآخر في إملاء ما من به الرحمان ١١٦/٢ والأخفش ليس على هذا انظر معانيه ٢٣٠ فقد أجاز فيها النصب على القياس .

(٦) مريم ٦٩ . وهذه بالنصب قراءة الكوفيين في الكتاب ٣٩٩/٢ وفي شواذ القراءات هي قراءة معاذ بن مسلم وطلحة ابن مصرف. انظر شواذ القراءات ٨٦ وانظر البيان ١٣٠-١٣٣ .

(٧) (تشايعوا) وضع الناسخ فوقها ضبة.

(٨) في الأصل (قالوا)

(٩) مريم ٦٩ .

(١٠) انظر الكتاب ٣٩٩/٢ وابن يعيش ١٤٦/٣ والمغني ٧٧-٧٨ وإملاء ما من به الرحمان ١١٦/٢ وانظر

الخلاف فيها في البيان ١٣٠-١٣٣ .

قَالَ الشَّيْخُ: وَ هَذَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ (نُزِعْنَ) قَدْ عَمِلَ فِي قَوْلِهِ ^(١): (مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ) وَإِذَا كَانَ عَامِلًا فِي: (مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ) صَارَ مَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأً، وَ هَذَا يَجِيءُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ الْأَخْفَشِ ^(٢)، فَتَكُونُ مُعْرَبَةً ^(٣)؛ لِأَنَّ (نُزِعْنَ) قَدْ عَمِلَ فِي قَوْلِهِ ^(٤): (مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ) فَيَصِيرُ (أَيْهِمْ) مُسْتَفْهَمًا عَنْهُ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ ^(٥).

وَأَمَّا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: «فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ» ^(٦) فَبَيْنَهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ^(٧):

أَحَدُهَا: أَنَّهُمْ قَالُوا ^(٨): إِنَّ تَقْدِيرَهُ: (بِأَيِّ الْفِتْنَةِ)، وَجَعَلَ (الْمَفْتُونُ) فِي مَوْضِعِ الْفِتْنَةِ، وَ هَذَا كَثِيرٌ، فَجَعَلَ الْمَفْعُولَ / ١٢ و / فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، يُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ، يُرِيدُ: عَقْلٌ، وَ هَذَا كَثِيرٌ ^(٩).

وَقَالَ قَوْمٌ: (بِأَيْكُمُ فِتْنِ الْمَفْتُونِ)، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: الْبَاءُ زَائِدَةٌ ^(١٠)، فَعَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَتْ فَهِيَ اسْتِفْهَامٌ، وَ إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا عَمِلَتْ فِيهَا الْبَاءُ؛ لِأَنَّهَا مِنْ تَقْدِيرِ جُمْلَةٍ أُخْرَى غَيْرِ الْجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: فَسْتَبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ يُفْتَنُ الْمَفْتُونُ، فَتَكُونُ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ذَلَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِ(تُبْصِرُونَ)، وَ هَذَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْاسْتِفْهَامِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ، فَلَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِ(الْمَفْتُونِ)؛ لِأَنَّهُ خَبْرٌ لـ(أَيِّ) فَهِيَ مَعَ الْبَاءِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ

(١) فِي الْأَصْلِ (قَوْلِكَ).

(٢) أَجَازَ الْأَخْفَشُ النَّصْبَ فِي أَيِّهِمْ عَلَى الْقِيَاسِ انظُرْ مَعَانِيهِ ٢٠٣ إِلَّا أَنَّهُا عِنْدَهُ مَبْنِيَةٌ عَلَى الضَّمِّ انظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْأَخْفَشِ ٢٠٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (مُعْرَبَةٌ).

(٤) فِي الْأَصْلِ (قَوْلِكَ).

(٥) يَنْظُرُ الْبَيَانَ ١٣٢/٢ وَابْنُ عَيْشٍ ١٤٦/٣ وَإِمْلَاءُ مَا مِنْهُ بِالرَّحْمَانِ ١١٦/٢ وَالْإِغْفَالُ ١٠٠٨ .

(٦) الْقَلَمُ ٥ .

(٧) انظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ١٧٣/٣ وَ الْبَيَانَ ٤٥٣ / ٢ وَإِمْلَاءُ مَا مِنْهُ بِالرَّحْمَانِ ٢ / ٢٦٦ وَمَشْكَالُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٧٤٩

(٨) مِنْهُمْ الْفَرَاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٧٣/٣ وَانظُرِ الْأَنْبَارِيَّ فِي الْبَيَانَ ٤٥٣ / ٢ .

(٩) انظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ١٧٣/٣ وَ الْبَيَانَ ٤٥٣ / ٢ .

(١٠) مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْأَخْفَشِ ٥٠٥ .

بالابتداء، وَ(الْمَفْتُونُ) خَبَرُهَا فَقَدْ عَمَلَتْ فِيهِ.

فَإِذَا بَطَلَ هَذَانِ الْوَجْهَانِ صَحَّ مَا قُلْنَا هُ أَهْمَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، وَإِذَا قَالَ:
(بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ) بِنَاهَا؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَجِيئًا لَيْسَ يَجِيءُ (مَنْ) وَ (الَّذِي) عَلَيْهِ
فُبْنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ.

مسألة (١٢٩)

قَالَ^(١): كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: (اضْرِبْ أَيُّ أَفْضَلُ)، فَيَبْنِي (أَيًّا) وَيُنَوِّثُهُ^(٢).
وَ قَالَ سَيُويِه: لَا أَرَى ذَلِكَ فِي الْقِيَاسِ وَ لَكِنْ أَقُولُ: (اضْرِبْ أَيًّا)^(٣).
قَالَ الشَّيْخُ: لِقَوْلِ الْخَلِيلِ وَجْهٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ يَدْخُلُ مَعَ الْبِنَاءِ فِي مِثْلِ
(صَهٍ) وَ (مَهٍ)، فَكَذَلِكَ أَيْضًا هَاهُنَا يَدْخُلُ الْبِنَاءُ كَمَا يَدْخُلُ ثَمَّ.

مسألة (١٣٠)

إِذَا قَالَ: (أَيِّي وَ أَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْزَاهُ اللَّهُ)^(٤)، يُرِيدُ: (أَيْنَا كَانَ شَرًّا)،
كَمَا يَقُولُ: (الدَّرْهَمُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ)، تُرِيدُ: بَيْنَنَا، وَ هَذَا يَقْتَضِي الثَّنِينَ؛ لِأَنَّ
تَقْدِيرَهُ^(٥) [كَمَا] قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

[٤٥] فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا الْأُمُورُ تَدَبَّرَتْ
أَيًّا وَ أَيُّ بَنِي زَيْنَةَ أَظْلَمَ^(٦).

(١) سيويه انظر الكتاب ٤٠١/٢ .

(٢) في الكتاب ٤٠١/٢: وَمَنْ قَوْلُهُمَا ب (اضْرِبْ أَيُّ أَفْضَلُ)، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا فَيَقُولُ: اضْرِبْ أَيًّا، وَيَقِيسُ ذَا عَلَى
الَّذِي وَمَا أَشْبَهَهُ .

(٣) انظر الكتاب ٤٠١/٢-٤٠٢ .

(٤) تتبع مسائل الكتاب ٤٠٢/٢ .

(٥) وضع الناسخ بعدها ضبة .

(٦) البيت للفردق في ديوانه ٢٨٧ برواية:

فستعلمون إذا نطقت بحجتي أني وأي بني زينة أظلم

وهو من قصيدة قالها في بني زينة مطلعها :

لو شئت لمت بني زينة صادقاً ومطيت لبني زينة النوم

مسألة (١٣١)

(أَيُّ مَنْ إِنْ يَأْتِنَا^(١) نُعْطِيهِ نُكْرِمُهُ؟ فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَا تَجُوزُ إِلَّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ، وَلَا تَجُوزُ فِي الْجَزَاءِ، وَلَا فِي الْخَبَرِ^(٢) .

وَوَجْهُ تَجْوِيزِهَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ، إِذَا قُلْتَهَا يَكُونُ تَقْدِيرُهَا : (أَيُّهُمْ نُكْرِمُهُ)، وَ(مَنْ) لَمَّا أَضْفَتْهَا إِلَى (أَيِّ) صَارَ مَا بَعْدَ (أَيِّ) فِي صِلَةِ (مَنْ)، فَصَارَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَيُّهُمْ نُكْرِمُهُ^(٣) .

وَ إِذَا كَانَتْ جَزَاءً فَسَدَّ الْكَلَامُ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَ (مَنْ) لَمَّا أَضْفَتْهَا إِلَى (أَيِّ) وَ صَارَ^(٤) مَا بَعْدَ (أَيِّ)^(٥) فِي صِلَةِ (مَنْ) فَصَارَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : (أَيُّهُمْ نُكْرِمُهُ)، فَيَصِيرُ شَرْطًا بِلَا جَوَابٍ .

فَإِنْ قُلْتِ فِي الْمَسْأَلَةِ (... فَيَأْتِيكَ) جَازَتْ فِي الْجَزَاءِ^(٦)، وَ لَا تَجُوزُ أَيْضًا فِي الْخَبَرِ؛ لِأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا : (الَّذِي نُكْرِمُهُ)، فَتَحْتَاجُ إِلَى قَوْلِكَ : (فِي الدَّارِ) ثَانِيًا وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِتَصِحَّ الْمَسْأَلَةُ فِي الْخَبَرِ^(٧) .

فَأَمَّا عَلَى مَا قُلْنَا فِي تَرْتِيبِهَا فَأَيْهَا لَا تَجُوزُ إِلَّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ.

وهو من قصيدة قالها في بني زينة مطلعها :

لو شئت لمت بني زينة صادقاً ومطيت لبني زينة ألوم

والشاهد في البيت في معنى (أي) في البيت في أنها تقتضي وجود أكثر من اثنين .

(١) في الأصل: (يأتينا).

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٤٠٥ .

(٣) في الكتاب ٢/ ٤٠٥: أي من إن يأتنا نعطه نكرمه ، فهذا إن جعلته استفهاماً فأعرابه الرفع وهو كلام

صحيح من قبل أن يأتنا نعطه صلة لمن فأكمل اسماً ، ألا ترى أنك تقول : من إن يأتنا نعطه بنو فلان كأنك

قلت: القوم بنو فلان ثم أضفت أياً إليه فكأنك قلت: أي القوم نكرمه وأيهم نكرمه .

(٤) في الأصل (صار) .

(٥) في الأصل (من) .

(٦) لأنه يصير تقديرها (أيهم نكرمه فيأتيك) فالشرط له جواب .

(٧) الكتاب ٢/ ٤٠٥ .

مسألة (١٣٢)

إِذَا قُلْتَ : (أَيُّ مَنْ يَأْتِينَا^(١) يُرِيدُ صَلَاتَنَا فَتُحَدِّثُهُ)^(٢)، كَانَتِ الْمَسْأَلَةُ مُحَالًا إِذَا جَعَلْتَ (يُرِيدُ صَلَاتَنَا) فِي الْمَعْنَى (مُرِيدًا صَلَاتَنَا)^(٣)، وَيَكُونُ^(٤) صِلَةً لـ (مَنْ) فَيَصِيرُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَيُّهُمْ فَتُحَدِّثُهُ.

فَلَا تَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، لَا فِي الْاسْتِفْهَامِ، وَلَا فِي الْخَبَرِ وَلَا فِي الْجَزَاءِ^(٥)، فَإِنْ جَعَلْتَ : يُرِيدُ صَلَاتَنَا فَتُحَدِّثُهُ [مَبْنِيًّا عَلَى مَا قَبْلَهُ]^(٦) وَ تَكُونُ (مَنْ) تَقْدِيرُهَا شَائِعَةٌ يُرِيدُ : (أَيًّا مَا) فَلَا تُصْلِحُهَا^(٧).

فَإِنْ أَرَدْتَ الْجَزَاءَ جَزَمْتَ فَقُلْتَ : (يُرِيدُ صَلَاتَنَا فَتُحَدِّثُهُ)، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَيُّهُمْ يُرِيدُ صَلَاتَنَا فَتُحَدِّثُهُ^(٨).

مسألة (١٣٣)

إِذَا قُلْتَ : (أَيُّ مَنْ يَأْتِينَا يُعْطِيهِ^(٩) مَنْ إِنْ تَأْتِيهِ يُعْطِيكَ تَأْتِ يُكْرِمُكَ)^(١٠).

فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ إِنْ أَرَدْتَ بِهَا الْاسْتِفْهَامَ رَفَعْتَ (تَأْتِي)، وَ جَزَمْتَ (يُكْرِمُكَ)، وَ نَصَبْتَ (أَيًّا) بِـ (يُكْرِمُكَ)، فَتَكُونُ (مَنْ) الْأُولَى مَعَ مَا بَعْدَهَا صِلَةً لَهَا، وَ (مَنْ) الثَّانِيَّةُ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ (يَأْتِينَا).

(٢) تَتَّبِعُ مَسَائِلَ أَيُّ فِي الْكِتَابِ ٤٠٥/٢-٤٠٦ وَكَانَهُ يَتَّبِعُ سَبِيوِيهِ وَيُفَسِّرُ أَمْثَلْتَهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (يُرِيدُ لَصَلَاتِنَا).

(٤) فِي الْأَصْلِ (لَا يَكُونُ).

(٥) وَأَمَّا الْوَجْهَ الَّذِي يَسْتَحِيلُ فِيهِ فَهَرَأَنْ يَكُونُ يُرِيدُ فِي مَوْضِعِ مُرِيدٍ إِذَا كَانَ حَالًا وَقَعَ فِيهِ الْإِثْبَانُ لِأَنَّهُ مَعْلُوقٌ بِيَأْتِينَا كَمَا كَانَ فِيهَا مَعْلُوقًا بِرَأَيْتَ فِي قَوْلِكَ : أَيُّ مَنْ رَأَيْتَ فِي الدَّارِ أَفْضَلَ ، فَكَانَكَ قُلْتَ : أَيُّهُمْ فَتُحَدِّثُهُ فَذَا لَا يَجُوزُ فِي خَبَرٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ الْكِتَابِ ٤٠٦/٢ .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنَ الْكِتَابِ ٤٠٦/٢ .

(٧) فِي الْكِتَابِ ٤٠٦/٢ وَأَمَّا الْوَجْهَ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ فَأَنْ يَكُونَ (يُرِيدُ) مَبْنِيًّا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَيَكُونُ يَأْتِينَا الصِّلَةَ فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ كَانَ كَلَامًا .

(٨) الْكِتَابِ ٤٠٦/٢ .

(٩) فِي الْأَصْلِ (نُعْطِيهِ).

(١٠) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ٤٠٦/٢ .

مَوْضِعَ رَفَعٍ بِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَـ (يُعْطِيهِ)، وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ^(١) فِي (يَأْتِنَا)؛ لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْمَسْأَلَةِ: (أَيُّهُمْ تَأْتِي يُكْرِمُكَ)، فَيَكُونُ هَذَا الْاسْتِفْهَامَ^(٢)، وَتَجْزُمُ (يُكْرِمُكَ).

وَإِنْ أَرَدْتَ الْخَبَرَ، كَانَ تَقْدِيرُ الْمَسْأَلَةِ: (أَيُّهُمْ تَأْتِي يُكْرِمُكَ)، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: (الَّذِي يَأْتِي يُكْرِمُكَ)، فَتَكُونُ (أَيُّ) فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ بِالْإِيتِدَاءِ، وَ (تَأْتِي) رَفَعٌ، صَلَةٌ (أَيُّ)، وَ (يُكْرِمُكَ) خَبَرُهَا.

وَفِي الْجَزَاءِ تَجْزُمُ (تَأْتِي)، وَتَجْزُمُ (يُكْرِمُكَ) بِالْجَوَابِ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: (أَيُّهُمْ تَأْتِي يُكْرِمُكَ)^(٣).

مسألة (١٣٤)

تَقُولُ الْعَرَبُ: (أَيُّهُنَّ فُلَانَةٌ)، فَهُوَ اسْمٌ مُدَكَّرٌ يَقَعُ لِلْمَوْثِ وَالْمَذَكَّرِ، كَقَوْلِكَ: (كُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ)، وَ (بَعْضُهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ).

وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (كُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ)^(٤)، فَيَحْمِلُهَا عَلَى تَقْيِضَتِهَا، لِأَنَّ (كُلًّا) تَقْيِضُ (أَيُّ)، فَإِذَا كَانَتْ تَقْيِضَتَهَا حُمِلَتْ عَلَيْهَا^(٥).

مسألة (١٣٥)

إِذَا قُلْتَ: (رَأَيْتَ زَيْدًا)، قَالَ الْمُحِبُّ: (مَنْ زَيْدًا).

(١) يريد الفاعل، وفي الأصل: (وهو) فوقها ضبة.

(٢) وضع الناسخ فوقها ضبة.

(٣) العبارة من (وتجزم يكرمك) مكررة في الأصل.

(٤) انظر اللسان (كلل)، قال: وحكى سيبويه: كلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ.

(٥) في الكتاب ٤٠٧/٢ "وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم: أيهن فلانة وأيتهن فلانة فقال: إذا قلت أي فهو بمنزلة كل، لأن كلاً مذكر يقع للمؤنث وهو أيضاً بمنزلة بعض فإذا قلت أيتهن فإنك أردت أن تؤنث الاسم."

فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ : لَمْ اخْتَصَّ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ دُونَ غَيْرِهَا^(١) .
قِيلَ لَهُ : لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ قَدْ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَحَبُّوا فِيهَا التَّغْيِيرَ
لِكَثْرَتِهَا فِي كَلَامِهِمْ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : (مَوْهَبٌ)^(٢) ، وَقَالُوا^(٣) : (رَجَاءٌ بِنُ حَيَوَةٍ) ، وَإِنَّمَا غَيَّرُوهَا
لِأَنَّهَا أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ؛ لِأَنَّ النِّدَاءَ بِهَا وَالْحَذْفَ بِهَا^(٤) .

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا مِنْهَا التَّوْنَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : (زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو) ، فَعَلِمَ بِهَذَا
أَنَّهُمْ اسْتَحَفُّوا فِيهَا الْحَذْفَ^(٥) .

وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا غَيَّرُوهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، وَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي التَّنْكِرَةِ ؛ لِأَنَّ
هَذَا الْحَدَّ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ الْأَشْخَاصِ لِمَا بَيَّنَّا مِنْ كَثْرَتِهَا ، فَلَا يَكُونُ هَذَا فِي
التَّنْكِرَاتِ ؛ لِأَنَّ الْحَدَّ كَانَ لَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ [مِنْهَا] ، فَجَاءَ فِي هَذَا لِمَا بَيَّنَّا ، فَلَا تَقِسْ
عَلَيْهِ غَيْرَهُ مِنَ التَّنْكِرَاتِ .

وَ فِيهَا إِشْكَالٌ آخَرُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تُنْصَبُ (زَيْدًا) ، إِذَا قُلْتَ : (مَنْ زَيْدًا)^(٦) ؟ .

فَالَّذِي يُنْصَبُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَهُ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الِاسْتِفْهَامَ لَا
يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ ، فَإِذَا بَطَلَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ ، كَانَ هَاهُنَا فِعْلٌ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ : مَنْ

(١) لِأَنَّ الْحِكَايَةَ إِنَّمَا تَصْلُحُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ خَاصَّةً مَا أَذْكَرَهُ لَكَ مِنْ أَنهَا عَلَى غَيْرِ مِنْهَاجِ الْأَسْمَاءِ الْمُقْتَضِبِ
٣٠٩/٢ .

(٢) الْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ مُوَهَّبًا بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا لِأَنَّهُ كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا وَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَ لَا مَكَانَ انظُرِ الْكِتَابَ
٩٣/٤ وَالْحَلِيَّاتِ ٢٨٤ وَالْإِغْقَالَ ٧٣٤ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (وَقَالَ) .

(٤) فِي ابْنِ يَعِيشَ ١١٩/٤ : الْأَعْلَامُ مَخْصُوصَةٌ بِالتَّغْيِيرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : رَجَاءُ بِنُ حَيَوِهِ ، وَقَالُوا : مَجْبُوبٌ
وَمَكْزُوزٌ ، وَسَاغَ فِيهَا التَّرْخِيمُ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ انظُرِ الْإِغْقَالَ ٧٣٤-٧٣٥ وَاللِّسَانَ (حَيَا) .

(٥) الْكِتَابَ ٥٠٤/٣ : وَإِنَّمَا حَذَفُوا التَّنْوِينَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرْفٌ سَاكِنٌ وَمِنْ
كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذَفُوا إِذَا التَّمَّى سَاكِنًا .

(٦) فِي هَذَا لُغْتَانِ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَحْكُونُ الْاسْمَ كَمَا هُوَ يَرْفَعُونَهُ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا وَيَنْصَبُونَهُ إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا
وَيَجْرُونَهُ إِذَا كَانَ مَجْرُورًا ، أَمَا تَمِيمٌ فَيَرْفَعُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، انظُرِ الْكِتَابَ ٤١٣/٢ وَالْمُقْتَضِبَ ٣٠٩/٢ وَابْنَ
يَعِيشَ ١٩/٤ .

ذَكَرَكَ زَيْدًا؟ وَ مَنْ حَدَّثَكَ عَمْرًا؟.

١٢ / ظ / و فِيهَا سُؤَالٌ آخَرُ : وَ ذَلِكَ أَنَّ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهَا مُبْتَدَأٌ، وَإِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأً فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ خَبَرٍ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبِيرُ الْمُبْتَدَأِ مَنْصُوبًا.

فَالجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ (زَيْدًا) فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ اقْتِطِعَ مِنْ جُمْلَةٍ هِيَ خَبِيرُ الْمُبْتَدَأِ، فَجُعِلَ (زَيْدٌ) دَلَالَةً عَلَى مَا حُذِفَ مِنَ الْجُمْلَةِ، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ (زَيْدٌ) وَ مَا حُذِفَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ جُعِلَ زَيْدٌ دَلَالَةً عَلَى الْمَحذُوفِ^(١).

مسألة (١٣٦)

وَ إِذَا قَالَ : (رَأَيْتَ زَيْدًا أَخَاكُمْ) أَوْ (زَيْدًا الطَّوِيلَ)^(٢)، رَدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ فَرَفَعْتَهُ بِالِابْتِدَاءِ وَ جَعَلْتَ الثَّانِي^(٣) خَبِيرًا^(٤)، وَ ذَلِكَ إِذَا نَصَبْتَ لِتَعْلِيمِهِ أَنَّهُ عَنِ الْمَذْكُورِ تَسْأَلٌ، فَإِذَا قُلْتَ : (مَنْ زَيْدٌ أَخُوكُمْ؟) فَلَا يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُ أَخْرَجَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْإِبْهَامِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ فِي الْوَصْفِ.

فَكَذَلِكَ فِي النَّسَقِ، وَ كَذَلِكَ إِذَا قَالَ : (وَ مَنْ زَيْدٌ؟) رَفْعًا^(٥)، وَ إِذَا رَفَعَ لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ دَخَلَتْ عَطْفًا عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ^(٦)، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِشَيْءٍ، وَ إِذَا كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً فَلَا يَخْلُو : إِذَا أَنْ يَكُونَ بِشَيْءٍ إِذَا قَبْلَهَا أَوْ^(٧) بِشَيْءٍ آخَرَ، وَ لَيْسَ هَاهُنَا شَيْءٌ [تَتَعَلَّقُ] بِهِ إِلَّا الْجُمْلَةُ الْأُولَى، فَيَكُونُ عَطْفًا جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ.

(١) فِي الْمَع ٥ / ٣٢١: وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّ (مَنْ) فِي مِثْلِ ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهَا جُمْلَةٌ مَحذُوفَةٌ، وَ(زَيْدٌ) بَعْضُ تِلْكَ الْجُمْلَةِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَنْ ذَكَرْتَهُ زَيْدًا.

(٢) (الطويل) غير واضحة في الأصل.

(٣) فِي الْأَصْلِ (الباني).

(٤) هُوَ الْأَصْلُ وَالْقِيَاسُ. انظر الكتاب ٤١٤ / ٢ .

(٥) وَإِنْ دَخَلَتْ الْوَاوُ وَالْفَاءُ فِي مَنْ قُلْتَ: فَمَنْ أَوْ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا بَعْدَهُ إِلَّا الرَّفْعُ. الْكِتَابُ ٤١٤ / ٢ وَانظر المقتضب ٣٠٩ / ٢ .

(٦) فِي الْمَقْتَضِبِ ٣٠٩ / ٢: إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : وَمَنْ أَوْ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا إِلَّا رَفْعًا لِأَنَّكَ عَطَفْتَ عَلَى كَلَامِهِ فَاسْتغْنَيْتَ عَنِ الْحِكَايَةِ لِأَنَّ الْعَطْفَ لَا يَكُونُ مُبْتَدَأً .

(٧) فِي الْأَصْلِ (وبشيء) .

مسألة (١٣٧)

وَ إِذَا قُلْتَ : (رَأَيْتُ عَمْرًا وَ أَخَا زَيْدٍ) كَانَ فِيهَا وَجْهَانٌ^(١) :

يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (مَنْ عَمْرًا وَ أَخَا زَيْدٍ)، وَ (مَنْ أَخُو زَيْدٍ وَ عَمْرُو)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (عَمْرًا) سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ مَحْكِيًّا بِالنَّصْبِ، وَ (أَخُو زَيْدٍ) لَا يُحْكَى، فَإِذَا عَطَفْتَهُ عَلَيْهِ بِالْوَاوِ تَبِعَهُ، كَمَا يَقُولُ : (تَبًّا لَهُ وَ وَيْلًا لَهُ)، فَيَمْتَنِعُ (الْوَيْلُ) بِقَوْلِكَ : (تَبًّا لَهُ)، فَالْتَّصَبَ لَا غَيْرَ.

[وَ لَا تَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِيمَا بَعْدَ (أَيِّ)]^(٢) وَ ذَلِكَ أَنَّ (مَنْ) لَا يَبِينُ فِيهَا الْإِعْرَابُ، وَ إِذَا لَمْ يَبْنِ فِيهَا الْإِعْرَابُ جَازَ أَنْ تُنْصَبَ خَبَرُهَا، وَ (أَيِّ) مُتَمَكِّنَةٌ مُعْرَبَةٌ، فَلذَلِكَ لَمَّا أَجَابُوا، وَابْتَدَأَتْ بِهَا لَمْ يَجْزُ إِلَّا الرَّفْعُ^(٣)، وَ لَمْ يَجْزُ أَنْ تُنْصَبَ (زَيْدًا)، وَ هُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَلْزَمَكُمْ هَذَا فِي (مَنْ) وَ ذَلِكَ أَنَّ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ كَوْنُهَا لَا يَتَّبِعُنُ فِيهَا الْإِعْرَابُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَ قَدْ جَعَلْتُمْ (زَيْدًا) خَبْرًا عَنْ (مَنْ) وَ إِنْ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بَانَ جَعَلْتُمُوهُ مِنْ جُمْلَةِ ذَلَّتْ عَلَى الْحَذْفِ (مَنْ) بَعْضُهَا، فَهَلَا أَجَزْتُمْ ذَلِكَ فِي (أَيِّ)؟.

قِيلَ لَهُ : هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ هُوَ مِنْ جُمْلَةٍ، وَ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ، وَ الْمَحْدُوفُ^(٤) مِنَ الْجُمْلَةِ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ لَهُ حُكْمٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ، وَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ الْمُعَامَلَةُ مَعَ (زَيْدٍ)، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ (زَيْدٍ) وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِمَرْفُوعٍ، وَ إِنْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ جُمْلَةٍ، وَ ذَلِكَ الْمَحْدُوفُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

كَمَا أَقُولُ: إِنَّ (قَالَ) أَصْلُهَا فَعَلَ وَ (بَاعَ) وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٥)، وَ إِنْ كَانَ مَا حُذِفَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ لَمَّا كَانَ لَا يَظْهَرُ، وَ إِنْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ جُمْلَةً لَمَّا كَانَ لَا يَظْهَرُ

(١) انظر الوجهين في الكتاب ٢/ ٤١٤ .

(٢) الزيادة من الكتاب ٢ / ٤٠٨ .

(٣) ينظر الكتاب ٢/ ٤٠٨ وابن يعيش ٤/ ٢٣ .

(٤) في الأصل (المحذوف) من غير واو .

(٥) الحليات ١٣٣ والأمالى الشجرية ١/ ٢٠٤ .

صَارَ غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ.

وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي (مَنْ)؛ لِأَنَّهَا لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا الْإِعْرَابُ، وَإِذَا كَانَ الْإِعْرَابُ لَا يَظْهَرُ فِيهَا بِحَالٍ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْمَعْنَى مَرْفُوعَةً، لَا حُكْمَ لَهَا^(١)، لَمَّا كَانَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا تُعْرَبُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: (إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ)، فَلَمْ يُتَّبِعُوا الْهَاءَ وَالْمِيمَ، لَمَّا كَانَ الْإِعْرَابُ لَا يَظْهَرُ فِيهَا بِحَالٍ اسْتَجَازُوا الرَّفْعَ فِي تَأْكِيدِهَا، وَلَمْ يُجِزُوهُ مَعَ الظَّاهِرِ، إِذِ الظَّاهِرُ يَتَبَيَّنُ فِيهِ الْإِعْرَابُ، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا فَقَدْ سَقَطَ مَا أوردَهُ السَّائِلُ.

مسألة (١٣٨)

إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ، فَقَالَ: (تِلْكَ) إِنَّمَا هُوَ الْاسْمُ؟

قِيلَ لَهُ: الْاسْمُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ التَّاءُ وَالْيَاءُ الْمَحذُوفَةُ، كَمَا أَنَّ الْاسْمَ فِي الْمَذْكَرِ (ذَا)^(٢)، فَكَذَلِكَ فِي (تِلْكَ) وَالْمَوْثُوتِ (تِي)^(٣)، فَلَمَّا كَانَتْ الْيَاءُ تُحذَفُ فِي مَوَاضِعَ لَا تُحذَفُ فِيهَا الْأَلْفُ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ^(٤): ([لَا] أذُرِ)^(٥) «وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ»^(٦) وَالْأَلْفُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَا تُحذَفُ^(٧).

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تُحذَفُ الْأَلْفُ فِي قَوْلِكَ: «يَغْشَى»، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ لَا تُحذَفُ كَمَا تُحذَفُ الْيَاءُ اسْتَجَازُوا حَذْفَهَا، وَأَدْخَلُوا اللَّامَ زِيَادَةً عَلَى الْاسْمِ، كَمَا زَادُوهَا فِي

(١) هذا جواب (إذا) في قوله: (وإذا كان الإعراب)، والمقصود أنه لا اعتبار لها ما دام الإعراب لا يظهر فيها.

(٢) هذا رأي البصريين وذهب الكوفيون إلا أن الذال وحدها هي الاسم. انظر الإنصاف مسألة ٩٥ وانظر ابن

يعيش ١٢٦/٣.

(٣) سر الصناعة ٨٢٣ وابن يعيش ١٣١/٣.

(٤) وضع الناسخ فوقها ضمة.

(٥) الأمالي الشجرية ١/٢٠٦.

(٦) الفجر ٤.

(٧) في الحجة ١/٥٨: «ومن قال: واللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ» وذلك ما كنا نبيغ: قال: «واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى» فلا

يحذف الألف من الفواصل كما يحذف الياء وعند الفراء حذفها أحب إلي لمشاكلتها رؤوس الآيات ولأن

العرب قد تحذف الياء وتكتفي لكسر ما قبلها معاني القرآن للفراء ٢٠٦/٣.

المُدَّكَّرِ، فَكَذَلِكَ زَادُوهَا فِي الْمُؤَنَّثِ^(١) وَحَدَفُوهَا^(٢) لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ سَّاكِنَةً، وَ اللَّامُ سَّاكِنَةً، فَحُدِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّامِ أَسْهَلُ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيفَةً وَ الْيَاءُ أَثْقَلُ مِنْهَا، فَحُدِفَتْ لِثِقَلِهَا، وَ لَمْ تُحْدَفِ الْأَلْفُ لِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ فَكَسَرُوا اللَّامَ^(٣).

فَإِذَا تَنَوُّوا قَالُوا : (تَانِكَ)، فَأَعَادُوا الْأَلْفَ؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ بَدَلًا مِنْ الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ فِي الْوَاحِدِ، وَ لَمْ يَأْتُوا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ.

وَ لَيْسَ كَذَلِكَ (ذَلِكَ)، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَنَوُّوا قَالُوا : (ذَانِكَ)^(٤)، فَشَدَّدُوا التَّوْنَ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا تَشْدِيدَ التَّوْنِ عَوْضًا عَنْ حُدْفِ اللَّامِ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مَعَ الْأَلْفِ كَانَا ثَابِتَيْنِ فِي الْوَاحِدِ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى التَّثْنِيَةِ عَوَّضُوا التَّشْدِيدَ مِنْهَا^(٥) وَ لَوْ كَانَتْ^(٦) الْيَاءُ مَعَ اللَّامِ ثَابِتَةً فِي (تَانِكَ) [لَعَوَّضُوا عَنْهَا]، فَلِذَلِكَ لَمْ يُعَوَّضُوا عَنْ اللَّامِ كَمَا^(٧) عَوَّضُوا عَنْ الْحَرْفِ الْمَحْدُوفِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَصْلِ الْاسْمِ، وَلَمْ^(٨) يُعَوَّضُوا مِنَ الزَّائِدِ.

مسألة (١٣٩)

قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ : ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ، قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٩) وَ(أَسَاطِيرُ)^(١٠) إِذَا جَعَلْتَ (مَاذَا) فِي تَقْدِيرِ (الَّذِي)، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ : الَّذِي أَنْزَلَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ،

(١) انظر زيادة اللام في سر الصناعة ٣٢٠ - ٣٢٢ والمتع في التصريف ٢١٣/١ وابن يعيش ٦/١٠ .

(٢) يقصد الياء في المؤنث. انظر التكملة ٢٣٤ وابن يعيش ٣/١٣٣ .

(٣) هذا في علة بقاء الألف في (ذا) وعدم حذفها ، وعلة حذف الياء من (تي) في المؤنث .

(٤) في الأصل (تانك).

(٥) في سر الصناعة ٤٧٨ وهي في ذاك عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضاً أن تكون عوضاً من ألف ذلك

وانظر المقتضب ٣/٢٧٥ .

(٦) في الأصل: (ولو لم تكن).

(٧) في الأصل: (لما).

(٨) في الأصل: (لم).

(٩) النحل ٢٤ .

(١٠) انظر وجوه إعراب الآية القرآنية عند الفارسي في البغداديات ٣٧١ .

فَجَعَلُوهُ خَبِيراً عَنِ الَّذِي^(١).

وَ إِذَا نَصَبُوهُ قَالُوا : أَنْزَلَ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ .

وَ يَجُوزُ النَّصْبُ إِذَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ (الَّذِي)، وَ الرَّفْعُ إِذَا جَعَلَهَا فِي مَعْنَى (مَا)، وَ إِذَا^(٢) جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى (مَا) أَضْمَرْتَ (هُوَ) كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : هُوَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ^(٣) .

وَ إِذَا نَصَبْتَ مَعَ تَأْوِيلِكَ (ذَا) بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي)، فَكَأَنَّكَ أَطَهَرْتَ فِعْلاً جَعَلْتَهُ خَبِيراً عَنِ الَّذِي^(٤) وَ نَصَبْتَ / ١٣ و / به أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ، فَحَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا (مَا) وَ (ذَا) اسْمًا وَاحِدًا قَوْلُهُمْ : (عَمَّا ذَا تَسْأَلُ؟)، فَأَتَّبَتْهُمُ الْأَلْفَ، وَ لَوْ كَانُوا لَمْ يَجْعَلُوهُمَا اسْمًا لَقَالُوا : (عَمَّ ذَا تَسْأَلُ)^(٥) قَالَ سُبْحَانَهِ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾^(٦) فَلَمْ يُثَبِّتِ الْأَلْفَ .

مسألة (١٤٠)

قَالُوا : (مَنْبِي)^(٧) وَ (مَنَا) وَ (مَنُو)، فَأَدْخَلُوا هَذِهِ الْعَلَامَاتِ فِي الْوَقْفِ، وَ إِذَا وَصَلُوا اسْقَطُوهَا .

[فَإِنْ قَالَ : لِمَ اسْقَطْتُمُوهَا فِي الْوَصْلِ]^(٨) وَ الْوَصْلُ هُوَ عَلَى حَدِّ الْوَقْفِ؟

(١) هذا وجه الرفع وفي البغداديات ٣٧٢: كآته قال : ما الذي أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين أي: الذي أنزله أساطير الأولين وانظر الكتاب ٤١٩/٢ .

(٢) في الأصل (إذا) .

(٣) في البيان ٧٧/٢ ولما كان السؤال في موضع رفع كان الجواب كذلك فرفع أساطير الأولين على تقدير مبتدأ محذوف وتقديره هو أساطير الأولين.

(٤) قوله (فكأنك... الذي) مكرر في الأصل .

(٥) انظر الكتاب ٤١٧/٢-٤١٨ وفي البغداديات ٣٧١ واستدل أيضاً على إجرائها بمنزلة اسم واحد بقولهم: عما ذا تسأل فقالوا: لو كان ذا لغوا لقالوا عم ذا تسأل .

(٦) النبأ ١، ٢ .

(٧) في الأصل (من).

(٨) زيادة يقتضيها النص، فالظاهر أن في هذه المسألة نقصاً.

قِيلَ لَهُ : لَأَنْتُمْ غَيْرُوا لِلْوَقْفِ فَقَالُوا : (رَجُلٌ)، وَ قَالُوا : (عُمَرُ)، وَ قَالُوا :
 (تَهْلُلُ)^(١)، وَ قَالُوا : رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ^(٢)، فَغَيَّرُوا الْوَقْفَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، فَكَانَ مِنْ أَصُولِهِمْ
 تَغْيِيرُ الْوَقْفِ، فَكَذَلِكَ غَيَّرُوا هَاهُنَا الْوَقْفَ^(٣).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : وَ لِمَ غَيَّرْتُمْ الْوَقْفَ وَ لَمْ تُغَيِّرُوا الْوَصْلَ ؟

قِيلَ لَهُ : لِأَنَّ الْوَقْفَ مِمَّا لَا يَتَّبَعُ فِيهِ حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ^(٤)، وَ أَمَّا [مَا] كَانَ آخِرُهُ
 يَاءً فَيُثْبِتُونَ بِهِ الْهَاءَ^(٥) فِي مِثْلِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : «كِتَابِيَّةٌ»^(٦) وَ «حِسَابِيَّةٌ»^(٧) وَ «مَاهِيَّةٌ»^(٨) وَ مَا
 أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٩).

فَلَمَّا كَانَ الْوَقْفُ مِمَّا لَا يَتَّبَعُ فِيهِ الْحَرَكَاتُ غَيَّرُوهُ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ لِلْوَقْفِ^(١٠)،
 وَالْوَصْلُ هُوَ مُغَيَّرٌ بِالْحَرَكَاتِ.

مسألة (١٤١)

إِذَا أَتَتْكَ فِي الْاسْتِفْهَامِ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى مَا ذَكَرَ، أَوْ^(١١) أَتَتْكَ أَنْ يَكُونَ

(١) (تهلل) من أسماء الباطل ك(نهلل) وجاز التضعيف فيه لأنه علم والأعلام تغير كثيراً . انظر اللسان (هلل) ٧٠٥/١١ .

(٢) انظر سر الصناعة ٥٩٠ والإغفال ٧٣٤-٧٣٥ .

(٣) التكملة ٢٠٩ وانظر الإغفال ٧٣٥ .

(٤) في الأصل (الإعراب حركة).

(٥) في الأصل: (فيثبونها الهاء).

(٦) الحاققة ١٩، ٢٥ .

(٧) الحاققة ٢٠، ٢٦ .

(٨) القارعة ١٠ .

(٩) انظر سر الصناعة ٥٥٥ و وصف المباني ٤٦٣ وانظر الإغفال ٩٥٩ .

(١٠) في ابن يعيش ١٤/٤: فزادوا على من في الوقف زيادة تؤذن بأنه من تقدم كلام هذا إعرابه وأن القصد إليه دون غيره وكانت تلك من الزيادة من حروف المد واللين لأنها تجانس الحركات " وفي ١٥/٤: إن هذه العلامات لا تثبت إلا في الوقف والإعراب لا يثبت في الوقف " وكذلك في التكملة ٢٠٩ .

وهذه لغة وفي لغة أخرى يجعلونها في الرفع منو والنصب منو والجر مني للواحد والاثنين والجمع . انظر الكتاب ٢/٤١٠ وابن يعيش ١٩/٤ و رصف المباني ٤٩٨ .

(١١) في الأصل (و) والتصويب من الكتاب ٢/٤١٩ .

رأيه خلاف ما ذكر^(١)، وَ هَذَا الْإِنْكَارُ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ :

فَأَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مُنْكَرًا لِمَا قَالَ : إِنَّهُ فَعَلَهُ، وَ مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ : (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، فَتَقُولُ : (أَزِيدَنِيهِ)، كَأَنَّكَ أَنْكَرْتَ ضَرْبَهُ زَيْدًا^(٢).

وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ الْإِنْكَارُ عَلَى قَوْلِهِ لَكَ : (أَتَخْرُجُ الْبَادِيَةَ)، فَتَقُولُ لَهُ : (أَنَا إِنِّيهِ)، كَأَنَّكَ أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ سُؤَالَ إِيَّاكَ، وَ قَدْ عَلِمَ مِنْ حَالِكَ أَنَّكَ لَا تَخْرُجُ الْبَادِيَةَ^(٣).

فَهَذَانِ هُمَا الضَّرْبَانِ مِنَ الْإِنْكَارِ، وَ تَلْحَقُ هَذِهِ الْعَلَامَةُ فِي الْوَقْفِ لِمَا بَيَّنَّا أَنَّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ إِنَّمَا تَلْحَقُ الْوَقْفَ لِأَنَّهُ قَدْ غَيَّرَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : (عُمَرُ) وَ (رَجُلٌ) وَ فِي قَوْلِهِ^(٤) [سُبْحَانَهُ] : «حَسَابِيهِ»^(٥).

وَ كَانَ هَذَا الْاسْتِفْهَامُ مَوْضُوعًا لِلتَّغْيِيرِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ غَيَّرُوا الْحِكَايَةَ، فَقَالُوا : (مَنْ زَيْدًا)، إِذَا قَالَ : (رَأَيْتُ زَيْدًا)، وَ غَيَّرُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : (رَأَيْتُ زَيْدًا)، فَالْحَقُّوا^(٦) الْأَلْفَ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ^(٧).

فَلَمَّا كَانَ التَّغْيِيرُ فِي الْوَقْفِ هَاهُنَا مِنْ أَصُولِهِمْ غَيَّرُوا أَيْضًا فِي الْإِنْكَارِ لِيَفْصَلُوا بَيْنَ الْإِنْكَارِ وَ غَيْرِهِ فِي الْوَقْفِ.

وَ إِذَا وَصَلُوا ذَهَبَتِ الْعَلَامَةُ؛ لِأَنَّ الْعَلَامَاتِ إِنَّمَا تَلْحَقُ فِي الْوَقْفِ، فَإِذَا زَالَ الْوَقْفُ سَقَطَتِ الْعَلَامَةُ، وَ أَلْحَقَتِ الْهَاءُ^(٨) فِي الْإِنْكَارِ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ

(١) عبارة الكتاب ٤١٩/٢: إذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكره وانظر ابن يعيش ٥٠/٩ .

(٢) انظر الكتاب ٤١٩/٢-٤٢٠ والأصول ٣٩٨/٢ وابن يعيش ٥٠/٩ .

(٣) في الكتاب ٤٢٠/٢: وسمعنا رجلاً من أهل البادية قيل له: أخرج إن أخصبت البادية فقال: أنا إنني ؟ منكرأ لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج وانظر البغداديات ٤٢٧ والخصائص ١٥٦/٣ وابن يعيش ٥٠/٩ .

(٤) في الأصل (قوهم) .

(٥) الحاققة ٢٠، ٢٦ .

(٦) في الأصل (فلحقوا) .

(٧) انظر الأصول ٣٨٨/٢٢ .

(٨) في الأصل (الفاء) .

خَفِيَّةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ خَفِيَّةً أَثْبَتَهَا فِي مِثْلِ قَوْلِهِ ^(١) [سُبْحَانَهُ] : « مَا هِيَ » ^(٢) و « حَسَابِيَه » ^(٣) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ^(٤) .

مسألة (١٤٢)

فَإِذَا أَتَتْ وَصَفْتُهُ أَلْحَقْتَ عَلَامَةَ الْإِنْكَارِ الصِّفَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ إِثْمًا هُوَ أَنْ تُنْكَرَ ^(٥) شَيْئًا، وَ الصِّفَةُ تَقُومُ مَقَامَ الْمُوصُوفِ .

فَلَمَّا كَانَ مَسْمُوعًا مِنْهُمْ إِذَا قَالُوا : (أَتَخْرُجُ الْبَادِيَةَ)، قَالَ : (أَنَا إِنِّيهِ)، فَغَيَّرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّغْيِيرُ حِكَايَةً لِلْفِظِ الَّذِي اسْتَفْهَمَ بِهِ، وَ لَكِنْ لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ مَوْجُودًا جَازَ أَنْ يُغَيَّرَ عَلَى الْمَعْنَى ^(٦) .

فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَ كَانَ قَدْ حَصَلَ التَّغْيِيرُ فِي الْمَعْنَى، فَأَنْ تُغَيَّرَ بِالصِّفَةِ أَوْلَى ^(٧) مِنْ الَّذِي اسْتَفْهَمَ بِهِ ^(٨) .

مسألة (١٤٣)

إِذَا قَالَ : (أَزِيدُ إِنِّيهِ)، فِي عَلَامَةِ الْإِنْكَارِ جَاءُوا بِ(إِنْ) لِيُيَسِّنُوا بِالْثُّونِ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ خَفِيَّةٌ، فَأَدْخَلُوا الثُّونَ لِيُيَسِّنُوا بِهَا عَلَامَةَ الْإِنْكَارِ ^(٩) .

(١) في الأصل (تولك).

(٢) القارعة ١٠ .

(٣) الحاقة ٢٠، ٢٦ .

(٤) انظر سر الصناعة ٥٥٥ و رصف المباني ٤٦٣ .

(٥) في الأصل (تذكر).

(٦) في الخصائص ١٥٦/٣ : « وأغرب من هذا أنك تبأشر بعلامة الإنكار غير اللفظ الأول وذلك من قول بعضهم وقد قيل له : أتخرج البادية إن أخصبت ، فقال : أنا إننيه » .

(٧) في الأصل (هي) .

(٨) وعلامة الإنكار تلحق آخر الاسم ومنتهاه ولذلك تقع بعد المعطوف وبعد المفعول وبعد النعت . انظر الكتاب ٤٢٠/٢ وابن يعيش ٥١/٩ .

(٩) ينظر الكتاب ٤٢١/٢ وابن يعيش ٥٠/٩ .

مسألة (١٤٤)

(مِنْ) وَ (مَا) وَ (أَيُّ) فِي الْخَبَرِ، وَ (الَّذِي)، فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْتَأَجُّ إِلَى صِلَةٍ^(١)،
وَلَا يَكُونُ صِلَتُهُ إِلَّا جُمْلَةً، وَ الْجُمْلُ مُبْتَدَأٌ وَ خَبَرٌ، وَ شَرْطٌ وَ جَزَاءٌ، وَ مَا كَانَ
مُفِيدًا.

وَ الْجُمْلُ نَكْرَةٌ، يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ وَصَفُوا بِهَا النَّكْرَةَ فَقَالُوا : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
قَائِمٍ أَبُوهُ)، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَ نَكْرَةٌ^(٢)، وَ إِنَّمَا صَارَتِ الْجُمْلُ صِلَاتٍ لِـ(الَّذِي)
وَ أَخَوَاتِهَا، لِأَنَّ الصَّلَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ إِضْحَاحًا، وَ الْإِضْحَاحُ لَا يَكُونُ إِلَّا خَبْرًا.
فَلَمَّا كَانَتْ (الَّذِي) وَ أَخَوَاتُهَا مُبْهَمَاتٍ، وَ احْتَجَّتْ أَنْ تُوضَّحَ وَ تُبَيَّنَ بَيِّنَةً
بِالْخَبَرِ، وَ هُوَ الْجُمْلَةُ.

مسألة (١٤٥)

إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : بِمِ^(٣) يَرْتَفِعُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ ؟
قِيلَ لَهُ : بِمَوْقِعِهِ مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ^(٤)، وَ ذَلِكَ : (زَيْدٌ يَقُومُ) وَ (يُقُومُ زَيْدٌ) فَلَمَّا وَقَعَ
مَوْقِعَهُ رُفِعَ.
فَإِنْ قَالَ : مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُكَ : (سَيَقُومُ) وَ (سَوْفَ يَقُومُ) لَمْ يَقَعْ مَوْقِعَ
الْأَسْمَاءِ ؟

قِيلَ لَهُ : لَا يَلْزَمُ هَذَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ السَّيْنَ وَ سَوْفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ فِي (الرَّجُلِ)،
فَلَمَّا كَانَتِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ لَمْ تُغَيَّرْ مَعْنَى (الرَّجُلِ) فَكَذَلِكَ السَّيْنُ وَ سَوْفَ^(٥).

(١) انظر الكتاب ٦٩ / ٣ .

(٢) انظر الخصائص ٣٢١ / ١ والمغني ٤٢٨ وانظر سر الصناعة ٣٥٣ .

(٣) في الأصل (بما).

(٤) في الكتاب ١٠ / ٣ : "وعليه أنّ ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد عمله في الأسماء ، كما
أن ما يعمل في الأفعال فينصبها أو يجرها لا يعمل في الأسماء ، وكيونتها في موضع الأسماء ترفعها كما
أو يرفع الاسم كيونته مبتدأ. وانظر العسكريات ٤١٤ ، وعند الكسائي مرفوعة وعامل الرفع حروف
المضارعة ، شرح الكافية ٢ / ٢٣١ .

(٥) وتقول سيفعل ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الألف واللام الأسماء
المعرفة" الكتاب ١٤ / ١ وانظر ابن يعيش ١٤٨ / ٨ .

فَإِنْ قَالَ : مَا أَتَكَرَّمُ أَنْ يَكُونَ هَذَا غَيْرَ صَاحِحٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّ عَوَامِلَ الْأَسْمَاءِ
تَدْخُلُ عَلَى (الرَّجُلِ) وَ فِيهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ، وَ عَوَامِلُ الْفِعْلِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ وَ فِيهِ السِّينُ
وَ سَوْفَ، وَ هَذَا يُوجِبُ مُخَالَفَتَهُ لِلْأَسْمَاءِ، وَ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مَوْفِعَهَا وَ فِيهِ السِّينُ وَ سَوْفَ؟.

قِيلَ لَهُ : هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَعَانِي الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى (الرَّجُلِ) وَ فِيهِ الْأَلْفُ
وَ اللَّامُ تُعَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ أَنْ لَوْ لَمْ تَكُنْ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فِيهِ مَوْجُودَةً، فَدُخُولُ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ
لَيْسَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ التَّعْرِيفِ^(١)، وَ دُخُولُ السِّينِ وَ سَوْفَ قَدْ أَخْرَجَتْهُ إِلَى حَيْزِ الْاسْتِقْبَالِ
بِدُخُولِهَا^(٢).

فَلَمَّا كَانَتْ (أَنْ) وَ أَخَوَاتُهَا إِتِمًا تَدْخُلُ لِتَفِيدَ^(٣) الْاسْتِقْبَالَ^(٤)، وَ (لَا) تُنْفِي الْأَشْيَاءَ
مُسْتَقْبَلًا، لَمْ^(٥) تَحْتَجِجْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى السِّينِ وَ سَوْفَ؛ لِأَنَّهُ لَوْ دَخَلَتْ عَلَى السِّينِ وَ
سَوْفَ، وَ هِيَ مَعَ (يَقُومُ) لَكَانَ الْمَعْنَى الَّذِي يُسْتَفَادُ بِهِ وَ هِيَ دَاخِلَةٌ عَلَى السِّينِ وَ سَوْفَ
مُسْتَفَادًا^(٦) بِهِ أَنْ لَوْ لَمْ يَقَعْ، وَ إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمْ تَحْتَجِجْ إِلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ (لَمْ) وَ ذَلِكَ أَنَّهُا تُخْرِجُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ إِلَى الْمَضِيِّ^(٧)، فَلَوْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ
وَ فِيهِ السِّينُ وَ سَوْفَ لِأَخْرَجَتْهُ عَنْ حَالِ الْاسْتِقْبَالِ، وَ قَدْ / ١٣ ظ / أَخْرَجَتْهُ وَ عَلِمَ أَنَّهُ
لِلْمَاضِيِّ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ السِّينُ وَ سَوْفَ، فَلَمْ يُحْتَجِجْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ^(٨).

وَ لَيْسَ هَكَذَا سَبِيلُ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ؛ لِأَنَّ الْعَوَامِلَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَ فِيهِ الْأَلْفُ
وَ اللَّامُ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَ هُوَ مَعْرِفَةٌ كَمَا تَدْخُلُ وَ هُوَ نَكِيرَةٌ، وَ لَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِيهِ مَوْجُودًا

(١) رصف المباني ١٥٨ والمغني ٤٩ .

(٢) في المغني: السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منزلة الجزء منه المغني ١٣٨ وانظر
رصف المباني ٤٥٥ ، ٤٦١ وابن يعيش ١٤٨/٨ .

(٣) في الأصل (لنفي).

(٤) انظر ابن يعيش ١٥/٧ وشرح الكافية ٢/٢٣٢ .

(٥) في الأصل (ولم).

(٦) في الأصل (مستفاد) .

(٧) في الأصل (المعنى).

(٨) لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً وهي لا تجزم الأفعال المستقبلية. رصف المباني ٣٥٠ وانظر ابن
يعيش ١١٠/٨ .

إِذَا دَخَلَتْ وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ إِذَا أَرَلْنَاهُ عَنْهُ، فَافْتَرَقَ حَالُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالسَّيْنِ
وَسَوْفَ.

مسألة (١٤٦)

التَّصْبُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بـ(لَنْ) وَ(أَنْ) وَ(كَيْ) وَ(إِذَنْ) وَاللَّامِ الْمَكْسُورَةِ
وَالجَوَابِ بِالْفَاءِ.

(فَأَنْ) وَقَعَتْ لِتَصْبِ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالْفِعْلِ وَ مَا وَضِعَ مَوْضِعَ
الْفِعْلِ^(١).

قال الشاعر:

[٤٦] أبا خراشة أما أنتَ ذا نفرٍ فإنَّ قومي لم يأكلهم الضبع^(٢)

ف(أما^(٣) [أنت] تُقَدِّرُهَا تَقْدِيرَ (كُنْتُ)، فَعَلِمْتُ بِهَذَا أَنَّهَا لَا تَلِي إِلَّا الْفِعْلَ وَ مَا
يَقُومُ فِي الْمَعْنَى مَقَامَ الْفِعْلِ^(٤).

وَأما (لَنْ) فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (أَنْ)^(٥).

قال الخليل: (لَنْ) أَصْلُهَا (لَا أَنْ) فَحَدَفُوا الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا، فَلَمَّا حَذَفُوهَا التَّقَى

(١) انظر ابن يعيش ١٨/٧ و رصف المباني ١٩٣ و المغني ٢٧-٢٨ و الأزهية ٥٩ و ما لم ينشر من الشجريات
١٨٩.

(٢) البيت لعباس بن مرادس في ديوانه ١٢٨ و انظر سيبويه و الشتري ١٤٨/١ و العيني ٥٥/٢ و اللسان
(خرش) (ضبع) و الأمالي الشجرية ١/٣٤، ٣٥٣، ٣٥٠/٢ و الاقتضاب ٥١ و جهره اللغة ١/٣٠٢ و
شرح شذور الذهب ١٨٦ و خزانة الأدب ١٣/٤ و نسب لهذلي في المفصل ٧٨.
و البيت بلا نسبة في ابن يعيش ٢/٩٩، ٨/١٣٢ و الأزهية ١٤٧ و المغني ٣٥ و التكملة ٣٨١ و ابن عقيل
١/٢٥٦ و الأشموني ١/٢٤٤.

وورد في ديوانه بروايه:

أبا خراشة اما كنتَ ذا نفرٍ فإنَّ قومي لم يأكلهم الضبع

و الشاهد في البيت مجيء أما بمعنى كنت و أنت اسمها و ذا خبرها.

(٣) في الأصل (ما).

(٤) ينظر الكتاب ١/٢٩٣ و الأمالي الشجرية ٢/٣٥٠ و الخصائص ٢/٣٨١.

(٥) انظر (لَنْ) في الكتاب ٣/٥ و رصف المباني ٣٥٥ و ابن يعيش ٧/١٥ و المغني ٢٨٤.

سَاكِنَانِ وَ هُمَا النَّوْنُ وَ الْأَلْفُ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ، فَبَقِيَ (لن)^(١).

وَ هَذَا فِيهِ عَلَى الْخَلِيلِ إِشْكَالٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ أَجَازُوا : (زَيْدًا لَنْ أُضْرَبَ)^(٢)
فَتَجْوِيزُهُمْ لِهَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى (لَا أَنْ)؛ لِأَنَّ (زَيْدًا) صِلَةٌ لِلْفِعْلِ، وَ الصِّلَةُ لَا
تَتَقَدَّمُ الْمَوْصُولَ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهَا (لَا أَنْ)^(٣).

وَ (كَيْ) عَلَى وَجْهَيْنِ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (كَيْمَهُ ؟) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : (كَيْ)^(٤).

فَمَنْ قَالَ : (كَيْمَهُ) أَضْمَرَ بَعْدَهَا (أَنْ)؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَسْمَاءِ، وَمَنْ

قَالَ : (كَيْ) فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (أَنْ).

وَ لَا يُنْكَرُ هَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّ (هَل) قَدْ تُكُونُ بِمَعْنَى (قَدْ)^(٥) فِي مَوْضِعٍ وَ تُكُونُ

اسْتِفْهَامًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَ مَعَ هَذَا فَلَمْ يُنْكَرْ أَنْ تُكُونُ لِمَعْنَيْنِ، فَكَذَلِكَ (كَيْ) لَا
يُنْكَرُ أَنْ تُكُونُ بِمَعْنَيْنِ.

وَ أَمَّا (حَتَّى) فَهِيَ غَايَةٌ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (أَنْ) فَقَدْ صَارَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَسْمَاءِ، وَ إِذَا

كَانَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَسْمَاءِ، احْتَجَّتْ إِذَا نَصَبَتْ الْفِعْلَ بَعْدَهَا أَنْ تُنْصَبَ بِ(أَنْ)^(٦).

(١) قول الخليل في الكتاب ٥/٣: فأما الخليل فزعم أنها لا أن و لكنهم حذفوا لكثرتة في كلامهم و انظر قوله في سر الصناعة ٣٠٥ و ابن يعيش ١٥/٧ و المغني ٢٨٤ و رصف المباني ٣٥٥.

(٢) الإغفال ٤٠٣ و سر الصناعة ٣٠٥.

(٣) في سر الصناعة ٣٠٥: يدل ذلك على ذلك قول العرب: زيداً لن أضرب، فلو كان حكم أن المحذوفة الهزمة مبقى بعد حذفها، و تركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف و التركيب لما جاز لزيد أن يتقدم على لن لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهزمة و انظر المغني ٨٤، و ابن يعيش ١٥/٧-١٦ و رصف المباني ٣٥٦.

(٤) انظر الكتاب ٦/٣ و رصف المباني ٢٩٠ و ابن يعيش ١٧/٧، و في كي خلاف بين البصريين و الكوفيين، ذهب الكوفيون إلى أنها لا تكون إلا حرفاً ينصب الفعل أما البصريون فقالوا: تكون حرفاً ينصب الفعل و تكون أيضاً حرف جر و ذلك في (كيمه) و انظر الخلاف في الإنصاف مسألة ٧٨.

(٥) الكتاب ٣/١٨٩، رصف المباني ٤٧٠، المغني ٣٥١.

(٦) في حتى و إضمار أن بعدها خلاف، فذهب الكوفيون إلى أن حتى تنصب الفعل بنفسها و تكون أيضاً حرف جر، و البصريون ذهبوا إلى أنها لا تكون إلا حرف جر و ينتصب الفعل بعدها بإضمار أن. انظر الخلاف في الإنصاف مسألة ٨٣ و انظر (حتى) في الكتاب ٣/٥-٦، ٢١، و رصف المباني ٢٥٩ و المغني

وَاللَّامُ هِيَ اللَّامُ الَّتِي تَجْرُ، فَهِيَ مِنْ عَوَامِلِ الْأَسْمَاءِ، وَلَا بُدَّ مِنْ
إِضْمَارِ (أَنْ) بَعْدَهَا^(١).

وَ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ يُنْصَبُ الْفِعْلُ عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ)^(٢)، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا
يَخْلُو أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ هِيَ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ، أَوْ بِإِضْمَارِ (أَنْ).

فَلَوْ كَانَتِ الْفَاءُ هِيَ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ لَجَازَ أَنْ تَنْصِبَ وَ تُعْطِفَ عَلَيْهَا فَتَقُولُ : (مَا
جِئْتِي فَأَغْضَبَ وَ فَأَفْعَلَ)، فَتُعْطِفُ عَلَيْهَا حُرُوفَ الْعُطْفِ وَ تُعِيدُهَا، كَمَا تُفْعَلُ ذَلِكَ
بِوَاوِ الْقَسَمِ إِذَا قُلْتَ : (وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَ وَاللَّهِ)، فَتُعِيدُ الْوَاوِ عَلَى الْوَاوِ، فَلَمَّا لَمْ يَعُدْ
حَرْفُ النَّسَقِ عَلَيْهَا عَلِمْنَا أَنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ النَّاصِبَةُ، وَ إِنَّمَا النَّاصِبُ بِإِضْمَارِ (أَنْ).

فَأَمَّا (إِذَنْ) فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (أَنْ) إِذَا وَلِيَتْ الْفِعْلَ^(٣)، وَ قَدْ تَكُونُ جَوَابًا إِذَا قُلْتَ :
(وَ اللَّهِ لِأَفْعَلَنْ كَذَا)، فَيَقُولُ السَّائِلُ : (أَكْرِمُكَ إِذَنْ)، فَتَدْخُلُ جَوَابًا، وَ لَا تَلِي الْفِعْلَ.

وَ تَقَعُ لِلْحَالِ، فِي مِثْلِ الْمَشُورَةِ وَ ذَلِكَ إِذَا شَاوَرَكَ إِنْسَانٌ فِي شَيْءٍ فَقُلْتَ : ([إِذَنْ]
أَظُنُّ ذَلِكَ)، فَلَا يُعْمَلُهَا^(٤) لِأَنَّهَا وَقَعَتْ لِلْحَالِ، وَ إِذَا وَقَعَتْ لِلْحَالِ لَمْ تُنْصَبْ؛ لِأَنَّ فِعْلَ
الْحَالِ لَا يَنْتَصِبُ، فَجَرَتْ فِي هَذَيْنِ^(٥)، وَ جَازَ فِيهَا مَا لَمْ يَجُزْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَخَوَاتِهَا،
فَلذَلِكَ لَمْ تَعْمَلْ.

١٢٤ - ١٢٥ .

(١) انظر الكتاب ٧/٣ و سر الصناعة ٣٣١ و رصف المباني ٣٠٠، و المغني ٢١٠ و فيها خلاف ذهب الكوفيون
إلى أنها تنصب الفعل بنفسها ويجوز إظهار أن بعدها وذهب البصريون إلى أن الناصب بعدها أن مقدره و لا
يجوز إظهارها انظر مسألة ٨٢ من الإنصاف.

(٢) في إضمار أن بعدها خلاف، ذهب الكوفيون إلى أن الفعل بعدها ينتصب بالخلاف و البصريون ينتصب
بإضمار أن، و ذهب الجرمي إلى أنه ينتصب بالفاء نفسها، انظر الإنصاف مسألة ٧٦، و انظر (الفاء) في سر
الصناعة ٢٧٢ و رصف المباني ٤٤١.

(٣) في الكتاب ١٦/٣: ذكر لي بعضهم أن الخليل قال: أن مضمرة بعد إذن وانظر (إذن) في الكتاب ١٢/٣
ورصف المباني ١٥١ وابن يعيش ١٢/٩ والمغني ٢١.

(٤) في المغني: وقال أبو علي الفارسي: في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال لك: أحبك، فتقول:
إذن أظنك صادقاً إذ لا مجازاة هنا المغني ٢٠-٢١ وانظر هذا الرأي في الكتاب ١٦/٣.

(٥) يقصد بذلك إذا كانت جواباً وحالها عند المشورة.

مسألة (١٤٧)

تَقُولُ : (حَسِبْتُ أَنْ لَا تَقُولَ ذَلِكَ)، وَ (خِفْتُ أَنْ لَا تَقُولَ ذَلِكَ)، فَالْتَّصِبُ الْجَيِّدُ
وَالرَّفْعُ بَعِيدٌ قَلَّ مَنْ يُجِيزُهُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذِهِ الْأَفْعَالُ تَجْرِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ^(١) :

فَفِعْلٌ لَا يَكُونُ بَعْدَهُ إِلَّا الرَّفْعُ، وَ ذَلِكَ الْعِلْمُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ : (عَلِمْتُ أَنْ لَا
تَذْهَبُ)، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الْمُثْقَلَةِ^(٢)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (أَنْ) الَّتِي لِلْفِعْلِ لَا تَكُونُ
وَاقِعَةً إِلَّا عَلَى شَيْءٍ [غَيْرٍ] ثَابِتٍ غَيْرِ مُسْتَقَرٍّ، وَ هُوَ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا
هَكَذَا لَمْ يَجْزُ فِيهِ التَّصِبُ^(٣).

وَ قَدْ يَجُوزُ التَّصِبُ^(٤)، وَ هُوَ عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ، وَ هُوَ قَوْلُهُمْ : (عَلِمْتُ أَنْ لَا
يَدَعَهُ)، عَلَى طَرِيقِ الْمَشُورَةِ، وَ كَذَلِكَ تُحَقِّقُ ذَلِكَ فَتَحْمَلُهُ عَلَى التَّوَسُّعِ، وَ الْوَجْهُ فِيهِ مَا
قُلْتُ لَكَ، فَهَذَا الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ مُتَحَقِّقٌ، وَ الرَّفْعُ فِيهِ جَيِّدٌ وَ التَّصِبُ بَعِيدٌ.

وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ : وَ هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَحَقَّقُ^(٥)، وَ هُوَ (حَسِبْتُ) وَ (خِلْتُ)؛ لِأَنَّ
هَذَا هُوَ شَيْءٌ لَيْسَ فِيهِ تَحَقُّقٌ، فَهُوَ عَلَى مَا قُلْنَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّصِبُ، وَ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ
مِنْ وَجْهِ بَعِيدٍ، وَ هُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ ثَبَتَ عِنْدَهُ وَ اسْتَقَرَّ^(٦).

(١) ذكر ابن الشجري الضروب الثلاثة في أماليه فقال: الأفعال التي تقع بعدها أن على ثلاثة أضرب: ضرب قد
ثبت في النفوس واستقر وهو علمت وأيقنت ورأيت في معنى علمت، وضرب بعكس هذا نحو: طمعت
وخفت واشتهيت، وضرب متوسط بينهما وهو حسب وخطت وظننت ما لم ينشر من الشجريات ١٩٠.

(٢) فالضرب الأول لا يقع بعده إلا الثقيلة والمخففة منها لأن التوكيد إنما يقتضيه ما ثبت في النفوس واستقر.
ما لم ينشر من الشجريات ١٩٠ وانظر المقتصد ٤٨٣.

(٣) ولو قلت: علمت أن يقوم زيد فنصبت الفعل لم يجز؛ لأن هذا من مواضع أن لأنه مما ثبت واستقر المقتصد
٤٨٤.

(٤) في الأصل (الرفع).

(٥) في الأصل (يتحققه).

(٦) انظر ما لم ينشر من الشجريات ١٩٠ وانظر الإيضاح ١٣٢.

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ : هُوَ فِعْلُ الظَّنِّ وَالشَّكِّ^(١)، يَجُوزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ :
فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ : هُوَ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ بِمُتَيَقِّنٍ وَلَا ثَابِتٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
مُتَيَقِّنًا وَلَا ثَابِتًا كَانَ النَّصْبُ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ (أَنْ) هِيَ الَّتِي مِنَ الْمَشَدَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ الظَّنَّ وَالْحُسْبَانَ وَ
الْحَيْلَانَ قَدْ جَاءَتْ بِمَعْنَى التَّحْقِيقِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : (طَنْتُ لَتَقُولَنَّ ذَلِكَ)^(٢)، وَقَالَ
سُبْحَانَهُ : ﴿وَوَظَّنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾^(٣) وَإِذَا جَاءَتْ فِي مَوْضِعٍ فَاسْتَعْمَلْتَ لِلتَّحْقِيقِ
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَكَذَلِكَ تُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا اسْتَعْمَلْتَ، ثُمَّ .

مسألة (١٤٨)

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَ لَا يَجُوزُ الرَّفْعُ بَعْدَ (أَنْ) إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا السَّيْنُ أَوْ سَوْفَ أَوْ
(قَدْ) أَوْ (لَا)، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَمْ يَجْزِ فِيهَا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ (أَنْ)
الشَّيْءَ مُخَفَّفَةً، وَ (أَنْ) الشَّيْءَ لَا تَلِي إِلَّا الْأَسْمَاءَ، وَ كَذَلِكَ إِذَا خُفِّفَتْ^(٤).

وَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ (إِنَّ)، أَلَا تَرَى أَنَّ (إِنَّ) تَلِي الْأَسْمَاءَ فَإِذَا خُفِّفَتْ وَ لَيْتَ
الْأَفْعَالِ^(٥)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ﴿إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾^(٦)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (إِنَّ)
لِلتَّأْكِيدِ، وَ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْكِيدِ / ١٤ / وَ / جَازَ أَنْ يُؤَكَّدَ بِهَا الْأَفْعَالُ^(٧) كَمَا يُؤَكَّدُ بِهَا
الْأَسْمَاءُ.

(١) فِي الْإِيضَاحِ : فَأَمَّا حَسَبَتْ وَأَخَوَاتُهَا فَيَقَعُ بَعْدَهَا النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ وَالْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَقَدْ قُرِئَ أَنْ لَا تَكُونَ
قَتْنَهُ رَفْعًا وَنَصْبًا الْإِيضَاحُ ١٣٢ وَانظُرْ مَا لَمْ يَنْشُرْ مِنَ الشَّجَرِيَّاتِ ١٩١ .

(٢) الْمُقْتَصِدُ ٤٨٦ وَالْحَلِيَّاتِ ٧٣ .

(٣) فَصَلَتْ ٤٨ .

(٤) فِي الْكِتَابِ ١٦٥ / ٣ : أَنْكَ تَسْتَفِيحُ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ يَقُولُ ذَاكَ حَتَّى يَقُولَ أَنْ لَا أَوْ تَدْخُلُ سَوْفَ أَوْ السَّيْنِ أَوْ قَدْ
وَهِيَ لِلْعَوْضِ فِي الْكِتَابِ ١٦٧ / ٣ وَانظُرْ الْمُقْتَضِبَ ٢ / ٣١ ، ٣ / ٩ وَيَغْلِبُ أَنَّهُ قَصْدُ قَوْلِ الْخَلِيلِ .

(٥) فِي الْحِجَّةِ ١٣٧ / ٢ : أَلَا تَرَى أَنَّ إِذَا خُفِّفَتْ دَخَلَتْ عَلَى الْأَفْعَالِ فِي الْمُقْتَضِبِ ٣ / ١٠ : وَإِنَّمَا امْتَنَعَ
الْفِعْلُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا بِغَيْرِ عَوْضٍ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ لِيَقَعَ بَعْدَهَا لَوْ ثَقَلَتْ وَأَعْمَلْتَ كَمَا تَكُونُ فِي الْاسْمِ .

(٦) الْفَرْقَانُ ٤٢ .

(٧) فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ١٧٥ : أَمَّا إِنْ فِي الْآيِ فَالْقَوْلُ فِيهَا أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الشَّيْءِ وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ مُخَفَّفَةً فِي
نَحْوِ : ﴿إِنْ كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ وَيَتَابَعُ : فَدَخَلَتْ الْمُخَفَّفَةُ عَلَى الْفِعْلِ مُؤَكَّدَةً إِذْ كَانَ أَصْلُهَا التَّأْكِيدُ
الْبَغْدَادِيَّاتِ ١٧٦ .

وَ (أَنَّ) لَيْسَتْ كَذَلِكَ، فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ أَنْ تَحُولَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْفِعْلِ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ لِتَكُونَ عَوَضًا عَمَّا مَنَعَتْهَا^(١).

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ إِذَا طَالَ مَا لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِذَا لَمْ يَطَّلْ، وَ ذَلِكَ
قَوْلُكَ : (مَا أَعْلَمُ أَنَّ فِيهَا إِلَّا زَيْدًا)، وَلَا يَجُوزُ : (مَا أَعْلَمُ أَنَّ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا)^(٢)، فَقَدْ
عَلِمْتَ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا طَالَ جَازَ فِيهِ مَا لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِذَا لَمْ يَطَّلْ^(٣).
وَ كَذَلِكَ لَا تَقُولُ : (قَامَ هِنْدًا)، وَ إِذَا حِلَّتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ هَذَا بَشْيءٍ جَازَ^(٤)،
فَكَذَلِكَ هَاهُنَا.

مسألة (١٤٩)

تَقُولُ : (كَبِبْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَقُولَ ذَلِكَ)، وَ (أَنَّ لَا يَقُولَ ذَلِكَ) وَ (أَنَّ لَا يَقُولُ
ذَلِكَ).

الرَّفْعُ لِأَنَّكَ^(٥) أَرَدْتَ الْمُحَقِّقَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَ النَّصْبُ تَجْعَلُهَا النَّاصِبَةَ، وَ الْجَزْمُ
كَأَنَّكَ أَرَدْتَ التَّهْمِيَّ، أَي : لَا يَقُولُ ذَلِكَ^(٦).
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ جَازَ أَنْ تُوصِلَ (أَنَّ) بِالْأَمْرِ، وَ الْأَمْرُ لَا يُوضِّحُ، وَ الصَّلَةُ
إِنَّمَا تَكُونُ إِضْحَاحًا وَ بَيَانًا ؟

(١) وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ عَوَضًا مِمَّا حَذَفُوا مِنْ آتِهِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَدْعُوا السَّيْنَ أَوْ قَدْ إِذْ قَدَرُوا عَلَى أَنْ تَكُونَ
عَوَضًا وَلَا تَنْقُضَ مَا يَرِيدُونَ لَوْ لَمْ يَدْخُلُوا قَدْ وَلَا السَّيْنَ الْكِتَابَ ١٦٧/٣ وَ انظر المقتضب ٣١/٢.
(٢) يَقْصِدُ الْفَارْسِي بِهَذَا الْمَثَالِ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَتْ أَنْ عَلَى الْجُمْلَةِ وَهِيَ لِلتَّوَكِيدِ لَمْ يَجِزْ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ الظَّرْفُ وَهُوَ
الْخَبَرُ وَالْأَصْلُ أَنْ يَتَأَخَّرَ، وَ فِي هَذَا الْمَثَالِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَ لَوْجُودِ الْاسْتِثْنَاءِ وَالْحَصْرِ وَهَذَا نَوْعٌ مِنَ
الْإِطَالَةِ.

(٣) قَالَ فِي الْإِغْفَالِ ٥١٢: 'إِنْ الْكَلَامُ قَدْ طَالَ بِالصَّلَةِ وَإِذَا طَالَ الْكَلَامُ حَسَنَ فِيهِ الْحَذْفُ مَعَهُ، فَلَا يَحْسُنُ إِذَا لَمْ
يَطَّلْ وَذَلِكَ كَثِيرٌ.'

(٤) فِي الْخَصَائِصِ ٤١٤/٢: 'لَمَّا فَصَلَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَ فَاعِلِهِ حَذْفَ عِلْمَةِ التَّائِيثِ وَإِنْ كَانَ تَأْنِيثًا حَقِيقِيًّا وَعَلَيْهِ
قَوْلُهُمْ: حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً وَجَازَ عِنْدَ سَبِيوِيهِ أَنْ تَقُولَ: ذَهَبَ فُلَانَةٌ أَنْظَرَ الْكِتَابَ ٤٥/٢ وَعِنْدَ الْفَارْسِيِّ لَا
يَجُوزُ إِلَّا تَأْنِيثُ الْفِعْلِ إِلَّا إِذَا أَطْلَتِ فَفَصَلَتْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَ الْفَاعِلِ.'

(٥) فِي الْأَصْلِ (أَنَّكَ).

(٦) فِي الْكِتَابِ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَ النَّصْبُ وَ الْجَزْمُ فَأَمَّا الْجَزْمُ فَعَلَى الْأَمْرِ وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى قَوْلِكَ لِثَلَاثِ اقْتِضَائِهِ ذَلِكَ
وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى قَوْلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ ذَاكَ أَوْ بِأَنَّكَ لَا تَقُولُ ذَاكَ، تَجْرِبُهُ بِأَنَّ ذَا قَدْ وَقَعَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْظَرَ
الْكِتَابَ ١٦٦/٣.

قِيلَ لَهُ : جَاَزَ ذَلِكَ كَمَا جَاَزَ فِي (الذِي)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (الذِي) هُوَ اسْمٌ، وَ إِذَا كَانَ اسْمًا احْتِيَاجٌ إِلَى إِضْحَاحٍ وَ بَيَانٍ مَا لَمْ يَحْتَجُّهُ غَيْرُهُ.

وَ قَدْ جَاَزَ أَنْ يُوصَلَ بِمَا لَا يُوضِّحُهُ وَ هُوَ^(١) شَيْءٌ لَا يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْهُ ذِكْرٌ، وَ هُوَ قَوْلُكَ : (أَنْتَ الذِي فَعَلْتَ)، فَ (فَعَلْتَ) لَا عَائِدَ عَلَى (الذِي) بَعْدَهَا، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا عَائِدٌ، وَ جَاَزَ فِي (الذِي)^(٢)، كَانَ جَوَازُهُ^(٣) فِي (أَنَّ) الَّتِي هِيَ حَرْفٌ مَعْنَى أَوْلَى مِنْ (الذِي).

وَ لَا يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ تُكُونَ (أَنَّ) صَلَاحُهَا شَيْءٌ تَعْمَلُ فِيهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا قَدْ تُوصَلُ بِالْمَاضِي، وَ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْمَاضِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ، وَ كَذَلِكَ وَصَلَتْ هَاهُنَا بِالتَّنْفِي وَ إِنَّ كَانَتْ^(٤) لَا تَعْمَلُ فِيهِ.

مسألة (١٥٠)

الَلَامُ الْمَكْسُورَةُ إِذَا سَبَّحَتْ أَظْهَرَتْ بَعْدَهَا (أَنَّ)، وَ إِذَا سَبَّحَتْ لَمْ تُظْهِرْ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ إِذَا قُلْتَ : (جَبَّتْ لِتُكْرِمَنِي)، فَإِنَّمَا تُعْنِي : جَبَّتْ لِإِكْرَامِكَ، فَجَاَزَ أَنْ تُظْهِرَهَا؛ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مَنْطُوقٌ بِهِمَا^(٥).

وَ مَوْضِعٌ [لَا]^(٦) يَجُوزُ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ (أَنَّ)، وَ إِنَّ كَانَتْ الْعَامِلَةَ، وَ هُوَ مِثْلُ

(١) فِي الْأَصْلِ (وَهِيَ).

(٢) جَاَزَ حَذْفُ الْعَائِدِ عَلَى الْأِسْمِ الْمَوْصُولِ إِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِي الصَّلَةِ مَنْصُوبًا مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ فَجَاَزَ حَذْفُهُ جَوَازًا حَسَنًا لِلْمَع ١٩٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ (يَجُوز).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (كَان).

(٥) فَصَّلَ الزَّجَاجِيُّ فِي اللَّامِ فَذَكَرَ مِنْهَا هَذِهِ النَّاصِبَةَ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى كَيْ وَأُخْرَى هِيَ لِامِ الْجُحُودِ، وَ فِي كِلَيْهِمَا النَّصْبُ بِإِضْمَارِ أَنَّ أَمَّا هَذِهِ فَلَامُ كَيْ، انظُرِ اللَّامَاتِ ٦٦-٧٠ أَمَّا فِي إِضْمَارِ أَنَّ وَإِظْهَارِهَا فَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ يَجُوزُ إِظْهَارُ أَنَّ بَعْدَ لَامِ كَيْ وَ لَا يَجُوزُ فِي لَامِ الْجُحُودِ. اللَّامَاتِ ٦٨، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ إِظْهَارُ أَنَّ بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ وَ لَامِ كَيْ انظُرِ الْإِنْصَافَ مَسْأَلَهُ ٨٢، وَ لَامِ كَيْ يَكُونُ فِيهَا أَنَّ وَ الْفِعْلُ بِتَقْدِيرِ مُصَدَّرٍ مُخْفُوضٍ بِاللَّامِ اللَّامَاتِ ٦٦.

(٦) هَذِهِ الزِّيَادَةُ اقْتِضَاها النَّصُّ وَ لَيْسَتْ مِنْ مَقْتَضِيَّاتِ الْمَعْنَى فَقَدْ ذَكَرَ فِيهَا سَبْقَ الْجَوَازِ وَعَدَمَهُ، أَمَّا الْمَعْنَى فَجَاِزٌ إِذَا كَانَ الْفَارْسِيُّ قَدْ أَخَذَ بِرَأْيِ الْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ إِظْهَارِ (أَنَّ) بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ.

قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(١) وَ مِثْلُهُ : (مَا كُنْتُ لِأَقُولَ ذَلِكَ).

مسألة (١٥١)

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٤٧] وَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحَ دُونَهَا وَ لَا مِنْ تَمِيمٍ فِي الرَّؤُوسِ الْأَعَاطِمِ^(٢)

لَأَنَّ (مَا أَنْتَ) اسْمٌ، وَ إِذَا كَانَ اسْمًا فَأَجْدُرُ.

وَ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ^(٣)، أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِعْلًا تَأَوَّلْنَا فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ،

فَاسْتَعْنَيْنَا هَاهُنَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا.

مسألة (١٥٢)

إِذَا قُلْتَ : (حَسْبُهُ شَتْمَنِي فَأَثَبَ عَلَيْهِ) إِنْ لَمْ تَكُنْ وَثَبْتَ عَلَيْهِ، وَ جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ

هَذَا حُسْبَانٌ وَ ظَنٌّ، فَهُوَ غَيْرٌ وَاجِبٌ، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا نَصَبْتَ.

فَإِذَا رَفَعَ كَانَ التَّقْدِيرُ أَنَّ الْوَثْبَ قَدْ فَعَلَهُ فِي الْحَالِ لَمَّا حَسِبَ أَنَّهُ شَتَّمَهُ، فَلَا

وَجْهَ لِلنَّصْبِ؛ لِأَنَّ الْحَالَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْفَاءُ^(٤).

(١) إبراهيم ٤٦.

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٣/٢ ورواية الديوان:

فما أنت من قيس فتنبح دونها ولا من تميم في اللها والغلاصم

وانظر سيويه والشتمري ٤٢٠/١ والدرر ٨/٢ والرد على النحاة ١١٦ وهو بلا نسبة في المقتضب ١٧/٢.

وهو من قصيدة في هجاء جرير مطلعها:

نحن بزوراء المدينة ناقتي حين عجول تبغني البو رائم

والشاهد في البيت نصب تنبح على الجواب بالفاء.

(٣) وعند سيويه والمبرد يجوز الرفع على القطع انظر الكتاب ٣٣/٣ والمقتضب ١٧/٢.

(٤) في الكتاب ٣٦/٣: 'وتقول: حسبه شتمني فأثب عليه إذا لم يكن الوثوب واقعا ومعناه أن لو شتمني لوثبت

عليه وإن كان الوثوب قد وقع فليس إلا في الرفع، لأن هذا بمنزلة قوله: ألسنت قد فعلت فافعل وانظر كلام

السيرافي في الهامش.

مسألة (١٥٣)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : «فَلَا تَكْفُرُ فَيَتَعَلَّمُونَ»^(١) فَرَفَعَ (فَيَتَعَلَّمُونَ)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ
يَجْعَلَ التَّنْهِيَ عَنِ الْكُفْرِ سَبَبًا لِلْفِعْلِ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ : إِنْ كَفَرْتَ تَعَلَّمْتَ^(٢)، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
تَقْدِيرَهَا^(٣) فَالرَّفْعُ.

وَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ^(٤) :

فَقَالَ سَبِيوِيهِ : «وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ»، «فَيَتَعَلَّمُونَ» فَعَطَفَهُ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ^(٥)، وَ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ : «وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ»^(٦) «فَيَتَعَلَّمُونَ»^(٧).

وَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ
فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ»^(٨) فَيَأْتُونَ فَيَتَعَلَّمُونَ^(٩).

فَهَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا جَائِزَةٌ وَ لَا يَجُوزُ النَّصْبُ لِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ.

(١) البقرة ١٠٢.

(٢) ولم يجز أن ينصب على جواب النهي لأنه ليس المعنى إن تكفر يتعلموا إملاء ما من به الرحمان ٥٥/١.

(٣) أي: إذا لم يكن ما دُكرَ تقديرها.

(٤) في اختلاف التقدير بين النحاة ينظر معاني القرآن للفراء ٦٤/١ والإغفال للفارسي ٣٣٥ وإملاء ما من به
الرحمان ٥٥/١.

(٥) نص سبيويه في الكتاب ٣/٣٨: وقال عز وجل فلا تكفر فيتعلمون فارتفعت لأنه لم يجز عن الملكين أنهما
قالا: لا تكفر فيتعلمون ليجعلا كفره سبباً لتعليم غيره ولكنه على: كفروا فيتعلمون يقصد ولكن الشياطين
كفروا فيتعلمون، انظر هذا الوجه ورأي سبيويه في إملاء ما من به الرحمن ٥٥/١.

(٦) البقرة ١٠٢.

(٧) هذا وجه، ولا يجز الفراء أن تكون فيه فيتعلمون جواب وما يعلمان انظر معاني الفراء ٦٤/١ وقد ذكره
بعضهم، انظر إملاء ما من به الرحمن ٥٥/١ ومشكل إعراب القرآن ١٠٦/١.

(٨) البقرة ١٠٢.

(٩) ذكره الفراء في المعاني ٦٤/١: إنما هي مردودة على قوله يعلمون الناس السحر فيتعلمون ما يضرهم ولا
ينفعهم، فهذا وجه ويكون فيتعلمون متصلة بقوله إنما نحن فتنة فيأتون فيتعلمون ما يضرهم وانظر

هذا الوجه في معاني القرآن للأخفش ١١٤ وإملاء ما من به الرحمن ٥٥/١ ومشكل إعراب القرآن ١٠٦/١

مسألة (١٥٤)

قولُ الشَّاعِرِ:

[٤٨] سَأْتُكَ مَنزِلِي لِنَبِيِّ تَمِيمٍ
وَ أَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا^(١)

فَنَصَبَ فِي الْإِيجَابِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ النَّصْبُ فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ، وَوَجْهُ تَجْوِيزِ ذَلِكَ أَنَّ النَّصْبَ مِنْ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْإِيجَابِ وَغَيْرِ الْإِيجَابِ^(٢)، وَهُوَ أَنَّ الْأَوَّلَ مَصْدَرٌ وَ الثَّانِي مَصْدَرٌ، وَإِذَا كَانَ هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ حَمَلَهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ^(٣).

مسألة (١٥٥)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾^(٤) لَمْ يُرِدْ بِهِ الْجَوَابَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَكَانَ كَذَا وَ كَذَا^(٥).

وَ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ الْاسْتِفْهَامَ^(٦)، وَإِنَّمَا أَرَادَ: تَنَبَّهَ: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاخْضُرَّتْ

(١) البيت للمغيرة بن حنبل في العيني ٣٩٠/٤ وانظر شرح شواهد المغني ٤٩٧ والخزانة ٥٢٢/٨ والمحاسب ١/١٩٧ وورد الشاهد غير منسوب في سيبويه والشتتري ٤٢٣/١ وضرائر الشعر ١٦٠ والأشموني ١٠٥/٣ والأمالي الشجرية ١/٢٧٩ والمقتضب ٢/٢٤ والأصول ٣/٢، ١٨٢، ٤٧١، ومعاني الأخفش ٦٦ وشدور الذهب ٣٠١ والمقتصد ١٠٦٨ والشاهد في البيت نصب أستريح بالفاء في الواجب وهذا لضرورة الشعر والأصل أن يقع النصب في غير الواجب.

(٢) في الكتاب ٣/٣٩: "وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنك تجعل أن العاملة انظر كلام الفارسي في الإيضاح ٣١٢ والمقتضب ٢/٢٣.

(٣) إلا أنه قبيح أن تنصب وتعطف على الواجب الذي على غير شعر" الأصول ٢/١٨٢ وعند الأخفش هذا لا يكاد يعرف وهو في الشعر جائز، انظر معاني الأخفش ٦٦.

(٤) الحج ٦٣.

(٥) في الكتاب ٣/٤٠: "فقال: هذا واجب وهو تنبيه كأنك قلت: أسمع أن الله أنزل من السماء ماء فكان كذا وكذا وإنما خالف الواجب النفي لأنك تنقض النفي إذا نصبت وتغير المعنى.

(٦) في الأصل: (بالاستفهام).

الأرض، فهو خبرٌ موجبٌ فلذلك رَفَعُ^(١).

مسألة (١٥٦)

الواوُ تُنصبُ ما بعدها، وَ تُقدِّرُها تُقدِّرُ الفاءِ في أَنَّ ما بعدها يُنصبُ بإضمارِ
(أَنَّ) كما أَنَّ ما بعدَ الواوِ يُنصبُ بإضمارِ (أَنَّ)^(٢).

وَ الوجهُ الذي شُبِّهَتْ به الواوُ للفاءِ من حيثُ كانتِ مع ما قبلها جُملةً
وَاحِدةً^(٣)، كما كانتِ الفاءُ مع ما بعدها جُملةً واحدةً، نزلتِ مَنْزِلَتها من هذا الوجهِ،
فُنصبَ ما بعدها كما نُصبَ ما بعدَ الفاءِ، وَ ذلكَ قولُ مُتوكل اللبثي :

[٤٩] لا تُنَّه عن خُلُقٍ وَ تَأْتِي مثله عارٌّ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٤)

فإِما أَرادَ : لا يَكُنْ مِنْكَ نَهْيٌ وَإِتيانٌ، فَتُقدِّرُه تُقدِّرُ شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ الجَمْعُ
بَيْنَ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ^(٥).

وَ لَوْ أَرادَ : وَ لا تُنَّه عن خُلُقٍ فَتأتِ مثله، لَمْ يُجِزِ الجِزْمُ أَنَّ يَنْهأهُ عن الخُلُقِ؛

(١) الفراء: رفعت فتصبح لأن المعنى في ألم تر معنا خبر كأنك قلت في الكلام: اعلم أن الله ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض معاني القرآن ٢٢٩/٢ وانظر إملاء مامن به الرحمن ١٤٦/٢ ومشكل إعراب القرآن ٤٩٤.

(٢) الكتاب ٤١/٣: اعلم أن الواو ينتصب ما بعدها في الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانظر المقتضب ٢٥/٢ وسر الصناعة ٢٧٣/١ وفي النصب بها خلاف في الإنصاف مسألة ٧٥ فالكوفيون ذهبوا إلى نصبه على الصرف والبصريون بأن مضمرة وذهب الجرمي أنها الناصبة بنفسها.

(٣) في سر الصناعة ٢٧٤/١: واعلم أنك إذا أجبت هذه السبعة الأشياء بالفاء فإن الكلام الذي هو مجاب، والكلام الذي هو جواب جميعاً يعتقدان انعقاد الجملة الواحدة وليستا بمجملتين.

(٤) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٣٠ وانظر شرح التصريح ٢٣٨/٢ ونسب للأخطل انظر سيبويه والشتمري ٤٢٤/١ والرّد على النحاة ١٢١ وابن يعيش ٢٤/٧ وهو للمتوكل اللبثي في المؤلف والمختلف ٢٧٣ وحاسة البحري ١١٧ والجمال لابن شقير ٦٨ والخزانة ٥٦٤/٨. والبيت بلا نسبة في الأصول ٢/١٥٤ والمقتصد ١٠٧٦، ١٠٧٠ وحروف المعاني ٣٨ ومعاني الفراء ٣٤/١ والمغني ٣٦١/٢ والأزهية ٢٣٤ والأشياء والنظائر ٣٧/٤ والشاهد في البيت نصب تأتي بالواو.

(٥) في الكتاب ٤٢/٣: وإنما أراد لا يجتمعن النهي والإتيان فصار تأتي على إضمار أن وانظر المقتضب ٣٦/٢ والأزهية ٢٣٤.

لأنه لا شك لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خُلُقٌ، فَفَسَدَ الْجَزْمُ^(١)، وَإِذَا فَسَدَ الْجَزْمُ صَحَّ النَّصْبُ، وَهُوَ مَا قُلْنَا.

وَ الْفَاءُ لَوْ أَدْخَلْتَهَا هَاهُنَا لَكَانَ مَعْنَى الْكَلَامِ مَتَقَضًا^(٢)، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ: إِنْ نَهَيْتَهُ عَنِ خُلُقٍ أَتَيْتَ مِثْلَهُ، فَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ، وَإِنَّمَا نُصِبَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ لِمَا ذَكَرْنَا بِالشَّبْهِ الَّذِي قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ.

مسألة (١٥٧)

إِذَا قُلْتَ: (لَا يَسْعِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ) فَالنَّصْبُ، أَرَدْتَ: لَا يَكُونُ سَعَةً وَعَجْزٌ عَنْكَ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ هَذَا أَيْ: الشَّيْءُ الَّذِي يَسْعِي هُوَ يَسْعُكَ، فَهَذَا تَقْدِيرُهُ^(٣).

وَلَوْ أَرَادَ: لَا يَسْعِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ لَكَانَ مَعْنَاهُ: إِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَسْعِي يَعْجَزُ عَنْكَ، وَ هَذَا مِمَّا لَا يُقْصَدُ إِلَيْهِ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ يَسْعُهُ يَعْجَزُ عَنْهُ^(٤).

١٤ / ظ / وَ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ أَيْضًا هَاهُنَا لَا يَسْتَمِرُّ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: (لَا يَسْعِي شَيْءٌ فَيَعْجَزُ عَنْكَ)، كَانَ الْمَعْنَى: (إِنْ وَسِعَنِي شَيْءٌ عَجَزَ عَنْكَ)، وَ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَا يُقْصَدُ إِلَيْهِ^(٥)، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَانِ الْوَجْهَانِ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ النَّصْبِ.

(١) ولو جزم كان المعنى فاسداً الأصول ١٥٥/٢.

(٢) في الكتاب ٤٢/٣: 'فلو أدخلت ههنا الفاء لأفسدت المعنى والفاء تكون جواباً في الجزاء والأمر والنهي وما أشبه ذلك' الأزهية ٢٤١.

(٣) إنما يعني لا يجتمع أن يسعي شيء ويعجز عنك' الأصول ١٥٤/٢.

(٤) لا معنى للرفع في يعجز لأنه ليس يخبر أن الأشياء كلها لا تسعه وأن الأشياء كلها لا تعجز عنه' المقتضب ٢ / ٢٦ وانظر الأصول ١٥٤/٢ وانظر تقدير الجرجاني في المقتصد ١٠٧٢.

(٥) في الكتاب ٤٣/٣: 'وتقول: لا يسعي شيء ويعجز عنه، فانصاب الفعل هاهنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء فتقدير الفاء هاهنا يغير المعنى الذي يقصد إليه وهذا ما ذكره المبرد من جواز وجود الفاء إلا أنه بمعنى مختلف انظر المقتضب ٢/٢٦.'

مسألة (١٥٨)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)
مَعْنَاهُ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٢)، فَيَكُونُونَ قَدْ تَمَنَّوْا الرَّدَّ وَ أَحْبَبُوا
بِأَلْهَمِ يُؤْمِنُونَ رَدُّوا أَوْ لَمْ يَرُدُّوا.

وَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ: أَنْ يَكُونَ تَمَنُّهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَيَا لَيْتَنَا لَا
نُكَدِّبُ وَيَا لَيْتَنَا نَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ الْوَجْهَ فِي التَّنْصِبِ^(٣)، وَ هِيَ قِرَاءَةٌ [ابنِ] ^(٤) أَبِي اسْحَاقَ^(٥): ﴿وَوَكُونُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا أَي: لَا نُكَدِّبُ وَ نَكُونُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ، وَ عَلَى هَذَا يَجُوزُ التَّنْصِبُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ يَجُوزُ التَّنْصِبُ فِي قَوْلِكَ: ﴿وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ عَلَى مَا
ذَكَرَ فِي التَّنْصِبِ فِي (وَ نَكُونُ)^(٦)، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ عَطَفْتَ عَلَيْهِ بِالتَّنْصِبِ.

(١) الأنعام ٢٧.

(٢) الكتاب ٤٤/٣ فالرفع على وجهين فأحدهما أن يشرك الآخر الأول، والآخر على قولك دعني ولا أعود
أي فإني ممن يعود.

(٣) في هذه الآية قراءة بنصب تكون وهي قراءة عبد الله بن أبي اسحاق والمشهور الرفع. انظر الحجة لابن
خالويه ١١٢ والكتاب ٤٤/٣ وفيها قراءة بنصب الفعلين نكذب ونكون، وقراءة برفعهما وقراءة برفع
الأول ونصب الثاني انظر مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٩-٢٥٠ وانظر التيسير ١٠٢، والوجه في النصب أنه
جعله جواباً للتمني بالواو لأن الواو في الجواب كالفاء انظر الحجة لابن خالويه ١١٢ ومعاني القرآن
للأخفش ٢٧٢.

(٤) في الأصل (قراءة أبي اسحاق) والصحيح أنه ابن أبي اسحاق عبد الله.

(٥) هو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي الولاء البصري المقرئ المشهور وهو أحد القراء العشرة وله في القراءة
رواية مشهورة منقولة عنه، أخذ القراءة عن سلام بن سليمان الطويل توفي سنة سبع عشرة ومائة، انظر
الوفيات ٦/٣٩٠ وطبقات النحويين واللغويين ٣١.

(٦) في مشكل إعراب القرآن: فأما من نصب الفعلين فعلى جواب التمني، لأن التمني غير واجب فيكون
الفعلان داخلين في التمني ١/٢٥٠.

مسألة (١٥٩)

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٥٠] وَ مَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَ يَعْضَبُ مِنْهُ صَاحِي بِقَوْلِ^(١)

فِي (يَعْضَبُ) وَجْهَانِ : الرَّفْعُ وَ النَّصْبُ^(٢) ، نَعَطْفُهُ عَلَى الصَّلَةِ ، فَيَكُونُ فِي صَلَةِ (الَّذِي) ، وَ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ : وَ مَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ يَنْفَعُ وَ يَعْضَبُ مِنْهُ صَاحِي ، فَكَأَنَّهُ قَدْ صَارَ صَلَةً لِ(الَّذِي) فِي تَقْدِيرِ جُزْءٍ مِنَ الْأَسْمِ ، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجُزِ النَّصْبُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ^(٣) .

وَ وَجْهُ النَّصْبِ فِي (يَعْضَبُ) أَنَّ هَذِهِ الصَّلَةَ قَدْ تَمَّتْ ، وَ إِذَا تَمَّتْ فَقَالَ : وَ مَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ، تَمَّتْ صَلَةُ الَّذِي ، فَلَمَّا أَرَادَ نَصْبَ (يَعْضَبُ) عَطَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَ أَضْمَرَ (أَنَّ) ، وَ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ : وَ مَا أَنَا لِلشَّيْءِ وَ يَعْضَبُ مِنْهُ صَاحِي

(١) البيت لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ٧٦ وانظر سيبويه والشتتري ٤٢٦/١ والخزانة ٥٦٩/٨ وحماسة ابن الشجري ٤٧٣ واللسان (قول) وابن يعيش ٣٦/٧ والمفصل ١٣١ والرد على النحاة ١٢٥ والحماسة البصرية ٤٥ .

وينسب لمالك بن حريم الهمداني في الحماسة البصرية ٤٥ ، والبيت بلا نسبة في إيضاح الشعر ٤٦٤ والمقتضب ١٩/٢ والمنصف ٥٢/٣ وفي الأصمعيات هو من قصيدة مطلعها:

لقد أنصبتني أم قيس تلومني وما لوم مثلي باطلاً بجميل

والشاهد في البيت جواز الرفع والنصب في يعضب، الرفع عطفاً على الصلة والنصب بتقدير أن والعطف على الشيء.

(٢) انظر الكتاب ٤٦/٣ وابن يعيش ٣٦/٧ وفيها قدم سيبويه النصب على الرفع، والمبرد في المقتضب يقول: كان سيبويه يقدم النصب ويؤتي بالرفع وليس القول عندي كما قال لأن المعنى الذي يصح عليه الكلام إنما يكون بأن يقع يعضب في الصلة المقتضب ١٩/٢ .

(٣) هذا رأي في الكتاب: ويجوز رفعه على أن يكون داخلاً في صلة الذي. الكتاب ٤٦/٣، وفي ابن يعيش: فأما الرفع فبالعطف على موضع ليس لأنها من صلة الذي والذي توصل بالجملة الابتدائية ولا يكون لها موضع من الإعراب فإذا عطفت عليها فعلاً مضارعاً كان في الحكم المبتدأ به فلا يكون إلا مرفوعاً وانظر إيضاح الشعر ٤١٥ .

بقوول، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ: وَ أَنْ يَغْضَبَ صَاحِبِي؛ لِأَنَّ صِلَةَ (الذي) قَدْ تَمَّتْ فَتَحْمَلُهُ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الشَّيْءِ^(١)، وَتُقَدَّرُ (أَنْ) مُضْمَرَةٌ لِتَكُونُ اسْمًا، وَإِذَا عَطَفَهُ كَانَ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِسْعَاعِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَضْبَ لَا يُقَالُ^(٢)، وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ^(٣): ذَاتَ^(٤) الْعَضْبِ وَ كَلَامَ الْعَضْبِ، فَحَذَفَهُ لِلدَّلَالَةِ.

فَكَذَلِكَ ذَكَرَ أَبُو عَمَرَ الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ^(٥) بَيْتًا يَلِي هَذَا الْبَيْتَ وَ هُوَ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ:

[٥١] فَإِنَّكَ عَنْ عَشْرٍ وَ عَشْرٍ مُنَاخَةٍ إِلَى بَابِهِ أَوْ تَهْلِكِي فِي الْهَوَالِكِ^(٦)

قَالَ شَيْخُنَا: فَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ بِعَقَبِ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ: فَإِنَّكَ عَنْ عَشْرٍ وَ عَشْرٍ مُنَاخَةٍ إِلَى بَابِهِ أَوْ تَهْلِكِي فِي الْهَوَالِكِ، وَ كَانَ (تَهْلِكِي) فِعْلًا، فَلَمَّا أَرَادَ عَطَفَهُ عَلَى (مُنَاخَةٍ) أَضْمَرَ (أَنْ) فَكَانَ: فَإِنَّكَ مُنَاخَةٌ أَوْ هَلَاكٌ وَ ذَاتُ هَلَاكٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: (نَاقَةٌ ذَاتُ هَلَاكٍ)، فَلَمَّا جَمَعَ بَيْنَهُمَا هَذَا الْوَجْهَ مِنْ أَنَّهُ عَطَفَ فِعْلًا عَلَى اسْمٍ، أَضْمَرَ (أَنْ) وَ قُدِّرَ تَقْدِيرَ الْمَصْدَرِ.

مسألة (١٦٠)

(أَوْ) إِذَا نَصَبْتَ بَعْدَهَا الْفِعْلَ، فَتَقْدِيرُهُ مَا بَعْدَهَا الْمَصْدَرُ، وَ هُوَ قَوْلُكَ: (الْزُرْمُكَ

(١) نص الكتاب: ويغضب معطوف على الشيء الكتاب ٤٦/٣ وفي ابن يعيش ٣٦/٧: فالنصب بإضمام أن عطفاً على قوله الشيء الذي ليس ناعمي وانظر إيضاح الشعر ٤٦٥.

(٢) في إيضاح الشعر ٤٦٥-٤٦٦: كأنه قال: وما أنا للشيء الذي ليس ناعمي ويغضب صاحبي بقوول، والغضب لا يقال ولكن التقدير: ولقول غضب صاحبي فتضيف القول الحادث عنه الغضب إلى الغضب.

(٣) في الأصل (لما أراد).

(٤) في الأصل (وذات).

(٥) يقصد كتاب الفرخ وهذا للجرمي في اختصار كتاب سيبويه.

(٦) البيت لذي الرمة في ديوانه ٦٥٨ وهو من قصيده مطلعها:

أقول لأطلاق برى هطلانها نبا عن حواني دأبها المتلاحك

والشاهد نصب تهلكي بأن مضمره وعطفها بأو على مناخة.

أَوْ تَقْضِيَنِي)؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : أَلْزَمْتُكَ إِلَّا أَنْ تَقْضِيَنِي؛ لِأَنَّ (أَلْزَمْتُكَ) اسْمٌ (١) كَانَ تَقْدِيرُهُ:
يَكُونُ لِرُؤْيِي أَوْ قَضَاءِ (٢)، فَتَقْدِيرُهُ تَقْدِيرُ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَإِنَّمَا قَدَّرْتَ الثَّانِي بِالْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْأَوَّلُ اسْمًا وَكَانَ الثَّانِي فِعْلًا، وَ
أَرَدْتَ الْعَطْفَ عَلَى الْاسْمِ لَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ مَصْدَرًا فَتُعْطِفُهُ عَلَيْهِ، وَ الْفِعْلُ لَا
يَكُونُ فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ إِلَّا بِإِضْمَامِ (أَنْ) إِلَيْهِ.

مسألة (١٦١)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ
يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ (٣) فَيُنْصَبُ (يُرْسِلُ) (٤).

فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى (وَحْيًا)، وَ تَقْدِيرُهُ أَنْ يُوحِيَ (٥).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى (أَنْ يُرْسِلَ) أَوْ عَلَى أُخْرَى.

فَلَوْ كَانَ مَحْمُولًا عَلَى (أَنْ يُرْسِلَ) لَاسْتَحَالَ الْكَلَامُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ
بِمَنْزِلَةِ مَا يُعْطَفُ، فَكَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَحْمُولًا عَلَى (أَنْ يُرْسِلَ) لَكَانَ يَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: وَمَا
كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ وَ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُرْسِلَهُ رَسُولًا، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا الْوَجْهَ لِأَنَّهُ
قَدْ (٦) أُرْسِلَ، ثَبِتَ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يُوحِيَ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا (٧).

(١) يريد: في تقدير الاسم.

(٢) نص الكتاب ٤٧/٣: وأعلم أن معنى ما انتصب بعد أو: إلا أن، كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على
غير معنى التمثيل تقول: لألزمك أو تقضيي، ولأضربك أو تسبقي فالعنى: لألزمك إلا أن تقضيي وانظر
قول الفارسي في الإيضاح ٣١٥.

(٣) الشورى ٥١.

(٤) هذه قراءة العوام، وقراءة نافع الرفع، انظر معاني القرآن للفراء ٢٦/٣ والكتاب ٥٠/٣ والتيسير ١٩٥

(٥) نص رأي الخليل في الكتاب ٤٦/٣: فزعم أن النصب محمول على (أن) سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه
الكلمة على (أن) هذه لم يكن للكلام وجه ولكنه لما قال: إلا وحياً أو من وراء حجاب كان في معنى إلا أن
يوحي وكان أن يرسل فعلاً لا يجري على إلا فأجري على (أن) هذه كأنه قال: إلا أن يوحي أو يرسل.

(٦) (قد) مكررة في الأصل.

(٧) ذكر صاحب إعراب القرآن المنسوب للزجاج رأياً آخر لأبي علي يخالف ما نحن فيه قال: لا يكون (أو)

مسألة (١٦٢)

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٥٢] فَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ وَ آلِ سَبِيحٍ أَوْ أَسْوَأَكَ عَلَقَمًا^(١)
 فَعَطَفْتَ (أَسْوَأَكَ) عَلَى (رِجَالِ)، وَ نَصَبَهُ، لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ أَنْ يَحْمِلَ الْإِسْمَ عَلَى
 الْفِعْلِ أَضْمَرَ (أَنْ)، وَ جَعَلَ تَقْدِيرَهُ تَقْدِيرَ الْمَصْدَرِ^(٢).
 وَ أَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

[٥٣] إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ^(٣)
 قَالَ يُؤْنَسُ: مَعْنَاهُ: أَوْ أَنْتُمْ نَازِلُونَ^(٤) فَعَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَ هَذَا كَقَوْلِهِ:
 [٥٤] [أ] وَ أَنَا مُفْتَدِي^(٥)

يرسل) عطفاً على (وحياً) و قد علقت (أومن وراء حجاب) بمضمر لأنك فصلت بين المعطوف على
 الموصول بما ليس من صلته انظر إعراب القرآن ٧٢٠/٢.

(١) البيت للحصين بن حمام المري في المفضليات ٦٦ و هو من قصيدة مطلعها:

جزى الله أفناء العشيرة كلها بدارة موضوع عقوقاً و مائماً

و انظر سيويه و الشتمري ٤٢٩/١ و العيني ٤/١١١ و شرح التصريح ٢/٢٤٤ و البيت بلا نسبة في
 الأشموني ٣/٢٩٦ و المحتسب ١/٣٢٦.

و رزام و سبيع أسماء قبائل. و الشاهد في البيت نصب أسوء بأن مضمرة و عطفه بأو على رجال.

(٢) الكتاب ٣/٥٠: يُضمر أن و ذلك لأنه امتنع أن يجعل الفعل على لولا فأضمر أن كأنه قال: لولا ذلك أو
 لولا أن أسوءك و في إيضاح الشعر ٣٥٦: كَمَا عَطَفَ أَسْوَأَ عَلَى آلِ سَبِيحٍ أَضْمَرَ أَنْ لِيَعَطِفَ اسْمًا عَلَى اسْمٍ
 إِذْ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَعْطِفَ فِعْلًا عَلَى اسْمٍ.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١١٣ و انظر سيويه و الشتمري ٤٢٩/١ و الأمالي الشجرية ٢/٣٠ و المحتسب ١

/١٩٥ و الصاحبي ٢٧٦ و الخزانة ٨/٥٥٢ و الجمل لابن شقير ١٩٣ و رواية الديوان:

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

و هو من قصيدة مطلعها:

ودع هريرة إنَّ الركب مرتحل و هل تطيق وداعاً أيها الرجل

و الشاهد في البيت في (ينزلون) و التقدير: أنتم و هي عطف جملة على جملة.

(٤) قوله في الكتاب ٣/٥١ و أما يونس فقال: أرفعه على الابتداء كأنه قال: أو أنتم نازلون.

(٥) قطعة من بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٤٠ و انظر سيويه و الشتمري ١/٤٢٨ و البيت بأكمله:

لَأَكْفُهُ لَوْ قَالَ : أَفْتَدِي^(١) لَكَانَ التَّقْدِيرُ إِضْمَارَ (أَنْ)^(٢) ، فَكَذَلِكَ هَذَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

[٥٥] لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرْرِ^(٣)

مسألة (١٦٣)

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٥٦] وَ لَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدُ^(٤)

فَعِنْدَ سَيبويه لا يَجُوزُ الْجَزَاءُ هَاهُنَا إِلَّا أَنْ يُضْمَرَ بَعْدَ (لَكِنْ)^(٥) ؛ لِأَنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ فِي (مَتَى) ، وَ إِذَا عَمِلَتْ لَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ تُضْمَرَ ؛ لِأَنَّ تَخْفِيفَهَا لا يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي كَانَتْ لَهَا فِي التَّثْقِيلِ .

على الشكر والتسأل أو أنا مفتد

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي

والشاهد في البيت عطف (أنا مفتدي) على ما قبلها وهو عطف جملة على جملة.

(١) في الأصل (مفتدي).

(٢) ينظر رأي يونس في الكتاب ٥١/٣ وهذا الكلام يتبع كلام يونس السابق.

(٣) البيت لحسيل بن عرفطة وقيل: هو حسيل بن عرفطة انظر النوادر ٧٧ في الاسمين ، و البيت منسوب

لحسيل انظر النوادر و الخزانة ٧٢/٤ واللسان (كون) و ورد البيت بلا نسبة في المنصف ٢٢٨/٢ وإعراب

القرآن ٨٣٥ و الهمع ١٠٨/٢ والخصائص ٩٠/١ والعسكريات ٩٤ ، ١٥٥ .

والشاهد في البيت في جزم يكن وحذف النون منه.

(٤) عجز بيت صدره:

ولست بجلال التلاع مخافة

والبيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٢٨ وانظر سيبويه و الشتري ٤٢٢/١ و الخزانة ٦٦/٩ ، ٤٧١ و البيت

بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٣٣٥ و البيت من قصيدة مطلعها:

تلوح كباقي الوشم في ظاهرا ليد

لخولة أطلال بركة ثمهد

والشاهد حذف المتبدأ بعد لكن والمجازاة بمتى.

(٥) نص الكتاب ٧٨/٣: كأنه قال أنا ولا يجوز في متى أن يكون الفعل وصلأها كما جاز في من والذي وانظر

٧٧/٣ .

وَ لَا يَلْزَمُ هَاهُنَا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : إِنَّهَا تُسَبَّهُ بِ(إِنْ)؛ لِأَنَّ (إِنَّ) إِذَا خُفِّفَتْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ، وَ عَلَى الْاسْمِ، فَكَذَلِكَ (لَكِنَّ) إِذَا خُفِّفَتْ، فَتَكُونُ لِلْخَبَرِ أَوْ تَكُونُ مُشَبَّهَةً بِهَا.

فَلَا يَلْزَمُ؛ لِأَنَّ تَخْفِيفَهَا لَا يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ يُونُسَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ : (مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُوٌ) ^(١).

مسألة (١٦٤)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ^(٢).
 ثُمَّ قَالَ [سُبْحَانَهُ]: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ ^(٣). فَلَا يَخْلُو هَذَا الْمَجْزُومُ الَّذِي هُوَ (يَغْفِرُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ جَوَاباً لـ(هَلْ) أَوْ جَوَاباً لـ(تُؤْمِنُونَ) ^(٤).
 فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَوَاباً لـ(هَلْ)؛ لِأَنَّ الدَّلَالَهَ لَا تَكُونُ تَثْبِيثاً لِلْغُفْرَانِ ^(٥)، وَ إِذَا بَطَلَ هَذَا ثَبَّتَ أَنَّهَا جَوَابٌ لِقَوْلِهِ (تُؤْمِنُونَ) وَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ: إِنْ تُؤْمِنُوا ^(٦).

(١) قوله في إيضاح الشعر ٨٦: "وحكى أبو عمر عن يونس أن لكن إذا خففت لا تكون حرف عطف ووجه قوله أن لكن إذا خففت كانت بمنزلة إن و أن فكما ألهمنا بالتخفيف لم يخرجنا عما كانا عليه قبل التخفيف فكذلك يكون لكن فإذا قال : ما جاءني زيد لكن عمرو كان الاسم مرتفعاً بـ لكن والخبر مضمراً.
 (٢) الصف ١٠-١١. وفي هذه الآية قراءة ذكرها الفراء في معانيه ١٤٥/٣ وهذه (آمنوا) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وقال غيره: تؤمنوا بالله. انظر مختصر في شواذ القراءات ١٥٦.
 (٣) الصف ١٢.

(٤) في الإغفال ٣٢٩: إن قوله: يغفر لكم لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون جواباً هل أو أدلكم أو لتؤمنون الذي هو بمعنى آمنوا ، فلا يجوز أن يكون جواباً هل أو أدلكم ، لأن المعنى يصير: هل أدلكم إن أدلكم يغفر لكم.

(٥) ذكر الفراء هذا الوجه في معانيه ١٥٤/٣: "جزمت في قراءتنا في هل يقصد القراءة المشهورة وليست قراءة عبد الله بن مسعود ، وقال العكبري: "هو جواب لما دل عليه الاستفهام والمعنى: هل تقبلون إن دلتكم إملاء ما من به الرحمان ٢/٢٦١ وانظر فيه قول الفراء ، وانظر هذا الوجه في مشكل إعراب القرآن ٧٣١ وعند ابن يعيش الوجه أن تجعلها جواباً هل ، ابن يعيش ٤٩/٧.

(٦) هذا ما ذهب إليه سيويه في الكتاب ٣/٩٤ وذكره الفراء على قراءة عبد الله فقال: "وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر لقوله آمنوا معاني الفراء ٣/١٥٤ وفي إملاء ما من به الرحمان ٢/٢٦١ هو جواب شرط محذوف دل

مسألة (١٦٥)

قَوْلُ زُهَيْرٍ :

[٥٧] وَ مَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلِقُ^(١)

فَالْجَزْمُ جَائِزٌ عَلَى الْعَطْفِ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ، تَجْعَلُهُ عَطْفَ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ / ١٥
و/ وَأَجُودُ مَا فِي الْبَابِ النَّصْبُ.

قَالَ : لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْجَوَابِ هُوَ إِيْجَابٌ، وَإِذَا كَانَ إِيْجَابًا لَمْ يَجُزِ النَّصْبُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّصْبُ فِي غَيْرِ الْإِيْجَابِ^(٢).

وَيَجُوزُ نَصْبُهُ؛ لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ لِلتَّمَنِّيِّ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْجَحْدِ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ يَنْقَطِعُ مِمَّا قَبْلَهُ كَانْقِطَاعِ ذَلِكَ، وَ لَيْسَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَبْرًا مُثْبِتًا وَإِنْ كَانَ إِيْجَابًا.

مسألة (١٦٦)

إِذَا قُلْتَ : (إِيْتِي آتَكَ)، جَزَمْتَ (آتَكَ)؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْجَزَاءِ^(٣)، وَالْجَزَاءُ مُخْتَزَلٌ دَلَّ عَلَيْهِ (إِيْتِي)؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : (إِيْتِي) فَكَأَنَّهُ قَالَ : (إِنْ تَأْتِي)، جَازَ أَنْ تَجْعَلَ هَذَا فِي مَوْضِعِ الشَّرْطِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الشَّرْطُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ، كَمَا كَانَ (إِيْتِي) لَا يَجُوزُ فِيهِ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ^(٤).

عليه الكلام تقديره: إن تؤمنوا يغفر لكم وتؤمنون بمعنى آمنوا.

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢٥٠ ونسبه سيويه والأعلم الشتمري إلى كعب بن زهير انظر سيويه والشتمري ٤٤٧/١ وليس في ديوان كعب وهو في المقتضب بلا نسبة ٢٣/٢، ٦٧.

والشاهد في البيت جواز الرفع والنصب والجزم في يثبت، الجزم بالعطف على يقدم والرفع عطف جملة على جملة والنصب بأن مضمرة.

(٢) في الكتاب ٨٩/٣: فقال: النصب في هذا جيد لأنه أراد هاهنا من المعنى ما أراد في قوله: لا تأتينا إلا لم تحدثنا فكأنه قال: من لا يقدم إلا لم يثبت زلق. وفي المقتضب النصب يجوز فيه من أجل النفي، المقتضب ٢٣/٢.

(٣) وينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمر أو نهي أو استفهام أو تمن أو عرض الكتاب ٩٣/٣.

(٤) في الكتاب ٩٤/٣: فلذلك انجزم الجواب لأنه إذا قال: إيتي آتك فإن معنى كلامه، إن يكن منك إتيان آتك. وانظر كلام السيرافي في الهامش.

فَمَتَى اجْتَمَعَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ جَازًا أَنْ تُقِيمَ أَحَدَهُمَا مَقَامَ الْآخَرِ، وَكَذَلِكَ : (أَلَا تَنْزِلُ بِنَا نُكْرِمُكَ^(١))، فَهَذَا كُلُّهُ بِمَعْنَى: إِنَّ تَأْتِي لِمَا قُلْنَا أَوْ لَا.

مسألة (١٦٧)

قَوْلِكَ : (حَسْبُكَ يَنْمِ النَّاسُ) وَ (كَفَيْكَ)، فَجَزَمْتَ الْجَوَابَ وَإِنْ كَانَ اسْمًا؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : إِنَّ تَكْتَفِي يَنْمِ^(٢) النَّاسُ، فَهُوَ مِثْلُ الْبَابِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ فِعْلٌ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ، وَ هَذَا اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ^(٣).

مسألة (١٦٨)

إِذَا قُلْتَ : (إِيْتِ الْأَمِيرَ لَا يَقْطَعُ اللَّصَّ)، تَرْفَعُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ مُوجِبٌ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ: إِيْتِ الْأَمِيرَ وَ لَا يَقْطَعُ اللَّصَّ.

وَ لَيْسَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : لَمَّا تَعَلَّقَ الْأَوَّلُ بِالثَّانِي كَانَ جَزْمًا؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ مُوجِبٌ فَلِذَلِكَ لَمْ تَجْزَمْ^(٤).

مسألة (١٦٩)

إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾^(٥) فَقَالَ : (عَلَيْكُمْ) بِأَيِّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ^(٦)؟

فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ (عَلَيْكُمْ) لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِ(تثريب)؛ لِأَنَّهَا لَوْ تَعَلَّقَتْ بِهَا

(١) انظر الكتاب ٩٣/٣ والإيضاح ٣٢٢ والأصول ١٦٢/٢ وابن يعيش ٤٨/٧.

(٢) في الأصل (إن تكذب ينم) ووضع الناسخ فوقها ضبة.

(٣) ومن ذلك قولهم حسبك ينم الناس، معنى حسبك هنا الأمر أي: اكتف واطع ومثله كفيك وشرعك كلها بمعنى واحد شرح المفصل ٤٩/٧ وانظر الإغفال ٥١٧.

(٤) هذا رأي الخليل في الكتاب ١٠١/٣: وسألته عن آتي الأمير ولا يقطع اللص، فقال الجزاء هاهنا خطأ، لا يكون الجزاء أبداً حتى يكون الكلام الأول غير موجب.

(٥) يوسف ٩٢.

(٦) انظر وجوه إعرابها في إملاء مامن به الرحمان ٥٨-٥٩ ومشكل إعراب القرآن ١/٣٩٤.

لَكَانَ (تَثْرِيْبٌ) لَمْ يَتِمَّ، وَ كَانَ يَكُونُ مُنَوَّنًا، فَبِنَاؤُهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مُتَعَلِّقًا بِهِ ^(١).
 وَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ (عَلَيْكُمْ) صِفَةً لِـ(تَثْرِيْبٍ)؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ (تَثْرِيْبًا) نَكْرَةً، فَيَكُونُ
 التَّقْدِيرُ: لَا تَثْرِيْبَ ثَابِتًا عَلَيْكُمْ ^(٢)، فَيَحْدَفُ (ثَابِتًا)، وَ يَكُونُ فِي (عَلَيْكُمْ) دَلَالَةً عَلَيْهِ
 كَمَا تَقُولُ: (رَجُلٌ فِي الدَّارِ).

وَ إِذَا صَارَ صِفَةً جَارًا أَنْ يَكُونَ (الْيَوْمَ) خَبْرًا عَنْ (تَثْرِيْبٍ) وَ مُتَعَلِّقًا بِهِ ^(٣)، وَ ذَلِكَ
 أَنَّ التَّثْرِيْبَ لَيْسَ بِجُمْتَةٍ، وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جُمْتَةً جَارًا أَنْ تَجْعَلَ (الْيَوْمَ) خَبْرًا عَنِ الحَدَثِ،
 فَيَكُونُ خَبْرًا عَنْهُ وَ مُتَعَلِّقًا بِهِ.

وَ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الْيَوْمَ) صِفَةً لِـ(تَثْرِيْبٍ)، وَ الخَبْرُ (عَلَيْكُمْ)، وَ يَكُونُ العَامِلُ
 فِي (الْيَوْمِ) (عَلَيْكُمْ)، وَ إِنْ كَانَ مُقَدِّمًا عَلَيْهِ، كَمَا تَقُولُ: (كُلُّ يَوْمٍ لَكَ تَوْبٌ)، يَتَنَصَّبُ
 بِالمَعْنَى ^(٤).

وَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْيَوْمَ صِفَةً، وَ أَعْمَلْتَهُ فِي (الْيَوْمِ) فَهَذَا الجَوَابُ ^(٥).

مسألة (١٧٠)

(أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلِقُ مَعَكَ)، لَا تَجْزِمُ ^(٦)، وَ إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُتَعَلِّقًا بِالثَّانِي،
 لِأَنَّ (أَمَّا) بِمَنْزِلَةِ (أَنْ كُنْتَ)، فَجَعَلْتَ (كُنْتَ) بِمَنْزِلَةِ (مَا)، وَ هِيَ مَفْعُولَةٌ لَهُ، وَ هِيَ
 مُتَعَلِّقَةٌ بِالفِعْلِ الْآخَرِ، فَكَانَ تَقْدِيرُهَا: أَنْطَلِقُ مَعَكَ لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلِقًا، فَحَدَفَ اللَّامَ،

(١) ولا يجوز أن تتعلق على بتثريب ولا نصب اليوم به لأن اسم لا إذا عمل ينون إملاء ما من به الرحمن ٢/٥٩ وانظر مشكل إعراب القرآن ١/٣٩٤.

(٢) وعليكم صفة لتثريب وعلى متعلقة بمضمرة هو صفة لتثريب في الأصل تقديره: لا تثريب ثابت عليكم، فنصب اليوم على الاستقرار مشكل إعراب القرآن ١/٣٩٤.

(٣) تنصب اليوم على الظرف وتجعله خبراً لتثريب مشكل إعراب القرآن ١/٣٩٤ وانظر إملاء ما من به الرحمن ٢/٥٨.

(٤) انظر الإغفال (٧٧٣، ٧٧٧)، والأماشي الشجرية ١/١١٢.

(٥) ويجوز أن تجعل عليكم خبر تثريب وتنصب اليوم بعلينكم مشكل إعراب القرآن ١/٣٩٤.

(٦) وحكى أبو عمر الجرمي عن الأصمعي: فيما أظن المجازاة بأما المفتوحة الهمزة وزعم أنه لم يحكه غيره البغداديات ٣٨ وليست أما هذه بجزاء البغداديات ٣٠٧.

فَصَارَتْ مُتَعَلِّقَةً بِ(أَنْطَلِقُ)، وَ هُوَ الْفِعْلُ الثَّانِي، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ سَبِيلُ الْجَزَاءِ^(١).
وَ (مُنْطَلِقًا) يَنْتَصِبُ خَبَرٌ (كُنْتَ).

وَ مِثْلُ ذَلِكَ «لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ»^(٢) فَتَقْدِيرُهُ: «فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ»^(٣) لِأَجْلِ
إِيلَافِ قُرَيْشٍ، فَ(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ) مُتَعَلِّقٌ^(٤) بِقَوْلِكَ: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ)، وَكَذَلِكَ
هَذَا.

وَ حَرْفُ الشَّرْطِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلَ فِيهِ الْجَوَابُ، فَعَلِمْتَ أَنَّهُ مُخَالَفٌ
لِلْجَزَاءِ، وَ إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَوَابِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَجُوزَ هَاهُنَا لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ فِي: (حَسْبُكَ يَنْبِ النَّاسُ)
وَ لَيْسَ هَاهُنَا عَامِلٌ ظَاهِرٌ؟

قِيلَ لَهُ: هَذَا لَا يُشْبِهُ ذَلِكَ، وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ: (حَسْبُكَ يَنْبِ النَّاسُ)، قَدْ اسْتَعْمَلَ
اسْتِعْمَالَ الشَّرْطِ، وَ حُذِفَ الْخَبَرُ وَ إِنْ كَانَ مُبْتَدَأً^(٥)، وَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ، إِذْ قَدْ
ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَامِلَ فِيهَا هُوَ الْجَوَابُ، وَ الْجَوَابُ لَا يَعْمَلُ فِي حَرْفِ الشَّرْطِ، وَ إِذَا كَانَ هَذَا
هَكَذَا افْتَرَقَ حَالُهُمَا.

(١) نص الكتاب ١٠٠/٣: 'وسألته عن قوله: أما أنت منطلقاً أنطلق معك فرفع، وحدثنا به يونس، وذلك لأنه لا يجازى بان، كانه قال: لأن صرت منطلقاً أنطلق معك وفي البغداديات هي بتقدير: أن كنت، انظر أما في البغداديات ٣٠٧.

(٢) قريش ١

(٣) قريش ٢

(٤) اختلف النحاة في تأويل هذه الآية، انظر تأويلها في البغداديات ١٨٧ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٩٣/٣ وإعراب ثلاثين سورة ١٩٥-١٩٦ وإملاء مامن به الرحان ٢٩٥/٢ فعند الفراء يجوز فيه وجهان الأول: أنها تتعلق بجعلهم من السورة التي قبلها والثاني: أنه على تقدير: اعجبوا لإيلاف قريش، انظر معاني القرآن للفراء ٢٩٣/٣ والصحيح ما ذهب البصريون من أنها متعلقة بالفعل الذي يليها، انظر إعراب ثلاثين سورة ١٩٦ وإملاء ما من به الرحمن ٢٩٥/٢ وهذا ما ذهب إليه الفارسي.

(٥) في ابن يعيش ٤٩/٧: وحسبك هنا مرفوع بالابتداء والخبر محذوف لعلم المخاطب به... وتقدير الخبر: حسبك هذا وحسبك ما قد علمته وانظر الإغفال ٥١٧.

وَ الْجَزَاءُ إِثْمًا يَعْمَلُ إِذَا ظَهَرَ الْحَرْفُ، فَإِذَا لَمْ يَظْهَرَ الْحَرْفُ لَمْ يَجْزُ عَمَلُهُ، فَقَدْ عَلِمْتَ بِهَذَا الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَسْأَلَتَيْنِ.

مسألة (١٧١)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(١) فِيهَا وُجُوهٌ^(٢) :

فَأَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ يَجْزُمُ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : قُلْ لِعِبَادِي فَإِنَّ تَقْلُ لَهُمْ يُقِيمُوا^(٣) .

قَالُوا : وَ هَذَا لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا، وَ هَذَا لَا يَجُوزُ، فَهَذَا لَا يَمْتَنِعُ [فِيهِ] أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عُمُومًا وَ الْمَرَادُ بِهِ الْخُصُوصُ، فَيَكُونُ الْأَمْرُ لِقَوْمٍ مَخْصُوصِينَ.

وَ وَجْهٌ آخَرُ : وَ هُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ^(٤)، قَالَ : أَرَادَ : قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، فَحَذَفَ اللَّامَ، وَ هَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ.

(١) إبراهيم ٣١.

(٢) في هذه الآية وجوه هي :

الأول : ما ذهب إليه سيبويه في الكتاب ٣/ ٩٩ وما ذكره الأخفش في معاني القرآن ٣٩ من أنها جواب للأمر وتقديرها : إن تقل لهم يقيموا. وانظر مشكل إعراب القرآن ٤٠٦ وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ٦٨-٦٩

الثاني : على تقدير اللام كأنه قال : قل لهم ليقموا الصلاة، ونسبه الفارسي هنا للكسائي وهو لأبي إسحاق في مشكل إعراب القرآن ٤٥.

الثالث : ما ذكره المبرد في المقتضب ٢/ ٨٤: وكأنك تقول : قل لهم يقيموا يقيموا.

الرابع : ذهب الفراء في معانيه ٢/ ٧٧ ونسبه هنا للمازني وهو جعل المضارع بمنزلة الأمر، وفي معاني الفراء أنها جزمت بتأويل الجزاء ومعناه الأمر مثل قولك: قل لعبدالله يذهب عنا أي اذهب.

(٣) في الأصل (يؤمنوا).

(٤) علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي المعروف بالكسائي النحوي أحد الأئمة القراء من أهل الكوفة، أخذ عن الرؤاسي وقرأ على حمزة الزيات ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ الناس بها وله معاني القرآن والآثار ومختصر النحو وغيرها، توفي سنة تسع وثمانين ومائة، انظر إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ والفهرست ٧٢، وطبقات النحويين واللغويين ١٢٧.

وَ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَ جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ
 (يَقِيمُوا) فِي مَوْضِعِ (أَقِيمُوا)^(١)، فَلَا يُنْكَرُ هَذَا، إِذِ أَوْقَعَ الْمُعْرَبَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ،
 كَقَوْلِكَ: (يَا زَيْدُ)، وَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا فِي الْأَصْلِ لَوْ قُوِّعَ مَوْضِعَ الْمَبْنِيِّ.

وَ وَجْهٌ آخَرٌ: وَ هُوَ أَنَّهُ أَرَادَ: قُلْ لِعِبَادِي يُقِيمُوا الصَّلَاةَ، فَعَامَلَ مُعَامَلَةَ الظَّاهِرِ؛
 لِأَنَّ (قُلْ) مُجْزُومٌ، فَجَزَمُوا جَوَابَهُ عَلَى الظَّاهِرِ، وَ لَوْ رَفَعَ لَجَازَ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[٥٨] أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضُرُ الْوَعْيِ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي^(٢)

فَلَمَّا حَذَفَ (أَنْ) صَارَ الْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، فَكَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ^(٣).

مسألة (١٧٢)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾^(٤).

قَالَ الْخَلِيلُ: قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَعْبُدُ فِيمَا تَأْمُرُونِي، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (هُوَ يَقُولُ
 ذَلِكَ بَلَّغْنِي) تُرِيدُ: فِيمَا بَلَّغْنِي^(٥).

وَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَ هُوَ (أَنْ): قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ، يُرِيدُ: أَنْ أَعْبُدَ، فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ (جَعَلَ أَقِيمُوا) فِي مَوْضِعِ (يَقِيمُوا).

(٢) الْبَيْتَ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٣١ وَانظُرْ سَيَبَوِيهَ وَالشُّتْمَرِيَّ ٤٥٢/١ وَالعَيْنِيَّ ٤٠٢/٤ وَالحِزْنَانَةَ ١١٩/١،
 ٤٦٣، ٥٧٠/٨، ٥٧٩، ٥٨٥، وَالمُقْتَضِبَ ٨٥/٢، ١٣٦ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٨٠٠ وَابْنَ يَعِيشَ ٧/٢ وَالجَمَلَ
 لَا بِنَ شَقِيرٍ ١٤١ بِرَوَايَةِ (أَيُّهَا اللَّاتِمِي) وَالبَيْتَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي ضُرَائِرِ الشُّعْرِ ١٤٣ وَشَرَحَ شَذُورَ الذَّهَبِ
 ١٥٣ وَابْنَ عَقِيلٍ ٣٦٢ وَالأَصُولَ ٢/ (١٦٢، ١٧٦) وَالمُقْتَصِدَ ٧٩ بِرَوَايَةِ (أَيُّهَا اللَّاتِمِي) وَمعَانِي الأَخْفَشِ
 بِرَوَايَةِ (وَأَنْ أَتَبَعَ اللَّذَاتِ) ٣٩ وَالعَسْكَرِيَّاتِ ١٠٩ وَالمَغْنِيَّ ٢/ ٣٨٣ وَالبَيْتَ فِي الدِّيْوَانِ مِنْ قَصِيدَةِ مُطْلَعِهَا:

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِرِقَّةٍ تُهْمَدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الوِشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

وَالشَّاهِدَ ارْتِفَاعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ حَذْفِ أَنْ وَهُوَ (أَحْضُرُ).

(٣) انظُرْ الْكِتَابَ ٩٩/٣.

(٤) الزُّمَرُ/ ٦٤.

(٥) قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي الْكِتَابِ ٣/ ١٠٠: نَقَالَ: تَأْمُرُونِي كَقَوْلِكَ: هُوَ يَقُولُ ذَاكَ فِيمَا بَلَّغْنِي فَبَلَّغْنِي لِعَوْنِهِ، فَكَذَلِكَ
 تَأْمُرُونِي كَأَنَّهُ قَالَ: فِيمَا بَلَّغْنِي.

حَدَفَ (أَنْ) رَفَعَهُ، فَيَكُونُ حَالاً، وَ يَنْصَبُ^(١) قَوْلَكَ : (أَفْغِيرُ)^(٢).

وفيه وَجْهٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنْ يَنْتَصِبَ (غَيْرُ) بِقَوْلِكَ: (تَأْمُرُونِي)، وَتَجْعَلُ أَعْبُدَ / ١٥
ظ/ بِمَنْزِلَةِ الْعِبَادَةِ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ: تَأْمُرُونِي غَيْرَ عِبَادَةِ اللَّهِ^(٣)، وَإِذَا كَانَ تَقْدِيرُهُ الْمَصْدَرُ،
جَازَ أَنْ تَنْصَبَ (غَيْراً)؛ لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي الصَّلَةِ.

مسألة (١٧٣)

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيَعْجِمُهُ^(٤)

[٥٩]

لَا يَجُوزُ إِلَّا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ وَالْعَجْمَةَ لَا يَدْخُلَانِ^(٥) فِي الْإِرَادَةِ؛ لِأَنَّهُمَا
ضِدَّانِ، وَإِذَا لَمْ يَدْخُلَا فِي الْإِرَادَةِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَطْعُ^(٦).

فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿لَنْبِيْنَ لَكُمْ وَتُقْرَءُ فِي الْأَرْحَامِ﴾^(٧) فَرَفَعَ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ :

(١) فِي الْأَصْلِ (وَيَنْصَبُ).

(٢) هَذَا تَمْتَعَةٌ لِقَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْكِتَابِ ١٠٠/٣: «وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْرَاهِيمَ الرَّاجِحِي أَحْضَرَ الْوَعْيُ وَفِي
إِمْلَاءٍ مَا مِنْ بِهِ الرَّحْمَانُ ٢/٢١٦: إِنَّ غَيْرَ مَنْصُوبٍ بِأَعْبُدَ مُقَدِّماً عَلَيْهِ، وَقَدْ ضَعُفَ هَذَا الْوَجْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ
التَّقْدِيرُ أَنْ، أَعْبُدْ وَانظُرْ مُشْكَلَ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٦٣٢.

(٣) وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِتَأْمُرُونِي وَأَعْبُدْ بَدَلَ مِنْهُ، وَالتَّقْدِيرُ: قُلْ أَتَأْمُرُونِي بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
إِمْلَاءٍ مَا مِنْ بِهِ الرَّحْمَانُ ٢/٢١٦ وَانظُرْ مُشْكَلَ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٦٣٢.

(٤) الرَّجَزُ لِرُؤْيَا فِي دِيْوَانِهِ ١٨٦ وَانظُرْ سَيُوهِ وَالشُّتْمَرِي ١/٤٣٠ وَقَبْلَهُ:

وَالشُّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مِنْ يَظْلَمُهُ

وَهُوَ لِلْحَطِيبَةِ فِي دِيْوَانِهِ بِشَرْحِ ابْنِ السَّكَيْتِ ٦٨/٢ وَانظُرْ شَرْحَ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٤٧٧ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ

قَصِيدِهِ مَطْلَعُهَا:

فَالشُّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ

وَوَرَدَ بِبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْفَرَاءِ ٦٨/٢ وَالْمُقْتَضِبِ ٣٣/٢ وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الرَّفْعُ فِي يَعْجِمُهُ وَلَا يَجُوزُ
النَّصْبُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ (يَدْخُلُ).

(٦) فِي الْكِتَابِ ٣/٥٣: أَيُّ فَإِذَا هُوَ يَعْجِمُهُ عَلَى الْقَطْعِ وَانظُرْ الْمُقْتَضِبِ ٢/٣٤.

(٧) الْحَجَّ ٥.

و نحن نقرُّ في الأرحام^(١) فَعَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ.

مسألة (١٧٤)

إِذَا قُلْتَ : (إِنْ تَأْتِي آتِكَ)، فَالْعَامِلُ فِي (آتِكَ) هُوَ الْجُمْلَةُ الْأُولَى^(٢).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَوْ لَيْسَ مِنْ أَصْلِكُمْ أَنَّ الْجُمْلَةَ لَا تَعْمَلُ، فَلِمَ أَعْمَلْتُمُوهَا هَاهُنَا؟.

قِيلَ لَهُ : إِنَّ حَقِيقَةَ الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ مُفِيدَةً، وَ هَذِهِ جُمْلَةٌ لَيْسَتْ مُفِيدَةً، وَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُفِيدَةً تَنْزَلَتْ مَنْزِلَةَ الْحَرْفِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُفِيدُ، وَ لَيْسَتْ كَالِاسْمِ، وَ إِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا بَعْدَهَا كَتَعَلَّقَ الْحَرْفُ بِمَا بَعْدَهُ.

وَ إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا عَلِمْتَ أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حَيْزِ الْجُمْلِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرُوحٌ وَ رِيحَانٌ﴾^(٣).

وَ الْجُمْلَةُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِالْفَاءِ^(٤)، فَبَقِيَ فِيهَا^(٥) مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا^(٦) بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ الْمَعْنَى.

(١) انظر هذا التقدير في الكتاب ٥٣/٣ والمقتضب ٣٥/٢ وإملاء مامن به الرحمان ١٤٠/٢ وذكر أن هناك قراءة بالنصب على أن يكون معطوفاً في اللفظ وانظر معاني القرآن للفراء ٢١٦/٢ ومعاني القرآن للأخفش ١٤٥ أما في تعدد القراءات في نقر فالرفع قراءة الجمهور وفيها قراءة عن المفضل عن عاصم وهي يُقرُّ بالنصب ويُقرُّ عن أبي زيد النحوي، هذا ما ذكره ابن خالويه في القراءات الشاذة ٩٤.

(٢) نص الكتاب ٦٢-٦٣/٣ وأعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله، وزعم الخليل أنك إذا قلت: إن تأتي آتِكَ المجزمت بل إن تأتي كما تجزم إذا كانت جواباً لأمر حين قلت: اتني آتِكَ وانظر المقتضب ٤٩/٢ وفي العامل في الجواب خلاف بين النحويين انظره في الإنصاف مسأله ٨٤ والإيضاح في علل النحو ١٤٠.

فقد ذهب المازني إلى أنه مبني على الوقف، وعند الكوفيين مجزوم على الجوار، والبصريون منهم من قال: إن العامل فيه حرف الشرط، ومنهم من قال: إن حرف الشرط وفعله يعملان فيه، ومنهم من قال: إن فعل الشرط يعمل في الجواب انظر الإنصاف مسأله ٨٤.

(٣) الواقعه ٨٩.

(٤) في الأصل (ياجملة).

(٥) في الأصل (فيهم).

(٦) في الأصل (أنه).

مسألة (١٧٥)

لا يَكُونُ جَوَابَ الْجَزَاءِ إِلَّا الْفَاءُ أَوْ فِعْلٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَزَاءَ مُرْتَبِطٌ بِجَوَابِهِ،
فِيحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ يُوَصِّلُ إِلَيْهِ الْجَوَابُ^(١).

وَ الْوَاوُ لَيْسَتْ فِيهَا هَذِهِ؛ لِأَنَّهَا تُوجِبُ الْجَمْعَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ^(٢)، وَ الْجَزَاءُ إِثْمًا^(٣)
حَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَجِبُ بِالْجَوَابِ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ.

وَ الْفَاءُ هِيَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهَا تَكُونُ أَعَمُّ مِنَ الْعَطْفِ؛ لِأَنَّهَا فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ كَانَتْ فِيهِ لِلْعَطْفِ تَكُونُ فِيهِ لِلتَّعَاقُبِ، وَ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَتْ فِيهِ لِلْمُعَاقَبَةِ
تَكُونُ فِيهِ لِلْعَطْفِ، فَجَبَّتْ بِهَذَا أَنَّهَا إِثْمًا تَكُونُ لِلْمُعَاقَبَةِ^(٤).

وَ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ لَمْ^(٥) تَجِدْ شَيْئًا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْجَوَابِ غَيْرَ الْفَاءِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُجِيبُوا الْجَزَاءَ بِالْمُبْتَدَأِ وَ الْخَبَرِ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِشَيْءٍ يُوَصِّلُ الْجُمْلَةَ
الثَّانِيَةَ بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْأُولَى هِيَ مِنْ فِعْلٍ وَ فَاعِلٍ،
وَ قَدْ عَمِلَ الشَّرْطُ فِيهَا.

وَ الْجَوَابُ إِذَا كَانَ فِعْلًا لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى الْفَاءِ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ ارْتَبَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَ
هُوَ جُمْلَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَ فَاعِلٍ، وَ قَدْ عَمِلَتِ الْجُمْلَةُ^(٦) الْأُولَى فِيهِ.

وَ الْمُبْتَدَأُ وَ الْخَبَرُ لَا يَصِحُّ أَنْ تُعْمَلَ فِيهِ الْجُمْلَةُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَعْمَلُ فِي الْأَسْمِ، فَلَمَّا
كَانَ كَذَلِكَ، وَ كَانَ الْجَزَاءُ ضَرْبًا مِنْ ضُرُوبِ الْخَبَرِ، وَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ جَوَابُهُ مُبْتَدَأً وَ

(١) نص الكتاب ٦٣/٣: وأعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء وانظر المقتضب ٤٩/٢.

(٢) في الكتاب ٦٣/٣: ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بضم واختاروا الفاء لأن حق الجواب أن

يكون عقيب الشرط متصلاً به والفاء توجب ذلك، انظر كلام السيرافي في هامش الكتاب ٦٣/٣.

(٣) في الأصل (فإنما).

(٤) في سر الصناعة ٢٥٤/١: وإنما اختاروا الفاء هنا من قبل أن الجزاء سيئله أن يقع ثاني الشرط وليس في جميع

حروف العطف حرف يوجد هذا المعنى فيه سوى الفاء.

(٥) في الأصل (ولم).

(٦) في الأصل (أن الجملة).

خَبْرًا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يُوصلُ بِهِ المَبْتَدَأُ وَ الخَبْرُ إِلَّا الفَاءَ، لما ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ الفَاءَ حَقِيقَتُهَا أَنها تَكُونُ لِلْمَعاقِبَةِ، وَصارتُ^(١) الجُمْلَةُ مَعَ الفاءِ فِي مَوْضِعِ جِزْمٍ^(٢)، يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا أَنَّهُ يُعْطَفُ عَلَيْها بِشَيْءٍ فَتَجْزِمُهُ.

وَ يُشَبَّهُ الفاءَ الواوُ مِنْ أَنَّ الواوَ حَقِيقَتُها الاجْتِماعُ، وَ إِذا كانَتْ عَاطِفَةً فلا تَخْرُجُ مِنَ الاجْتِماعِ، فَكَذَلِكَ الفاءُ أَيضاً.

مَسْأَلَةٌ (١٧٦)

إِذا قُلْتَ: (كَانَ مَنْ يَأْتِينِي آتِيَهُ)، أَبْطَلْتَ الجِزَاءَ هَاهُنَا؛ لِأَنَّ الجِزَاءَ إِمَّا يَكُونُ مُتَعَلِّقاً بِما^(٣) قَبْلَهُ، فَإِذا أَعْمَلْتَ فِي حَرْفِ الشَّرْطِ (كَانَ) وَ أَخَوَاتِها بَطَلَ عَمَلُها؛ لِأَنَّهُ يَنْتَقِضُ المَعْنَى الَّذِي لِلجِزَاءِ^(٤)؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ الاسمُ مَوْصُولاً بِهِ، فَيَرْتَفِعُ^(٥) بِ(كَانَ)؛ لِأَنَّ حَدَّ الجِوابِ أَنْ يَكُونَ العَاملُ فِيهِ هُوَ العَاملُ فِي الجِزَاءِ، فَإِذا خَرَجَ عَنِ هَذَا المَعْنَى بَطَلَ الجِزَاءُ.

وَ عَلَى لُغَةِ قَوْمٍ يُعْمَلُونَ، يُضْمَرُونَ الاسمَ^(٦)؛ لِأَنَّهُمْ إِذا أَضْمَرُوا الاسمَ صَارَ الشَّرْطُ وَ الجِزَاءُ فِي مَوْضِعِ الخَبْرِ^(٧).

وَ لا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الاستِفْهَامَ يَقَعُ مَوْضِعَ خَبَرِ المَبْتَدَأِ إِذا قُلْتَ: (زَيْدٌ هَلْ

(١) فِي الأَصْلِ (صارت).

(٢) فِي سرِّ الصناعَةِ ١/ ٢٥٤: إِنما دَخَلتِ الفاءُ فِي جِوابِ الشَّرْطِ تَوْصِلاً إِلى الجِزاءِ بِالجُمْلَةِ المُرَكَّبَةِ مِنَ المَبْتَدَأِ وَ الخَبَرِ أَوِ الكِلامِ الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَبْتَدَأَ بِهِ، فَالجُمْلَةُ فِي نَحْوِ قولِكَ: إِنْ تَحَسَّنَ إِليَّ فَاللهُ يَكافِئُكَ، لَوْلَا الفاءُ لَمْ يَرْتَبِطْ أَوَّلُ الكِلامِ بِآخِرِهِ.

(٣) فِي الأَصْلِ (مَنْ).

(٤) فِي الكِتابِ ٣/ ٧١: وَإِنما أَذْهَبتِ الجِزاءَ مِنْ هاهُنَا لِأَنَّكَ أَعْمَلْتَ كانَ وَإِنْ، وَلَمْ يَسِغْ لَكَ أَنْ تَدْعَ كانَ وَأَشْبابَهُ مُتَعَلِّقَةً لا تَعْمَلُها فِي شَيْءٍ، فَلَمَّا أَعْمَلْتَهُنَّ ذَهَبَ الجِزاءُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَواضِعِهِ.

(٥) فِي الأَصْلِ (يَقَعُ).

(٦) أَي: يَعْمَلُونَ اسمَ الشَّرْطِ وَيُضْمَرُونَ الاسمَ فِي (كانَ).

(٧) فِي الكِتابِ ٣/ ٧٢: وَتَقولُ كانَ مِنْ يَأْتِهِ يَعْطُهُ وَلَيْسَ مِنْ يَأْتِهِ يَجِيبُهُ، إِذا أَضْمَرْتَ الاسمَ فِي كانَ أَوْ فِي لَيْسَ لِأَنَّهُ حِينئِذٍ بِمَنْزِلَةِ لَسْتَ وَكُنْتَ فَإِنْ لَمْ تَضْمَرْ فَالكِلامُ عَلَى ما وَصَفْنَا.

صَرَّبْتَهُ؟)، وَإِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا، فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا خَبْرًا.

مسألة (١٧٧)

قَالَ^(١): (إِذَا) لَا يُجَازَى بِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ^(٢).

وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَزَاءَ مُبْهِمٌ، وَ (إِذَا) إِنَّمَا تَكُونُ لِشَيْءٍ مَخْصُوصٍ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ مَعْنَى الْجَزَاءِ؛ لِأَنَّهُ مَوْقْتُ لِشَيْءٍ مُبْهِمٍ.
وَ مِنْ أَجَازِهِ شَبَّهُهُ بِالْجَزَاءِ؛ لِأَنَّ الْآخَرَ يَجِبُ بِوُجُوبِ الْأَوَّلِ وَإِنْ كَانَ مُوجِبًا^(٣).

مسألة (١٧٨)

إِذَا قُلْتَ : (أَتَذَكَّرُ إِذٍ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ)، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ (إِذَا) تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ، فَكَذَلِكَ (مَنْ) تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ^(٤).

وَالْجُمْلَةُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ خَبْرِيَّةً، وَإِذَا كَانَتْ خَبْرِيَّةً لَا تُضَافُ إِلَيْهَا^(٥)، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُنْقَطِعَةً، كَمَا أَنَّ الْاسْتِفْهَامَ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْاسْتِفْهَامِ فَلَمْ يَجْزُ أَنْ تُضَافَ إِلَى الشَّرْطِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا أَتَكَرَّمُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فَاسِدًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ إِضَافَتَهُ لَيْسَتْ بِأَبْعَدَ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى الْأَسْمِ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : (غَلَامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبَ)، وَإِذَا كَانَ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَمَا أَتَكَرَّمُ أَنْ يَنْضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ ؟.

قِيلَ لَهُ : هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (غَلَامٌ مَنْ تَضْرِبُ) تَنْزَلُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ الْجَزَاءِ إِذَا قُلْتَ : (بِمَنْ تَمُرُّرُ أَمْرُ)، فَلَا يَخْلُو إِذَا قُلْتَ : (بِمَنْ تَمُرُّرُ أَمْرُ) مِنْ أَحَدٍ

(١) الخليل في الكتاب ٦١ / ٣ ونقل الفارسي النص بالمعنى.

(٢) في البغداديات ٤٥١: 'فإنه جازى بإذا وذلك مما يستجاز للشاعر في الضرورة' انظر الكتاب ٦١ / ٣.

(٣) في الكتاب ٦١ / ٣: 'وقد جازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بأن حيث رأوها لما يستقبل وأنها لا بد لها من جواب'.

(٤) في المقتضب ١٧٧ / ٣: 'فكل ما كان من أسماء الزمان بمعنى إذ فهو مضاف إلى ما يضاف إليه إذ من الابتداء والخبر والفعل والفاعل' وإذا اضيفت إلى الجملة الشرطية ألغت الشرط، وانظر الكتاب ٧٥ / ٣.

(٥) أي: لا تضاف إلى الشرط.

ثلاثة أشياء :

إِمَّا أَنْ تُعَلَّقَ الْحَرْفُ، وَإِمَّا أَنْ تُؤَخَّرَهُ، وَإِمَّا أَنْ تُقَدِّمَهُ.

فَبَطَّلَ أَنْ تُعَلِّقَهُ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَزَاءِ لَا يُعَلَّقُ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى

شَيْءٍ.

وَأَلَّا يَجُوزُ أَنْ تُؤَخَّرَهُ؛ لِأَنَّهُ شَرْطٌ، وَالشَّرْطُ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ، فَلَمَّا فَسَدَ هَذَانِ

الْوَجْهَانِ صَحَّ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ.

وَجَازَ فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ مَعَ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِبَةٌ بِ(تَمْرُنٍ)^(١)،

يَدْلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (مَرَزْتُ بَزِيدَ وَ عَمْرَأَ) لَعَطَفْتَ عَلَى (زَيْدٍ) وَعَلَى

الْبَاءِ^(٢).

فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا قَدْ تَنَزَّلَتْ مَنزِلَةَ اسْمٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ الشَّرْطُ، وَتَعَلَّقَ بِهِ، وَلَيْسَ

ذَلِكَ سَبِيلُ الْجُمْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجُمْلَةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِمَا بَعْدَهَا، إِذَا قُلْتَ : (أَتَذَكَّرُ إِذٍ مِنْ يَأْتِينَا

نَاتِيهِ)، (إِذٍ) مُتَعَلِّقَةٌ بِ(تَذَكَّرُ)، وَ لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْبَاءِ، فَلَمَّا أَشْبَهَ الْغَلَامُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ

حَرْفَ الْجَزَاءِ^(٣) أُجْرِيَ بِجَرَاهِ.

فَإِنْ قَالَ / ١٦ و / قَائِلٌ : مَا أَتَذَكَّرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّرْطَ

وَالْجَزَاءَ هُوَ خَبَرٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُوصَفُ بِهِ مَا يُوصَفُ بِالْخَبَرِ، وَيُجْعَلُ صِلَةً، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ

الِاسْتِفْهَامُ ؟.

قِيلَ لَهُ : لَا يَلْزَمُ هَذَا، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ^(٤) : (غَلَامٌ مِنْ تَضْرِبِ أَضْرِبِ) إِذَا

هُوَ مُضَافٌ إِلَى (مَنْ)، وَ لَيْسَ مُضَافاً إِلَى الشَّرْطِ، وَ الْجُمْلَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

(١) فِي الْأَصْلِ (بِتَضْرِبِ).

(٢) فِي الْكِتَابِ ٣ / ٨٠ : لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا يَصِلُ إِلَى الْاسْمِ بِالْبَاءِ وَنَحْوِهَا فَالْفِعْلُ مَعَ الْبَاءِ بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ لَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفٌ

جَرٍ وَلَا بَعْدَهُ، وَانظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ٧ / ٩.

(٣) فِي الْكِتَابِ ٣ / ٨٢ : وَتَقُولُ غَلَامٌ مِنْ تَضْرِبِ أَضْرِبِ لِأَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى مَنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وَانظُرْ ابْنَ يَعِيشَ ٧ / ٩.

(٤) فِي الْأَصْلِ (جَعَلْتَ).

إِذْ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ (إِذْ) إِنَّمَا هِيَ مُضَافَةٌ إِلَى الْجِزَاءِ لِيَسْتَمَّ^(١)، فَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ
أَفْتَرَقَ حَالَاهُمَا.

مسألة (١٧٩)

إِذَا قُلْتُ : (مَا تَدُومُ لِي أَدُومُ لَكَ)، لَا يَجُوزُ إِلَّا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْجِعَ
الظَّرْفِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ (أَدُومُ لَكَ)، فَكَانَ التَّقْدِيرُ : أَدُومُ لَكَ لِدَوَامِكَ لِي، وَ إِذَا كَانَ بِهِذِهِ
الْمَنْزِلَةَ لَمْ يَجْزُ فِيهِ الْجِزَاءُ، وَ (مَا) وَإِنْ قُدِّرَتْ تَقْدِيرَ الْمَصْدَرِ، فَلَا يَعُودُ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ
صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ (أَنْ)، فَكَمَا أَنَّ (أَنْ) لَا يَعُودُ عَلَيْهَا ذِكْرٌ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ مَعْنَى، فَلَمَّا تَنَزَّلَتْ
(مَا) مَنَزَلَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لَمْ تَحْتَجِ إِلَى عَائِدٍ يَعُودُ^(٢).

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا أَتَكَرَّمُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا قَدْ عَادَ عَلَيْهَا ذِكْرٌ، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ
تَقْدِيرَ شَيْءٍ مَحذُوفٍ، فَيَكُونُ عَلَى تَقْدِيرِ : (ضَرِبْتُ الَّذِي تُحِبُّ)، فَتَرِيدُ الْهَاءَ، فَكَذَلِكَ
يَكُونُ تَقْدِيرُهَا تَقْدِيرَ (الَّذِي)، وَ تَنَزَّلَ مَنْزِلَةَ الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِيهَا.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ أَحْمِلَهَا عَلَى (أَنْ)^(٣) الَّتِي هِيَ حَرْفٌ؛ لِأَنَّ (أَنْ) قَدْ عَمِلَتْ فِي الْفِعْلِ،
وَهَاهُنَا تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ (مَا)، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ جَاءَتْ فِي مَوْضِعِ (مَا) بِغَيْرِ عَائِدٍ إِنَّمَا هُوَ
عَلَى سَبِيلِ الْأَسْاعِ، وَ هَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ^(٤) ؟.

(١) تضاف إذ إلى الجزاء وبلغى الجزاء عندها لأنها من الحروف التي تدخل على المبتدأ والمبني عليه فلا تغير
الكلام عن حاله الكتاب ٧٥/٣ وقد يجوز في الشعر أن يجازى بها. انظر الكتاب ٧٥/٣.

(٢) في الكتاب ١٠٢/٣: "وسألته عن قوله: ما تدوم لي أدوم لك، فقال: ليس في هذا جزء من قبل أن الفعل
صار صلة لما فصار بمنزلة الذي وهو بصلته كالمصدر ويقع على الحين كأنه قال: أدوم لك دوامك لي، فما
ودمت بمنزلة الدوام وبذلك على أن الجزاء لا يكون هاهنا أنك لا تستطيع أن تستفهم بما تدوم على هذا
الحد.

(٣) هذا يتبع كلام المعترض، والذي حملها على (أَنْ) الفارسي في البغداديات ٢٧٣-٢٧٤ فقال "وهو حرف
ك(أَنْ) الناصبة للفعل وك(أَنْ) الشديدة المفتوحة.

(٤) قول الأخفش هو اعتبارها اسماً إذا كانت مصدرية ويعيد عليها من صلتها ذكر، وفي البغداديات والأخفش
يقول: أعجبي ما صنعت أي ما صنعتها كما تقول: أعجبي الذي صنعتها فلا يميز أعجبي ما قمت
البغداديات ٢٧١ وانظر رصف المباني ٣٨١.

فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ فِي مَوْضِعِ مَوْصُولَةٍ، وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَيْهَا ذِكْرٌ،
وَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^(١).

فَعَلَى أَيِّ وَجْهِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الذِّكْرُ عَلَى (مَا)^(٢)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ:
(يَكْذِبُونَهُ)^(٣)، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكْذِبُوهُ^(٤)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (كَانُوهُ)؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُقَدَّرًا هَذَا
لَكَانَ يَنْصَبُ مَفْعُولِينَ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ، وَإِذَا جَازَ هَاهُنَا، وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَيْهَا ذِكْرٌ، لَمْ يُنْكَرْ
أَنْ يَأْتِيَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَلَا يَعُودُ عَلَيْهَا ذِكْرٌ.

مسألة (١٨٠)

إِذَا قُلْتَ: (الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ)، وَ(كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ).

لَمَّا كَانَ هَذَا الثَّانِي يَجِبُ بِوَجُوبِ الْأَوَّلِ جَازَ دُخُولُ الْفَاءِ لِمَعْنَى الْجَزَاءِ؛ لِأَنَّ
الْآخِرَ يَجِبُ بِوَجُوبِ الْأَوَّلِ^(٥).

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾^(٦).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: الْفَاءُ هَاهُنَا دَخَلَتْ لِلتَّوَكِيدِ، قَالَ: لِأَنَّ هَذَا إِجَابٌ مُخَالَفٌ لِلصِّفَةِ لَا
لِلْمَوْصُوفِ^(٧)، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا أُدْخِلَتْ لِلتَّوَكِيدِ^(٨).

(١) البقرة ١٠.

(٢) رأي الفارسي في البغداديات ٢٧٢: 'والقول عندي فيها أنها مع ما بعدها من الفعل بتأويل المصدر وأنه حرف وليس باسم، لأنني وجدت صلته في مواضع لا يجوز أن يعود منها إليه شيء.'

(٣) في الأصل (يَكْذِبُوهُ).

(٤) في الأصل (يَكْذِبُونَ).

(٥) في الكتاب ١٠٢/٣: فقال: إنما يحسن في الذي لأنه جعل الآخر جواباً للأول وجعل الأول به يجب الدرهمان فدخلت الفاء هاهنا كما دخلت في الجزاء إذا قال: إن يأتي فله درهمان.

(٦) الجمعة ٨. وهذه الآية قراءة أخرى ذكرها الفراء في معانيه ١٥٦/٣ وفي قراءة عبد الله: إن الموت الذي تفرون منه ملأقيكم وانظر الحديث عن الآية في معانيه ٣/١٥٥ - ١٥٦ وإملاء ما من به الرحمان ٢/٢٦١ - ٢٦٢ ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٣٤ والأصول ٢/١٦٨، ١٩١، وسر صناعة الإعراب ١/٢٦٩.

(٧) في الأصل (للموصوف لا للصفة).

(٨) قول أبي عمر في الأزهية: فادخل الفاء في خبر الدين للتوكيد وهذا قول أبي عمر الجرمي وكثير من النحويين الأزهية ٢٤٦-٢٤٧.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَجُوزُ أَنْ تُقِيمَ الْمُوصُوفَ مَقَامَ الصِّفَةِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ تُبْنَى مَعَ الْمُوصُوفِ، وَإِذَا كَانَتْ تُبْنَى مَعَهُ جَازَ أَنْ يُجَابَ بِالْفَاءِ عَلَى حَدِّ مَا أُجِبَتْ فِي الْمُوصُوفِ^(١).

وَمَعْنَى الْجَزَاءِ هَاهُنَا مُسْتَعْلَقٌ؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ مُلَاقِيهِمْ هَرَبُوا أَمْ لَمْ يَهْرُبُوا^(٢)، فَإِنَّ هَذَا جَوَابٌ لِمَنْ قَدَّرَ أَنَّهُ إِنْ تَحَرَّرَ نَجَا، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:

[٦٠] وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمُنَايَا يَنْلُتَهُ^(٣)

فَجَازَى بِهَا وَإِنْ كَانَتْ الْمُنِيَّةُ تُدْرِكُهُ هَابَهَا أَمْ لَمْ يَهَبْهَا، وَإِذَا جَازَى بِهَا هَاهُنَا جَزَاءٌ صَحِيحًا، فَكَذَلِكَ نَمَّ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ جَوَابًا لِمَنْ قَدَّرَ أَنَّهُ إِنْ فَرَّ نَجَا^(٤).

مَسْأَلَةٌ (١٨١)

الْحُرُوفُ النَّاصِبَةُ وَالْجَازِمَةُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَحَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ^(٥) لِعَلِّ قَدْ ذَكَرْتَ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي (إِنْ)، لِأَنَّ (إِنْ) قَدْ اخْتَصَّتْ بِالِدخُولِ عَلَى الْفِعْلِ فَلَزِمَتْ، وَإِذَا كَانَتْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ اسْتَجِيزَ ذَلِكَ فِيهَا^(٦).

(١) فِي إِمْلَاءِ مَا مِنْ بِهِ الرَّحْمَانُ ٢/ ٢٦١: 'إِنَّ الصِّفَةَ وَالْمُوصُوفَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَلِأَنَّ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً، فَإِذَا لَمْ يَذْكَرِ الْمُوصُوفَ مَعَهَا دَخَلَتْ الْفَاءُ وَالْمُوصُوفُ مَرَادَ فَكَذَلِكَ إِذَا صَرَّحَ.

(٢) قَالَمَعْنَى أَي: إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ وَدَخَلَتْ الْفَاءُ لِاعْتِلَافِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِالْفِرَارِ الْأَصُولُ ٢/ ١٩١ وَانظُرْ تَقْدِيرَ الْفَارِسِيِّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/ ٢٦٩.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (الْمُنِيَّةُ) وَهَذَا صَدْرَ الْبَيْتِ عَجْزُهُ

وَلَوْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

وَالْبَيْتُ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى فِي دِيْوَانِهِ ٣٠ وَانظُرْ الْأَصُولُ ٢/ ١٩١ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢/ ٦ وَالْخِصَائِصُ ٣/

٣٢٤-٣٢٥ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/ ٢٦٨ وَاللِّسَانَ (سَبَبٌ) وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْحِجَّةِ لِلْفَارِسِيِّ ١/ ٣٣

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الْمَجَازَةُ بِمَنْ.

(٤) وَمَنْ يَهَبُهَا يَلْقَاهَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا لِمَنْ هَابَ لِيَنْجُوَ الْأَصُولُ ٢/ ١٩٢ وَفِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١/ ٢٦٩: 'أَيُّ إِنْ أَعْتَقَدَ أَنَّ التَّحَرُّرَ يَنْجِيهِ مِنَ الْمَوْتِ.

(٥) يَنْظُرُ سَبِيحِيهِ ٣/ ١٦١-١٦٢ وَالْخِصَائِصُ ٢/ ٤١٠-٤١١.

(٦) انظُرِ الْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ يَجُوزُ فِيهَا مَا [لَا] يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (أَمَرْتُ بَزِيدَ)، فَيَقُولُ لَكَ الْمَخَاطَبُ: (أَزِيدُ)، وَلَا يَجُوزُ فِي (هَل) وَغَيْرِهَا، وَكَذَلِكَ جَعَلُوا (أُمَّ) مَعَادِلَةً لِلْأَلْفِ، وَلَمْ يَعَادِلُوا بِهَا غَيْرَهَا، لَمَّا كَانَتِ الْأَلْفُ لَا تَنْتَقِلُ عَنِ الْأَسْتِفْهَامِ اسْتِجَازًا فِيهَا مَا لَا يَسْتَجِيزُونَهُ فِي غَيْرِهَا، فَكَذَلِكَ (إِنْ).

مسألة (١٨٢)

قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾^(١) [وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ] ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾^(٢).

الْجَوَابُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَحذُوفٌ^(٣)؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: (عُدُّبُوا)، وَكَانَ إِضْمَارُ الْجَوَابِ هَاهُنَا أَحْسَنَ مِنْ إِظْهَارِهِ؛ لِأَنَّ الْمُسِيءَ إِذَا عَلِمَ مَا يُعَاقَبُ بِهِ، كَانَ نَفْسُهُ تُسْكِنُ إِلَيْهِ^(٤).

وَكَانَ الْحَذْفُ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْعَذَابِ، فَلِذَلِكَ صَارَ أَحْسَنَ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(٥) فَحَذَفَ الْجَوَابَ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَفْخِيمَ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ أَعْظَمَ مَا يُؤُولُ مِنَ الْجَوَابِ، فَلِهَذَا كَانَ أَبْلَغَ.

(١) الزمر ٧٣ وفي الأصل (فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) بدون واو.

(٢) البقرة ١٦٥.

(٣) وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ أَيْنَ جَوَابُهَا وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ وَقَالَ: إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَرَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ الْجَوَابَ فِي كَلَامِهِمْ لَعَلَّمِ الْمَخْبِرَ لَأَيِّ شَيْءٍ وَضَعِ هَذَا الْكَلَامَ الْكِتَابَ ١٠٣/٣ وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٩٧/١: وَتَرَكَ الْجَوَابَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرًا.

(٤) فِي إِسْلَاءِ مَا مِنْ بِهِ الرَّحْمَنِ ٧٣/١: جَوَابٌ لَوْ مَحذُوفٌ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، لِأَنَّ الْمَوْعُودَ وَالْمَتَّوَعَّدَ إِذَا عَرَفَ قَدْرَ التَّعَمُّةِ وَالْعُقُوبَةِ وَقَفَ ذَهَنُهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَعِينِ وَإِذَا لَمْ يَعْرِفْ ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَى مَا هُوَ الْأَعْلَى مِنْ ذَلِكَ.

(٥) الرعد ٣١.

مسألة (١٨٣)

قال أبو عمر: اعلم أن حُرُوفاً وُضِعَتْ لِلْفِعْلِ لَا^(١) يُفْصَلُ بَيْنَهَا نَحْو: (رُبَّمَا)،
وَ(قَلَّمَا)، وَ(قَدَّ) وَ(سَوْفَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٢)، وَ(كَأَمَّا) وَ(إِنَّمَا) يَجُوزُ بَعْدَهَا الْأِسْمُ
وَالفِعْلُ.

وَأَمَّا (هَلَا) وَ(لَوْمًا) فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَهُمَا إِلَّا الفِعْلُ مُضْمَرًا أَوْ مُظْهِرًا، إِذَا كَانَتْ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا لِلتَّحْضِيضِ^(٣).

وَأَمَّا (رُبَّمَا) فَإِنَّهَا هُيئَتْ لِلدُّخُولِ عَلَى الفِعْلِ لِالدُّخُولِ (مَا) عَلَى (رَبِّ)، وَكَانَتْ
قَبْلَ دُخُولِ (مَا) لَا تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ.

وَكَذَلِكَ (قَلَّمَا) تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ، وَتَكْفُفُهَا (مَا)، وَإِنْ كَانَتْ فِعْلًا؛ لِأَنَّ (قَلَّ) قَبْلَ
دُخُولِ (مَا) عَلَيْهَا كَانَتْ يَمْتَزِلَةُ الحَرْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: (قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا
زَيْدًا)، فَلَمَّا اسْتَعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَ التَّنْفِي فِي الْأَصْلِ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا (مَا) أَزْدَادَتْ تَأْكِيدًا
لِشِبْهِ الحَرْفِ^(٤).

وَ(كَأَمَّا) وَ(إِنَّمَا) لَيْسَتْ يَهْدِيهِ الْمَنْزِلَةُ^(٥)؛ لِأَنَّ قَبْلَ دُخُولِ (مَا) هُمَا لِلتَّوَكِيدِ
فَكَذَلِكَ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا (مَا) لَمْ تُخْرِجْهُمَا مِنَ التَّوَكِيدِ.

(١) فِي الْأَصْلِ (وهولا) وفوق (هو) ضبّة.

(٢) هَذَا مَا ذَكَرَهُ سَيُوبَةُ فِي الْكِتَابِ فِي بَابِ الحُرُوفِ الَّتِي لَا يَلِيهَا إِلَّا الفِعْلُ، وَلَا تُعَيَّرُ الفِعْلَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ
عَلَيْهَا، انظر الباب فِي الْكِتَابِ ١١٤/٣.

(٣) فِي الْكِتَابِ ١١٥/٣: "ومثل ذلك هلا ولولا و ألا ألزموهن (لا) وجعلوا كل واحد مع لا بمنزلة حرف
واحد و أخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفي رصف المباني ٣٦٥: "و لا تدخل أبدا
إلا على الأفعال لأن التحضيض طلب في المعنى و الطلب يكون بالفعل فإن جاء شيء منه بالاسم فإلى
الفعل يرجع، فإن وجد الاسم بعد لوما فعلى تقدير الفعل وانظر ٤٧١.

(٤) فِي الْكِتَابِ ١١٥/٣: "ومن تلك الحروف ربما و قلما وأشباهاها، جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة
وهياؤها ليذكر بعدها الفعل لأنهم لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول، و لا إلى: قل يقول فالحقوها ما و
أخلصوهما للفعل" و انظر رصف المباني ٢٧١ ويلي ربما الفعل الماضي، انظر الازهية ٢٦٦ و المغني ١٣٧.

(٥) كَأَمَّا وَ إِنَّمَا يَجُوزُ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ وَ الْأَفْعَالُ، انظر الْكِتَابِ ١١٦/٣.

مسألة (١٨٤)

يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ أَسْمَاءُ الزَّمَانِ تَقُولُ: (هَذَا يَوْمٌ يَذْهَبُ زَيْدٌ) فَتُضَيِّفُهُ إِلَى الْجُمْلَةِ^(١)، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ لَا يُضَافَ هَذِهِ^(٢) الْإِضَافَةَ.

إِنَّمَا يُضَافُ لِلتَّخْصِيصِ، وَإِنَّمَا^(٣) كَانَتْ إِضَافَتُهُ إِلَيْهِ لَا تُوجِبُ تَخْصِيصاً لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ^(٤).

وَاسْتَجَازُوا ذَلِكَ فِيهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمُضَافُ شَيْئاً يَنْقُضِي كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ يَنْقُضِي، فَمِنْ حَيْثُ أُشْرِكَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ جَازَتْ الْإِضَافَةُ^(٥).

وَمِمَّا يُضَافُ إِلَيْهِ^(٦): (بِذِي تُسَلِّمُ)، وَإِنْ كَانَ اسْمًا، وَجَازَ فِي هَذَا الْقَبِيلِ وَإِنْ كَانَ شَاذًا عَنِ الْقِيَاسِ بِلَا وَجْهِ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: بِذِي تُسَلِّمُ، تَقْدِيرُهُ تَقْدِيرُ الْمَصْدَرِ، يُرِيدُ: (سَلَامَتِكَ)^(٧).

١٦/ظ / فَكَذَلِكَ هُنَا تُقَدَّرُهُ كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَمَا أَنَّ الْمَصْدَرَ يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِذَا كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ جَازَ أَنْ تُضَيِّفَهُ إِلَيْهِ، وَتُقَدَّرُهُ فِي

(١) في الكتاب ١١٧/٣: يُضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الدَّهْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا يَوْمٌ يَقُومُ زَيْدٌ أَنْظَرَ الْمُقْتَضِبَ ١٦/٣.

(٢) في الأصل (من).

(٣) في الأصل (فلما).

(٤) في ابن يعيش ١٦/٣: 'إِنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى الْأَفْعَالِ مِمَّا لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ يَنْبَغِي بِهَا تَعْرِيفُ الْمُضَافِ وَإِخْرَاجُهُ مِنْ إِبْهَامٍ إِلَى تَخْصِيصٍ عَلَى حَسَبِ خُصُوصِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَالْأَفْعَالُ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَاتٍ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا أَحْصَى مِنْ شَيْءٍ فَاغْتَنَعَتْ الْإِضَافَةُ إِلَيْهَا.

(٥) في علة جواز الإضافة قال المبرد في المقتضب ١٧٦/٣: 'وَالزَّمَانُ كَالْفِعْلِ إِنَّمَا هُوَ مُضَيٌّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِذَا قُلْتَ: هَذَا يَوْمٌ يَقُومُ زَيْدٌ فَمَعْنَاهُ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ أَوْ عَرَفَ فِيهِ أَوْ حَدَثَ لَهُ فِيهِ حَادِثٌ وَأَنْظَرَ الْكِتَابَ ٣٧/١ وَفِي ابْنِ يَعِيشَ ٢٦/٣: 'وَقَالَ قَوْمٌ: 'إِنَّمَا أُضَيِّفُ الزَّمَانَ إِلَى الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى الْحَدِثِ وَالزَّمَانَ، فَالزَّمَانُ أَحَدٌ مَدْلُولِي الْفِعْلِ فَشَاعَتْ الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ كِإِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى الْجُمْلَةِ نَفْسَهَا لَا إِلَى الْفِعْلِ وَحْدَهُ.

(٦) في الأصل (أنه).

(٧) في الكتاب ١١٨/٣: 'وَمِمَّا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ أَيْضًا: لَا أَفْعَلُ بِذِي تُسَلِّمُ، وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تُسَلِّمُونَ، الْمَعْنَى: لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مِضَافَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كِإِضَافَةِ مَا قَبْلَهُ. وَأَنْظَرَ ابْنَ يَعِيشَ ١٩/٣.

المعنى إلى المصدر^(١)، على هذا الوجه.

مسألة (١٨٥)

(إذ) تُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، تَقُولُ: (إِذْ قَامَ زَيْدٌ كَلَّمْتُكَ)، فَتُضَيِّفُهَا إِلَى الْمَاضِي مِنْ حَيْثُ كَانَتْ (إِذ) تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ مَضَى، فَمِنْ حَيْثُ دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ جَارَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ الْمَاضِيَّةِ^(٢).

وَ يُضَافُ إِلَى الْمُضَارِعِ إِذَا كَانَ حِكَايَةً عَنْ حَالٍ قَدْ مَضَتْ، وَ هُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾^(٣) لَمَّا كَانَ حِكَايَةً حَالٍ قَدْ مَضَتْ جَارَ ذَلِكَ^(٤).

وَ يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَاهُنَا شَيْءٌ يَمْتَعُ مِنْ إِضَافَتِهِ، كَمَا لَمْ يَمْتَعُ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي^(٥).

وَ (إِذَا)^(٦) لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، وَ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ^(٧).

(١) يعني: هو في المعنى مضاف إلى المصدر وهذا في قولك: هذا يوم يذهب زيد.

(٢) في الكتاب ١١٩/٣: جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضياً أُضيف إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر لأنه في معنى إذ، فأضيف إلى ما يُضَافُ إليه إذ وفي ابن يعيش ٩٥-٩٦/٤: فأما (إذ) فإنها تقع على الأزمنة الماضية، كلها مبهمة فيها، لا اختصاص لها ببعضها دون بعض فاحتاجت لذلك إلى ما يوضحها والكشف عن معناها، وإيضاحها يكون بجملة بعدها فصارت بمنزلة بعض الاسم وضارعت الذي والأسماء الناقصة المحتاجة إلى الصلات وانظر المغني ٨٤.

(٣) الأحزاب ٣٧.

(٤) في المغني ٨٤: "تُلزَمُ إِذُ الْإِضَافَةُ إِلَى جُمْلَةٍ إِمَّا اسْمِيَّةً نَحْوُ: ﴿وَإِذْ كَرُمُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ أَوْ فِعْلِيَّةً فَعَلَهَا مَاضٍ لَفْظاً وَمَعْنَى نَحْوُ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ﴾ ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أَوْ فِعْلِيَّةً فَعَلَهَا مَاضٍ مَعْنَى لَا لَفْظاً نَحْوُ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ﴾ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾.

(٥) ينظر الكتاب ١١٩/٣ والمغني ٨٤، وابن يعيش ٩٦/٤.

(٦) في الأصل (إذ).

(٧) في الكتاب ١١٩/٣: "وإذا كان لما لم يقع لم يضاف إلا إلى الأفعال لأنه في معنى إذا، وإذا هذه لا تضاف إلا

وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ (إِذَا) إِلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ.
 قَالَ سَيَبَوِيه : لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (أَضْرِبُكَ إِذَا زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ)؛ لِأَنَّ (إِذَا) بِمَعْنَى
 الْجَزَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ^(١).

مسألة (١٨٦)

(إِنْ) تُكْسَرُ إِذَا كَانَتْ وَاقِعَةً مَوْجِعَ الْفِعْلِ أَوْ الْاسْمِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ : (إِنَّ زَيْدًا
 قَائِمٌ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ (قَامَ زَيْدٌ) فَلَيْسَ الْاسْمُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْفِعْلِ^(٢).
 وَ إِذَا كَانَ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ كَسَرَتْ^(٣)؛ لِأَنَّ اللَّامَ إِذَا وَقَعَتْ خَبْرًا عُلِّقَتْ الْفِعْلَ
 عَنِ الْاسْمِ، فَكَأَنَّكَ تُثْنِي بِهَا التَّقْدِيمَ.

وَ إِذَا نَوَيْتَ بِهَا التَّقْدِيمَ، كَانَ مَوْضِعُهَا مَوْضِعَ ابْتِدَاءٍ، فَكَانَ التَّقْدِيرُ أَنْ^(٤) بَعْدَهَا
 (إِنَّ)، وَ إِذَا كَانَتْ (إِنْ) بَعْدَهَا، جَعَلُوهَا فِي مَوْضِعِهَا وَ كَسَرُوهَا^(٥)، وَ لَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَهُمَا؛
 لِأَنَّ (إِنْ) حَرَفٌ يُؤَكِّدُ بِهِ، فَلَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَهُمَا^(٦)، وَكَانَ تَأْخِيرُهَا فِي الْخَبَرِ أَحْسَنَ؛ لِأَنَّ

إلى الأفعال وفي المغني ٩٢-٩٣: فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل مُضَمَّةٌ معنى الشرط وتختص بالدخول
 على الجملة الفعلية وانظر ابن يعيش ٩٦/٤ والأزهية ٢٠٤.

(١) في الكتاب ٣/ ١١٩: حُدِّثْنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: يَكُونُ هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ.
 (٢) انظر الكتاب ٣/ ١٢٠، وفي شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٥٩: كل موضع يتعاقب عليه الاسم والفعل
 فإن فيه مكسورة وفي الإيضاح ١٢٩: وأما المكسورة فإنها تقع في الموضع الذي يتعاقب عليه الابتداء
 والفعل.

(٣) فالوضع الذي تكسر فيه إذا وقعت مبتدأ نحو: إن زيدا لقائم وإذا كان في خبرها اللام شرح الجمل لابن
 عصفور ١/ ٤٥٩ وانظر هذه اللام في اللامات ٧٢.

(٤) (أن) وضع الناسخ فوقها ضبة.

(٥) في اللامات ٧٧: ألا ترى أنك تقول: علمت لزيد قائم، وحلقت لأخوك قائم ولا يكون لعلمت تسلط
 على ما بعد اللام، فكذاك كان الأصل في قولك: علمت أن زيدا لقائم علمت لأن زيدا قائم، فمنعت
 اللام الفعل أن يعمل في إن فبقيت مكسورة على حالها ثم أحررت اللام إلى الخبر وفي المغني ٢٣٠: للام
 الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل في: علمت لزيد منطلق وانظر رصف المباني ٣٠٨.

(٦) في اللامات ٧٥: وأما لزوم اللام في الخبر دون الاسم فإن أصلها كان قبل أن يقال: إن زيدا لقائم، لأن زيدا
 قائم فاستبحوا الجمع بين حرفين مؤكدين فجعلوا إن في الابتداء واللام في الخبر وانظر رصف المباني ٣٠٨.

الْحَبْرَ الَّذِي يُؤَكِّدُ^(١)، وَ يَحْسُنُ أَنْ لَا يَلِيَّ اللَّامَ إِلَّا اسْمَ وَاحِدٍ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ فِي (أَنْ).

مسألة (١٨٧)

إِذَا قُلْتَ : (لَوْ أَنَّهُ ذَهَبَ كَانَ خَيْرًا لَهُ) فَتَحْتَ (أَنْ)؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَ (لَوْ) فِي التَّقْدِيرِ^(٢).

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (لَوْ أَنَّكَ جِئْتَنِي لِأَكْرَمْتِكَ) فَتَقَدَّرُ الْفِعْلُ بَعْدَ (لَوْ)^(٣)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : (لَوْ مَجِيئِكَ) لَا اسْتِحَالَ، فَانْتَفَى بِذِكْرِ الْفِعْلِ الَّذِي فِي الصَّلَةِ، وَ جَعَلَهُ دَلَالَةً عَلَى الْمَحْذُوفِ^(٤).

مسألة (١٨٨)

إِذَا قُلْتَ : (مَا رَأَيْتُ مُدًّا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي)، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ تَفْتَحَ (أَنْ). لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ (مُدًّا) حَرْفًا أَوْ اسْمًا، فَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا كَانَ تَقْدِيرُهُ : مُنْذُ زَمَنٍ، وَإِنْ كَانَتْ اسْمًا فَـ(أَنْ) فِي مَوْضِعِ الْحَبْرِ. فَعَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَجُوزُ إِلَّا الْفَتْحُ^(٥).

مسألة (١٨٩)

إِذَا قُلْتَ : (أَمَّا أَنَّهُ)، فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَ (أَمَّا) حَرْفًا، كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّهُ

(١) انظرها في اللامات ٧٦-٧٧ وفي رصف المباني ٣٠٨-٣٠٩.

(٢) انظر الكتاب ٣/ ١٢١، وفي المقتصد ٤٧٦: "وإذا اختص الموضع بأحدهما لم يكن إلا الفتح وذلك يمثل بلولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره ولو". ويقول: "ولو مختص بالفعل وانظر رصف المباني ٣٥٩.

(٣) العبارة من قوله (ألا ترى أنك.....) كررت في الأصل.

(٤) في إيضاح الشعر ٤٣٧: "وأشبه هذا قولهم: لو أن زيداً جاءني في أن الفعل الجاري في الصلة سد مسد الفعل الذي يقع قبل أن بعد (لو) ولولا هذا الفعل لم يجز ألا ترى أنه لا يجوز: لو مجيئك.

(٥) أعلم أن مذ يكون ما بعدها من الزمان مرفوعاً أو مخفوضاً فإذا كان مرفوعاً فهي اسم ولا حاجة لنا بالكلام عليها إذ ذاك وإذا كان ما بعدها مخفوضاً فهي حرف جر رصف المباني ٣٨٥ وانظر المغني ٣٣٥، وفي فتح أن قال الفارسي في الإيضاح: "وتقول: ما رأيت مذ أن الله خلقتني فتفتح أن بعد مذ ولا بد أن تقدر حذف المضاف قبل أن جعلت مذ حرفاً أو اسماً الإيضاح ١٣١-١٣٢ وانظر اسميتها في الكتاب ٣/ ١٢٢.

مُنْطَلِقٌ، فَابْتَدَأَ^(١).

وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ (أَمَّا) بِمَنْزِلَةِ (حَقًّا)^(٢)، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَحَقًّا)، وَذَلِكَ أَنَّكَ تُؤَكِّدُ بِهَا
كَمَا يُؤَكِّدُ بغيرِهَا.

وَإِذَا نَصَبَ^(٣) فَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدِهِمَا يَجْعَلُ (حَقًّا) ظَرْفًا لِلدَّهَابِ، وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالظَّرْفِ^(٤)، وَ
يَجُوزُ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ ظَرْفًا وَ لَكِنْ تَجْعَلُهُ مَصْدَرًا، وَ تُنْصِبُ (أَنْ).

مسألة (١٩٠)

قَالَ الخَلِيلُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) فَكَأَنَّهُ
قَطَعَ الكَلَامَ مِمَّا قَبْلَهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَا يُدْرِيكَ وَ لَعَلَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا
يُؤْمِنُونَ^(٦).

وَ الفَتْحُ تُقَدَّرُ بِهَا (لَعَلَّهَا)؛ لِأَنَّكَ إِذَا فَتَحْتَهَا لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ تُقَدَّرَ بِهَا (لَعَلَّهَا)؛
لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُقَدَّرَ بِهَا هَذَا التَّقْدِيرَ كَانَ (مَا يُشْعِرُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)
عُدْرًا لَهُمْ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا المَعْنَى صَارَتْ بِمَعْنَى (لَعَلَّهَا)، وَ قَدْ جَازَ فِي الشَّعْرِ

(١) فِي الكِتَابِ ١٢٢/٣: "وَإِذَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ أَلَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَلَا إِنَّهُ ذَاهِبٌ" وَانظُرِ المَغْنِي ٥٤.
(٢) فِي العَضْدِيَّاتِ ٢٤١: "فَالَّذِينَ فَتَحُوا أَنْ بَعْدَ أَمَا جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ حَقًّا وَفِي الكِتَابِ ١٢٢/٣: إِذَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ
مُنْطَلِقٌ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ كَقَوْلِهِ حَقًّا أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ" وَانظُرِ المَغْنِي ٥٥.

(٣) أَيْ: فَتَحَ هَمْزَةً إِنَّ.

(٤) فِي العَضْدِيَّاتِ ٢٤٣: "فَالقَوْلُ فِي أَنْ فِيهِ وَأَنَّهَا مَعَ صِلَتِهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالظَّرْفِ" وَانظُرِ العَضْدِيَّاتِ فِي ظَرْفِيَّةِ
حَقًّا فِي ٢٤٠-٢٤٤ وَانظُرِ المَغْنِي ٥٥ وَشَرَحَ الجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٦١/١.

(٥) الأَنْعَامُ ١٠٩. وَفِيهَا أَرْبَعُ قُرْآنَاتٍ: الأُولَى بِكسْرِ الهَمْزَةِ وَالثَّانِيَةُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالثَّلَاثَةُ قِرَاءَةُ أَبِي لَعْلَهَا إِذَا جَاءَتْ
وَالرَّابِعَةُ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ مَا يُشْعِرُكُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" انظُرِ الحِجَّةَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١٢٢ وَمَعَانِي القُرْآنِ
القِرَاءِ ١/٣٥٠ وَالبَيَانُ ٣٣٤ وَالتَّيْسِيرُ ١٠٦ وَالشَّاهِدُ هُنَا القِرَاءَةُ بِكسْرِ الهَمْزَةِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي
عَمْرٍو ابْنِ العَلَاءِ.

(٦) قَوْلُ الخَلِيلِ: "إِنَّمَا قَالَ: وَمَا يُشْعِرُكُمْ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَأَوْجَبَ فَقَالَ: إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ" الكِتَابُ ١٢٣/٣ وَفِي
مَعَانِي القُرْآنِ لِلْفَرَاءِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا مَكْسُورَةٌ الأَلْفُ إِذَا جَاءَتْ مُسْتَأْنَفَةٌ وَيَجْعَلُ قَوْلَهُ وَمَا يُشْعِرُكُمْ كَلَامًا
مَكْتَفِيًا ١/٣٥٠.

وَالكَلَامِ، قَالُوا: (ادْخُلِ السُّوقَ أَنْتَ تَشْتَرِي)، تُرِيدُ: لَعَلَّكَ تَشْتَرِي، فَكَذَلِكَ هَاهُنَا^(١).

مسألة (١٩١)

تَقُولُ: (إِنَّ لَكَ هَذَا وَ أَنْتَ لَا تُؤْذِي)، فَيَجُوزُ أَنْ تُعْمَلَهَا فِي (أَنَّ) إِذَا أَخْرَجْتَهَا، وَ عَطَفْتَ عَلَيْهَا بِحَرْفٍ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ إِنَّ لَكَ هَذَا وَ ذَلِكَ^(٢).

وَ قَدْ يَجُوزُ فِي النَّسَقِ^(٣)، وَ إِنَّ كَانَ ضَعِيفًا، كَمَا يَجُوزُ فِي قَوْلِكَ: (رُبَّ رَجُلٍ وَ امْرَأَتِهِ)، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي النَّسَقِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ.

مسألة (١٩٢)

قَالَ^(٤): وَ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَلِي (إِنَّ) (أَنَّ)؛ لِأَنَّ^(٥) قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي اللَّفْظِ، وَ مُشَابَهَةُ اللَّفْظِ لَهُ حُكْمٌ وَ مِزِيَّةٌ، وَ هُوَ يُؤَكِّدُ بِهَا كَمَا يُؤَكِّدُ بِهَا، وَ لَا يَجْمَعُونَ شَيْئَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ إِذَا كَانَ هَكَذَا اسْتَحَالَ أَنْ يُوقِعُوهَا عَلَى (أَنَّ)^(٦).

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا بَيْنَ اللَّامِ وَ بَيْنَ (إِنَّ)^(٧) لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي مَعْنَى التَّأْكِيدِ، فَ(أَنَّ) إِلَى (إِنَّ) أَقْرَبُ مِنَ اللَّامِ إِلَى (إِنَّ)، فَلَمَّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ فِي الكَلَامِ فِي اللَّامِ اسْتَحَالَ فِي (أَنَّ).

(١) ولو قال: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون كان عذراً لهم، وأهل المدينة يقولون أنها، فقال الخليل: هي بمنزلة قول العرب: ائت السوق أنك تشتري لنا شيئاً أي: لعلك، فكأنه قال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون هذا نص قول الخليل في الكتاب ١٢٣/٣ وانظر معنى الآية في معاني القرآن للفراء ٣/٣٥٠ وإملاء ما من به الرحمان ١/٢٥٧.

(٢) في الكتاب ١٢٣/٣: "وتقول: إن لك هذا علي وأنت لا تؤذي كأنك قلت: وإن لك أنك لا تؤذي، وإن شئت ابتدأت في الكلام على إن لك."

(٣) أي: الكسر.

(٤) يقصد الخليل وهو يتابع المسائل السابقة وهذه المسألة في الكتاب ١٢٣/٣-١٢٤.

(٥) في الأصل (لأن).

(٦) نص الكتاب ١٢٤/٣: وأعلم أنه ليس يحسن أن تلي إن أن ولا أن إن.

(٧) السرياني: "فكرهوا الجمع بينهما كما كرهوا الجمع بين اللام وإن هاشم الكتاب ١٢٤/٣ وفي المقتضب ٢/

٣٤٣: "ليس يحسن أن يلي إن أن لأن المعنى واحد كما لا تقول: لأن زيدا منطلق لأن اللام في معنى إن،

فإن فصلت بينهما بشيء حسن واستقام وانظر اللامات ٧٧ ورفض المباني ٣٠٨.

مسألة (١٩٣)

وَقَعَّعُ (إِنَّ) وَ (أَنَّ) عَلَى (أَنَّ) الْمُخَفَّفَةَ الْمَفْتُوحَةَ، وَ هِيَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ، وَ قَدْ ابْتَدِئَ بِهَا^(١).

قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(٢) فَلَمَّا ابْتَدِئَ بِهَا، وَ كَانَتْ (إِنَّ) وَ (أَنَّ) تَقَعُّ عَلَى مَوَاضِعِ الْإِبْتِدَاءِ جَازَ دُخُولُهَا عَلَى (أَنَّ).

وَ أَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ : (إِنَّ لَكَ أَنْكَ تَكْرِيمٌ) فَأَوْقَعَهَا عَلَى (أَنَّ)^(٣) فَأَعْمَلَهَا، وَ وَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ تَأْخُرَهَا وَ فَصْلَكَ^(٤) بَيْنَ (إِنَّ) وَ بَيْنَهَا، بِذَلِكَ جَازَ فِيهَا مَا لَمْ يَجُزْ بغيرِ دُخُولِ (لِكَ)^(٥).

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : (إِنَّ لَكَ لِأَجْرًا)، وَ لَا يَجُوزُ (إِنَّ لِأَجْرًا)، فَقَدْ أَعْمَلْتَ (إِنَّ) فِيهَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ اللَّامُ إِذَا حِلَّتَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ اللَّامِ، فَكَذَلِكَ (إِنَّ).

مسألة (١٩٤)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ذَلِكَ وَمَ أَنْ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾^(٦) فَإِذَا فَتَحْتَ عَطَفْتَ عَلَى قَوْلِهِ (ذَلِكَ)، كَأَنَّهُ أَرَادَ : ذَلِكَ الْأَمْرُ وَ ذَلِكَ^(٧)، فَعَطَفَهُ عَلَى (ذَلِكَ)؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ عَنْهُمَا جَمِيعًا^(٨).

(١) فِي الْكِتَابِ ١٢٤: "لأن أن والفعل بمنزلة مصدر فعله الذي ينصبه والمصادر تعمل فيها إن وأن وانظر معاني

القرآن للأخفش ١٥٩، ٣٦٥.

(٢) البقرة ١٨٤٥.

(٣) انظر معاني القرآن للأخفش ١٠٩.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (وَفَصْلُهَا).

(٥) فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا أَوْ عَطَفْتَ حَسَنًا، فَالْفَصْلُ قَوْلُكَ: إِنَّ لَكَ أَنْكَ تَحِيًا وَ تَكْرِيمًا هَامِشُ الْكِتَابِ ١٢٤/٣ وَ انظر

رصف المباني ٣٠٨ واللامات ٧٥.

(٦) الْأَنْفَالُ ١٨.

(٧) فِي الْأَصْلِ (ذَلِكَ).

(٨) فِي الْكِتَابِ ١٢٥/٣: "وذلك لأنها شَرِكَتْ ذَلِكَ فِيهَا حُمِلَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ وَ انظر

معاني الأخفش ١٠٩.

وَ يَجُوزُ أَنْ تُكْسِرَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ تَجْعَلَهُ عَطْفَ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ^(١)، وَ جَازَ الْعَطْفُ بغيرِ الواوِ؛ لِأَنَّ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ ذِكْرًا مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، فَلِأَجْلِ الذِّكْرِ الَّذِي فِيهَا قَامَ مَقَامَ الْعَطْفِ، وَ هَذَا الْعَطْفُ الَّذِي ذَكَرَهُ بغيرِ الواوِ هُوَ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : (جِئْتُكَ إِنَّكَ)^(٢)، تُحذفُ الواوِ.

مسألة (١٩٥)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ذَلِكَ وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾^(٣) فَ (مَنْ) لَا تَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجْهَيْنِ :

إِمَّا أَنْ تُكُونَ لِلْجَزَاءِ، فَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ^(٤).

وَ إِنْ كَانَتْ بِتَقْدِيرِ (الَّذِي)، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ تَقْدِيرُ الْأَمْرِ، وَ لَيْسَ هُوَ الْأَمْرُ^(٥).

فَعَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً يَنْقَطِعُ، فَإِذَا جَازَ فِي الْآيَةِ جَازَ فِي (إِنَّ).

مسألة (١٩٦)

قَالَ الْخَلِيلُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿وَ أَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٦) فَ (أَنَّ) هَاهُنَا مُتَعَلِّقَةٌ بِ(اعْبُدُون)^(٧)، فَتَقْدِيرُهُ : فَاعْبُدُونِ لِأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ، فَحذفُ اللَّامِ، فَصَارَ فِي

(١) انظر الكتاب ٣/ ١٢٥.

(٢) يريد: جئتكَ إنك تحب المعروف. وهو في الكتاب ٣/ ١٢٦-١٢٧ على تقدير اللام وهو هنا بتقدير الواو، يريد: جئتكَ وإنك تحب المعروف.

(٣) الحج ٦٠.

(٤) رأي سيوييه في الكتاب ٣/ ١٢٥.

(٥) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٧٨.

(٦) المؤمنون ٢٣ وفتح همزة أن وتشديد النون قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو انظر السبعة في القراءات ٤٤٦.

(٧) خلط الفارسي في هذا الموضع بين الآيتين، الآية الموجودة في سورة الأنبياء والموجودة في سورة المؤمنون، والمعنى واحد.

مَوْضِعِ نَصْبِ بـ(اعْبُدُونَ) ^(١)؛ لِأَنَّ (أَنَّ) مَفْعُولٌ لَهُ، وَإِذَا حُدِفَتِ اللَّامُ انْتَصَبَ.

مسألة (١٩٧)

فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ﴾ ^(٢) يَكُونُ التَّقْدِيرُ : فَدَعَا رَبَّهُ بِهَذَا ^(٣).

مسألة (١٩٨)

كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَتْ فِيهِ (أَنَّ) فَهُوَ (أَمَّا)، وَ (إِنَّ) (إِنَّمَا) ^(٤)، قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ ^(٥) فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ^(٦) وَ التَّقْدِيرُ : يُوحَىٰ إِلَيَّ وَحْدَانِيَّتُهُ.

مسألة (١٩٩)

قَوْلُ الشَّاعِرِ / ١٧ و / :

[٦١] أَبْلَغِ الْحَرْثَ بِنَ ظَالِمِ الْمَوْعِدِ وَ النَّاذِرِ التُّدْوَرَ عَلَيَّا

أَمَّا تَقْتُلُ النَّيَامَ وَ لَا تَقْتُلُ مَنْ كَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا ^(٧)

فَالْفَتْحُ أَوْلَىٰ لِأَنَّهُ أَرَادَ : بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ حَالِهِ ^(٨)، أَي : بَلَغَهُ قَتْلُهُ النَّيَامَ.

وَ الْكَسْرُ يَجُوزُ، وَإِنْ كَانَ الْفَتْحُ أَوْلَىٰ ^(٩)، وَوَجْهُ تَجْوِيزِهِ أَنَّهُ يَحْكِي الْكَلَامَ، كَأَنَّهُ

(١) قول الخليل في الكتاب ١٢٦/٣-١٢٧ فقال: إنما هو على حذف اللام، كأنه قال: ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ريكم فاتقون، وقال نظيرها: لإيلاف قريش لأنه إنما هو: لذلك فليبعدوا فإن حذف اللام في أن فهو نصب.

(٢) القمر ١٠.

(٣) في الكتاب ١٢٧/٣: إنما أراد بأنني مغلوبٌ وبأنني لكم نذير مبين ولكنه حذف الباء وانظر مسألة رقم ٢١٣.

(٤) انظر الكتاب ١٢٩/٣.

(٥) الكهف ١١٠.

(٦) انظر البيان ٣٣٦/٢ ومشكل إعراب القرآن ٦٤٠.

(٧) البيتان لعمر بن الإطنابة، انظر سيبويه والشتمري ٤٦٥/١ والأصول ٢٧٢/١ وبلا نسبة في ابن يعيش ٨٠٥/١ ومعاني الأخفش ١١١.

(٨) لا تكون أما ههنا أيضاً إلا مفتوحةً ابن يعيش ٥٧/٨، وفي الأصول يجوز أن تكون على الابتداء، انظر الأصول ٢٧٢/١ وكذلك في الكتاب ١٣٠/٣.

(٩) ينظر الكتاب ١٣٠/٣ والأصول ٢٧٢/١ وابن يعيش ٥٧/٨ ومعاني القرآن للأخفش ١١٠.

قَالَ: قُلْ إِنَّمَا تَقْتُلُ النَّيَامَ، فَإِذَا أَرَادَ بِهِ هَذَا فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ كَانَ مِنْ حَالِهِ ذَلِكَ، وَقَدْ أَعْلَمَهُ.

مسألة (٢٠٠)

إِذَا قَالَ: (وَجَدْتُكَ إِنَّمَا أَنْتَ صَاحِبُ شَرٍّ)، لَمْ يَجْزُ إِلَّا الْكُسْرُ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْكَلَامِ لَوْ فَتَحَ: وَجَدْتُكَ صُحْبَةَ الشَّرِّ، وَالرَّجُلُ لَا يَكُونُ صُحْبَةَ الشَّرِّ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَسَرَتْ (إِنْ) لَمَّا لَمْ يَصِحَّ الْمَعْنَى، فَصَارَتْ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ^(١)، وَلَمْ تَحْتَاجْ إِلَى خَبَرٍ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ كَثِيرٍ:

[٦٢] أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ إِنَّمَا
أَوَاحِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَخِيلٍ^(٢)

لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ أَنْ يَكُونَ هُوَ^(٣) الْمُوَاحَاةُ كَسَرَهَا^(٤).

مسألة (٢٠١)

إِذَا قُلْتَ: (وَجَدْتُ خَبْرَكَ أَوْ قِصَّتَكَ أَنْكَ صَاحِبُ شَرٍّ)، جَازَ؛ لِأَنَّكَ تَقْدَرُ: (أَنَّكَ صَاحِبُ شَرٍّ)، تَقْدِيرَ الصُّحْبَةِ، وَإِذَا قَدَّرْتَهُ تَقْدِيرَ الصُّحْبَةِ جَازَ أَنْ تُبَدِّلَهُ مِنْهُ^(٥)؛ لِأَنَّ قِصَّتَهُ تَكُونُ صُحْبَةَ الشَّرِّ، فَهُوَ بَدَلٌ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى.

فَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ لَمَّا عَادَ فِي الصَّلَةِ، كَمَا تَقُولُ: (ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا).

(١) ينظر الكتاب ٣/ ١٣٠ وفيه: واعلم أن الموضع الذي لا يجوز فيه أن لا تكون فيه إنما إلا مبتدأه وذلك قولك: وجدتك إنما أنت صاحب كل خنى، لأنك لو قلت: وجدتك أنك صاحب كل خنى لم يجز ذلك وتعليل السيرافي لذلك: أن وجدتك يتعدى إلى مفعولين وهي من باب علمت وحسبت ورأيت من رؤية القلب، فالكاف المفعول الأول والمفعول الثاني جملة قائمة بنفسها فحكمها أن تكون كلاماً مستأنفاً يوضع في موضع الخبر أنظر هامش الكتاب ٣/ ١٣٠.

(٢) البيت لكثير عزة في ديوانه ٥٠٨ وانظر سيبويه والشتتري ٤٦٦/١ وهو بلا نسبة في معاني الأخفش ١١٠ والخصائص ٣٣٨/١ وابن يعيش ٥٥/٨ والشاهد كسر إنما ولا يجوز الفتح.

(٣) في الأصل (هذه).

(٤) ينظر الكتاب ٣/ ١٣١ ومعاني القرآن للأخفش ١١٠ وابن يعيش ٥٥/٨.

(٥) ينظر الكتاب ٣/ ١٣١-١٣٢ وفي الأصول ٢٧٠/١: ويجوز أن تبدل ما قبلها إذا كان ما قبلها حديثاً وقصة تقول: بلغني قصتك أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون.

مسألة (٢٠٢)

إِذَا قُلْتَ : (وَعَدْتُكَ الثَّوْبَ أَنْ أَهْبَهُ لَكَ)، فـ(أَنْ أَهْبَهُ لَكَ) بَدَلٌ مِنْ (الثَّوْبِ)؛ لِأَنَّ (الثَّوْبَ) فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ يُوْعَدُّ، إِنَّمَا يُوْعَدُّ مَعْنَى فِيهِ، وَهُوَ الْهَبَةُ، فَلَمَّا كَانَتْ هَيْئَتُهُ مُتَّصِلَةً بِهِ، وَغَيْرَ مَنْفَكَةٍ مِنْهُ، كَمَا تَقُولُ : (سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ) فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَجُوزُ الْبَدَلُ^(١).

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾^(٢) فَابْتَدَأَ (أَنَّهَا لَكُمْ) مِنْ (إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ)^(٣)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعِدَّهُ أَنْفُسَ الْأَجْسَامِ وَالْأَشْخَاصِ، وَإِنَّمَا وَعَدَهُ الظَّفَرَ، فَكَانَتْ قَالُ : قَهْرُهُمْ، وَمَعْنَى الْقَهْرِ أَنْ يَكُونَ يُقَالُ : (فُلَانٌ لَهُ كَذَا) أَيُّ : هُوَ مُسْتَوَلٌّ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ تَقْدِيرُ الْآيَةِ.

مسألة (٢٠٣)

قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٤) فَنَبِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَجْهَانُ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(أَهْلَكْنَا)^(٥)، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ(يَرَوْا)^(٦)، وَإِذَا كَانَ نَصْبًا بِـ(يَرَوْا) أَبْدَلُ (أَنْ) مِنْ مَوْضِعِ الْجُمْلَةِ^(٧)،

(١) ينظر الكتاب ١٣٢/٣ والأصول ١/٢٧٠.

(٢) الأنفال ٧.

(٣) ينظر الكتاب ١٣٢/٣ ومعاني القرآن للأخفش ٣١٨ والأصول ١/٢٧٠ وإملاء ما من به الرحمن ٤/٢.

(٤) يس ٣١. وفي أنهم قراءتان، فتح أن وهي القراءة المشهورة وكسرها وهي قراءة الحسن البصري. انظر

معاني القرآن للفراء ٣٧٦/٢ وإملاء ما من به الرحمن ٢/٢٠٣.

(٥) ينظر هذا الوجه في الكتاب ١٣٢/٣، وفيه: والآخر أن توقع أهلكتنا على كم وتجعله استفهاماً.

(٦) ينظر هذا الوجه في الكتاب ١٣٢/٣، ومعاني القرآن للفراء ٣٧٦/٢ ومشكل إعراب القرآن ٦٠٢، وإملاء

ما من به الرحمن ٢/٢٠٣ والبيان ٢/٢٩٤.

(٧) قَوْلُهُ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ أَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كَمْ، وَكَمْ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْجُمْلَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ

يَرَوْا مُشْكَلٌ إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ٦٠٢ وَانظُرْ إِمْلَاءَ مَا مِنْ بِهِ الرَّحْمَنِ ٢/٢٠٣ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣٧٦/٢

وَالْبَيَانُ ٢/٢٩٤، وَيَقْصِدُ بِمَوْضِعِ الْجُمْلَةِ (كَمْ أَهْلَكْنَا).

فَكَانَ تَقْدِيرُهُ اسْمٌ تَامٌ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَلَمْ يَرَوْا أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ^(١)، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ: (أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ) بِمَنْزِلَةِ الرَّجُوعِ^(٢)، وَ ذَلِكَ أَنَّ رُجُوعَهُمْ لَا يَقَعُ. فَجَازَ أَنْ تُبَدَلَ الرَّجُوعَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ مِنْهُ جَازَ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهُ.

مسألة (٢٠٤) (٣)

قوله سبحانه: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَ كُنْتُمْ تُرَابًا وَ عِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ﴾^(٤).

فَتَقْدِيرُهُ عَلَى قَوْلِ سَيِّبَوَيْهِ: أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ، فَيَجْعَلُ الْكِنَايَةَ كَأَنَّهَا عَنِ الْإِخْرَاجِ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَيَعِدْكُمْ أَنْ إِخْرَاجَكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَ كُنْتُمْ تُرَابًا، فَيَجْعَلُ (أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ) بَدَلًا مِنَ الْإِخْرَاجِ، فَيَكُونُ (إِذَا مِتُّمْ) خَبْرًا لـ (أَنْ)، فَإِذَا قَدَّرْتَهُ هَذَا التَّقْدِيرَ أَبَدَلْتَهُ مِنْهُ^(٥).

وَ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ: أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِخْرَاجَكُمْ، فَيَكُونُ (إِذَا مِتُّمْ) مُتَعَلِّقًا بِالْإِخْرَاجِ، وَ الْإِخْرَاجُ رُفِعَ بِهِ، فَيَكُونُ (أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ) رُفِعَ بِالظَّرْفِ كَمَا يَقُولُ: (يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْقِتَالُ)^(٦).

(١) في معاني القرآن للقراء ٣٧٦/٢: 'فتحت ألفها لأن المعنى: ألم يروا أنهم إليهم لا يرجعون' وانظر الكتاب ٣ / ١٣٢ وإملاء ما من به الرحمن ٢/٢٠٣.

(٢) انظر الكتاب ٣/١٣٢ وإملاء ما من به الرحمن ٢/٢٠٣ وفيه: 'وأنهم إليهم بفتح الهمزة وهي مصدرية.'
(٣) هذه المسألة هي المسألة الأولى من مسائل أبي نزار الملقب بملك النحاة. انظرها وانظر رأي الجرمي والأخفش وتوجيه أبي علي في سفر السعادة وسفير الإفادة ٧٧٩-٧٨٥.

(٤) المؤمنون ٣٥.

(٥) قوله في الكتاب ٣/١٣٢-١٣٣: 'فكانه على: أيعدكم أنتم مخرجون إذا مِتُّمْ، وذلك أريد بها، ولكنه إنما قُدمت أن الأولى ليعلم بعد أي شيء الإخراج؟ وانظر هذا الرأي في البيان ١٨٣/٢-١٨٤ ومشكل إعراب القرآن ٥٠٠.'

(٦) ينظر رأي الأخفش في معاني القرآن للأخفش ٣٧٠ ومشكل إعراب القرآن ٥٠١ والبيان ١٨٤/٢ وفيه: أن يكون في موضع رفع بالظرف وهو (إذا) على قول الأخفش والعامل في إذا مقدر تقديره: أيعدكم وقت موتكم وكنتم تراباً إخراجكم فيكون الظرف وما رفع به خبر أن.

وَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُمَرَ الْجَرْمِيِّ أَنَّهَا مُكْرَّرَةٌ^(١)، وَ وَجْهُ التَّكْرِيرِ أَنَّهُ أَعْمَلَ (يَعِدُّكُمْ) فِي (أَنْتُمْ إِذَا مِتُّم) وَ جَعَلَهَا مُكْرَّرَةً، مِثْلَ قَوْلِهِ [سُبْحَانَهُ]: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا»^(٢) ثُمَّ قَالَ: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ»^(٣) لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ كَرَّرَ^(٤)، وَ حَسَنَ التَّكْرِيرُ مَعَ طَوْلِ الْكَلَامِ لِيَكُونَ نَتِيجاً عَنِ الْأَوَّلِ، فَيَكُونُ هَذَا تَكْرِيماً كَمَا كَانَ: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا» تَكْرِيماً.

مسألة (٢٠٥)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»^(٥) فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عُمَرَ هُوَ التَّكْرِيرُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ، فَكَانَتْهُ يُكْرَّرُهُ بِالْفَاءِ، وَ لَمْ يُعْتَدَّ بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّهُ^(٦) تَكْرِيرٌ^(٧).

وَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ: لَا يَتَخَلَوُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى الظَّاهِرِ أَوْ لَيْسَ مَحْمُولاً عَلَى الظَّاهِرِ.

فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْمُبْتَدَأِ، وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَعَلَّقَ مَا قَبْلَ الْفَاءِ بِمَا بَعْدَهَا.

فَإِذَا بَطَلَ هَذَا صَحَّ أَنَّهُ مَحْمُولٌ إِلَى شَيْءٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ: فَلَهُ أَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ،

(١) هذا القول للفرء في معاني القرآن للفرء ٢/٢٤٣ وفيه: أعيدت أنكم مرتين ومعناها واحد إلا أن ذلك حسن لما فرقت بين أنكم وبين خبرها بإذا وعليه سار الجرمي والمبرد في تأويل هذه الآية، ففي المقتضب ٢/٣٥٦: «فكررت الثانية تأكيداً ولست تريد بها إلا ما أردت بالأولى، فمن ذلك قوله عز وجل: ﴿أيعدكم أنكم إذا مِتُّم وَكُنْتُمْ تَرَاباً وَعِظَاماً أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ﴾ فهذا أحسن الأقاويل عندي وانظر هذا الرأي منسوباً للجرمي والمبرد في مشكل إعراب القرآن ٥٠٠.

(٢) البقرة ٨٩.

(٣) البقرة ٨٩.

(٤) في البيان ١/١٠٨: «وكررنا لطول الكلام».

(٥) التوبة ٦٣.

(٦) في الأصل (لأن).

(٧) انظر رأيه في المسألة السابقة وانظره في المقتضب ٢/٣٥٦ والبيان ١/٤٠٢.

فَيَكُونُ مُضْمَرًا، وَ يَكُونُ الْعَامِلُ^(١) فِي (أَنْ)، كَأَنَّهُ يَمْتَزِلَةُ الْمَلْفُوظِ بِهِ^(٢)؛ لِأَنَّ ذِكْرَهُ^(٣) قَدْ جَرَى فِي الصَّلَاةِ.

وَ مِثْلُهُ : (لَوْ أَنَّكَ جِئْتَنِي لِأَكْرَمْتِكَ)، فَتَقَدَّرُ الْفِعْلُ بَعْدَ (لَوْ)؛ لِأَنَّكَ لَا تُقَدَّرُ بَعْدَ لَوْ [إِلَّا] الْفِعْلَ، فَتَضْمِيرُهُ بَعْدَ لَوْ، لَمَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ، مِثْلُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ عَلَى رِوَايَةِ قَوْمٍ :

[٦٣] وَ إِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ^(٤)

فَنَصَبَ (مِثْلُهُمْ) عَلَى الْحَالِ، وَ يَكُونُ مَا بَعْدَ (مَا) شَيْءًا مُضْمَرًا، وَ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ: وَ إِذْ مَا فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ^(٥)، وَ قَوْلُ رُؤْيَةَ :

[٦٤] بَحْرَانِ مَا مِثْلُهُمَا بَحْرَانِ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ (عَامِلُهُ).

(٢) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ فِي الْمَقْتَضِبِ ٣٥٧/٢: وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُجَادِدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ قَالَ الْمَعْنَى: فَوَجُوبُ النَّارِ لَهُ ثُمَّ وَضَعَ أَنْ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، فَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ لِأَنَّهُ يَفْتَحُهَا مَبْتَدَأً وَيُضْمَرُ الْخَبْرَ وَانظُرْ مُشْكَلَ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٣٣ وَفِي الْبَيَانِ ٤٠٢/١ أَنَّهُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالِاسْتِقْرَارِ عَلَى تَقْدِيرِ مَحذُوفٍ بَيْنَ الْفَاءِ وَأَنْ وَتَقْدِيرُهُ: فَلَهُ أَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَانظُرْ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبَ لِلزَّجَاجِ ٥٨٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ (ذَكَرَهَا) وَالْمَقْصُودُ: ذَكَرَ الشَّيْءَ الْمُضْمَرُ وَهُوَ (لَهُ).

(٤) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ هُوَ:

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٥ وَانظُرْ سَيُوبِيهِ وَالشُّتْمَرِي ٢٩/١ وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ١٩٨ وَالْعَيْنِي ٩٦/٢ وَالْمَقْتَضِبَ ٩١/٤ وَالْمَعْمَعُ ١٣/٢ وَالْحِزَانَةَ ١٣٣/٤ وَالدَّرْرَةَ ٩٥/١ وَالْبَيْتَ بِالنِّسْبَةِ فِي الْأَشْمُونِي ٢٣٠/١ وَالْمَغْنِي ٨٢ وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ١٩٩/١ وَالْمَقْتَصِدَ ٤٣٣ وَالْحَلِيَّاتِ ١٩٤ وَأَسْرَارَ الْعَرَبِيَّةِ ١٤٦ وَهُوَ مِنْ قَصِيدِهِ فِي مَدْحِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَطْلَعُهَا:

زَادَتْ سَكِينَةَ أَطْلَاحًا أَنَاخَ بِهِمْ شَفَاعَةُ النَّوْمِ لِلْعَيْنِ وَالسَّهْرِ

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ نَصَبٌ مِثْلُ عَلَى الْحَالِ.

(٥) يَنْظُرُ الْمَقْتَصِدَ ٤٣٣، وَالْمَقْتَضِبَ ٩١/٤ وَالْحَلِيَّاتِ ١٩٤.

(٦) وَقَبْلَهُ:

رُؤْيَةَ وَالْعَجَاجَ أَوْرَثَانِي

وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ رُؤْيَةَ، وَهُوَ مِمَّا ظَهَرَ مِنَ الْبَيْتِ السَّابِقِ لَهُ لَوْلَدُ رُؤْيَةَ أَنْظَرَ الْبَيْتَ السَّابِقِ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ

فكان تقديره: بجران ما في الدنيا مثلهما، فأضمر لما كان في الصلة دلالة عليه،
فكذلك أضمر ثم للدلالة عليه التي في الصلة.

مسألة (٢٠٦)

قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾^(١) فَقَالَ : (جَرَمٌ)
فِعْلٌ مَعْنَاهُ : تَبَّتْ لَهُمْ وَحَقَّ لَهُمْ، وَ يَكُونُ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْفِعْلِ^(٢).

مسألة (٢٠٧)

تَقْوِيلُ : (أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ) وَ (أَكْبَرُ ظَنِّي أَنْكَ مُنْطَلِقٌ).

فَعَلَى قَوْلِ سَيِّوِيهِ : تَجْعَلُ (حَقًّا) ظَرْفًا لِلانْطِلَاقِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فِي ظَنِّي، وَ فِي
الْحَقِّ، فَجَعَلَهُ ظَرْفًا لِلانْطِلَاقِ^(٣).

وَ قَالَ أَبُو عُمَرَ : هَذَا ضَعِيفٌ أَنْ تَجْعَلَ الْمَصْدَرَ ظَرْفًا؛ لِأَنَّهُ قَلِيلُ الْاسْتِعْمَالِ، وَ
إِنَّمَا جَاءَ فِي مَسَائِلِ شَاذٍ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الظَّرْفِ، وَ أَنَا قَدْ وَجَدْتُ لَهُ وَجْهًا
مِنَ الْقِيَاسِ مِنْ كَوْنِهِ مَصْدَرًا، فَأَجْعَلُ (أَحَقًّا) نَصْبًا بِالْمَصْدَرِ، كَأَنِّي قُلْتُ: أَحَقَّ حَقًّا أَنْكَ
ذَاهِبٌ^(٤).

٧٥/٢، والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٣/٢ والدرر ٩٦/١ برواية (بجران ما مثلهما بجران) والأشباه
والنظائر ٧٥/٢ برواية (بجران ما مثلهما بجران) وهو في الخليليات ١٩٤ برواية (بجران ما مثلهما بجران)
وهو ما ورد في الأصل.

(١) هود ٢٢.

(٢) في الكتاب ١٣٨/٣: "وأما قوله عز وجل: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ أَنَّهُمْ النَّارُ﴾ فَإِنَّ جَرَمَ عَمِلَتْ فِيهَا لِأَنَّهَا فِعْلٌ وَمَعْنَاهَا
حَقٌّ أَنَّهُمْ النَّارُ وَفِي مَوْضِعِ أَنْ مِنَ الْإِعْرَابِ وَجِهَانُ:

الأول: ما ذكره سيوييه في الكتاب ١٣٨/٣ والفراء في معانيه ٨-٩/٢ وذكره الفارسي هنا وهو أن معنى
جرم معنى: حَقٌّ وَتَبَّتْ، وَعِنْدَهَا يَكُونُ مَوْضِعُ أَنْهُمْ رَفْعٌ بِالْفِعْلِ.

الثاني: ذكره ابن الأنباري في البيان ١٠/٢، والعكبري في إملاء ما من به الرحمن ٣٦/٢ وهو اعتبار (جرم)
بمعنى كسب وعليه يكون موضع أنهم نصب بالفعل.

(٣) في الكتاب ١٣٥-١٣٦: "حملوه على: أفي حق أنك ذاهب، وعلى: أفي أكبر ظنك أنك ذاهب وصارت
أن مبنية عليه كما بينى الرحيل على غد إذا قلت: غداً الرحيل وانظر رأيه في العضديات ٢٤٠ وإليه ذهب
الفارسي.

(٤) نسب هذا الرأي في العضديات ٢٤٠ لبعض المتأخرين من النحويين انظر العضديات ٢٤٠-٢٤١.

فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عُمَرَ: تَكُونُ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبِ الْمَصْدَرِ، قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ:
(يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْكَ ذَاهِبٌ)؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ مَا بَعْدَ (أَنْ)، وَ مَا بَعْدَ (أَنْ) لَا
يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهَا، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ^(١).

وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[٦٥] أَحَقًّا بِنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ وَ عِيدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ^(٢)

فَقَالَ سَيَبَوِيه : (حَقًّا) هُنَا ظَرْفٌ لِلْوَعِيدِ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْعِيدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ
الْمَجَالِسِ فِي الْحَقِّ^(٣).

وَ قَالَ أَبُو عُمَرَ : قَدْ وَجَدْتُ لَهُ وَجْهًا / ١٧ ظ / وَ لَا أَحْمِلُهُ عَلَى الظَّرْفِ؛ لِأَنَّ
هَذَا ضَعِيفٌ، فَكَانَ تَقْدِيرُهُ : أَوْعِيدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ حَقًّا، فَيَكُونُ الْوَعِيدُ رَفْعًا
بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ مَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ، وَ(حَقًّا) نَصْبٌ بِالْمَصْدَرِ^(٤).

مسألة (٢٠٨)

الرَّفْعُ يَجُوزُ فِي هَذَا كُلُّهُ فَتَقُولُ : (أَحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ)؟ فَيَكُونُ الدَّهَابُ بِمَنْزِلَةِ
الْحَقِّ.

وَ تَقُولُ : (لَا مَحَالَةَ أَنْكَ ذَاهِبٌ)، فَ(أَنْكَ ذَاهِبٌ) مَنْصُوبٌ بِالْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ
الْمَصْدَرَ يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ، وَ (مَحَالَةَ) مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ نَفْيٌ^(٥).

(١) انظر الرأي في العضديات ٢٤٠-٢٤١.

(٢) البيت للأسود بن يعفر في المفصليات ٢٣٩ والخزانة ٤٠١ / ١ وسيبويه والشتتري ٤٦٨ / ١ وهو بلا نسبة في

إعراب القرآن ٥٢٥ وبيرواية (تهتدكم) وكذلك في الإغفال ٣٠٠ وانظر العضديات ٢٤٠.

وبنو سلمى بن جندل هم رهط الشاعر وهم من نهشل بن دارم وكان قومه قد توعدوا الأسود بن يعفر

بالمهجع .

والشاهد في البيت نصب حقا على الظرفيه.

(٣) ينظر الكتاب ١٣٦ / ٣، والعضديات ٢٤٠.

(٤) ينظر رأي الفارسي في هذه المسألة في العضديات ٢٤٠-٢٤٣.

(٥) انظر الكتاب ١٣٧ / ٣.

وَلَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ هَاهُنَا ظَرْفًا، وَإِذَا نَفَيْتَ لَمْ يَصِحَّ أَنْ تُجْعَلَ النَّفْيَ ظَرْفًا.

مسألة (٢٠٩)

قال^(١): سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ: (أَمَّا حَقًّا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ)، فَقَالَ: هَذَا جَيِّدٌ^(٢).

وَكَذَلِكَ: (أَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ)، فَتَجْعَلُ (حَقًّا) مَنْصُوبًا بِمَعْنَى الْفِعْلِ، وَمَعْنَى الْفِعْلِ يَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ، وَكَانَ تَقْدِيرُهُ: أَمَّا فِي الْحَقِّ، وَإِذَا كَانَ هَذَا تَقْدِيرَهُ نَصَبْتُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ الْفَاءَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْجَوَابِ، وَالْفَاءُ لَا تَحْلُو أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً أَوْ بِمَعْنَى الْجَزَاءِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْعَطْفِ هَاهُنَا مَعْنَى تَبَيَّنَتْ أَنَّهَا لِلْجَزَاءِ^(٣).

مسألة (٢١٠)

وَ تَقُولُ: (أَمَّا جَهْدَ رَأْيِي فَإِنَّكَ مُتِّمٌ)، فَتَجْعَلُ الْأَوَّلَ هُوَ الْآخِرَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُمَرَ.

وَ يَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى قَوْلِ سَيِّوِيهِ، وَيَقْبَحُ أَنْ تُجْعَلَ الْجَهْدَ ظَرْفًا^(٤)، وَإِذَا نَصَبْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ كَانَ مَنْصُوبًا بِالْمَصْدَرِ، وَ يَكُونُ: (فَأَنَّكَ) مَنْصُوبًا بِالْمَصْدَرِ، وَإِذَا كَسَرْتَ كَانَ نَصْبًا بِمَعْنَى الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ (أَنَّ) لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا^(٥).

(١) يقصد سيبويه انظر الكتاب ٣/ ١٣٧.

(٢) هذه عبارة الكتاب ٣/ ١٣٧: "وسألته عن قولهم: أما حقاً فإنك ذاهب فقال: هذا جيداً.

(٣) ينظر الكتاب ٣/ ١٣٧ والمقتضب ٢/ ٣٥٤.

(٤) في الأصل (تجعله ظرفاً للجهد).

(٥) قول سيبويه في الكتاب ٣/ ١٣٩: "وتقول: أما جهد رأيي فإنك ذاهب لأنك لم تضطر إلى أن تجعله ظرفاً كما اضطررت في الأول لأنك تقول: أما في رأيي فإنك ذاهب أي: فانت ذاهب وإن شئت قلت: فأنك وهو ضعيف، لأنك إذا قلت: أما جهد رأيي فإنك عالم لم تضطر إلى أن تجعل الجهد ظرفاً للقصة لأن ابتداء إن يحسن هاهنا وانظر التعليقة ٢/ ٢٥١.

مسألة (٢١١)

لا يَجُوزُ أَنْ تُكُونَ (إِثْمًا) لِلْعَطْفِ^(١)؛ لِأَنَّ الْوَاوَ قَبْلَهَا^(٢)، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْتَمِعَ حَرْفَانِ لِلْعَطْفِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدًا، فَلِلذَلِكَ لَمْ يَجْزُ أَنْ تُكُونَ عَاطِفَةً^(٣).

وَوَجْهٌ آخَرُ وَذَلِكَ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ إِثْمًا يَعْطِفُ اسْمًا عَلَى اسْمٍ أَوْ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ .

فَاسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ غَيْرُ مُفِيدَةٍ، فَلَيْسَتْ بِجُمْلَةٍ .

وَ اسْتَحَالَ أَنْ تُعْطِفَهَا عَلَى الْاسْمِ الْمَفْرَدِ، فَتُبِتَ^(٤) أَنَّهَا تَدْخُلُ لِلشَّكِّ، وَ الْوَاوُ هِيَ الْعَاطِفَةُ^(٥).

وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي (لَكُنْ)، فَيَقُولُ: (مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَكِنْ عَمْرُوٌ)؛ لِأَنَّهَا لِلْاسْتِدْرَاكِ^(٦).

وَ كُلُّ حَرْفٍ كَانَ لَهُ مَعْنَى، فَجَائِزٌ أَنْ تُجْعَلَ الْوَاوُ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تُصِيرُ عَاطِفَةً، وَيَخْتَصُّ الْحَرْفُ الَّذِي يَجِيءُ [بَعْدَ] الْوَاوِ بِمَا هُوَ لَهُ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي بَلٍ وَلَا الْفَاءِ، لِأَنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنْ مَعْنَى الْعَطْفِ .

(١) الإجماع على أنها من حروف العطف خلافاً للفراسي ومن تبعه، وينظر الخلاف في هذه المسألة ورأى الفراسي فيها في إيضاح الشعر ١٠ والمقتصد ٩٤٣ ورفض المباني ١٨٣ وفي ابن يعيش ١٠٣/٨ ذكر أن ابن السراج ذهب إلى أنها ليست بحرف عطف وفي أصول ابن السراج هي للعطف انظر الأصول ٥٦/٢، وفي المغني ٥٩ ذكر أن يونس هو الذي بدأ بذلك وتبعه ابن كيسان والفراسي.

(٢) في الأصل (بعدها).

(٣) في ابن يعيش ١٠٣/٨: "ولا تكون الثانية هي العاطفة لدخول واو العطف عليها، وحرف العطف لا يدخل على مثله". وينظر الإيضاح ٢٨٩ ورفض المباني ١٨٣ والمغني ٥٩.

(٤) في الأصل (ثبت).

(٥) ينظر الإيضاح ٢٨٩ وابن يعيش ١٠٣/٨ ورفض المباني ١٨٣.

(٦) ينظر رفض المباني ٣٤٥ وانظر الخلاف فيها في المغني ٢٩٣.

مسألة (٢١٢)

تَقُولُ: (قَالَ زَيْدٌ: إِنَّكَ مُنْطَلِقٌ) فَتَكْسِرُ لِلْحِكَايَةِ^(١)، وَإِنَّمَا كَسَرْتَ فِي الْحِكَايَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ:

إِمَّا أَنْ تُكْسِرَ أَوْ تَفْتَحَ، فَلَوْ فَتَحْتَ لَنَزَلَتْ (إِنْ) بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُفْرَدٍ، وَالاسْمُ الْمَفْرَدُ لَا يُحْكِي، وَلَمَّا اسْتَحَالَ أَنْ يُحْكِيَ الْاسْمُ الْمَفْرَدُ كَسَرْتَ لِتَكُونَ مُفِيدَةً.

وَإِذَا كَسَرْتَ فَإِنَّمَا يَأْتِي بَعْدَهَا جُمْلَةٌ، وَالْجُمْلَةُ لَا تُكُونُ إِلَّا مُفِيدَةً، فَلِذَا كَسَرْتَ.

إِذَا قُلْتَ: (مَتَى تَقُولُ: إِنَّهُ ذَاهِبٌ)، جَازَ الْكَسْرُ عَلَى الْحِكَايَةِ وَ الْفَتْحُ.

فَأَمَّا الْفَتْحُ فَإِنَّكَ أَرَدْتَ: مَتَى تَقُولُ هَذَا، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

وَ إِذَا كَسَرْتَ حَكَيْتَ، أَيُّ تَقُولُ: إِنَّهُ ذَاهِبٌ^(٢).

مسألة (٢١٣)

قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ﴾^(٣) يَجُوزُ الْفَتْحُ وَ الْكَسْرُ^(٤).

فَإِذَا فَتَحَ أَرَادَ: فَدَعَا رَبَّهُ بِهَذَا، فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجُرِّ سَلَّطَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ^(٥).

وَ يَجُوزُ أَنْ يُحْكِيَ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: فَدَعَا رَبَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ:

فَقَالَ: إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ^(٦).

مسألة (٢١٤)

وَ تَقُولُ: (أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ)، وَ (إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ).

(١) الكتاب ١٤٢/٣.

(٢) في الكتاب ١٤٢/٣: "وسألت يونس عن قوله: متى تقول أنه منطلق فقال: إذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول

مثل تظن قلت: متى تقول أنك ذاهب، وإن أردت الحكاية قلت متى تقول إنك ذاهب.

(٣) القمر ١٠.

(٤) المشهور فتح همزة وكسرها عيسى بن عمر وابن أبي اسحاق، انظر القراءات الشاذة ١٤٧.

(٥) انظر الكتاب ١٢٧/٣ وانظر مسألة ١٩٧.

(٦) انظر الكتاب ١٤٣/٣.

فَإِذَا فَتَحْتَ جَعَلْتَهُ ^(١) خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَ أَرَدْتَ : أَوَّلُ مَا أَقُولُ ذَلِكَ.
وَ إِذَا كَسَرْتَ حَكَيْتَ، وَ أَضْمَرْتَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَ هُوَ الْحَمْدُ ^(٢).

مسألة (٢١٥)

تَقُولُ : (لَيْتَ أَنْ زِيداً مُنْطَلِقاً).

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أُجِيزُ : (لَعَلَّ أَنْكَ ذَاهِبٌ)، وَ (لَكِنْ أَنْكَ ذَاهِبٌ)، وَ (كَأَنَّ أَنْكَ ذَاهِبٌ) ^(٣).

قَالَ أَبُو عُمَرَ : هَذَا رَدِيٌّ فِي الْقِيَاسِ ^(٤).

وَ وَجْهُ قَوْلِ أَبِي عُمَرَ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِثْمًا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَ خَبْرَهُ، فَلَمَّا كَانَ (أَنَّ) لَا يُبْتَدَأُ بِهَا، لَمْ يَجْزُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى (أَنَّ) ^(٥).

وَ وَجْهُ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : لَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَدْخُلَ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى (أَنَّ)؛ لِأَنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ بِمُبْتَدَأٍ بِهَا، إِذْ قَدْ صَارَ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : (لَوْلَا أَنْكَ جِئْتَنِي)، وَ لَوْ حَذَفْتَ (لَوْلَا) لَمْ يَجْزُ أَنْ تُبْتَدِئَ بِ(أَنَّ)، وَ جَازَ أَنْ تُفْتَحَ لَمَّا اعْتَمَدْتَ عَلَى (لَوْلَا)، وَ كَذَلِكَ (أَنَّ) لَمَّا كَانَتْ مُعْتَمَدَةً عَلَى غَيْرِهَا، جَازَ إِدْخَالَهَا ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ (جَعَلْتَ).

(٢) انظر الكتاب ١٤٣/٣، وفي المقتصد: فإذا كسرتها كان قولك: أول ما أقول مبتدأ محذوف الخبر تقديره: أول قولني إني أحمد الله ثابت أو موجود، وإذا فتحت الهمزة من أتي كان التقدير: أول قولني إني أحمد الله وكأنه قال: أول قولني الحمد لله المقتصد ٤٧٩، وانظر قول أبي علي في شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٦/١.

(٣) رأي الأخصش في الحلبيات ٢٥١: 'وحكى أبو عمر أن أبا الحسن أجاز: ليت أنك ذاهب ولعل أنك ذاهب وكان أنك ذاهب' وليس في معاني القرآن للأخصش مثل هذا.

(٤) الحلبيات ٢٥١: 'قال أبو عمر: وهذا ضعيف.'

(٥) الحلبيات ٢٥١: 'قال أبو عمر: وهذا ضعيف لأنها إنما تدخل على المبتدأ وهذا لا يبتدأ به فكما لا يبتدأ به كذلك لا تعمل فيه ليت، قال: وقد سمع هذا في ليت.'

(٦) الحلبيات ٢٥١-٢٥٢: 'ووجه قول أبي الحسن عندي أن (أن) وإن لم يبتدأ به ولم يكن مبنياً على شيء فإنه

قَالَ شَيْخُنَا : وَ فِي (كَأَنَّ) قَبِيحٌ، وَ ذَلِكَ ^(١) [لَأَنَّهَا] (أَنَّ) هَذِهِ الَّتِي تُنْصَبُ، دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ، فَكَأَنَّهُ إِذَا قَالَ : (كَأَنَّ أُنْكَ) قَدْ جَمَعَ بَيْنَ (أَنَّ) مَرَّتَيْنِ، وَ هَذَا قَبِيحٌ ^(٢).

مسألة (٢١٦)

تَقُولُ : (إِنَّ أُنْ تَذَهَبَ خَيْرٌ لَكَ)، جَازٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ (أَنَّ) الَّتِي تُنْصَبُ الْفِعْلَ، وَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ، وَ إِذَا كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُبْتَدَأٍ وَاحِدٍ جَازَ إِدْخَالُ (إِنَّ) عَلَيْهَا. وَ قَدْ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ، قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ^(٣) فَابْتَدَأَ بِهَا، فَإِذَا جَاءَتْ مُبْتَدَأَةٌ، لَمْ يَمْتَنِعَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا (إِنَّ).

مسألة (٢١٧)

إِذَا قُلْتَ : (قَدْ قَالَه النَّاسُ حَتَّى إِنَّه يَقُوله). قَالَ : لَا يَجُوزُ الْفَتْحُ هَاهُنَا؛ لِأَنَّهُ لَوْ فَتَحَ لَكَأَنَّ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : قَدْ قَالَه النَّاسُ حَتَّى قَوْلُه، وَ لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ الْقَوْلَ ^(٤). فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَجْزِ الْفَتْحُ، فَتَكْسِيرُهَا، وَ تَجْعَلُهَا مُبْتَدَأَةً.

مسألة (٢١٨)

تَقُولُ : (مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا إِنَّه يَقُولُ ذَلِكَ)، الْكَسْرُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ الْفَتْحُ تُرِيدُ : فَإِذَا قَوْلُه ذَاكَ ^(٥).

لَمَّا تَقَدَّمَتْ لَيْتَ جَازَ ذَلِكَ فِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَازَ وَقُوعَهَا بَعْدَ (لَوْلَا) حَيْثُ كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً عَلَيْهَا وَالْأَسْمَ بَعْدَهَا مُرْتَفِعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَلَوْلَا تَقَدُّمَ لَوْلَا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَبْتَدَأَ بَعْدَهَا، فَكَمَا جَازَ أَنْ يَبْتَدَأَ (أَنَّ) بَعْدَ (لَوْلَا) حَيْثُ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَبْتَدَأَ بِهِ أَوْلًا كَذَلِكَ جَازَ أَنْ تَقَعَ بَعْدَ لَيْتَ.

(١) فِي الْأَصْلِ (كَذَلِكَ).

(٢) فَأَمَّا كَانَ أُنْكَ مِنْطَلَقَ فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ قَبِيحٌ لِدُخُولِ (أَنَّ) عَلَى (أَنَّ) لِأَنَّ الْكَافَ فِي كَانَ دَاخِلَةٌ عَلَى (أَنَّ) فَإِذَا اسْتَقْبَحَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَنْ مَعَ أَنْ وَلَمْ يَجْزِ (أَنَّ) فَكَذَلِكَ هَذَا لَا يَحْسُنُ، بَلْ يَكُونُ أَقْبَحَ لَا تَفَاقَهُمَا وَاحْتِلَافَ (أَنَّ) لَكَانَ قَوْلًا الْحَلِيَّاتِ ٢٥٢.

(٣) الْبَقْرَةُ ١٨٤.

(٤) الْكِتَابُ / ١٤٣-١٤٤ وَانظُرِ الْمُقْتَضَبَ ٢ / ٣٥٠.

(٥) الْكِتَابُ ٣ / ١٤٤.

مسألة (٢١٩)

تَقُولُ : (مَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَمِيرٌ إِلَّا إِنَّهُ مُكْرِمٌ لَنَا) فَلَا يَكُونُ إِلَّا الْكَسْرُ، لِأَنَّ الْإِكْرَامَ يَثْبُتُ وَلَا يَقْدِمُ^(١)، فَإِذَا اسْتَحَالَ هَذَا عَلِمْنَا أَنَّ الْكَسْرَ هُوَ الْجَائِزُ، فَتَكُونُ (إِنَّ) مُبْتَدَأَةً بَعْدَ (إِلَّا)^(٢).

مسألة (٢٢٠)

(أُمُّ) لَهَا مَوْضِعَانِ مِنَ الْكَلَامِ^(٣).

أَحَدُ الْمَوْضِعَيْنِ : أَنَّ تَسْتَقْبَلَ بِهَا الْاسْتِفْهَامَ^(٤)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[٦٦] كَذَّبْتُكَ عَيْنُكَ أُمَّ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا^(٥)

فَكَانَهُ تَيَقَّنَ أَنَّ عَيْنَهُ كَذَّبَتْهُ، ثُمَّ قَالَ : (أُمَّ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ)، فَاسْتَقْبَلَ الْاسْتِفْهَامَ، وَ أَضْرَبَ عَنِ الْأَوَّلِ، وَ يَكُونُ يَشْكُ فِي الْأَوَّلِ كَمَا يَشْكُ عِنْدَمَا^(٦) يَقُولُ : (إِنَّهَا لِإِبْلِ أُمَّ شَاءَ)، فَكَانَهُ تَيَقَّنَ أَنَّهَا لِإِبْلِ ثُمَّ شَكَّ فَقَالَ : أُمَّ شَاءَ.

/ ١٨ و / قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : «أُمَّ يَقُولُونَ افْتِرَاهُ»^(٧) فِهَذَا عَلَى التَّبَيُّنِ أَيْضًا بـ(أُمَّ)،

(١) المعنى: لا يجوز أن تفتح (إِنَّ) لأنه لا يجوز أن تقول: ما قدم علينا أميرٌ إلا إكرامه فالإكرام صفة ثابتة لا يقدم.

(٢) الكتاب ٣/ ١٤٥.

(٣) تنظر في الكتاب ٣/ ١٦٩ والعضديات ١٩٦ ورسف المباني ١٧٨ والأزهية ١٢٤ والمغني ٤١ والأمالى الشجرية ٢/ ٣٣٣ وابن يعيش ٨/ ٩٧.

(٤) العضديات ١٩٧: "وأما المنقطة فقولك: أزيد عندك أم عندك عمرو كأنه أضرب عما استفهم به أولاً واستفهم استفهاماً آخر ومن النحويين من يعد أم هذه بيلٍ وانظر الكتاب ٣/ ١٦٩.

(٥) البيت للأخطل في ديوانه ٤١ وانظر سيبويه والشتمري ١/ ٤٨٤ ومجاز القرآن ١/ ١٣٠، ٥٦، ٢/ ١٣٠ والمقتضب ٣ / ٢٩٥ وأمالى ابن الشجري ٢/ ٣٣٥ وشرح التصريح ٢/ ١٤٤ وشجر الدر ١٣٣ والمغني ٤٥ والأزهية ١٢٩ والبيت غير منسوب في الجمل لابن شقير ٢٣٤ ومعاني الأخصى ٣١ واللسان (كذب) والبيت مطلع قصيدة يهجو فيها جريراً، والغلس: ظلمة آخر الليل، وواسط قرية غربي الفرات والشاهد في البيت استخدام أم لاستقبال الاستفهام.

(٦) في الأصل (كما).

(٧) السجدة ٣، الأحقاف ٨.

فهذه (أم) منقطعة في هذه المواضع، و أنها استقبل بها الاستفهام^(١).

و قد اختلف في (أم) هذه للشك و هذه للتبيين، و كله رجع إلى معنى واحد؛ لأنه قد يجوز أن يكون كذبتة عينه ثم أضرب و شك، فقال: (أم رأيت بواسط)^(٢)، و لا يجوز أن تحمل على (بل)، على الإضراب، فلذلك جعلناه للبيان، كما قال سبحانه: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(٣) فعلى هذا المعنى يجوز.

و قال شيخنا: يجوز أن يكون إضراباً عن الأول عندهم؛ لأن القرآن قد أضرب

عنه.

مسألة (٢٢١)

قوله سبحانه: ﴿الَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَ هَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾^(٤).

فأما الخليل فقال: أنا خير بمنزلة (بصرون)؛ لأنهم^(٥) لو قالوا^(٦): (أنت خير)، فهم عنده بصراء، و إذا قالوا له: (هو خير) فليصروا بصراء، فكان التقدير: أفلا تبصرون أم تبصرون^(٧).

و قال أبو الحسن: هو محمول على شيء محذوف^(٨)، كما قال ذو الرمة:

(١) العضديات ١٩٧: ومثل ذلك قولهم إنها لإبل أم شاء كأنه نظر إلى شخص فتخيله إيلاً ثم أضرب بعد ذلك عنه فقال أم شاء على تقدير: بل أهي شاء فعلى هذا تكون المنقطعة وانظر الكتاب ١٧٢/٣ و رصف المباني ١٨٠ والأمالى الشجرية ٢/٣٣٥.

(٢) المقتضب ٣/٢٩٥، والأمالى الشجرية ٢/٣٣٥.

(٣) المائة ٦.

(٤) الزخرف ٥١ - ٥٢.

(٥) في الأصل (لأنه) والتصحيح من الكتاب ٣/١٧٣.

(٦) في الأصل (قال) والتصحيح من الكتاب ٣/١٧٣.

(٧) في الكتاب ٣/١٧٣: "قوله أم أنا خير من هذا بمنزلة أم أنتم بصراء لأنهم لو قالوا: أنت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء عنده.

(٨) معاني القرآن ٢٩-٣٠ وانظر قوله في القرطبي ١٦/٩٩.

[٦٧] هِيَ ظِيَّةُ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَّاجِلٍ وَبَيْنَ التَّقَا آتَتْ أُمَّ أُمَّ سَالِمٍ^(١)

قَالَ شَيْخُنَا: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَضْمِرَ، يُرِيدُ: (أُمَّ تُبْصِرُونَ) مُضْمَرٌ، يَدُلُّ عَلَى الْمُضْمَرِ قَوْلُهُ (أَفَلَا تُبْصِرُونَ)؛ لِأَنَّ (أُمَّ تُبْصِرُونَ) نَقِيضَةٌ (أَوْ لَا تُبْصِرُونَ)، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ: (أُمَّ لَا)، وَكَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ، فَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

وَاسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيِّنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ^(٢)، وَكَأَنَّ (أُمَّ) دَخَلَتْ لِلْمُعَادَلَةِ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَيَكُونُ بَعْدَهَا شَيْءٌ مُضْمَرٌ عَادَلَتْ بِهِ الْأَوَّلَ.

وَ يَكُونُ (أَنَا خَيْرٌ) مُبْتَدَأً كَلَامٍ، وَ يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ؛ لِأَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ: (أَنَا خَيْرٌ) بِمَنْزِلَةِ (تُبْصِرُونَ)، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ (أُمَّ تُبْصِرُونَ).

مسألة (٢٢٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣): أَشْنَدَنِي أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مَنِ تَغْلِبَ:

[٦٨] أَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سَوَّى بِفَعْلِهِمْ أُمَّ كَيْفَ يَجْزَوْنِي السَّوَّى مِنَ الْحَسَنِ

[٦٩] أُمَّ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ^(٤)

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ٧٦٧ وانظر سيبويه والشتمري ١٢٦٨/٢ والكامل ٩٥٢/٢ والأماشي الشجرية ٣٢١/١ برواية (هيا) والأغاني ٣٠٩/١٧ برواية (أيا) ومعجم ما استعجم ٣٨٨ برواية (أيا) وشرح شواهد الشافية ٣٤٧ والمقتضب ١٦٣/١ والخصائص ٤٥٨/٢ برواية (أيا) وابن يعيش ٩٤/١ والفصل ١٤ والجمال لابن شقير ٢٣٢ وهو بلا نسبة في معاني الأخفش ٣٠/١ والإنصاف ٤٨٢/٢ والقرطبي ٩٩/١٦ والشاهد في البيت دخول أم للمعادلة.

(٢) معاني القرآن للأخفش ٣١.

(٣) عبد الملك بن قريظ الأصمعي ويكنى أبا بكر بن عبد الله بن أصمغ، كان صاحب علم ومعرفة في النحو واللغة والغريب، أخذ عن عبد الله بن عوف وحماد بن سلمة والخليل بن أحمد، توفي سنة ست عشرة ومائتين، انظر نزهة الألباء ٩٠، وطبقات النحويين واللغويين ١٦٧.

(٤) البيتان لأفنون التعلبي في المفضليات ٢٦٣ وانظر اللسان (علق) (رثم) وانظر شرح شواهد المغني ١٤٤، و بلا نسبة في الكامل ١٤٠/١ والمحتسب ٢٣٥/١ والأماشي الشجرية ٣٧/١ وأماشي الزجاجي ٥١ والخصائص ١٨٤/٢، ١٠٧/٣، ٤٥، وابن يعيش (البيت الثاني) ١٨/٤ وهو في المفضليات ضمن تصديدها مطلعها:

قَالَ الشَّيْخُ^(١): هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا إِشْكَالٌ، وَ هُوَ أَنَّ (أُمَّ) لِلِاسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى (كَيْفَ).

فَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ (أُمَّ) هَا^(٢) هُنَا عَاطِفَةٌ، وَ (كَيْفَ) لِلِاسْتِفْهَامِ، كَمَا أَتَى إِذَا قُلْتَ: (مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَ لَكِنْ عَمْرُوٌ)، فَالْوَاوُ هَاهُنَا عَاطِفَةٌ، وَ خَرَجَتْ (لَكِنْ) مِنْ مَعْنَى الْعَطْفِ لِذُخُولِ الْوَاوِ.

فَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ^(٣): (أُمَّ هَلْ)، تَخْرُجُ (هَلْ) مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ لِذُخُولِ (أُمَّ)، وَكَذَلِكَ تَخْرُجُ (أُمَّ) مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ إِلَى الْعَطْفِ^(٤).

قَالَ الشَّيْخُ: لَا يَخْلُو أَنَّ تُبْقِي^(٥) (كَيْفَ) لِلِاسْتِفْهَامِ، أَوْ تُبْقِي (أُمَّ) وَ تَحْذِفُ (كَيْفَ)، فَحَذَفُ (أُمَّ) أَوَّلِي، وَ ذَلِكَ أَنَّ (أُمَّ) تَخْرُجُ مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي وَضِعَتْ لَهَا، فَتَكُونُ عَاطِفَةً وَ تَكُونُ مُسْتَفْهَمًا بِهَا^(٦).

وَ (كَيْفَ) وَ (أَيِّنَ) لَا تَخْرُجُ مِنْ تَضْمُنِ الْحَرْفِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ إِلَى الْجَزَاءِ، فَلَيْسَتْ تَخْرُجُ فِي أَنْ تَكُونَ مُتَضَمَّنَةً لِلْحَرْفِ، وَ لَمْ تَخْرُجْ عَنْ مَعْنَاهَا إِلَى مَعْنَى آخَرَ^(٧).

أبلغ خبيباً و خلل في سراتهم أن الفؤاد انطوى منهم على حزن

عامر: هم بنو عامر بن صعصعة، و السوأي مقابل الحسنی، و العلوق: هي الناقة، و الشاهد في البيت دخول أم الاستفهامية على كيف.

(١) نقل البغدادي هذه المسألة في الخزانة انظرها في ١٤٠/١١ و في شرح أبيات المغني ٢٤٠/١.

(٢) (ها) غير موجودة في الخزانة ١٤٠/١١.

(٣) في الخزانة ١٤٠/١١ (قيل).

(٤) انتهى نقل البغدادي انظر الخزانة ١٤٠/١١ و شرح أبيات المغني ٢٤٠/١.

(٥) في الأصل (يحذف).

(٦) الخصائص ١٨٤/٢: فأُمُّ في أصل الوضع للاستفهام كما أن كيف كذلك، و محال اجتماع حرفين لمعنى

واحد فلا بد أن يكون أحدهما قد خلعت عنه دلالة الاستفهام، و ينبغي أن يكون الحرف (أم) دون كيف

حتى إنه قال: بل كيف ينفع فيجعلها بمنزلة بل في الترك و التحول و انظر الخزانة ١٤٠/١١.

(٧) الخصائص ٨٤/٢: "ولا يجوز أن تكون كيف هي المخلوعة عنها دلالة الاستفهام لأنها لو خلعت عنها

لوجب إعرابها لأنها إنما بنيت لتضمينها معنى حرف الاستفهام فإذا زال عنها وجب إعرابها.

فِيُثَبِّتُ بِهِذَا أَنْ حَذَفَ (أَمْ) أَوَّلِي، وَ جَعَلَهَا لِلْعَطْفِ أَوَّلِي مِنْ حَذْفِ (كَيْفَ) (١).

مسألة (٢٢٣)

المَوْضِعُ الثَّانِي مِنْ (أَمْ) : أَنْ تَكُونَ تَدْخُلُ لِلْمُعَادَلَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَ ذَلِكَ أَنْ قَوْلِكَ: (أَزِيدُ أَمْ ضَرَبْتَ أَمْ عَمْرًا؟)، فَمَعْنَى الاسْتِفْهَامِ هَاهُنَا أَنَّكَ قَدْ تَحَقَّقْتَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا عِنْدَهُ، وَ لَسْتَ تَدْرِي أَيُّهُمَا هُوَ، فَاسْتَفْهَمْتَ لِيُوضَّحَ لَكَ وَ يُبَيَّنَ مَنْ هُوَ (٢).

فَإِذَا قَالَ : (لَا) أَوْ (نَعَمْ) لَمْ يَكُنْ كَلَامًا (٣)؛ لِأَنَّ (لَا) وَ (نَعَمْ) إِذَا تَقَعُ عَنِ الاسْتِفْهَامِ الَّذِي لَا تَعْلَمُ مِنْهُ شَيْئًا، وَ هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ : (أَزِيدُ عِنْدَهُ أَوْ عَمْرًا)، فَالْجَوَابُ فِي هَذَا (لَا) أَوْ (نَعَمْ) (٤)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمَا عِنْدَهُ.

[فليس] السُّؤَالُ (٥) بـ(أَمْ) بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ الْمُسْتَفْهَمُ بـ(أَوْ)، فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمْ يَكُنْ الْجَوَابُ إِلَّا زَيْدًا أَوْ عَمْرًا (٦)؛ لِأَنَّهُ (٧) عِلْمٌ قَدْ حَصَلَ، وَ إِذَا كَانَ اسْتِفْهَامًا لَمْ يَكُنْ قَدْ حَصَلَ لَهُ عِلْمٌ كَانَ الْجَوَابُ (لَا) أَوْ (نَعَمْ).

وَ مِنْ هَاهُنَا أَجَازُوا : (عَلِمْتَ أَيُّهُمَا عِنْدَكَ)، لَمَّا كَانَ الْمُسْتَفْهَمُ قَدْ عِلِمَ أَحَدَهُمَا، وَ لَيْسَ يَدْرِي مَنْ هُوَ، جَازَ دَخُولَ الْعِلْمِ (٨).

(١) هذا الرأي تفرّد به الفارسي، انظر الخزانة ١١/١٤٠.

(٢) في الكتاب ٣/١٦٩: "وذلك قولك: أزيد عندك أم عمرو، وأزيداً لقيت أم بشراً فأنت الآن مدع أن عنده أحدهما لأنك إذا قلت: أيهما عندك وأيهما لقيت، فأنت مدع أن المسؤول قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما إلا أن علمك قد استوى منهما لا تدري أيهما هو" وانظر العضديات ١٩٦.

(٣) في المغني ٤٢: "أم المتصلة التي تستحق الجواب إنما تجاب بالتعيين لأنها سؤال عنه فإذا قيل: أزيد عندك أم عمرو قيل في الجواب: زيد أو قيل: عمرو، ولا يقال لا ولا نعم" انظر العضديات ١٩٥.

(٤) انظر الكتاب ٣/١٧٩ وفي العضديات ١٩٤: "فجواب هذا أعني السؤال بأو أن يقال له: نعم أو لا فإذا قيل له نعم علم أنه قد وهب له أحدهما.

(٥) في الأصل (فالسؤال).

(٦) في العضديات ١٩٥: "إنما جوابه زيد أو عمرو لأنه يدعي أن أحدهما عنده، وقد علم ذلك وانظر المغني ٤٢ وورصف المباني ١٧٨.

(٧) في الأصل (لأن).

(٨) العضديات ١٩٥.

وَ رَوَى أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ قَوْمًا لَا يُجِيزُونَ : (عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمَرُو)،
وَأَجَازُوا: (عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو)، لَمَّا كَانَ السُّؤَالُ بِ(أَمْ) ^(١) فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْعِلْمِ
وَ (أَوْ) لَا عِلْمَ فِيهِ، فَلِذَلِكَ جَازٌ ^(٢).

وَ الْأُولَى فِي هَذَا أَنْ تُكُونَ أَلْفُ الْأِسْتِفْهَامِ تَلِي الْأِسْمِ الْأَوَّلِ، وَ (أَمْ) تَلِي
الاسم ^(٣) الثاني؛ لِأَنَّكَ عَنْهُمَا تَسْأَلُ وَ تَسْتَفْهَمُ، وَ لَسْتَ تَسْتَفْهَمُ عَنِ الظَّرْفِ الَّذِي هُوَ
(عنده).

الْأُولَى أَنْ تُقُولَ : (أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو)، كَانَ بَعْدَ ^(٤) كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْأِسْتِفْهَامِ
الاسمَ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ (أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمَرُو)، وَ إِنْ كَانَ الْوَجْهُ مَا
قُلْنَا ^(٥).

مسألة (٢٢٤)

وَإِذَا قُلْتَ : (مَا أَبَالِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو)، وَ (سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ)
[جاز] لَمَّا كَانَ هَذَا نَسْوِيَةً بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَالْأَسْلُ نَسْوِيَةً.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمَرُو)، فَقَدْ اسْتَوَى عِنْدَكَ الطَّرْفَانِ،
بِكَوْنِ ذَا وَ كَوْنِ ذَا، وَ لَمْ تُعْلَمْ كَوْنُ أَحَدِهِمَا، فَكَذَلِكَ ^(٦) هَذَا لَمَّا كَانَ نَسْوِيَةً جَازٌ فِيهِ ^(٧).

وَ كَذَلِكَ فِي قَوْلِكَ : (اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعِصَابَةُ)، لَمَّا كَانَ النَّدَاءُ فِي الْأَصْلِ
اِخْتِصَاصًا وَ كَانَ هَذَا اِخْتِصَاصًا جَازًا ^(٨) لِلنَّدَاءِ.

(١) في الأصل (أم).

(٢) في العُضْدِيَّاتِ ١٩٤: "ولا تقع المسألة بأم إلا بعد حصول علم السامع بما يسأل عنه بأو."

(٣) (الاسم) مكرر في الأصل.

(٤) في الأصل (قبل كان).

(٥) فإذا قال: أجارية وهب لك أم غلاماً، فالأحسن أن تجعل ما يسأل عنه يلي الحرفين والذي لا يسأل عنه،
وهو قوله: (وهب) بينهما، وإن المسؤول عنه ينبغي أن يلي حرف الاستفهام العُضْدِيَّاتِ ١٩٥.

(٦) في الأصل (لذلك).

(٧) انظر الكتاب ١٧٠/٣.

(٨) السيرافي: "لأنك لست تناديه وإنما تختصه فتجربه على حرف النداء لأن النداء فيه اختصاص" انظر هامش

الكتاب ١٧٠/٣ وانظر المقتضب ٢٩٨/٣.

فَكَبِتَ بِهَذَا أَنَّ كُلَّ نِدَاءٍ اخْتِصَاصٌ وَ لَيْسَ كُلُّ اخْتِصَاصٍ نِدَاءً، كَمَا أَنَّ كُلَّ اسْتِفْهَامٍ تَسْوِيَةٌ وَ لَيْسَ كُلُّ تَسْوِيَةٍ اسْتِفْهَامًا.

مسألة (٢٢٥)

وَ إِذَا قُلْتَ : (مَا أَذْرِي أَقَامَ أَمْ قَعَدَ)، فَكَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَحَدَ هَذَيْنِ كَانَ مِنْهُ وَ نَسِيتَ لِطَوْلِ الْعَهْدِ^(١).

مسألة (٢٢٦)

وَ إِذَا قُلْتَ : (مَا أَذْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ)، وَ (مَا أَذْرِي أَأَذَنَ أَوْ أَقَامَ)^(٢).

فَجَارَ دُخُولُ (أَوْ) هَاهُنَا، وَ إِنْ كَانَ قَدْ تَحَقَّقَ مِنْهُ فِعْلًا؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يَكُنْ، أَيَّ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسُدُّ مَسَدَّ الْقِيَامِ وَ لَا مَا^(٣) يَسُدُّ مَسَدَّ الْقُعُودِ، فَلِذَلِكَ أَدْخَلَ (أَوْ)، أَيَّ : لَمْ يَفْعَلْ مَا يُعْنِي عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ^(٤).

وَ كَذَلِكَ : (مَا أَذْرِي أَأَذَنَ أَوْ أَقَامَ) أَيَّ : لَمْ يَفْعَلْ فِعْلًا يَسُدُّ مَسَدَّ الْأَذَانِ، وَ لَا مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، فَلَمْ يُفْهِمُ شَيْئًا، فَكَانَ الْفِعْلُ الَّذِي ظَهَرَ عَنْهُ لَمْ يَقَعْ سَادًّا مَسَدًّا أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَةً، وَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يَكُنْ^(٥).

وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (تَكَلَّمْتَ وَ لَمْ تَتَكَلَّمْ)^(٦)، فَلَمْ يَكُنْ لِيُنْفِي كَلَامَهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : إِنَّ كَلَامَكَ لَمْ يَسُدِّ مَسَدَّ الشُّكِّ الَّذِي كَانَ يَتَوَقَّعُ، فَكَانَ كَلَامُكَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يَكُنْ، فَلِذَلِكَ نَفَاهُ، أَيَّ لَمْ يُفِذْ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنْهُ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ، وَ لِأَجْلِ هَذَا دَخَلْتَ (أَوْ)

(١) الكتاب ١٧١ / ٣.

(٢) ينظر الكتاب ١٧١ / ٣.

(٣) في الأصل وَ مَا لَا.

(٤) في الكتاب ١٧١ / ٣ : وَ تَقُولُ : وَ مَا أَذْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَ إِذَا أُرِدْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ قِيَامِهِ وَ قُعُودِهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قَالَ : لَا أَدْعِي أَنَّهُ كَانَ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ قِيَامٌ وَ لَا قُعُودٌ بَعْدَ قِيَامِهِ وَ لَمْ يَسْتَبِنْ لِي قُعُودٌ بَعْدَ قِيَامِهِ وَ هُوَ كَقَوْلِ الرَّجُلِ : تَكَلَّمْتَ وَ لَمْ تَتَكَلَّمْ.

(٥) الفعل غير معتد به في هذا المثال، انظر إيضاح الشعر للفارسي ١١٢.

(٦) الكتاب ١٧١ / ٣.

هاهنا، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ لَمَّا بَيْنَاهُ / ١٨ ظ / .

مسألة (٢٢٧)

[قوله تعالى]: ﴿أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾^(١) فهذه الألفُ الاستفهامُ، دَخَلَتْ عَلَى وَائِ
العَطْفِ، وَكَذَلِكَ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾^(٢) فهذه الألفُ دَاخِلَةٌ عَلَى حَرْفِ العَطْفِ^(٣).
فَلَمُعْتَرِضٌ أَنْ يَعْتَرِضَ هَاهُنَا فَيَقُولُ: كَيْفَ جَازَ دَخُولُ الألفِ عَلَى حَرْفِ العَطْفِ،
وَحَرْفُ العَطْفِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِكَلَامٍ، وَالاسْتِفْهَامُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ
مَعْطُوفًا؟ .

الجوابُ عَن هَذَا أَنَّهُ مُتَّصِلٌ، وَلَا يَلْزَمُ مَا قَالَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ القَائِلَ إِذَا قَالَ: (أَمَرْتُ
بِزَيْدٍ)، فَقَالَ: (أَزِيدُ؟) حَكَاهُ، وَكَانَ مُتَّصِلًا بِكَلَامِهِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، وَإِنْ كَانَ بِالفَاءِ،
فَالاسْتِفْهَامُ مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ.

مسألة (٢٢٨)

(أَمْ) تَدْخُلُ عَلَى (كَيْفَ) وَعَلَى (هَلْ)^(٤)، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الألفِ الَّتِي لِلاسْتِفْهَامِ،
وَذَلِكَ أَنَّ الألفَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلاسْتِفْهَامِ، وَ(أَمْ) تَكُونُ لِلاسْتِفْهَامِ وَمَعْنَى غَيْرِ الاستِفْهَامِ،
وَهُوَ العَطْفُ^(٥).

فَإِذَا كَانَ المَعْنَى فِي الألفِ مَوْجُودًا لَمْ يَجْزُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا (أَمْ)، كَمَا لَمْ يَجْزُ أَنْ
تَدْخُلَ السَّيْنُ وَسَوْفَ عَلَى (أَنْ) لَمَّا كَانَتِ السَّيْنُ وَسَوْفَ لِلاسْتِقْبَالِ وَ(أَنْ) لِلاسْتِقْبَالِ.

(١) الصافات ١٧، والواقعة ٤٨.

(٢) الأعراف ٩٧.

(٣) فِي مَعَانِي القُرْآنِ لِلأَخْفَشِ: فَإِنَّ هَذِهِ الواوِ وَائِ العَطْفِ كَانَهُمْ قَالُوا: أُنَّا لِمَجْعُوثُونَ فَقِيلَ لَهُمْ: نَعَمْ وَأَبَاؤُكُمْ،
قَالُوا أَوْأَبَاؤُنَا ١/٣٤ وَانظُرِ الأَزْهِيَّةَ ١١٧.

(٤) انظُرِ المَسْأَلَةَ ٢٢٢.

(٥) فِي الكِتَابِ ٣/١٨٩: تَقُولُ أَمْ مِنْ رَأْيْتِ، أَمْ هَلْ رَأَيْتِ وَلَا تَقُولُ: أَمْ أَتَقُولُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَمْ بِمَنْزِلَةِ الألفِ.

مسألة (٢٢٩)

تَقُولُ: (خُذْهُ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ)، فَ (أَوْ) لَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَلَكِنَّهُ يؤولُ^(١) إِلَى مَعْنَى الْوَاوِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: خُذْهُ وَلَا يَفْوُتُّكَ، كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ: خُذْهُ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ، فَمَعْنَاهُ خُذْهُ بِهِمَا^(٢).

فَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: (خُذْهُ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنَّ يَكُونُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَزِيزاً أَوْ هَيْئاً، فَكَأَنَّهُ قَالَ: خُذْهُ بِأَحَدِهِمَا، فَمَعْنَى الْكَلَامِ: لَا يَفْوُتُّكَ^(٣) عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٤).

مسألة (٢٣٠)

إِذَا قُلْتَ: (سَيِّانَ زَيْدًا أَوْ عَمْرُوًّا).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: (سَيِّانَ أَحَدُهُمَا)، فَجَازَ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى: سَيِّانَ زَيْدًا وَعَمْرُوًّا؛ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ قَدْ كَانَتْ (أَوْ) جَعَلَتْ تؤولُ إِلَى مَعْنَى الْوَاوِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾^(٥) وَ (جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ)^(٦).

فَلَمَّا كَانَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ جَازَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ (أَوْ) بِمَعْنَى الْوَاوِ؛ لِأَنَّهَا فِي مَوَاضِعَ تؤولُ إِلَى مَعْنَى الْوَاوِ^(٧).

(١) فِي الْأَصْلِ (تؤولُ).

(٢) فِي الْكِتَابِ ٣/ ١٨٥: "مَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ: خُذْهُ بِمَا عَزَّ وَهَانَ أَي: خُذْهُ بِالْعَزِيزِ وَالْهَيْنِ وَكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَجْزِي عَنْ الْأُخْرَى."

(٣) عِبَارَةُ الْكِتَابِ ٣/ ١٢٨٤-١٨٥: "وَتَقُولُ: خُذْهُ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ، كَأَنَّهُ قَالَ: خُذْهُ بِهَذَا أَوْ بِهَذَا أَي: لَا يَفْوُتُّكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ."

(٤) فِي الْأَصْلِ (مَا قَالَ) وَهَذِهِ مِنَ الْكِتَابِ ٣/ ١٨٥.

(٥) الْإِنْسَانُ ٣٤.

(٦) فِي الْمَقْتَصَدِ ٩٤٠: "وَلَوْ قُلْتَ: جَالِسِ الْحَسَنِ وَابْنَ سِيرِينَ لَمْ يَجِزْ إِلَّا أَنْ يَجَالِسَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَأَوْ تَفِيدُ إِبَاحَةَ الْجَمْعِ وَالْوَاوِ تَوْجِيهًا، فَلَمَّا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْجَمْعِ اسْتَعْمَلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتِعْمَالَ الْوَاوِ وَانظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٣٣."

(٧) قَالَ السِّرَافِيُّ: أَوْ لِلِإِبَاحَةِ مَعْنَاهَا مَعْنَى وَائِ الْعَطْفِ تَذَكُّرُ النَّحْوَةِ ١٠٩، وَكَذَلِكَ رَأَى الْفَارَسِيَّ فِي الْإِبْرَاحِ ٢٨٨ وَ الْأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ ٢/ ٣١٥ وَ فِيهَا خِلَافٌ فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْإِنْصَافِ مَسْأَلَةٌ ٦٧

مسألة (٢٣١)

إِذَا قُلْتَ : (لَأَضْرِبَنَّ أَذْهَبَ أَوْ مَكَثَ) فَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ الْجَزَاءُ، وَ الْمَعْنَى : لَأَضْرِبَنَّ
إِنْ ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ^(١)، وَ حَسَنَ إِضْمَارُ (إِنْ) وَ حَذَفُهَا مَعَ الْمَاضِي.

وَ سَأَلُوا أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ عَنْ قَوْلِهِ : (لَأَضْرِبَنَّ أَذْهَبَ أَوْ مَكَثَ) فَقَالُوا :
أَنْجِزُ : (لَأَضْرِبَنَّ يَذْهَبُ أَوْ يَمُكُّثُ)، فَقَالَ : لَا أَجِيزُهُ؛ لِأَنَّ (إِنْ) تُحذفُ مَعَ الْمَاضِي وَ لَا
تُحذفُ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ^(٢).

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : (أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ)، وَ لَا يَجُوزُ : (إِنْ تَفَعَّلَ)، فَكَذَلِكَ
ثُمَّ^(٣).

وَ حَقِيقَةُ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَكُونُ لِلْجَزَاءِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَزَاءَ إِثْمًا يَكُونُ لِأَنَّ يَكُونُ
يَجِبُ شَيْءٌ بِوُجُوبِ شَيْءٍ آخَرَ، أَوْ يَنْتَفِي شَيْءٌ بِوُجُوبِ شَيْءٍ، وَ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدُ هَذَيْنِ
الْمَعْنَيْنِ^(٤).

وَ إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمْ يَكُنْ هَاهُنَا جَزَاءً، وَ إِثْمًا شَبَّهَهُ بِهِ اتِّسَاعًا.

مسألة (٢٣٢)

سَأَلُوا الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ : (لَأَضْرِبَنَّ أَذْهَبَ^(٥) أَمْ مَكَثَ)، فَقَالَ : يَجُوزُ؛ لِأَنَّ (أَيًّا)

و أمالي ابن الشجري ٣١٧/٢ و البصريون ذهبوا إلى أنها لا تكون بمعنى الواو انظر الإنصاف مسألة ٦٧
و الأمالي الشجرية ٣١٩/٢.

(١) في الكتاب ١٨٥/٣؛ و تقول لأضربه ذهب أو مكث كأنه قال : لأضربه ذاهباً أو ماکثاً لأضربه إن ذهب
أو مكث و في الأزهية ١٣٨ فإن قلت: سواء علي قمت أو قعدت بغير استفهام لم تعطف إلا بأو لأنها
بتأويل الجزاء.

(٢) رأي أبي الحسن الأخفش في الإغفال انظر الإغفال ٨٣٧.

(٣) في الإغفال ٨٣٩؛ و كما حذف الشرط لدلالة الجزاء عليه، و كذلك حذف الجزاء لدلالة الشرط عليه في
نحو قولهم : أنت ظالم إن فعلت كما حذف الخبر أيضاً لدلالة المبتدأ عليه.

(٤) انظر الإغفال ٨٣٨.

(٥) في الأصل (ذهب) و التصحيح من الكتاب ١٨٦/٣.

يَقَعُ بَعْدَ الضَّرْبِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (لَأَضْرِبَنَّهَ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ)، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ هَاهُنَا^(١).

فَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ: هَذَا لَا يَجُوزُ، وَذَلِكَ أَنَّ الاسْتِفْهَامَ إِنَّمَا يَكُونُ مُتَقَطِعًا مِمَّا قَبْلَهُ، وَهَذَا فِي مَوْضِعِ إِحْقَاقٍ، فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ.

فَلَهُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ هَذَا لَفْظُهُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ، وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ كَمَا إِذَا قُلْتَ: (مَا أَبَالِي أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ)^(٢)، وَ كَانَ هَذَا الَّذِي جَاءَ بَعْدَ الْفِعْلِ مُتَعَلِّقًا، وَ إِنَّ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ، وَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ اسْتِفْهَامًا فِي الْحَقِيقَةِ، فَكَذَلِكَ هَذَا^(٣).

مَسْأَلَةٌ (٢٣٣)

إِذَا قُلْتَ: (أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ)، لَمْ يَكُنْ هَاهُنَا إِلَّا (أَوْ)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (أَوْ) هَاهُنَا، قَدْ اسْتَعْرَفَهُ مَعْنَى (أَوْ)، وَ إِذَا كَانَتْ قَدْ اسْتَعْرَفَتْ مَعْنَاهَا لَمْ تُكُنْ إِلَّا (أَوْ)؛ لِأَنَّ (أَيُّهُمْ) يَفْعَلُ بِهِ أَحَدًا هَذَيْنِ^(٤).

مَسْأَلَةٌ (٢٣٤)^(٥)

الْأَلْفُ تَدْخُلُ لِلتَّفْرِيرِ^(٦)، وَ إِنَّ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ خَبْرًا، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جَوَابَ

(١) العبارة في الكتاب ١٨٦/٣: وَ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ: لِأَضْرِبَنَّهَ أَذْهَبَ أَمْ مَكْتُ، وَ قَالَ: الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: لِأَضْرِبَنَّهَ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

(٢) التَّسْوِيَةُ فِيهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْمَعْنَى، انظُرْ إِضْاحَ الشُّعْرِ ٢٨٦ وَ انظُرْ تَعْلِيلَ سَبِيوِيهِ لِقَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْكِتَابِ ٣/١٨٦.

(٣) فَإِنَّ الاسْتِفْهَامَ يَرِدُ فِي كَلَامِهِمْ وَ الْمُرَادُ بِهِ الْخَبْرُ كَمَا يَرِدُ الْخَبْرُ وَ الْمُرَادُ بِهِ الاسْتِفْهَامُ الْبَيَانُ فِي عَرَبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤٩/١.

(٤) يَقْصِدُ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ وَ فِي الْكِتَابِ: تَقُولُ: أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ، تَعْمَلُ أَحَدَهُمَا وَ مِنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَجِدُكَ أَوْ يَكْرِمُكَ لَا يَكُونُ هَاهُنَا إِلَّا (أَوْ) مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنِ الْاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَ إِنَّمَا حَاجَتَكَ إِلَى صَاحِبِكَ أَنْ يَقُولَ: فَلَانَ الْكِتَابِ ٣/١٧٥ وَ انظُرْ الْأَزْهِيَّةَ ١٣٨.

(٥) وَرَدَّ قَبْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْأَصْلِ تَكَرُّرًا لِلْمَسْأَلَةِ السَّابِقَةِ [مَسْأَلَةٌ إِذَا قُلْتَ: أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ لَمْ يَكُنْ هَاهُنَا].

(٦) يَنْظُرُ الْكِتَابِ ٣/١٨٧ وَ الْمَغْنِي ١٨ وَ رَصِفَ الْمَبْنِيِّ ١٣٦.

الفاء لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : (أَلَسْتُ فَعَلْتُ فَأَكْرِمُكَ)، فَدُخُولُ الْفَاءِ ^(١) مُمْتَنِعٌ.

وَ جازَ فِي الْأَلِفِ وَحْدَهَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَلِفَ مُلَازِمَةٌ لِلِاسْتِفْهَامِ، فَلِذَلِكَ جازَ فِيهَا.

وَ وَجْهُ شَبَّهِ التَّقْرِيرِ بِالِاسْتِفْهَامِ أَنَّ الْمُقَرَّرَ قَدْ كَانَ عَالِمًا بِمَا قَرَّرَ بِهِ، فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَقَعَ الْجَوَابُ مِنْهُمْ، فَتَكُونُ الْحِجَّةُ عَلَيْهِمْ بِالسِّيْتِهِمْ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ فَأَنْتَ تَتَوَقَّعُ الْجَوَابَ مِنْ مَنْ اسْتَفْهَمْتَ، فَلَمَّا شَابَهَهُ هَذِهِ الْمُشَابَهَةُ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ ^(٢).

مسألة (٢٣٥)

قال الشاعر :

[٧٠] أبا مالك هل لمتني منذ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لِكَ لائِمٍ ^(٣)

فَجازَ دُخُولُ (أَمْ) عَلَى (هَلِّ) وَ إِنْ كَانَتْ (هَلِّ) لِلِاسْتِفْهَامِ، فَ(أَمْ) فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ لِلِاسْتِفْهَامِ، وَ (هَلِّ) بِمَعْنَى (قَدْ)؛ لِأَنَّ (هَلِّ) تَخْرُجُ عَنِ الْاسْتِفْهَامِ مُبْتَدَأَةً، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿هَلْ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ ^(٤) بِمَعْنَى (قَدْ) ^(٥). وَ (أَمْ) لَا تَكُونُ مُبْتَدَأَةً إِلَّا لِلِاسْتِفْهَامِ، فَقَدْ صَارَتْ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي الْاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهَا مُلَازِمَةٌ.

(١) يريد : فدخول الفاء مع الجواب.

(٢) والفرق بينه وبين الاستفهام أن الاستفهام ممن لا يعلم لمن يعلم أو يتوهم منه العلم ليعلم، والتقريب ممن

يعلم لمن يعلم ليثبتته على فعله يكون جزاء أو يتعلق أنه فعله عن قصد رصف المباني ١٣٦.

(٣) البيت للجاحظ السلمي في الأغاني ١٢/١٩٩ و المؤلف و المختلف ١٠٢ و حروف المعاني ٤٩، و نسبه

سيبويه و الشنمري ١/٤٨٦ إلى زفر بن الحارث، و البيت بلا نسبة في معاني الأخفش ٣٤٤ و الجمل لابن

شقيق ٢٣٤.

أبو مالك هي كنية الأخطل و هو هنا يخاطبه.

و الشاهد في البيت دخول أم على هل.

(٤) الدهر ١.

(٥) هل تكون بمعنى قد، و هذا وارد في كثير من كتب النحو و معاني القرآن. انظر الكتاب ٣/١٨٩ و البيان ٢

/ ٤٨٠ و الأزهية ٢٠٩ و المغني ٣٥١.

مسألة (٢٣٦)

إِذَا قُلْتَ : (لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ أَفْضَلَ أَمَ عَمْرُو؟)، لَا يَكُونُ إِلَّا (أَم)؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَحَقَّقْتَ فَضْلَهُمَا، فَلَسْتَ تَسْأَلُ عَن حُصُولِ الْفَضْلِ لِأَحَدِهِمَا، وَإِنَّمَا تُرِيدُ : لَيْتَ شِعْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ^(١)، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : (لَيْتَ شِعْرِي فِي أَحَدِهِمَا أَفْضَلُ)، فَاسْتَحَالَتِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

مسألة (٢٣٧)

اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي فِي آخِرِهَا الْهَمْزَةُ نَحْوُ : (حَمْرَاءُ) وَ (عَشْرَاءُ)^(٢) وَ (شُهَدَاءُ)، وَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ يَاءٌ مَقْصُورَةً نَحْوُ : (حُبْلَى) وَ (سَكْرَى) وَ (مَرْضَى)، فَإِنَّمَا مُنِعَ الصَّرْفُ لِأَنَّ هَذَا مَبْنِيٌّ لِلتَّأْنِيثِ، وَ مَعَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَيِّنَةَ لَا تَكُونُ لِلْمَذْكَرِ، فَقَدْ حَصَلَ فِيهِ مَعْنَى زَائِدٌ^(٣).

وَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا مُلَازِمَةٌ، وَ هِيَ مَبْنِيَّةٌ لِلتَّأْنِيثِ؛ فَلِذَلِكَ امْتَنَعَ الصَّرْفُ، وَ كَانَ هَاهُنَا مَعْنِيَانِ^(٤).

مسألة (٢٣٨)

(حَبْنَطَى)^(٥) وَ (عَفْرَنَى)^(٦) يُلْحَقُ بِ(فَرَزْدَقٍ)، فَلَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، وَ لِأَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ.

(١) الكتاب ٣/ ١٨٠: و مثل ذلك : ما أدري أزيد أفضل أم عمرو، و ليت شعري أزيد أفضل أم عمرو، فهذا

كله على معنى أيهما أفضل.

(٢) العشراء: الناقعة التي بلغ حملها عشرة أشهر.

(٣) الكتاب ٣/ ٢١٤.

(٤) في الإيضاح ٢٩٧: 'فما كان آخره ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة فإنه لا ينصرف في النكرة للزوم الحرف

وبناء الكلمة عليه وإذا لم ينصرف في النكرة كان انصرافه في المعرفة أبعد.

(٥) حبنطى: الغليظ القصير البطن.

(٦) عفرنى: الداهية الخبيث الشرير.

ألا ترى أنّ العلامة تَمَعُ مِنْ دخولِ العَلامَةِ عَلَيْهَا كَمَا يَمْتَعُ مِنْ دُخُولِ العَلامَةِ عَلَى حَمَرَاءِ^(١).

مسألة (٢٣٩)

(حِرْبَاءُ)^(٢) و (عَلْبَاءُ)^(٣) يُلْحَقُ بِ(سِرْدَاحِ)^(٤)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (حِرْبَاءَ) هُوَ مِنْ ذَوَاتِ ١٩/ و/ الياءِ، فَلَمَّا كَانَتْ قَبْلَ الياءِ أَلِفٌ انْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ، وَ الياءُ تَنْقَلِبُ هَمْزَةً فِي الْأَصْلِ، ففِي الْمُلْحَقِ أُولَى^(٥).

وَ إِنَّمَا صَحَّتِ الياءُ فِي (دِرْحَايَةِ)^(٦)، وَإِنْ كَانَتْ مُلْحَقَةً، لِأَنَّ (دِرْحَايَةَ) مَبْنِيَةٌ لِلتَّائِيثِ، فَلِذَلِكَ صَحَّتْ فِيهَا، وَ (حِرْبَاءُ) لَيْسَ مَبْنِيًّا لِلتَّائِيثِ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ صَحَّتْ^(٧).

مسألة (٢٤٠)

(غَوْغَاءُ)^(٨) فِيهِ قَوْلَانِ:

مِنْهُمْ مَنْ يُدَكِّرُ فَيَصْرِفُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُدَكِّرُ^(٩).

فَمَنْ ذَكَرَ أَحَقَّهُ بِ (قَضْقَاضِ)^(١٠)، وَ (قَضْقَاضِ) مُنْصَرِفٌ، وَ مَعْنَى أَنَّهُ مُلْحَقٌ بِ(قَضْقَاضِ) أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ مُكْرَرٍ، وَ هُوَ مِنْ (غَوْغَوْ)، فَالواوُ فِيهِ مُكْرَرَةٌ، فَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ

(١) ينظر الكتاب ٣/ ٢١٢، وایضاح الشعر ٢٠١ و الحلییات ٣١٩ و سر الصناعة ٦٩٢.

(٢) حرباء: ذکر أم حبین و الأنتی حرباء، و هو من الزواحف.

(٣) علباء: عصب العنق.

(٤) السرداح: الناقة الطويلة.

(٥) في سر الصناعة ٩٩: واصل هذا كله علباي و حرباي و عزهاي ثم وقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة فقلبت

ألفاً ثم قلبت الألف همزة و انظر التكملة ٣٣٨ و الحلییات ٥٣.

(٦) ووجد مقابل هذه الكلمة في طرف الورقة تفسير لها و أظنه من إضافة من قرأها أو من كتبها و العبارة هي

[درحایة هو القصیر] و معناها: کثیر اللحم قصیر سمن البطن لثیم الخلق.

(٧) ينظر الكتاب ٣/ ٢١٤، و سر الصناعة ٩٩.

(٨) غوغاء: أصلها الجراد حين يخف لل طيران، ثم استعير للسفلة من الناس و المتسرعين إلى الشر.

(٩) الكتاب ٣/ ٢١٥ و المصنف ٢/ ١٧٦-١٧٧.

(١٠) القضااض هو ما استوى من الأرض.

يُقال (عَوَّغَاوُ)، فانتقلبت الواوُ هَمْزَةً لِلأَلْفِ السَّاكِنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا؛ لِأَنَّهَا تُنْقَلَبُ مِنَ الأَصْلِ، فِي المُلْحَقِ أَوَّلِي^(١).

وَ مَنْ أَنْتَ أَجْرَاهَا مَجْرَى صَحْرَاءِ^(٢).

مسألة (٢٤١)

(سَكَرَانُ) لَا يُنْصَرَفُ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ؛ لِأَنَّ الأَلْفَ وَ التَّوْنَ بِمَنْزِلَةِ الهَمْزَةِ فِي (حَمْرَاءِ)، وَ ذَلِكَ أَنَّ الهَمْزَةَ وَ مَا قَبْلَهَا، وَ هُوَ الأَلْفُ، بِمَنْزِلَةِ الأَلْفِ وَ التَّوْنِ^(٣)، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا، وَ كَانَ وَجْهٌ شَبَّهَهَا أَنَّ هَاءَ التَّائِيثِ لَا تُلْحَقُ التَّوْنَ فِي (سَكَرَانِ) كَمَا لَا تُلْحَقُ فِي (حَمْرَاءِ)، فَلِذَلِكَ مُنِعَ الصَّرْفُ فِي التَّكْرَةِ.

فكَذَلِكَ (عُثْمَانُ)، الأَلْفُ وَ التَّوْنُ كالأَلْفِ وَ التَّوْنِ فِي (سَكَرَانِ) لِامْتِنَاعِ العَلَامَةِ مِنْ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِ^(٤).

وَ (مِعْزَى)^(٥) وَ (ذِفْرَى)^(٦) مُلْحَقٌ بِ(دِرْهَمِ)، فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ لَمْ تُصَرِّفْهُ؛ لِأَنَّ الأَلْفَ^(٧) فِيهِ تُشَبَّهُ هَمْزَةَ التَّائِيثِ^(٨).

(١) فِي المَنْصَفِ ١٧٦/٣: فَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَصَرَفَ وَجَعَلَهُ مَكْرَرًا كَالْمَقَامِ وَفِي الكِتَابِ ٢١٥/٣: مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ قَضَايَا يَذُكِرُ وَيُصَرِّفُ وَيَجْعَلُ الغَيْنَ وَالْوَاوُ مَضَاعِفَتَيْنِ وَانظُرِ المَتَمُّعَ فِي التَّصْرِيفِ ٢٩٢-٢٩٣.

(٢) فِي المَنْصَفِ ١٧٦/٢: وَأَنْتَ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَصْرَفْ وَجَعَلَهَا كَعَوْرَاءَ وَانظُرِ الكِتَابَ ٢١٥/٣.

(٣) يَذُكِرُ ابْنُ جَنِي وَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَ سَكَرَانَ وَ حَمْرَاءِ الأَلْفِ وَ النُّونِ وَ الهَمْزَةَ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤٣٥-٤٣٦ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَلْفَ وَ النُّونَ فِي فَعْلَانِ هِيَ بَدَلٌ مِنَ هَمْزَةِ فَعْلَاءِ، وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى القَوْلِ بِهَذَا أَشْيَاءٌ: مِنْهَا أَنَّ الوِزْنَ وَ الحِرْكََةَ وَ السُّكُونَ فِي فَعْلَانَ وَ فَعْلَاءَ وَاحِدٌ، وَأَنَّ فِي آخِرِ فَعْلَانَ زَائِدَتَانِ زِيدَتَا مَعًا وَالأَوَّلَى مِنْهُمَا أَلْفٌ سَاكِنَةٌ كَمَا أَنَّ فَعْلَاءَ كَذَلِكَ، وَمِنْهَا أَنَّ مَوْثَ فَعْلَانَ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ، إِنَّمَا هُوَ فَعْلَى كَمَا أَنَّ مَذْكَرَ فَعْلَاءَ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ إِنَّمَا هُوَ أَفْعَلٌ، وَمِنْهَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَاءَ هَمْزَةٌ وَ هِيَ عِلَامَةُ التَّائِيثِ كَمَا أَنَّ آخِرَ فَعْلَانَ نُونٌ تَكُونُ فِي فَعْلَانَ نَحْوِ قَمْنٍ وَ قَعْدَانَ عِلَامَةَ التَّائِيثِ.

(٤) فِي المَقْتَصِدِ ٩٩٧: 'الأَلْفُ وَ النُّونُ فِي آخِرِ سَكَرَانَ يَشْبَهُانِ الفِي التَّائِيثِ لِامْتِنَاعِ عِلَامَةِ التَّائِيثِ مِنَ الدَّخُولِ عَلَيْهِ كَامْتِنَاعِهَا مِنَ الدَّخُولِ عَلَى حَمْرَاءَ وَانظُرِ الكِتَابَ ٢١٥/٣-٢١٦.

(٥) مِعْزَى: أَنْثَى الضَّانَ.

(٦) الذِفْرَى: هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَحْرِقُ مِنَ البَعِيرِ خَلْفَ الأُذُنِ.

(٧) فِي الأَصْلِ (الهَمْزَةُ).

(٨) يَنْظُرِ الكِتَابَ ٢١١/٣، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٥٩.

مسألة (٢٤٢)

(رُمَّانُ) فِي قَوْلِ سَيِّوَيْهِ: لَا يَنْصَرِفُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ وَالنُّونَ قَدْ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَأَحْمِلُهَا عَلَى الْكَثْرَةِ^(١).

وَإِنَّ^(٢) أَبَا الْحَسَنِ قَالَ: أَشْبَهُهَا بِ(حُمَاضِ)^(٣)، وَ(قُرَاصِ)^(٤) وَ(حُبَّازِ)^(٥)؛ لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ أَكْثَرُ مِنَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، فَكَذَلِكَ هَذَا^(٦).

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ كَوْنَ الْمُؤْتَّ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا، وَكَانَ مُعْتَدًّا بِهِ لَا يَنْصَرِفُ قَوْلُهُمْ فِي (طَوِيلَةَ) أَنَّهَا مُنْصَرَفَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً وَ مُؤْتَّةً، فَإِنَّمَا انْصَرَفَتْ لِأَنَّ هَذَا التَّائِيثَ لَيْسَ بِمُعْتَدٍّ بِهِ، وَ فِي (حَمْرَاءَ) مُعْتَدُّ بِهِ، وَ كَذَلِكَ فِي (صَحْرَاءَ).

مسألة (٢٤٣)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي (أَحْمَرَ) إِذَا نَكَرْتَهُ، وَ قَدْ سَمَّيْتُ بِهِ، صَرْفَتُهُ؛ لِأَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُهُ مِنَ الصِّفَةِ إِلَى الْأَسْمِ^(٧)، وَ سَيِّوَيْهِ لَا يَصْرِفُهُ^(٨).

-
- (١) نص سيويه في الكتاب ٢١٨/٣: "وسألته عن الرمان فقال: لا أصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى لا يعرف".
- (٢) في الأصل (لأن).
- (٣) الحماض: نبت جبلي وهو من عشب الربيع.
- (٤) القراص: نبت ينبت في السهول والقيعان.
- (٥) الحباز: نبت بقله معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة.
- (٦) رأيه في المقتصد ١٠٠١: "وأبو الحسن يقول: إن فعلاً قد غلب على باب الشجر والنبات نحو حمّاض وكرات وقتاء فيمن ضم، فأحمله على ما شاع في بابيه، وإذا كان فعلاً لم يشبه الألف والنون فيه ألفي التائيث إذ لا تكونان زائدتين لأجل أن النون يكون لأمّا كالضاد في حمّاض وانظر العضديات ٨٤ وابن يعيش ٦٧/١.
- (٧) رأيه في المقتضب ٣١٢/٣: "أرى إذا سمي بأحمر وما أشبهه ثم نكر أن ينصرف لأنه امتنع من الصرف في النكرة، لأنه نعت فإذا سمي به فقد أزيل عنه باب النعت فصار بمنزلة أفعال الذي يكون نعتاً، وهذا قول أبي الحسن الأخفش ولا أراه يجوز في القياس" وانظر التعليقة ٣ / ١٥ - ١٦.
- (٨) قوله في الكتاب ١٩٣/٣.

فَمِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ سَيِّبِيهِ أَنَّ (أَرْبِعاً) قَدْ وَصَفُوا بِهِ، وَهُوَ عَلَى زِنَةِ الْفِعْلِ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ التَّسْمِيَةِ، فَصَرَفُوهُ، فَكَذَلِكَ هَذَا إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَتُكْرَرُ لَا يُخْرَجُ عَنِ الصِّفَةِ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ صَرْفِ (أَرْبِعٍ) ^(١).

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ: وَ يُقَوِّي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ فِي (أُدْهِمٍ) ^(٢) وَ (أُدْهِمِ) أَنَّهُمْ لَمْ يَصْرِفُوهُ وَإِنْ كَانُوا قَدْ كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ ^(٣).

وَ إِذَا كَانُوا قَدْ كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ، وَ قَدْ أَوْلُوهُ الْعَوَامِلَ كَمَا أَوْلُوهَا، مَعَ هَذَا فَلَمْ يُخْرِجْهُ مِنْ تَرْكِ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، فَكَذَلِكَ (أَحْمَرٍ).

مسألة (٢٤٤)

(أُدْهِمُ)، وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ لَا يَنْصَرِفُ ^(٤)، وَ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءَ تَتَدَاخَلُ، وَإِذَا كَانَتْ تَتَدَاخَلُ لَمْ يُتَكْرَرْ أَنْ يَتَّفِقَ جَمِيعُهَا.

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: (حَسَنٌ) وَ (حِسَانٌ) كَمَا قَالُوا: (جَبَلٌ) وَ (جِبَالٌ) فَأَجْرُوا الْجَمْعَ مَجْرَى وَاحِداً، وَ مَعَ هَذَا فَلَمْ يُخْرَجْ مِنْ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، فَكَذَلِكَ هَذَا.

مسألة (٢٤٥)

تَقُولُ: (رَأَيْتَهُ عَاماً أَوَّلٌ) وَ (عَاماً أَوَّلًا) ^(٥).

فَمَنْ فَتَحَهُ أَرَادَ: عَاماً أَوَّلٌ مِنْ عَامٍ كَذَا، فَيُقَدَّرُ بِهِ (مِنْ)، وَ تَكُونُ مُقَدَّرَةً ^(٦)، وَ إِذَا قَدَّرَهَا كَذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ.

(١) عند سيبويه انصرفت (أربع) في النكرة ولم تنصرف في المعرفة، انظر الكتاب ٣/ ١٩٤ وذكر الفارسي في البغداديات ٥٧٩: "فلو كان وصفاً لم ينصرف كما لم ينصرف أحمراً".

(٢) الأدهم: الأسود.

(٣) الحليات ٢٨٦.

(٤) في الكتاب ٣/ ٢٠١: "وأما أدهم إذا عنيت القيد، والأسود والأرقم إذا عنيت به الحية فإنك لا تصرفه في معرفة ولا نكرة، لم تختلف في ذلك العرب".

(٥) ينظر الكتاب ٣/ ٢٠٢-٢٠٣ والعضديات ١٥.

(٦) في العضديات ١٥: "وقد حذفوا (من) هذه من الصفة في قولهم: رأيتَهُ عاماً أول والمعنى أول من عامي،

فلما كان المعنى مفهوماً وكثر في الكلام استجيز فيه الحذف".

وَ إِذَا صَرَفَهُ قَدَّرَ بِهِ تَقْدِيرَ قَدِيمٍ وَ حَدِيثٍ، إِذَا قَالَ : عَاماً قَدِيمًا.

مسألة (٢٤٦)

إِذَا قُلْتَ : (كُلُّ أَفْعَلٍ يَكُونُ صِفَةً) لَا تَصْرِفُهُ فِي التَّكْرِيرِ وَ الْمَعْرِفَةِ، عَلَى هَذَا قَوْلُ سيبويه^(١).

وَ عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ : (كُلُّ أَفْعَلٍ يَكُونُ صِفَةً)، فَلَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَ إِذَا جَرَّ هَاهُنَا (أَفْعَلٌ) لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ^(٢)، وَ هُوَ لَيْسَ بِصِفَةٍ؛ لِأَنَّهُ مَثَلٌ مَثَالاً فَقَالَ : (كُلُّ أَفْعَلٍ يَكُونُ صِفَةً)، أَي : لَيْسَ هُوَ السَّاعَةَ صِفَةً؛ لِأَنَّ (كُلَّ) لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمَعَارِفِ.

وَ لَوْ قَالَ : (أَفْعَلٌ إِذَا كَانَ صِفَةً لَا يَنْصَرِفُ)، فَلَا يُصَرَفُ (أَفْعَلٌ) هَاهُنَا؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ : كَانَ وَصْفًا هُوَ لـ (أَفْعَلٌ)، فَكَانَهُ قَالَ : أَفْعَلُ الصِّفَةُ لَا تَصْرِفُهُ^(٣).

وَ تَقُولُ : (كُلُّ رَجُلٍ أَفْعَلٌ)، لَا تَصْرِفُهُ؛ لِأَنَّ (أَفْعَلٌ) هَاهُنَا صِفَةٌ قَدْ أَجْرَيْتَهُ عَلَى (رَجُلٍ)، فَلَمَّا مَثَلْتَهُ بِشَيْءٍ لَا يَنْصَرِفُ لَمْ يَنْصَرِفْ^(٤)، فَكَذَلِكَ أَيْضًا هَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (كُلُّ أَحْسَنَ زَيْدٌ) لَا يَنْجَرُ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ : هَذَا الْمَثَالَ، فَلَمَّا مَثَلْتَ بِالْفِعْلِ لَمْ تَصْرِفْ، لِأَنَّكَ مَثَلْتَهُ بِالْفِعْلِ.

مسألة (٢٤٧)

(كَانَ) هِيَ فِعْلٌ^(٥)، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ أَنَّهَا تُدَلُّ عَلَى زَمَانٍ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ

(١) عبارة الكتاب ٢٠٣/٣: "قلت: فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه، قال: لأن هذا مثال يمثل به، فزعمت أن هذا المثال إن كان عليه من الوصف لم يجز فإن كان اسماً وليس بوصف جرى ويقول: وتقول: إذا قلت: هذا رجلٌ أفعلٌ، لم أصرفه على حال، وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة" الكتاب ٢٠٣ / ٣.

(٢) ذهب الأخفش إلى أنه إذا سمي بـ أفعل ثم نكر انصرف، وانظر رأيه في أسرار العربية ٣١٠ وفي التعليقة ٣ / ٢٢ هو مذهب المازني وخطأ سيبويه، قال: "قال أبو عثمان: أخطأ، ينبغي له أن يصرف، وإلا نقض جميع قوله".

(٣) عبارة الكتاب ٢٠٣/٣: "ألا ترى أنك تقول: إذا كان هذا البناء وصفاً لم أصرفه وتقول: أفعل إذا كان وصفاً لم أصرفه وإنما تركت صرفه هاهنا كما تركت صرف أفعل إذا كان معرفة".

(٤) انظر الكتاب ٢٠٣-٢٠٤. والتعليقة ٣ / ٢٢.

(٥) جمهور النحاة يعدُّ كان فعلاً إلا الزجاجي فخالف الجمهور وأطلق عليها في كتابه مصطلح الحرف، وتابعه

قَالُوا: إِنَّ حَدَّ الْفِعْلِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى حَدِّهِ وَ زَمَانٍ، وَ هَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى الْحَدِّثِ، فَجَعَلُوا
الْخَبَرَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ عَوْضاً مِنَ الْحَدِّثِ^(١).

وَ قَوْلُ سَيُوبِيهِ فِي حَدِّ الْأَفْعَالِ: وَ أَمَّا الْفِعْلُ فَأَمْتَلَةٌ أُخِذَتْ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ
الْأَسْمَاءِ وَ بُنِيَتْ لَمَّا مَضَى وَ لَمَّا يَكُونُ^(٢)، لَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ، وَ إِنَّمَا قَالَ: شَيْءٌ
عَلَى شَيْءٍ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ خَلْقُ الزَّمَانِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ (زَمَان) فَيَلْزِمُهُ.
وَ أَمَّا (لَيْسَ) فَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِيهَا^(٣).

فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهَا فِعْلٌ^(٤) بِدَلَالَةِ أَنَّ الضَّمِيرَ يَتَعَلَّقُ بِهَا وَ يَتَّصِلُ بِهَا، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ:
(لَيْسَا) وَ (لَسْنَا) وَ (لَسْتُ)^(٥).

وَ هَذَا لَا يَلْزِمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ (هَاءَ) وَ هِيَ حَرْفٌ يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ:
(هَاءُوم) ^(٦) وَ (هَاءُومِ)، فَلَمَّا اتَّصَلَ هَذَا بِهَا، وَ لَمْ يَكُنْ ضَمِيرًا، فَكَذَلِكَ يَتَّصِلُ بـ(لَيْسَ)،
وَ لَا يَكُونُ ضَمِيرًا^(٧).

غير واحد من النحاة. انظر الجمل للزجاجي ٤١.

(١) البغداديات ١١٣: "أن يكون دالاً على زمان فقط غير دال على الحدث، وهذا الضرب هو الذي يلزم
فاعل كان فيه الخبر منتصباً غير مفارق له وإنما لزمه الخبر عوضاً من الحدث الذي يدل عليه الفعل مع
الزمان" وانظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٨٦ وهي عند ابن عصفور تدل على الحدث إذ يقول:
والصحيح أنها مشتقة من أحداث لم ينطق بها وقد تقرر من كلامهم أنهم يستعملون الفروع ويحملون
الأصول ويقولون: "وما يدل على أن في هذه الأفعال معنى الحدث أمرهم بها وبناء اسم الفاعل وانظر خلاف
النحويين في هذا في ابن عصفور ١/٣٨٥-٣٨٦.

(٢) النص في الكتاب ١/١٢: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون
ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع".

(٣) وهو ليس بخلاف كبير، وإنما هو خلاف بين الفارسي وغيره. وانظر هذا الخلاف في الحلبيات ٢١٠-٢١٤،
إيضاح الشعر ٨-١٤ وانظر رصف المباني ٣٦٨ والمغني ٢٩٣.

(٤) هذا رأي سيوبيه والجمهور وخالف الفارسي الجمهور فقال: إنها حرف انظر الحلبيات ٢١٢ وإيضاح
الشعر ١٢ ورصف المباني ٣٦٨ وفي المغني نسبت الحرفية فيها إلى ابن السراج والفارسي وابن شقير، انظر
المغني ٢٩٣ وهي في أصول ابن السراج فعل انظر الأصول ١/٨٢ ولم أجد لها في جمل ابن شقير.

(٥) هذه علة من قال ذلك انظر الأصول ١/٨٢-٨٣ وانظر حججهم في الحلبيات ٢١١ وإيضاح الشعر ١٠.

(٦) في الأصل (ها).

(٧) ينظر الرد في الحلبيات ٢١١ وإيضاح الشعر ١٣.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلٍ أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ؛ وَ لَا تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ،
 وَ لَا زَمَانٍ، وَالْأَفْعَالُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَ زَمَانٍ، وَ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ فَقَطَّ^(١).
 فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَ تَعَرَّتْ (لَيْسَ) مِنَ الْمَعْنَيْنِ جَمِيعاً عَلِمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلٍ.

مسألة (٢٤٨)

الأولى في (كان) أن يكونَ خبرَها النكرة، وَ إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : (كَانَ زَيْدٌ)، فَزَيْدٌ قَدْ عُرِفَ، فَلَوْ جَعَلْتَ الْخَبَرَ بِمَنْزِلَتِهِ لَكَانَ أَيْضاً مَعْرُوفاً كَ(زَيْدٍ)^(٢).

وَ الْخَبَرُ إِنَّمَا وَضِعَ لِيَفِيدَ مَنْ تُخْبِرُهُ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ، وَ لِذَلِكَ صَارَ الْخَبَرُ الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْجُزْءُ الْمُسْتَفَادُ، وَ لِذَلِكَ أَيْضاً يَنْكُرُ الْفِعْلُ؛ لِأَنَّهُ الْجُزْءُ الْمُسْتَفَادُ مِنَ الْجُمْلَةِ^(٣).

مسألة (٢٤٩)

١٩ ظ / فَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ فَقُلْتَ : (أَسْفِيهَا كَانَ زَيْدٌ أَمْ حَلِيمًا؟)، كَانَ التَّصْبُّ أَحْسَنَ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهَمُ عَنِ السَّفْهِ لَا عَنَ (زَيْدٍ) وَ لَا عَنَ (كَانٍ)^(٤).

وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ^(٥)، كَانَ الْأَوَّلِيُّ أَنْ تَلِيَ الْأَلْفَ مَا يُسْتَفْهَمُ عَنْهُ وَ هُوَ السَّفْهُ، وَ (أَمْ) تَلِي (الْحَلِيمَ)، لِأَنَّ (أَمْ) يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُعَادِلَةً لِلْأَلْفِ، فَتَكُونُ تَلِي الْمُسْتَفْهَمَ عَنْهُ كَمَا وَلِيَتِ الْأَلْفُ^(٦).

(١) في الخليات ٢١١: فإن لم يكن مثلاً للحاضر وثبت أنه لا دلالة فيه على ما مضى ولا على ما لم يقع وخلا من ذلك لم يكن في الحقيقة فعلاً.

(٢) ينظر الأصول ٨٢/١ والجمل ٤٥.

(٣) في ابن يعيش ٨٧/١: 'اعلم أن خبر المبتدأ هو الجزء المستفاد الذي يستفاده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً.'

(٤) في الكتاب ٤٨/١: 'وتقول: أسفياً كان زيد أم حلماً، وأرجلاً كان زيد أم صبياً تجعلها لزيد، لأنه إنما ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثه عن خبر من هو معروف عندك فالعروف هو المبدوء.'

(٥) في الأصل (وكان).

(٦) انظر أم في المسائل السابقة مسألة رقم ٢٢٠-٢٢٥.

مسألة (٢٥٠)

قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

[٧١] أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمَّ مُتْسَاكِرٍ^(١)

(أسكران) رَفَعَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ تَكُونُ (كَانَ) تَفْسِيرًا وَ دَلِيلًا عَلَيْهِ، وَحَسَنَ الرَّفْعُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: أَكَانَ سَكَرَانُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ، فَاسْتَفْهَمَ عَنْ سَكَرِهِ^(٢) لَا عَنْهُ فِي نَفْسِهِ^(٣).

وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْأَوَّلَى أَنْ تُرْفَعَ؛ لِأَنَّ النَّكِرَةَ لَمَّا دَخَلَهَا هَذَا الْمَعْنَى مِنْ أَنَّ الْقَصْدَ إِنَّمَا وَقَعَ إِلَيْهَا، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ فِيهَا، فَتُرْفَعُ بِ(كَانَ)، وَ كَذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ:

[٧٢] فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْيِي كَانَ أُمُّكَ أُمَّ حِمَارٍ^(٤)

حَسُنَ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: إِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ مِنْ أَيِّ الْجِنْسِينَ كَانَتْ أُمُّكَ، مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَوْ مِنْ هَذَا، فَرَفَعَهُ لِلظِّيِّ حَسُنَ^(٥)؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ إِلَى أَنْ لَا يُعْرَفَهُ أَنَّهُ لَا يُبَالِي

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٤٨١ وانظر سيبويه والشتمري ٢٣/١ والمقتضب ٩٣/٤ والخزانة ٢٨٩/٩ والجميل لابن شقير ١٢١، والبيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٨٧٤ وضرائر الشعر ٦٨ والخصائص ٢/٣٧٥ برواية (بطن الشام) والمغني ٤٩٠

والبيت في هجاء جرير، والشاهد فيه رفع سكران بكان المضمرة وكان الظاهرة دليلاً عليها.
(٢) في الخصائص ٢/٣٧٥: "ألا ترى أن تقديره: أكان سكران ابن المراعة، فلما حذف الفعل الرافع فسره بالثاني فقال: كان ابن المراعة، وابن المراعة هذا الظاهر خبر (كان) الظاهرة وخبر كان المضمرة محذوف معها لأن كان الثانية دلت على الأولى.

(٣) نقل البغدادي هذا النص من قوله (أسكران) في الخزانة ٢٩١/٩ على أنه في العسكريات وليس هو في العسكريات.

(٤) البيت ليس في ديوان جرير، ونسب البيت إلى خداس بن زهير في سيبويه والشتمري ٢٣/١ وشرح شواهد المغني ٩١٨ والمقتضب ٩٤/٤ ونسب إلى ثروان بن فزارة في الخزانة ١٩٢/٧-١٩٤ وحاسة البحري برواية (أطرف كان أمك أم حمار) والشاهد بلا نسبة في المغني ٥٩٠ وابن يعيش ٩٤/٧ والقرطبي ٩٩/١٣ والجميل لابن شقير ١٢١

والشاهد في البيت رفع ظي بكان المضمرة وكان الظاهرة دليل عليها.
(٥) في ابن يعيش ٩٥/٧: "وقد ذهب بعضهم إلى أن (ظييا) في قولك: (أظي كان أمك أم حمار) مرتفع بكان

من أيّ الجنسين كان أبوه^(١).

مسألة (٢٥١)

إِذَا اجْتَمَعَ فِي (كَانَ) نَكْرَتَانِ، حَمَلَتْهَا عَلَى الْمَعْنَى، فَقُلْتُ : (مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ).

فَجَازَ دَخُولُ (كَانَ) فِي النَّفْيِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ (أَحَدًا) لَا يَكُونُ واقِعًا إِلَّا لِلإِنْسَانِ، فَلَوْ قَالَ : (أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ) لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَائِدَةٌ، وَإِذَا نَفَى اسْتِفَادَ^(٢).

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : (رَجُلٌ قَامَ) قَلِيلُ الْفَائِدَةِ، وَ لَوْ قُلْتُ : (مَا رَجُلٌ قَامَ) لَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ، وَ يُسْتَفَادُ بِهِ مَعْنَى فِي النَّفْيِ، وَ كَذَلِكَ هَاهُنَا.

مسألة (٢٥٢)

وَ يَجُوزُ إِذَا قُلْتُ : (مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ) أَنْ تَجْعَلَ (فِيهَا) الْخَبَرَ، وَ تُنْصِبَ (خَيْرًا مِنْكَ) عَلَى الْحَالِ.

وَ يَجُوزُ أَنْ تَلْغِي (فِيهَا) فَإِذَا أَلْعَيْتَهَا فَالْوَجْهُ التَّأخِيرُ، وَ إِثْمًا كَانَ الْوَجْهُ التَّأخِيرَ إِذَا أَلْعَيْتَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَجْبُورٍ، وَ إِذَا لَمْ تُكُنْ خَبْرًا وَ كَانَتْ الْأَخْبَارُ إِثْمًا تَقَعُ لِلْفَائِدَةِ فَإِنَّ سَبِيلَ الَّذِي يُبْدَأُ بِهِ [أَنْ يَكُونَ] أَوْلَى^(٣).

مسألة (٢٥٣)

إِذَا قُلْتُ : (مَا فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ)، جَازَ الرَّفْعُ، تَجْعَلُهُ صِفَةً لِ(أَحَدٍ)، وَ يَكُونُ (فِيهَا) الْخَبَرَ^(٤).

مضمرة تفسرها كان هذه الظاهرة لأن الاستفهام يقتضي الفعل فعلى هذا يكون الاسم نكرة والخبر معرفة.

(١) المقصود هو الأصل ويتساوى هنا الأب والأم.

(٢) الكتاب ٥٤/١: "وإنما حسن الإخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون في مثل حاله شيء أو فوقه، لأن المخاطب قد يحتاج إلى أن تعلمه مثل هذا.

(٣) الكتاب ٥٦/١.

(٤) الكتاب ٥٥/١ وفي جل الزجاجي ٤٧: "وإن شئت جعلت خيراً نعتاً لأحد فرفعته وجعلت فيها الخبر.

وَ يَجُوزُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ : (مَا كَانَ أَحَدًا)، فيقال : (أَيْش)، فتقولُ : (خَيْرٌ مِنْكَ)،
فيكون مُبْتَدَأً تَرْفَعُهُ وَ يَكُونُ قَدْ دَلَّ عَلَى الْمُرَادِ.

وَ عَلَى هَذَا أَجَازَ أَصْحَابُنَا : (كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)، [تقولُ : كَانَ زَيْدًا]، فيقولُ : (مَا^(١))
هو ؟)، فتقولُ : (مُنْطَلِقٌ).

مسألة (٢٥٤)

قولُ الشاعرِ :

[٧٣] هي الشفاءُ لدائي لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا وَ لَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ^(٢)
وَ غير ذلك من الأبيات تَضْمِيرُ الأَمْرِ وَ الشَّانَ وَ القِصَّةَ وَ الحديثَ^(٣) فترفعهما
جميعاً، وَ عَلَى هَذَا يَجُوزُ : (كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)، وَ هَذَا بِمَعْنَى الأَمْرِ^(٤).

مسألة (٢٥٥)

يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِ كَانَ عَلَيْهَا، إِذَا كَانَ مِنْ أَيِّ جُمْلَةٍ، فتقولُ : (قَائِمًا كَانَ زَيْدًا)
عَلَى نِيَّةِ التَّأخِيرِ^(٥).

وَ يَضَعُفُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا : (قَائِمًا^(٦)) كَانَ زَيْدًا، قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : (قَامَ

(١) في الأصل (من).

(٢) البيت لهشام أخي ذي الرمة في سيبويه والشتمري ١/٣٦-٧٣ وسفر السعادة ٨٠١-٨٠٢ والأزهية ١٩١،
والبيت بلا نسبة في الإغفال ٨٩٨ والمقتضب ٤/١٠١ والمغني ٢٩٥ والقرطي ٨/٩٥ وابن يعيش ٣/١١٦
والجمل لابن شقير ١٢٠.

والشاهد إضمار اسم ليس ضمير الشأن وتقديره وليس هو منه.

(٣) انظر الكتاب ١/٧٠، ٧١، ١٤٧.

(٤) الحلييات ٢٣٦.

(٥) هذا رأي أهل البصرة وفي هذا اختلاف. انظره في شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٩٤ والارتشاف ٢/٨٦
٨٧ وليس في تقديم الخبر سماع عن العرب. انظر الارتشاف ٢/٨٦-٨٧.

(٦) في الأصل: (قام).

زيدٌ) فترفعُ (زيداً) بالابتداء، فكذلك يقبح أيضاً أن تقول: (قام كان زيداً)^(١).
 وَ كُلُّ اسْمٍ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَهُ، أَيُّ إِلَى جَانِبِ مَا هُوَ حَدِيثٌ عَنْهُ لَمْ يَجِزْ أَنْ تَنْوِي بِهِ
 التّقديم.

وَ إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَازَ أَنْ تُقَدِّمَ، مِثَالُ ذَلِكَ: (كَانَ زَيْدٌ إِنْ تَقَمَّ يَقُمُ)^(٢)
 يَجُوزُ أَنْ تُقَوْلَ: (إِنْ تَقَمَّ يَقُمُ كَانَ زَيْدٌ).
 وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ: (إِنْ تَقَمَّ يَقُمُ)^(٣) زيداً، لم يجز أن تنوي به التّقديم؛ لأنّه واقعٌ
 فِي مَوْقِعِهِ؛ فَعَلَى هَذَا يَجْرِي جَمِيعُ الْبَابِ.

مسألة (٢٥٦)

الْمُنْدُوبُ بِمَنْزِلَةِ الْمَدْعُوِّ؛ لِأَنَّهُ تَفَجَّعَ عَلَى الْمُنْدُوبِ؛ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ [أَنْ] يَدْخُلَ^(٤)
 لِلتَّنْدِبَةِ عَلَماً، فَأَدْخَلَ الْأَلِفَ؛ لِأَنَّهَا أَمَدُ الصَّوْتِ، وَ آتَى بِالْهَاءِ لِبَيَانِ الْأَلِفِ، وَ كَذَلِكَ
 يُؤْتَى بِهَا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، وَ لَا يَلْزَمُ^(٥) أَنْ يَكُونَ غَيْرَ الْاسْمِ بِأَنْ حَذَفَ عَنْهُ الضَّمُّ؛ لِأَنَّ
 التَّنْدِبَةَ لَمَّا دَخَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بَدٌّ مِنْ تَأْثِيرٍ؛ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى^(٦).

وَ حُرُوفُ التَّنْدِبَةِ الْأَلِفُ، وَ يُفْتَحُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا أَنْ تُخَافَ لِبَسَاءٍ، فَإِنْ خَفَتْ لِبَسَاءٍ
 غَيْرَتِهَا، فَتَقَلَّتْ الْأَلِفُ إِلَى الْوَاوِ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، وَ إِلَى الْيَاءِ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا^(٧).

(١) هكذا جاءت الأمثلة في الأصل، والمقصود منها أنه لا يسوغ في محل (قائم) الفعل، قال ابن عصفور: وأما
 الفراء فإن حكمه عنده مع التقديم حكمه مع التوسط إلا أنه يثنى (قائماً) ويجمعه لأنه لا يسوغ في محل
 الفعل، فلا تقول: قام كان زيداً. شرح الجمل ١ / ٣٩٤.

(٢) في الأصل (إن يقيم يقيم).

(٣) في الأصل (إن يقيم يقيم).

(٤) في الأصل (لا بد من تدخل).

(٥) في الأصل (تلزّم).

(٦) ينظر الكتاب ٢/ ٢٢٠-٢٢١ وابن يعيش ٢/ ١٣ وسر الصناعة ٧٢٥، ٥٦٧، ٤٠٩، ١١٢ ورفض المباني
 ٥٠٣.

(٧) يجوز في هذه الألف أن تقلب ياء تارة وواو أخرى بحسب الحركة قبلها إذا خيف التباس رفض المباني
 ١٢٠ وانظر الكتاب ٢/ ٢٢٤.

كَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: (وَإِذَا غَلَمَاهُ)، وَأَنْتَ تُضَيِّفُهُ إِلَى نَفْسِكَ، حَذَفْتَ الْحَرَكَةَ، وَهِيَ قَوْلُكَ: (يَا غُلَامُ)؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ، وَالتَّنْوِينُ يُحذفُ فِي التَّدَايِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيَشْبَهُ أَيْضاً حَرَكَةَ الإِعْرَابِ، وَذَلِكَ أَنَّ الكَسْرَةَ تَزُولُ بِزَوَالِ اليَاءِ^(١)، فَأَشْبَهَتْ حَرَكَةَ الإِعْرَابِ فَحُذِفَتْ^(٢).

وَكَذَلِكَ عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ: (يَا غُلَامِي) فَأَسْكَنَ اليَاءَ، حَذَفْتَ اليَاءَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ اليَاءَ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ، فَلَمَّا كَانَ التَّنْوِينُ يُحذفُ فِي التَّدَايِ حَذَفْتَ اليَاءَ.

وَإِذَا دَخَلَ فِي هَذَا أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّكْ التَّنْوِينُ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ لِأَنَّهُ بِأَبِهِ^(٣)، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ حَذْفُهُ فِي قَوْلِهِ^(٤): ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٥)، فَذَلِكَ لَيْسَ بِأَبِهِ، وَبِأَبِهِ أَنْ يُحَرِّكْ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، كَمَا تَقُولُ: (زَيْدُ الظَّرِيفُ).

وَإِلْحَاحُ مِنْ هَذِهِ الْمُعَارَضَةِ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ التَّنْوِينَ زَائِدٌ وَالْأَلْفُ التَّدْبِيَةُ زَائِدَةٌ، وَالتَّنْوِينُ سَاكِنٌ وَالْأَلْفُ سَاكِنَةٌ، وَقَدْ عَلِمَ أَيْضاً أَنَّهُ لَا يُنَادِي إِلَّا مَعْرُوفٌ، وَ لَا يُنْدَبُ أَيْضاً، فَكَأَنَّ التَّدْبِيَةَ قَامَتْ مَقَامَ الإِضَافَةِ.

وَوَجْهَ قَوْلِ مَنْ أَتْبَعَهَا وَإِنْ كَانَتْ سَابِعَةً بِأَنَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ اليَاءَ اسْمٌ وَ لَيْسَتْ بِتَّنْوِينِ، وَ إِذَا كَانَتْ اسْمًا لَمْ يَجِزْ أَنْ أَحذفَها، فَأَتْبَعَهَا، وَقَالَ: (وَإِذَا غَلَمَاهُ)، وَ إِذَا حَرَّكَ اليَاءَ فَلِإِثْبَاتِ لَا غَيْرِ، لِأَنَّهَا لِلتَّدْبِيَةِ دَخَلَتْ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ^(٦).

وَ حُكِّيَ عَنِ يُونُسَ: (أَقَاضِ) فَحَذَفِ اليَاءَ، فَقَالَ: هَذِهِ اليَاءُ تُشْبَهُ يَاءَ الإِضَافَةِ

(١) فِي الأَصْلِ (يَاءَ).

(٢) يَنْظُرُ الكِتَابَ ٢/٢٢١-٢٢٢.

(٣) قَالَ ابْنُ عَيْشٍ: وَتُحذفُ التَّنْوِينُ مِنَ المِضَافِ إِلَيْهِ فِي التَّدْبِيَةِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ: التَّنْوِينُ وَالْأَلْفُ، وَلَمْ تُحَرِّكْ التَّنْوِينُ لِأَنَّ أَدَاءَ التَّدْبِيَةِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَفصَّلَةٍ كَمَا أَنَّ التَّنْوِينُ كَذَلِكَ ابْنُ عَيْشٍ ٢/١٤.

(٤) فِي الأَصْلِ (قَوْلِكَ).

(٥) الإِخْلَاصُ ١، ٢. وَفِي الآيَةِ قِرَاءَاتٌ، وَالقِرَاءَةُ الوَارِدَةُ فِي هَذَا المَوْضِعِ قِرَاءَةُ هَارُونَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَنَصَرَ بِنِ عَاصِمٍ، وَهِيَ بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَّنْوِينٍ وَإِنْ وَصَلَ. انظُرِ السَّبْعَةَ فِي القِرَاءَاتِ ٧٠١ وَتَخْتَصِرُ فِي شَوَازِ القِرَاءَاتِ ١٨٢.

(٦) الكِتَابَ ٢/٢٢٢-٢٢٣ وَابْنُ عَيْشٍ ٢/١٤.

مِن قَبْلِ أَنْ التَّنْوِينَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَسْقَطَهَا كَمَا أَنَّ الْيَاءَ تُسْقِطُ التَّنْوِينَ^(١).

مسألة (٢٥٧)

(وا غلامٌ صاحباه) أثبت الياء؛ لأنَّ الصَّاحِبَ لَيْسَ بِمَنْدُوبٍ، وَ لَا مُنَادِي،
وَ الْحَذْفُ إِثْمًا يَقَعُ فِي الْمَنْدُوبِ^(٢)، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مَنْدُوبًا لَمْ تَحْذِفْ^(٣).

مسألة (٢٥٨)

الصِّفَةُ لَا تُنْدَبُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَ سَبِيوِيهِ، وَ يُنْدَبُ الْاسْمُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ^(٤).

قال^(٥): لِأَنَّ الْاسْمَ الثَّانِيَّ يَمْتَنَزِلُ جُزْءًا مِنَ الْاسْمِ الْأَوَّلِ، وَ إِذَا كَانَ يَمْتَنَزِلُ الْجُزْءَ
مِنْهُ صَارَ يَمْتَنَزِلُهُ، فَيُنْدَبُ كَمَا يُنْدَبُ، وَ لَيْسَ هَكَذَا سَبِيلُ الْوَصْفِ؛ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ / ٢٠ وَ /
بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ، وَ لَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ^(٦).

وَ وَجْهُ قَوْلِ يُونُسَ، قَالَ: الصِّفَةُ هِيَ الْمَوْصُوفُ فِي الْمَعْنَى، وَ الْمُضَافُ غَيْرُ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ، وَ إِذَا جَازَ أَنْ تَنْدَبَ ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَهُ لَمْ يَنْكُرْ أَنْ تَنْدَبَ الصِّفَةُ.

وَ مَعَارِضَةٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَ هُوَ أَنْ تَقُولَ: أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكُمْ بَأَنَّ: (يَا زَيْدُ) فِي
النِّدَاءِ وَ إِنْ كَانَ مُبْنِيًّا وَ مُنَادِي قَدْ تَجْرِي صِفَتُهُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِكُمْ: (يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ)،
فَكَذَلِكَ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَجْرِي صِفَةُ الْمَنْدُوبِ عَلَيْهِ، فَتَكُونُ مَنْدُوبَةً كَمَا جَازَ فِي النِّدَاءِ.

(١) الكتاب ٢/ ٢٢٣.

(٢) الكتاب ٢/ ٢٢٤-٢٢٥.

(٣) في الأصل (يندب).

(٤) ذهب الخليل وسيبويه إلى أنه لا يجوز ندب الصفة وأجازا ندب المضاف إليه. ينظر رأيهما في الكتاب ٢/
٢٢٥-٢٢٦ وذهب يونس وبعض البصريين مع الكوفيين إلى أنه يجوز ندب الصفة لأن الصفة مع
الموصوف كالاسم الواحد، انظر رأي يونس في الكتاب ٢/ ٢٢٦ وانظر الخلاف بين النحاة في ابن يعيش ٢
/ ١٤ والإنصاف مسألة ٥٢ وأسرار العربية ٢٥٠.

(٥) الخليل في الكتاب ٢/ ٢٦٦.

(٦) نص الكتاب ٢/ ٢٢٦: "من قبل أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد منفرد والمضاف إليه هو تمام
الاسم ومقتضاؤه".

فالجواب بأنَّ الصِّفَةَ فِي قَوْلِنَا: (يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ)، عَلَى قَوْلِنَا، هُوَ مَرْفُوعٌ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى، لَا أَنَّهُ ^(١) وَصَفٌ لِـ(زَيْدٍ) فِي الْحَقِيقَةِ ^(٢)، فَتَسْقُطُ هَذِهِ الْمَعَارِضَةُ ^(٣).

مسألة (٢٥٩)

(وَأَمَّنْ لَا يَعْصِيهِ) وَ (وَأَمَّنْ لَا يَغْزُوهُ) ^(٤).

لَمَّا خِفْتَ أَنْ يَلْتَبَسَ بِمَا فِيهِ الْأَلْفُ مِثْلَ (يُخْشَى) حَذَفَتِ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَ أَثَبَّتِ الْأَلْفَ لِلتَّنْبِيهِ؛ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِلْمَعْنَى، فَتَقْلِبُهَا وَاوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، وَيَاءٌ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، وَ كَذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَا يَلْتَبَسُ.

مسألة (٢٦٠)

إِذَا قُلْتَ: (وَاسْلَمَانَاهُ)، فَهُوَ اسْمٌ شَخْصِيٌّ، لَا تُكْنِيهِ؛ لِأَنَّ التَّنْبِيَةَ لَا تُنْدَبُ؛ لِأَنَّهَا مَنْكُورَةٌ، وَ لَا تَخَافُ لَبْسًا.

مسألة (٢٦١)

قَوْلُكَ : (لَوْ جَاءَ زَيْدٌ لَجَاءَ عَمْرُوٌ)، هَذِهِ اللَّامُ لِأَمِّ الْقِسْمِ، وَهِيَ جَوَابُ لَوْ ^(٥). وَذَلِكَ أَنَّ (لَوْ) لَيْسَتْ شَرْطًا، وَ إِذَا لَمْ تُكُنْ شَرْطًا صَارَ الْقِسْمُ جَوَابًا لَهَا؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا جَوَابٌ مُجْزِومٌ، وَ إِذَا كَانَ جَوَابُهَا غَيْرَ مُجْزِومٍ صَارَ (لَجَاءَ) ^(٦) جَوَابًا لَهَا، وَاسْتَغْنَيْنَا عَنْ إِضْمَارِ الْجَوَابِ.

(١) فِي الْأَصْلِ (لِأَنَّهُ).

(٢) الْفَارِسِيُّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يُخَالِفُ مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ وَالْخَلِيلِ، فَالْخَلِيلُ يَرَى أَنَّهَا رُفِعَتْ لِأَنَّهَا صِفَةٌ لِمَرْفُوعٍ وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا النَّصِّ أَنَّ الْفَارِسِيَّ يَرَى أَنَّ الْوَصْفَ مَرْفُوعٌ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى، وَهَذَا رَأْيُ الْأَصْمَعِيِّ حَيْثُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْوَصْفَ مَرْفُوعٌ عَلَى تَقْدِيرِ: أُنْتُ الظَّرِيفُ. انْظُرِ الْكِتَابَ ٢ / ١٨٣ وَشَرَحَ الرُّضِيَّ ١ / ١٣٦.

(٣) فِي الْأَصْلِ (الزِّيَادَةُ).

(٤) فِي الْأَصْلِ (وَأَمَّنْ لَا يَعْرِفُهُ).

(٥) يَنْظُرُ ابْنُ يَعِيشَ ٢٢ / ٩ وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٤٠ وَاللَّامَاتُ ١٢٧، وَرَصَفَ الْمُبَانِي ٤١٣ وَسِرَّ الصَّنَاعَةِ ٣٩٥ وَفِي الْمَغْنِيِّ ٢٣٥: 'وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ أَنَّ اللَّامَ بَعْدَ (لَوْ) وَ(لَوْلَا) وَ(لَوْمًا) لَامُ جَوَابِ قِسْمٍ مُقَدَّرٍ، وَفِيهِ تَعَسَّفٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ (لَقَمْتُ).

وهذه اللام لا تخلو من أحد شيئين^(١): إما [أن] تكون واقعة في موضعها أو غير واقعة في موضعها.

و ذلك أن (لو) معناها وقوع الشيء لوجوب غيره فيما مضى، فجعلت للجزاء في الزمان الماضي؛ لأنها دالة على المستقبل في الزمان الماضي، فإذا كانت كذلك جاز أن تجعل جواباً لـ(لو)، أعني لام القسم من حيث كانت (لو) لا تدخل إلا على فعل ماضٍ فلذلك جاز الجواب^(٢).

و إن شئت أضمرت الجواب^(٣)، وجعلته تفسيراً له^(٤)، و (لو) معترضة بين القسم وبين المقسم، يدل ذلك على ذلك قولك: (لئن جئت لأكرمك) ودخول اللام على (إن) يدل على أن القسم قبلها، و إذا كان قبلها وجب أن تكون معترضة، و إذا كانت معترضة، فلا موضع لها^(٥)، و يجوز أن يعترض بما لا موضع له إذا كان له مناسبة بما له، جيء به، فلذلك اعترض به.

و(لولا) معناها انتفاء الشيء لوقوع غيره^(٦)، و يجوز أن يكون يُنفى بها الشيء لوقوع غيره في الزمان الماضي والمستقبل إذا كان في الكلام دلالة عليه، وفيها معنى الجزاء.

مسألة (٢٦٢)

(إن قُمت لأضربك)، ففي هذه المسألة ما^(٧) يُسأل عنه: هل القسم في موقعه أم

(١) في الأصل (أمرين) وعليها شطب، وكتب فوقها (شيئين).

(٢) في سر الصناعة: ولا تدخل اللام في جواب لو ولولا إلا على الماضي دون المستقبل سر الصناعة ٣٩٥ وانظر ابن يعيش ٢٣/٩.

(٣) ابن يعيش ٢٤/٩: وربما حذفوا الجواب البتة وذلك إذا كان في اللفظ ما يدل عليه.

(٤) في الأصل (لها).

(٥) لم يذكر أحد من النحاة زيادة اللام في هذا الموضع إلا الفارسي، فاللام في جواب لو ولولا زائدة وإنما تدخل للتأكيد واستدل أبو علي على ذلك بمجاز سقوطها، انظر سر الصناعة ٣٩٥ وابن يعيش ٢٣/٩.

(٦) ينظر الإيضاح الشعر ١٠٣ وسر الصناعة ٣٠٦ ورسف المباني ٣٦٢.

(٧) في الأصل (من ما).

لا؟ وَ هَلْ هَذِهِ اللَّامُ جَوَابٌ^(١) لِلشَّرْطِ؟^(٢).

فَمِنْ البَيِّنِ أَنَّهَا لَيْسَتْ واقِعَةً مَوْقِعَهَا، وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ : (لِئِنْ قُمْتَ لِأَضْرِبْتِكَ)، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَقْسَمَ عَلَيْهِ مَقْدَمٌ، وَ هِيَ هَا هُنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ القَسَمِ وَ المَقْسَمِ عَلَيْهِ، وَ الجَوَابُ مُضْمَرٌ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَقْسَمُ عَلَيْهِ الجَوَابُ^(٣).

وَ قَدْ كَانَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : إِنَّ الجَوَابَ هُوَ المَقْسَمُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْشَدَ بَيْتاً وَ هُوَ

قوله :

[٧٤] لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وَ أَمْكَنِي مِنْهَا إِذْنٌ لَا أُقِيلُهَا^(٤)

فَرَفَعَ (أَقِيلُهَا) وَ لَا يَقْطَعُ الجَوَابَ عَنِ عَمَلِهِ^(٥)، وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ جَوَاباً، وَ إِذَا الجَوَابُ مُضْمَرٌ، وَ جَعَلَ هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ^(٦).

فَإِذَا قُلْتَ : (لِئِنْ قُمْتَ لِأَضْرِبْتِكَ)، فَهَذِهِ اللَّامُ الأُولَى دَخَلَتْ لِتَكُونَ مُؤَدَّةً أَنْ القَسَمَ قَبْلَ الشَّرْطِ^(٧)، وَ أَنَّ ذَلِكَ جَوَابُهُ، وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَوَاباً؛ لِأَنَّ القَسَمَ لَا

(١) في الأصل (جواباً).

(٢) ينظر اللامات ١٤٥ و رصف المباني ٣١٦ وابن يعيش ٢٢/٩ و سر الصناعة ٣٩٦.

(٣) في سر الصناعة ٣٩٩: وفيه وجه ثان ذهب إليه غيره وهو أن تجعل شرطاً وتجعل اللام فيه كالتى تعترض بين القسم والمقسم عليه وانظر المسألة السابقة.

(٤) البيت لكثير عزة في ديوانه ٣٠٥ وانظر سيويه والشتتري ٤١٢/١ والدرر ٥/٢ و شرح شواهد المغني ٦٣ والعيني ٣٨٢/٤، و شرح التصريح ٢٣٤/٢ والإغفال ٣٧١ والخزانة ٤٧٣/٨ وابن يعيش ١٣/٩ والبيت بلا نسبة في الأشموني ٢٨٨/٣ و شرح شذور الذهب ٢٩٠ والمقتصد ١٠٥٥ ومعاني الأخصف ٤٩٨ وأوضح المسالك ١٦٩/٣ والمغني ٢١.

وهو في الديوان من قصيدة مطلعة :

عراضة أخلاق ابن ليلي وطولها

إذا ابتدر الناس المكارم برهم

والشاهد إلغاء إذن ورفع أقيلها على القطع.

(٥) في سر الصناعة ٣٩٧: ولو كانت اللام التي في (لئن عاد لي عبد العزيز) جواب القسم لا تجزم الجواب (لا

أقيلها) وفي تذكرة النحاة ٦١٨: "فدلت اللام على أن ثم قسماً محذوفاً ولذلك ارتفع أقيلها.

(٦) انظر رأي الزجاجي في اللامات ١٤٦ وابن يعيش ٢٢/٩ وانظر المغني ٢٣٥-٢٣٦.

(٧) ينظر ابن يعيش ٢٢/٩ وتذكرة النحاة ٦١٨ و رصف المباني ٣١٦.

يَكُونُ لَهُ جَوَابَانِ، كَمَا لَا يَكُونُ لِلشَّرْطِ جَوَابَانِ، فَعَلَى هَذَا تَجْرِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ.

مسألة (٢٦٣)

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٧٥] دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ وَ لَكِنِ بِالْمَغِيبِ فَنَبِّئْنِي^(١)

فَيَقُولُ قَائِلٌ: (ما) ما معناها؟ و (ذا) ما معناها؟^(٢).

قال أبو الطيب^(٣): قال شيخنا أبو علي: مَعْنَاهَا مَعْنَى التَّنْكِيرِ^(٤)، قال^(٥): وَ لَا يَجُوزُ أَنْ أَجْعَلَهَا^(٦) فِي تَأْوِيلِ (الذي)؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِءْ فِي تَأْوِيلِ (الذي) إِلَّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ، وَ هَا هُنَا لَيْسَ مَعْنَى اسْتِفْهَامِ^(٧)، وَ لَكِنْ مَعْنَى (مَا) وَ (ذَا) بِمَعْنَى شَيْءٍ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى اسْمٍ وَاحِدٍ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ^(٨): دَعِيَ شَيْئًا عَلِمْتَ، وَ يَكُونُ (عَلِمْتَ) صِفَةً لـ(مَا)^(٩).

(١) البيت للمثقب العبدي في ديوانه ٢١٣ وانظر شرح شواهد المغني ١٩١ والعيني ١٩٢/١ والبيت بلا نسبة في سيبويه والشتمري ٤٠٥/١ والخزانة ١٤٢/٦ والحجة للفارسي ٢٤٠/٢ وتذكرة النحاة ٥١٤ والمغني ٣٠١

ومعاني الأخفش ١٧٢، ٥٣

والشاهد استعمال ماذا بمعنى شيء.

(٢) انظر هذه المسألة عند الفارسي في البغداديات ٣٧١-٣٧٩ وانظر (ماذا) في المغني ٣٠٠ وإيضاح الشعر ٤٢٥ والحجة للفارسي ٢٤١/٢ وتذكرة النحاة ٥١٣-٥١٤.

(٣) هو محمد بن طويس القصري المكنى بأبي الطيب تلميذ أبي علي الفارسي وهو الذي أملى عليه المسائل القصرية وكان أبو علي يكثر من الإملاء عليه ويخصه بالطرف، مات شاباً، انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/١٢٢ ومعجم الأدباء ٧/١٥.

(٤) في المغني ٣٠١: "وقال الفارسي: نكره بمعنى شيء وفي تأويلها خلاف. انظره في المغني ٣٠١ وانظر تقديرها في البغداديات ٣٧٧.

(٥) نقلها البغدادي في الخزانة، انظرها في الخزانة ١٤٤-١٤٥.

(٦) في الخزانة ١٤٤/٦ (اجعل ذا).

(٧) انظر الكتاب ٤١٨/٢ والحجة ٢٤١/٢ وقال به السيرافي وابن خروف انظر المغني ٣٠١ وتذكرة النحاة ٥١٤

(٨) تقديره مكررة في الأصل.

(٩) انظر الحجة ٢٤٠/٢ والبغداديات ٣٧٧ والمغني ٣٠١.

قَالَ : وَ الشَّاهِدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ (مَا) وَ (ذَا) إِثْمًا جَاءَتْ بِمَعْنَى شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي
الاسْتِفْهَامِ، وَ الاسْتِفْهَامُ تَكْرَرٌ، وَ هِيَ هَا هُنَا أَيْضًا مَبْهَمَةٌ، فَحَمَلْتُهَا عَلَى التَّكْرَرِ الَّتِي
جَاءَتْ فِي الاسْتِفْهَامِ^(١).

وَ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : فِيهَا وَجَّةٌ آخَرُ : وَ هُوَ أَنَّ تُرِيدُ : دَعِيَ مَا الَّذِي ذَا عَلِمْتَ،
فَتَكُونُ (مَا) بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) وَ تُقَدِّمُ (ذَا)، وَ تُرِيدُ الْهَاءَ، أَيْ : عَلِمْتِيهِ^(٢)، وَ هَذَا جَائِزٌ، وَ لَوْ
أَرَدْتَ بِهَا مَعْنَى (عَرَفْتَ) لَجَازَ أَيْضًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ (ذَا) بِمَنْزِلَةِ الْمُبْهَمِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرِ
الَّذِي يَعُودُ إِلَى (الَّذِي)^(٣).

أَلَا تَرَى أَنَّ (بَيْنَ) لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ^(٤)، قَالَ سَبْحَانَهُ : ﴿عَوَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٥) فَعَلِمْنَا أَنَّ (ذَلِكَ) هُوَ هَاهُنَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ مُبْهَمٌ^(٦).

فَكَذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْعَائِدِ إِذْ هُوَ مُشَبَّهٌ لِلْمَعْنَى فِي أَنَّهُ لَا يُخَصَّ بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ،
كَمَا أَنَّ الْمُضْمَرَ لَا يُخَصَّ بِشَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ، فَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَشْبَهَهُ، فَحَوَّلَ عَلَيْهِ لِهَذِهِ
الْعَلَّةَ.

مَسْأَلَةٌ (٢٦٤)

قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

[٧٦] فَيَا مِيَّ هَلْ يُجْزَى بُكَائِي بِمِثْلِهِ
مِرَارًا وَ أَنْفَاسِي إِلَيْكَ الزَّوَافِرُ^(٧)

(١) نقلها البغدادي في الخزانة، انظرها في الخزانة ٦/١٤٤-١٤٥.

(٢) في الأصل (علميته ذا).

(٣) وهذا كله من قول أبي الطيب ورأيه لأن هذا لم يجزه الفارسي في البغداديات ففي البغداديات ٣٧٥: 'ولم
نعلم أن ذلك جاز في علمت الذي بمعنى عرفت ولا في عرفت.'

(٤) في الإغفال ٢٢٨: 'أما قوله تعالى ﴿عوان بين ذلك﴾ فإنما أضيف بين إلى ذلك من حيث كان إضافته إلى
القوم.'

(٥) البقرة ٦٨.

(٦) في إيضاح الشعر ٢٩٠: 'وقد أضيف بين إلى المبهم المفرد في نحو قوله سبحانه ﴿عوان بين ذلك﴾.'

(٧) البيت لذي الرِّمَّةِ في ديوانه ١٠١٣ وانظر الحلييات ٦٦

وهو من قصيدة مطلعها:

لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مراراً) مُتَعَلِّقًا بِالْبُكَاءِ؛ لِأَنَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْصُولِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ: بِكَيْتٍ مَرَارًا.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٧٧] فَلَا أَبَّ وَابْنًا مِثْلُ [مِرْوَانَ] وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَّى وَتَأَزَّرَا^(١)

فـ(إذا) متعلقة بـ(مثل)؛ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ، وَ إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْفِعْلِ تَعَلَّقَ بِهَا، وَ إِذَا وَجَدْنَا لِلظَّرْفِ شَيْئًا ظَاهِرًا يَتَعَلَّقُ بِهِ لَمْ نُضْمِرْ لَهُ.

مسألة (٢٦٥)

قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ﴾ [أنفسكم] إذ تُدْعُونَ^(٢).

(إذ تُدْعُونَ) مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مَضْمُرٍ يَفْسِّرُهُ (من مقتكم)، و التقدير: (مقتكم إذ تدعون)^(٣).

مسألة (٢٦٦)

النيكرة إذا كان في آخرها الهاء، رَحِمَهَا سيبويه^(٤)، و أبو العباس / ٢٠ظ/ المبرد

عفتها السواقي بعدنا والمواطن

لمية أطلال مجزوى دوائر

والشاهد نصب (مراراً) بفعل محذوف تقديره: بكيت مراراً.

(١) البيت من شواهد سيبويه التي لا يعرف قائلها، ونسب البيت إلى رجل من عبد مناة بن كنانة في العيني / ٢ / ٣٥٥ والخزانة ٦٧ / ٤ وهو بلا نسبة وفي سيبويه والشتتري ٣٤٩ / ١ والأشموني ١٣ / ٢ والإغفال ٥٦٠ واللامات ١٠٥ والمقتضب ٣٧٢ / ٤ والمفصل ٤٢ وابن يعيش ١٠١ / ٢ ومعاني الفراء ١٢٠ / ١ وأوضح المسالك ٢٨٩ / ١ والجمل لابن شقير ١٦٥ والمقتصد ٨٠٤ والشاهد في البيت تعلق إذا بمثل لأن فيها معنى الفعل.

(٢) غافر ١٠.

(٣) في البيان في غريب إعراب القرآن ٣٢٩ / ٢: "وإذا بطلت هذه الأقسام تعين أن يعمل فيه فعل مقدر وتقديره: مقتكم إذ تدعون".

(٤) قوله في الكتاب ٢ / ٢٤١: "وأعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً أو اسماً عاماً لكل واحد من أمة فإن حذف الهاء منه في النداء أكثر في كلام العرب".

يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ^(١).

فَمِنْ حُجَّةِ سَيَّبِيهِ قَوْلُ^(٢) [الشاعر]:

[٧٨] جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي^(٣)

فَحَدَفَ الْهَاءَ وَ هِيَ نَكْرَةٌ^(٤).

[و] مِمَّا يَقُولُ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنَّ التَّرْخِيمَ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى مَعْرُوفٍ قَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، وَ عُرِفَ، وَ النَّكْرَةُ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، وَ تَرْخِيمٌ هَذِهِ إِنَّمَا أَرَادَ جَارِيَةً بَعِينَهَا^(٥).

فَقَالَ سَيَّبِيهِ عَلَى هَذَا: لَمَا كَانَتْ تَتَغَيَّرُ الْهَاءُ آخِرًا بِالْمُنَادَى الْمَعْرِفَةَ حَدَفْتُهَا فِي التَّرْخِيمِ؛ لِأَنَّهَا قَدْ تَغَيَّرَتْ كَمَا تَغَيَّرُ غَيْرَهَا^(٦).

مَسْأَلَةٌ (٢٦٧)

إِذَا رَخِّمْتَ اسْمًا فِي آخِرِهِ الْهَاءُ وَكَانَ نَكْرَةً حَدَفْتُهَا فِي قَوْلِ سَيَّبِيهِ، وَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ لَا تُرَخِّمُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَقْصُودَةً بَعِينَهَا^(٧).

فَمَنْ الْحِجَّةُ لِقَوْلِ سَيَّبِيهِ أَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ رَخِّمُوا النَّكْرَةَ إِذَا كَانَتْ

(١) المقتضب ٢٦٤/٤ والترخيم داخل على المعارف لأنها مثبتة مقصود إليها مبينة من غيرها والنكرات شائعة غير معلوم واحدها وانظر ٢٦٠/٤. وهو رأي المازني في التعليقة ١ / ٣٨٤.

(٢) في الأصل (قولهم).

(٣) الرجز للنجاشي وبعده:

سعي وإشفاقي على بعيري

وهو في ديوانه ٢٢١ وانظر سيبويه والشتتري ١ / ٣٢٥، ٣٣٠ وابن يعيش ٢/١٦ والعيني ٤/٢٧٧

والخزائن ٢/١٢٥ والمقتضب ٤/٢٦٠ واللسان (عذر) والأصول ١/٣٦١ وهو بلا نسبة في أمالي الشجري

٢/٨٨ والأشموني ٣/١٧٢ والعسكريات ٨٦.

والشاهد فيه ترخيم النكرة، وجاري ترخيم لجارية وهي نكرة.

(٤) الكتاب ٢/٢٤١.

(٥) انظر الغلط للمبرد في المقتضب ٤/٢٦٠ والاتصار ١٥١.

(٦) الكتاب ٢/٢٤٢.

(٧) انظر المسألة السابقة.

مَقْصُودَةٌ بَعَيْنِهَا، وَ فِيهَا الْهَاءُ، فَقَدْ أَجَاوَزُوا حَذْفَهَا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ مُبْهَمًا، فَكَذَلِكَ يَجُوزُ
تَرْخِيمُ التَّنْكِيرِ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ مَقْصُودَةً.

وَ فِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ مِنْ أُصُولِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ شِبْهَانِ أَجْرَاهُ
مَجْرَى مَا شُبِّهَ بِهِ، وَ هُوَ كَثِيرٌ، وَ لَمَّا كَانَتِ التَّنْكِيرَةُ قَدْ أَشْبَهَتِ الْمُنَادَى فِي أَنَّهُ قَدْ نُوْدِي
بِهَا كَمَا نُوْدِي بِالْمَعْرِفَةِ، وَ فِي آخِرِهَا الْهَاءُ، وَ إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَجِبَ أَنْ تُحْذَفَ الْهَاءُ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ لَا يَجِبُ هَذَا، وَ ذَلِكَ مَا يُحْذَفُ إِذَا كَانَ مِمَّا قَدْ
غَيَّرَهُ النَّدَاءُ.

قِيلَ لَهُ: الْهَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَدْ تَغَيَّرَتْ كَتَغْيِيرِ النَّدَاءِ.

مسألة (٢٦٨)

وَ إِذَا وَقَفَتْ أَلْحَقَتْ الْهَاءُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْاسْمَ قَدْ غُيِّرَ تَغْيِيرَاتٍ كَثِيرَةً، فَلَمَّا تَغَيَّرَ جَعَلُوا
إِثْبَاتَ الْهَاءِ عَوْضًا مِمَّا دَخَلَهُ مِنَ التَّغْيِيرَاتِ^(١).

وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ لَا يَقِفَ بِهَا، وَ يُعَوِّضُ الْأَلِفَ^(٢)، وَيُجْرِي^(٣) الْوَقْفَ مَجْرَى
الْوَصْلِ^(٤)، فَيُثْبِتُونَ الْهَاءَ فِي الْوَقْفِ.

قَالَ: لِأَنَّ مِنْ أُصُولِهِمْ إِذَا كَانَ فِي الشَّيْءِ شَبَّةٌ وَاحِدَةً أَجَاوَزُوا فِيهِ الْحَذْفَ، وَ إِذَا
اجْتَمَعَ فِيهِ شَيْئَانِ لَمْ يَجِيزُوا غَيْرَ الْحَذْفِ.

يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: (رَسُولٌ: رُسُلٌ)^(٥) لَمَّا كَانَتِ السَّيْنُ مَضْمُومَةً أُسْكِنُوهَا،
وَ قَالُوا: (عَوَانٌ وَ عُونٌ)، لَمَّا اجْتَمَعَ فِي الْوَاوِ ضَمَّةٌ وَ وَاوٌ لَمْ يَجِيزُوا غَيْرَ حَذْفِ الضَّمَّةِ،

(١) الكتاب ٢/٢٤٢: فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للياء والهَاءِ فَيُنْتِ
الحركة بالهاء في السكون.

(٢) عند سيويه يجوز هذا في الشعر اضطراراً، انظر الكتاب ٢/٢٤٢.

(٣) في الأصل (تجري).

(٤) بعدها في الأصل (وذلك) وعليها ضبة.

(٥) المنصف ١/٣٤٠ والإغفال ٣٩٩.

فقدروا بهذا تقدير الضمة فلم يميزوا [غير] ذلك.

و على هذا قال الخليل: (جائي)، و كان في الأصل (جائناً)، فقدّم الهمزة إلى موضع العين، و آخر العين موضع اللام^(١).

يدلّك على هذا قولهم: (شاكى السلاح)، و إنّما هو (شايك السلاح)، فقدّم الكاف، و هي اللام، و آخر العين، و هي الياء، فجعلها كسرة^(٢)، فإذا كان هذا جائزاً فيما لم تجتمع فيه الأمثال، و هي الهمزة، فبما فيه الأمثال أولى.

مسألة (٢٦٩)

و من العرب من ينيّ الاسم بعد الحذف، و لا يُغيّر، فيجعلُه اسماً^(٣).

قال: و هو رديء في القياس، و وجه ردائه أنه لا يدلّ على المحذوف، و هو يُلبسُ بغيره.

و وجه من أجازَه قال: إنّ المبهّم هو الذي يختصُّ أشياء، و لا يدلّ على شيءٍ دون شيءٍ.

و قد أجازوا فيه أن يقصد إلى واحدٍ بعينه، فأولُّ أحوال (حارث) و ما أشبهه أن يجعلَ بمنزلة المبهّم؛ لأنه علمٌ، و هو لا يشبه^(٤).

مسألة (٢٧٠)

قول الشاعر:

[٧٩] إمّا تريني اليوم أمّ حمز
قاربتُ بين عنتي و حمزي^(٥)

(١) انظر الكتاب ٣٧٧/٤ والأماي الشجرية ٢٠٧/١.

(٢) الكتاب ٣٧٨/٤، البغداديات ٥/٤، والمنصف ٥٢-٥٤، وانظر الأماي الشجرية ٢٠٧/١.

(٣) الكتاب ٢/٢٤٥، والمقتصد ٧٩٢.

(٤) يقصد أنه لا يلبس بغيره ولا يشبه.

(٥) الرجز لرؤية بن العجاج في ديوانه ٦٤٤، وانظر سيبويه الشتمري ٣٣٣/١، والمقتضب ٢٥١/٤ وهو نسبة في

أسرار العربية ٢٤٠ والإنصاف ٣٤٩ وابن يعيش ٦/٩

و وجه ذلك أنه أراد : (همزة) مُرَخِّمًا، فَرَخَّمَهُ على لغة من قالَ : (يا حارِ)، فكأنه أراد : (همز)،^(١) ثم نقله من النداء، فَحَبَّرَ عَنْهُ، فقالَ : (حَمَزِ)، وهو في موضع جرٍّ بالإضافة^(٢)، وَ لَيْسَ هو مُنادى^(٣).

مسألة (٢٧١)

(يا فُلُ)، لَيْسَ بِمُرَخِّمٍ، و ذلك أنه اسمٌ جَعَلَهُ على حَرْفَيْنِ بِمَنْزِلَةِ (يدٍ) وَ (دَمٍ)، فَلَمْ يَرخِّمَهُ^(٤)، فَلِذَلِكَ قَالَ:

[٨٠] فِي لَجَّةِ أَمْسِيكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ^(٥)

و قالَ الأصمعي : مُرَخِّمٌ، وَ هو قَبِيحٌ، وَ ذلك أنه مُبْهَمٌ لَيْسَ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرَخِّمَ اسْمٌ مُبْهَمٌ إِلَّا وَ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ.

مسألة (٢٧٢)

(طَيْلِسَان) بِالْكَسْرِ^(٦) لَا يُرَخِّمُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ : (يا حارِ)؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ (فَيْعِلُ)، وَ (فَيْعِلُ) لَا يُوْجَدُ فِي الصَّحِيحِ.

وهو في الديوان من قصيدة مطلعها:

لا توعديني حية بالنكر

ياأيها الجاهل ذو التنزي

والشاهد فيه ترخيم حمزة.

(١) في الأصل (همزة).

(٢) في ترخيم المضاف خلاف. انظره في الإنصاف ٤٨.

(٣) الكتاب ٢/٢٤٧.

(٤) الكتاب ٢/٢٤٨: "فأما قول العرب: يافل أقبل، فإنهم لم يجعلوه اسماً حذفوا منه شيئاً ثبت فيه في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم.

(٥) الرجز لأبي النجم العملي في سيبويه والشتمري ١/٣٣٣، ١٢٢ والعيني ٤/٢٢٨ والطرائف الأدبية ٦٦ وشرح التصريح ٢/١٨٠ والأصول ١/٣٤٩ والصاحي ٢٢٨ والبيت بلا نسبة في السمط ٢٥٧ واللسان (فلن) وابن عقيل ٣/٢٣ والمقتضب ٤/٢٣٨ والشجريات ٢/١٠١ والأشموني ٣/١٦١ والشاهد في البيت ترخيم فلان وهو قبيح.

(٦) يقصد كسر اللام انظر الخصائص ٣/٢١٥ وفي الممتع في التصريف على فيعلان وأنكر الأصمعي كسر اللام فيه وعمل الأخصف والملازني عليه المسائل، وانظر الممتع في التصريف ١/١٤٠.

مسألة (٢٧٣)

الياءُ أو الواوُ^(١) إذا تحرّكت و كانت زائدة لا تُحذفُ في الترخيم؛ لأنّها قد صارت بمنزلة الأصل^(٢)، وإلّا تُحذفُ إذا كانت مدّةً مثل أن يكونَ قبلها مضمومٌ، وإذا سكّن ما قبلها في مثل (خنوص)^(٣) و (سنور)^(٤)، فحذفها أجودٌ؛ لأنّها زائدةٌ في الحقيقة.

و يجوزُ أن لا تُحذف؛ لأنّها ليست بمدّة، فقد أشبهت ما هو أصلٌ في الاسم، فإذا تحرّكت فلا خلاف أنّها لا تُحذف^(٥).

ألا ترى أنّ قولهم: (يا يزي بن مخرم)^(٦) [لا تُحذف منه] الياءُ مع الدال^(٧)؛ لأنّه يصير إلى شيءٍ ليس في الأصول، و ذلك قولٌ من جعل الاسم على حرفين، و حرفان ليسا في الأصول، و (يدّ) و (دم) إنّما هما فرعان، و ليسا بأصل.

مسألة (٢٧٤)

(عباية)^(٨) و (ملاية) إذا رخمها على لُعةٍ من قال: (يا حارُّ أقبل)، تنقلبُ الياءُ ألفاً، فيلتقي ساكنان، فتقلب الياءُ الأخيرة همزةً، فكذلك الواو^(٩).

(١) في الأصل (والواو).

(٢) الكتاب ٢/٢٦٠ وشرح الكافية ١/١٥٢ وابن يعيش ٢/٢٣.

(٣) الخنوص: ولد الخنزير.

(٤) السنور: أصل الذئب.

(٥) ابن يعيش ٢/٢٣ وشرح الكافية ١/١٥٢.

(٦) يزيد بن مخرم، ويقصد البيت الذي له:

فقلتكم تعال يا يزي بن مخرم
فقلت لكم إني حليف صداء.

والشاهد: ترخيم يزيد وهو في الكتاب ٢/٢٥٣.

(٧) الكتاب ٢/٢٥٣.

(٨) العباية: ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار وكذلك الملاية.

(٩) في شرح الكافية ١/١٥٥: 'وإن كان واواً أو ياء بعد ألف زائدة قلبت همزة نحو يا شقاء ويا خزاء في شقاوة وخزاية وفي الكثيرة يا شقاو ويا خزاي لأن كل واو وياء تطرفت بعد ألف زائدة قلبت ألفاً ثم همزة كما

مسألة (٢٧٥)

(مِنقَاد)^(١) [لا] يَحذفُ الألفَ مَعَ الدالِ، قَالَ: لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الأَصْلِ، وَ قَالَ أَبُو الحسَنِ: تَحذفُ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الأَصْلِ، فَكَأَنَّهَا زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهَا مَدَّةٌ، وَ الوَجْهُ أَنَّ لا تَحذفُ^(٢).

مسألة (٢٧٦)

إِذَا رَحِّمْتَ (نَاجِينَ) رَحِمْتَ الياءَ وَ التَّوْنَ؛ لِأَنَّهُمَا زِيدَتَا مَعًا، فَتَحذفُهُمَا، وَ تَرَدُّ الياءُ المَحذُوفَةُ؛ لِأَنَّكَ كُنْتَ تُحذفُهَا لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَ لَيْسَ هَاهُنَا التِّقَاءُ سَاكِنِينَ^(٣).

مسألة (٢٧٧)

إِذَا رَحِّمْتَ (مَفْرًا)^(٤) عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ: (يَا حَارِ)، سَكَنْتَ فَقُلْتَ: (يَا مَفْرٌ)؛ لِأَنَّ تَقديرَهُ كَأَنَّكَ قَدْ لَفِظْتَ بِالمَحذُوفِ^(٥)، وَ عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ: (يَا حَارِ)، (يَا مَفْرٌ) فَسَكَنَّ الفَاءُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي الأَصْلِ، وَ إِثْمًا كَانَتْ (مَفْرَرًا)، وَ إِثْمًا حَرَّكَتَ الفَاءَ لِلإِدْغَامِ، إِدْغَامِ الحُرُوفِ المُشْبِهِينَ، فَقَدْ زَالَ المَعْنَى، فَيُرَدُّ السَّكُونُ.

مسألة (٢٧٨)

إِثْمًا جَوَّزَ التِّقَاءُ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ مُدْغَمًا، وَ كَانَ قَبْلَ الحُرُوفِ حَرْفٌ مَدٌّ وَ لِينٌ، وَهُوَ وَاوٌ أَوْ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ.

مسألة (٢٧٩)

(أَنَّ) تَكُونُ بِمَعْنَى: (أَيُّ)، وَ تَكُونُ زَائِدَةٌ، وَ تَكُونُ وَ الفِعْلُ بِمَعْنَى المَصْدَرِ، وَ تَكُونُ

في رداء وكساء.

(١) المنقاد: مقدار الطائر.

(٢) فإن كان قبل آخر الاسم حرف مد زائد أتبعته الزائد في الحذف إذا كان الاسم على أكثر من ثلاثة أحرف فقلت في رجل اسمه منصور يامنص الإيضاح ٢٣٧.

(٣) ينظر الإيضاح ٢٣٧ والمقتصد ٧٩٣ وشرح الكافية ١/١٥٢ وابن يعيش ٢/٢.

(٤) المَفْرُ والمَفْرُ هو موضع الفرار.

(٥) الكتاب ٢/٢٦٣: وأما مفر فإذا حذفته منه وهو اسم رجل لم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك.

مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ^(١).

فَالْتِي تَكُونُ بِمَعْنَى (أَيُّ) قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾^(٢)، معناه: أَيُّ امْشُوا، وَ لَا تَكُونُ بِمَعْنَى (أَيُّ) إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا جَمَلَةٌ لِلتَّفْسِيرِ^(٣).

وَ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةٌ قَوْلِكَ : (وَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ جِئْتَنِي)، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ^(٤).

وَ إِذَا كَانَتْ^(٥) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ كَقَوْلِ الْأَعْشَى :

[٨١] فِي فِئَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلٌّ مِنْ يَحْفَى وَ يَنْتَعِلُ^(٦)

وَ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا (هَاءٌ) فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : (أَنَّهُ هَالِكٌ)، وَ يَكُونُ التَّشْدِيدُ فِيهَا / ٢١ و/ مُقَدَّرًا^(٧)، وَ ذَلِكَ يَنْصِلُ بِالْأَسْمِ اتِّصَالًا شَدِيدًا،

(١) انظر هذه المعاني في معني اللبيب ١/٢٧-٣٤ والأزهية ٥٩-٧٠ والكتاب ٣/١٥٢ والمقتصد ٤٨٧-٤٨٩ ومالم ينشر من الشجريات ١٨٨-١٩٠ ووصف المباني ١٩٣.
(٢) ص ٦.

(٣) في البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣١٣: فُسِرِه وَتَقْدِيرِه: أَي امْشُوا وَعِنْدَ الْفَرَاءِ مَصْدَرِيَّةٌ. انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٩٩ وفي الكتاب هي بمعنى: أَي. انظر الكتاب ٣/١٥٣ وانظر معني البيت ١/٣١ ووصف المباني ١٩٧ وفي الشجريات: وَتَكُونُ هَذِهِ فِي الْأَمْرِ الْعَامِ خَاصَةً وَ لَا تَحِيءُ إِلَّا بَعْدَ كَلَامٍ تَامَ لِأَنَّهَا تَفْسِيرٌ وَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا حَرْفٌ يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْمَعْنَى. مالم ينشر من الشجريات ١٩١ وانظر الأزهية ٦٩.

(٤) المعني ١/٣٣: وَتَكُونُ زَائِدَةٌ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ مَا أَوْ بَيْنَ لَوْ وَفَعَلَ الْقِسْمِ أَوْ أَنْ تَقَعُ بَيْنَ الْكَافِ وَخَفُوضِهَا.
(٥) في الأصل (كان).

(٦) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ وانظر سيبويه والشتتري ١/٤٠٠، ٢٨٢، ٢٨٠، ٤٨٠/١٢٣ والخزانة ١١/٣٥٣ والعيني ٢/٢٨٧ وأصالي ابن الشجري ٢/٢ والمختصب ١/٣٠٨ والمنصف ٣/١٢٩ والأصول ١/٢٣٩ والإنصاف ١٩٩، والأزهية ٦٤، ونسب في العيني لعبد الله بن الأعرور ٢/٢٨٧ والبيت بلا نسبة في المقتصد ٤٨٣ ومعاني الأخفش ٢٩٩ والقرطبي ١١/٢٣٦ وابن يعيish ٨/٧١ والمفصل ٢٩٨ والممع ٢/١٨٥.
ورود في الديوان برواية:

فِي فِئَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنِ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ
وَ هُوَ فِي قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

وَدَعُ هَرِيرَةَ إِنْ الرِّكْبَ مَرْتَحِلٌ وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرِّجْلُ
وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ اسْتِعْمَالُ أَنَّ الْمَخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ هَالِكٌ.

(٧) في الأزهية ٦٣: "وَالْوَجْهَ الثَّانِي وَهُوَ الْأَجُودُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى أَنْ تَرِيدَ بِهَا الثَّقِيلَةَ وَتَضْمُرُ اسْمًا فِيهَا وَفِي تَقْدِيرِ الْهَاءِ فِي أَنْ. انظر الأزهية ٦٤، ومالم ينشر من الشجريات ١٩٠.

وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ الْمَكْسُورَةُ.

يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ) بِمَعْنَى : عَلِمْتُ انْطِلَاقَكَ ، وَلَمَّا كَانَتْ أَشَدَّ اقْتِضَاءً لِلِاسْمِ مِنْ (أَنْ) جَعَلُوا التَّشْدِيدَ وَالِاسْمَ مُقَدَّرًا فِيهَا^(١).

قَالَ : وَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، إِذَا قُلْتَ : (أَنْتَقِطِعُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْفَعَنِي) ، تُرِيدُ : لِلْمَنْفَعَةِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ نَصَبْتُهَا ؛ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ اللَّامَ ، فَتَسَلَّطَ الْفِعْلُ عَلَيْهَا.

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَجَعَلْتَ (أَنْ) لَمَّا ذَكَرْتَهَا كَأَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ حَرْفَ الْجَرِّ^(٢).

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ حَرْفِ الْجَرِّ كَأَنَّهُ مَعَهَا أَنَّهُ^(٣) حَرْفٌ مَعْنَى ، كَمَا أَنَّ (أَنْ) حَرْفٌ مَعْنَى ، فَمِنْ حَيْثُ كَانَتْ حَرْفٌ مَعْنَى جَازَ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّ اللَّامَ^(٤) مَلْفُوظٌ بِهَا.

وَقَدْ قَالُوا : (إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ) ، وَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : (إِيَّاكَ وَ أَنْ تَفْعَلَ) ، أَلَا تَرَاهُمْ لَا يَقُولُونَ : (إِيَّاكَ زَيْدًا) ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : (إِيَّاكَ وَزَيْدًا) ، فَعَلِمْنَا بِهَذَا أَنَّهُمْ جَعَلُوا (أَنْ) هَاهُنَا لَمَّا لَفَّظُوا بِهَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ الْعَطْفِ لَمَّا ذَكَرْنَا.

مسألة (٢٨٠)

قول الشاعر:

[٨٢] إِيَّيْ رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبِكُمْ
أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الشِّيَابِ^(٥) وَتَشْبِعُوا^(٦)

(١) في شرح المفصل ٧٤/٨: كأنهم استقبحوا أن تلي أن المخففة الفعل إذا حذفت الهاء وأنت تريدها، كأنهم كرهوا أن يجمعوا على الحرف الحذف وأن يليه ما لم يكن يليه وهو مثقل فاتوا بشيء يكون عوضاً من الاسم وعند الكوفيين شذ اتصاهاها بالفعل. انظر المعنى ٣٠/١ وفي رصف المباني ١٩٥: "فتدخل على الجملة الاسمية لا الفعلية".

(٢) في الكتاب ١٥٤/٣: "واعلم أن اللام ونحوها من حروف الجر قد تحذف من أن كما حذفت من أن جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت فعلت ذلك حذر الشر أي لحذر الشر مجروراً على التفسير الآخر".

(٣) في الأصل (أنها).

(٤) في الأصل (الواو).

(٥) في الأصل (العراق).

(٦) البيت لعبد الرحمن بن حسان في سيبويه والشتمري ٤٧٥/١ والدرر ٣/٢ وهو بلا نسبة في الهمع ٣/٢.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ فَيَكُونُ بَدَلًا مِنْ (حَسْبِ)^(١)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَفْعًا بِـ(حَسْبِكُمْ) أَي: كَافِيكُمْ.

مسألة (٢٨١)

قال سيبويه: (أنعم أن تشده) يجوز أن يكون في موضع نصب؛ لأنه أراد: بالغ في شده^(٢)، ويجوز أن يكون في موضع جر لما ذكرنا.

مسألة (٢٨٢)

تقول: (إني عما أن أفعل كذا وكذا)، يريد: إني من الأمر مما أفعل كذا وكذا، فيكون في موضع رفع، يريد: إني من الأمر صاحب فعل^(٣).

مسألة (٢٨٣)

وتقول: (إنه لخلق أن تفعل)، ف(أن تفعل) في موضع نصب بـ(خليق)^(٤).
وتقول: (عسيت أن أفعل)، في موضع نصب بـ(عسيت)، و(عسيت) يتعدى إلى مفعول، فإذا قلت: (عسى أن يفعل)، جاز أن يكون في موضع رفع؛ لأن المعنى معنى (دنا) و(قرب)، فيكون المصدر هو الفاعل^(٥).
قال: ومن العرب من يقول: (عسينا) و(عسوا)، فإذا كان كذلك لم يجز أن

(١) الكتاب ١٥٤/٣.

(٢) نص سيبويه في الكتاب ١٥٥/٣: "وسمعت عربياً يقول: أنعم أن تشده أي: بالغ في أن يكون ذلك هذا المعنى وأن محمولة على أنعم".

(٣) نص سيبويه ١٥٦/٣: "وتقول: إني مما أن أفعل ذلك كأنه قال: إني من الأمر أو من الشأن أن أفعل ذلك فوقعت هذا الموقع ولها في الخليليات ٢٠٠-٢٠١ ضربان: الأول: أن تكون (أن أفعل) بدلاً من ما تكون ما نكره، والثاني: أن تكون حذف المضاف وأقامت المضاف إليه مقامه فصار المعنى: إني من أمر صاحب أن فعل ذلك".

(٤) ويجوز أن تكون في موضع جر، بتقدير حرف الجر، انظر الكتاب ١٥٧/٣.

(٥) الكتاب ١٥٨/٣: "وتقول: عسى أن يفعل وعسى أن يفعلوا وعسى أن يفعلوا، وعسى محمولة عليها أن كما تقول: دنا أن يفعلوا وانظر العضديات ٦٦ والمقتضب ٦٨/٣ والمغني ١٥١-١٥٢".

مسألة (٢٨٤)

إِنَّمَا لَمْ يُنْطَقْ مِنْ (عَسَى) بِفِعْلِ مُسْتَقْبَلٍ^(٢) لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ وَانْفِظْهَا مَاضٍ إِلَّا بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ^(٣)؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْمُقَارَبَةِ، وَ الْمُقَارَبَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِفِعْلِ لَمْ يَقَعْ، فَلَمْ يَحْتَاجُوا أَنْ يَنْطِقُوا مِنْهَا بِمُضَارِعٍ، إِذْ كَانَ الْمَعْنَى لِلْمُسْتَقْبَلِ وَاللَّفْظُ لِلْمَاضِي.

مسألة (٢٨٥)

إِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقُولَ: (عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ)، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يَقُولُوا: (عَسَيْتَ الْفِعْلَ)؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَتَّبِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ^(٤).

مسألة (٢٨٦)

قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ^(٥): (عَسَى زَيْدٌ يَقُومُ) فَيُشَبِّهُهَا بِ(كَأَدَ زَيْدٌ يَقُومُ) وَ يَسْتَعْمِلُهَا عَمَلُهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا لِلْمُقَارَبَةِ وَ ذَاكَ^(٦).

قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ مَعْنَى (كَانَ)، وَ ذَلِكَ أَنَّ (كَانَ) تَقْتَضِي مَفْعُولًا كَمَا تَقْتَضِي (عَسَى)، وَ لَا يَسْتَعْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، فَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ شَبَّهَهَا بِ(كَانَ)^(٧).

(١) عبارة الكتاب ١٥٨/٣: 'ومن العرب من يقول: عسى وعسيا وعسوا وعست وعستا وعسين، فلما قال ذلك كانت أن فيهن بمنزلتها في عسيت في أنها منصوبة وانظر أسرار العربية ١٢٦.

(٢) حكي عن ابن السراج أن عسى حرف، في أسرار العربية ١٢٦.

(٣) في ابن يعيش ١١٦/٧: 'وذلك لأمر منها أنهم أجروها مجرى ليس إذا كان لفظها لفظ الماضي ومعناها المستقبل لأن الراجح إنما يرجو في المستقبل لا في الماضي.'

(٤) المقتضب ٦٩/٣: 'ولا تقل عسيت القيام وإنما ذلك لأن القيام مصدر لا دليل فيه يخص وقتاً من وقت، وأن أقوم مصدر لقيام لم يقع، فمن ثم لم يقع القيام بعدها ووقع المستقبل.'

(٥) في الأصل (يقولوا).

(٦) ابن يعيش ١٢٢/٧: 'فإذا قال: عسى زيد يقوم، فكأنه قرب وكاد وإذا أدخلوا أن في خير كاد فكأنه بعد عن

الحال متى أشبه عسى' وفي الكتاب ١٥٨/٣: 'وأعلم أن من العرب من يقول: عسى يفعل، يشبهها بكاد

يفعل، فيفعل حينئذ في موضع المنصوب وانظر أسرار العربية ١٢٩.

(٧) في الأصل (وكان).

من حيث يتعلّق بالمفعول كما يتعلّق (عسى)^(١)، ويشهد على ذلك قولهم : (عسى الغوير أبوساً)^(٢).

وَ يَجُوزُ أَنْ يُتَأَوَّلَ لَهَا مَعْنَى، وَلَا تَخْرُجُ عَنْ حَدِّهَا الَّذِي كَانَ لَهَا، وَ هُوَ الْمَقَارِبَةُ، وَ ذَلِكَ (أَنْ)، وَ يَكُونُ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ؟﴾^(٣) يُرِيدُ: أَنْ أَعْبُدُ، وَحَدَفَهَا لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، فَكَذَلِكَ هَذَا.

وَ يَجُوزُ أَنْ يُتَأَوَّلَ (أَبُوساً) بِمَعْنَى الْحَالِ، وَ يُجْعَلُ الْمَصْدَرُ فِي مَوْضِعِ ثُمَّ يُجْمَعُ .

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ (عسى) عَلَى مَعْنَى (كَانَ) إِذَا قُلْتَ : (عسى زيدٌ أَنْ يَقُومَ) يُرِيدُ : (كَانَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ) وَلَيْسَ هَذَا بِجَيِّدٍ^(٤)، وَ إِنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُجْرُوا^(٥) هَذَا فِي الْأَكْثَرِ مِنْ كَلَامِهِمْ مَجْرَى (كَانَ)، فَلِذَلِكَ لَمْ يَفْعَلُوا هَذَا.

مسألة (٢٨٧)

فَأَمَّا (كَادَ) وَ (قَرَّبَ) وَ (كَرَّبَ) فَلَا يُسْتَعْمَلُ مَعَهَا إِلَّا الْفِعْلُ^(٦)؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا أَشَدُّ مُقَارِبَةً مِنْ (عسى)، فَلَمَّا كَانَتْ أَشَدَّ مُقَارِبَةً مِنْ (عسى) ذَكَرَ مَعَهَا الْفِعْلُ؛ لِأَنَّهُ^(٧) أَدْلُ مِنَ الْمَصْدَرِ .

(١) الكتاب ١٥٨/٣: قوله عسى الغوير أبوساً، فهذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان وفي البيان ١٦٥/١: وهو يشبه كان في اقتضائه اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً. وفي الخليليات ٢٥٠: وُجِزَ ذَلِكَ فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَ كَانَ وَبَابِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَجْرُودَةِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدِثِ لِمِشَابَهَتِهَا لَهَا فِي لُزُومِ الْخَبَرِ إِيَّاهَا.

(٢) المثل في مجمع الأمثال ١٧/٢ وهو من قول الزبراء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه رجال وبنات بالغوير على طريقه: عسى الغوير أبوساً، أي: لعل الشر يأتاكم من قبل الغار، انظر مجمع الأمثال ١٧/٢ والمثل في الكتاب ١٥٨/٣ واللسان (غور) و(بأس) والخليليات ٢٥٠ والمقتضب ٧٠/٣ وإيضاح الشعر ٥٣٤ وأسرار العربية ١٢٧.

(٣) الزمر ٦٤.

(٤) ووجه رداءته أن كان مثل كاد لا تستعمل معها أن المصدرية، وانظر الكتاب ١٥٨/٣.

(٥) في الأصل (يجيزوا).

(٦) في الكتاب ١٥٩/٣: وأما كاد فإنهم لا يذكرون فيها أن وكذلك كرب يفعل ومعناها واحد يقولون: كرب يفعل، وكاد يفعل، ولا يذكرون الأسماء في مواضع هذه الأفعال.

(٧) في الأصل (لأنها).

مسألة (٢٨٨)

وَتَقُولُ: (توشك أن تذهب)، فَتَشَبَّهْهَا بـ (عسى) وِ يَجُوزُ: (يوشكُ يَجِيءُ ذَا).^(١)

مسألة (٢٨٩)

قَالَ الخليلُ: (أريد لأن^(٢) أَفْعَلْ)، كَأَنَّهُ أَرَادَ: إِرَادَتِي لِلْفِعْلِ^(٣)، فَحَدَفَ؛ لِأَنَّ (أريدُ) تُنْبِي عَن إِرَادَتِي، فَيَكُونُ (أريدُ) وَقَعَ مَوْجِعَ المَصْدَرِ، وَهُوَ المَبْتَدَأُ، وَحَدَفَهُ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مَلْفُوظٌ بِهِ، وَ يَكُونُ الخَبْرُ مُضْمَرًا، كَأَنَّهُ أَرَادَ: (ثَابِتَةٌ لِلْفِعْلِ)، فَتَكُونُ مُتَعَلِّقَةً بِهَذَا المُضْمَرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: (لَأَنَّ أَفْعَلْ) خَبْرَ المَبْتَدَأِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّكَ حَلَّتْ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ.

مسألة (٢٩٠)

[قوله سبحانه]: ﴿وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ﴾^(٤) يُرِيدُ: بِأَنْ أَكُونَ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ^(٥).

مسألة (٢٩١)

[قول] الفرزدق :

[٨٣] أَنْعَضِبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حَزَّتَا جَهَارًا وَ لَمْ تَعَضِبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ^(٦)

(١) الكتاب ٣ / ١٦٠: وتقول: يوشك أن تجيء، وأن محمولة على يوشك، وتقول: توشك أن تجيء فإن في

موضع نصبٍ كأنك قلت: قاربت أن تفعل، وقد يجوز يوشك يجيء بمنزلة عسى يجيء.

(٢) في الأصل (أن) والصحيح من الكتاب ٣-١٦١.

(٣) قول الخليل في الكتاب ٣-١٦١: وسألته عن معنى قوله: أريد لأن أفعل قال: إنما يريد أن يقول: إرادتي لهذا.

(٤) الأنعام ١٤، يونس ٧٢، ٢٠٤، النمل ٩١.

(٥) الكتاب ٣ / ١٦١.

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٣١١ / ٢ وهو من قصيدة مطلعها:

تحن بزوراء المدينة ناقتي حنين عجول تبغي البور رائم

وانظر البيت في سيبويه والشتمري ٤٧٩ / ١ وشرح شواهد المغني ٨٦ والأزهية ٧٣ ومعاني الفراء ٢٧ / ٣

برواية (الأنجوع) (و لم تجزع) وهو بلا نسبة في المغني ٢٦ والشاهد في البيت استعمال (إن) على وجوه فيجوز

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أَتَغَضَّبُ إِنْ حُزَّتَا، فَتَكُونُ (إِنْ) لِلشَّرْطِ، وَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ :
أَتَغَضَّبُ إِنْ حُزَّتَا أَذْنَا قَتِيْبَةً، وَ يَكُونُ (حُزَّتَا) تَفْسِيرًا لَهُ^(١).

وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيْلَةِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَتَغَضَّبُ أَنَّهُ أَذْنَا قَتِيْبَةً^(٢).

وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (أَنْ) الَّتِي تَنْصَبُ الْفِعْلَ؛ لِأَنَّكَ قَدْ حَلَّتَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَا
عَمِلَتْ فِيهِ^(٣).

مسألة (٢٩٢)

تَقُولُ : (كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلُ).

فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (أَنْ) الَّتِي تَنْصَبُ الْفِعْلَ، وَ تُصَلِّهَا بِالْأَمْرِ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا حَرْفٌ
مَعْنَى، وَ لَيْسَتْ بِاسْمٍ، فَإِذَا لَمْ تُكُنْ اسْمًا جَازَ أَنْ تُوَصَّلَ بِالْأَمْرِ^(٤).

وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيْلَةِ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَ لَهُ، أَيْ :
الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ : قُمْ^(٥).

وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (أَي) ^(٦)؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ^(٧) فَاسْتَعْنَى^(٨) قَبْلَهَا، فَيَكُونُ
تَفْسِيرًا.

أن تكون الشرطية على أن يليها فعل مقدر ويجوز أن تكون المخففة.

(١) رأي سيوييه في الكتاب ١٦١/٣ وانظر المغني ٢٦ وزعم الكوفيون أنها بمعنى إذ في هذا البيت. انظر المغني ٣٦، والأزهية ٧٣.

(٢) رأي المبرد في المغني ٢٧.

(٣) ذكر صاحب المغني هذا الرأي ونسبه للخليل المغني ٢٧ وهو ليس في الكتاب والذي في الكتاب ١٦١/٣ - ١٦٢ فقال: لأنه قبيح أن تفصل بين إن والفعل كما قبح أن تفصل بين كي والفعل، فلما قبح ذلك ولم يميز حُمل على إن أي إن الخليل يرى أن تُحمل على الشرطية.

(٤) الكتاب ١٦٢/٣: 'على أن تكون (أن) التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كما تصل الذي بتفعل إذا خاطبت حين تقول: أنت الذي تفعل، فوصلت أن بقم لأنه في موضع أمر.

(٥) هذا إذا قلت: (أمرته أن قم) كما في الكتاب ١٦٢ / ٣.

(٦) في الأصل (أن).

(٧) في الكتاب ١٦٢/٣: 'والوجه أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول. وانظر المغني ٣١.

(٨) (استغنى) وضع الناسخ فوقها ضبة.

مسألة (٢٩٣)

إِذَا قُلْتَ : (آخِرُ مَا أَقُولُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، فـ(أَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ
الابْتِدَاءِ، وَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى (أَي)؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يَسْتَعْنِ، وَهَذِهِ هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ
الثَّقِيلَةِ^(١).

مسألة (٢٩٤)

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿وَنَادِيَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا﴾^(٢) يَجُوزُ أَنْ / ٢١ ظ /
تَكُونَ بِمَعْنَى (أَي)، وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ^(٣).
وَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى (أَي) لَمْ تَكُنْ آتِيَةً بِتَصْرِيحٍ، فَكَأَنَّكَ تُفَسِّرُ مَا كُنْتَ
شَرَحْتَهُ.

وَ إِذَا جَعَلْتَهَا الْمُخَفَّفَةَ، كَانَ تَصْرِيحًا بِالنَّدَاءِ.

وَ أَنْ يُؤْتَى بِمَا هُوَ تَصْرِيحٌ أَوَّلَى مِنْ أَنْ يُؤْتَى بِشَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى التَّصْرِيحِ.

مسألة (٢٩٥)

إِذَا قُلْتَ : (مَتَى تَقُولُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ)، [فَتَحَتْ] وَ إِنْ شِئْتَ حَكَيْتَ [فَكَسَرْتَ]، فَإِذَا
لَمْ تَحْكُ كَأَنَّتَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، تُرِيدُ : مَتَى تَقُولُ هَذَا^(٤).

وَ قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾^(٥) فَتَكُونُ إِذَا فَتَحْتَ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ، أَي : بِأَنِّي مَغْلُوبٌ، فَتَحَذَفُ الْبَاءُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى مَا

(١) الكتاب ٣/١٦٣: "ولا تكون أن التي تنصب الفعل؛ لأن تلك لا يتبدأ بعدها الأسماء، ولا تكون أي؛ لأن
أي تحجيء بعد كلام مستغن."

(٢) الصافات ١٠٥.

(٣) يجوز الوجهان في الكتاب ٣/١٦٣.

(٤) الكتاب ٣/١٤٢: "إذا لم ترد الحكاية، وجعلت تقول مثل تظن، قلت: متى تقول أنك ذاهب، وإن أردت
الحكاية قلت: متى تقول إنك ذاهب."

(٥) القمر ١٠.

قَدَمْنَاهُ^(١)، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حِكَايَةً^(٢).

مسألة (٢٩٦)

تقول: (أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَتَى أَحْمَدُ اللَّهَ).

فَتَكُونُ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ^(٣) الْإِبْتِدَاءِ، وَ إِنْ أَرَدْتَ الْحِكَايَةَ قُلْتَ: (إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ)^(٤).

مسألة (٢٩٧)

وَ تَقُولُ: (لَيْتَ^(٥) أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا).

وَ أَجَارَ أَبُو الْحَسَنِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَقَالَ: (كَأَنَّكَ قَائِمٌ) وَ (لَعَلَّكَ قَائِمٌ)^(٦).
قَالَ أَبُو عَمَرَ: وَ هَذَا رَدِيٌّ فِي الْقِيَاسِ، قَالَ: وَ وَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَ (أَنَّ) لَا يَبْتَدَأُ بِهَا.

وَ الْوَجْهُ فِيمَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ فِيهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ، وَ إِذَا كَانَ فِيهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ جَارَ أَنْ تَقَعَ عَلَى (أَنَّ) لِمَا دَخَلَتْهَا مِنْ مَعَانِي الْأَفْعَالِ، هَذَا هُوَ الْوَجْهُ.

مسألة (٢٩٨)

تقول: (قَدْ قَالَه النَّاسُ حَتَّى إِنَّهُ يَقُولُهُ)^(٧)، وَ (انْطَلَقُوا حَتَّى إِنَّهُ مُنْطَلِقًا)^(٨).

(١) النصب على نزع الخافض، أما الجر فعلى تقدير حرف الجر.

(٢) بكسر إن وهي قراءة عيسى بن عمر وابن أبي اسحاق، انظر القراءات الشاذة لابن خالويه ١٤٧ والكتاب ١٤٣/٣.

(٣) في الأصل (بخبر).

(٤) الكتاب ١٤٣/٣.

(٥) ليت) مكررة في الأصل.

(٦) بحث الفارسي هذه المسألة في مسألة رقم ٢١٥ وانظر فيها رأي الأخفش والجرمي وانظر الحلييات ٢٥١-٢٥٢.

(٧) انظر المسألة في الكتاب ١٤٣/٣ وانظر مسألة رقم ٢١٧.

(٨) في الأصل (حتى إنه يقول ذلك).

وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْفَتْحُ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ يَنْقَلِبُ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ لَوْ فَتَحْتَ : حَتَّى قَوْلُهُمْ ذَلِكَ، وَالْقَوْلُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ^(١).

فَإِذَا بَطَلَ هَذَا، كَسَرْتَ، فَتَكُونُ مُبْتَدَأً، وَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ^(٢): حَتَّى هُوَ مُنْطَلِقٌ وَحَتَّى هُوَ يَقُولُهُ، وَيَكُونُ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا^(٣).

مسألة (٢٩٩)

إِذَا قُلْتَ : (مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ)، جازَ الرَّجْهَانِ : الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ^(٤).

فَإِذَا فَتَحْتَ قَدَّرْتَ : فَإِذَا قَوْلُهُ ذَلِكَ، فَيَكُونُ (قَوْلُهُ) رَفْعًا بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ(إِذَا) مُقَدَّمٌ، وَهُوَ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ.

وَيَجُوزُ الْكَسْرُ عَلَى مَعْنَى : فَإِذَا هُوَ يَقُولُ ذَاكَ، فَيَكُونُ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا.

مسألة (٣٠٠)

إِذَا قُلْتَ : (مَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَمِيرٌ إِلَّا إِنَّهُ مُكْرَمٌ لَنَا)^(٥).

لَأَنَّكَ لَوْ فَتَحْتَ لَكَانَ التَّقْدِيرُ : مَا قَدِمَ عَلَيْنَا إِلَّا الْكِرَامَةُ، وَ مَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَمِيرٌ إِلَّا إِكْرَامُهُ لَنَا، وَ إِكْرَامُهُ لَا يَصِحُّ قَدُومُهُ.

فَإِذَا بَطَلَ هَذَا ثَبَّتَ أَنَّ مَعْنَاهُ الْإِبْتِدَاءُ، وَ التَّقْدِيرُ : إِلَّا وَ هُوَ مُكْرَمٌ لَنَا، وَ الْوَائِ مُضْمَرَةٌ، وَ هَذِهِ وَائُ الْحَالِ، وَ تَعْتَبَرُ وَائُ الْحَالِ بِ(إِذَا)، فَإِنَّ حَسُنْتَ (إِذَا) فَهِيَ وَائُ الْحَالِ، وَإِنْ لَمْ تَحْسُنْ فَلَيْسَتْ وَائُ الْحَالِ.

(١) الكتاب ٣/٤٣-٤٤: 'ولو أردت أن تقول حتى أن في ذا الموضوع كنت محيلاً، لأن أن وصلتها بمنزلة الانطلاق.

(٢) في الأصل (تقرير).

(٣) الكتاب ٣/٤٣

(٤) الكتاب ٣/٤٤ وانظر مسألة ٢١٨

(٥) الكتاب ٣/٤٥ وانظر مسألة ٢١٩

مسألة (٣٠١)

قوله سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُونَ
فِي الْأَسْوَاقِ﴾^(١).

لا يَجُوزُ الفَتْحُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: إِلَّا أَكَلَهُمْ فِي
الْأَسْوَاقِ، فَيَبْطُلُ هَذَا الْمَعْنَى.

فَبَيَّنْتُ بِهَذَا أَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا وَهُمْ يَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ، فَتَكُونُ هَذِهِ وَאוּ الْحَالِ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ^(٢).

مسألة (٣٠٢)

قَوْلُ كَثِيرٍ:

[٨٤] مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتَهُمَا إِلَّا وَ إِيَّيْ لِحَاجِزِي كَرَمِي^(٣)

دخول اللام هاهنا دلالة أنه موضع ابتداء، ولو حذفها لكسر^(٤).

وَلَمْ يَجُزْ الفَتْحُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ فَتَحَ لَكَانَ التَّقْدِيرُ: مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتَهُمَا إِلَّا لِأَنِّي^(٥)
حَاجِزِي^(٦) كَرَمِي، وَلَا يَكُونُ مَا حَجَزَهُ عَنِ السُّؤَالِ^(٧) كَرَمُهُ، فَيَبْطُلُ هَذَا الْمَعْنَى.

(١) الفرقان ٢٠

(٢) في إسماء ما من به الرحمن ٢/١٦١: قوله تعالى ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ﴾ كسرت إن لأجل اللام في الخبر، وقيل: لو لم

تكن اللام لكسرت أيضاً لأن الجملة حالية إذ المعنى إلا وهم يأكلون وانظر معاني القرآن الأخفش ١/

١٠٨ ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٦٤ وانظر الكتاب ٣/١٤٥

(٣) البيت لكثير عزة في ديوانه ٢٧٣ وهو من قصيدة مطلعها:

أو هكذا موهناً ولم تنم

كان فاهاً لمن توسنها

وانظر البيت في سيبويه والسنمري ١/٤٧٢ والعيني ٢/٣٠٨، وهو بلا نسبة في المقتضب ٢/٣٤٦ وابن

عقيل ١/٣٠٢ والأشموني ١/٤٧٢ والمهاجاة ١٢٦ ومعاني الأخفش ١٠٨ والشاهد في كسر إن لوجود لام

الابتداء.

(٤) المقتضب ٢/٣٤٦ ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٦٤ ومعاني القرآن للأخفش ١٠٨

(٥) في الأصل (ولأنني).

(٦) في الأصل: (لحاجزي).

(٧) في الأصل (المكان).

وَإِذَا بَيَّنَّ أَنْ مَعْنَاهُ : إِلَّا^(١) وَحَاجِزِي كَرَمِي ، فَهَذِهِ أَيْضاً وَאוּ الْحَالِ^(٢) .

مسألة (٣٠٣)

قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ﴾^(٣) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (تُقْبَلَ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ^(٤) ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَمَا مَنَعَهُمُ اللَّهُ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا كَفَرَهُمُ بِاللَّهِ ، وَتَكُونُ (أَنَّ) الثَّانِيَةَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ .
وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولَةً (مَنَعَهُمْ)^(٥) وَ (إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ) ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: وَمَا مَنَعَهُمْ قَبُولَ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا كَفَرَهُمُ بِاللَّهِ^(٦) .

مسألة (٣٠٤)

إِذَا قُلْتَ: (جاءني قاضٍ) وَ (مررت بقاضٍ) ، حَذَفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَرِّ وَ الرَّفْعِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَهُمَا^(٧) الْيَاءُ وَالتَّنْوِينُ^(٨) ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى النَّصْبِ فَتَحْتَ^(٩) ؛ لِأَنَّ النَّصْبَ قَدْ جَرَى فِي كَلَامِهِمْ عَلَى خِلَافِ حُكْمِ الْجَرِّ وَ الرَّفْعِ فِي الْوَقْفِ^(١٠) .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَلَا) .

(٢) انظر الكتاب ١٤٦/٣ والمقتضب ٣٤٦/٢ .

(٣) التوبة ٥٤ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٤٤٢/١ وإملاء ما من به الرحمن ١٦/٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ (مَنَعْتَهُمْ) .

(٦) وَجِهَ النَّصْبِ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ ، انظر إملاء ما من به الرحمن ١٦/٢ وأما الجر فلم يذكره أحد وهو

على تقدير السلام ، وذكر سيبويه في الكتاب ١٤٦/٣ والمبرد في المقتضب ٣٤٦/٢ والفراء في ٤٤٢/١

والعكبري في الإملاء ١٦/٢ أن موضع (أنهم) موضع رفع على أنها فاعلة ولم يذكروا نصب فيها ولا

الجر إلا العكبري ١٦/٢ ذكر نصب .

(٧) فِي الْأَصْلِ (وَهُوَ) .

(٨) فِي الْمَقْتَضِبِ ١٣٨/١: "كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : قَاضٍ فَاعْلَمْ حَذَفْتَ الْيَاءَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ

وَيَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ وَهُوَ سَاكِنٌ فَتَذْهَبُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ" .

(٩) فِي الْعَسْكَرِيَّاتِ ١٤٥: "أَنَّ يَنْوِي فِي حَرْفِ إِعْرَابِهِ الْحُرُوكَةَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَيُظْهِرُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ" .

(١٠) فِي الْكِتَابِ ٣/٣٠٠: "وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى بَقَاضٍ : هُوَ يَمْزِلْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا فِي الْوَقْفِ

وَالْوَصْلِ وَجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَيُونُسُ يَثْبِتُ الْيَاءَ فِي الْكِتَابِ ٣/٣١٢ .

فَأَمَّا (جوار) فَإِنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ اسْتِخْفَافًا، وَالْيَاءُ وَقَعَتْ سَاكِنَةً، فَلَمَّا حُذِفَتْ
نَقَصَتْ عَنْ بِنَائِهَا، فَأَثْبَتُوا التَّنْوِينَ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ قَدْ زَالَ عَنْ بِنَاءِ مَا لَا يَنْصَرِفُ^(١).

وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا جُعِلَتْ عِوَضًا^(٢) عَنْ حَرَكَةِ^(٣) الْيَاءِ.

وَيُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا بِأَنْ يُقَالَ: فَكَانَ سَبِيلُهَا أَلَّا تُحذف؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ سَاكِنَانِ
فَلِهَذَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ.

[قيل له]: لِأَنَّ الْيَاءَ فِي آخِرِهِ وَقَعَتْ طَرَفًا سَاكِنَةً، كَمَا وَقَعَتْ فِي (قَاضٍ)؛ فَأَجْرِي
مَا لَا يَنْصَرِفُ بِمَنْزِلَةِ مَا يَنْصَرِفُ.

مسألة (٣٠٥)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (يَقْضِي) صَرَفْتَهُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي النَّصْبِ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: أَجْرِيهِ مَجْرَى (جوار)، وَذَلِكَ أَنَّ (جوارِي) هِيَ أَبْعَدُ بِالْصَّرْفِ مِنْ
(يَقْضِي)؛ لِأَنَّ (يَقْضِي) يَنْصَرِفُ فِي التَّنْكِرَةِ، وَلَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، فَكَانَ رَدُّ مَا لَا
يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي التَّنْكِرَةِ أَوْلَى^(٤).

فَإِنْ قَالَ: مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ لَا يُشَبَّهُ هَذَا ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا التَّنْوِينَ لَمْ يَكُنْ فِي
أَصْلِ (قَضَى) كَمَا كَانَ التَّنْوِينَ فِي (جوارٍ) أَصْلًا فِي بَابِ (جوارٍ)، فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا
انْفَصَلَ حُكْمُهُ مِنْ حُكْمِ غَيْرِهِ.

قيل له: لَا يُشَبَّهُ بَيْنَهُمَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ وَقَعَ فِي (جوارٍ) فِي غَيْرِ مَوْقِعِهِ، وَ
إِذَا كَانَ قَدْ وَقَعَ فِي غَيْرِ مَوْقِعِهِ وَتَبَّتْ كَانُ بِنَائِهِ فِي (يَقْضِي) أَوْلَى، وَإِنْ نَصَبْتَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ

والوصل وجميع الأشياء ويونس يثبت الياء في الكتاب ٣/٣١٢.

(١) رأي سيوييه في الكتاب ٣/٣١٠ - ٣١١ وانظر المنصف ٢/٧٢ والإغفال ٧٨٢ وأسرار العربية ٣٧ - ٣٨.

(٢) هذا ما ذهب إليه المبرد في المقتضب ٢/١٤٣ وانظر السيراني في هامش الكتاب ٣/٣١٠ والمنصف ٢/٧١

وأنكر فيه أبو علي هذا الرأي وهي في الإغفال عوض عن حركة الياء وهي الضمة، انظر الإغفال ٧٨٦.

(٣) في الأصل (حذف).

(٤) الكتاب ٣/٣١٢

مسألة (٣٠٦)

وَإِذَا سَمَّيْتَ بِ(يَغْزُو) ^(١) قَلَبْتَهَا إِلَى الْيَاءِ، فَقُلْتَ : (هَذَا يَغْزِي فَاعْلَمْ)؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَيْسَ فِي آخِرِهِ الْوَاوُ وَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ ^(٢)، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الضَّمَّةُ فِيهَا مُلَازِمَةٌ، وَ فِي الْفِعْلِ غَيْرُ مُلَازِمَةٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تَحْذَفُ لِلْجَزْمِ، فَثَبَّتَ بِهَذَا مَا قُلْنَا ^(٣).

مسألة (٣٠٧)

إِذَا صَغَّرْتَ (أَعْمَى) قُلْتَ: (أَعْمَى) ^(٤)، فَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي التَّصْغِيرِ؛ لِأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ الْفِعْلِ، وَهُوَ صِفَةٌ فِي حَالٍ / ٢٢ و / التَّصْغِيرِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قِيلَ:

[٨٥] يَا مَا أَمِيلِحَ ^(٥)

فَلَمَّا كَانَ عَلَى زَيْتِهِ وَهُوَ صِفَةٌ بَقِيَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ، وَ فِي الرَّفْعِ وَ الْجَرِّ يَنْصَرِفُ وَيُتَوَّنُّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَّتَ أَنَّهُمْ قَدْ تَوَّنُّوا (جَوَارٍ) وَ هِيَ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ، وَ هَذَا أَوْلَى مِنْ ذَلِكَ ^(٦).

وَ لَيْسَ لِقَائِلَ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ لَمَّا حَذَفْتَ الْيَاءَ عَنْ (يَقْضِي) نَقَصَ عَنْ بِنَاءِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ^(٧) قَدْ تَحْذَفُ لَامُهُ، وَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَخْرُجُ عَنْ بِنَاءِ الْفِعْلِ، فَقَدْ عَلِمْتَ

(١) ينظر الكتاب ٣١٦/٣ والمنصف ١١٨/٢.

(٢) في الأصل (إلا في الأسماء).

(٣) في المنصف ١١٨/٢-١١٩: "ولكن لو سميت بـ (يغزو) ولا ضمير فيه لقلبت واوه ياء كما فعلت بأدل

فكنت تقوله: هذا يغزٍ ومررت بيغزٍ ورأيت يغزى".

(٤) الكتاب ٣١٨/٣.

(٥) يقصد مقدمة قول العرجي :

يا ما أميلح غزلاناً شدن لنا من هاؤليلائكن الضال والسمر

والبيت في الإنصاف ١٢٧ والمغني ١٨٢ وأسرار العربية ١١٥

(٦) الكتاب ٣١١/٣ وسألته عن رجل يسمى أعمى فقلت: كيف تصنع به إذا حقرته فقال أقول: أعمى، أصنع

به ما صنعت به قبل أن يكون اسماً لرجل لأنه لو كان يتمتع من التنوين ها هنا لامتنع منه في ذلك الموضع.

(٧) في الأصل (بناء الفعل).

أَنَّ هَذَا أَسْلَمَ مِنْ ذَلِكَ.

مسألة (٣٠٨)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (عَه) قُلْتَ: (هَذَا وَع) ^(١)، تُرَدُّ الْيَاءُ؛ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَحْذِفُهَا لِلجَزْمِ، وَتُرَدُّ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْقَى الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ، وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ، فَرَدُّ ^(٢) الْحَرْفِ الَّذِي حُذِفَ مِنْهُ وَهُوَ الْوَاوُ أَوْلَى ^(٣).

وَكَذَلِكَ (رَه)، تَقُولُ (إِرَاءً) ^(٤) كَمَا تَرَى؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ رَجَعَتْ لَمَّا سَمَّيْتَ بِهِ، فَكْرَهُوا مَا كَرَهُوا، فَرَدُّوا الْهَمْزَةَ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ^(٥).

مسألة (٣٠٩)

إِذَا كَانَ اسْمٌ قَدْ ضُمَّ إِلَيْهِ اسْمٌ مِثْلُ (حَضْرَمَوْت) وَ (بَعْلَبَك) فَفِيهِ لُغَتَانِ ^(٦): مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الصَّدْرَ وَيُعْرِبُ الْآخَرَ، وَلَا يَصْرِفُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُ أَوَّلَهُ إِلَى آخِرِهِ، وَيُعْرِبُ الْآخَرَ إِنْ كَانَ مِمَّا يَنْصَرِفُ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ لَا يُعْرِبُهُ.

وَجَهُ الْفَتْحِ فِي الصَّدْرِ، وَهُوَ الْاسْمُ الْأَوَّلُ أَنَّ الثَّانِي وَاقِعَ مَوْجِعَ هَاءِ التَّانِيثِ ^(٧).

يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا نَسَبُوا إِلَيْهِ حَذَفُوا الثَّانِي كَمَا إِذَا نَسَبُوا إِلَى مَا فِيهِ الْهَاءُ حَذَفُوهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا رَحِمُوا حَذَفُوا الْاسْمَ الْآخِرَ كَمَا يَحْذِفُونَ الْهَاءَ ^(٨).

(١) فِي الْأَصْلِ (وَعِي).

(٢) فِي الْأَصْلِ (فَرَدُوا).

(٣) الْكِتَابُ ٣/٣١٨: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بَعَهُ قُلْتَ: هَذَا وَع قَدْ جَاءَ. صَبَرْتَ آخِرَهُ كَأَخْرَافِهِ حِينَ جَعَلْتَهُ اسْمًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مِثْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مِثَالِ (ع)، فَتَصِيرُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ وَتَلْحَقُهُ حَرْفًا كَانَ ذَهَبًا.

(٤) فِي الْأَصْلِ (رَأ).

(٥) الْكِتَابُ ٣/٣١٨: وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِرَه لَأَعَدْتَ الْهَمْزَةَ وَالْأَلْفَ فَقُلْتَ: هَذَا إِرَاءً قَدْ جَاءَ وَانظُرِ الْحَلِيلِيَّاتِ

(٦) الْكِتَابُ ٣/٢٩٦، وَ الْإِيضَاحُ ٣٠٧، وَ الْمُقْتَصِدُ ١٠٣٦ وَ التَّكْمِلَةُ ٢٥٣.

(٧) الْإِيضَاحُ ٣٠٧: نَحْكُمُ هَذَا الْبَابَ أَنَّ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ يَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ لِأَنَّ الثَّانِي مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ تَاءِ التَّانِيثِ.

(٨) فِي التَّكْمِلَةِ ٢٥٣: وَ تَحْذِفُ الْآخِرَ مِنْهُمَا وَ تَنْسِبُ إِلَى الصَّدْرِ فَتَقُولُ فِي مَعْدَى كَرِبَ مَعْدَى.

فلَمَّا جَرَى مَجْرَى الْمَاءِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كَانَ^(١) بِمَنْزِلَتِهَا، فَأُنْفَتِحَتْ كَمَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَ الْمَاءِ.

مسألة (٣١٠)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (مَعْدِي كَرِبَ) ، فَإِنَّهُمْ سَكَنُوا هَذِهِ الْيَاءَ فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَالْقِيَاسُ كَانَ يُوجِبُ أَنْ تَفْتَحَ.

وَوَجْهُ سُكُونِهَا أَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ فِي النَّصْبِ قَدْ جَاءَتْ بِالسُّكُونِ^(٢)، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[٨٦] كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ
أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِيقِ^(٣)

و كَقَوْلِ الْآخَرِ:

[٨٧] فَكَسَوْتُ عَارِي جَنْبَهُ فَرَكْتَهُ
جَذْلَانٌ جَادَ قَمِيصُهُ وَرِدَاؤُهُ^(٤)

فَلَمَّا كَانَ النَّصْبُ قَدْ أُجْرِيَ مَجْرَى الْجَرِّ؛ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ كَمَا أَنَّ النَّصْبَ فَضْلَةٌ، فَكَذَلِكَ جَمَعُوا بَيْنَهُمَا^(٥) فِيمَا لَا يَنْصَرِفُ، وَضَمِيرُهُمَا يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، فَأَجْرُوا النَّصْبَ مَجْرَى الْجَرِّ لَمَّا ذَكَرْنَا، لِأَنَّ النَّصْبَ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّفْعِ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ (كَانَتْ).

(٢) أَلْزَمُوا السُّكُونَ تَشْبِيهًا هَا بِالْأَلْفِ، انْظُرِ الْمُقْتَصِدَ ١٠٣٨ وَ الْخَصَائِصَ ١ / ٣٧٥.

(٣) الرَّجْزُ مِنَ الْأَرْجَازِ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى رُؤْيَةِ وَالْعِجَاجِ، انْظُرِ دِيوَانَ رُؤْيَةَ ١٧٩ فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَنْسَبُ لِرُؤْيَةِ وَالْعِجَاجِ، وَ هُوَ لِرُؤْيَةِ فِي الْكَامِلِ ٢ / ٩٠٩ وَ شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٠٥ وَ الْحِزَانَةُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الصَّحَاحِ ١٤٩٤ وَ اللَّسَانَ (قَرَق) وَ الْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةَ ١ / ١٠٥ وَ الْمَرْزُوقِي ٢٩٤، ٩٧٠، ١٠٣٢ وَ أَمَالِي الْمَرْتَضَى ١ / ٢٩١ وَ الْمُحْتَسَبَ ١ / ١٢٦، ٢ / ٧٥ وَ الْمُقْتَصِدَ ١٠٣٨ وَ الْخَصَائِصَ ١ / ٣٠٦، ٢ / ٢٩١ وَ الْقَرَطِي ٤ / ٢٢ وَ الْعَيْنَ ٥ / ٢٢ وَ الشَّاهِدَ سَكُونِ الْيَاءِ فِي (أَيْدِي) فِي النَّصْبِ.

(٤) قَائِلُهُ مَجْهُولٌ لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ، انْظُرِ الْبَيْتَ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْمَتَعِ فِي التَّصْرِيفِ ٢ / ٥٥٧ وَ تَهْذِيبَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٧٢ وَ الْمَرْتَجِلَ ٥٤ وَ سَمَطَ اللَّكَلِيِّ ١٠٦ وَ الدَّرَرَ ١ / ٢٩ وَ وُورِدَ الشَّاهِدَ فِي الْمَتَعِ بِرُؤْيَةِ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ وَ رِدَاؤُهُ انْظُرِ الْمَتَعِ ٢ / ٥٧٧ وَ وُورِدَ فِي التَّهْذِيبِ بِرُؤْيَةِ (فَكَسُونَ عَارٍ) انْظُرِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٧٢ وَ الشَّاهِدَ سَكُونِ الْيَاءِ فِي (عَارِي) فِي النَّصْبِ.

(٥) (بَيْنَهُمَا) مَكْرُورَةٌ فِي الْأَصْلِ.

(٦) النَّصْبُ مَحْمُولٌ عَلَى الرَّفْعِ وَ الْخَفْضِ، انْظُرِ الْمَتَعِ فِي التَّصْرِيفِ ٥٥٧.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : مَا أَنْكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى الرَّفْعِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْفِعْلِ
(لَنْ أَغْزُوكَ) وَ (هُوَ يَغْزُوكَ).

[قيل]: فهذا دلالة على أَنَّ النَّصْبَ إِنَّمَا يُحْمَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قِيَاساً عَلَى
الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ فِي هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ، لَا أَنَّ النَّصْبَ هَاهُنَا مَحْمُولٌ عَلَى الرَّفْعِ.

مسألة (٣١١)

(خَمْسَةَ عَشَرَ) إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِتَضَمِّهِ لِلحَرْفِ؛ لِأَنَّهُ نَابَ مَنَابِهِ وَقَامَ
مَقَامَهُ^(١).

(وحادي عشر) بُنِيَ؛ لِأَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَرْفٌ إِعْرَابِيٌّ؛ لِأَنَّهَا
وَسَطَ كَلِمَةً، وَإِذَا كَانَتْ وَسَطَ كَلِمَةٍ كَانَتْ مُبَيَّنَةً.

مسألة (٣١٢)

(حَيْصَ بَيْصٍ)^(٢) إِنَّمَا بُنِيَ لِأَنَّهُمَا صَوْتَانِ جُعِلَا صَوْتاً وَاحِداً، فَحَكَوْا بِهِذَا
صَوْتَهُمْ إِذَا اخْتَلَطُوا، فَهُوَ صَوْتُ الْاِخْتِلَاطِ.

وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَجِبَ بِنَاؤُهُ حَمَلاً عَلَى الْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ هِيَ^(٣)
حِكَايَةٌ لِمَا هُمْ^(٤) فِيهِ.

وَلَوْ أَعْرَبُوهُ كَانَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا فَبَنُوهُ، فَأَمَّا اخْتِيَارُهُمُ الْفَتْحَ فَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى
الْأَسْمَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْمِينَ إِذَا اجْتَمَعَا كَانَا ثَقِيلَيْنِ، وَقَدْ وَجِبَ بِنَاؤُهُمَا، فَأَنَّ يُبْنَى عَلَى
الْآخِرِ أَوَّلِي.

(١) فِي الْكِتَابِ ٢٩٧/٣: وَ إِنَّمَا أَصْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ، خَمْسَةٌ وَعَشْرٌ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُمُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ وَ فِي
الْعُضْدِيَّاتِ ٢٥٩: وَ أَمَّا خَمْسَةَ عَشَرَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَ لَكِنَّهُ بَنِي الْأَسْمَانَ لِمَا أُرِيدُ مِنْ مَعْنَى حَرْفِ
الْعَطْفِ، فَلَمَّا تَضَمَّنَ الْأَسْمَانَ الْمَجْهُولَانَ اسْمًا وَاحِدًا بَنِيَا لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى حَرْفِ الْعَطْفِ وَ انظُرْ أَسْرَارَ
الْعَرَبِيَّةِ ٢٢٠.

(٢) وَ فِيهِ لُغَاتٌ: حَيْصَ بَيْصٍ، وَ حَيْصَ بَيْصٍ، وَ حَيْصَ بَيْصٍ، وَ انظُرْ الْإِتْبَاعَ ١٤ وَ ابْنُ يَعِيشَ ١١٥/٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ (وَ هِيَ).

(٤) فِي الْأَصْلِ (فِيهِمْ).

مسألة (٣١٣)

(الحازِ بازٍ)، فيه لغات^(١):

مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (الحازِ بازٍ)^(٢) فَيَبِينُهُ عَلَى الْفَتْحِ، فَمَنْ بَنَاهُ عَلَى الْفَتْحِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (حَيْصَ بَيْنَ)؛ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ لِلصَّوْتِ^(٣).

وَمَنْ قَالَ: (الحازِ بازٍ) جَعَلَهُ صَوْتًا وَاحِدًا، وَلَمْ يَجْعَلْهُ صَوْتَيْنِ^(٤).

وَمَنْ قَالَ: (الحازِ بازٍ) جَعَلَهُ اسْمًا لِلذَّبَابِ^(٥)، وَهَذَا جَائِزٌ أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بِاسْمِ صَوْتِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

[٨٨] قَدْ أَقْبَلْتُ عَزَّةً مِنْ عِرَاقِهَا ممدودة الرجل بخاق باقها^(٦)

و(خاق باق) صَوْتُ الْفَرْجِ [إِذَا] جُومِعَتِ الْمَرْأَةُ، فَجُعِلَ اسْمُ الصَّوْتِ اسْمًا لِلْفَرْجِ، فَكَذَلِكَ (الحازِ بازٍ).

مسألة (٣١٤)

(عَمْرُويهِ)، إِنَّمَا بُنِيَ لِأَنَّ (وَيْه) بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ^(٧)، يَدُلُّكَ عَلَى هَذَا أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ

(١) ست لغات في الكتاب، ٢٩٩/٣ - ٣٠١ و سبع لغات في ابن يعيش ١٢٠/٤ وانظر اللغات في الإنصاف مسألة ٤٣٩

(٢) للحاز باز معانٍ منها: الذباب، و صوت الذباب، و قيل: بقلتان، و قيل: داء يأخذ الإبل و الناس، و قيل: قرحة تأخذ في الحلق.

(٣) ابن يعيش ١٢٠/٤.

(٤) الكتاب ٢٩٩/٣ و ابن يعيش ١٢٠/٤.

(٥) الكتاب ٢٩٩/٣.

(٦) البيت بلا نسبة في الأشموني ٢١١/٣ و اللسان (خوق) برواية (ملصقة السرج) و ورد في اللسان:

قد أقبلت عزة من عراقها تضرب قنب غيرها بساقها

تستقبل الريح بخاق باقها ملصقة السرج بخاق باقها

و الشاهد في البيت جعل الشيء بمنزلة صوته، فالخاق باق هو صوت الفرج عند الجماع، و هو في البيت الفرج نفسه.

(٧) انظر الكتاب ٣٠٢/٣ و إيضاح الشعر ١٨.

الصَّوْتِ، فَلَمَّا ضَمَّ صَوْتًا إِلَى اسْمٍ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمَبْنِيِّ، وَبُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
وَتَوْنٌ لِيَفْرُقَ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ؛ لِأَنَّ هَذَا تَكْرَةٌ^(١).

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

[٨٩] مَهْلًا فِدَاءً لِكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَ مَا أُثْمِرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَكْدٍ^(٢)

فَجَرَّهُ؛ لِأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَضَمَّنَ مَعْنَى الْحَرْفِ، وَهُوَ لَامُ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّ
التَّقْدِيرَ: لِيَفْدِكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ، فَلَمَّا كَانَ بِمَعْنَاهُ^(٣) بُنِيَ، وَبُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ لِلْأَمْرِ،
وَالْأَمْرُ إِذَا حُرِّكَ تَحْرُكًا إِلَى الْكَسْرِ، وَتَوْنُوهُ^(٤)؛ لِأَنَّهُ تَكْرَةٌ^(٥).

مسألة (٣١٥)

قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

[٩٠] عَلَى عَمَائِمْنَا يُلْقِي وَأَرْحَلِنَا عَلَى زَوَاحِفَ تَزَجِّي نَحْيَهَا رِيرٍ^(٦)

(١) إيضاح الشعر ١٨ وابن يعيش ٧٠/٤ .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٨٧ واللسان (فدى) والخزانة ١٨١، ٢٣٧/٦ والشاهد بلانسية في المفصل ٧٧ وابن
يعيش ٧٣/٤

وهو من قصيدة مطلعها:

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوتُ وطال عليها سالف الأبد

والشاهد في البيت بناء (فداء) على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف، والتقدير: ليفدك .

(٣) في الأصل (معناه). التصحيح من الخزانة ١٨١/٦ .

(٤) الكتاب ٣٠٢/٣ وابن يعيش ٧٣/٤ .

(٥) القول من (لأنه قد تضمن) إلى هنا نقله البغدادي في الخزانة انظر في الخزانة ١٨١/٦ .

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٣/١ وفي اللسان (زحف) وتذكرة النحاة ١٧٥ .

وللبيت روايتان قصتهما في تذكرة النحاة ١٧٥: قال ابن اسحاق: إنما هي (رير) وكذلك قياس النحو في

هذا الموضوع، قال يونس: والذي قال جائر حسن، فلما ألحوا على الفرزدق قال:

على زواحف نرجيها محاسير

وهو في الديوان من قصيدة مطلعها:

في ذاك منك كنائي الدار مهجور

كيف بيت قريب منك مطلبه

والشاهد في البيت تخفيف ياء النسب في (ريري)، فحذفت وكسر ما قبلها ليدل عليها.

فَكَسَرَ الرَّاءَ مِنْ (رِيرٍ)؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسَبَ وَ هُوَ (رِيرِيٌّ فَاعْلَمَ)، فَخَفَّفَ يَاءَ النَّسَبِ.
أَشَدَّ أَبُو الطَّيِّبِ قَالَ: أَشَدَّنَا أَبُو عَلِيٍّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ:

[٩١]
... تَرْتُمُ أَخْطَابِي (١).

أَرَادَ (أَخْطَابِيٌّ) فَخَفَّفَ يَاءَ النَّسَبِ، وَ أَشَدَّ:

[٩٢] يَاعِينُ بَكِّي وَ اكْفِ الْقَطْرَ
لَابِنِ الْحَوَارِيِّ الْعَالِيِ الدَّكْرِ (٢)

فَخَفَّفَ يَاءَ النَّسَبِ (٣)، وَ أَشَدَّ أَيضًا:

[٩٣] فَظَلَّ لِسَوَةِ التَّعْمَانِ مِنْهُ
عَلَى سَفْوَانِ يَوْمِ أَرُونَانِي (٤)

أَرَادَ : (أَرُونَانِيًّا) فَخَفَّفَ يَاءَ النَّسَبِ.

وَهَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ، إِلَّا أَنْ يُعَوِّضَ، (٥) فَيَجْعَلَ الْأَلْفَ عَوْضًا مِنْ إِحْدَى
الْيَاءَيْنِ كَقَوْلِهِمْ: (يَمَانٍ،) وَ (شَامٍ)، وَ (تَهَامٍ) (٦).

(١) قطعة من بيت لزهير بن أبي سلمى و هو :

أمرّهما ترثم أخطبان

كان صريف ناييه إذا ما

و البيت لزهير في ديوانه ٣٥٤ و هو في مجاز القرآن ٢٢/٢ منسوب لكعب بن زهير و ليس في ديوانه، و
أخطبان : طائران، و ترم: الصوت ليس بالمرتفع. و في مجاز القرآن ٢٢/٢ قال : قال الاصمعي : إنما هو
أخطباني منسوب و الباء مشددة فخففها في الوقف للوقاية.

(٢) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٨٣ و انظر النوادر ٢٠٥ برواية (بكي بدموع) و البيت بلا
نسبة في اللسان (حور) و المختصب ١٦٣/١، ٣٢٣، و المقتصد ١٠٤٠ و الحجة للفارسي ٦٣/١ برواية
(بكي بعينك).

و الشاهد في البيت أنه أراد الحواري فخفف ياء النسب.

(٣) الحجة ٦٣/١.

(٤) البيت للناطقة الجعدي في سيبويه و الشتمري ٣١٧/٢ برواية (يوم أرونان) على أنه وصف، و انظر اللسان

(رون) و النوادر ٢٠٥. و في اللسان (رون): و الرواية المعروفة يوم أروناني لأن القوافي مجرورة.

و يوم أرونان: يوم شديد الحر و الغم. و الشاهد في البيت أنه أراد أروناني فخفف ياء النسب.

(٥) و يجوز أن تخفف في الشعر، انظر الحجة ٦٣/١.

(٦) الأمالي الشجرية ٣٥٤/١.

مسألة (٣١٦)

قَوْلُهُ: (عَلَى زَوَاحِفٍ)^(١) بَدَلًا مِنْ (عَلَى) الْأُولَى، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ / ٢٢ ظ /
أَشَدَّهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَعَانِي^(٢):

[٩٤] فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئاً
بَكَيْتُ عَلَى عُمَيْرٍ أَوْ عِفَاقٍ

[٩٥] عَلَى الْمَرَايِنِ إِذْ هَلَكَ جَمِيعاً
لِشَأْنِهِمَا بِشَجْوٍ وَاشْتِيَاقٍ^(٣)

فَجَعَلَ (عَلَى) الثَّانِيَةَ بَدَلًا مِنَ الْأُولَى^(٤).

مسألة (٣١٧)

(يَوْمَ يَوْمٍ) وَ (صَبَاحَ مَسَاءٍ) وَ (بَيْنَ بَيْنٍ).

فَإِنْ شَتَّ أَضْفَعْتُهُ، وَإِنْ شَتَّ بَنَيْتُهُ عَلَى الْفَتْحِ، وَإِذَا بَنَيْتَ الثَّانِيَةَ بَنَيْتُهُ لِأَنَّهُ تَضَمَّنَ
مَعْنَى الْحَرْفِ، وَهُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ الْحَالِ، وَبَنَيْتُهُ عَلَى الْفَتْحِ لِمَا تَقَدَّمَ^(٥).

وَ تَقُولُ: (لَقَيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً) مَعْنَاهُ: (كَفَاحاً)، فَتَضَمَّنَ الثَّانِيَةَ مَعْنَى الْحَرْفِ، وَ هُوَ
الْلَامُ، وَ يَجُوزُ أَنْ تُضَيَّفَ^(٦).

(١) يقصد بيت الفرزدق في المسألة السابقة.

(٢) يقصد معاني القرآن للأخفش، وانظر البيتين في المعاني ٣٣.

(٣) البيتان لشمس بن نويرة في معاني القرآن للأخفش ٣٣ والأزهية ١١٦ والخزائفة ١٣١/٧ والأمالى الشجرية ٢ / ٣١٨ واللسان (عفق) ورواية اللسان:

فلو كان البكاء يرد شيئاً
بكيت على يزيد أو عفاق

هما المران إذ ذهباً جميعاً
لشأنهما بحزن واشتياق

والشاهد يبدال (على) في البيت الثاني من (على) في البيت الأول.

(٤) في الخزائفة ١٣١/٧: وهذا من شواهد النحويين أورده أبو علي في المسائل المثورة وقال: على المرأين بدل من قوله على بجير.

(٥) الكتاب ٣/٣٠٣ والعضديات ٢٥٨ وابن بعيش ٤/١١٨.

(٦) الكتاب ٣/٣٠٤ والعضديات ٢٥٨.

مسألة (٣١٨)

(أيادي سبأ) و (بادي بدا) و (قالي قلا).

من العَرَبِ مَنْ يُتَوَّنُ (قَلَا) وَ (بَدَا) وَ (سَبَا)، فَمَنْ تَوَّنَهَا جَعَلَهَا اسماً نكرةً، وَأَضَافَ إِلَيْهَا (أيادي)، وَ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ الْحَالِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: مُتَفَرِّقِينَ^(١).

وَ أَجْمَعَ التَّحْوِيلُونَ أَنَّ الهمزة هَاهُنَا تُخَفَّفُ، وَإِذَا خَفَّفَتْ صَارَتْ أَلْفًا، وَإِذَا صَارَتْ أَلْفًا لَمْ يَدْخُلْهَا الإِغْرَابُ^(٢).

وَ (قالي) اسْمٌ مَدِينَةٍ، فَإِنْ جَعَلْتَ (قَلَا) مُؤَنَّثًا لَمْ تَصْرِفْهُ، فَقُلْتَ: (قالي قَلَا)، وَإِنْ نَكَّرْتَهُ أَدْخَلْتَ التَّنْوِينَ.

وَ (أيدي سبأ) و (بادي بدا) يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، فَيَكُونُ مُتَضَمَّنًا لِلْحَرْفِ كَأَنَّهُ أَرَادَ: (أيادي لسبأ)^(٣).

مسألة (٣١٩)

(شَعْرَ بَعْرَ)^(٤)، اسْمٌ لِلصَّوْتِ، فَتَحْكِيهِ؛ لِأَنَّهُ صَوْتَانِ، وَ تَجْعَلُهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ^(٥).

وَ (أخول أخول) هِيَ مَحْكِيَةٌ أَصْوَاتٍ لِلتَّفَرُّقَةِ، فَحَكَيْتُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ^(٦).

(١) ينظر الكتاب ٣/٣٠٤ وابن يعيش ٤/١٢٣.

(٢) العضديات ٣٩ وابن يعيش ٤/١٢٣ ومشور الفوائد ٣٤.

(٣) ابن يعيش ٤/١٢٣.

(٤) وفيه لغة ثانية شِعْرُ بَعْرُ بكسر الشين والياء انظر الإتياع ١٦.

(٥) في ابن يعيش ٤/١١٨: (وهما اسمان ركب أحدهما مع الآخر فصار اسماً واحداً وبنينا لما تضمنناه من معنى الواو).

(٦) هي مثل شَعْرُ بَعْرُ في الكتاب ٣/٣٠٧ وانظر الأصول ٢/١٤٠ وابن يعيش ٤/١١٨.

مسألة (٣٢٠)

(اثنَا عَشَرَ) ^(١) تُعْرَبُهُ، وَ (عَشْرَ) تُبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الْحَرْفِ، وَهِيَ نُونُ الْاِثْنَيْنِ، وَ (اِثْنَانٍ) تُعْرَبُهَا؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ فِيهَا تَتَّعَبَّرُ، فَحُكِيَتْ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَ لَيْسَتْ كَسَائِرِ مَا تَقْدَمُ.

مسألة (٣٢١)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (ذَا)، فَعَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ (ذَاءٌ)؛ لِأَنَّهُ يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدَهُمَا حَرْفُ لِينٍ، فَزَادَ أَلْفًا أُخْرَى، وَ قَلَبَهَا هَمْزَةً، فَقَالَ (ذَاءٌ كَمَا تَرَى) ^(٢).
وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: (ذِيٌّ كَمَا تَرَى)، قَالَ: لِأَنَّ هَذَا أَصْلُهُ ^(٣)، وَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ (ذِي) فَتَزِيدُ عَلَيْهِ يَاءً وَ تُشَدِّدُهُ ^(٤).

مسألة (٣٢٢)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (الَّذِي) قُلْتَ: (لِذِي كَمَا تَرَى)، فَتُحْذَفُ الْأَلِفُ وَ اللَّامُ؛ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِلصَّلَةِ ^(٥).
قَالَ: وَ هَذَا يُقَوِّي مَذْهَبَ شَيْخِنَا أَبِي عَلِيٍّ ^(٦)؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ الْأَلِفَ وَ اللَّامَ لِلصَّلَةِ، وَ إِذَا كَانَتْ لِلصَّلَةِ حَذَفَتْهَا؛ لِأَنَّهُ ^(٧) بِالتَّسْمِيَةِ قَدْ خَرَجَ (الَّذِي) مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ، وَ إِذَا كَانَ هَكَذَا سَقَطَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ صِلَةً.

(١) الكتاب ٣/٣٠٧.

(٢) الكتاب ٣/٢٨٠، ٢٦٤، وانظر المنصف ١/١٢٥-١٢٦.

(٣) المنصف ١/١٢٦.

(٤) انظر الأصل فيها في سر الصناعة ٤٦٩ والمنصف ١/١٢٢ وانظر قول أبي علي فيه.

(٥) هذا رأي سيبويه في الكتاب ٣/٢٨١.

(٦) انظر قول أبي علي في سر الصناعة ١/٣٥٣.

(٧) في الأصل (لأن).

مسألة (٣٢٣)

هَيْهَاتَ فِيهَا لُعْتَانُ : التَاءُ وَ الْهَاءُ^(١).

فَمَنْ جَعَلَهَا بِالْهَاءِ، صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ (سَعْلَاةٍ)، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهَا لَمْ تُصَرَفْ.
وَمَنْ جَعَلَهَا تَاءً أَدْخَلَهَا جَمِيعَ الْإِعْرَابِ، وَ لَمْ يَنْوُنْ؛ لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ لَا يَدْخُلُهَا
الْفَتْحُ فِي حَالٍ، وَ هِيَ لَا تُنْصَرَفُ، فَلَمَّا كَانَتْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ حَذَفَ عَنْهَا التَّنْوِينَ.

فَإِنْ قَالَ: أَوْ لَيْسَ التَّنْوِينُ هُنَا بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمِينَ، فَالتَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ؟

قِيلَ: هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ النَّوْنَ لَا تُنْحَذَفُ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ كَمَا يَنْحَذَفُ
التَّنْوِينُ، فَفَارَقَتْ حَالَ النَّوْنِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِدُخُولِ الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ أَنَّهَا لَا
تُنْصَرَفُ^(٢).

وَ قَوْلُنَا: (مُسْلِمَاتٌ)، تَنْزِلُ النَّوْنُ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ^(٣)؛ لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ الَّذِي لِلْمُؤَنَّثِ
يُنْصَرَفُ كَمَا يَنْصَرَفُ جَمْعُ الْمَذْكَرِ، فَلِذَلِكَ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَتِهِ، وَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَيْسَ فِيهَا
الْمَعْنَى الَّذِي فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ.

وَ إِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا فَلَيْسَ بِمُشْبِهٍ لِذَلِكَ.

وَ هِيَ مُبَيَّنَّةٌ؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْجِعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَ إِذَا وَقَعَتْ مَوْجِعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي،
وَ جَبَّ أَنْ تُبْنَى [بِنَاءِ] مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْبُعْدُ، وَ مَعْنَاهَا (بُعْدٌ)، فَلِذَلِكَ بَنَاهَا^(٤).

مسألة (٣٢٤)

الْأَلْقَابُ إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً تُكُونُ بِمَنْزِلَةِ الصِّفَاتِ^(٥)؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ اسْمَانِ

(١) الكتاب ٣/ ٢٩١ والعضديات ١٦٨ وإيضاح الشعر ٢٠٢ وابن يعيش ٤/ ٦٦.

(٢) في العضديات ١٦٩: (إلا أن التنوين لم يلحق هيهات فيمن جعلها جمعاً إذ كان اسماً لم يتمكن وقد حذفوا
هذا التنوين في الجمع من الأسماء المتمكنة).

(٣) يقصد أن النون التي في مسلمين هي بمنزلة التنوين في مسلمات، وانظر العضديات ١٦٩.

(٤) انظر العضديات ١٦٨ وابن يعيش ٤/ ٦٥-٦٦.

(٥) الكتاب ٣/ ٢٩٥ والمقتضب ٤/ ١٦ وابن يعيش ٣/ ٧١-٧٢.

عَلَمَانَ مُفْرَدَانِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لَهُ مُفْرَدٌ وَمُضَافٌ، وَذَلِكَ مِثْلُ: (زَيْدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) وَ(عَبْدُ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ)، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَكَانَ اللَّقْبُ مُضَافًا وَالاسْمُ مُفْرَدًا أُجْرِيَ مَجْرَى الصِّفَةِ، وَإِنْ كَانَ [الاسْمُ] مُضَافًا وَ[اللَّقْبُ] مُفْرَدًا أُجْرِيَ مَجْرَى الصِّفَةِ، وَإِنْ كَانَ مُضَافًا وَمُفْرَدًا، كَانَ اللَّقْبُ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ، وَالاسْمُ بِمَنْزِلَةِ الصِّفَةِ، وَعَلَى هَذَا جَمِيعُ الْأَلْقَابِ.

مسألة (٣٢٥)

إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ^(١) امْرَأَةً، فَمِنْهُ فِي النَّدَاءِ^(٢): (يَا فَسَاقُ) وَ (حَبَاثُ) وَ (لِكَاعِ)، وَإِنَّمَا بُنِيَ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْحَرْفِ، وَ ذَلِكَ هَاءُ التَّانِيثِ، وَإِذَا كَانَ بِمَنْزِلَتِهَا^(٣) فَأَرَدْتَ مَا أَرَدْتَ.

وَ فِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ: لِأَنَّهُ أَرَادَ^(٤): إِنَّ هَذَا مُشَبَّهٌ بِقَوْلِكَ: (نِزَالُ) وَ مِنْ أَصُولِهِمْ أَنَّ^(٥) يَبْنِي الشَّيْءَ إِذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْحَرْفِ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْحَرْفِ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي النَّدَاءِ: (يَا زَيْدُ)، إِنَّمَا بُنِيَ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ (أَنْتَ) وَ(أَنْتَ) بُنِيَ لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الْحَرْفِ، وَ كَذَلِكَ (هُوَ)^(٦).

مسألة (٣٢٦)

وَ مِمَّا جَاءَ مَعْدُولًا عَنِ الْمَصْدَرِ^(٧) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) الضمير يعود عن اللقب.

(٢) صيغة فعال على أربعة أضرب هي التي في معنى الأمر والتي تكون اسماً لمصدر والتي تكون صفة غالبية في النداء وضرب من المرتجل. انظر المقتضب ٣/٣٦٨-٣٧٥ وابن يعيش ٤/٥٠-٦٠ وهذا الذي في المسألة هو الضرب الذي تكون فيه صفة غالبية في النداء.

(٣) المقتضب ٣/٣٧٤.

(٤) المقصود أن (فساق) وأمثالها بنيت لمشابهتها (نزال) وانظر هذا الوجه في ابن يعيش ٤/٥٤.

(٥) في الأصل (ومن أضمر لهم لم).

(٦) المقتصد ١٠٢٢ وابن يعيش ٤/٥٧.

(٧) ضرب آخر من ضروب فعال وهو المعدول عن المصدر. انظره في الكتاب ٣/٢٧٤ وابن يعيش ٤/٥٣ والمقتصد ١٠٢١.

[٩٦] إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارًا^(١)

يُرِيدُ : (فجرة)، فهو معدول عن اسم مصدر معرفة مؤنث جعلَ علماً، فلما كان كذلك تضمن معنى الحرف فبني، وعلى الوجه الأول هو ما قد مرّ.

مسألة (٣٢٧)

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٩٧] وَالْخَيْرُ أَنْ تُنْزِلَنِي كَفَافًا^(٢)

يُرِيدُ : (كافة)^(٣)، فَتَضَمَّنَ مَعْنَى الْحَرْفِ.

مسألة (٣٢٨)

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[٩٨] قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارٍ
وَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ^(٤).

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٠٥ وانظر سيويه والشتمري ٣٨/٢ واللسان (برر) (فجر) ومقاييس اللغة ١٧٨/١ والعيني ٤٠٥/١ والدرر ٩/١ وابن يعيش ٣٨/١ والخزانة ٣٢٧/٦ والبيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ٤٦٤ والأشموني ١٣٧/١ والمرتلج ١١٧ والخصائص ١٩٨/٢ والمقتصد ١٠٢١ وهو في الديوان من قصيدة مطلعها :

قفر أسائلها وما استخباري

طال الثواء على رسوم ديار

والشاهد في البيت عدل (فجار) عن المصدر (فجرة).

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ١٠٠ برواية:

والنفع أن تتركني كفافٍ

فليت حظي من جذاك الضافي

وانظر شرح شواهد المغني ٩٥٦ واللسان (كفف) وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ١٣ برواية (والفضل أن تتركني) والأمالى الشجرية ٢٨/١ وهو في البيت يخاطب العجاج أباه والشاهد في البيت بناء (كفاف) على الكسر لتضمنه معنى الحرف.

(٣) الأمالى الشجرية ٢٨/١ والمغني ٦٨١ وتذكرة النحاة ١٣.

(٤) البيت لأبي النجم العجلي، أنظر اللسان (قرر) والخزانة ٣٠٧/٦ وتذكرة النحاة ٦٥٩ وهو بلا نسبة في سيويه والشتمري ٤٠/٢ والمفصل ١٥٦ وابن يعيش ٥١/٤ والمخصص ١٠٥/٩ والأشموني ١٦٠/٣

فَهَذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الْحَرْفِ^(١)؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ: (فَرْقَرَةً)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّابِعَةِ:

[٩٩] مُتَكَنِّفِي جَنِّي عُكَاطَ كِلَيْهِمَا يَدْعُو بِهَا أَوْلَادُهَا عَرَعَارٍ^(٢)

يُرِيدُ: (عَرَعَرَةً)، تَضَمَّنَ مَعْنَى الْحَرْفِ، وَنَابَ مَنَابَهُ، وَأَدَّى مَعْنَاهُ، فَلِذَلِكَ بُنِيَ.

مسألة (٣٢٩)

وَ هَذَا لَوْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا أَعْنِي (عَرَعَارٍ)^(٣) أَعْرَبْتَهُ، وَ لَمْ تُصَرِّفْهُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي
عُدِلَ مِنْهُ لَوْ سَمَّيْتَ بِهِ لَمْ تُصَرِّفْهُ، فَكَذَلِكَ هَذَا.

وَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُوْنَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبِنَاءِ، وَ لَعْنَةٌ مِنْ أَعْرَبَ أَقْبَسُ لَمَّا
ذَكَرْنَا^(٤).

مسألة (٣٣٠)

إِذَا كَانَ آخِرُهُ الرَّاءِ، فَلَعْنَةٌ تَمِيمٌ فِيهَا الْكَسْرُ^(٥)، وَ كَذَلِكَ هَذَا / ٢٣ و /.

مسألة (٣٣١)

أَسْمَاءُ السَّوْرِ^(٦)، إِذَا قُلْتَ: (هُودٌ) فَجَعَلْتَهَا اسْمًا لِلسَّوْرِ لَمْ تُصَرِّفْ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ،
وَ هِيَ مَعْرَفَةٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرِّفْ، وَ إِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا اسْمًا لِلسَّوْرِ صَرَّفْتَهَا.

ومعجم ما استعجم ٣٣٨ والشاهد في البيت العدل من الرباعي والبناء على الكسر .

(١) انظر ابن يعيش ٥٠/٤ والأشموني ١٦٠/٣ .

(٢) البيت للتابعه الذبياني في ديوانه ١٠٢ وانظر ابن يعيش ٥٢/٤ والمفصل ١٥٦ والخزانة ٣١٢/٦ والبيت بلا

نسبة في الأشموني ١٦٠/٣ .

والشاهد العدل من الرباعي والبناء على الكسر .

(٣) عرعار.. لعبة للصبيان، وفي اللسان (عرر) لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال: عرعار، فإذا سمعوه

خرجوا إليه فلعبوا تلك اللعبة.

(٤) الكتاب ٢٧٧/٣ .

(٥) الكتاب ٢٧٨/٣ وابن يعيش ٦٤/٤ .

(٦) انظر هذه المسألة ٢٥٦/٣ والمقتضب ٣٥٥/٣ .

مسألة (٣٣٢)

إذا سَمَّيتَ امرأةً (زيداً) لَمْ تُصَرِّفْ عِنْدَ سَيِّوِيهِ^(١)، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَنْصَرِفُ^(٢) .
 وَ وَجْهُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ ثَقُلَتْهُ مِنْ مُدَكَّرٍ إِلَى مُؤَثَّثٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ، فَلَيْسَ هُوَ
 بِأَبْعَدَ مِنْ (هِنْدٍ) إِذَا سَمَّيْتَهُ بِهَا امْرَأَةً، وَ إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَجَبَ أَنْ تُصَرِّفَ^(٣) .
 وَ وَجْهُ قَوْلِ سَيِّوِيهِ أَنَّ هَذَا وَ إِنَّ كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِهِ، وَ هُوَ مُدَكَّرٌ لِمُؤَثَّثٍ، فَقَدْ ثُقِلَ
 مِنَ التَّذْكِيرِ إِلَى التَّأْنِيثِ، وَ هَذَا هُوَ عَدْلٌ مِنْ لَفْظَةٍ إِلَى لَفْظَةٍ، وَ هَذَا يُعْتَدُّ بِهِ^(٤) .
 أَلَا تَرَى أَنَّ (عُمَرَ) مَعْدُولٌ عَنِ (عَامِرٍ)، وَ هَذَا قَدْ اعْتَدَّ بِهِ^(٥)، فَكَذَلِكَ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ.

مسألة (٣٣٣)

وَ لَوْ (سَمَّيْتَهُ) بِ(قَدَمٍ) لِمُؤَثَّثٍ لَمْ تُصَرِّفْ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْأَوْسَطِ، تَقُومُ مَقَامَ حَرْفٍ
 رَابِعٍ^(٦) .
 يَذَلُّكَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ فِي التَّسْبِيبِ إِلَى (قَرَقْرَى)^(٧): (قَرَقْرَى)، وَ إِذَا نُسِبْتَ إِلَى
 (جَمَزَى) قُلْتَ: (جَمَزَى) فَعَلِمْتَ أَنَّ حَرَكَةَ الْحَرْفِ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ رَابِعٍ^(٨) . فَكَذَلِكَ هَذَا.

(١) وهو قول أبي إسحاق وأبي عمرو وهو القياس، انظر الكتاب ٢٤٢/٣ ونسب المبرد هذا الرأي إلى سيبويه
 والخليل والأخفش والمازني في المقتضب ٣٥٢/٣ وانظر الجمع ٣٤/١ والأشموني ٤٧٤/٢ وانظر شرح
 الكافية ٥١/١.

(٢) ونسبه المبرد إلى عيسى بن عمر والجرمي في المقتضب ٣٥٢/٣ وانظر الجمع ٣٤/١ والأشموني ٤٧٤/٢
 وانظر شرح الكافية ٥١/١.

(٣) المقتضب ٣٥٢/٣.

(٤) الكتاب ٢٤٢/٣ والمقتضب ٣٥١/٣.

(٥) الإغفال ٢٩٧.

(٦) الكتاب ٢٤٠/٣ والمقتضب ٣٥٠/٣ والإيضاح ٢٩٨ والمقتصد ٩٩١.

(٧) قراقرق وقرقري وقروري مواضع معروفة. اللسان (قر).

(٨) الإيضاح ٢٩٨ والمقتصد ٩٩١.

مسألة (٣٣٤)

إِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا (ذو) قُلْتُ: (ذوًا)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ (فَعَلَ)، وَهُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ، أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ، فَرَدَدْتُ الْأَصْلَ^(١).
وَ عَلَى قَوْلٍ غَيْرِهِ^(٢): إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرْفِ فَتَشَدُّهُ.

مسألة (٣٣٥)

إِذَا قُلْتُ: (وَاحِدٌ اثْنَانِ) فَإِنَّمَا تُحَرِّكُهُ بِالضَمِّ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَعْرَبْتَهُ هَذَا كَانَ رَفْعًا بِالْإِبْتِدَاءِ، فَحَرَّكْتَهُ بِالضَمِّ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ^(٣).
وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (وَاحِدٌ اثْنَانِ) فَيَحَرِّكُ بِالْكَسْرِ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى الْوَصْلِ بِهَا كَمَا تَوَصَّلْنَا إِلَى النَّطْقِ بِـ(الاسْمِ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا^(٤) أَرَادُوا الْوَصْلَ كَسَرَتْ الدَّالَ كَمَا كَسَرَتْ الْهَمْزَةَ^(٥).
وَ مَنْ قَالَ: إِنَّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ أَلْقِيَتْ عَلَى الدَّالِ فَهِيَ خَطَأٌ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَثْبُتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَلِذَلِكَ حَرَّكْتُهَا.

مسألة (٣٣٦)

الظُّرُوفُ كُلُّهَا عَلَى التَّذْكِيرِ إِلَّا حَرْفَيْنِ (قُدَّامٌ) وَ (وَرَاءُ)^(٦).
وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ صَغَرُوهَا كُلُّهَا بِغَيْرِ هَاءٍ إِلَّا هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ: (وَرَاءُ) وَ (قُدَّامُ)، فَصَغَرُوهَا^(٧) (وَرِيئَةً) وَ (قُدَيْدِيْمَةً)، فَجَعَلُوا هَذَيْنِ بِالْهَاءِ لِيَعْلَمُوا أَنَّ هَذَيْنِ

(١) هذا الرأي لسيبويه في الكتاب ٣/٢٦٢: (ولو سميت رجلاً (ذو) لقلت هذا ذوًا لأن أصله فعل).

(٢) الخليل في الكتاب ٣/٢٦٣: (وكان الخليل يقول هذا ذو).

(٣) الكتاب ٣/٢٦٥.

(٤) في الأصل (إذا).

(٥) في الأصل (كما كسر قائم).

(٦) الكتاب ٢٦٧.

(٧) في الأصل: (فصغروها).

الحرفين قَدْ خَرَجَا عَنْ تَذْكِيرِ الظَّرْفِ^(١).

وَ لَا يَخْلُو إِذَا صَغَرْنَاهَا أَنْ^(٢) تَكُونُ الهمزةُ في (وراء) وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ، فَانْقَلَبَتْ، فَصَارَتْ مِثْلَ (كسَاء)، وَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ (وَرِيَّةً)^(٣) كَمَا تُرَى بِلَا هَمْزٍ، كَمَا إِذَا صَغَرُوا (غِطَاء) قَالُوا: (غُطِي) يَخْذِفُونَ الْيَاءَ لِكثْرَةِ الْيَاءَاتِ .

فَتَصْغِيرُهُمْ لَمْ (وراء) مَهْمُوزَةٌ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ (وَرَا) مِنْ التَّوَارِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[١٠٠] وَرَاهِنٌ^(٤) رَبِّي مِثْلَ مَا قَدَّ وَرَيْتِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا^(٥)

وَ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ الهمزة فيها لازمة ، فلذلك تَبَيَّنَتْ فِي التَّصْغِيرِ.

مسألة (٣٣٧)

(عن) وَ (على) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا وَ تَكُونَ ظَرْفًا^(٦).

(١) الإيضاح ٢٩٨ والمقتصد ٩٩٠ والتكملة ٣٠٢.

(٢) في الأصل (لأن).

(٣) في الأصل (وريه).

(٤) في الأصل (وارهن).

(٥) البيت لعبد بني الححاح انظر ليس في كلام العرب ٢٥١ وشرح ديوان العجاج للأصمعي ٤٥ والصحاح (وري) ٢٥٢٢ ورسالة الصاهل والشاحج ٥٦١ وابن خالويه على مقصورة ابن دريد ٢٧٨ والتاج (وري) واللسان (وري) وينسب البيت لابن أحرر الباهلي وهو في شعر عمر بن أحرر الباهلي قصيدة ٧١ وانظر جهرة اللغة ٤٢٣/٢.

وهو بلا نسبة في الاتباع (١٠٦) وأساس البلاغة ٦٧٣ ومجمع الأمثال ٢٠٦/١ والشاهد في البيت أن (وري) من التواري.

(٦) الكتاب ٤/٢٨٨: وأما (عن) فاسم إذا قلت: من عن يمينك لأن (من) لا تعمل إلا في الأسماء ويقول في ٤/٢٣١: وهو اسم لا يكون إلا ظرفاً وكذلك على أنه اسم قول العرب نهضت من عليه وانظر الكتاب ١/٤٢٠ والمقتضب ٣/٥٣ والمغني ١٥٠، ١٤٦ وفي العضديات ٨٨: قولهم (على) كلمة استعملت فعلاً واسماً وحرفاً وانظر التفصيل فيه في رصف المباني ٤٢٩، ٤٣٣ وانظر أسرار العربية ٢٥٤-٢٥٦.

يَدْلِكَ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ قَوْلُهُمْ : (مِنْ عَلَيْهِ) وَ (مِنْ عَنْهُ)، وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ حُرُوفَ
الْجَرِّ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ، فَدَخُولُهَا عَلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ.
فَإِذَا قُلْتَ (زَيْدٌ [مِنْ] عَلَيْهِ ثَوْبٌ)، فَ(عَلَى) هَاهُنَا هِيَ ظَرْفٌ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ قَدْ
دَخَلَ عَلَيْهَا، فَصَارَ حَرْفُ الْجَرِّ دَالًا^(١) عَلَى أَنَّهَا تَكُونُ اسْمًا، فَتَصِيرُ اسْمًا ظَرْفًا.
وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: (نَزَلْتُ عَلَيْهِ) يُحْتَمَلُ أَنْ تَجْعَلَهَا حَرْفًا، وَ يُحْتَمَلُ أَنْ تَجْعَلَهَا
اسْمًا لِلدَّلَالَةِ الَّتِي قُلْنَا^(٢).
وَإِنْ صَغُرَتْهَا قُلْتَ : (عَلِيٌّ) وَ (عُنِيٌّ)؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا سَقَطَتْ مِنْهُ اللَّامُ ، لَمْ تُعَدَّ
إِلَيْهِ الْحَرْفَ الْآخِرَ.

مسألة (٣٣٨)

(قَطُّ) مَبْنِيَّةٌ، وَإِنَّمَا بَنِيَتْ لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الْحَرْفِ، وَ هُوَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ لِأَنَّهُ
يُرِيدُ بِهَا الزَّمَانَ كَمَا أَنَّ نَقِيضَهَا (أَبْدًا).

فَأَشْبَهَتْ (قَطُّ) (أَمْسٌ) فَتَضَمَّنَتْ مَعْنَى الْحَرْفِ ، فَكَانَ تَضَمِينُهَا الْحَرْفَ أَوْلَى مِنْ
تَضَمِينِ الْمُسْتَقْبَلِ ؛ لِأَنَّ الْمَاضِيَّ أَكَدُ فِي بَابِ التَّعْرِيفِ مِنْ بَابِ الْمُسْتَقْبَلِ ، فَضَمَّنُوها كَمَا
ضَمَّنُوها^(٣).

فَأَمَّا اخْتِيَارُهُمْ لِلضَّمِّ فِيهَا فَإِنَّمَا يَشْبَهُ (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) ، وَكَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَقْطَعُ الزَّمَانَ
كَمَا أَنَّ (قَبْلُ) لَا تَقْطَعُ الْعَايَةَ، فَأَشْبَهَتْهَا مِنْ حَيْثُ كَانَتْ ظَرْفًا، وَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ
مُنْقَطَعَةً^(٤).

مسألة (٣٣٩)

(حَيْثُ) بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ؛ لِأَنَّهَا ظَرْفٌ حُذِفَ مِنْهَا مَا أُضِيفَ كَمَا حُذِفَ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ (دَالٌ).

(٢) فِي الْمَغْنِيِّ ١٤٢: أَنْ تَكُونَ حَرْفًا وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فَرَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا اسْمًا وَانظُرْ ابْنَ عَيْشٍ ٨/٣٩.

(٣) تَنْظُرْ قَطُّ فِي الْكِتَابِ ٢٨٦/٣ وَابْنَ عَيْشٍ ١٠٨/٤ وَانظُرْ بِنَاءَ أَمْسٍ وَعَلَيْهَا فِي الْعُضْدِيَّاتِ ٢٤٥.

(٤) الْكِتَابِ ٢٨٦/٣ وَابْنَ عَيْشٍ ١٠٨/٤.

(قَبْلُ) وَمِنْ (بَعْدُ)، فُبَيِّنَتْ كَمَا [بِنِي] مِنْ (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) عَلَى الضَّمِّ^(١).

مسألة (٣٤٠)

(قَطْ) بُيِّنَتْ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى (قَدْ) الَّتِي هِيَ حَرْفٌ^(٢)، فَقَدْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ أَنَّ (قَطْ) لِلانْقِطَاعِ، فَلَمَّا تَضَمَّنَتْ هَذَا بُيِّنَتْ عَلَى السُّكُونِ.

مسألة (٣٤١)

تَقُولُ: (مُدَّ شُبَّ إِلَى دُبٍّ) فَهَذَا مَعْنَاهُ^(٣): (مُدَّ أَنْ شُبَّ إِلَى أَنْ دُبٍّ) فَجَعَلَ هَذَا الْفِعْلُ يُرَادُ بِهِ ذَلِكَ، وَغَيْرَ أَوْلِهِ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَى هَذَا غَيْرَ أَوْلِهِ.

وَ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا: (شَبَّ) وَ (دَبَّ) لَمْ يُنْطَقْ كَمَا قَالُوا: (عُنَيْتَ بِحَاجَتِكَ) وَ (أَوْلَعْتُ بِالشَّيْءِ) فَكَذَلِكَ هَذَا.

مسألة (٣٤٢)

(قُرَيْشِيَّاتُ) هِيَ مِثْلُ (أَذْرَعَاتُ) لَا تُنَوَّنُ^(٤)؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا فَتَجَرَّهَا وَلَا تُنَوِّنُهَا؛ لِأَنَّ تَنْوِينَهَا بِمَنْزِلَةِ النَّوْنِ فِي (مُسْلِمِينَ)، فَحَذَفُوا التَّنْوِينَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنْصَرَفُ.

فَلِإِنْ قَالَ: فَإِذَا كَانَ هَذَا التَّنْوِينُ يُشْبِهُ النَّوْنَ، فَكَانَ إِذَا سَمَّيْنَا رَجُلًا بِـ(قَيْسِرِينَ)، فَلَنَا: (قَيْسِرِينَ) فَاعْلَمْ، فَتَنَوَّنِ النَّوْنَ، فَهَلَّا^(٥) أَكْبِتُمُ التَّنْوِينَ؟

قِيلَ لَهُ: إِنَّ التَّنْوِينَ هَاهُنَا يُشْبِهُ تَنْوِينَ مَا لَا يُنْصَرَفُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَاكِنٌ كَمَا أَنَّهُ

(١) الكتاب ٢٨٦/٣ وفيه: قد قال بعضهم حيث شبهوه بـ(بَيْنُ) وانظر المقضب ١٧٣/٣.

(٢) في الكتاب ٢٦٨/٣ قط كحسب وحسب في المغني ١٧٠ هي بمعنى قد.

(٣) هذه المسألة تفسير لقول سيبويه في الكتاب ٢٦٩/٣ وفي الحكاية قالوا: مد شب إلى دب.

(٤) الكتاب ٢٦٩/٣ هي كلمة أعجمية لا تنصرف وانظر الكتاب ٢٣٣/٣ وإيضاح الشعر ٢٠٠-٢٠٢ وسر

الصناعة ٤٩٦

(٥) في الأصل (قالا).

سَاكِنٌ ، وَهُوَ يُحَدِّفُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ^(١) ، وَ التَّوْنُ فِي أَصْلِهَا قَدْ بُنِيَتْ عَلَى الْحَرَكَةِ ،
وَالْتَّنُونُ فِي أَصْلِهِ قَدْ بُنِيَ عَلَى السُّكُونِ ، فَكَانَ^(٢) حَمَلُهُ عَلَى مَا لَا يَنْصَرِفُ أَوْلَى مِنْ
حَمَلِهِ عَلَى التَّنُونِ^(٣) .

فَإِنْ قَالَ : وَإِذَا نَكَرْتُمُوهُ أَلَيْسَ تَنْوُونُوهُ ، فَيَجِبُ أَنْ تُنَوِّنُوا التَّنُونِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
التَّنُونِ ؟ .

قِيلَ لَهُ : لَا يَجِبُ ذَلِكَ^(٤) وَ ذَلِكَ أَنَّ مِنْ أَصُولِهِمْ أَلَّا يَجْتَمِعَ شَيْئَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
فَكَمَا لَمْ تُدْخِلْ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثٍ ، فَكَذَلِكَ لَا تُدْخِلُ تَنْوِينًا عَلَى تَنْوِينٍ .

مسألة (٣٤٣)

قَوْلُهُمْ : (نَصَارَى) .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : هُوَ مَحْدُوفٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : (التَّصْرَانِيينِ)^(٥) بِحَدْفِ يَاءِ النَّسَبِ مِنْ
الْأَصْلِ^(٦) ، وَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْحَدْفِ كَمَا جَمَعَ قَوْلَهُمْ : (مِهَالِبَةٌ) وَ (أَشَاعِرَةٌ)^(٧) وَ إِنْ كَانَ
جَمْعُ (أَشْعَرِيٍّ) وَ (مَهْلِيٍّ)^(٨) ، فَكَذَلِكَ هَذَا .

وَ جَعَلَتْ الْهَاءُ فِي (مِهَالِبَةٌ) وَ (أَشَاعِرَةٌ) عَوَاضًا مِنْ حَدْفِ يَاءِ النَّسَبِ ، وَ هَاهُنَا
لَا يَصِحُّ أَنْ تَعَوَّضَ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ يَاءُ^(٩) التَّأْنِيثِ .

(١) إيضاح الشعر ١٩٩ وسر الصناعة ٤٩٦ .

(٢) في الأصل (فكانه) .

(٣) في الأصل (النون) .

(٤) في إيضاح الشعر ١٩٩ : وتقول مسلمتان وفي النكرة مسلمتان إلا أن هذا القياس وجب أن يرفض لأنك لو
قسته لجعلت علاقة التأنيث في الدرج .

(٥) وعلى هذا قول سيبويه في الكتاب انظر قوله في ٣/٢٥٤-٢٥٥ .

(٦) الكتاب ٣/٢٥٤-٢٥٥ وإيضاح الشعر ١٧٣ والحلييات ٣٤٢ .

(٧) في الأصل (مشاعرة) .

(٨) إيضاح الشعر ١٧٣-١٧٤ والحلييات ٣٤٢ .

(٩) في الأصل (التاء تاء التأنيث) .

مسألة (٣٤٤)

إذا سميت رجلاً بـ (رَجُلَيْنِ) وَ (مُسْلِمَيْنِ)^(١) و (صَالِحَيْنِ) ففي هذا قولان^(٢) :
أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ: أَنَّكَ تَحْكِيهِ لِيُعْلَمَ أَنَّ التَّثْنِيَةَ قَدْ سَمَّيْتَ بِهَا، فَتَجْرِيهِ عَلَى أَصْلِ مَا
كَانَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ^(٣).

وَ وَجْهُ قَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنِّي لَا أَصْرِفُهُ وَ أَتْرُكُ الْحِكَايَةَ، فَقَالَ: أَقُولُ: (مُسْلِمَانٌ) فِي
النَّصْبِ وَ (مُسْلِمَانٌ) فِي الرَّفْعِ وَ (مُسْلِمَانٌ) فِي الْجَزْرِ.

قَالَ: هَذَا الْاسْمُ هُوَ لِوَاحِدٍ بَعِيْنِهِ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُكْمِ التَّثْنِيَةِ، فَأَجْعَلُهُ اسْمًا
وَاحِدًا، فَقَدْ / ٢٣ ظ / صَارَ بِمَنْزِلَةِ (عُثْمَانَ) وَ (سَكْرَانَ)^(٤).

وَالْوَجْهُ أَنَّ تَرْدَ (مُسْلِمَيْنِ) إِلَى الْأَلْفِ وَلَا تَرْدَ إِلَى الْيَاءِ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (مُسْلِمَيْنِ)
كَانَ هَذَا (فِعْلَيْنِ)، وَ (فِعْلَيْنِ) لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ، فَكَأَنَّ هَذَا يَكُونُ خُرُوجًا مِنْ كَلَامِهِمْ^(٥).

وَ إِذَا جِئْتَ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ لَمْ يَخْرُجْ؛ لِأَنَّ لَهُ بِنَاءً وَهُوَ (عُثْمَانٌ) وَ (عَطْشَانٌ) وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ.

فَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْجَمْعِ عَلَى^(٦) لُغَةٍ مَنْ لَمْ يَحْكُ، فَإِنَّهُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى الْيَاءِ
وَلَمْ يَأْتِ بِالْوَاوِ^(٧).

قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَقَعَّ لِلْإِعْرَابِ وَ الْبِنَاءِ، وَ الْوَاوُ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ، فَتَقُولُ:
(مُسْلِمَيْنِ) فَتَجْرِيهِ مَجْرَى مَا لَهُ نَظِيرٌ مِنْ كَلَامِهِمْ، وَذَلِكَ (غُسْلَيْنِ) وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَافْهَم
هَذَا.

(١) قوله: (ومسلمين) مكررة في الأصل.

(٢) الكتاب ٣/ ٢٣٢.

(٣) هذا وجه والوجه الآخر أن ترده إلى الألف وترك الحكاية.

(٤) الكتاب ٣/ ٢٣٢: "ومن النحويين من يقول هذا رجلاً كما ترى يجعله بمنزلة عثمان."

(٥) ووجه سيبويه: قياسه أن ترده إلى الياء. انظر الكتاب ٣/ ٢٣٢.

(٦) في الأصل (إلا على).

(٧) السرياني: "وأما في الجمع فقد وجد نظيره في الكلام إذا ألزمتنا الإعراب النون وجعلنا قبلها ياء لازمة كقولنا:

غسلين هو فعلين. هامش الكتاب ٣/ ٢٣٣ والنظر المقتضب ٤/ ٣٦.

مسألة (٣٤٥)

العجمة تمنع من الصِّرفِ إِذَا كَانَ مَعَهَا عَلَّةٌ أُخْرَى^(١)؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَدْلِ الْاسْمِ، فَهُوَ يَشْبَهُ الْفِعْلَ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ فِي الْأَصْلِ مَعْدُولٌ، وَالْأَعْجَمِيُّ إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَهُوَ مَعْرَفَةٌ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ عُدِلَ.^(٢)

وَإِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ خَفٌّ، فَقَاوَمَتْ^(٣) الْخِفَّةُ فِي وَسْطِهِ أَحَدَ^(٤) السَّبْبِينِ، وَهُوَ الْعِجْمَةُ^(٥).

يَدُلُّ عَلَى هَذَا أَنَّ الْاسْمَ إِذَا كَانَ وَسْطُهُ سَاكِنًا عَادَلَ السَّبْبِينَ، أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: (سَقَر) لَمْ يَصْرِفُوا، كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: (رَبَابٌ) لَمْ يَصْرِفُوا، فَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَرَكَةَ تَقُومُ مَقَامَ الثَّقَلِ وَ مَقَامَ^(٦) الْحَرْفِ الزَّائِدِ، وَ سَقُوطُهَا ضَرْبٌ مِنَ الْخِفَّةِ^(٧).

وَ إِذَا دَلَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْخِفَّةِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ سُكُونُ الْأَوْسَطِ يُعَادِلُ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ.

مسألة (٣٤٦)

فِي الْجَمْعِ شَيْءٌ^(٨) إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ رَدَدَتْ الْبَاءَ وَلَمْ تُرُدَّ الْوَاوُ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ أَشْبَهَ بِالْبَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ لِإِعْرَابِ مَخْصُوصٍ وَالْبَاءُ لِإِعْرَابَيْنِ؛ فَلَا يَبِينُ فِيهَا إِعْرَابٌ.

(١) الكتاب ٢٣٤/٣ وابن يعيش ٦٦/١ وشرح الكافية ٥٣/١ والمقتضب ٣/٣٥٣ والأصول ٩٢/٢.
(٢) في ابن يعيش ٦٦/١ لأن العجمة دخيلة على كلام العرب لأنها تكون أولاً في كلام العجم ثم تعرب فهي ثانية له وفرع عليه.
(٣) في الأصل (فقامت).
(٤) في الأصل (فقام أحد).
(٥) في الإيضاح ٢٩٨: والصرف لأن الاسم على غاية الخفة فقاومت الخفة أحد السببين وانظر شرح الكافية ١٠٠/٥٠.

(٦) في الأصل (مقام).

(٧) الكتاب ٢٣٥/٣ وانظر شرح الكافية ٥٣-٥٤.

(٨) مر طرف من هذه المسألة في مسألة رقم ٣٤٣ وانظر الكتاب ٢٣٣/٣ و هامشه.

وإذا كانت أشكَل في البناء من الواو، وَجِبَ أَنْ تُجْعَلَ الياءُ المردودةً دون الواو.

مسألة (٣٤٧)

الأَعْجَمِيُّ إِذَا حُسِّنَتْ فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ^(١)، وَنَقَلْتَهُ وَهُوَ نَكْرَةٌ صَرْفَتُهُ^(٢)؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ النَّكَرَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَعْجَمِيَّةٍ؛ فَيَكُونُ سَبِيلُهَا سَبِيلَ الأَسْمَاءِ النَّكَرَاتِ. وَالأَسْمَاءُ إِذَا صَعَّرْتَهَا نَحْوُ: (نوح) صَرْفَتُهَا كَمَا تَصْرَفُ (نوحاً)، وَكَانَ القِيَّاسُ أَلَّا تَصْرَفَ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الصِّفَةِ لَهُ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ صِفَتُهُ تَنْصَرَفُ^(٣) كَمَا يَنْصَرَفُ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ صِفَتِهِ.

مسألة (٣٤٨)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِاسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا لَمْ تَصْرَفْهُ فِي المَعْرِفَةِ^(٤)، وَصَرْفَتُهُ فِي النَّكْرَةِ نَحْوُ: (زينب) و(عقرب) و(عقاب) و(عناق)؛ لِأَنَّ الحَرْفَ الرَّابِعَ بِمَنْزِلَةِ الهَاءِ فِي التَّأْنِيثِ.

يُذَكَّرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا صَعَّرُوهُ لَمْ يُدْخِلُوا هَاءَ التَّأْنِيثِ فِيهِ، فَثَبِتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ^(٥)، فَلَا يَنْصَرَفُ.

(١) الأَعْجَمِيُّ عَلَى ضَرْبَيْنِ : ضَرْبٌ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ وَهَذَا جَارٌ مَجْرَى العَرَبِيِّ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَا يَمْنَعُهُ وَيُوجِبُهُ وَمَا يُوْجِبُهُ ، وَمَا لَا يَدْخُلُهُ الأَلْفُ وَاللَّامُ فَهَذَا لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرَفُ مِنْ نَكْرَةٍ انظُر الأَسْمَاءَ الأَعْجَمِيَّةَ فِي الكِتَابِ ٢٣٤/٣ وَالمَقْتَضِبِ ٣/٣٥٣ وَالمَقْتَضِدِ ١٣٢ وَالمَلْعَمِ ٥٨-٦٠ وَشَرْحَ الكَافِيَةِ ٥٣/١ وَابْنَ يَعِيشَ ٦٦/١.

(٢) عِبَارَةُ الكِتَابِ ٢٣٤/٣: أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ أَعْرَبَ فَدَخَلَتْهُ الأَلْفُ وَاللَّامُ وَصَارَ نَكْرَةً فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرْفَتُهُ.

(٣) الكِتَابِ ٢٣٥/٣.

(٤) الكِتَابِ ٢٣٥-٢٣٦.

(٥) فِي الإِبْضَاحِ ٢٩٨: وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ لَا تَنْصَرَفُ لِغَلْبَةِ التَّأْنِيثِ عَلَيْهَا وَ أَنَّ الحَرْفَ الزَّائِدَ عَلَى الثَّلَاثَةِ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ العَلَامَةِ الثَّابِتَةِ فِيهِ بِدَلَالَةِ أَنَّ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَمْ تَلْحَقْهُ فِي التَّصْغِيرِ.

مسألة (٣٤٩)

(ذراع)^(١)، مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُؤْتِيهِ فَلَا يَصْرِفُهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُذَكِّرُهُ.

فَمَنْ ذَكَرَهُ قَالَ : إِنَّهُ يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ، فَيَقُولُ : (هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ)، وَ يُسَمَّوْنَ بِهِ الرَّجُلَ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ، وَ إِذَا كَانَ التَّذْكِيرُ غَالِبًا عَلَيْهِ، وَجَبَ أَنْ تَصْرِفَ.

وَ (كِرَاع)^(٢) لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَى فِيهِ أَنْ لَا يَصْرِفَ؛ لِأَنَّهُ - وَ إِنْ كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِهِ - عَلِمَ يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ، وَ إِذَا كُنَّا لَمْ نَعْلَمْ أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ كَمَا وَصِفَ بِهِ الْمَذَكَّرُ، وَجَبَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالتَّائِيثِ كَمَا حَكَمَ عَلَى (عِقَابِ)، فَتَرَكَ الصَّرْفَ أَجُودًا^(٣).

مسألة (٣٥٠)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِـ(حُبَارَى) ثُمَّ حَقَّرْتَهُ قُلْتَ : (حُبَيْرٌ)^(٤) فَلَمْ تَصْرِفْهُ عِنْدَ سَبِيوهِ^(٥)، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْرِفْهُ^(٦).

وَجْهُ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ (حُبَارَى) تَأْنِيثُهُ تَأْنِيثُ بِحَرْفٍ، فَإِذَا سَقَطَ الْحَرْفُ الَّذِي لِلتَّائِيثِ صَرَفْتَهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (ثَلَاثُ) إِذَا أَخَذْتَهَا مِنْ (ثَلَاثَةٍ)، وَ إِذَا كَانَتْ (ثَلَاثُ) مِنْ (ثَلَاثِ نِسْوَةٍ) لَمْ أَصْرِفْ^(٧)، فَكَذَلِكَ (حُبَيْرٌ).

(١) الكتاب ٢٣٦/٣ والمقتضب ٣٦٦/٣ وشرح الكافية ١/٥١.

(٢) الكراع من الإنسان ما دون الركبة إلى الكعب.

(٣) قال في اللسان (كرع): قال سيبويه: أما كراع فإن الوجه فيه ترك الصرف و من العرب من يصرفه يشبهه بذراع.

(٤) في تصغيره أقوال: القياس فيه أن تقول حبيرى وقالوا: حبير وقال أبو عمرو بن العلاء حيرة انظر الكتاب ٢٣٦/٣ والمقتضب ٢/٢٦١-٢٦٢.

(٥) الكتاب ٢٣٦/٣.

(٦) في البصريات: وإنما عدل أبو عمرو إلى حيرة فأبدل الياء حيث لم يجز له أن يثبت الألف لأنها تسقط هنا كما تسقط في تحقير قرقرى و تكسيرها فلما كانت تقع في موضع تسقط فيه ولا تثبت أوقع موقعها الهاء كالاسم الثاني المضموم إلى الأول فدل على التأنيث كدلالة الألف ولم يمتنع ثباتها كما امتنع ثبات الألف. انظر البصريات لوحة (٥) والتعليق ٣ / ٦٠ و انظر رأي أبي عمرو في المقتضب ٢/٢٦٢.

(٧) في المقتضب ٢/١٥٧: وإن سميت رجلاً بـ(ثلاث) التي تقع على عدة المؤنث لم تصرفه لأنه اسم مؤنث

قَالَ سَبِيؤُهُ: فَيَجِبُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ وَإِنْ صُعُرَ وَسَقَطَ عَنْهُ حَرْفُ التَّأْنِيثِ
بِمَوْجِبِ أَنْ يَنْصَرِفَ^(١).

أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ لَوْ لَمْ تُكُنْ فِيهِ لَكَانَ بِمَنْزِلَةِ (عِقَابِ)، وَ أَيْضًا فَقَدْ أُجْرِيَ فِي
كَلَامِهِمْ أَشْيَاءَ مُصَغَّرَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ إِلَّا فِي (عُمَر) وَحَدَه؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مُصَغَّرٌ
مَعْدُولٌ، وَ فِي كَلَامِهِمْ مُصَغَّرٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، فَصَحَّ بِمَا ذَكَرْنَا قَوْلُ سَبِيؤِهِ.

مسألة (٣٥١)

(حَائِضٌ) وَ (طَامِثٌ)^(٢) وَ (مُرْضِعٌ) وَ (مُتَمِّمٌ)^(٣) وَ (مُرْمِلٌ)^(٤) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا
صَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّ هَذَا مُذَكَّرٌ أُجْرِيَ عَلَى الْمُؤنَّثِ^(٥).

وَلَيْسَ كَوْنُهُ مُجْرِيًّا عَلَى الْمُؤنَّثِ يُخْرِجُهُ^(٦) مِنْ أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا؛ لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ:
شَيْءٌ حَائِضٌ وَشَيْءٌ طَامِثٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ^(٧).

قَالَ: وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُذَكَّرٌ، وَإِنْ أُجْرِيَتْهُ عَلَى الْفِعْلِ أَدْخَلْتَ فِيهِ الْهَاءَ، فَقُلْتَ:
(حَائِضَةٌ غَدًا)، فَقَدْ ثَبِتَ بِهِ تَأْنِيثٌ آخَرٌ، وَ أَيْضًا إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى مَنْ اسْتَقَرَّ هَذَا مِنْ حَالِهِ،
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّسْبِ؛ لِأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ (ذَاتُ حَيْضٍ)، فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَجَبَ أَنْ يَنْصَرِفَ^(٨).

وَ لَا يَعْتَرِضُ عَلَى هَذَا تَجْوِيزُهُ لِتَرْكِ الصَّرْفِ فِي (ذِرَاعٍ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ ثُمَّ دَلِيلٌ يَدُلُّ

بمنزلة عناق و إن سميته بثلاث التي تقع على المذكر صرفته.

(١) نص سبويه في الكتاب ٣/٢٣٦: 'ولو سميت رجلاً حبارى ثم حقرته فقلت: حبير لم تصرفه لأنك لو
حقرت الحبارى نفسها فقلت: حبير كنت إنما تعني المؤنث فالياء إذا ذهبت فإنما هي مؤنثة.'

(٢) الطامث: المرأة أول ما تحيض.

(٣) المتمم: المرأة الحامل، لها عادة في إنجاب التوائم.

(٤) مرمل: المرأة الميت زوجها.

(٥) نص سبويه في الكتاب ٣/٢٣٦: 'واعلم أنك إذا سميت المذكر بصيغة المؤنث صرفته وذلك أن تسمي رجلاً
بجائض وطامث أو متمم.'

(٦) صحح بعضهم الكلمة فجعلها (بما يخرجها).

(٧) قوله في الكتاب ٣/٢٣٦.

(٨) الكتاب ٣/٣٨٣ وفيه: 'فإنما أراد ذات حيض ولم يجيء على الفعل.'

على التذكيرِ أكثرَ من جريانه على المذكرِ، وقد عَلِمْنَا أَنَّ الجريَانَ عَلَى المذكَرِ لا يُعْتَدُّ بِهِ، وَ هَاهُنَا قَدْ دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لِلْحَائِضِ مُؤَنَّثًا^(١)، وَ هُوَ دُخُولُ الهَاءِ، وَ ثُمَّ لا تَدْخُلُ عَلَى (ذراع) الهاءِ، فَافْتَرَقَ الأَمْرُ بَيْنَهُمَا مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ.

مسألة (٣٥٢)

(قبول)^(٢) وَ (دبور)^(٣) وَ (حرور)^(٤) أَيْضاً يُنْصَرَفُ^(٥)؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلرِّيحِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي هَذَا.

وَ (شمال)^(٦) وَ (دبور) وَ (جنوب)^(٧) إِنْ جَعَلْتَهَا أَسْمَاءَ لِلرِّيحِ لَمْ تُنْصَرَفْ^(٨)؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ مُؤَنَّثَةً^(٩).

مسألة (٣٥٣)

تَأْنِيثُ الجَمْعِ لا يُعْتَدُّ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَضُمُّ إِلَيْهِ المذكَرَ وَالمؤنَّثَ، وَكَذَلِكَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ إِذَا قُلْتَ: (ظريفة) وَ(ظريف) وَ(كريمة) وَ(كريم).

مسألة (٣٥٤)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (رباباً) أَوْ (دلالاً) أَوْ (تولباً)^(١٠) صَرَفْتَهُ^(١١)؛ لِأَنَّهُ قَدْ سُمِّيَ بِهِ

(١) في الأصل (موقعا).

(٢) القبول: ربح الصبا، لأنها تستدير الدبور وتستقبل الكعبة.

(٣) الدبور: الريح التي تهب من دبر الكعبة.

(٤) الحرور: الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار.

(٥) في الأصل (لا ينصرف).

(٦) الشمال: الريح التي تهب من جهة القطب.

(٧) الجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبله.

(٨) في الأصل (انصرف).

(٩) انظر الكتاب ٣/٢٣٧-٢٣٨

(١٠) التولب: ولد الأتان من الوحش وقيل: الجحش.

(١١) الكتاب ٣/٢٣٩ وانظر شرح الكافية ١/٥٠

المذكر، فكأنك^(١) قد نقلته من مذكرٍ إلى مذكر^(٢).

مسألة (٣٥٥)

الاسم المحكيّ مثل: (تأبَطَ شراً) لا يُثَنَّى ولا يُجمع؛ لأنك لو ثنيت الاسم الأول لم يُثَنِّ، وأنت تريد أن تُثَنِّي الاسم فثنيت بعضه^(٣).

وكذلك لو ثنيت الآخر^(٤) فكأنك لم تُثَنِّه، وإنما ثنيت بعضه.

فلما كان في كلِّ وجهٍ لا يحصلُ مُثَنَّى ولا مجموعاً جئت بشيءٍ يُعلمُ أنه مُثَنَّى ومجموعٌ، وهو (ذوا) و(ذوو)^(٥) وما أشبه ذلك، وكذلك تحقيره.

مسألة (٣٥٦)

إذا سميت امرأةً (خيراً منك)، لم تحذف التثوين؛ لأن التثوين وقع وسط الاسم، فنزل منزلة الاسم^(٦).

فلما كان لا يحذف من الاسم حرفٌ فكذلك لا يحذف التثوين؛ لأن هذا الاسم إنما يتم بـ(منك)، وإذا كان إنما يتم^(٧) بـ(منك) وجب أن تُثبت التثوين؛ لأنه ليس آخر الاسم فتحذفه.

مسألة (٣٥٧)

إذا سميت رجلاً (من زيدٍ) [لم تحك]؛ لأن تقدير (من) تقدير الإضافة، وهي على

(١) في الأصل (فكانه).

(٢) في شرح الكافية ١/٥٠: (وها هنا شروط آخر لمنع صرف المؤنث إذا سمي به مذكر أحدها أن لا يكون ذلك المؤنث منقولاً عن مذكر، فإن (رباباً) اسم امرأة، لكن إذا سميت به مذكراً انصرف لأن الرباب قبل تسمية المؤنث به كان مذكراً).

(٣) ينظر الكتاب ٣/٣٢٧ والمقتضب ٤/٩-١١.

(٤) في الأصل (الأول أو الآخر).

(٥) في الأصل (ذا).

(٦) الكتاب ٣/٣٢٨.

(٧) في الأصل (يتم إنما).

مثال الاسم مثل (يد) و(دم) ^(١) / ٢٤ و / فتضيفه. ^(٢)

مسألة (٣٥٨)

إذا سميت رجلاً (بزيد) أو (كزيد) حكيت ^(٣)؛ لأن الكاف والباء لا تكونان أسماء؛ لأنها على حرف واحد، فلا تُضف.

فإن قال قائل: فلم لا يزيد ^(٤) عليها حرفاً آخر حتى تكون على حرفين ثم يُضيفها؟ قيل له: لا يجب ذلك، وذلك أنه إنما يزداد الحرف إذا كان من حروف المدّ واللين، ولو زدناه لاحتجنا إلى زيادة حرف ثالث؛ لأن الاسم لا يكون على حرفين أحدهما حرف لين، فكنا نحتاج أن نخرج عن كلامهم إذ كنا نزيد حرفين في اسم واحد، وهذا لا يصح.

ولا يصح أن نزيد غير حرف المدّ واللين؛ لأنه لا يزداد غيره ^(٥) في هذه المواضع، فلما استحال ذلك وجبت الحكاية.

مسألة (٣٥٩)

(كأما) و (إنما) حكايات؛ لأن (كان) حرف و (ما) حرف، فكأنهما جزآن ^(٦) فأشبهها الجملة ^(٧).

(١) المسألة في الكتاب ٣/٣٢٩-٣٣٠ وفي المقتضب ٤/٣٣: فإن سميت رجلاً من زيد وعن زيد فإن أجود ذلك أن تقول: هذا من زيد وعن زيد كما تقول: يد زيد وأجاز الزجاج أن يحكي ذلك انظر هامش الكتاب ٣/٣٣٠ والمقتضب ٤/٣٣ ومن عند المبرد معربة.

(٢) في الأصل (تصرف).

(٣) في الكتاب ٣/٣٣٤: "وأما كزيد وبزيد فحكايات لأنك لو أفردت الباء والكاف غيرتها ولم تثبت كما تثبت من".

(٤) في الأصل (يزيدوا).

(٥) في الأصل (غيرها).

(٦) في الأصل (جزئين).

(٧) الكتاب ٣/٣٣١ وانظر لعلما وإنما في المقتضب ٤/٣٢.

وَلَيْسَ كَذَلِكَ (مِنْ زَيْدٍ) ؛ لِأَنَّا قَدْ قُلْنَا : إِنَّ (مِنْ) فِيهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ ، وَلَيْسَ فِي (كَأَنَّ) مَعْنَى الْإِضَافَةِ ، فَافْتَرَقَ حَالَهُمَا .

وَكَذَلِكَ (إِمَّا) فِي الْجَزَاءِ تُحْكَى ؛ لِأَنَّهَا جُزْآنٌ ، وَهِيَ (إِنْ) ضُمَّتْ إِلَيْهَا (مَا) ، فَاشْتَبَهَتْ الْجُمْلَةَ إِذَا سُمِّيَتْ بِهَا^(١) .

مسألة (٣٦٠)

(إِلَّا) فِي الْإِسْتِثْنَاءِ^(٢) بِمَنْزِلَةِ (دَفْلَى)^(٣) ، وَتَكُونُ أَلْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ وَغَيْرِهِ^(٤) ، فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ تُصَرِّفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِرَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُلْحَقَةً بِ(هِجْرَع)^(٥) وَ(دِرْهَم) صَرَفَتْهَا فِي التَّنْكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ^(٦) .

مسألة (٣٦١)

و(أَمَّا) الَّتِي فِي قَوْلِكَ : (أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقُ) فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (عَلْقَى)^(٧) ، فَتَكُونُ الْيَاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، لَمْ تُصَرِّفْهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا التَّنْكِرَةِ .
وَإِنْ جَعَلْتَهَا مُلْحَقَةً بِ(جَعْفَر) صَرَفَتْهَا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

مسألة (٣٦٢)

(أَنْتَ) إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ لَمْ تُعْرَبْ بِهِ^(٨) ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا ضُمَّتْ إِلَيْهِ (التَّاءُ) فَهِيَ حَرْفٌ مَعْنَى مُتَضَمِّنٌ لَهَا ، لَمَّا كَانَ لَا يُنْطَقُ بِهِ دُونَهَا ، فَإِذَا سُمِّيَتْ بِهِ نَفْسَهُ^(٩)

(١) الكتاب ٣/٣٣١ والمقتضب ٤/٣٤ .

(٢) انظرها في الكتاب ٣/٣٣٢ والمقتضب ٤/٣٤ .

(٣) الدفلى: نوع من النبات .

(٤) رصف المباني ١٠٨ وسر الصناعة ٦٩١ .

(٥) الهجرع: الأحق من الرجال .

(٦) رصف المباني ١٠٨ وسر الصناعة ٦٩١ .

(٧) العلقى: شجرٌ تدومُ خضرته في القيظ .

(٨) انظر (أنت) في الكتاب ٣/٣٣٢ .

(٩) يقصد أنك إذا سميت به نفس المضمرة وهو الرجل .

فهو على ما كان عليه.

فإن قيل: فلم لا يجعلون (التاء) بعده بمنزلة الزائدة التي في (جبروت) و(عنكبوت)^(١)؟

قيل: الفصل بينهما قريب، وذلك أنها وإن كانت زائدة، فقد تنزلت في كل موضع بمنزلة الجزء منه، حتى لا يفيد دونها، و(عنكبوت) و(جبروت) ليست كذلك؛ لأنها قد تحذف في مواضع فتدل عليه^(٢)، وهي ثابتة، وليست كذلك (أنت)^(٣).

وكذلك (تلك)؛ لأن التاء واللام هي الاسم، والكاف مضمومة إليهما، فكذلك (هذا) و(هلم)؛ لأن (هلم) مضمومة إلى (ذا)^(٤).

مسألة (٣٦٣)

ولو سميته: (الرجل منطلق) جاز أن تُناديه؛ لأن هذه الألف واللام ليست للرجل، وإنما هي لجملة الاسم، فلم تدخل لتعريف، وإذا لم تدخل للتعريف وكانت زائدة ناديته بها^(٥)، وكذلك (الذي)^(٦).

وهذه المسألة قد اختلف النحويون فيها^(٧):

فقال أبو العباس: إن الألف واللام التي في قولك: (الذي) هي للتعريف^(٨)، وقال

(١) انظر زيادة التاء في سر الصناعة ١٥٧.

(٢) المقصود هنا أن التاء في (أنت) جزء منها، لا يفهم معنى للكلمة دونها، أما التاء في غير (أنت) مثل (جبروت) يمكن أن تحذف ويبقى الاسم تاماً والمعنى مفهوماً.

(٣) الكتاب ٣/٣٣٢.

(٤) انظر هذه الألفاظ في الكتاب ٣/٣٣٢.

(٥) رأي سيبويه في الكتاب ٣/٣٣٣ وخالفه المبرد في المقتضب ٤/٢٣٩ وانظر الإغفال ٢٥٧.

(٦) في الأصل (ال)

(٧) في الإنصاف خلاف في نداء المحلى بال المسألة ٤٦ انظرها وانظر المسألة في ابن يعيش ٣/١٤١ وانظر الإغفال ٢٥٧.

(٨) المقتضب ٤/٢٤١ وابن يعيش ٣/١٤٠ وانظر الإغفال ٢٥٧ وانظر مسألة ٣٦٥.

غَيْرُهُ: هي زائدة^(١).

فَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ أَنَّكَ تُنَادِي بِهَا ، وَلَا يَجْتَمِعُ التَّدَاءُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ؛
لَأَنَّ التَّدَاءَ تَعْرِيفٌ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ تَعْرِيفٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ تَعْرِيفَانِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ .

قَالَ: وَإِذَا نَادَيْتَ فَلَمْ تُعْرِفْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَإِنَّمَا عَرَفْتَهُ بِالْإِشَارَةِ، هَذَا عَلَى قَوْلِ
أَبِي الْعَبَّاسِ^(٢)، قَالَ^(٣): فَيَسْقُطُ تَعْرِيفُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَى (هَذَا) مَا قُلْنَا ؛ لِأَنَّ (هَذَا) إِذَا نَادَيْتَهُ، فَلَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا بِ(يَا)،
وَلَمْ أَعْرِفْهُ بِالْإِشَارَةِ^(٤)، فَثَبَّتَ مَا قَالَهُ^(٥).

مسألة (٣٦٤)

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْأَسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا قُلْتَ: (تَأْبِطِي)^(٦) وَ (حَبِّي)^(٧)
وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ فِي النَّسَبِ، وَلَمْ يَجْزُ فِي التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ^(٨)؛ لِأَنَّ النَّسَبَ مَوْضِعُ تَغْيِيرِ
الاسْمِ فِي الْبِنَاءِ وَالْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكُونُ مَوْصُوفًا، وَيَكُونُ صِفَةً، وَيُحْذَفُ مِنْهُ، فَتَقُولُ فِي
(حَنِيفَةَ): (حَنْفِي)، وَفِي (رَبِيعَةَ)^(٩): (رَبِيعِي)^(١٠)، فَلَمَّا كَانَ يُبْنَى لَهُ الْاسْمُ، وَيُحْذَفُ،
وَيُغَيَّرُ فِي الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ اسْتَجَازَا تَغْيِيرَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ يَسْتَجِيزُوا ذَلِكَ فِي التَّشْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ لِهَذَا الْفَرْقِ.

(١) يقصد سيبويه ومن تبعه. انظر الكتاب ٣/٣٣٣ وابن يعيش ٣/١٤٠ وانظر مسألة ٣٦٥.

(٢) في المقتضب ٤/٢٣٩: وأعلم أن الاسم لا ينادى وفيه الألف واللام لأنك إذا ناديته فقد صار معرفة
بالإشارة بمنزلة هذا وذاك، ولا يدخل تعريف على تعريف فمن ثم لا نقول: يا الرجل تعال.

(٣) الفارسي انظر الإغفال ٢٥٧.

(٤) على خلاف المبرد في المقتضب ٤/٢٣٩.

(٥) يقصد سيبويه وانظر الكتاب ٣/٣٣٣ ومسألة ٣٦٥.

(٦) نسبة إلى تأبّط شراً.

(٧) نسبة إلى ذرى حباً.

(٨) جاز النسبة إلى الجملة ولم يجوز أن تشنيه وتجمعه لأن النسبة موضع يتغير فيه الاسم بينما في التشنيه والجمع
يبقى الاسم على حاله. انظر السيرافي في هامش الكتاب ٣/٣٧٧.

(٩) في الأصل (أمس).

(١٠) في الأصل (أمس).

مسألة (٣٦٥)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (أَنْتَ) حَكَيْتَهُ^(١)؛ لِأَنَّهُ جُزْآنٌ، ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ.
وَلَا يُشْبَهُ (النَّاءَ) فِي (جَبْرُوتَ)؛ لِأَنَّ (النَّاءَ) فِي (جَبْرُوتَ) زِيدَتْ لِمَعْنَى، وَ(النَّاءُ) هُنَا فِي مَعْنَى الْإِنْفِصَالِ، وَهِيَ لِلخَطَابِ.

فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ جِزْأَيْنِ بِمَنْزِلَةِ (هَذَا) وَ (ذَلِكَ)^(٢)، وَلَا يُشْبَهُ يَاءَ التَّصْغِيرِ وَالْأَلْفَ لِلتَّنْثِيَةِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ جُعِلَتْ مِنْ بِنْيَةِ الْاسْمِ، وَهَذَا لَمْ يُجْعَلْ كَذَلِكَ، فَلِذَلِكَ حَكَيْتَ.

مسألة (٣٦٦)

الْأَلْفُ وَاللَّامُ الَّتِي فِي (الَّذِي)^(٣).

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ، وَقَالَ سَيَبَوِيه: إِنَّهَا زَائِدَةٌ.

فَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا تَتَعَرَّفُ بِصِلَتِهَا، بِدَلَالَةِ قَوْلِكَ: (مَنْ رَأَيْتُ فِي الدَّارِ الظَّرِيفُ) وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ (مَنْ) هُنَا مُعْرِفَةٌ لَيْسَتْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهَا مُفَدَّرَةٌ بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي)، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تُعَرَّفُ بِالتَّقْدِيرِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ مَعْدُولًا، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا وَجَبَ أَنْ لَا تُعَرَّفُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُدْخَلَ يَاءٌ عَلَيْهَا فِي النَّدَاءِ عَلَى قَوْلَيْهِمَا جَمِيعًا.

وَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ: إِذَا أَدْخَلْتَ (يَا) فِي عِلْمٍ مِثْلَ (زَيْدِ)، فَإِنَّ تَعْرِيفَ الْعِلْمِ قَدْ زَالَ، وَإِنَّمَا عَرَفْتَهُ بِ(يَا)، فَكَذَلِكَ هَذَا إِذَا عَرَفْتَهُ بِ(يَا)^(٤).

(١) انظر المسألة ٣٦٢.

(٢) طمس جزء من هذه الكلمة فلم يظهر منها سوى (ذ).

(٣) انظر المسألة ٣٦٣.

(٤) في المقتضب ٤/٢٠٥: وزيد وما أشبهه في حال النداء معرفة بالإشارة منتقل عنه ما كان قبل النداء.

فإذا كان هذا هكذا لم يدخل تعريف على تعريف.

مسألة (٣٦٧)

إذا سميت امرأة (زيداً) أو (عمراً) على قول سبويه لا ينصرف^(١)؛ لأنه يُقَلَّ من مُذَكَّرٍ إلى مُؤنَّثٍ وهو معرفة، فالنقلُ اعتدَّ به، ولم يُعتدَّ بالتأنيث هاهنا.

مسألة (٣٦٨)

(لسان) إذا سميت به وهو مؤنَّث^(٢)، لم تُصرفه؛ لأنَّ تأنيثه تأنيثٌ حقيقيٌّ في التأنيث؛ وإذا كان مؤنَّثاً اعتدَّ بهذا التأنيث^(٣).

و(قباء) و(جرا) لا يُعتدَّ به؛ لأنه لم يُنقلَ في حال نكرته^(٤)، والأسماءُ الأعلامُ قد تُؤنَّثُ^(٥) بأن تُنقلَ، فيسمى بها مؤنَّثٌ، وليسَ قبلَ النكرة شيءٌ يُنقلُ إليه، فيعلمُ بهذا أنه لا ينصرفُ.

مسألة (٣٦٩)

(جوز) و(خس) و(حمص) إذا سميت به لم تُصرفه^(٦)؛ لأنه لم يكن اسماً في العجمية فسُميت به مثل (نوح)^(٧)، وإِذَا هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ نَقَلْتَهُ، فَسُمِّيَتْ بِهِ، فَصَارَتْ الثَّقَلَةُ مُعْتَدّاً بِهَا؛ لأنه لم يكن في العجمية اسم شخص كما كان (نوح) و(إبراهيم)

(١) وصرفه أبو زيد وعيسى بن عمر وغيرها انظر مسألة رقم ٣٣٢.

(٢) هو مما يؤنَّث ويذكر. انظر الكتاب ٢٤٦/٣ والمقتضب ٢٠٤/٢.

(٣) نص الكتاب ٢٤٦/٣: فإن سميت بلسان في لغة من قال: هي اللسان قال: لا أصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عناق قبل أن يكون اسماً معروفاً.

(٤) نص الكتاب ٢٤٦/٣: وقباء وحراء ليسا هكذا وإنما وقعا علماً على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شيء، والغالب عليهما التأنيث فلما هما كذكر إذا وقع على المؤنث لم ينصرف.

(٥) في الأصل (تأنث).

(٦) ينظر الكتاب ٢٤٣/٣ وشرح الكافية ٥٠/١ وشرح قطر الندى ٣٦٠.

(٧) في شرح الكافية ٥٠/١: وإن كان فيه العجمة كماه وجور فإن سميت به مذكراً حقيقياً أولاً فالصرف لا غير إذ هما كنوح ولوط وإن سميت به مؤنثاً فترك الصرف لا غير.

و(إِسْحَق) فَافْتَرَقَ حَال (نُوح) وَحَال (خَسَّ) وَ(جُوز).

مسألة (٣٧٠)

إِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا (أَفْضَلَ) لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفْتَهُ فِي التَّكْرَرِ؛ لِأَنَّ فِيهِ شَبَهَ الْفِعْلِ مِنْ وَجْهَيْنِ: وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِهِ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ.

فَإِذَا سَمِيَتْ بِ(أَفْضَلَ مِنْكَ) لَمْ تَصْرِفْهُ فِي التَّكْرَرِ؛ لِأَنَّ (أَفْضَلَ)^(١) قَدْ جَعَلْتَهُ صِفَةً بِ(مِنْكَ)، فَيَحْصُلُ فِيهِ الْوَصْفُ وَزِنَةُ الْفِعْلِ^(٢).

مسألة (٣٧١)

تَقُولُ: (رَأَيْتُهُ عَامًا أَوَّلًا) وَ(عَامًا أَوَّلًا)^(٣)، إِذَا لَمْ تَصْرِفْهُ جَعَلْتَهُ صِفَةً وَنَكْرَةً / ٢٤ ظ / فَلَا تَصْرِفْهُ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ؛ وَهُوَ عَلَى زِنَةِ الْفِعْلِ.

فَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ: (عَامًا أَوَّلًا) وَتَجْعَلُهُ ظَرْفًا، فَيَكُونُ بَدَلًا، وَيَكُونُ ظَرْفًا.

مسألة (٣٧٢)

(مَفَاعِلُ) لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ الْجَمْعُ مَرَّتَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا يُجْمَعُ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ مُنِعَ الصَّرْفُ فِي التَّكْرَرِ؛ لِأَنَّ تَكْرِيرَ الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ الثَّقَلَيْنِ^(٤).

وَلَوْ سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ؛ وَلِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْآحَادِ فِي كَلَامِهِمْ، وَكَذَلِكَ فِي التَّكْرَرِ؛ لِأَنَّهُ فِي حَالِ الْجَمْعِ نَكْرَةٌ، وَهُوَ لَا يَنْصَرَفُ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ مُنِعَ الصَّرْفُ.

وَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لَا يَنْصَرَفُ، فَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي (أَحْمَر)^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ (مِنْكَ).

(٢) الْمَسْأَلَةُ فِي الْكِتَابِ ٢٠٢/٣ وَانظُرْ هَامِشَهُ.

(٣) الْمَسْأَلَةُ فِي الْكِتَابِ ٢٨٨/٣ وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٣٤٠/٣ وَالتَّكْمِلَةَ ٣٠٦.

(٤) الْمَسْأَلَةُ فِي الْكِتَابِ ٢٢٧/٣ وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٣٢٧، ٣٤٧/٣ وَالمَقْتَصِدَ ١٠٢٧.

(٥) انظُرِ الْمُقْتَصِدَ لِلْمَرْجَانِيِّ ١٠٢٧ وَفِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٤٧/١: وَخَالَفَ سَيَبُوهَ الْأَخْفَشُ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَمَذْهَبُ

مسألة (٣٧٣)

(حِضَاجِرٌ)^(١) لا يَنْصَرِفُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلضَّبْعِ، وَهُوَ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ؛ لِأَنَّهَا إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا وَصِفَتْ بِهِ، فَكَأَنَّهُ اجْتِمَاعٌ بِطْنِهَا وَأَنْضِمَامٌ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ جَمْعٌ^(٢) لا يَنْصَرِفُ، وَلا يُدْرَى مَا وَاحِدُهُ^(٣).

مسألة (٣٧٤)

(سَرَاوِيلٌ) قَدْ اخْتَلَفَ التَّحْوِيلُونَ فِيهِ^(٤).

فَقَالَ سَبِيوِيه: لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ^(٥)، وَلِأَنَّهُ عَلَى زَنْةِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ فِي الْكَلَامِ^(٦).
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لا يَنْصَرِفُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ؛ وَلِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ، وَلَمْ يَجِءْ وَاحِدُهُ^(٧).
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّرَاجُ: هُوَ يَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ؛ لِأَنَّ (سَرَاوِيلَ) لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الْعَرَبُ

سَبِيوِيه أَوَّلِي لَمَّا ثَبِتَ مَقْدَمًا مِنْ اعْتِبَارِ الْوَصْفِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ وَإِنْ زَالَتْ تَحْقِيقُهَا مَعْنَى، بَلْ لِاسْتِدْلَالِ لَهُ فِي بَابِ أَحْمَرٍ إِذَا نَكَرَ بَعْدَ الْعِلْمِيَّةِ وَانظُرْ ص ٦٢ مِنْ نَفْسِ الْجُزْءِ.

- (١) الحِضَاجِرُ: اسْمٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِسَعَةِ بَطْنِهَا .
- (٢) قَالَ فِي اللِّسَانِ (حِضَجِرٌ) : قَالَ السِّرَافِيُّ: وَإِنَّمَا جَعَلَ اسْمًا لَهَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِرَادَةً لِلْمَبَالِغَةِ، قَالُوا: حِضَاجِرٌ فَجَعَلُوهَا جَمْعًا.
- (٣) انظُرِ الْكِتَابَ ٢٢٩/٣ وَابْنَ يَعِيشَ ٦٤/١ .
- (٤) الْخِلَافُ فِي عِلَّةِ الْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى مَنَعِهِ إِلَّا ابْنَ السَّرَاجِ كَمَا يَذْكَرُ الْفَارْسِيُّ هُنَا. انظُرْ رَأْيِي سَبِيوِيه فِي الْكِتَابِ ٢٢٩/٣ وَهَامِشُهُ وَالْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضِبِ ٣٤٥/٣ وَانظُرْ رَأْيَهُمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٥٧/١ .
- (٥) نَصَّ سَبِيوِيه فِي الْكِتَابِ ٢٢٩/٣: وَأَمَّا سَرَاوِيلٌ فَشَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبٌ كَمَا أَعْرَبَ الْآخَرُ، إِلَّا أَنْ سَرَاوِيلٌ أَشْبَهَ فِي كَلَامِهِمْ مَا لا يَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ وَلا مَعْرُفَةٌ وَانظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ٥٧/١ .
- (٦) فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٥٧/١: وَاخْتَلَفَ فِي تَعْلِيلِهِ، فَعَدَّ سَبِيوِيه وَتَبِعَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَفْرَدٌ فَسَبِيوِيه يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلسَّبَبِ بَلْ لِمَوَازِنَةِ غَيْرِ الْمَنْصَرَفِ ... وَقَالَ الْمَبْرَدُ: هُوَ عَرَبِيٌّ جَمْعٌ سَرَاوِيلَةٌ فَاتَّفَقَ الْاِثْنَانُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ لَكِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي عِلَّةِ الْمَنْعِ.
- (٧) لا أَرَى الْمَبْرَدَ فِي الْمَقْتَضِبِ قَدْ خَالَفَ سَبِيوِيهَ فَذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ سَبِيوِيهَ مَرَّتَيْنِ فِي الْمَقْتَضِبِ ٣٢٦/٣ وَ ٢٤٥ ثُمَّ ذَكَرَ رَأْيًا آخَرَ وَبَيْنَ وَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرَحْ بِاخْتِيَارِهِ وَهُوَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا جَمْعًا وَاحِدًا سَرَاوِيلَةٌ وَنَسَبَ إِلَى الْمَبْرَدِ أَنَّهُ خَالَفَ سَبِيوِيهَ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٦٤/١ وَانظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ٥٧/١ .

مَصْرُوفًا وَلَا غَيْرَ مَصْرُوفٍ، فَتَقْسِمُهُ عَلَى كَلَامِهِمْ^(١).

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَشْبَهَ^(٢) مَا لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، فَإِنَّ^(٣) سَبِيلَهُ أَنْ يَصْرَفَ.

فَيُعْتَرِضُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: بَأَنَّ (مَسَاجِدَ) إِذَا تُكْرِمَتْ وَهِيَ اسْمُ رَجُلٍ لَا تُصْرَفُ، وَلَيْسَتْ جَمْعًا، فَكَذَلِكَ هَذَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعًا إِذَا تُكْرِمَ لَمْ يُصْرَفْ كَمَا لَمْ يُصْرَفْ (مَسَاجِدَ)^(٤).

مسألة (٣٧٥)

قال أبو عمر: (شراحيل)^(٥) لا يُدْرَى ما أصله^(٦)، يُرِيدُ: لا يُدْرَى ما واحده، فَهُوَ جَمْعٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (شَرْحُولٌ) وَ(شِرْحَالٌ)، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ: لا يُدْرَى ما أصله، أَي: لا يُدْرَى ما واحده، فَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى، وَالْعَرَبُ قَدْ نَطَقَتْ بِ(شَرَاخِيلِ)^(٧) وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا ثَبَتَ أَنَّهُ جَمْعٌ، وَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (مَسَاجِدَ)^(٨).

مسألة (٣٧٦)

مَنْ اعْتَلَّ بِأَنَّ (مَسَاجِدَ) لَا يَنْصَرَفُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ لَزِمَهُ فِي

(١) فِي الْأَصُولِ ٨٨/٢ نَقَلَ ابْنَ السَّرَاجِ مَا ذَكَرَهُ سَبْيُوهِ فِي سَرَاوِيلٍ وَاكْتَفَى بِذَلِكَ وَلَمْ يَزِدْ أَوْ يَعلِقْ عَلَى قَوْلِهِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ (شَبَه).

(٣) فِي الْأَصْلِ (أَنَّ).

(٤) رَأَى أَبِي عَلِيِّ فِي سَرَاوِيلٍ فِي ابْنِ عَيْشٍ ٦٥/١: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْوَجْهَ عِنْدِي أَنَّ لَا يَنْصَرَفُ فِي النُّكْرَةِ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ عَلَى بِنَاءِ لَا يَكُونُ فِي الْآحَادِ.

(٥) شَرَاخِيلُ: اسْمُ رَجُلٍ.

(٦) انظُرْ قَوْلَ الْأَخْفَشِ فِي أَبَائِيلَ فِي مَعَانِيهِ ٢٧٢ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢٩٢/٣ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٠٩-٦١٠.

(٧) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٢٢٩/٣ وَالْأَصُولَ ٨٨/٢.

(٨) لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ عِنْدَ سَبْيُوهِ لِأَنَّهُ بَزَنَةُ الْجَمْعِ وَيَنْصَرَفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النُّكْرَةِ انظُرْ الْكِتَابَ ٢٢٩/٣ وَانظُرِ اللِّسَانَ (شَرْحِل).

(أَكَلَب) و(أَفْلَس)؛ لَأَنَّ هَذَا جَمْعٌ نَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، فَتَسْقُطُ هَذِهِ الْعِلَّةُ^(١).

وَنَحْنُ نَعْتَلِّ فِيهِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، وَأَنَّهُ وَاحِدٌ نَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى زَيْتِهِ^(٢)، وَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الثَّقَلِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُصْرَفْ.

فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ^(٣): (فَلأَفْعَالٌ) لَا وَاحِدَ لَهُ فِي الْجَمْعِ، وَلَكِنْ قَدْ وُصِفَ بِهِ الْآحَادُ قَالُوا: (بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ) و(قَمِيصٌ أَخْلَاقٌ) و(حَبْلٌ أَرْصَامٌ) فَقَدْ وُصِفَ بِهِ الْوَاحِدُ^(٤)، و(فُعُولٌ) أَمْثِلَةٌ (جُلُوسٌ) و(تُعُودٌ) فَمَثَالُهُ جَمْعٌ^(٥)، فَإِذَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ سَقَطَ مَا أَلْزَمْتُمُونَا إِيَّاهُ.

مسألة (٣٧٧)

(صَيَاقِلَةٌ)^(٦) و(جَحَاجِحَةٌ)^(٧) إِذَا سَمِّيَتْ بِهِ صَرَفَتْهُ فِي النَّكْرَةِ، وَلَمْ تُصْرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ.

فَأَمَّا تَرَكُ صَرَفَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ فَإِنَّهُ مُؤَنَّثٌ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ.

وَأَمَّا صَرَفُهُ فِي النَّكْرَةِ فَإِنَّ هَذِهِ الْهَاءَ لَمَّا صَارَتْ فِي آخِرِهِ أَلْحَقَّتْهُ بِنَيْبَةِ الْوَاحِدِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: (حَمَارٌ حَزَائِيَّةٌ)^(٨) و(رَجُلٌ عَبَاقِيَّةٌ)^(٩)، فَلَمَّا صَارَ^(١٠) لَهُ

(١) الجرجاني في المقتصد ١٠٢٦ ولو كان كون الاسم جمعاً على مثال لا يكون في الآحاد النكرات يوجب منع الصرف لوجب أن لا يصرف أكلب لأن أفعال ليس في الآحاد وذلك مصروف التبة وأما تلك العلة فقد جرت العادة على استعمالها وذكرها جملة من النحاة انظر المقتصد ١٠٢٦ والمقتضب ٣/٣٢٥.

(٢) في شرح الكافية ٥٧/١ فالأولى إذن في منع صرف مساجد علماء ما قاله أبو علي وهو أن فيه العلمية وشبه العجمة حيث لم يكن له في الآحاد نظير وانظر المقتصد ١٠٢٦ وابن يعيش ١/٦٣.

(٣) هذا اعتراض على العلة الأولى وليست علة أبي علي.

(٤) ينظر شرح الكافية ٥٧/١.

(٥) الكتاب ٢٣٠/٣ والمقتضب ٣/٣٢٩.

(٦) الصياقلة: الذين يشحذون السيوف.

(٧) الجحاجحة: السادة الكرماء.

(٨) الحزائية: الغليظ إلى القصير.

(٩) العباقية: الداهية ذو الشر.

(١٠) في الأصل (صارَتْ).

في الأحادِ نُظيرٌ صُرِفَ^(١).

وشيءٌ آخَرُ: وذلكَ أَنَّ الإِغْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الهَاءِ، والهَاءُ بِمَنْزِلَةِ اسمٍ ضُمَّ إِلَى اسمٍ، وَلَيْسَ يَقَعُ عَلَى [ما قَبَلَ] الهَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْجَمْعُ يَمْنَعُ الصَّرْفَ^(٢).

مسألة (٣٧٨)

(ثمانِي) هذه الألفُ كأنَّها بَدَلٌ مِنْ ياءِ النَّسَبِ فِي مِثْلِ (يَمَانٍ) وَ(شَامٍ)، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ (شَامِيًّا) وَ(يَمَانِيًّا) فَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ مِنَ الْيَاءِ لِكَثْرَةِ اجْتِمَاعِ الْيَاءِ^(٣).
وَقَدْ بَيَّنَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ جَمْعًا، فَقَدْ خَرَجَ أَلْفُهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْجَمْعِ، وَصَارَتْ الْأَلْفُ ثَالِثَةً بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ (يَمَانٍ)؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ ثَالِثَةً وَبَعْدَ الْأَلْفِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، كَمَا بَعْدَ الْأَلْفِ فِي (ثَمَانِي)^(٤) يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ، فَلَمَّا أَشْبَهَهُ بِهَذِهِ الْأَحْوَالِ صُرِفَ.

مسألة (٣٧٩)

(أَحَادٌ) وَ(ثَنَاءٌ)^(٥) وَ(ثَلَاثٌ) وَ(رُبَاعٌ)^(٦)، لَا يَنْصَرِفُ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ فِي النُّكْرَةِ مِنْ (وَاحِدٍ) وَ(اِثْنَيْنِ) فَلَمَّا عُدِلَ فِي حَالِ نِكْرَتِهِ، وَسَمِّيَتْ بِهِ صَارَ فِيهِ الْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ؛ لِأَنَّكَ نَقَلْتَهُ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ، وَهُوَ التَّعْرِيفُ.

مسألة (٣٨٠)

(أَخْر) لَا تُنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نُكْرَةٍ؛ لِأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ (أَخْرٍ مِنْكَ)، وَلَيْسَتْ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ^(٧)، وَإِنَّمَا قَوْلُهُمْ: عَدَلْتُ عَمَّا يَقُومُ مَقَامَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ بِدَلَالَةٍ

(١) الكتاب ٣/٢٢٨ وانظر المقتضب ٣/٣٢٧-٣٢٨ والمقتصد ١٠٢٧ وشرح الكافية ١/٥٧.

(٢) الكتاب ٣/٢٢٨.

(٣) انظر الكتاب ٣/٣٣٧.

(٤) (في ثمانِي) غير واضحة في الأصل.

(٥) في الأصل (ثنان).

(٦) المسألة في الكتاب ٣/٢٢٠ والمقتصد ١٠٠٨ وانظر الإغفال ٦١٣.

(٧) المسألة في الكتاب ٣/٢٢٤-٢٢٥ وهامشه وانظر المقتضب ٣/٣٧٦ وابن يعيش ٦/٩٩-١٠٠.

أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا يُذَكَّرُ مَعَ الْآخَرِ، فَلَمَّا عُدِلَ عَنْ (آخِرٍ مِنْكَ) وَجَبَ أَنْ لَا يُصْرَفَ فِي حَالِ التَّنْكِيرِ.

وَجَازَ عَدْلُهُ مِنْهُ؛ لِأَنَّ (آخَرَ) يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُثَنَّى^(١)، فَجَازَ أَنْ تُعْدَلَ مِنْهُ (أَخْرَ)؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا أَنَّ (آخَرَ) جَمَعٌ^(٢).

وَوَجْهَ آخِرُ: وَذَلِكَ أَنَّهُ عُدِلَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ، وَأُرِيدَ حَذْفُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْ ذَلِكَ إِثْبَاتًا^(٣)، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ جَمَعٌ (آخَرَ) وَ(أَخْرَى) تَجْمَعُ (أَخْرَ).

فَلَمَّا كُنْتَ إِذَا قُلْتَ: (أَخْرَ) قَدَّرْتَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَلْفِظُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فِيهِ، وَكَانَ هَذَا مُشْبَهًا لِلْفِعْلِ فِي التَّنْكِيرِ، فَيَكُونُ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ أَنَّهُ صِفَةٌ وَالْعَدْلُ.

مسألة (٣٨١)

(تَنْضُبُ)^(٤) التَّاءُ زَائِدَةٌ^(٥)؛ لِأَنَّ التَّاءَ لَا يُحْكَمُ بِزِيَادَتِهَا إِلَّا بِنِسْبَةٍ، وَهُوَ الْاِسْتِقَاقُ^(٦)، وَكَانَتْ لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ فِي الْكَلَامِ [وَهُوَ] (فَعْلُلٌ) مِثْلَ (جَعْفُرٌ)، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً^(٧)، لِأَنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

فَمِنْهُ مَا قَدْ كَثُرَتْ الزِّيَادَةُ فِيهِ فِي كَلَامِهِمْ فَيُحْكَمُ لَهُ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِزَائِدٍ^(٨) بِالْاِسْتِقَاقِ.

(١) فِي الْأَصْلِ (الْأَنْثَى).

(٢) ابْنُ يَعِيشَ ١٠٠/٦.

(٣) فِي الْأَصْلِ (إِثْبَاتٌ).

(٤) التَّنْضُبُ: شَجَرٌ ضَخَامٌ لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ.

(٥) انظُرْ زِيَادَةَ التَّاءِ فِي التَّكْمِلَةِ ٥٥٩ وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٥٧.

(٦) فِي التَّكْمِلَةِ ٥٤٣ فَالَّذِي يَعْرِفُ بِهِ الزِّيَادَةَ مِنَ الْأَصْلِ هُوَ أَنْ تُشْتَقَّ مِنَ الْكَلِمَةِ مَا يَسْقُطُ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهَا فَمَا سَقَطَ فِي الْاِسْتِقَاقِ كَانَ زَائِدًا.

(٧) قَالَ فِي اللِّسَانِ (نَضْبٌ): وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُلٌ.

(٨) فِي الْأَصْلِ (بِأَصْلِ).

والياءُ والواوُ يُحَكَّمُ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ إِذَا وَقَعَتْ ثَانِيَةً أَوْ ثَالِثَةً؛ لِأَنَّهَا قَدْ كَثُرَتْ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ^(١).

وَالنُّونُ وَالتَّاءُ لَا تَكَادُ تَقَعُ أَوْلَا زَائِدَةً، فَيُحَكَّمُ أَنَّهَا أَبْدَأُ مِنَ الْأَصْلِ حَتَّى يَصِحَّ أَنَّهَا زَائِدَةٌ.

مسألة (٣٨٢)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (اضْرِبْ)^(٢) قَطَعْتَ الْأَلْفَ فَلَمْ تُصَلِّهَا؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ يَنْقَاسُ فِيهِ الْفُ الْوَصْلُ، فِيهَا فِي مَصَادِرِهَا، فَتَقُولُ: (انطَلَقَ) وَ (اسْتَخْرَجَ) وَ (احْرَجَمَ) وَ (اسْتَقَلَّ) وَ (اسْتَضْرَبَ) وَ كَذَلِكَ مَا يَجْرِي عَلَيْهَا.

فَلَمَّا كَانَتْ أَلْفُ الْوَصْلِ تُنْقَاسُ فِي الْأَفْعَالِ وَلَا تُنْقَاسُ فِي الْأَسْمَاءِ^(٣)؛ لِأَنَّهُ جَاءَ شَيْءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ^(٤)، فَوَجِبَ أَنْ تُقَاسَ أَلْفُ الْوَصْلِ عَلَى الْأَكْثَرِ^(٥) وَهُوَ الْأَفْعَالُ، وَ لَا يُقَاسُ عَلَى الْأَسْمَاءِ، فَوَجِبَ أَنْ يَقْطَعَ؛ لِأَنَّ أَلْفَ الْقَطْعِ تُنْقَاسُ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ (أَحْمَرٍ) وَ (أَخْضَرَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَ إِنْ كَانَتْ أَلْفَاتُ الْقَطْعِ أَيْضًا فِي الْأَفْعَالِ، إِلَّا أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ فِيهَا فَلَا تُنْقَاسُ، وَلَا تُكْثَرُ ككَثْرَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّكَ قَدْ نَقَلْتَ إِلَى التَّسْمِيَةِ، فَقَدْ حَصَلَ فِيهِ أَنَّهُ / ٢٥ و / سُمِّيَ بِهِ، وَحَصَلَتْ لَهُ التَّسْمِيَةُ، وَ أَنَّ أَلْفَ الْقَطْعِ تُطْرَدُ فِي هَذَا الْبَابِ.

(١) انظر الواو في التكملة ٥٥١ والياء في ٥٥٢ وسر الصناعة ٥٤٩.

(٢) من مسائل الكتاب ٣/١٩٨-١٩٩ والمقتضب ٣/٣٦٦ و رصف المباني ١٣٠.

(٣) جاءت أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْكَلَامِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، الْأَوَّلُ: الْأَسْمَاءُ وَهِيَ أَسْمَاءُ مَعْلُومَةٌ لَا تَعْتَدَاهَا وَهِيَ: اسْمُ، اسْتِ، اسْتَانُ، ابْنِمْ وَأَمْرٌ وَإِمْنُ اللَّهِ، وَمَالُهُ مِنَ الْمُؤْتِثِ أَوْ الْمُثْنِيِّ وَالثَّانِي الْمَصْدَرُ الَّذِي فِي مَاضِيهِ هَمْزَةٌ وَصَلَّ وَالثَّلَاثُ الْفِعْلُ وَكَثُرَتْ فِيهِ وَالرَّابِعُ الْحُرُوفُ وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى أَلِ التَّعْرِيفِ تَنْظُرًا بِالتَّفْصِيلِ فِي رِصْفِ الْمَبَانِي ١٣٠-١٣١.

(٤) فِي الْأَصْلِ (مِنَ الْأَسْمَاءِ).

(٥) فِي الْأَصْلِ (الاسْمِ).

مسألة (٣٨٣)

إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(اسْمٍ) أَوْ (ابْنِ) أَوْ بِشَيْءٍ مِمَّا فِي أَوَّلِهِ الْوَصْلُ وَرَكَّبْتَهُ عَلَى حَالِهِ وَلَمْ تَقْطَعْهُ؛ لِأَنَّكَ نَقَلْتَهُ مِنْ اسْمٍ إِلَى اسْمٍ، فَوَجِبَ أَنْ تُثَرِّكَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ^(١).

وَلَا يُشْبِهُ هَذَا (ذَا)؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ (ذَا) قُلْتَ: (ذَا) كَمَا تَرَى، فَلَمَّا كَانَ (ذَا) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ زَالَ مَعْنَى الْإِشَارَةِ الَّتِي أَوْجَبَتْ لَهُ الْبِنَاءَ وَجَبَ أَنْ تُغَيِّرَهُ^(٢).

وَلَيْسَ هَاهُنَا شَيْءٌ يَجِبُ أَنْ يُغَيَّرَ كَمَا وَجَبَ فِي ذَلِكَ.

مسألة (٣٨٤)

إِذَا سَمَّيْتَ بِ(يَقْضِي) أَوْ (أَرْمِي) قُلْتَ: (هَذَا يَقْضِي) وَ (أَرْمِي) فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ، وَتَفْتَحُ الْيَاءُ فِي التَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَقْلًا مِنْ (جَوَارِ)، وَ (جَوَارٍ) بِمَنْزِلَةِ (مَسَاجِدِ) لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ^(٣).

مسألة (٣٨٥)

(قِيلَ)^(٤) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ صَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّ مِثَالَهُ (فَعِلَ)^(٥).

فَلِلْمُعْتَرِضِ أَنْ يَعْتَرِضَ هَاهُنَا فَيَقُولُ: أَلَيْسَتْ الضَّمَّةُ هَاهُنَا مُقَدَّرَةً؟ وَإِذَا كَانَتْ مُقَدَّرَةً فَيَجِبُ أَلَّا يَنْصَرِفَ كَمَا يَقُولُونَ: (قَضَى الرَّجُلُ)^(٦)، فَإِذَا سَكَنْتُمْ أَبْقَيْتُمْ^(٧) الْوَاوَ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مُقَدَّرَةً، فَيَجِبُ أَنْ لَا تَصْرَفُوا.

(١) المسألة في الكتاب ٣/١٩٩.

(٢) انظر مسألة ٣٢٠.

(٣) الكتاب ٣/٣١٢، ٣١٨.

(٤) انظر الكتاب ٣/٢٢٦ والمقتضب ٣/٣٢٤.

(٥) في الأصل (ديك).

(٦) في الإغفال ٦٢: ألا ترى أنهم قالوا: قضى الرجل فتركت الواو على انقلابها مع زوال الضمة التي قلبتها في اللفظ وإنما لم يعتمد بالحركة في لام التعريف وبالسكون في عين الفعل لكونهما زائلتين غير ثابتين.

(٧) في الأصل (بقيتم).

فَعَلَى هَذَا لَا يَلْزَمُ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّمَّةَ وَالْوَاوَ قَدْ^(١) لُفِظَ بِهِمَا جَمِيعًا، وَ لُفِظَ
بِالسُّكُونِ، وَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ (قِيلَ)؛ لِأَنَّ (قِيلَ) لَمْ يُقَلَّ بِضَمِّ الْقَافِ وَ تَحْرِيكِ الْيَاءِ،
فَافْتَرَقَ حَالَاهُمَا.

مسألة (٣٨٦)

قول أبي عمر: التصغيرُ على سِتَّةِ أَوْجُهٍ، إِنَّمَا تُرْجَعُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ، وَهِيَ:
(فُعَيْلٌ) وَ (فُعَيْعِلٌ) وَ (فُعَيْعِيلٌ) مِثْلَ (فُلَيْسٍ) وَ (دُرَيْهَمٍ) وَ (بَيْطَارٍ) إِذَا صَغَّرْتَهُ^(٢) فَكَذَلِكَ
قَالَ الْخَلِيلُ^(٣).

وَ إِنَّمَا ذَكَرَ ثَلَاثَةً؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَنَا أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ قَدْ تَدْخُلُ عَلَى هَذِهِ
الْأَمْثَلَةِ، وَ هِيَ عِلَامَاتٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ كَانَ ثَبَاتُهَا فِي التَّصْغِيرِ كِتَابَاتِهَا فِي الْأَصْلِ، لَا يَغْيِرُهَا
التَّصْغِيرُ^(٤).

مسألة (٣٨٧)

إِذَا صَغَّرْتَ اسْمًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ، فَتَصْغِيرُهُ عَلَى (فُعَيْلٍ)، تَقُولُ فِي (كَعَيْبٍ):
(كُعَيْبٌ) وَ فِي (فُلَيْسٍ): (فُلَيْسٌ)^(٥).

فِي أَنْ كَانَتْ الْوَاوُ عَيْنًا سَاكِنَةً مِثْلَ قَوْلِكَ: (جوز) فَإِنَّكَ تُبْقِي الْوَاوَ (جُويز)؛ لِأَنَّكَ
لَوْ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً أَخْرَجْتَ الْأِسْمَ عَنْ مَا يَجِبُ لَهُ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تَقَعُ قَبْلَ الْيَاءِ مُتَّحَرِّكَةً،
وَ إِذَا كَانَتْ مُتَّحَرِّكَةً لَمْ يَجْزُ أَنْ تُقَلَّبَ إِلَى الْيَاءِ، وَ إِنَّمَا تُقَلَّبُ إِلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً
وَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ (وَقَدْ).

(٢) هَذَا قَوْلُ مَعْظَمِ النُّحَوِيِّينَ وَانظُرِ التَّصْغِيرُ فِي الْكِتَابِ ٤١٥/٣ وَالمقتضب ٢٣٦/٢ وَابن يعيش ١١٦/٥
وَالتكملة ٤٨٧.

(٣) انظُرِ قَوْلُهُ فِي الْكِتَابِ ٤١٥/٣.

(٤) المقتضب ٢٣٦/٢ وَابن يعيش ١١٦/٥.

(٥) الْكِتَابُ ٤١٥/٣ وَالمقتضب ٢٣٧/٢ وَابن يعيش ١١٥/٥ وَالتكملة ٤٨٨.

(٦) انظُرِ مَوَاضِعَ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً فِي الْكِتَابِ ٤٦٨/٣ وَالمقتضب ٢٣٨/٢ وَالتكملة ٤٨٨ وَ ٥٩٠.

مسألة (٣٨٨)

فإن كانت الياء ساكنة في مثل (فيس) و(بيت) فإنك تضم الأول للتصغير، وإن شئت لم تضم^(١).

وإنما جاز الكسر والضم هاهنا؛ لأن هذه الياء ثابتة، فقويت على تغيير ما قبلها، فكسرت؛ لأن الياء بعده^(٢).

ويجوز أن لا تكسر وتضم؛ لأن الضم أصل في التصغير، ويدلك على ذلك قولهم في الياء إذا وقعت ثالثة في (أسود): (أسيد) ولا يجوز الكسر في أوله، فدلنا هذا أن الضم أصل.

مسألة (٣٨٩)

إذا كانت العين واواً ساكنة نحو (مقود)، فعلى قول أبي الحسن أنها زائدة، وأن الواو التي هي عينٌ محذوفة، وعلى قول سيبويه والخليل أنها [غير] زائدة^(٣)، فعلى كلا القولين نُقلبُ ياءً، وتُدغم^(٤).

وإذا كانت متحركة في مثل: (أسود)، فإنه يقال فيها: (أسود) و(أسيد)، فمن قال: (أسيد) كان من حجته ما قالوه في (ميت)، وذلك أنه كان في الأصل (ميوت)، فلمّا وقعت الواو بعد ياء ساكنة، قلبت ياءً وأدغمت، فكذلك (أسيد)^(٥).

وأما من قال (أسود) فإنه قال: قد ثبت أن الجمع على زنة التصغير، وذلك أن

(١) في الكتاب ٣/ ٤٨١: وذلك نحو بيت وشيخ وسيد فأحسنه أن تقول: شيخ وسيد فتضم لأن التحقير يضم أوائل الأسماء وهو لازم له كما أن الياء لازمة له، ومن العرب من يقول: شيخ وبيت وسيد كراهية الياء بعد ضمة.

(٢) في الأصل (قبلها) وإنما جاز الكسر فيما قبل الياء كما سمع سيبويه عن العرب انظر الكتاب ٣/ ٤٨١.

(٣) الكتاب ٣/ ٤٧٠.

(٤) في الكتاب ٣/ ٤٦٨: وأما ماكانت العين فيه ثالثة مما عينه واو فإن واوه تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها.

(٥) الكتاب ٣/ ٤٦٨-٤٧٠ والمقتضب ٢/ ٢٣٨-٢٤٣.

ثالثه حَرْفٌ زَائِدٌ، وَأَوَّلُهُ مُتَحَرِّكٌ. كَمَا أَنَّ أَوَّلَهُ مُتَحَرِّكٌ، وَهُوَ يَسُدُّ مَسَدَهُ فِي وَزْنِ الشِّعْرِ، فَلَمَّا كَانَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ مَحْكُومًا لَهُ بِحُكْمِهِ^(١).

وهذه الواوُ تَظْهَرُ فِي الْجَمْعِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ: (أَسَاوِدُ)، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ التَّصْغِيرُ بِمَنْزِلَتِهَا^(٢).

وَهَذَا لَا يَلْزَمُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ عَرَضَ [فِي الْجَمْعِ] مَا عَرَضَ فِي التَّصْغِيرِ هَاهُنَا مِنْ وَقُوعِ الْوَاوِ^(٣) بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ، لَكَانَ حُكْمُهُ هَذَا الْحُكْمَ.

وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ زَائِدَةٌ فِي مِثْلِ (عَجُوزِ)، تُحَقَّرُ (عُجَيْزِ)؛ لِأَنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ الْوَاوُ سَاكِنَةً بَعْدَ يَاءٍ، فَتَقَلِّبُ بِلَا خِلَافٍ.

وَالْوَاوُ إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ (جَدُولِ) فَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِـ(جَعْفَرِ)، فَسَبِيلُهَا سَبِيلُ الْوَاوِ فِي (أَسْوَدِ) فَيَقُولُ: (جُدَيْلِ) وَ(جُدَيْوَلِ)؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَتِهَا؛ لِأَنَّ الْمُلْحَقَ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ^(٤)، فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ آخِرَةً فِي مِثْلِ (غَزْوِ) تَقُولُ: (غَزَيْ) فَتَقَلِّبُ الْوَاوِ يَاءً^(٥).

مسألة (٣٩٠)

الدليلُ على أَنَّ الْبَاءَ تُكْسَرُ إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ بَعْدَهَا قَوْلُهُمْ فِي التَّسْبِ إِلَى الْبَصْرَةِ: (بِصْرِي) فَيَكْسِرُونَ الْبَاءَ لِأَجْلِ الْيَاءِ، فَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ^(٦).

وَلَا يَلْزَمُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِثْمَا كَسَرْتَ لِأَنَّ ذَلِكَ مَنْسُوبٌ إِلَى حِجَارَةَ فِيهَا لِينٌ^(٧)، فَلَا يَلْزَمُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَانَ الْأَصْلُ ثُمَّ جُعِلَ لِهَذَا، وَلَوْ كَانَ عَلَى

(١) فِي الْمَقْتَضِبِ ٢/ ٢٤٣: وَأَمَّا اسْتِجَازَا ذَلِكَ لَمَّا رَأَوَا التَّصْغِيرَ وَالْجَمْعَ عَلَى مَنْهَاجٍ وَاحِدًا أَنْظَرَ الْكِتَابَ ٣/ ٤٦٩.

(٢) الْكِتَابَ ٣/ ٤٦٩ وَالْمَقْتَضِبَ ٢/ ٢٤٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ (بَعْدَهَا).

(٤) الْكِتَابَ ٣/ ٤٦٩ وَالْمَقْتَضِبَ ٢/ ٢٤٣.

(٥) الْكِتَابَ ٣/ ٤٧٠ وَالْمَقْتَضِبَ ٢/ ٢٨٥.

(٦) الْمَقْتَضِبَ ٣/ ١٤٦.

(٧) يَنْظُرُ شَرْحَ الشَّافِيَةِ ٢/ ٨١-٨٢ وَفِيهِ: قَالُوا فِي الْبَصْرَةِ بِصْرِي بِكَسْرِ الْبَاءِ لِأَنَّ الْبَصْرَةَ فِي اللُّغَةِ حِجَارَةٌ بِيضٌ.

ذلك لكان منسوباً إليه، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَكْمٌ.

مسألة (٣٩١)

إِذَا حَقَّرْتَ (جَيْلًا)^(١) وَ (بَيْطْرًا)^(٢) قُلْتَ (جَيْئَلًا) وَ (بَيْطِرًا) فَلَا تُغَيِّرُهَا لِلْيَاءِ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ حُرُوفِهِ قَدْ مَنَعَ الْيَاءَ أَنْ تُغَيِّرَهَا.

يدلك على ذلك أنهم إذا نسبوا إلى التمر قالوا: (نَمْرِي) لِأَجْلِ دُخُولِ يَاءِ التَّسْبِ، وَ لَوْ نَسَبْتَ إِلَى (تَغْلِبِ) لَقُلْتَ: (تَغْلِي) فَلَا تُغَيِّرُ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ قَدْ زَادَتْ، فَيَعْلَمُ أَنَّ الْحُرُوفَ إِذَا كَثُرَتْ قَاوَمَتِ الْيَاءَاتِ.

مسألة (٣٩٢)

(مَا زَيْدٌ إِلَّا قَامٌ) مُحَالَةٌ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَ ذَلِكَ أَنَّ (إِلَّا) إِنَّمَا تَدْخُلُ لِإِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، وَ الْأَفْعَالُ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَإِنَّمَا يَخْرُجُ الْأِسْمُ مِنَ الْأِسْمِ، وَ يَجُوزُ فِي (يَقُومُ)؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَسْمَاءِ^(٣).

مسألة (٣٩٣)

أَنشَدْنَا أَبُو الطَّيِّبِ:

[١٠١] بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا^(٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (جَالٌ) قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا جَيْلٌ بِالتَّخْفِيفِ وَيَتْرَكُونَ الْيَاءَ مَصْحُوحَةً لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَتْ مَلْقَاةً مِنَ اللَّفْظِ فِيهِ مَبْقَاةً فِي النِّيَّةِ فَتَعَامَلُ مَعَ الْمَثْبُتَةِ غَيْرِ الْمَحذُوفَةِ.

وَالْأَصْلُ فِيهِ جَيْالٌ وَهِيَ الضَّعْفُ.

(٢) الْبَيْطْرُ: مَعَالِجُ الدُّوَابِّ.

(٣) فِي الْأَصُولِ ٢٩٩/١: "وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: مَا زَيْدٌ إِلَّا قَامٌ، فَإِنْ قُلْتَ: مَا زَيْدٌ إِلَّا يَقُومُ كَانَ جَيِّدًا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعَ خَبَرٍ وَالْخَبَرُ اسْمٌ فَلَوْ كَانَ مَا زَيْدٌ إِلَّا يَقُومُ كَانَ جَيِّدًا لِمُضَارَعَتِهِ الْأَسْمَاءَ وَانظُرِ الْإِيضَاحَ فِي عِلَلِ النَّحْوِ ٨٧.

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٣١٥ بِرَوَايَةٍ: (بَادَرْتُ) وَانظُرِ اللِّسَانَ (بَكَرٌ) وَالحِجَّةُ لِلْفَارِسِيِّ ١٣٥/١ وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ١/١٩٠. وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ نَصْبُ الدَّجَاجِ عَلَى الْمَعْنَى.

قال: هذا منصوبٌ على المعنى، كآله أراد: سبقنا الدجاج.

مسألة (٣٩٤)

(إِلَّا) لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا^(١) عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (مَا ضَرَبْتُ
إِلَّا زَيْدًا) وَ لَا يَجُوزُ : (مَا زَيْدًا إِلَّا ضَرَبْتُ)

وَ إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ (إِلَّا) مُشَبَّهَةٌ لِـ(إِنْ) الَّتِي لِلجَزَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ (إِنْ) إِذَا قُلْتَ:
(إِنْ قَمْتُ حَيْثُكَ)، أَلَا تَرَى أَنَّ قِيَامَهُ عَامٌّ ثُمَّ يَخْصُصُ بِالْجَوَابِ.

فَكَذَلِكَ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، أَلَا تَرَى أَنَّ (الْقَوْمَ) لَيْسَ بِمَخْصُوصِينَ، فَإِذَا
قُلْتَ (إِلَّا زَيْدًا) تَخْصُصُ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ، وَلِشَبْهِ آخَرَ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يَعْمَلُ.

وَ الشُّبْهُ الثَّانِي أَنَّ الفِعْلَ إِذَا تَقَدَّمَ المَفْعُولُ ضَعُفَ بِدَلَالَةِ [دخول اللام] إِذَا قَالُوا:
(لَزِيدٍ ضَرَبْتُ)، وَ لَا يَجُوزُ : (ضَرَبْتُ لَزِيدًا)، فَعَلِمْتَ أَنَّ المَفْعُولَ إِذَا تَقَدَّمَ كَانَ أضعفَ،
فَلَمَّا اجْتَمَعَ مَا ذَكَرْنَا وَ هَذَا الشُّبْهُ الْآخِرَ لَمْ يَعْمَلْ.

وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) فَعَلَى
قَوْلِ الرَّجَّاجِ^(٣) أَنَّهُ صِفَةٌ^(٤)، وَعَلَى قَوْلِ سَيُوبِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ^(٥).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّ التَّدَاءُ أَصْلُهُ أَلَّا يُوصَفُ^(٦)؛ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ المُضْمَرِ، وَ المُضْمَرُ لَا

ويغلب لي أن هذه المسألة هي كلها لأبي الطيب القصري.

(١) في الأصل (لا يعمل ما قبلها فيما بعدها).

(٢) الزمر ٤٦.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الرجاج من أهل العلم والأدب والدين أخذ الأدب عن
المبرد وعلب، بصري المذهب له معاني القرآن والأمالى وغيرها توفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة، انظر
وفيات الأعيان ٤٩/١ وإنباه الرواة ١٥٩/١ وبغية الوعاة ٤١٣/١ ونزهة الألباء ١٨٣.

(٤) انظر قوله في الإغفال ٥٥٣.

(٥) الكتاب ١٩٦/٢.

(٦) في الإغفال ٥٥٥، ٥٥٤: والأسماء المناداة المفردة المعرفة كان القياس فيها ألا توصف كما ذهب إليه بعض
الناس لأنها واقعة موقع ما لا يوصف.

يُوصَفُ، فَكَانَ حُكْمُهُ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُمْ وَصَفُوهُ لِأَنَّ فِيهِ شَبْهًا وَاحِدًا بِالْمُضْمَرِ.

قَالَ: لَمَّا انْقَضَتِ (المِيمُ) ^(١) إِلَى (اللَّهُمَّ) كَانَتْ هَذِهِ الْيَاءُ ^(٢) أَيْضًا شَبْهًا آخَرَ؛ لِأَنَّهُ ضَمَّ إِلَى الصَّوْتِ، فَصَارَ فِيهَا شَبْهًا فَاثْتَنَّعَ، وَهَذَا قَوْلُ سَيَبَوِيهِ ^(٣).

يَذَلُّكَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ فِيهَا شَبْهًا لِلْجَزَاءِ قَوْلُهُمْ: (مَا جَاءَنِي زَيْدٌ إِلَّا تَكَلَّمَ)، قَالَ: مَعْنَاهُ ^(٤): كَلَّمَا جَاءَنِي زَيْدٌ تَكَلَّمْتُ، فَهَذَا يَذَلُّ عَلَى أَنَّ شَبْهًا لِلْجَزَاءِ [فِيهَا].

فَإِنْ قَالَ: (إِلَّا) فِي [هَذَا] الْمَوْضِعِ هَلْ أَخْرَجْتَ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ؟ لِأَنَّهَا لِإِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.

قِيلَ لَهُ: أَخْرَجْتَ، وَذَلِكَ مَعْنَاهُ: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ إِلَّا مَجِيءَ كَلَامٍ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا شَيْءٌ، فَذَلَّ (جَاءَنِي) عَلَى (مَجِيءَ) وَذَلَّ (تَكَلَّمَ) عَلَى الْمَصْدَرِ. فَاِذَا قُلْتَ: (مَا جَاءَنِي زَيْدٌ إِلَّا يَتَكَلَّمُ)، وَهَذَا فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَخْرُجَ مُسْتَقْبَلٌ مِنْ مَاضٍ؟

قِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةٌ حَالٍ قَدْ انْقَضَتْ.

مسألة (٣٩٥)

(العَرْضِيُّ) ^(٥)، تُصَغِّرُهُ (عُرِيضُنْ)؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ [زِيَادَةً] وَالْوَوْنَ ^(٦) تُسَلِّحُهُ بِـ (سِبْطَرٌ) ^(٧) وَ (دِرْفَسٌ) ^(٨)؛ لِأَنَّ الْحُمَاسِيَّ لَا يَخْلُو مِنْ ^(٩) (فَعَلَّلِلْ) مِثْلَ (جَحْمَرِشِ) ^(١٠)،

(١) فِي الْأَصْلِ (الْهَمْ).

(٢) يَقْصِدُ حَرْفَ النَّدَاءِ الَّذِي قَامَ مَقَامَهُ الْمِيمُ.

(٣) الْكِتَابُ ١٩٦/٢ وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٢٣٩/٤ وَابْنُ عِيْشٍ ١٦/٢ وَالْإِغْفَالُ ٥٥٤.

(٤) فِي الْأَصْلِ (كُلُّ مَا).

(٥) الْعَرْضِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ.

(٦) فِي الْأَصْلِ (الْلَامُ).

(٧) سِبْطَرٌ: السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ.

(٨) دِرْفَسٌ: الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ.

(٩) فِي الْأَصْلِ (مِنْ أَنْ).

(١٠) الْجَحْمَرِشُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ.

فلَمَّا لَمْ يَكُنْ [(العَرْضِيَّ)] ضَمِنَ هَذِهِ الْأَصُولَ، لَمْ يَكُنْ مُلْحَقًا بِهَا.
فَكَبِتَ أَنَّ النُّونَ تُلْحِقُهُ^(١) بِ (سَبَطِر) وَ (دِرْفَس) وَ الْأَلْفُ زِيَادَةً، فَتَحْذِفُ الْأَلْفَ
لِأَنَّهَا آخِرُ^(٢).

مسألة (٣٩٦)

وَ أَمَّا (حَبْنَطِي)^(٣) فَإِنَّ شِئْتَ: (حَبِينَط) وَ (حَبِيَّط) كَمَا تَرَى؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ تَسَاوَيَا فِي
أَنَّهُمَا قَدْ تَنَزَّلَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصُولِ^(٤).

فَأَنْتَ مُخْبِرٌ فِي أَيُّهُمَا شِئْتَ؛ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِالْأَصْلِ، وَإِنْ كَانَ زَائِدًا، وَ لَا يَجِبُ أَنْ
يَكُونَ الْحَرْفُ^(٥) الْآخِرُ أَوْلَى بِالْحَذْفِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ أَنْ تُجْرِيَهُ مَجْرَى الْأَصْلِ فِي كُلِّ وَجْهِ؛
لِأَنَّ لَهُ بِالزِّيَادَةِ حُكْمًا وَ بِالْأَصْلِ حُكْمًا.

مسألة (٣٩٧)

(ثَمَانِيَّة) إِذَا صَغَّرْتَهَا^(٦)، إِنْ شِئْتَ صَغَّرْتَهَا فَقُلْتَ: (ثَمِينَةَ)، وَ إِنْ شِئْتَ (ثَمِينِيَّةً)،
فَعَوَّضْتَ، وَ حَذَفْتَ^(٧) الْأَلْفَ الْأُولَى؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَ الْيَاءُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ، وَ هِيَ
مَتَحَرِّكَةٌ، فَثَبَاتُهَا أَوْلَى؛ لِأَنَّهَا قَدْ شَابَهَتْ الْيَاءَ فِي (دِرْحَايَةَ)^(٨)، وَ الْيَاءُ فِي (دِرْحَايَةَ)
ثَابِتَةٌ^(٩)، فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ ثَبَاتُهَا أَوْلَى.

وَ أَمَّا مَنْ حَذَفَ الْيَاءَ وَ أَثَبَّتَ الْأَلْفَ فَقَالَ: (ثَمِينَةَ) فَحَذَفَ الْيَاءَ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ هَاهُنَا

(١) فِي الْأَصْلِ (مُلْحَقَةٌ).

(٢) الْكِتَابُ ٤٣٩/٣.

(٣) الْحَبْنَطِيُّ: الْمَتْلَى غَضْبًا.

(٤) الْكِتَابُ ٤٣٦/٣ وَالْمَقْتَضِبُ ٢٤٥/٢.

(٥) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ.

(٦) انظُرْ فِي الْكِتَابِ ٤٣٧/٣ وَالْمَقْتَضِبُ ٢٥٥/٢ وَالتَّكْمَلَةُ ٥٠٠.

(٧) فِي الْأَصْلِ (حَذَفَ).

(٨) رَجُلٌ دِرْحَايَةَ: كَثِيرٌ اللَّحْمِ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ الْبَطْنِ.

(٩) الْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ.

بدلٌ من إحدَى ياءِ التَّسْبِ، وكان الأَصْلُ في (يَمَان) على قَوْلِهِمْ: (يَمْنِي)، فَانْقَلَبَتِ الياءُ أَلْفًا.

وَ كَذَلِكَ (ثَمَان) كَانَ (تَمْنِيًّا)، فَتَقُولُ: قَدْ صَارَتْ الأَلِفُ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الياءِ المتحرِّكة، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كُنْتَ بالخيارِ، إِنَّ شِئْتَ حَذَفْتَ الأَلِفَ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الياءَ.

وَأَمَّا (قُرَاسِيَّة) ^(١) فَلَا تَحذف الياءَ؛ لِأَنَّهَا مَلْحَقَةٌ بِـ(حُلاحِل) ^(٢)، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ لَمْ تُحذفْهَا.

مَسْأَلَةٌ (٣٩٨)

إِذَا قُلْتَ (دَانِق) تَحْقِيرُهُ (دُوَيْنِق)، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا: (دَوَانِق)، لَا يُلْتَفَتُ إِلَى جَمْعِهِمْ؛ لِأَنَّ هَذَا جَمْعُ (دَانِق) ^(٣)، وَ لَيْسَ هُوَ بِقِيَاسٍ ^(٤).

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِالْجَمْعِ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ (حُسْن): (حُساين)، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا: (حُسَيْن).

وَ كَذَلِكَ فِي (ذَكْرٌ): (ذَكِيرٌ) وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا: (مَذَاكِيرٌ)، وَ كَذَلِكَ هَذَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَى الْجَمْعِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: إِنَّ الْجَمْعَ وَ التَّصْغِيرَ مِنْ وادٍ وَاحِدٍ [أَنَّ] الْجَمْعَ هُوَ مِنْ زَيْتِهِ وَ حَرَكَتِهِ وَ سُكُونِهِ.

وَ ذَلِكَ أَنَّ عِلْمَتَهُ ثَالِثَةٌ وَ هِيَ أَلِفٌ، كَمَا أَنَّ عِلْمَةَ التَّصْغِيرِ ثَالِثَةٌ وَ هِيَ يَاءٌ، وَ يَتَّعِيرُ، فَيَكُونُ مَفْتُوحًا كَمَا يُعِيرُ أَوَّلَ التَّصْغِيرِ، وَ يَقَعُ مَا بَعْدَ الأَلِفِ مَكْسُورًا كَمَا يَقَعُ بَعْدَ الياءِ فِي التَّصْغِيرِ مَكْسُورًا، وَ يَقَعُ فِي الشَّعْرِ مَوْقَعَهُ؛ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي زَيْتِهِ (خَوَاتِيم)

(١) القراسية: الفخم الشديد من الإبل.

(٢) الحلاحل: السيد في عشيرته، وهو اسم موضع أيضاً.

(٣) في الأصل (خاتم) وعليه ضرب.

(٤) ومنهم من اعتمد على هذا الجمع ففاس عليه التصغير وهذا الجمع من الشذوذ. انظر الكتاب ٤٢٥/٣.

و(خَوَيْتِيم)، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ التَّصْغِيرُ.

مسألة (٣٩٩)

إِذَا حَقَّرْتَ (غَزَالًا) قُلْتَ: (غَزَيْلٌ) فَقَلَبْتَ الْأَلْفَ إِلَى الْيَاءِ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ (غَزَيْوَلًا)، فَلَمَّا سَكَتَ الْيَاءُ وَانْكَسَرَتِ الْوَاوُ قَلَبْتَ الْوَاوُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ آخِرُ اللَّفْظِ بِهَا مَخْرَجُ الْأَلْفِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ بِمَنْزِلَةِ النَّفْسِ الْخَارِجِ، وَالْوَاوُ آخِرُ مَخْرَجِهَا مَخْرَجُ الْأَلْفِ. فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ قَلْبُهَا إِلَى الْوَاوِ أَوْلَىٰ لِمَا ذَكَرْنَا.

مسألة (٤٠٠)

الْأَلْفُ^(١) إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي مِثْلِ (مَعزَى) تَقْلِبُ يَاءً فِي التَّصْغِيرِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا^(٢)، وَفِي (حُبْلَى) إِذَا حَقَّرْتَ لَمْ تَقْلِبِ الْأَلْفَ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ كَمَا تَدُلُّ قَبْلَ التَّصْغِيرِ، وَلَا تُحذفُ.

وَهِيَ أَيْضًا تُشَبِّهُ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ مَفْتُوحٌ مِثْلَ (حَمْدَةٌ)، فَلَمَّا كَانَتْ عَلَامَةً كَمَا أَنَّ الْأَلْفَ التَّأْنِيثِ عَلَامَةٌ، وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ كَمَا أَنَّ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وَجَبَ الْأَقْلَابُ.

وَقَدْ وَجَدْنَا هُمْ يَفْتَحُونَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ: (مَعَايَا) وَ(خَطَايَا) لِحِفَّةِ الْفَتْحَةِ، فَإِنَّ يَفْتَحُوا فِي (حُبْلَى) أَوْلَى؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ عَلَامَةً لِلتَّأْنِيثِ^(٣).

مسألة (٤٠١)

تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ (أَسْوَدٍ) (أَسْوِدٌ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (أَسِيدٌ)، وَكَذَلِكَ فِي (جَدُولٍ) (جُدَيْلٍ) وَ(جُدَيْوَلٍ)^(٤).

(١) فِي الْأَصْلِ (الْوَاوِ)

(٢) الْكِتَابُ ٤١٩/٣ وَالْمَقْتَضِبُ ٢٥٩/٢

(٣) الْكِتَابُ ٤١٨/٣

(٤) انظُرْ مَسْأَلَةَ رَقْمِ ٣٨٩.

أَمَّا وَجْهُ قَوْلِ مَنْ قَالَ: (جُدَيْل) قَالَ: الْوَائِ قَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْيَاءِ، فَأَقْبَلُهَا يَاءً وَأُدْغِمُهَا، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ أُثْبِتَ الْوَائِ كَمَا أُثْبِتُهَا فِي (أَسَاوِد) و(جَدَاوِل)؛ لِأَنَّ تِلْكَ بَعْدَ الْأَلْفِ، فِإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ كَانَتْ وَائِاً وَلَمْ تُنْقَلَبْ.

فَمِمَّا تَقُولُ لِمَنْ^(١) أُثْبِتَ الْوَائِ أَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ قَدْ أُشْبِهَتْ^(٢) [الْأَلْفِ] بِدَلَالَةِ أَنَّهَا تَقَعُ ثَالِثَةً كَمَا تَقَعُ ثَالِثَةً، وَتُغَيَّرُ كَمَا تُغَيَّرُ.

وَمِنْ إِدْغَامِهِمْ قَالُوا فِي تَصْغِيرِ (أَقْوُس) (٣): (أَقْيُس) فِإِذَا خَفَّفُوا قَالُوا: (أَقْيَس) فَيَلْقَوْنَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّمَا تُنْقَلَبُ إِلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةً.

وَفِي إِدْغَامِهِمْ إِذَا خَفَّفُوا دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ أَجْرُوا [الْيَاءِ] مَجْرَى الْأَلْفِ. وَشَيْءٌ آخَرُ مِنَ الشَّبهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (جَيْل) كَمَا يَقُولُونَ: (جَيْال)، وَالتَّشْدِيدُ لَا يَقَعُ إِلَّا بَعْدَ [تَخْفِيفِ] الْأَلْفِ، فِإِدْغَامِهِمْ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْأَلْفِ.

مَسْأَلَةٌ (٤٠٢)

(قَلْنَسُوءَةٌ)^(٤) إِذَا صَغُرَتْهَا^(٥).

فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (قَلْيِنْسَةٌ)^(٦) وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فَقُلْتَ: (قَلْيَسِيَّةٌ)؛ لِأَنَّ الْوَائِ وَالنُّونَ زَائِدَتَانِ، وَأَنْتَ فِي حَذْفِ أَيُّهُمَا شِئْتَ بِالْخِيَارِ؛ لِأَنَّ الْوَائِ^(٧) مَتَحَرِّكَةٌ، وَكَوْنُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ (مَنْ)

(٢) فِي الْأَصْلِ (أُشْبِهَتْ)

(٣) أَقْوُسٌ جَمْعُ قَوْسٍ جَمْعُ قَلَّةٍ عَلَى أَفْعَلٍ وَهُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ، وَالْجَمْعُ الْمَسْمُوعُ أَقْوَاسٌ وَقِسِيٌّ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسْمُوعَةٍ.

(٤) الْقَلْنَسُوءَةُ: مِنْ لِبَاسِ الرَّأْسِ.

(٥) انظُرْ فِي الْكِتَابِ ٤٣٦/٣ وَالتَّكْمِلَةُ ٤٩٩-٥٠٠ وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٠/٥.

(٦) فِي الْأَصْلِ (قَلْيِنْسَةٌ وَقَلْيَسِيَّةٌ)

(٧) فِي الْأَصْلِ (الْوَائِ وَالنُّونِ)

متحرّكةً والنون ساكنةً^(١)، فحذفها أوّلى من هذا^(٢).

ولهُ وَجْهٌ آخَرُ يَقْوَى أَنَّهَا لَا تُحْدَفُ، وذلكَ أنّها في صدر الاسمِ والواوُ في طرفٍ، فاعتدلا من هذا الوجهِ^(٣).

مسألة (٤٠٣)

إذا حَقَّرتَ (مَسَاجِدَ) قُلْتَ: (مُسَيِّجِدٌ)^(٤)، تُحْدَفُ الألفُ لِالتقاءِ الساكنينِ.

وإذا سَمَّيتَ رَجُلًا (مَوَاقِيتَ) قُلْتَ: (مَوَيْقِيتٌ)^(٥)؛ لِأَنَّ هذا غَايَةُ الجَمْعِ، وَغَايَةُ بِنَاءِ التَّصْغِيرِ، وَتُحْدَفُ الألفُ وَتَبْقَى الياءُ؛ لِأَنَّ الياءَ فِي مَوْضِعٍ يَحْتَمِلُ / ٢٦ و / الزِّيَادَةَ، فَلِذَلِكَ^(٦) تُعَوِّضُ فِي التَّصْغِيرِ، وَالألفُ فِي هَذَا المَوْضِعِ لَا يُحْتَمَلُ زِيَادَتُهَا؛ لِأَنَّهَا تُخْرَجُ عَنِ مِثَالِ التَّصْغِيرِ.

مسألة (٤٠٤)

(إِبْرَاهِيمَ) وَ(إِسْمَاعِيلَ) عَلَى قَوْلِ سَيَبَوِيهِ^(٧): (بُرَيْهِيمَ) وَ(سُمَيْعِيلَ)، وَعِنْدَ أَبِي عُثْمَانَ (أَسْمِعَ)^(٨) وَ(أَبِيرَهُ).

وَجْهٌ قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ (إِبْرَاهِيمَ) وَ(إِسْمَاعِيلَ) (فِعْلَالِيلٌ)^(٩)، قَالَ: وَلَوْ لَمْ أُقَدِّرْهُ بِهَذَا لَكُنْتُ قَدْ زِدْتُ الألفَ فِي بِنَاتِ الأربَعَةِ، وَالألفُ لَا تُزَادُ فِي بِنَاتِ الأربَعَةِ، فَإِذَا كَانَ

(١) فِي الأَصْلِ: (السَّاكِنَةُ).

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ ٤٩٩-٥٠٠: وَذَلِكَ غَوْ قَلْنَسُوَةَ تَقُولُ: قَلَيْسَةُ فَتُحْدَفُ الواوُ وَتَبْقَى النونُ وَإِنْ شَتَّتْ حَذَفَتْ

النونُ فَقُلْتَ: قَلَيْسِيَّةٌ وَكَذَلِكَ التَّكْسِيرُ قَلَانَسٌ وَقَلَاسٌ وَلِئِنْ تَعَوَّضَ مِنْ ضَرْبِي التَّكْسِيرِ وَضَرْبِي التَّحْقِيرِ:

(٣) انظُرِ التَّعْوِضَ مِنَ النونِ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٠.

(٤) أَرَادَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (مَسَاجِدَ) فَهِيَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ اسْمٌ وَاحِدٌ يَصْغُرُ تَصْغِيرَ الوَاحِدِ وَهُوَ مَسْجِدٌ، انظُرِ

الْكِتَابَ ٣/٤٣٣ وَتَصْغِيرَ مَسَاجِدَ (مَسِيَّجِدَ).

(٥) انظُرِ فِي المَقْتَضَبِ ٢/٢٨١ وَابْنُ يَعِيشَ ٥/١٢٢.

(٦) الكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الأَصْلِ

(٧) الْكِتَابَ ٣/٤٤٦.

(٨) فِي الأَصْلِ (سَمِيعَ).

(٩) كَذَا فِي المَنْصَفِ ٣/١٤٣-١٤٤ وَفِي الأَصْلِ: (فِعَالِيلُ).

ذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ قُلْتَ (أَسْمِعُ)^(١) و(أُبَيِّرُهُ).

ووجهُ قولِ سيبويه أنه قال: هذا اسمٌ، ولا ينكر أن يأتي اسمٌ أعجميٌّ على غيرِ أبنيةِ العرب، وذلك مثل (بَقْم)^(٢) فإذا كانَ كذلك لم يُنكَرْ لهذا أن يأتي على ذلك، فتكونُ زنتُه (إفعاليل).

قال: ويدلُّ على ذلك قولهم في تصغيره: (بُريه)، وهذا ترخيم التصغير، وترخيم التصغير يَحذفُ كلَّ حَرْفٍ زائدٍ فيه^(٣).

مسألة (٤٠٥)

الألفُ والنونُ تجري مجرى اسمٍ ضُمَّ إلى اسمٍ بدلالة قولهم إذ حَقَرُوا (زعفراناً): (زُعْفِرَان)، فإثباتهم الألفَ والنونَ في التصغيرِ دلالةٌ على أنها اسمٌ يُضمُّ إلى اسمٍ^(٤)، ألا ترى أن (سَفَرَجَلاً) لما كانَ من الأصلِ قالوا: (سُفَيْرِج) ولم يقولوا: (سُفَيْرِجَل)^(٥) فثبتَ بهذا أنها تجري مجرى اسمٍ آخر، فكذلك ياءُ النسبِ بمنزلةِ اسمٍ ضُمَّ إلى اسمٍ.

مسألة (٤٠٦)

إذا نَسَبْتَ إلى (زَعْفَرَانَةٍ) مُصَغَّرًا، قُلْتَ: (زُعْفِرَانِي) فتحذفُ الهاءُ؛ لأنها تجري مجرى ياءِ النسبِ لما ذكرنا من قولهم: (زُنْجِي) و (زنج).

مسألة (٤٠٧)

قال: لا يَجُوزُ: (نعمَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ زَيْدًا)؛ لأنَّ التَّكْيِيدَ هو تَكْرِيْرٌ لِلأَوَّلِ، وإذا

(١) في الأصل (أسمع).

(٢) البقم: صيغ معروف، وفي اللسان (بقم): قال الجوهري: قلت لأبي علي الفسوي: أعربي هو؟ فقال معرب وانظر تمة القول.

(٣) الكتاب ٤٤٦، ٤٧٦/٣.

(٤) ينظر الكتاب ٤١٧/٣ والمقتضب ١١٦/٢.

(٥) الكتاب ٤١٧/٣ والمقتضب ٢٤٩/٢ وابن يعيش ١١٦/٥.

كان تكريراً^(١) للأول فيجب أن تكون الهاء تدلُّ على الجنس، وليس في كلامهم الهاء تدلُّ على الجنس.

مسألة (٤٠٨)

قال سيويه: (أزيد أنت تضربه؟) قال: لا يجوزُ النَّصْبُ^(٢)، وقال أبو الحسن: لا يجوزُ الرَّفْعُ^(٣).

وَجْهٌ قَوْلِ سَيَوِيهِ أَنَّ (تَضْرِبُهُ) لَا تَقَعُ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ لِتَنْصِبِهِ^(٤)، وَإِنَّمَا (أَنْتَ) رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ (تَضْرِبُهُ) الْخَبْرُ^(٥).

و شَيْءٌ آخَرٌ وَ هُوَ أَنَّ (تَضْرِبُهُ) قَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَلْفِ، وَ (تَضْرِبُهُ) هُوَ الَّذِي يُفَسَّرُ الْفِعْلَ الْمُضْمَرِ، وَ لَا يَجُوزُ إِضْمَارُهُ لِتَأَخَّرِ الْمَفْسَرِ.

ووجه قول أبي الحسن قال: إنَّ (زيداً) هو في الحقيقة مفعولٌ، و إذا كان مفعولاً وَجَبَ أَنْ أَضْمَرَ، وَ اسْتَعْمَلَ أَبُو الْحَسَنِ النَّصْبَ^(٦).

و للمُعْتَرِضِ أَنْ يُعَارِضَهُ فَيَقُولُ: أَوَلَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ: (أزيداً أنت ضاربه)؛ فلا تُجِيزُ الرَّفْعَ فِي (زيدٍ) و إنَّ كَانَ لَهُ ضَمِيرٌ فِي (ضارِبٍ).

فلسيويه أن يفصلَ في هذا الموضع فيقول: الضميرُ الذي في (ضارِبٍ) غيرُ معتدِّ به، و ذلك أنه لا يظهرُ في التثنية و الجمع.

يدلُّك على ذلك أنك إذا ثنيت قلت: (ضاربان) و (ضارِبون)، و إذا كان هذا هكذا صار قولنا: (أنت تضربه) بمنزلة (تضربه) فيصير التقديرُ: (أزيداً تضربه).

(١) في الأصل (تكرير).

(٢) الكتاب ١/١٢٨-١٣٠.

(٣) معاني القرآن للأخفش ٧٧-٧٨.

(٤) في الأصل (فانصبه).

(٥) في الكتاب ١/١٢٨: ولم تكن لتقول أزيد أنت رجل تضربه، وأنت إذا جعلته وصفاً للمفعول لم تنصبه لأنه

ليس بمجي على الفعل.

(٦) معاني القرآن للأخفش ٧٧-٧٨.

مسألة (٤٠٩)

(أزِيداً لَمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ).

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَا يَجُوزُ إِلَّا نَصَبُ (زَيْدٍ) تَحْمِلُهُ عَلَى الْمُتَّصِلِ، وَ لَا تُحْمَلُهُ عَلَى الْمُتَّفَصِّلِ^(١).

وَجَهُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ حَمَلْتَهُ عَلَى الْمُتَّفَصِّلِ لَكَانَ إِضْمَاراً قَبْلَ الذِّكْرِ، فَكُنْتَ تَقُولُ :
[لَا يَضْرِبُهُ] إِلَّا زَيْدٌ، وَ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْهَاءِ كَانَ إِضْمَاراً بَعْدَ الذِّكْرِ، فَتَقُولُ: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدًا إِلَّا هُوَ).

مسألة (٤١٠)

الْعَدَدُ مِنَ الْمَذْكُورِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ تُثَبِّتُ فِيهِ الْهَاءُ، وَ الْمُؤَنَّثُ تَحْذِفُ مِنْهُ الْهَاءُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ^(٢).

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ بَدَأُوا بِالْمَذْكُورِ وَ أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ^(٣)، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
(ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ) فَكَأَنَّهُ: جَمَاعَةٌ أَثْوَابٍ.

ثُمَّ جَاءُوا إِلَى الْمُؤَنَّثِ فَلَمْ يَخْتِاجُوا إِلَى أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَذْكُورِ، إِذِ الْمَذْكُورُ قَدْ انْفَصَلَ بِالْهَاءِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا، ثُمَّ اخْتَارُوا أَنْ يُضَيِّفُوا الثَّلَاثَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَى أَتْنِيَةِ أَقْلٍ الْعَدَدِ؛ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ أَقْلُ الْعَدَدِ، فَهِيَ بِأَقْلٍ الْعَدَدِ أَشَدُّ مُشَاكَلَةً^(٤).

فَإِذَا قَالُوا: (ثَلَاثُ نِسَاءٍ) كَأَنَّهُمْ^(٥) قَالُوا: جَمْعُ نِسْوَةٍ، كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: (ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ)، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: جَمَاعَةُ رِجَالٍ.

(١) معاني القرآن للأخفش ١٦.

(٢) ينظر العدد في الكتاب ٥٥٧/٣ والمقتضب ١٥٧/٢ والأصول ٤٢٤ والتكملة ٢٦٠.

(٣) جمع غير واضحة في الأصل.

(٤) الفارسي في التكملة ٢٦٠: وما بعد الاثنين من أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة تلحقه تاء التانيث إذا كان للمذكر، لأنه أصل العدد وأوله، والمذكر أول فحملوه على ما يحافظون عليه في كلامهم من المشاكلة، وتنزع منه الهاء إذا كان للمؤنث.

(٥) (نساء كأنهم) غير واضح في الأصل.

و ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ مُضَافَةٌ إِلَى الْأَثْوَابِ عَلَى إِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ؛ لِأَنَّ الْأَثْوَابَ تَقَعُ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَ ثَلَاثَةٌ لَا تَقَعُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ.

فَسُئِلُوا عَنْ (عَشْرَةِ أَثْوَابٍ)، فَقِيلَ: (أَثْوَابٌ) لَا تَقَعُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ (عَشْرَةٍ)، فَقَدْ أَضَفْتَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ، فَأَجَابُوا بِجَوَابِينَ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْأَثْوَابَ مَقْصُودٌ بِهَا الْمُسَمَّى، فَكَأَنَّهُ قَالَ: الْعَشْرَةُ الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهَا الْأِسْمُ الَّذِي هُوَ الْأَثْوَابُ، وَ اسْتَشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ كَثِيرٍ:

[١٠٢] بُيِّنَةٌ مِنْ آلِ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا يَكُنُّ لِلأَذْنَى لَا وَصَالَ لَغَائِبٍ^(١)

فَقَالُوا: (النَّسَاءُ) هَاهُنَا مَقْصُودٌ بِهَا الْأِسْمُ دُونَ الْمُسَمَّى، وَ (آلِ) الْمَقْصُودُ بِهَا الْمُسَمَّى دُونَ الْأِسْمِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ جَعَلَ (النَّسَاءَ) مَقْصُودًا بِهَا الْمُسَمَّى لَبَقِيَ (آلٌ) لَا مَعْنَى لَهُ.

قَالُوا: وَ مِنْ ذَلِكَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ)، أَي: نَفْسَ الْمُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ دُونَ الْمُسَمَّى، فَالْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الْأِسْمِ دُونَ الْمُسَمَّى.

فَأَمَّا: (مَرَرْتُ بِهِمَا إِثْنَيْنِهِمَا)، فَلَا يَصِحُّ فِيهِ هَذَا التَّأْوِيلُ؛ لِأَنَّ (بِهِمَا) يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَّةِ، فَلَا يَكُونُ فِي ذِكْرِهِ فَائِدَةٌ.

وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنَّهُمْ قَالُوا: يُقْصَدُ بِالْأَثْوَابِ الْكثْرَةُ كَمَا يُقْصَدُ بِأَبْنِيَّةِ أَقْلٍ الْعَدَدِ أَكْثَرَ الْعَدَدِ مِثْلَ قَوْلِنَا: (ثَلَاثَةُ أَرْجُلٍ)، لَمْ يَأْتِ فِيهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ اجْتِزَاءً^(٢) بِالْقَلِيلِ^(٣) عَنِ الْكَثِيرِ.

قَالُوا: فَإِذَا قَصَدْنَا بِالْأَثْوَابِ الْكثْرَةَ وَ إِنْ كَانَ بِنَاؤُهُ الْقِلَّةَ عَلَى مَا فِي كَلَامِهِمْ سَقَطَتِ الْمَسْأَلَةُ.

(١) الْبَيْتُ لكَثِيرِ عِزَّةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣٤٣ وَانظُرِ الْخِصَائِصَ ٣/٢٧ وَهُوَ فِي الصَّاحِبِيِّ ٢٥٨ بِلَا نِسْبَةٍ بِرَوَايَةٍ (يَكُنُّ الْأَذْنَى).

وَاعْتَمَدَ حَقِيقُ الدِّيْوَانِ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ عَلَى وَرُودِهِ عِنْدَ ابْنِ جَنِيٍّ، وَالْحَقُّهُ بِذَيْلِ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

أَمِنْ آلِ سَلْمَى دِمْنَةً بِالذَّنَابِ إِلَى الْمِيثِ مِنْ بِيَانِ ذَاتِ الْمَطَارِبِ

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ مِجْمَعُ لَفْظِ النَّسَاءِ يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ أَقْلٍ مِنْ عَشْرَةٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ (اجْتِزَانًا).

(٣) فِي الْأَصْلِ (بِالْعَلَلِ).

مسألة (٤١١)

قال سيوييه: (ما جاءت حاجتك)، بمعنى (صارت)، فأثبت ضميرَ (ما)؛ لأنه هو الحاجة^(١)، ومثله^(٢) قالوا: (عسى الغويرُ أبوسا) فأجروها (مجرى كان)، ولا يجوز: (عسى زيدٌ قائماً)، و كما نونوا (لذن) مع (غدوة)^(٣).

يقال: فقد نونت مع غير (غدوة) في قوله [سبحانه]: ﴿من لذن حكيمٍ عليمٍ﴾^(٤)؟

فالجواب أنه أراد^(٥): وكما نصبوا (لذن) مع (غدوة)، هذا الذي يراد في قولهم: (لذن غدوة) ولا يقولون: (لذن عشية)^(٦).

ولا يصح أن تنصب (غدوة) إلا أن تُقدّر التّونَ في (لذن) تقدير التّنين، و تُقدّر الحركات التي قبلها تقدير حركات الإعراب حتى تشبه (ضارب) و (ضارباً)، ينتصب (غدوة) بهذا الشّبه.

آخر المسائل المنثورة و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله
علّقها لنفسه الفقير إلى رحمة ربه أحمد بن تميم بن هشام اللبلي بالمحروسة بغداد
أمّ نسخته، و كان فراغه من نسخته ليلة الثلاثاء الثاني من شهر رجب من سنة خمس
عشرة وستمائة
و الحمد لله رب العالمين.

(١) بعده في الأصل (ورب شيء).

(٢) ومثله غير واضحة في الأصل.

(٣) أقوال سيوييه متتابعة في الكتاب ١/٥٠-٥١ وانظر منشور الفوائد ٥١.

(٤) النمل ٦.

(٥) يقصد سيوييه وانظر قوله في الكتاب ١/٥١.

(٦) في الأصل (يريد).

(٧) ابن يعيش ٤/١٠٢.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الحديث النبوي.

فهرس الأشعار.

فهرس الأعلام والقبائل.

فهرس اللغة.

فهرس الأمثال والأقوال والتماذج التحوية.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم المسألة	رقم الآية	السورة	الآية	الرقم
١٧٩	١٠	البقرة	﴿بما كانوا يكذبون﴾	١
٢٣٦	٦٨	البقرة	﴿عوانٌ بين ذلك﴾	٢
٢٠٤	٨٩	البقرة	﴿ولما جاءهم كتابٌ من عند الله مصدقاً لما معهم، وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾	٣
٢٠٤	٨٩	البقرة	﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به﴾	٤
١٥٣	١٠٢	البقرة	﴿وما يعلمان من أحد﴾	٥
١٥٣	١٠٢	البقرة	﴿إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾	٦
١٥٣	١٠٢	البقرة	﴿فلا تكفر فيتعلمون﴾	٧
١٨٢	١٦٥	البقرة	﴿ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب﴾	٨
١٩٣ ،	١٨٤	البقرة	﴿وأن تصوموا خير لكم﴾	٩
٢١٦				
٨٢	٢٥٤	البقرة	﴿لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾	١٠
١٢٦	٢٧٤	البقرة	﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾	١١
١١٩	١٨٠	آل عمران	﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم﴾	١٢

١٤	٢٣	النساء	﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾	١٣
١٤	٢٤	النساء	﴿كتاب الله عليكم﴾	١٤
٢٢٠	١١٦	المائدة	﴿أنت قلت للناس﴾	١٥
٢٩٠	١٤	الأنعام	﴿وأمرت أن أكون﴾	١٦
١٥٨	٢٧	الأنعام	﴿يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين﴾	١٧
١٩٠	١٠٩	الأنعام	﴿وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾	١٨
٨٣	٢١	الأعراف	﴿إني لكما لمن الناصحين﴾	١٩
٢٢٧	٩٧	الأعراف	﴿أفأمن أهل القرى﴾	٢٠
٢٠٢	٧	الأنفال	﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾	٢١
١٩٤	١٨	الأنفال	﴿ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين﴾	٢٢
٣٠٣	٥٤	التوبة	﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله﴾	٢٣
٢٠٥	٦٣	التوبة	﴿لم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾	٢٤
٢٩٠	٧٢	يونس	﴿وأمرت أن أكون﴾	٢٥
	١٠٤			
٢٠٦	٢٢	هود	﴿لا جرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون﴾	٢٦
٧٢	١١١	هود	﴿وإن كلاً لما ليوفيهم﴾	٢٧
٢٧	٨٢	يوسف	﴿واسأل القرية﴾	٢٨
١٦٩	٩٢	يوسف	﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾	٢٩
١٨٢	٣١	الرعد	﴿ولو أن قرأنا سيرت به الجبال أو﴾	٣٠

			قطعت به الأرض أو كلم به الموتى	
١٧١	٣١	إبراهيم	﴿قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾	٣١
١٥٠	٤٦	إبراهيم	﴿وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال﴾	٣٢
١٣٩	٢٤	النحل	﴿ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين﴾	٣٣
١٩٨	١١٠	الكهف	﴿يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد﴾	٣٤
١٢٨	٦٩	مريم	﴿ثم لتنزعن من كل شيعةٍ أيهم أشد﴾	٣٥
٤٨	٩٥	مريم	﴿وكلهم آتية يوم القيامة فردا﴾	٣٦
٧٢	٦٣	طه	﴿إن هذان لساحران﴾	٣٧
٤٠	٢٦	الأنبياء	﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون﴾	٣٨
١٩٦	٢٣	المؤمنون	﴿وأن هذه أمتمكم أمة واحدة﴾	٣٩
١٧٣	٥	الحج	﴿لنبين لكم ونقرّ في الأرحام﴾	٤٠
١٩٥	٦٠	الحج	﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب﴾	٤١
١٥٥	٦٣	الحج	﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة﴾	٤٢
٢٠٤	٣٥	المؤمنون	﴿أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون﴾	٤٣
٣٠١	٢٠	الفرقان	﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إتهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق﴾	٤٤
١٤٨، ٧٢	٤٢	الفرقان	﴿إن كاد ليضلنا عن آهتنا﴾	٤٥
٤١١	٦	النمل	﴿من لدن حكيم عليم﴾	٤٦
١٤	٨٨	النمل	﴿وترى الجبال تحسبها جامدةً وهي تمرّ مرّ السحاب صنع الله﴾	٤٧
٢٩٠	٩١	النمل	﴿وأمرت أن أكون﴾	٤٨

٢٢٠	٣	السجدة	﴿أم يقولون افتراه﴾	٤٩
	٨	الأحقاف		
١٨٥	٣٧	الأحزاب	﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾	٥٠
٢٠٣	٣١	يس	﴿لم يروا كم أهلكننا قبلهم من قرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾	٥١
٢٢٧	١٧	الصفات	﴿أو آباؤنا الأولون﴾	٥٢
٢٩٤	١٠٥	الصفات	﴿وناديناها أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾	٥٣
٢٧٩	٦	ص	﴿وانطلق الملائم منهم أن امشوا﴾	٥٤
٣٩٤	٤٦	الزمر	﴿قل اللهم فاطر السموات والأرض﴾	٥٥
٢٨٦، ١٧٢	٦٤	الزمر	﴿أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون﴾	٥٦
١٨٢	٧٣	الزمر	﴿حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها﴾	٥٧
٢٦٥	١٠	غافر	﴿إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون﴾	٥٨
١٤٧	٤٨	فصلت	﴿وظنوا ما لهم من محيص﴾	٥٩
١٦١	٥١	الشورى	﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً﴾	٦٠
٢٢١	٥١	الزخرف	﴿أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون﴾	٦١
٢٢١	٥٢	الزخرف	﴿أم أنا خير﴾	٦٢
٣٨	٥	الدخان	﴿أمراً من عندنا﴾	٦٣
٣٨، ٣٢	١٢	الأحقاف	﴿وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً﴾	٦٤

٦٩،٣٨	٢٣	الذاريات	﴿وانه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾	٦٥
١٩٧،	١٠	القمر	﴿فدعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾	٦٦
٢٩٥،٢١٣				
٢٢٧	٤٨	الواقعة	﴿أو آباؤنا الأولون﴾	٦٧
١٧٤	٨٩	الواقعة	﴿فأما إن كان من المقربين فروح وريحان﴾	٦٨
١٦٤	١١،١٠	الصف	﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله﴾	٦٩
١٦٤	١٢	الصف	﴿يعفر لكم ذنوبكم﴾	٧٠
١٨٠	٨	الجمعة	﴿قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم﴾	٧١
٧٢	٢٠	الملك	﴿إن الكافرون إلا في غرور﴾	٧٢
١٢٨	٥	القلم	﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾	٧٣
١٤٠	٢٥،١٩	الحاقة	﴿كتابه﴾	٧٤
١٤١،١٤٠	٢٦،٢٠	الحاقة	﴿حسابيه﴾	٧٥
٢٣٥	١	الإنسان	﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾	٧٦
٢٣٠	٢٤	الإنسان	﴿ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾	٧٧
١٣٩	٢،١	النبأ	﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾	٧٨
١٣٨	٤	الفجر	﴿والليل إذا يسر﴾	٧٩
١١٥	٧	العلق	﴿أن رآه استغنى﴾	٨٠
٤٧	١٦،١٥	العلق	﴿بالناسية ناصية كاذبة﴾	٨١
١٤١،١٤٠	١٠	القارعة	﴿ماهيه﴾	٨٢
١٧٠	١	قريش	﴿لإيلاف قريش﴾	٨٣
١٧٠	٣	قريش	﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾	٨٤
٢٥٦	٢،١	الإخلاص	﴿قل هو الله أحد الله الصمد﴾	٨٥

فهرس الحديث النبوي

رقم المسألة	الحديث	الرقم
٥١	ما من أيام أحب إلى الله العمل منه في عشر ذي الحجة	١

فهرس الأشعار

رقم المسألة	الرقم المتسلسل	القائل	البيت	الرقم
١١١	٤٠	أبو زيد الطائي	طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء	١
٣١٠	٨٧	/	فكسوت عاري جنبه فتركته جذلان جاد قميصه ورداؤه	٢
١٠٤	٣٥	أبو الطفيل	تركنتي حين لا مال أعيش به وحين جنّ زمان الناس أو كلبا	٣
٨٢	٢٨	(رجل من مذحج، همام بن مرة، ابن أحمر، رجل من عبد مناف...)	[هذا لعمركم الصغار بعينه] لا أم لي أن كان ذاك ولا أب	٤
٤١٠	١٠٢	كثير	بشينة من آل النساء وإنما يكن للأدنى لا وصال لغائب	٥
١١٠	٣٩	عمرو بن قنعاس	ألا رجلاً جزاه الله خيراً [يدلّ على محصّلة تبيت]	٦

٧٨	٢٤	ذو الرمة	كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميسر أنقاض الفراريج	٧
١٥٤	٤٨	المغيرة بن حنبل	سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فأستريحاً	٨
٨١	٢٦	سعد بن مالك	من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براحُ	٩
٦	٣	الراعي النميري	دأبت إلى أن ينبت الظل بعدما تقاصر حتى كاد في الظل يمصحُ	١٠
٦	٤	الراعي النميري	وجيف المطايا [..... [.....	١١
٥٧	١٤	أبو ذؤيب	فإن تمس في قبر برهوة ثاويها أنيسك أصداء القبور تصيح	١٢
٨١	٢٧	العجاج	تالله لولا أن يحشى الطبخ بي الجحيم حين لا مستصرخ	١٣
٩٤	٣٢	كعب بن جعيل	لنا مرفد سبعون ألف مدحج فهل في معد فوق ذلك مرفدا	١٤
٩٥	٣٤	ابن الزبير الأسدي	[أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن] ولا أمة في البلاد	١٥
١٦٢	٥٤	طرفه	[ولكن مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسأل] أو أنا مفتد	١٦
٧٠	١٨	النابعة	[ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه] وما أحاشي من الأقوام من أحد	١٧
٦	٢	النابعة	[مقذوفة بدخيس النحض بازها] له صريف صريف القعو بالمسد	١٨

١٦٣	٥٦	طرفة	[ولست بجلال التلاع مخافة]	١٩
			ولكن متى يسترفد القوم أرفد	
١٧١	٥٨	طرفة	ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى	٢٠
			وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي	
٣١٤	٨٩	النابعة	مهلاً فداءً لك الأقوام كلهم	٢١
			وما أثمر من مال ومن ولد	
٢٦٤	٧٧	(رجل من عبد	لا أب وابناً مثل [مروان] وابنه	٢٢
		مناة)	إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا	
١٠٦	٣٨	الفرزدق	لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها	٢٣
			إلي لامت ذوو أحسابها عمرا	
٩٢	٣١	(جرير)	[يا صاحبي دنا الرواح فسيرا]	٢٤
			لا كالعيشة زائراً ومزورا	
٢٥٠	٧٢	(خداش بن	فإنك لا تبالي بعد حول	٢٥
		زهير) جرير	أظني كان أمك أم حمار	
٢٠٥	٦٣	الفرزدق	[فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم	٢٦
			إذ هم قريش] وإذ ما مثلهم بشر	
٢٦٤	٧٦	ذو الرمة	فيا مي هل يجزى بكائي بمثله	٢٧
			مراراً وأنفاسي إليك الزوافر	
٢٥٠	٧١	الفرزدق	أسكران كان ابن المراغة إذ هجا	٢٨
			تيمماً بجوف الشام أم متساكر	
٥٩	١٥	(لييد)	لو كان غيري سليمى اليوم غيره	٢٩
			وقع الحوادث إلا الصارم الذكر	
٣٠٧	٨٥	(العرجي)	يا ما أملح [غزلاناً شدنّ لنا	٣٠
			من هؤلئائكن الضال والسمر]	

٨٤	٣٠	(جرير)	يا تيم تيم عدي لا أبالكم [لا يلقينكم في سوءة عمر]	٣١
٦	٧	جرير	تضحى الرياح لها حنانة حذراً سوف الروائم بواً بين أظار	٣٢
٣٢٦	٩٦	النابغة	إننا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملت برة واحتملت فجار	٣٣
٧٨	٢٥	الفرزدق	كم عمه لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري	٣٤
٣٢٨	٩٩	النابغة	متكفني جنبي عكاظ كليهما يدعو بها أولادها عرعار	٣٥
٣٢٨	٩٨	(أبو النجم العجلي)	قالت له ريح الصبا قرقار فاختلط المعروف بالإنكار	٣٦
٣١٥	٩٠	الفرزدق	على عمائمنا يلقي وأرحلنا على زواحف تزجى نخها رير	٣٧
٣١٥	٩٢	(ابن الرقيات)	يا عين بكى واكف القطر ابن الحواري العالي الذكر	٣٨
٢٦٦	٧٨	(العجاج)	جاري لا تستنكري عذيري [سعبي وإشفاقي على بعيري]	٣٩
١٦٢	٥٥	(حسيل بن عرفطة)	لم يك الحق على أن هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر	٤٠
٧٧	٢١	/	لا تصحين بعدنا عجوزاً إن العجوز خبة جروزاً	٤١
٢٧٠	٧٩	رؤية	إما تريني اليوم أم حمز قاربت بين عنقي وجمزي	٤٢

٢٠٧	٦٥	(الأسود بن يعفر)	أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل وعيدكم إياي وسط المجالس	٤٣
٧٨	٢٣	(أنس بن زنيم)	كم مجود مقرفاً نال العلى وكرماً بخله قد وضعه	٤٤
٢٨٠	٨٢	(عبد الرحمن بن حسان)	إنني رأيت من المكارم حسبكم أن تلبسوا حر الثياب وتشبعوا	٤٥
١٤٦	٤٦	(العباس بن مرداس)	أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم يأكلهم الضبع	٤٦
٥٢	١٣	حسان	ظننتم بأن يخفى الذي قد صنعتم وفينا رسول عنده الوحي واضعه	٤٧
٨٣	٢٩	/	بكت جزعاً واسترجعت ثم أذنت ركائبها ألا إلينا رجوعها	٤٨
٦	٥	العجاج	ناج طواه الأين مما وجفا طي الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا	٤٩
٣٢٧	٩٧	(رؤبة)	[يا ليت حظي من جداك الضافي] والخير أن تنزلي كفاف	٥٠
٣١٣	٨٨	/	قد أقبلت عزة من عراقها ممدودة الرجل بخاق باقها	٥١
٣١٦	٩٤	(متمم بن نويرة)	فلو كان البكاء يرد شيئاً بكيت على مجير أو عفاق	٥٢
٣١٦	٩٥	(متمم بن نويرة)	على المرأين إذ هلكا جميعاً لشأنهما بشجوٍ واشتياق	٥٣
١٦٥	٥٧	(زهير)	ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلق	٥٤

٣١٠	٨٦	(رؤية)	كان أيديهن بالقاع القرق	٥٥
			أيدي جوار يتعاطين الورق	
١٥٩	٥١	ذو الرمة	فإنك من عشر وعشر مناخة	٥٦
			لدى بابه أو تهلكي في الهوالك	
٩	٨	/	وداهية من دواهي المنو	٥٧
			ن ترهبها الناس لا فالها	
٢٢٠	٦٦	(الأخطل)	كذبتك عينك أم رأيت بواسط	٥٨
			غلس الظلام من الرباب خيالا	
١٦٢	٥٣	الأعشى	إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا	٥٩
			أو تنزلون فإننا معشر نزل	
١٢١	٤٣	زهير	صحبا القلب عن سلمى وأقصر باطله	٦٠
			[وعري أفراس الصبا ورواحله]	
٢٧٩	٨١	الأعشى	في فتية كسيوف الهند قد علموا	٦١
			أن هالك كل من يحفى ويتعل	
٢٥٤	٧٣	(هشام أخو ذي الرمة)	هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها	٦٢
			وليس منها شفاء الداء مبذول	
٢٦٢	٧٤	(كثير)	لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها	٦٣
			وأمكنني منها إذن لا أقيها	
٧٧	١٩	(عدي بن زيد)	فليت دفعت الهم عني ساعة	٦٤
			فبتنا على ما خيلت ناعمي بال	
١٠	٩	(لبيد)	فأرسلها العراك ولم يذدها	٦٥
			ولم يشفق على نغص الدخال	
٦٩	١٦	(أبو قيس بن الأسلت)	لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت	٦٦
			حمامة في غصون ذات أوقال	

٦	٦	(أبو كبير الهذلي)	ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحمل	٦٧
١٢١	٤٤	(امرؤ القيس)	قفان بك من ذكرى حبيب ومنزل [بسقط اللوى بين الدخول فحومل]	٦٨
١٥٩	٥٠	كعب بن سعد الغنوي	وما أن للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقوول	٦٩
٣٦	١٢	(عمرو بن معدى كرب)	الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل جهول	٧٠
٢٠٠	٦٢	كثير	أراني ولا كفران لله إنما أؤاخي من الأقوام كل بخيل	٧١
٦٩	١٧	/	وتداعى منخراه بدم مثل ما أثمر حماض الجبل	٧٢
٧٧	٢٢	(الأعرج المعني)	إنا بنو ضيبة أصحاب الجمل [ننعى ابن عفان بأطراف الأسل]	٧٣
١٦٢	٥٢	(الحصين بن حمام)	لولا رجال من رزام أعتة وآل سبيع أو أسوءك علقما	٧٤
٣٩٣	١٠١	(لبيد)	باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها	٧٥
١٧٣	٥٩	(الخطيئة أو رؤية)	[والشعر لا يسطيعه من يظلمه] يريد أن يعربه فيعجمه	٧٦
١٣٠	٤٥	الفرزدق	فستعلمون إذا نطقت بججتي أياً وأي بني زينة أظلم	٧٧
١٧	١١	(عبد الرحمن بن حسان)	وإن بني حرب كما قد علمتم مناط الثريا قد تعلت نجومها	٧٨

١٥٦	٤٩	المتوكل الليثي	لا تنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم	٧٩
٢٣٥	٧٠	(الجحاف)	أبا مالك هل لمتي مذ حضضتني على القتل أم هل لأمي لك لائم	٨٠
٣٠٢	٨٤	كثير	ما أعطيتني ولا سألتهما ألا وإني لحاجري كرمي	٨١
٢٩١	٨٣	الفرزدق	أتغضب إن أذنا قتيبة حزتا جهاراً ولم تغضب لقتل ابن خازم	٨٢
١٥١	٤٧	(الفرزدق)	وما أنت من قيس فتنبح دونها ولا من تميم في الرؤوس الأعظم	٨٣
١١١	٤٠	(أبو وجزة)	العاطفون تحين ما من عاطف [والمطعمون زمان أين المطعم]	٨٤
٢٢١	٦٧	ذو الرمة	فيا طيبة الوعاء بين جلاجل وبين النقا آنت أم أم سالم	٨٥
١٨٠	٦٠	زهير	ومن هاب أسباب المنايا ينلنه [ولو نال أسباب السماء بسلم]	٨٦
١٦	١٠	عمرو بن كلثوم	[صددت الكأس عنا أم عمرو] وكان الكأس مجراها اليمين	٨٧
٢٠٥	٦٤	رؤبة (ابن رؤبة)	[رؤبة والعجاج أورثاني] بجران إذ ما مثلهما بجران	٨٨
٣١٥	٩١	(زهير)	[كأن صريف نايه إذا ما أمرهما] ترثم أخطباني	٨٩
٣١٥	٩٣	(النابعة الجعدي)	فضل لسنوة النعمان منه على سفوان يوم أروناني	٩٠

٢٢٢	٦٨	(أفنون التغلي)	أنى جزوا عامراً سوى بفعالهم	٩١
			أم كيف يجزونني السوأي من الحسن	
٢٢٢	٦٩	(أفنون التغلي)	أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به	٩٢
			رئمان أنف إذا ما ضن بالدين	
٢٦٣	٧٥	(المثقب)	دعي ماذا علمت سأتيه	٩٣
			ولكن بالمغيب فنبئني	
١٠٥	٣٧	(جرير)	[ما بال جهلك بعد الحلم والدين]	٩٤
			وقد علاك مشيب حين لا حين	
٣٣٦	١٠٠	(عبد بني الحسحاس)	وراهن ربي مثل ما قد وريني	٩٥
			وأحمى على أكبادهن المكاويا	
١٩٩	٦١	عمرو بن الأطنابة)	أبلغ الحارث بن ظالم الموعدا	٩٦
			والناذر النذور عليا	
١٩٩	٦١	(عمرو بن الأطنابة)	أنما تقتل النيام ولا تقـ	٩٧
			تل من كان ذا سلاح كـميا	
٥	١	(العجاج)	أطربا وأنت قنسري	٩٨
			[والدهر بالإنسان دواري]	
٧٧	٢٠	/	يا ليت أيام الصبا رواجعا	٩٩
٢٧١	٨٠	(أبو النجم العجلي)	في لجة أمسك فلاناً عن فلـ	١٠٠
١٠٤	٣٦	(العجاج)	حنت قلوصي حين لا حين محن	١٠١
١١٨	٤٢	(خطام المجاشعي)	[وصاليات] ككما يؤثفين	١٠٢
٩٥	٣٣	/	لا هيثم الليلة للمطي	١٠٣

فهرس الأعلام والقبائل

المسائل	الاسم	الرقم
٨٢، ١١٤، ١٢٨، ١٧٩، ١٩٣،	الأخفش / سعيد بن مسعدة	١
٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٣،		
٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٧٥،		
٢٩٧، ٣١٦، ٣٢١، ٣٧٢، ٣٨٩،		
٤٠٨، ٤٠٩		
٢٧١، ٢٢٢	الأصمعي / عبد الملك بن قريب	٢
٢٧٩، ١٦٢	الأعشى / ميمون بن قيس	٣
٥٧	أهل الحجاز	٤
٥٢	أهل النحو	٥
١٢٨، ١١٩	البغداديون	٦
٣٣٠، ٥٧	تميم	٧
٦، ٤٠، ٤٢، ٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٧،	الجرمي أبو عمر / صالح بن إسحاق	٨
٦٩، ٧٣، ١١١، ١١٤، ١١٥،		
١٤٨، ١٥٩، ١٨٠، ١٨٣، ٢٠٤،		
٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٩٧، ٣٤٣،		
٣٧٥، ٣٨٦		
٦، ٢٥٠	جرير بن عطية	٩
٧٢	بنو الحرث	١٠
٥٢	حسان بن ثابت الأنصاري	١١
٦، ٥٣، ٧٢، ١١٠، ١٢٩، ١٤٦،	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٢

١٦١، ١٧٢، ١٩٠، ١٩٦، ٢٢١	
٢٣٢، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٨٩، ٣٠٥	
٣٢١، ٣٥١، ٣٨٦	
١٥٩، ٢٢١، ٢٦٤	ذو الرمة ١٣
٢٠٥	رؤية ١٤
٣٩٤	الزجاج / أبو إسحاق إبراهيم بن السري ١٥
١٦٥، ١٨٠	زهير بن أبي سلمى ١٦
٧٢، ٧٧، ٣٣٢	أبو زيد / سعيد بن أوس ١٧
٢، ٦، ١٦، ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٧	سيبويه / عمرو بن عثمان ١٨
٦٩، ٧٢، ٨٢، ١٢٩، ١٥٣	
١٦٣، ١٨٥، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٠	
٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٨	
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨١، ٣٣٢، ٣٥٠	
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٤	
٤٠٤، ٤٠٨، ٤١١	
٧٣، ٧٥، ٣٧٤	ابن السراج / أبو بكر ١٩
١٠٤	أبو الطفيل ٢٠
٢٦٣، ٣١٥، ٣٩٣	أبو الطيب ٢١
١١١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٦٣، ٣٦٦	أبو العباس / محمد بن يزيد المبرد ٢٢
٣٧٤	
١٥٨	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ٢٣
٦	العجاج ٢٤
١، ٣، ٦، ٨، ١٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥	أبو علي الفارسي ٢٥
٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥١	
٦١، ٧١، ٧٧، ٩١، ١١١، ١٤٧	

٣٩٤ ، ٣٢٢ ، ٣١٥ ، ٢٤٣ ، ١٨٠

٣٥٠ ، ٧٨ ، ٧٢

١٦

٣٩

٢٥٠ ، ٢٠٥ ، ١٣٠ ، ١٠٦ ، ٧٨

٣١٥ ، ٢٩١

٧٧

٤١٠ ، ٣٠٢ ، ٢٠٠

١٧١

٤٠٤ ، ١٧١ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٦٩

٣٢٨ ، ٣١٤ ، ٦

٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ٤١

أبو عمرو بن العلاء ٢٦

عمرو بن كلثوم ٢٧

عيسى بن عمر ٢٨

الفرزدق ٢٩

قطرب / علي بن المستنير ٣٠

كثير ٣١

الكسائي ٣٢

المازني أبو عثمان ٣٣

النايغة ٣٤

يونس بن حبيب ٣٥

٣٨٢	اضرب	٣٤	٣٤٣	أشعري	٣٣
٣٠٧	أعيمي	٣٦	٣٠٧	أعمى	٣٥
٢٤٦	أفعل	٣٨	٣٦٩	أفضل	٣٧
٤٠١	أفؤس	٤٠	٣٧٦	أفلس	٣٩
٤٠١	أقيس	٤٢	٤٠١	أقيس	٤١
٣٧٦	أكلب	٤٤	١٢٠	أكرمَه	٤٣
١١٧	إلينا	٤٦	٣٦٠	إلّا	٤٥
٣٣٨	أمس	٤٨	١١٧	إلي	٤٧
٣٦١	أما	٥٠	٨٧	امرؤ	٤٩
٣٦٥، ٣٦٢	أنت	٥٢	٣٥٩	إمّا	٥١
٢٥٩	إنما	٥٤	٣٨٢	انطلق	٥٣
٢٤٥	أول	٥٦	١١٣	إنني	٥٥
٤٩	إيّاك	٥٨	٣١٨	أيادي سبا	٥٧
٤٩	إيّاي	٦٠	٤٩	إياه	٥٩

الباء

٣١٨	بادي بدا	٦٢	١٧	باب المدينة	٦١
١٨٤	بذي تسلم	٦٤	١٣٧	باع	٦٣
٤٠٤	بُريهيم	٦٦	٤٠٤	بُريه	٦٥
٣٩٠	بصري	٦٨	٣٥٨	بزيدٍ	٦٧
٣٠٩	بعلبك	٧٠	٣٣٩، ٣٣٨	بعد	٦٩
٤٠٤	بَقْم	٧٢	٢٥	بعيداً منك	٧١
٧٧	بلهجيم	٧٤	٧٧	بلحرت	٧٣
٣٨٨	بيت	٧٦	٣٩	بنات الوبر	٧٥
٣١٧	بين بين	٧٨	٣٩٠	بيطر	٧٧

التاء

٣٥٥	تأبط شراً	٨٠	١٣٨	تالك	٧٩
٣٩١	تغلي	٨٢	٣٦٤	تأبطي	٨١
٣٨١	تنضب	٨٤	٣٦١، ١٣٨	تلك	٨٣
١٤٠	تهلل	٨٦	٣١٥	تهام	٨٥
١٣٨	تي	٨٨	٣٥٤	تولب	٨٧

الثاء

٤١٠، ٣٥٠	ثلاثة	٩٠	٣٧٩، ٣٥٠	ثلاث	٨٩
٣٩٧	ثمانية	٩٢	٣٩٧	ثمان	٩١
٣٩٧	ثماني	٩٤	٣٧٨	ثماني	٩٣
٣٩٧	ثمينة	٩٦	٣٩٧	ثمينة	٩٥
			٣٩٧	ثناء	٩٧

الجيم

٢٤٤	جبال	٩٩	٢٦٨	جائيا	٩٨
٣٧٦	جبل أرمام	١٠١	٣٦٥، ٣٦٢	جبروت	١٠٠
٣٩٥	جحمرش	١٠٣	٣٧٧	جحاحجة	١٠٢
٣٨٩، ٤٠١	جدول	١٠٥	٤٠١	جداول	١٠٤
٣٨٩، ٤٠١	جديل	١٠٧	٣٨٩، ٤٠١	جديول	١٠٦
٣٩٧	جلاجل	١٠٩	٣٨١، ٣٦١	جعفر	١٠٨
٣٣٣	جمزي	١١١	٣٧٦	جلوس	١١٠
٣٥٢	جنوب	١١٣	٣٣٣	جمزي	١١٢
٣٨٧	جوز	١١٥	٣٠٧، ٣٠٥	جوار	١١٤
			٣٨٤		
٤٠١	جيال	١١٧	٣٨٧	جوير	١١٦
			٤٠١	جيل	١١٨

الحاء

٧٢	حاحيت	١٢٠	٣٥١	حائض	١١٩
٣٥٠	حُبَارِي	١٢٢	٢٦٩	حارث	١٢١
٣٩٦، ٢٣٨	حَبْنَطِي	١٢٤	٤٠٠، ٢٣٧	حبلِي	١٢٣
٣٩٦	حُيْنِط	١٢٦	٣٥٠	حُبَيْر	١٢٥
٥	حَذَار	١٢٨	٣٩٦	حُيِّط	١٢٧
٢٣٩	حِرْبَاء	١٣٠	٣٦٨	حِرَاء	١٢٩
٢٤٤	حِسَان	١٣٢	٣٥٢	حِرور	١٣١
٣٧٣	حَصَّاجِر	١٣٤	٣٩٨، ٢٤٤، ٥١	حِسْن	١٣٣
٣٧٧	حَار حَزَابِيَّة	١٣٦	٣٠٩	حِضْرَمُوت	١٣٥
٢٣٨، ٢٣٧	حِرَاء	١٣٨	٤٠٠	حِذَّة	١٣٧
٢٤٢، ٢٤١					
٢٤٢	حُمَاض	١٤٠	٣٦٩	حِصص	١٣٩
٣٦٤	حَنِيفَة	١٤٢	٥	حِنَانِيك	١٤١
٢٥	حِيَاتِي الدَّهْر	١٤٤	٣٦٤	حِنْفِي	١٤٣
٣١٣، ٣١٢	حِيصَّ بِيصَّ	١٤٦	٣٣٩	حِيث	١٤٥

الخاء

٣١٣	الخَازِ بَاز	١٤٨	١٧	خَارِج الدَّار	١٤٧
٣٢٥	خَبَاتِ	١٥٠	٣١٣	خَاق بَاق	١٤٩
٣٦٩	خَسَّ	١٥٢	٢٤٢	خُبَّاز	١٥١
٣١١	خَمْسَة عَشْر	١٥٤	٤٠٠	خَطَايَا	١٥٣
٣٩٨	خَوَاتِيم	١٥٦	٢٧٣	خِتُوص	١٥٥
			٣٥٦	خَيْرَ مَنْك	١٥٧

الدال

٣٩٨	دَانِق	١٥٩	١١٠	دَاخِل الدَّار	١٥٨
-----	--------	-----	-----	----------------	-----

٣٥٢	دَبُور	١٦١	٣٤٠	دَبْ	١٦٠
٣٩٥	دِرْقَس	١٦٣	٣٩٧، ٢٣٩	دِرْحَايَة	١٦٢
٣٨٦	دُرَيْهَم	١٦٥	٣٦٠، ٢٤١	درهم	١٦٤
٣٥٤	دلال	١٦٧	٣٦٠	دفلَى	١٦٦
٢٨٣	دنا	١٦٩	٣٥٧، ٣٧٣	دم	١٦٨
١١٤	دونكي	١٧١	٣٩٨	دوانق	١٧٠
٣٩٨	دُونِق	١٧٣	١١٤	دونكه	١٧٢

الذال

٣٨٣، ٣٢١	ذَاء	١٧٥	١٣٨، ٣٢١،	ذَا	١٧٤
			٣٨٣		
١٣٨	ذلك	١٧٧	١٥٩	ذات الغضب	١٧٦
٣٥١، ٣٤٩	ذراع	١٧٩	١٣٨	ذَانِك	١٧٨
٣٩٨	ذکر	١٨١	٢٤١	ذُفْرَى	١٨٠
٣٥٥	ذَوَا	١٨٣	٣٩٨	ذُكَيْر	١٨٢
٣٦٣، ٣٢٢	الذي	١٨٥	٣٥٥	ذُوُو	١٨٤
٣٦٦					
			٣٢١	ذِي	١٨٦

الراء

٣٧٩	رُبَاعُ	١٨٨	٣٥٤، ٣٤٥	رباب	١٨٧
٣٧٧	رجل عَبَاقِيَة	١٩٠	١٤١، ١٤٠	رجل	١٨٩
٣٦٣	الرجل منطلق	١٩٢	٣٤٤	رجلين	١٩١
١٢١	رَدَّهَا	١٩٤	١٢١، ١١٦	رَدٌّ	١٩٣
٢٦٨	رَسُول	١٩٦	٢٦٨	رُسُل	١٩٥
٣٠٨	ره	١٩٨	٢٤٢	رُمَان	١٩٧

الزاي

٤٠٦	زعفرانة	٢٠٠	٤٠٥	زعفران	١٩٩
٤٠٦	زُعيفرانيّ	٢٠٢	٤٠٥	زُعيفران	٢٠١
٤٠٦	زنجي	٢٠٤	٤٠٦	زنج	٢٠٣
٨٩	زيدك	٢٠٦	٣٦٧، ٣٣٢	زيد	٢٠٥
٣٤٨	زينب	٢٠٨	١٣٥	زيد بن عمر	٢٠٧

السين

٣٧٤	سراويل	٢١٠	٣٩٥	سَبَطْر	٢٠٩
٣٢٣	سَعلاة	٢١٢	٢٣٩	سِرْذاح	٢١١
٤٠٥	سُفِيرَج	٢١٤	٤٠٥	سَفْرَجَل	٢١٣
٣٤٥	سَقَر	٢١٦	٤٠٥	سُفِيرَجَل	٢١٥
٣٤٤، ٢٤١	سكران	٢١٨	٢٣٧	سَكْرَى	٢١٧
٤٠٤	سُمَيْعِيل	٢٢٠	٤٠٤	سُمَيْعِل	٢١٩
			٢٧٣	سَيْتور	٢٢١

الشين

٥١	شاتم	٢٢٣	٣١٥	شَام	٢٢٢
٣٤٠	شَبّ	٢٢٥	٢٦٨	شاكى السلاح	٢٢٤
٤٤	شبيهك	٢٢٧	٤٤	شبهك	٢٢٦
١١٦	شَدّ	٢٢٩	٥	شَتان	٢٢٨
٣٧٥	شَرْحول	٢٣١	٣٧٥	شُرَاحيل	٢٣٠
٣١٩	شَعْرَ بَعْرَ	٢٣٣	٣٧٥	شِرْحال	٢٣٢
٢٣٧	شهداء	٢٣٥	٣٥٢	شمال	٢٣٤

الصاد

٣١٧	صباح مساء	٢٣٧	٣٤٤	صالحين	٢٣٦
٢٥	صدك	٢٣٩	٢٤٠	صحراء	٢٣٨

		٣٧٧		صَيَاقِلَةٌ ٢٤٠
الضاد				
٤٠٨	ضاربان	٢٤٢	٤١١،٤٠٨،٥١	ضارب ٢٤١
١١٦	الضاربي	٢٤٤	٤٠٨	ضاريون ٢٤٣
٧٢	ضَوْضَيْتُ	٢٤٦	١٢٠	ضَرْبُهُ ٢٤٥
الطاء				
١٢	طرا	٢٤٨	٣٥١	طامث ٢٤٧
٢٧٢	طَيْلَسَان	٢٥٠	٢٤٢	طويلة ٢٤٩
الظاء				
٣٥٣	ظريفة	٢٥٢	٣٥٣،٥١	ظريف ٢٥١
العين				
٣٧١	عاماً أولاً	٢٥٤	٧٢	عاعيت ٢٥٣
٣٤٤،٢٤١	عثمان	٢٥٦	٢٧٤	عباية ٢٥٥
٣٨٩	عجيز	٢٥٨	٣٨٩	عجوز ٢٥٧
٣٩٥	عُرَيْضِين	٢٦٠	٣٢٩	عَرَعَار ٢٥٩
٢٨٣	عسوا	٢٦٢	٣٩٥	عِرْضُنِي ٢٦١
٣٢٧	عشراء	٢٦٤	٢٨٣	عسينا ٢٦٣
٣٤٩،٣٤٨	عقاب	٢٦٦	٢٣٨	عَفْرَنِي ٢٦٥
٧٢	علاك	٢٦٨	٣٤٨	عقرب ٢٦٧
٣٦٠	علقى	٢٧٠	٢٣٩	علباء ٢٦٩
١١٤،٧٢	عليك	٢٧٢	١١٤	عليكه ٢٧١
١٢٣	عليهم	٢٧٤	١١٤	عليكي ٢٧٣
٣٣٧	عُلِّيَّ	٢٧٦	١٢١	عليهي ٢٧٥
٣٦٧	عمرو	٢٧٨	٣٣٢،١٤١	عمر ٢٧٧

٣٤٨	عناق	٢٨٠	٣١٤	عمرويه	٢٧٩
٣٦٢	عنكبوت	٢٨٢	١٢٠	عنده	٢٨١
٣٣٧	عُنِي	٢٨٤	١٢١	عنه	٢٨٣
٢٦٨	عوان	٢٨٦	٣٠٨	عه	٢٨٥
			٢٦٨	عُون	٢٨٧

الغـين

٣٩٩	غزال	٢٩٠	٤١١	غُدوة	٢٨٩
٣٨٩	غَزُو	٢٩٢	٣٩٩	غُزِيل	٢٩١
٣٣٦	غطاء	٢٩٤	٣٨٩	غُزِي	٢٩٣
٢٤٠	غوغاء	٢٩٦	٣٣٦	غُطِي	٢٩٥
٤٤	غيرك	٢٩٨	٢٤٠	غَوَعَوَ	٢٩٧

الفـاء

٣٢٥	فَساق	٣٠٠	٢٣٨	فرزدق	٢٩٩
			٣٨٦	فُلَيْس	٣٠١

القـاف

٣٠٤	قاضي	٣٠٣	٥١	قائم	٣٠٢
١٣٧	قال	٣٠٥	٥١	قاعد	٣٠٤
٣٦٨	قُبَاء	٣٠٧	٣١٨	قالى قلا	٣٠٦
٣٥٢	قَبول	٣٠٩	٣٣٩، ٣٣٨	قبل	٣٠٨
٣٣٦	قُدَام	٣١١	٣٤٠	قد	٣١٠
٣٣٦	قُدَيْمِيَّة	٣١٣	٣٣٣	قَدَم	٣١٢
٣٩٧	قُرَاسِيَّة	٣١٥	٢٥	قرابتك	٣١٤
٢٥	قربك	٣١٧	٢٨٧، ٢٨٣	قرب	٣١٦
٣٣٣	قَرَقَرِي	٣١٩	٢٤٢	قُرَاص	٣١٨
٣٤٢	قُرَيْشِيَّات	٣٢١	٣٣٣	قَرَقَرِي	٣٢٠

٣٤٠	قَطُّ	٣٢٣	٢٤٠	قَضْبَانُ	٣٢٢
١١٦	قَطْنِي	٣٢٥	٣٣٨	قَطُّ	٣٢٤
٤٠٢	قَلَنْسُوءَ	٣٢٧	٥٦	قَل	٣٢٦
٤٠٢	قَلَيْسَةَ	٣٢٩	٤٠٢	قَلَيْسِيَّةَ	٣٢٨
٧٢	قَوَفِيَّتُ	٣٣١	٣٧٦	قَمِيصَ أَخْلَاقِ	٣٣٠
			٣٨٥	قِيلَ	٣٣٢

الكاف

٣٥٩	كَأَنَّمَا	٣٣٤	١١٣	كَأَنِّي	٣٣٣
١٤٠	كَرَّ	٣٣٦	٣٤٩	كُرَاعُ	٣٣٥
٣٥٣	كَرِيْمَةٌ	٣٣٨	٣٥٣، ٥١، ٤٤	كَرِيمٌ	٣٣٧
٣٣٦	كَسَاءٌ	٣٤٠	٣٥٨	كَزِيدٌ	٣٣٩
٣٨٧	كُعَيْبٌ	٣٤٢	٣٨٧	كَعْبٌ	٣٤١
١٥٩	كَلَامُ الْغَضَبِ	٣٤٤	١١٨	كَكَ	٣٤٣
			١١٨	كَهْ	٣٤٥

اللام

١١٧	لَدِينَا	٣٤٧	٤١١	لَدُنْ	٣٤٦
١١٧	لَدِيٌّ	٣٤٩	١٢١	لَدِيهِي	٣٤٨
٣٦٨	لِسَانٌ	٣٥١	٣٢٢	لَدِي	٣٥٠
٧٧	لَعَلِّي	٣٥٣	٢٤٧	لَسْتُ	٣٥٢
٧٧	لَيْتِي	٣٥٥	٣٢٥	لَكَاعٌ	٣٥٤
٢٤٧	لَيْسَ	٣٥٧	٢٤٧	لَيْسَا	٣٥٦

الميم

٤٥	مِثْلٌ	٣٥٩	٣٥١	مِثْمِثٌ	٣٥٨
١١٨	مِثْلُهُ	٣٦١	١١٨، ٤٥	مِثْلَكَ	٣٦٠
٣٩٨	مِذَاكِرٌ	٣٦٣	٣٩٨	مِحَاسِنٌ	٣٦٢

٣٥١	مُرْضِع	٣٦٥	٢٣٧	مرضی	٣٦٤
٣٧٥، ٣٧٤	مساجد	٣٦٧	٣٥١	مُرْمِل	٣٦٦
٣٧٦					
٣٤٢، ٣٢٣	مسلمین	٣٦٩	٣٢٣	مسلمات	٣٦٨
٣٤٤					
٢	مَشْرَبَة	٣٧١	٤٠٣	مُسَيِّجِد	٣٧٠
٣١٠	معدی کرب	٣٧٣	٤٠٠	مَعَايَا	٣٧٢
١٢٠	معه	٣٧٥	٤٠٠، ٢٤١	مِعْزَى	٣٧٤
٣٨٩	مَقُود	٣٧٧	٢٧٧	مَفْرَا	٣٧٦
٣٥٧	من زید	٣٧٩	٣٨٩	مَلَایَة	٣٧٨
٣٣٧	من عنه	٣٨١	٣٣٧	من علیه	٣٨٠
١١٦	مَنِي	٣٨٣	٢٧٥	مِنْقَاد	٣٨٢
٣٤٣	مَهَالِبَة	٣٨٥	١٢١	منه	٣٨٤
٤٠٣	مواقیت	٣٨٧	١٢٩	مَه	٣٨٦
١٣٥	مَوْهَبٌ	٣٨٩	٤٠٣	مُؤَيَّقِيت	٣٨٨

النون

٣٢٥، ٥	نَزَال	٣٩١	٢٧٦	ناجین	٣٩٠
٣٤٣	النصرانیین	٣٩٣	٣٤٣	نصارى	٣٩٢
			٣٦٩	نوح	٣٩٤

الهاء

٢٤٧	هاؤمو	٣٩٦	٢٤٧	هاؤم	٣٩٥
٥	هذا ذيك	٣٩٨	٣٦٠	هجرع	٣٩٧
٣٢٣	هيهات	٤٠٠	١٢٣	همو	٣٩٩

الواو

٣٣٦	وراء	٤٠٢	١١٥	ودع	٤٠١
-----	------	-----	-----	-----	-----

فهرس الأمثال والأقوال والنماذج النحوية

رقم المسألة	المثل، القول، النموذج النحوي
٢٤	أتيك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطؤه
٢٩٣	آخر ما أقول أن لا إله إلا الله
١٤٢، ١٤١	أخرج البادية... أنا إني
١٧٨	أتذكر إن من يأتينا نأتيه
٦٧	أحد وعشرون
٢٠٧	أحقاً أنك ذاهب
٢٠٨	أحقُّ أنك ذاهب
١٨٩	أحقاً
٣٨	أخذت زكاة ماله درهماً لكل أربعين درهماً
٣	أخذت هذا هنيئاً
٤٨	أخرج الله نفسه
٢٣	أخطب ما يكون زيد قائماً
٣٩	ادخل الرجلُ
٣٩	ادخل زيدٌ
١٩٠	ادخل السوق أنك تشتري
٣٩	ادخلوا الأول والآخِر والصغير والكبير
٢٦	إذا كان غداً فالقني
١٨٥	إذا قام زيد كلمتك
١٤٦	إذن أظن ذلك
١٤٦	إذن أكرمك

٢٣	أرخص ما يكون البر قفيزان وقفيزين
١١٦	أردد ابنك
٢٨٩	أريد أن أفعل
١٤٣	أزيد إنيه
٢٢٣	أزيداً ضربت أم عمراً
٢٢٣	أزيداً عندك أم عمرو
٤٠٩	أزيداً لم يضربه إلا هو
٢٤٩	أسفيهاً كان زيد أم حليماً
٣٩	أصاب المطر كذا فكذا
١٢٩	أضرب أيّ أفضل
١٢٩	إضرب أيّاً أفضل
١٢٧	أضرب أيّهم أفضل
١١٦	أضرب الرجل
١٨٥	أضربك إذا زيد منطلق
٢٣	أطيب ما تكون البداوة شهري ربيع
٢٢٣	أعلمت أيهما عندك
٢٢٤، ٢٢٣	أعندك زيد أم عمرو
٢٢٤	اغفر لنا أيتها العصابة
٦٢	أقل رجل يقول ذلك إلا زيد
٢٠٧	أكبر ظني أنك منطلق
١١٦	أكرم ابنك
٦٢	أكرم القوم جاءني إلا زيداً
٧٥	أكلوني البراغيث
١٨٩	ألا إنه منطلق
١٦٦	ألا تنزل بنا نكرمك

١١٠	ألا ماء أو لبناً
١٠٩	ألا ماء بارداً
١٦٠	ألزمك أو تقضي
٢٣٤	ألست فعلت فأكرمك
٢٢٧، ١٨١	أمررت بزيد؟ ... أزيد
١٧٠	أما أنت منطلقاً انطلق معك
٢١٠	أما جهد رأيي فإنك مقيم
٢٠٩	أما حقاً فإنك ذاهب
١١	أما زيدا فأني ضارب
٣٦١	أما زيد فمنطلق
١١	أما السمن فسمين
١١	أما صديقاً مصافياً فليس لك
١١	أما النبل فنبييل
٢٠٩	أما يوم الجمعة فإنك ذاهب
١٧٤، ١٢٦	إن تأتني آتك
٢٥٥	إن تقم يقيم زيد
١٤٩	أنت الذي فعلت
٢٣١	أنت ظالم إن فعلت
٣٦	أنت قردة
٢٨١	أنعم أن تشده
٢٧٩	أنقطع إليك أن تنفعني
٣٩٤	إن قمت جئتك
٢٦٢	إن قمت لأضربنك
٢١٦	إنّ أن تذهب خير لك
١١٤	إن إياك ضربت

١٨٦	إن زيداً لقائم
١٠٨	إن زيداً لا قائم ولا قاعد
٧١	إن زيداً منطلق وعمرو
٧١	إن زيداً وعمرو منطلق
٧٣	إن في الدار قائماً أخواك
٧٦	إن فيها قائماً أخواك
٧٦	إن فيها قائمان أخواك
٧٥	إن فيها قائمين أخواك
٧٤	إن فيها قائمين أخويك
١٩٣	إن لك أن تكرم
١٩١	إن لك هذا وأنت لا تؤذي
١٩٣	إن لك لأجراً
٢٧	إن الليلة لهلال
٢٢٠	إنها لأبل أم شاء
١٣٧	إنهم أجمعون ذاهبون
٢٨٣	إني لخليق أن تفعل
٢٨٢	إني مما أفعل كذا وكذا
٢٨	إن يومَ عبد الله أمير زيداً جالس
٢٨	إن يوماً فيه عبد الله جالس زيداً فيه مقيم
٢٨	أن يوماً فيه عبد الله جالس زيداً فيه مقيم
٣٤١	أولعت بالشيء
٢٩٦، ٢١٤	أول ما أقول آتي أحمد الله
١٦٨	إيت الأمير لا يقطع اللص
١٦٦	إيتني آتاك
٢٧٨	إياك أن تفعل

٢٧٩	إياك وأن تفعل
٢٧٩	إياك وزيداً
١٣١	أي من إن يأتنا نعطه نكرمه
١٣٣	أي من إن يأتنا نعطه من إن يآته يعطك تآت يكرمك
١٣٢	أي من يأتنا يريد صللتنا فنحدثه
١٢٦	أيهم تحب فلك
١٢٦	أيهم تحب لك
٢٣٣	أيهم تضرب أو تقتل
١٣٤	أيهن فلانة
١٣٠	آبي وآيك كان شراً فأخزاه الله
٣٨	بعث دارك ذراع بدرهم
٣٨	بعث الشاء شاة بدرهم
٣٨	بعث الشاء شاة ودرهماً
٣٧	بعته يداً بيد
١٣٤	بعضهن منطلقه
٨٠	بكم رجل مررت
١٧٨	بمن تمرر أمرر
٣٨	بينت له حسابه باباً باباً
١٣٧	تباً له وويلاً له
١٢٦	تكلمت ولم تتكلم
٢٨٨	توشك أن تذهب
١٠٤	جئت بخمسة عشر
٨١	جئت بلا شيء
١٩٤	جئتك أنك...
٢	جئتك الظهر

١٥٠	جئتكَ لتكرمني
٢٩	جاء زيد راكباً
٢٩	جاء رَجُلٌ راكب
٦٢	جاءني أكرم الرجال إلا زيدا
٤٨	جاءني زيد نفسه
٥٣	جاءني زيد وهذا عمرو المحسنان
٣٠٤	جاءني قاض
٣٩٤،٥٥	جاءني القوم إلا زيدا
٥٩	جاءني القوم إلا زيد
١٢	جاءني القوم الجماء الغفير
٥٨	جاءني القوم غير زيد
٢٣٠	جالس الحسن أو ابن سيرين
٤	جحيش وحده
٣٥١	حائضة غداً
٧٠	حاش لله
١٤٧	حسبت أن لا تقول ذاك
١٥٢	حسبته شتمني فأثب عليه
١٧٠،١٦٧	حسبك ينم الناس
٢٢٩	خذه بما عزّ أو هان
٦	خرجت فإذا زيد
٤٨	خرجت نفسه
٥٦	خطيئة يوم لا أعمل فيه
١٤٧	خفت أن لا تقول ذاك
٣٩	ادخلوا الأول فالأول
٣٧	دنخولي في الدار

١٣٠	الدرهم بيني وبينك
١١٤	دونك به
١٨٠	الذي يأتيني فله درهم
١٤١	رأيت زيداً
١٣٦	رأيت زيداً أخاكم
١٣٦	رأيت زيداً الطويل
١٣٥	رأيت زيداً... من زيداً
٥٣	رأيت زيداً وإن في الدار عمرواً الجالسين
١٣٧	رأيت عمراً وأخا زيد
٤٩	رأيتك أنت
٣٧١، ٢٤٥	رأيته عاماً أولاً
١٩١	رب رجل وامرأته
٣٧	رجع فلان عوده على بدئه
١٦٩	رجل في الدار
٢٥١	رجل قام
٥٥	رويدك زيداً
٣٢٤	زيد أبو عبد الله
١٨	زيد باب الدار
٣٠	زيد ضارب عمراً
٢٥١	زيد الظريف
٣٣٧	زيد من عليه ثوب
٣٠	زيد في الدار قائماً
٣٠	زيد في الدار قائم
١٨٦	زيد قائم
٣٠	زيد قائم عندك

٧٨	زيد قام
١٠٧	زيد لا فارساً ولا شجاعاً
١٠٨	زيد لا قائم ولا قاعد
١٤٦	زيداً لن أضرب
١٩	زيداً مني مرأى ومسمعاً
١٧٦	زيد هل ضربته
١٤٥	زيد يقوم
٢١	زيد اليوم
٣٧	سادوك كابرأ عن كابر
٩٣	سبحان الله رجلاً
١١٩	سُقياً لزيد
٢٠٢	سُلب زيد ثوبه
٢٢٤	سواء علي أقت أم قعدت
١٦	سير عليه فرسخاً وفرسخين
٢٣٠	سيان زيد أو عمرو
٥٥	ضارب لزيد أمس
١١٦	ضرب
١٧٩	ضربت الذي تحبه
١٤١	ضربت زيدا... أزيد نيه
٤٠	ضربت زيدا بل عمراً
٧٩	ضربت زيدا رأسه
١١٤	ضربت زيدا وإياك
١١٤	ضربت زيدا وإيائي
١	ضربت ضرباً
٣٩٤	ضربت لزيد

١١٤	ضَرَبْتَنِي
١١٦	ضربني
٢٠١	ظننت أن زيداً منطلق
١٤٧	ظننت لتقولن ذلك
١١٥	ظَنَنْتِي
١١٥	ظننت نفسي خارجه
٣٢٤	عبد الله أبو محمد
١١٢	عجبت من ضرب زيد أنت
١١٢	عجبت من ضرب زيد إياك
١١٢	عجبت من ضرب زيد هو
٢٨٣	عسى أن أفعل
٢٨٣	عسى أن يفعل
٢٨٦	عسى زيد أن يقوم
٤١١	عسى زيد قائم
٢٨٦	عسى زيد يقوم
٤١١، ٢٨٦	عسى الغوير أبوساً
٢٨٥	عسيت أن أفعل
٢٨٥	عسيت الفعل
٨٠، ٧٨، ٥٤	عشرون درهماً
٨٠	على كم جذعاً بيتك مبنياً
٢٢٣	علمت زيداً عندك أم عمرو
٢٢٣	علمت زيد عندك أو عمرو
١٤٧	علمت أن لا تذهب
١٤٧	علمت أن لا يدعه
٢٧٨	علمت أنك منطلق

٦	عِلْمُ عِلْمِ الْفُقَهَاءِ
١١٣	عَلَيْكَ إِيَّاهُ
١١٤	عَلَيْكَ بِهِ
٦	عَلَيْهِ نُوْحُ نُوْحِ الْحَمَامِ
٥٤	عَلَيْهَا مِثْلَهَا زَيْدًا
١٣٩	عَمَّاذَا تَسْأَلُ
٣٤١	عُنَيْتَ بِمَاجَتِكَ
٤	عُيِّرَ وَحْدَهُ
٨٤	غَلَامٌ لَزِيدٍ
٦٩	غَلَامٌ مِنْ تَضْرِبِ أَضْرِبِ
٩	فَاهَا لَفَيْكَ
٧	فَعَلْتَهُ خِيفَةَ الشَّرِّ
٢٥٥	قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ
٢١٢	قَالَ زَيْدٌ: إِنَّكَ مَنْطَلِقٌ
١١٩	قَامَا الزَّيْدَانِ
٤٠	قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو
١٨٦	قَامَ زَيْدٌ
١٤٨	قَامَ هِنْدٌ
١١٩	قَامَتِ هِنْدٌ
٤٠	قَامَ وَزَيْدٌ عَمْرُو
٢٩٨، ٢١٧	قَدْ قَالَهُ النَّاسُ حَتَّى إِنَّهُ يَقُولُهُ
٤	قَضَاهُمْ بِقَضِيضِهِمْ
٣٨٥	قَضَى الرَّجُلُ
٥٦	قَلَّ أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ
٦٢	قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَمْرُو

١٨٣	قل رجل يقول ذلك إلا زيدا
٥٥	قمت إليه
٥٥	القوم قومك إلا زيد
١٢٣	القوم مُنحدرُ الجبل
٢١٥	كأن أنك ذاهب
٢٩٧	كأن أنك قائم
٢٨٦	كان زيد يقوم
٢٤٨	كان زيد
٢٨٦	كان زيد أن يقوم
٢٥٥	كان زيد إن تقم يقم
١٠٦	كان زيد لا يقوم أباه
٢٥٤، ٢٥٣	كان زيد منطلق
١١٩	كان زيد هو خير منك
١١٩	كان زيد هو قائم
١١٩	كان محمد هو العاقل
١٧٦	كان من يأتيني آتية
٢٩٢	كتبت إليه أن افعل
١٤٩	كتبت إليه أن لا يقل ذلك
١٤٩	كتبت إليه أن لا يقول ذلك
١١٥	كسوت نفسي
١١٥	كسَوْتُني
٢٤٦	كل أحسن زيد
٢٤٦	كل رجل أفعل
١٨٠	كل رجل يأتيني فله درهم
١٦٩	كلُّ يوم لك ثوب

١٣٤	كلتهن منطلقة
٨٠	كم درهم في يدك
٧٨	كم رجال قد رأينا
٧٨	كم رجلٍ أتاني
٧٨	كم رجلٍ أتاني
٧٩	كم رجلاً رأيت... لا رجلاً ولا رجلين
٨٠	كم سنة زيد؟ اثلاث أم أربع
٨٠	كم ضربت رجلاً
٨٠	كم غلاماً مضروب خمسة أو ستة أعشرون أم ثلاثون
٨٠	كم مرة ضربت زيد أعشرون أم ثلاثون أم أربعون
٢٣٢	لأضربنه أذهب أم مكث
٢٣١	لأضربنه أذهب أو مكث
٢٣٢	لأضربنه أي ذلك كان منه
٢٣١	لأضربنه يذهب أو يمكث
١٠٠	لا سلام على زيد
١٠٢	لا سواء
٨٨	لا ضارب زيداً لك
٨٨	لا ضارباً يوم الجمعة لك
٨٨	لا ضارب يوم الجمعة لك
٨٤	لا غلام رجل عندك
٨٧	لا غلام ظريف لك
٩٠	لا غلام فيها ظريفاً
٨٨	لا غلام لك
٨١	لا غلام لك في الدار
٨٩	لا غلامين ظريفين لك

٨٢	لا فيها رجل و غلام
٨٢	لا فيها رجل ولا غلام
٩٦	لا قائم إلا زيد
٩٦	لا قائم في الدار زيداً
٩٣	لا كالعيشة عيشة
٩١	لا مال له قليلاً ولا كثيراً
٩١	لا مال لكم قليلاً ولا كثيراً
٨٨	لا مثل زيد
٢٠٨	لا محالة أنك ذاهب
٨٤	لا يدي لك بها
١٥٧	لا يسعني شيء ويعجز عنك
٢١٥	لكن أنك ذاهب
٣٩٤	لزيد ضربت
٢١٥	لعل أنك ذاهب
٢٩٧	لعل أنك قائم
٨	لقيته فجأة وكفاحاً وعدواً وركضاً
٣١٧	لقيته كفة كفه
٣٨	لك الشاء شاة بدرهم
٦١	لم أضرب أحداً إلا زيداً
٣١٠	لن أغزوك
٣٨	له الشاء شاة ودرهماً
٦	له صراخ بكاء ثكلى
٦	له صوت صوت الأسد
٦	له صوت صوت الحمار
١٤	له علي ألف درهم عرفاً واعترافاً

٦	له نوح نوح الحمام
٢٠٥، ١٨٧	لو أنك جئتني لأكرمك
١٨٧	لو أنه ذهب كان خيراً له
٢٦١	لو جاء زيد لجاء عمرو
٢١٥	لولا أنك جئتني
٢٩٧، ٢١٥	ليت أن زيداً منطلق
٢٣٦	ليت شعري أزيد أفضل أم عمرو
١٢٨	ليس له معقول
٢٢٤	ما أبالي أزيد عندك أم عمرو
٢٣٢	ما أبالي أقمت أم قعدت
٥٧	ما أتاني أحد إلا حمراً
٦٨	ما أتاني أحد إلا زيداً إلا عمراً
٦٦	ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد
٧٠	ما أتاني أحد ليس زيداً ولا يكون بكرة
٦٣	ما أتاني إلا أباك أحد
٦٧	ما أتاني إلا أبوك
٦٧	ما أتاني إلا أبوك أحد
٢٢٦	ما أدري أذن أو أقام
٢٢٥	ما أدري أقام أم قعد
٢٢٦	ما أدري أقام أو قعد
٦١	ما أظن أحد يقول ذلك إلا زيداً
١٤٨	ما أعلم أن فيها إلا زيداً
٦٠	ما أنت بشيء إلا شيء لا يعبا به
١٧٩	ما تدوم لي أدوم لك
١٤٦	ما جئتني فأغضب

٤١١	ما جاءت حاجتك
٤٣	ما جاءني أحد
٣٩٤	ما جاءني زيد إلا تكلم
٣٩٤	ما جاءني زيد إلا يتكلم
٤٠	ما جاءني زيد بل عمرو
٤١	ما جاءني زيد ولكن عمرو
٤٣	ما رأيت أحداً
٥١	ما رأيت رجلاً أبغض إليه الشر منه إلى زيد
٥١	ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد
١٨٨	ما رأيت منذ أن الله خلقتني
٢٥١	ما رجل قام
٣٩٤	ما زيدا إلا ضربت
٦٠	ما زيد إلا قائم
٣٩٢	ما زيد قام
٦١	ما ضربت أحداً ضرب أحداً
٦١	ما ضربت أحداً يقول ذاك إلا زيدا
٣٩٤	ما ضربت إلا زيدا
٤٠	ما ضربت زيدا بل عمرو
٤١	ما ضربت زيدا لكن عمراً
٦١	ما ضربت من القوم إلا زيدا
٩٦	ما في الدار أحد إلا زيدا
٢٥٣	ما منها أحد خير منك
١٦٣	ما قام زيد لكن عمرو
٣٠٠، ٢١٩	ما قدم علينا أمير إلا أنه مكرم لنا
٢٥١	ما كان أحد خيراً منك

٢٥٣	ما كان فيها أحد خير منك
١٥٠	ما كنت لأقول ذلك
٦٥	مالي إلا أباك من القوم؟
٦٥	مالي إلا أبوك من القوم
١٩٠	ما يدريك ولعله
٢	مبوراً مأجوراً
٢٩٤، ٢١٣	متى تقول أنه ذاهب
٣٤١	مذ شُبَّ إلى دُبِّ
٤٦	مررت بامرأة حسنة الوجه
٣٨	مررت ببر قبل قفيزاً بدرهم
١٠٧	مررت برجل إما قائم وإما قاعد
٤٤	مررت برجل حسبك وكفيك وما شئت من رجل
٤٦	مررت برجل حسن وجهه
٣٥	مررت برجلٍ خيرٍ ما يكون خيرٍ منك خيرٍ ما تكون
٥١	مررت برجلٍ خيرٍ منك أبوه
٣٥	مررت برجلٍ خيرٍ ما يكون
٤٤	مررت برجلٍ ضاربٍ زيد
١٤٤	مررت برجلٍ قائمٍ أبوه
٣٣	مررت برجلٍ قائمٍ أبواه لا قاعدين
١٠٧	مررت برجلٍ لا قائمٍ ولا قاعد
٤٥	مررت برجلٍ مثلك
٥٢	مررت برجلٍ معه صقرٍ صائدٍ به
٣٣	مررت برجلين قائمٍ وقاعد
٣٩	مررت بزید أخيك وصاحبك
٤٧	مررت بزید رجل

٤٧	مررت بزید رجل صالح
٦٥	مررت بزید الطویل
٤١٠، ٤٧	مررت بزید نفسه
١٧٨	مررت بزید وعمراً
٦٥	مررت بالطویل
٣٠٤	مررت بقاض
٤٩	مررت بك أنت
٤٨	مررت بكل قائماً
٤٩	مررت بكم أنتم
٥٠	مررت بهذا الرجل
٥٠	مررت بهذا الظریف
٢٩٩، ٩٨	مررت به فإذا إنه يقول ذلك
٦	مررت به فإذا صوته صوته
٦	مررت به فإذا صوته
٦	مررت به فصوت صوت الحمار
٤١٠	مررت بهما اثنتينهما
٤٩	مررت بهن
٣٧	مروري بزید
٢	مقدم الحجاج
٢	مقدم خير
١٣٧	من أخو زید وعمرو
٣٦٦	من رأيت في الدار الظریف
١٤١	من زیداً
١٣٦	من زید أخوكم
١٣٧	من عمراً وأخا زید

٦٤	من لي إلا أباك صديق
٦٤	من لي إلا أبوك صديقاً
١٢٦	من يأتي آتته
١٥٩	ناقة ذات هلاك
٤	نسيج وحده
٤٠٧	نعم الرجل نفسه زيد
٣٤	هذا بسرأ أطيب منه تمرأ
٥	هذا ثوب نسيج اليمن
٣٤٩	هذا ثوب ذراع
٣٣	هذا حلو حامض
٥٢	هذا الرجل معه امرأة ضارية ضاربه
١٣	هذا زيد حقأ
١٣	هذا زيد الحق
٣١	هذا عاقلاً رجل
١٣	هذا القول ولا قولك
٤٥	هذا مثلك
٣٣	هذا مزُّ مزُّ
٣٠٨	هذا وع
٣٠٦	هذا يغزي
٣٨٤	هذا يقض
١٨٤	هذا يوم يذهب زيد
٥٢	هذه شاة ذات حمل مثقلة به
٨١	هل من رجل
٢٥	هو بعيداً منك
١٣	هو زيد حقأ

٣٢	هو زيد منطلقاً
٢٥	هو قريك وقرابتك وصددك
١٧	هو مني مناط الشريا ومنزلة الشفاف
٣١٠	هو يغزوك
٢٥٦	واغلاماه
٢٥٧	واغلامُ صَاحِبِيَاهُ
٢٥٦	واغلامياه
٢٥٩	وامن لا يغزوه
٢٥٩	وامن لا يعصيه
٢٠١	وجدت خَبْرَكَ أو قصتك أنك صاحب شر
٢٠٠	وجدتك إنما أنت صاحب شر
٤	وزن سبعة
٢٠٢	وعدتك الثوب أن أهبه لك
١٤٦	والله إنه لصادق ووالله
١٤٦	والله لأفعلنّ
٢٧٨	والله لو أن جئتني
٩٩	ولا كرامة ولا مسرة
٢٠	ويل زيدٍ وعولهُ
٥٢	يا ذا الجارية الضار بها
١٧١	يا زيدُ
٢٥٨	يا زيد الظريف
٢٥٦	يا غلام
٢٥٦	يا غلامي
٣٢٥	يا فساقِ
١١٦	يضربان

١١٦

يضريني

١١٦

يضربون

١٤٥

يقوم زيد

٢٨٨

يوشك أن يجيء ذا

٢٤

يوم الجمعة أو يوم السبت أبطؤه

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الأمدي:
المؤتلف والمختلف، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية
١٩٦١.
- ٣ - الأتابكي: يوسف بن تغري بردى.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب
المصرية ١٩٢٩.
- ٤ - ابن أحر: عمرو.
شعر عمرو بن أحر الباهلي، جمع وتحقيق: حسين عطوان، دمشق، مجمع اللغة
العربية.
- ٥ - الأخطل: غياث بن غوث.
شعر الأخطل، رواية ابن الأعرابي، عني بنشره: أنطوان صالحاني اليسوعي، الطبعة
الثانية، دار المشرق، بيروت.
- ٦ - الأخفش: سعيد بن مسعدة.
معاني القرآن، تحقيق: د. فائز فارس، الطبعة الثانية، الكويت ١٩٨١.
- ٧ - الاسترابادي: رضي الدين.
- شرح الكافية في النحو لابن الحاجب، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت
١٩٨٢.
- شرح الشافية وفيه شرح شواهد الشافية للبغدادي، تحقيق: محمد نور وزميليه،
القاهرة، دار الكتب العلمية ١٩٨٢.
- ٩ - الأشموني: علي نور الدين.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٥.

١٠ - الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين.

الأغاني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، بيروت، دار الثقافة ١٩٥٥.

١١ - الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب.

الأصمعيات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف ١٩٥٥.

١٢ - الأعشى: ميمون بن قيس.

ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق، د. محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٢.

١٣ - الألباني: ناصر الدين.

صحيح سنن الترمذي باختصار السنة، إشراف زهير الشاويش ومكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٨٨.

١٤ - امرؤ القيس بن حجر.

شرح ديوان امرؤ القيس ومعه أخبار المراقسه وأشعارهم، تأليف حسن السندوي، الطبعة السابعة، المكتبة الثقافية، بيروت ١٩٨٢.

١٥ - الأنباري: عبد الرحمن بن محمد.

- أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البطار، دمشق، المجمع العلمي العربي ١٩٥٧.

- الإنصاف في مسائل الخلاف ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

- البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى

عبد الستار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٨٠.

- مثور الفوائد تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٣.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة،

الزرقاء، مكتبة المنار ١٩٨٥.

١٦- الأندلسي: أبو حيان.

- البحر المحيط، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٨.

- تذكرة النحاة، تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة،

بيروت ١٩٨٦.

١٧- الأنصاري: أبو زيد.

- النوادر في اللغة، تعليق وتحقيق: سعيد الشرتوني، بيروت، المطبعة الكاثوليكية.

١٨- البحري.

- حماسة البحري، تحقيق: كمال مصطفى، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى.

١٩- البخاري.

- صحيح البخاري، تقديم: أحمد محمد شاكر، دار الجليل، بيروت.

٢٠- بروكلمان: كارل.

- تاريخ الأدب العربي، نقله عبد الحليم النجار، ط٤، القاهرة، دار المعارف

١٩٧٧.

٢١- البصري.

- الحماسة البصرية، تقديم: مختار الدين أحمد، معهد الدراسات الإسلامية، الهند،

عالم الكتب، بيروت.

٢٢- البطليوسي: ابن السيد عبد الله بن محمد.

- الاقتضاب، تحقيق: مصطفى السقا وحامد عيد المجيد، القاهرة، الهيئة العامة

المصرية ١٩٨١.

٢٣- البغدادي: عبد القادر بن عمر.

- خزائن الأدب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، القاهرة، الهيئة العامة المصرية

١٩٧٩.

- شرح أبيات المغني، تحقيق: عبد العزيز رباح وزميله، ط١، دار المأمون للتراث،

دمشق ١٩٨١.

- ٢٤ - البكري: أبو عبيد عبد الله بن العزيز.
- سمط اللآلي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والنشر، القاهرة ١٩٣٦.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب.
- ٢٥ - التبريزي: الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي.
- تهذيب إصلاح المنطق، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة ١٩٨٣.
- ٢٦ - التوحيدي: أبو حيان.
- الأمتاع والمؤانسة، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين، القاهرة، لجنة التأليف والنشر ١٩٣٩ - ١٩٤٤.
- ٢٧ - ثعلب: أحمد بن يحيى.
- مجالس ثعلب، شرح وتعليق: عبد السلام هارون، ط ٢، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٨ - الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر.
- الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط ٣، المجمع العلمي العربي، بيروت ١٩٦٩.
- ٢٩ - الجرجاني: عبد القاهر.
- المفتاح في الصرف، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، ط ١، مؤسسة الرسالة ودار الأمل، إربد ١٩٨٧.
- المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢.
- ٣٠ - جرير بن عطية.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، القاهرة، دار المعارف ١٩٦٩.
- ٣١ - ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد العمري.
- غاية النهاية في طبقات القراء، ط ٢، دار الكتب العلمية ١٩٨٠.

- ٣٢ - جميل بئينة: جميل بن معمر.
- ديوان جميل بئينة، دار صادر، بيروت.
- ٣٣ - ابن جني: أبو الفتح عثمان.
- الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت.
- سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق: د. حسن هندأوي، ط١، دار القلم، دمشق
١٩٨٥.
- اللمع في العربية، تحقيق: د. فائر فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الفتاح
شلي، القاهرة ١٩٦٩.
- المنصف في شرح التصريف للمازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين،
ط١، مكتبة الحلبي، القاهرة ١٩٥٤.
- ٣٤ - الجوهرى: إسماعيل بن حماد.
- الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت،
١٩٧٩.
- ٣٥ - حاجي خليفة.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين
ورفعت بيلكه، وكالة المعارف ومطبعتها، استانبول ١٩٤٨.
- ٣٦ - ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين.
- لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٧١.
- ٣٧ - حداد: حنا.
- معجم شواهد النحو الشعرية، الرياض.
- ملك النحاة حياته وشعره ومسائله، منشورات جامعة اليرموك ١٩٨٢.
- ٣٨ - حسان بن ثابت.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار صادر، بيروت.
- ٣٩ - حسين محمد الخضر.

- القياس في اللغة العربية، الطبعة الثانية، دار الحدائة ١٩٨٣.
- ٤٠ - الخطيئة: جرول بن أوس.
- ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٧.
- ٤١ - الحموي: ياقوت.
- معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٩.
- ٤٢ - ابن خالويه: الحسين بن أحمد.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، نشر دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٥.
- الحجة، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت ١٩٧١.
- شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق: محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦.
- ليس في كلام العرب، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، دار مصر للطباعة.
- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، عنى بنشره ج برجستر اسر، دار الهجرة.
- ٤٣ - ابن الخشاب.
- المرتجل في شرح الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق ١٩٧٢.
- ٤٤ - الخطيب البغدادي: أحمد بن علي.
- تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العربي.
- ٤٥ - ابن خلكان.
- وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ٤٦ - ابن خير: محمد بن خير الإشبيلي.
- فهرسة ابن خير، المكتب التجاري، بيروت ١٩٦٣.
- ٤٧ - الدؤلي: أبو الأسود.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٣٨٤.

- ٤٨ - الداني: عثمان بن سعيد.
- التيسير في القراءات السبع، عنى بتصحيحه أو تيرتزل، ط٢، دار الكتاب العربي
١٩٨٤.
- ٤٩ - ابن دريد: محمد بن الحسن.
- جهرة اللغة، بغداد، مكتبة المثنى ١٩٧٠.
- ٥٠ - رؤبة بن العجاج.
- ديوان رؤبة، مجموع أشعار العرب بعناية: وليم بن الورد البروسي، ليسغ، برلين
١٩٠٣.
- ٥١ - الراعي النميري: أبو جندل عبيد بن حصين.
- ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه: ولينهت فاييرت، دار فرانتس
شتاينبيقسادن، بيروت ١٩٨٠.
- ٥٢ - ابن الرقيات: عبد الله بن قيس.
- ديوان ابن الرقيات، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت
١٩٥٨.
- ٥٣ - ذو الرمة: غيلان بن عقبة العدوي.
- شرح ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي
تحقيق: عبد القدوس أبو صالح مؤسسة الإيمان، بيروت ١٩٧٣.
- ٥٤ - زاده: طاش كبرى.
- مفتاح السعادة، الطبعة الأولى، حيدر آباد.
- ٥٥ - أبو زبيد الطائي.
- ديوان أبي زبيد الطائي، جمع وتحقيق: د. نوري حمودي، مطبعة المعارف، بغداد
١٩٦٧.
- ٥٦ - الزبيدي: محمد بن مرتضى الحسيني.
- تاج العروس، القاهرة، المطبعة الخيرية ١٣٠٦.
- ٥٧ - الزبيدي: محمد بن الحسن.

- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.

٥٨ - الزجاج.

- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة ١١٦٣.

- معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق عبد الجليل شلي، ط١، عالم الكتب ١٩٨٩.

٥٩ - الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق.

- أمالي الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧.

- الجمل في النحو، تحقيق: د. علي الحمد، ط١، دار الأمل، إربد ١٩٨٤.

- حروف المعاني، تحقيق: د. علي الحمد، ط١، دار الأمل، إربد ١٩٨٤.

- اللامات تحقيق مازن المبارك ط٢، دار الفكر، دمشق ١٩٨٥.

٦٠ - الزمخشري: محمود بن عمر.

- المحاجة بالمسائل النحوية، تحقيق: بهيجة باقر الحسيني، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٧٤.

- المفصل في علم العربية، ط٢، دار الجيل، بيروت.

- أساس البلاغة، ط٢، دار الكتب، القاهرة ١٩٧٢.

٦١ - زهير بن أبي سلمى.

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح ثعلب، الدار القومية، القاهرة ١٩٦٤.

٦٢ - السخاوي: علم الدين أبو الحسن بن محمد.

- سفر السعادة وسفر الإفادة، تحقيق: محمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٣.

٦٣ - ابن السراج: محمد بن سهل.

- الأصول في النحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥.

- الموجز في النحو، تحقيق: مصطفى الشويبي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ١٩٦٥.
- ٦٤ - ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق.
- إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر ١٩٦٥.
- ٦٥ - سيويه: عمرو بن عثمان.
- كتاب سيويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.
- ٦٦ - ابن سيده.
- المخصص، المكتب التجاري، بيروت.
- المحكم والمحيط في اللغة، تحقيق: مصطفى السقا وزملائه، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٨.
- ٦٧ - السيرافي: أبو سعيد.
- شرح كتاب سيويه، تحقيق: د. رمضان عبد الثواب ود. محمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦.
- ٦٨ - السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
- الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٩٨٤.
- شرح شواهد المغني، تحقيق محمد محمود، المطبعة البهية، القاهرة ١٣٢٢.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، صورة طبق الأصل عن طبعة دار إحياء الكتب، دار الفكر، بيروت.
- همع الهوامع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٩٧٧.
- ٦٩ - ابن الشجري: أبو السعادات هبة الله.

- الأمالي الشجرية، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٤٩.
- ما لم ينشر من الشجريات، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد الثالث، العدد الثاني ١٩٧٤.
- حاسة ابن الشجري، تحقيق: عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، دمشق، وزارة الثقافة ١٩٧٠.
- ٧٠ - الشريف المرتضى.
- أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب ١٩٤٥.
- ٧١ - ابن شقير.
- الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥.
- ٧٢ - شلبي: عبد الفتاح.
- أبو علي الفارسي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.
- ٧٣ - الشتمري.
- بهامش كتاب سيويه، طبعة بولاق، القاهرة.
- ٧٤ - الشنقيطي: أحمد بن الأمين.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع، القاهرة، أحمد ناجي الجمالي ومحمد الخانجي ١٣٢٨.
- ٧٥ - ضيف: شوقي.
- المدارس النحوية، ط٢، دار المعارف، مصر.
- ٧٦ - طرفة بن العبد.
- شرح ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٥.
- ٧٧ - أبو الطيب اللغوي: عبد الواحد بن علي.
- الاتباع، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، مجمع اللغة العربية ١٩٦١.
- شجر الدر، تعليق: محمد عبد الجواد، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٧.

٧٨ - العباس بن مرداس.

- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق: يحيى الجيوري، بغداد ١٩٨٦.

٧٩ - عباس: إحسان.

- ديوان شعر الخوارج، دار الشروق ج ٤، ١٩٨٢.

٨٠ - عبد الله بن الزبير الأسدي.

- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق: د. يحيى الجيوري، منشورات

الجمهورية العراقية ١٩٧٤.

٨١ - أبو عبيدة: معمر بن المثنى.

- مجاز القرآن، تحقيق محمد فؤاد سزكين، ط ٢، مؤسسة الرسالة ١٩٨١.

٨٢ - العجاج.

- ديوان العجاج، برواية الأصمعي، ت: عزة حسن، مكتبة دار الشروق، بيروت.

٨٣ - عدي بن زيد.

- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق: محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٥.

٨٤ - ابن عصفور.

- شرح جبل الزجاجي، تحقيق: صاحب أبو جناح، نشر وزارة الأوقاف والشؤون

الدينية، العراق، ١٩٨٠.

- المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار وعبد الله الجيوري، بغداد ١٩٧١.

- الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط ٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت

١٩٧٩.

٨٥ - ابن عقيل.

- شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٢.

٨٦ - العكبري.

- إملاء ما من به الرحمن، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٩.

٨٧ - ابن العماد الحنبلي.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار إحياء التراث، بيروت.

- ٨٨ - عمرو بن معدي كرب.
- ديوان عمرو بن معدي كرب، صنعه: هاشم الطعان، وزارة الثقافة والإعلام.
- ٨٩ - العيني.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، طبع في بولاق على هامش خزانة الأدب ١٣٩٩.
- ٩٠ - ابن فارس.
- الصحاحي في فقه اللغة، تحقيق: مصطفى الشومبي، مؤسسة أ. يدران ١٩٦٤.
- مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية.
- ٩١ - الفارسي: أبو علي.
- الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني، رسالة ماجستير أعدها محمد حسن إسماعيل إشراف د. طه عبد الحميد، جامعة عين شمس، القاهرة.
- أقسام الأخبار، تحقيق: علي المنصوري، مجلة المورد، المجلد السابع، العدد الثالث ١٩٧٨.
- إيضاح الشعر، تحقيق: د. حسن هندراوي، ط ١، دار القلم، دمشق ١٩٨٨.
- الإيضاح العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط ١، دار التأليف، القاهرة ١٩٦٩.
- البصريات شريط ميكروفيلم في الجامعة الأردنية، مركز الوثائق والمحفوظات يحمل رقم ٨١٢.
- البغداديات، دراسة وتحقيق: صلاح الدين السنكاوي، وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٨٣.
- التعليقة على كتاب سيوييه، تحقيق د. عوض القوزي، ط ١، مطبعة الأمانة ١٩٩٦.
- التكملة، تحقيق ودراسة، كاظم بحر المرجان، الموصل، جامعة الموصل ١٩٨١.
- الحجة في علل القراءات السبع تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلي، الهيئة العامة المصرية للكتابة، الطبعة الثانية، مصر ١٩٨٣.

- الحلييات، تحقيق: د. حسن هندراوي، ط١، دار القلم دمشق ودار المنارة بيروت ١٩٨٧.
- العسكريات، تحقيق: إسماعيل أحمد عمارة، مراجعة د. نهاد الموسى، منشورات الجامعة الأردنية ١٩٨١.
- العضديات، تحقيق: شيخ الراشد، ط١، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٦.
- ٩٢ - الفراء: يحيى بن زياد.
- معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد نجاتي، ط٣، عالم الكتب، بيروت.
- ٩٣ - الفراهيدي: الخليل بن أحمد.
- العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٢.
- ٩٤ - الفرزدق.
- ديوان الفرزدق، بيروت، دار صادر ١٩٦٠.
- ٩٥ - القزاز: محمد بن جعفر.
- ضرائر الشعر، تحقيق: محمد زغلول سلام، محمد مصطفى هدارة، الإسكندرية منشأة المعارف ١٩٧٣.
- ٩٦ - القرشي.
- جمهرة أشعار العرب، تحقيق: علي محمد البحاوي، الطبعة الثانية ١٩٥٢.
- ٩٧ - القفطي: علي بن يوسف.
- إنباه الرواة على أبناء النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٠.
- ٩٨ - ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر.
- البداية والنهاية، ط٤، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٨٨.
- ٩٩ - كثير عزة، كثير بن عبد الرحمن.
- ديوان كثير عزة، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١.
- ١٠٠ - كعب بن زهير.

- ديوان كعب بن زهير بشرح السكري، الدار القومية، القاهرة، ١٩٥٠.
- ١٠١ - لبيد بن ربيعة.
- ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ١٠٢ - ابن ماجه: الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد.
- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت لبنان.
- ١٠٣ - المالقي.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، ط ٢، دار القلم ١٩٨٥.
- ١٠٤ - ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبيد الله.
- شواهد التوضيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٧.
- ١٠٥ - المبرد.
- المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب بيروت.
- الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أحد الدالي، مؤسسة الرسالة ١٩٨٣.
- ١٠٦ - المثقب العبدى.
- ديوان المثقب العبدى، تحقيق: حسن الصيرفي، معهد المخطوطات العربية القاهرة ١٩٧١.
- ١٠٧ - المرزوقي.
- شرح ديوان المثقب العبدى، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والنشر، القاهرة ١٩٥٣.
- ١٠٨ - ابن مضاء القرطبي.
- الرد على النحاة، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط ١، دار الاعتصام، القاهرة.
- ١٠٩ - المفضل الضبي.
- المفضليات، تحقيق: عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر، ط ٣، ١٩٦٤.
- ١١٠ - ابن مطرف الكناني: محمد بن أحمد.

- القرطين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ١١١ - المعري: أبو العلاء أحمد بن عبد الله.
- رسالة الصاهل والشاحج، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، ط٢، القاهرة ١٩٨٤.
- ١١٢ - مكّي بن أبي طالب.
- مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة ١٩٨٤.
- ١١٣ - ابن منظور: أبو الفصل جمال الدين.
- لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- ١١٤ - الميداني.
- مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات دار النصر، دمشق.
- نزهة الطرف في علم الصرف، الطبعة الأولى من منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ١١٥ - النابغة الذبياني.
- ديوان النابغة الذبياني، جمعه وشرحه: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة الوطنية للتوزيع، تونس ١٩٧٦.
- ١١٦ - ابن الناظم.
- شرح ألفية ابن مالك، عني به: محمد بن سليم اللبائدي، من منشورات ناصر خسرو، طهران.
- ١١٧ - النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد.
- إعراب القرآن، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ط٢، ١٩٨٥.
- ١١٨ - ابن النديم.
- الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، مكتبة الأسد، طهران.
- ١١٩ - الهدليون.

- ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في السنوات ٤٥، ٤٨، ٥٠،
الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥.

١٢٠ - الهروي: علي بن محمد.

- الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي، ط ٢، مطبوعات مجمع
اللغة العربية، دمشق ١٩٨٢.

١٢١ - ابن هشام الأنصاري.

- شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بلا.

- شرح شذوذ الذهب في معركة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد
الحميد، بدون.

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار
إحياء التراث العربي، المكتبة التجارية بمصر - جزآن.

١٢٢ - ابن ولاد، أبو العباس، أحمد بن محمد.

- الانتصار لسيبويه على المبرد، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، ط ١،
مؤسسة الرسالة ١٩٩٦.

١٢٣ - موفق الدين يعيش بن علي.

- شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	أرقام المسائل
همزة القطع والوصل	٣٨٣، ٣٨٢
باب الوقف	٢٦٨، ١٤٠، ١٢٣، ١٢٠
في الإدغام	٤٠١
التقاء الساكنين	٢٧٨، ١٢٢
الحذف	٣٠٥، ٢٦٩، ٢٦٨
ثانياً: الأبواب الصرفية	
المصدر	٢
التصغير	٣٨٦
تصغير الثلاثي	٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٦
تصغير الرباعي	٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩١، ٣٨٩، ٣٨٦
تصغير الخماسي	٤٠٦، ٤٠٤، ٤٠٢، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٦
تصغير الأعجمي	٤٠٤
النسب	٤٠٥، ٣٨٩، ٣٦٤
زيادة التاء	٣٦٢، ٣٨١
زيادة النون	٣٨١
زيادة الألف	٣٩٧، ٣٩٥
زيادة الواو	٣٨٩
أل الزائدة	٣٦٦، ٣٦٣

ثالثاً: المقدمات النحوية

٥٠	المعرفة والنكرة
٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨، ٨١	البناء
٣٤٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨	المنوع من الصرف
٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠	التأنيث
٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤	أفعل
٣٦٩، ٣٤٨، ٣٤٦	الأعجمي
٣١١، ٣١٠	المركب
٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠	الجمع
٣٨١	
	باب التسمية
٣٨٦، ٣٨٥، ٣٠٧	التسمية بالفعل
٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١٠	التسمية بالمركب
٣٣٥، ٣٢٣	التسمية بالأسماء الخمسة
٣٢٤	التسمية بالموصول
٣٢٥	التسمية بجمع المؤنث
٣٢٦	الألقاب
٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٨	التسمية بالمعدول
٣٣٢	أسماء السور
٣٦٨، ٣٣٤	تسمية المؤنث بالذكر
٣٣٧	التسمية بالظروف
٣٤٥	التسمية بالثنى
٣٤٧	التسمية بجمع المذكر
٣٤٩	تسمية المذكر بالمؤنث

٣٥٧
٣٦٠، ٣٥٨
٣٦٦، ٣٦٣
٣٣٢
٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠

التسمية بالصفة المركبة
التسمية بالجار والمجرور
التسمية بالضمير
التسمية بالمعرف بأل
التسمية بالحروف المركبة

رابعاً: الأبواب النحوية

٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨
٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١
٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٢
٩٧، ٨١

المرفوعات
اسم كان
خبر إن
خبر لا النافية للجنس
اسم لا العاملة عمل ليس

٢٠، ١٤، ١٣، ١٢، ١٠، ٨، ٦، ٤، ٢
٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٣، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٣
٢٥٢، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤

المنصوبات
المفعول المطلق ونائبه
الحال

٥٤
٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥

التمييز
المفعول فيه (الظروف)

٢٨، ٢٧

٧

المفعول له

٣٩٤

النداء

٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦

الندبة

٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥

الترخيم

٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢

٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٥

الاستثناء

٣٩٢، ٣٩١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦

التوابع

البدل

٤٧، ٣٩

التوكيد

٤٠٧، ٤٨، ٣٩

العطف

١٧٥، ٧١، ٤٠

النعته

٥١، ٤٦، ٤٤، ٤٣

إعراب الأفعال

المضارع المرفوع

١٨٢، ١٧٣، ١٧٠، ١٦٩، ١٥٥، ١٤٦

المضارع المنصوب

١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ٢٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧

المضارع المجزوم

١٨٢، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦

باب الشرط والجزاء

١٧٤، ١٧١، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢

١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١

١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩

١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٦٢

٢٩٠، ٢٨٩، ٢٦٣

أفعال المقاربة

٢٩٠، ٢٨٩

كان

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥

٢٥٦

ليس

٢٤٨

اسم الفعل

٥

الأدوات

حروف العطف: الواو

٢٢٢، ٤٠

الفاء

٤٠

إما

٤٠

بل

٤٠

لكن

٢٢٢، ٤١، ٤٠

أو

٤٢

أم

٢٢٢، ٢٢١

أدوات النصب (أن)

١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٢، ٢٨٩، ٢٩٠

٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤

(أن) المضمرة بعد (اللام)

١٥٠

(أن) المضمرة بعد (الفاء)

١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥

(أن) المضمرة بعد (أو)

١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٢٣١، ٢٣٢

(إن) المشددة

٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٢١٥

٢٩٠

(إن وأن)

١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢

٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩

٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨

٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣

٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠

لا النافية للجنس

٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩

١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

١٠٧، ١٠٨

ألا

١٠٩

لات

١١٠، ١١٢

أي

٢٥، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩

١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤

أدوات الاستفهام

الهمزة

٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤

٢٣٥، ٢٣٦

٢٢٨، ٢٢٢	هل
٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢	أم
١٢٨، ١٢٤	أي
٢٦٣، ١٣٩	ماذا
٢٢٢	أين
٢٢٨، ٢٢٢	كيف
٨٠	(كم) الاستفهامية
٧٩، ٧٨	(كم) الخبرية
١٤٣، ١٤٢، ١٤١	علامة الإنكار
١٨٥، ١٧٧	(إذا)
١٨٥، ١٧٨	(إذ)
٢٦١	لو
٢٦١	لولا

أبواب نحوية متفرقة

٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٣، ٣١١	التركيب
٤٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧	الضمائر
٤٠٨، ١١٩، ١١٨	الموصلات
٣٦٧، ٣٢٤، ١٤٥	الذي
١٢٧	أي
٤١٠	العدد
٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦	الحكاية

